



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

تَرْجُمَاتُ
اللُّغَةِ

المجلد الحادي عشر

إبني منصور بن أحمد الأزهري

٢٨٢ - ٣٧٠ هـ

طبعة ثانية مطبوعة في المطبعة
الوطنية بدمشق سنة ١٩٥٤ م

دار صادر بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تهذيب اللغة

كاتب:

أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٤٢	تهذيب اللغة المجلد ١١
٤٢	اشاره
٤٣	اشاره
٤٧	[تتمه كتاب حرف الجيم]
٤٧	[تتمه أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الجيم]
٤٧	أبواب الجيم والتاء
٤٧	اشاره
٤٧	ج ت ر
٤٧	اشاره
٤٧	ترج
٤٧	تجر
٤٨	رتج
٥٠	ج ت ل
٥٠	اشاره
٥٠	تلج
٥٠	جلت
٥١	ج ت ن
٥١	اشاره
٥١	نتج
٥٣	ج ت ف
٥٣	ج ت ب
٥٣	اشاره
٥٣	جبت

٥٤ تجب

٥٤ ج ت م

٥٤ اشاره

٥٤ متج

٥٥ أبواب الجيم والظاء

٥٥ اشاره

٥٥ ج ظ ف

٥٥ اشاره

٥٥ حفظ

٥٥ أبواب الجيم والذال

٥٥ اشاره

٥٥ ج ذ ر

٥٥ اشاره

٥٦ جذر

٥٧ جرد

٥٩ [ج ذ ل]

٥٩ اشاره

٥٩ جذل

٦٠ جلد

٦١ ذجل

٦١ لجد

٦١ لنج - ذلج

٦٢ ج ذ ن

٦٢ اشاره

٦٢ نجد

٦٣ ج ذ ف

٦٣ اشاره

٦٣ جذف

٦٣ ج ذ ب

٦٣ اشاره

٦٤ جذب - جبذ

٦٥ بذج

٦٥ ج ذ م

٦٥ جذم

٦٧ (أبواب) الجيم والتاء

٦٧ ج ث ر

٦٧ اشاره

٦٨ جثر

٦٨ ثجر

٦٩ جرث

٧٠ ج ث ل

٧٠ اشاره

٧٠ ثجل

٧٠ جثل

٧١ ثلج

٧٢ ج ث ن

٧٢ اشاره

٧٢ جنث

٧٣ نثج

٧٤ نجت

٧٥ نجن

٧٥ ج ث ف

٧٥ اشاره

٧٥ فنج

٧٦ نفع

٧٦ ج ث ب

٧٦ اشاره

٧٦ ثبج

٧٧ ج ث م

٧٧ اشاره

٧٧ جثم

٧٩ نجم

٧٩ مئج

٨٠ (أبواب) الجيم والزاء

٨٠ ج ر ل

٨٠ اشاره

٨٠ ج ر ل

٨٣ رجل

٩٢ ج ر ن

٩٢ اشاره

٩٢ ج ر ن

٩٤ رنج

٩٤ رجن

٩٥ نرج

٩٥ نجر

٩٨ ج ر ف

٩٨ اشاره

٩٨ ج ر ف

١٠٠ رجف

١٠٢ فرج

١٠٤ جفر

١٠٨ رفج

١٠٨ فجر

١١١ ج ر ب

١١١ اشاره

١١١ جرب

١١٥ رجب

١١٤ برج

١٢٠ جبر

١٢٤ بجر

١٢٨ ريج

١٢٨ ج ر م

١٢٨ اشاره

١٢٩ جرم

١٣٥ رجم

١٣٨ مرج

١٤١ رمج

١٤٢ جمر

١٤٤ مجر

١٤٨ (أبواب) الجيم واللام

١٤٩ ج ل ن

١٤٩ اشاره

١٤٩ جلن

١٤٩ لنج

١٥٠ لجن

١٥٠ نجل

١٥٣ ج ل ف

١٥٣ اشاره

١٥٣ لفع

١٥٤ فجل

١٥٤ جلف

١٥٦ لفف

١٥٨ فلف

١٦١ جفل

١٦٣ ج ل ب

١٦٣ اشاره

١٦٣ جلب

١٦٩ جيل

١٧٢ لغب

١٧٣ لبع

١٧٣ بلع

١٧٤ بجل

١٧٧ ج ل م

١٧٧ اشاره

١٧٧ جلم

١٧٩ لجم

١٨١ لمج

١٨١ ملج

١٨٣ مجل

١٨٥ جمل

١٩٠	أبواب الجيم والنون
١٩٠	ج ن ف
١٩٠	اشاره
١٩٠	جنف
١٩١	جفن
١٩٤	فجن
١٩٤	نجف
١٩٤	نفج
١٩٧	فنج
١٩٨	ج ن ب
١٩٨	اشاره
١٩٨	جنب
٢٠٤	جين
٢٠٨	نجب
٢٠٩	نبج
٢١١	بنج
٢١١	ج ن م
٢١١	اشاره
٢١١	جنم
٢١١	جمن
٢١٢	نجم
٢١٤	منج
٢١٤	مجن
٢١٧	أبواب الجيم والفاء
٢١٧	اشاره
٢١٧	ج ف م

٢١٧ منفج

٢١٧ [أبواب الجيم والباء]

٢١٧ [أبواب الجيم والباء مع الميم] [ج ب م]

٢١٧ [بجم]

٢١٨ كتاب الثلاثي المعتل من حرف الجيم

٢١٨ [أبواب الجيم والشين] [ج ش]

٢١٨ اشاره

٢١٨ شجا

٢٢٠ وشج

٢٢١ أشج

٢٢١ جوش - جيش

٢٢٣ جشا - (جشو)

٢٢٥ [أبواب الجيم والضاد] [ج ض (واىء)]

٢٢٥ اشاره

٢٢٥ جيض

٢٢٥ ضوج

٢٢٦ [أبواب الجيم والسين] [ج س (واىء)]

٢٢٦ اشاره

٢٢٦ جسأ

٢٢٧ جوس

٢٢٧ وجس

٢٢٩ سجا

٢٣٠ سوج - سيج

٢٣١ وسج

٢٣١ [أبواب الجيم والزاي] [ج ز]

٢٣١ اشاره

٢٣١ جزى

٢٣٩ جوز - جيز - جاز

٢٤٣ أزعج

٢٤٣ وجز

٢٤٤ زوج

٢٤٨ زجا

٢٤٩ ج ط (واىء)

٢٤٩ [باب الجيم والدال] [ج د]

٢٤٩ اشاره

٢٤٩ جود - جيد - أجد

٢٥٣ جدا

٢٥٥ وجد

٢٥٦ ووج

٢٥٧ دجا

٢٥٩ ديح

٢٥٩ جيد

٢٦٠ [باب الجيم والتاء] [ج ت (واىء)]

٢٦٠ اشاره

٢٦٠ توج - (تاج)

٢٦١ جوت

٢٦١ [باب الجيم والظاء] [ج ظ (واىء)]

٢٦١ جوظ

٢٦٣ [باب الجيم والذال] [ج ذ (واىء)]

٢٦٣ اشاره

٢٦٣ جذا

٢٦٦ أذج

٢٦٦ جاذ

٢٦٧ ذأج - ذيج

٢٦٧ وجد

٢٦٧ [باب الجيم والثاء] [ج ث (واىء)]

٢٦٧ اشاره

٢٦٧ جوث - جأث

٢٦٨ ثوج - ثاج

٢٦٩ وثج - (تجه)

٢٧٠ جثا

٢٧١ [باب الجيم والراء] [ج ر (واىء)]

٢٧١ اشاره

٢٧١ جرى

٢٧٥ جور - (جار)

٢٧٦ جار - جير - جور

٢٨٠ أجر

٢٨٢ وجر

٢٨٢ رجا

٢٨٥ روج

٢٨٦ أرج

٢٨٦ [باب الجيم واللام] [ج ل (واىء)]

٢٨٦ اشاره

٢٨٦ جلا

٢٩١ جول - جيل

٢٩٣ جلاً

٢٩٤ وجل

٢٩٤ جيل

٢٩٥ ولج

٢٩٦ لجأ

٢٩٨ أجل

٣٠٠ [باب الجيم والنون] [ج ن (واىء)]

٣٠٠ اشاره

٣٠٠ جنى

٣٠٣ جنأ

٣٠٤ نجا

٣٠٨ نجأ

٣٠٩ ونج

٣٠٩ نأج

٣١٠ أجن

٣١٠ وحن

٣١٢ جون

٣١٤ نوج

٣١٤ [باب الجيم والفاء] [ج ف (واىء)]

٣١٤ اشاره

٣١٥ جفا

٣١٦ جفاً

٣١٨ جوف - جيف

٣٢٢ فجأ

٣٢٢ فوج

٣٢٤ وجف

٣٢٥ [باب الجيم والباء] [ج ب (واىء)]

٣٢٥ اشاره

٣٢٥ جبا

٣٣١ جوب - جيب

٣٣٤ جاب

٣٣٥ بوح - باج

٣٣٧ وجب

٣٤٠ [باب الجيم والميم] [ج م (واىء)]

٣٤٠ اشاره

٣٤٠ جما

٣٤٠ جوم

٣٤١ موج - مأج

٣٤٢ وجم

٣٤٣ أجم

٣٤٤ أمج

٣٤٤ جيم

٣٤٤ باب الليف من حرف الجيم

٣٤٤ اشاره

٣٤٤ جو

٣٤٤ جوى

٣٤٨ جأى

٣٥١ أجأ

٣٥١ جأى

٣٥١ جياً

٣٥٢ أجج

٣٥٤ وبع

٣٥٤ وجأ

٣٥٤ وجا

٣٥٤ وجج

جأجأ ٣٥٧

جاج ٣٥٨

أبواب الرباعي من حرف الجيم ٣٦٠

[باب الجيم والشين] [ج ش] ٣٦٠

شرجب ٣٦٠

جرشم ٣٦٠

جرشب ٣٦٠

شمرجه ٣٦٠

فنجش ٣٦٠

[باب الجيم والضاد] [ج ض] ٣٦١

جرضم ٣٦١

جرمض ٣٦١

ضربج ٣٦٢

[باب الجيم والصاد] [ج ص] ٣٦٢

صملج ٣٦٢

جلبص ٣٦٢

[باب الجيم والسين] [ج س] ٣٦٢

جسرب ٣٦٢

جرفس ٣٦٣

جرسم ٣٦٣

نرجس ٣٦٣

سمرج ٣٦٣

سجلط ٣٦٤

سفنج ٣٦٤

سملج ٣٦٥

سلج ٣٦٥

٣٦٦ سلجن

٣٦٦ سلجم

٣٦٦ سبرج

٣٦٦ برجس

٣٦٦ مرجاس

٣٦٧ جرسم - جلسم

٣٦٧ سنجل

٣٦٧ سجان

٣٦٧ [باب الجيم والزاي] [ج ز]

٣٦٧ زنجر

٣٦٩ زرجن

٣٦٩ زرنج

٣٦٩ زبرج

٣٦٩ زمجر

٣٧٠ جرمز

٣٧١ جربذ

٣٧٢ جلفز

٣٧٣ جلبز

٣٧٣ فنزج

٣٧٣ زنجب

٣٧٣ جربز

٣٧٣ جمزر

٣٧٤ جرمز

٣٧٤ جلنز

٣٧٤ زنجل

٣٧٤ [باب الجيم والطاء] [ج ط]

٣٧٤ جلفط

٣٧٥ طشرح

٣٧٥ جلمط

٣٧٥ [باب الجيم والدال] [ج د]

٣٧٥ جردب

٣٧٦ برجد

٣٧٦ جردب

٣٧٦ بردج

٣٧٦ يرندج

٣٧٧ دردج

٣٧٧ جلندد

٣٧٧ جندل

٣٧٧ جلمد

٣٧٨ دملج

٣٧٩ جندف

٣٧٩ جندب

٣٨١ دمج

٣٨١ [باب الجيم والتاء] [ج ت]

٣٨١ فرتج

٣٨١ تفرج

٣٨١ جرفت

٣٨١ [باب الجيم والفاء] [ج ظ]

٣٨١ جلنظى

٣٨١ [باب الجيم والذال] [ج ذ]

٣٨١ جذمر

٣٨١ جربذ

٣٨٢ [باب الجيم والثاء - والجيم والراء] [ج - ث - ر]
٣٨٢ * ثبجر
٣٨٢ جرثم
٣٨٣ جنثر
٣٨٣ ثنجر
٣٨٣ جنال
٣٨٣ [ثبجر]
٣٨٣ جرئل
٣٨٤ جذأر
٣٨٤ جفاظ
٣٨٤ فرجل
٣٨٤ فرجن
٣٨٤ فنجل
٣٨٤ مرجل
٣٨٤ مرجن
٣٨٤ برجم
٣٨٧ فرجن
٣٨٧ نفرج
٣٨٨ جنبير
٣٨٨ جانب
٣٨٨ فريج
٣٨٨ نرجل
٣٨٨ جنبيل
٣٨٨ منجنون
٣٨٩ شفرج
٣٨٩ جنفر

- ٣٨٩ سليج
- ٣٨٩ فرجل
- ٣٨٩ دريج
- ٣٩١ جرجم
- ٣٩١ جرجب
- ٣٩١ ينجلب
- ٣٩٢ جلبب
- ٣٩٢ جلف
- ٣٩٢ باب الخماسى من حرف الجيم
- ٣٩٢ زنجيل
- ٣٩٢ جرنفش
- ٣٩٤ مجرئش
- ٣٩٤ سفرجل
- ٣٩٤ سجنجل
- ٣٩٤ زبرجد
- ٣٩٤ جرنشم
- ٣٩٤ [كتاب حرف الشين]
- ٣٩٤ أبواب مضاعف من حرف الشين
- ٣٩٤ اشاره
- ٣٩٤ [باب الشين والصاد] [ش ص]
- ٣٩٤ اشاره
- ٣٩٤ شص
- ٣٩٨ [باب الشين والسين] [ش س]
- ٣٩٨ اشاره
- ٣٩٨ شس
- ٣٩٨ [باب الشين والزاي] [ش ز]

٣٩٨ اشاره

٣٩٨ شز

٣٩٨ [باب الشين والطاء] [ش ط]

٣٩٨ اشاره

٣٩٩ شط

٤٠٠ طش

٤٠٢ [باب الشين والذال] [ش د]

٤٠٢ اشاره

٤٠٢ شد

٤٠٤ دش

٤٠٦ [باب الشين والتاء] [ش ت]

٤٠٦ شت

٤٠٨ باب الشين والظاء [ش ظ]

٤٠٨ شظ

٤١٠ [باب الشين والذال] [ش ذ]

٤١٠ شذ

٤١٠ باب الشين والتاء [ش ث]

٤١٠ شث

٤١١ باب الشين والراء [ش ر]

٤١١ اشاره

٤١١ الشر

٤١٤ رش

٤١٦ باب الشين واللام [ش ل]

٤١٦ اشاره

٤١٦ شل

٤١٨ لش

باب الشين والنون [ش ن] ٤١٨

اشاره ٤١٩

شن ٤١٩

نش - (نشنش) ٤٢٣

نشن ٤٢٤

باب الشين والفاء [ش ف] ٤٢٤

اشاره ٤٢٤

شف ٤٢٤

فش ٤٣١

باب الشين والباء [ش ب] ٤٣٢

اشاره ٤٣٢

شب ٤٣٢

بش ٤٣٤

باب الشين والميم [ش م] ٤٣٤

اشاره ٤٣٤

مش ٤٣٧

أبواب الثلاثى الصحيح من حرف الشين ٤٤٠

أبواب الشين والضاد ٤٤٠

اشاره ٤٤٠

ش ض ر ٤٤٠

شرض ٤٤٠

شمرض ٤٤٠

أبواب الشين والصاد ٤٤٠

اشاره ٤٤٠

ش ص ر ٤٤١

اشاره ٤٤١

٤٤١ شـرـص

٤٤٢ شـصـر

٤٤٢ شـ ص ل

٤٤٢ شـصـل

٤٤٣ شـ ص ن

٤٤٣ اـشـارـه

٤٤٣ شـصـن

٤٤٤ نـشـص

٤٤٤ شـنـص

٤٤٤ شـ ص ف

٤٤٥ شـ ص ب

٤٤٥ [اـشـصـب]

٤٤٦ شـ ص م

٤٤٦ اـشـارـه

٤٤٦ شـمـص

٤٤٦ (أبواب) الشين والسين

٤٤٧ شـ ص ز

٤٤٧ شـ ص ط

٤٤٧ اـشـارـه

٤٤٧ شـطـص

٤٤٧ شـ ص ر

٤٤٧ اـشـارـه

٤٤٨ سـرـش

٤٤٨ شـرـص

٤٤٩ شـ ص ل

٤٤٩ شـ ص ن

شنس ۴۴۹

ش س ف ۴۵۰

اشاره ۴۵۰

شسف ۴۵۰

ش س ب ۴۵۰

شسب ۴۵۰

ش س م ۴۵۲

اشاره ۴۵۲

شمس ۴۵۲

أبواب الشين والزای ۴۵۲

اشاره ۴۵۳

ش ز ر ۴۵۳

اشاره ۴۵۳

شزر ۴۵۳

شرز ۴۵۴

ش ز ل ۴۵۴

اشاره ۴۵۴

شلز ۴۵۵

ش ز ن ۴۵۵

اشاره ۴۵۵

شزن ۴۵۵

نشز ۴۵۷

ش ز ف ۴۵۹

اشاره ۴۵۹

شفز ۴۵۹

ش ز ب ۴۶۰

ش ز م - ٤٦٠

اشاره - ٤٦٠

شمز - ٤٦٠

اشماز - ٤٦٠

أبواب الشين والطاء - ٤٦٠

اشاره - ٤٦١

ش ط ر - ٤٦١

اشاره - ٤٦١

شطر - ٤٦١

شرط - ٤٦٣

طرش - ٤٦٦

ش ط ل - ٤٦٦

شلط - ٤٦٦

ش ط ن - ٤٦٧

اشاره - ٤٦٧

شطن - ٤٦٧

شنتط - ٤٧٠

نشط - ٤٧٠

نطش - ٤٧٢

ش ط ف - ٤٧٣

اشاره - ٤٧٣

طقش - ٤٧٣

شطف - ٤٧٤

ش ط ب - ٤٧٤

اشاره - ٤٧٤

شطب - ٤٧٤

٤٧٦ بطش

٤٧٧ شبط

٤٧٧ ش ط م

٤٧٧ اشاره

٤٧٧ طمش

٤٧٧ مشط

٤٧٨ شمط

٤٨٠ أبواب الشين والدال

٤٨٠ اشاره

٤٨٠ ش د ر

٤٨٠ اشاره

٤٨٠ شرد

٤٨٠ رشد

٤٨٢ ش د ل

٤٨٢ ش د ن

٤٨٢ اشاره

٤٨٢ ندش

٤٨٢ شدن

٤٨٣ دشن

٤٨٣ نشد

٤٨٦ ش د ف

٤٨٦ اشاره

٤٨٦ شدف

٤٨٧ ش د ب

٤٨٧ اشاره

٤٨٧ دبش

ش د م ٤٨٧

اشاره ٤٨٧

مدش ٤٨٧

دمش ٤٨٩

(أبواب) الشين والتاء ٤٨٩

اشاره ٤٨٩

ش ت ر ٤٨٩

اشاره ٤٨٩

شتر ٤٨٩

تشر ٤٩٠

ترش ٤٩٠

ش ت ل ٤٩٠

ش ت ن ٤٩٠

اشاره ٤٩١

شتن ٤٩٢

نتش ٤٩٢

ش ت ف ٤٩٢

فتش ٤٩٢

ش ت ب ٤٩٣

ش ت م ٤٩٣

اشاره ٤٩٣

شتم ٤٩٣

شمت ٤٩٤

متش ٤٩٤

(أبواب) الشين والطاء ٤٩٤

اشاره ٤٩٤

ش ظ ر ٤٩٦

شظ ٤٩٦

ش ظ ل ٤٩٦

ش ظ ن ٤٩٦

اشاره ٤٩٦

شظ ٤٩٧

نشظ ٤٩٧

ش ظ ف ٤٩٧

اشاره ٤٩٧

شظف ٤٩٧

ش ظ ب ٤٩٩

ش ظ م ٤٩٩

اشاره ٤٩٩

شظم ٤٩٩

مشظ ٤٩٩

شمظ ٥٠٠

(أبواب) الشين والذال ٥٠٠

ش ذ ث ٥٠٠

ش ذ ر ٥٠٢

اشاره ٥٠٢

شذر ٥٠٢

ش ذ ب ٥٠٣

اشاره ٥٠٣

شذب ٥٠٣

ش ذ م ٥٠٤

اشاره ٥٠٤

شذم ٥٠٤

شمد ٥٠٥

(أبواب) الشين والتاء ٥٠٥

ش ث ر ٥٠٥

اشاره ٥٠٥

شرث ٥٠٥

ش ث ل ٥٠٧

شثل ٥٠٧

ش ث ن ٥٠٧

شثن ٥٠٧

ش ث ف ٥٠٧

ش ث ب ٥٠٧

اشاره ٥٠٧

ثبش ٥٠٧

شبت ٥٠٧

(أبواب) الشين والراء ٥٠٨

ش ر ل ٥٠٨

ش ر ن ٥٠٨

اشاره ٥٠٨

نشر ٥٠٨

شرن ٥١١

شنر ٥١٢

رشن ٥١٢

ش ر ف ٥١٣

اشاره ٥١٣

شرف ٥١٣

٥١٨ فرش

٥٢٣ رشف

٥٢٥ رفش

٥٢٥ شفر

٥٢٧ ش ر ب

٥٢٧ اشاره

٥٢٨ [رشب]

٥٢٨ شرب

٥٣٣ شبير

٥٣٥ بشر

٥٣٩ برش

٥٤٠ ربش

٥٤٠ ش ر م

٥٤٠ اشاره

٥٤٠ شرم

٥٤١ رشم

٥٤٣ رمش

٥٤٤ مرش

٥٤٥ شمر

٥٤٧ مشر

٥٤٩ (أبواب) الشين واللام

٥٤٩ اشاره

٥٤٩ ش ل ف

٥٤٩ اشاره

٥٤٩ شفل

٥٤٩ فشل

- ٥٥٠ ش ل ب
- ٥٥٠ اشاره
- ٥٥٠ شبيل
- ٥٥١ ش ل م
- ٥٥١ اشاره
- ٥٥١ شلم
- ٥٥١ مشل
- ٥٥٢ لمش
- ٥٥٢ ملش
- ٥٥٢ شمل
- ٥٥٩ [أبواب الشين والتون]
- ٥٥٩ ش ن ف
- ٥٥٩ اشاره
- ٥٥٩ شنف - شفن
- ٥٦١ نفش
- ٥٦١ فشن
- ٥٦١ فنش
- ٥٦٢ نشف
- ٥٦٣ ش ن ب
- ٥٦٣ اشاره
- ٥٦٣ شين
- ٥٦٣ شنب
- ٥٦٥ نشب
- ٥٦٦ نبش
- ٥٦٦ بنش
- ٥٦٦ ش ن م

٥٦٦ اشاره

٥٦٦ نشم

٥٦٨ نمش

٥٦٩ مشن

٥٧٠ ششم

٥٧١ [ش ف ب]

٥٧١ [باب الشين والباء مع الميم]

٥٧١ ش ب م

٥٧١ اشاره

٥٧١ شجم

٥٧١ بشم

٥٧٣ أبواب الثلاثي المعتل من حرف الشين

٥٧٣ [باب الشين والضاد] [ش ض (واىء)]

٥٧٣ [باب الشين والصاد] [ش ص (واىء)]

٥٧٣ اشاره

٥٧٣ شوص

٥٧٥ شصا

٥٧٥ شيص

٥٧٦ [باب الشين والسين] [ش س (واىء)]

٥٧٦ اشاره

٥٧٦ شوس

٥٧٧ شأس

٥٧٧ [شسا]

٥٧٧ [باب الشين والزاي] [ش ز (واىء)]

٥٧٧ اشاره

٥٧٧ شأز

۵۷۹ وشز

۵۷۹ شیز

۵۷۹ زوش

۵۸۰ [باب الشین والطاء] [ش ط (وا یء)]

۵۸۰ اشاره

۵۸۰ شوط - شیط

۵۸۳ شطا

۵۸۳ طشاً

۵۸۴ طیش

۵۸۴ [طوش]

۵۸۵ [وطش]

۵۸۵ [باب الشین والذال] [ش د (وا یء)]

۵۸۵ اشاره

۵۸۵ شید - شود

۵۸۷ شدا

۵۸۸ ودش

۵۸۸ دیش - (دأش)

۵۸۸ دوش

۵۸۸ دشا

۵۸۸ دیش

۵۸۹ [باب الشین والتاء] [ش ت (وا یء)]

۵۸۹ اشاره

۵۸۹ شتا

۵۹۰ تشا

۵۹۰ شأت

۵۹۰ وتش

٥٩١ [باب الشين والظاء] [ش ظ (واىء)]

٥٩١ اشاره

٥٩١ شظا

٥٩٢ وشظ

٥٩٢ شوظ

٥٩٣ [باب الشين والذال] [ش ذ]

٥٩٣ اشاره

٥٩٣ شذا

٥٩٤ شود

٥٩٥ [باب الشين والطاء] [ش ث (واىء)]

٥٩٥ الشَّثا

٥٩٥ [باب الشين والراء] [ش ر]

٥٩٥ اشاره

٥٩٥ شرى

٥٩٩ شير - شور

٦٠٣ رشا

٦٠٣ أرش

٦٠٥ ورش

٦٠٥ روش - ريش

٦٠٧ وشر - أشر

٦٠٨ [باب الشين واللام] [ش ل (واىء)]

٦٠٨ اشاره

٦٠٨ شول

٦١٠ شلى

٦١٢ لشا

٦١٢ وشل

أشـل ٦١٣

[باب الشين واللام] [ش ن (واىء)] ٦١٤

اشاره ٦١٤

شين ٦١٤

أشـن ٦١٤

نوش ٦١٤

نشأ ٦١٧

نشى ٦٢١

شناً ٦٢٢

وشن ٦٢٤

[باب الشين والفاء] [ش ف] ٦٢٤

اشاره ٦٢٤

شفى ٦٢٤

شوف - شيف ٦٢٤

شاف ٦٢٨

فشأ ٦٣٠

فيش ٦٣١

[باب الشين والباء] [ش ب (واىء)] ٦٣١

اشاره ٦٣١

شبا ٦٣٢

وبش ٦٣٣

بوش ٦٣٣

شيب ٦٣٤

أشب ٦٣٤

أبش ٦٣٧

بشا ٦٣٨

باب الشين والميم [ش م] ٦٣٨

اشاره ٦٣٨

شما ٦٣٨

ومش ٦٣٨

وشم ٦٣٨

شيم ٦٣٩

شأم ٦٤٢

ميش ٦٤٣

مشى ٦٤٤

باب الليف من حرف الشين ٦٤٤

اشاره ٦٤٤

شىء ٦٤٤

شأشأ ٦٤٨

شوى ٦٤٩

وشى ٦٥٢

أشش ٦٥٤

شأى ٦٥٥

شياً ٦٥٧

باب الرباعى من حرف الشين ٦٥٩

شفصل ٦٥٩

شندف ٦٥٩

شوصل ٦٥٩

شرشف ٦٥٩

شنتره ٦٥٩

شفت ٦٥٩

شرف ٦٦٠

٦٦١	شَنْطَب
٦٦١	شَنْظَر
٦٦١	طَفْنَشَأ
٦٦١	طَرْفَش
٦٦١	فَرْشَط
٦٦١	شَمَصَر
٦٦٢	شَرْذَم
٦٦٢	شَبِرْذ
٦٦٢	شَمْذَر
٦٦٣	شَبْدَر و شَنْدَر
٦٦٣	شَبِرْم
٦٦٣	بَرْشَم
٦٦٤	شَفْتَن
٦٦٤	شَمَطَل
٦٦٤	فَنْدَش
٦٦٤	شَنْبَل
٦٦٤	شَنْظَى
٦٦٤	بَرْنَشَأ
٦٦٥	شَمْرَدَل
٦٦٥	شَرْنَبْث
٦٦٥	شَبِرْبَص
٦٦٥	طَفْنَش
٦٦٥	شَمْرَضْض
٦٦٧	كُتَاب حَرْف الضَّاد
٦٦٧	أَبْوَاب مَضَاعِف الضَّاد
٦٦٧	إِشَارَه

٦٦٧ [باب الضاد والزاي] [ض ز]

٦٦٧ اشاره

٦٦٧ ضز

٦٦٩ [باب الضاد والطاء] [ض ط]

٦٦٩ اشاره

٦٦٩ ضط

٦٦٩ [باب الضاد والدال] [ض د]

٦٦٩ ضد

٦٧١ [باب الضاد والراء] [ض ر]

٦٧١ اشاره

٦٧١ ضر

٦٧٧ رض

٦٧٩ [باب الضاد واللام] [ض ل]

٦٧٩ اشاره

٦٧٩ لضلض

٦٧٩ ضل

٦٨٥ [باب الضاد والتون] [ض ن]

٦٨٥ اشاره

٦٨٥ ضن

٦٨٧ نض

٦٨٩ [باب الضاد والفاء] [ض ف]

٦٨٩ اشاره

٦٨٩ ضف

٦٩٣ فض

٦٩٧ [باب الضاد والباء] [ض ب]

٦٩٧ اشاره

٦٩٧ ضب

٧٠٢ بض

٧٠٣ باب الضاد والميم [ض م]

٧٠٤ اشاره

٧٠٤ ضم

٧٠٥ مض

٧٠٨ كتاب الثلاثى الصحيح من حرف الضاد

٧٠٨ اشاره

٧٠٨ [أبواب الضاد والسين]

٧٠٨ اشاره

٧٠٨ ض س ر

٧٠٨ اشاره

٧٠٨ ضرس

٧١٢ ض س ب

٧١٢ ضبس

٧١٢ ض س م

٧١٢ أبواب الضاد والزاي

٧١٢ اشاره

٧١٣ ض ز ر

٧١٣ ضرز

٧١٣ ض ز ل :

٧١٣ ض ز ن :

٧١٣ اشاره

٧١٣ ضزن

٧١٥ ض ز ف

٧١٥ ضفز

٧١٤ ض ز ب

٧١٤ [اضبز]

٧١٤ ض ز م

٧١٤ اشاره

٧١٤ ضمز

٧١٧ (أبواب) الضاد والطاء

٧١٧ اشاره

٧١٧ ض ط ر

٧١٧ اشاره

٧١٨ ضطر

٧١٨ ضرط

٧١٩ ض ط ل

٧١٩ ض ط ن

٧١٩ اشاره

٧١٩ ضطن

٧١٩ ضنط

٧١٩ ض ط ف

٧٢٠ اشاره

٧٢٠ ضفط

٧٢١ ض ط ب

٧٢١ اشاره

٧٢١ ضبط

٧٢٢ ض ط م

٧٢٤ المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة

٧٢٧ فهرس الأبواب اللغوية للجزء الحادي عشر من تهذيب اللغة

٧٣٤ تعريف مركز

سرشناسه: ازهری، محمد بن احمد، ق ۳۷۰ - ۲۸۲

عنوان و نام پدید آور: تهذیب اللغة/ ابی منصور محمد بن احمد الازهری؛ علق علیها عمر سلامی، عبدالکریم حامد

مشخصات نشر: بیروت: دار إحياء التراث العربی، الطبعة الأولى، ۱۴۲۱هـ = ۲۰۰۱م.

مشخصات ظاهری: ۱۵ ج

موضوع: واژه نامه ها Dictionaries

موضوع: زبان عربی -- فقه اللغة عربی

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

توضیح: «تهذیب اللغة» اثر ابومنصور محمد بن احمد ازهری از علمای ادب عرب و زبان شناس قرن چهارم هجری است که در موضوع لغت به زبان عربی در ۱۵ جلد منتشر شده است. گردآوری لغاتی که مؤلف خود مستقیماً از عرب بادیه نشین شنیده و نیز تصحیح و تهذیب کلماتی که در ثبت و ضبط قرائت و کتابتشان خطا و تصحیف رخ داده انگیزه مؤلف از نگارش کتاب بوده است. بر همین اساس کتابش را به تهذیب اللغة نامگذاری کرده است.

نویسنده در جلد اول بعد از مقدماتی وارد متن کتاب می شود و الفاظ را از حروف حلقی شروع کرده و با حروف لیبی و حروف بدون جایگاه (جوف) در جلد آخر به پایان می برد. ترتیب کتاب بر اساس حروف چنین است: (ع ح ه خ غ- ق ک- جش ض- صس ز- ط د ت- ظ ذ ث- ر ل ن- ف ب م- و ای). وی بعد از هر حرف ابتداء مضاعف آن حرف را یعنی واژه هایی که دو حرف از حروف آن مشابه باشد را ذکر می کند. سپس ابواب ثلاثی صحیح و در ادامه ثلاثی معتل و در مرحله بعد ابواب لفیف و در پایان ابواب رباعی را متذکر می شود.

مؤلف در این کتاب از شیوه اشتقاقی خلیل بهره برده و آن را از نظر نوع چینش و نظام کلمات مانند «العین» خلیل مرتب نموده است؛ یعنی بر حسب ترتیب ابجد و الفبایی نیست؛ بلکه تحت تاثیر آواشناسی زبان سنسکریت، با توجه به حروف اصلی کلمه و بر طبق مخارج حروف و با محوریت حروف حلقی مرتب کرده است، و به بیرونی ترین آنها یعنی واژه های لیبی ختم می گردد. او گونه های مختلف یک ماده را استخراج و الفاظ مستعمل و مهمل آن را جدا و معانی هر یک از مستعملات آن را بیان کرده است.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[تتمه كتاب حرف الجيم]

[تتمه أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الجيم]

أبواب الجيم والتاء

إشاره

ج ت ظ - ج ت ذ - ج ت ث : مهملات.

ج ت ر

إشاره

ترج ، تجر ، رتج : مستعملات.

ترج

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : تَرَجَ الرجلُ على «فَعَلَ» ، إذا أَشْكَلَ عليه الشيءُ من عِلْمٍ أو غيره.

وتَرَجُ ، مَأْسَدَةٌ بناحية الغور ، والأُتْرُجُ : معروف ، والعوام يقولون : أُتْرُنْجُ ، وتُرُنْجُ .

والأولى كلام الفصحاء . عمرو عن أبيه تَرَجَ : إذا استتر ، ورَتَجَ ، إذا أغلق كلاماً أو غيره .

تجر

قال الليث : التَّجْرُ : جَماعه التَّاجِر وهم التجار أيضاً ، وقد تَجَرَ يَتَجَرُ تِجارَه ، وأرض مَتَجَرَةٌ : يُتَجَرُ إليها .

والعرب تقول : ناقه تاجِرَه ، إذا كانت تَنْفُقُ إذا عُرِضت على البيع لِنجابتها ، ونُوقٌ تَواجِر ، وأنشد الأصمعي :

* مَجالِحٌ من سِرِّها التَّواجِرُ*

وقال ابن الأعرابي : تقول العرب : إنه لتاجر بذلك الأمر ، أى حاذق به ، وأنشد :

لَيْسَتْ لقومي بالكَنيفِ تِجارَةٌ

لَكَرَّ قَوْمِي بِالطَّعَانِ تِجَارٌ

ويقال: رَبِحَ فلان في تجارته ، إذا أَفْضَلَ ، وأربح ، إذا صادف سُوقاً ذاتَ رِبْحٍ .

رتج

قال سِمْرٌ : في الحديث : «مَنْ ركب البحر إذا أرتج فقد برئت منه الذمَّة» .

قلت : هكذا قَيَّده سِمْرٌ بِخَطِّه ، قال : ويقال : أرتج البحر ، إذا هاج .

قال : وقال الغُثْرَيْفِيُّ : أرتج البحر ، إذا كثر ماؤه فَعَمِرَ كلُّ شيء ، قال : وقال أخوه : السَّنَةُ تُرْتَجُ ، إذا أَطْبَقَتْ بالجدب ،

ص : ٥

وَلَمْ يَجِدِ الرَّجُلَ مِنْهُ مَخْرَجًا. وَكَذَلِكَ إِزْتَاجُ الْبَحْرِ: لَا يَجِدُ صَاحِبَهُ مِنْهُ مَخْرَجًا.

وَإِزْتَاجُ النَّجْلِ: دَوَامُهُ وَإِطْبَاقُهُ، وَإِزْتَاجُ الْبَابِ مِنْهُ. قَالَ: وَالْخِصْبُ إِذَا عَمَّ الْأَرْضَ فَلَمْ يُغَادِرْ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَدْ أَرْتَجَ، وَأَنْشَدَ:

* فِي ظُلْمِهِ مِنْ بَعِيدِ الْقَعْرِ مُرْتَاجٌ *

سَلَّمَهُ، عَنِ الْفَرَّاءِ، يُقَالُ: بَعَلَ الرَّجُلُ وَرَتَّجَ، وَرَجَّيَ، وَغَزَلَ: كُلُّ هَذَا إِذَا أَرَادَ الْكَلَامَ فَأَرْتَجَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: الرَّتَاجُ: الْبَابُ الْمُغْلَقُ، وَقَدْ أَرْتَجَ الْبَابَ: إِذَا أَغْلَقَهُ إِغْلَاقًا وَثِيقًا وَأَنْشَدَ:

أَلَمْ تَرِنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي

لَبَيْنَ رِتَاجٍ مُقْفَلٍ وَمَقَامٍ

وَيُقَالُ: أَرْتَجَ عَلَى فُلَانٍ، إِذَا أَرَادَ قَوْلًا أَوْ شِعْرًا فَلَمْ يَصِلْ إِلَى تَمَامِهِ، وَقَالَ: فِي كَلَامِهِ رَتَّجَ أَي تَتَعْتَعُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرْتَجَتِ الْأَتَانُ: إِذَا حَمَلَتْ، فَهِيَ مُرْتَجٍ.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّا نَشُدُّ الْمَيْسَ فَوْقَ مَرَاتِجٍ

مِنَ الْحُقْبِ أَشْفَى حَزْنُهَا وَسَهْوُلُهَا

وَنَاقَةُ رِتَاجِ الصَّلَا: إِذَا كَانَتْ وَثِيقَةً وَشِيجَةً.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

رِتَاجُ الصَّلَا مَكْنُوزَةُ الْحَاذِ يَسْتَوِي

عَلَى مِثْلِ حَلْقَاءِ الصَّفَاهِ شَلِيلُهَا

ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِأَنْفِ الْبَابِ: الرَّتَاجُ، وَلِدَرَوْنِدِهِ: النَّجَافُ، وَالنَّجْرَانُ، وَلِمُتْرَسِيهِ: الْقِنَاحُ.

وَقَالَ شَمْرُ رَتَّجَ فِي مَنْطِقِهِ، وَأَرْتَجَ عَلَيْهِ، إِذَا اسْتَعْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ، وَأَصْلُهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّتَاجِ، وَهُوَ الْبَابُ، وَأَرْتَجْتُ الْبَابَ إِذَا أَغْلَقْتَهُ.

وَقِيلَ لِلْحَامِلِ: مُرْتَجٍ؛ لِأَنَّهَا إِذَا عَقَدَتْ عَلَى مَاءِ الْفَحْلِ انْسَدَّتْ بِأَبْ رَحِمِهَا فَلَمْ يَدْخُلْهُ شَيْءٌ، فَكَأَنَّهَا أَغْلَقَتْهُ عَلَى مَائِهِ.

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ: الرَّتَّجُ: اسْتِعْلَاقُ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْقَارِئِ، يُقَالُ: أَرْتَجَ عَلَيْهِ وَاسْتَبْهَمَ عَلَيْهِ.

وأرتجت الدجاجة : إذا امتازت ظهرها ببيضا ، وأمكنت الضبب كذلك.

ج ت ل

اشاره

استعمل من وجوهه : تلج ، جلت.

تلج

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : التلج : فرخ العقاب.

وقال أبو عبيد : التلج : الكناس ؛ وأنشد :

* مُتَّخِذًا فِي صَفَوَاتٍ تَوْلَجًا*

ويقال له : الدؤلج ، والأصل وولج ، فقلبت إحدى الواوین تاء.

جلت

يقال : جلته عشرين سوطاً : أى ضربته. قلت : أصله جلدته ، فأدغمت الدال في التاء.

وجالوت : اسم أعجمي لا ينصرف.

ص: ٦

قال الله : (وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ) [البقره : ٢٥١].

ويقال : اجْتَلَّتْهُ ، واجتلدته : أى شربته أجمع.

ج ت ن

اشاره

استعمل من وجوهه : نتج.

نتج

قال الليث : النَّتَاجُ : اسْمٌ يَجْمَعُ وَضْعَ الْعَنَمِ ، والبهايم. وإذا وَلَّى الرَّجُلُ نَاقَهُ ماخِضاً وَنِتاَجَها حتى تضع ، قيل : نَتَجَها نَتَجاً ، وَنِتاَجاً. وقد نُبِجَتِ الناقة ، إذا ولدت ، ولا يقال نَتَجَت ، ولا يقال : نُتِجَتِ الشاةُ إلا أن يكون إنسانٌ يَلِي نِتاَجَها ، ولكن يقال : نَتَجَ القوم ، إذا وضعت إبلهم وشاؤهم.

قال ، ومنهم من يقول : أَنْتَجَتِ الناقة : أى وَضَعَت. قلت : هذا غلط ، لا يقال أَنْتَجَتِ الناقة بمعنى وضعت.

وروى أبو عُبيد ، عن أبي زيد : أَنْتَجَتِ الفرس ، فهى نَتُوج ، ومُنْتِج : إذا دنا ولادها ، وعَظَم بَطْنُها.

قال : وإذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها ، ولم يل نِتاَجَها أحدٌ قيل : قد أَنْتَجَت ، وقد نَتَجَتِ الناقة أَنْتَجَها ، إذا وليت نِتاَجَها ، فأنا ناتج ، وهى مَنْتُوجِه.

وقال ابن جِلزَه :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ باَغْبَارِها

إِنَّكَ لا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ

وقد قال الكميته بيتاً فيه لفظٌ ليس بمستفيضٌ فى كلام العرب ، وهو قوله :

* لِيَنْتَجُها فِئْتَه بعد فِئْتَه *

أى لِيُولِّدُها ، والمعروف فى كلامهم لِيَنْتَجُها.

أبو حاتم عن الأصمعى ، قال : النَّتَاجُ يكون للابل والبقر ، ولا يقال للشاء.

قال : ويقال للبا اللبان أيضاً. والمفصّح : الذى قد ذهب اللبا عنه ، وهو الفصيح والمفصّح ، لأن اللبا خاثر مثل الصمغ فإذا ذهب اللبا عنه خرج رقيقاً طيباً.

وقال الليث : التتوج : الحامل من الدواب ، فرس تتوج ، وأتان تتوج : فى بطنها ولد قد استبان ، وبها نتاج ، أى حمل.

قال : وبعض يقول للتتوج من الدواب : قد نتجت ، بمعنى حملت ، وليس بعام.

وقال ابن السكيت ، قال يونس : يقال للشاتين إذا كانا سناً واحده : هما نتيجته ، وكذلك غنم فلان نتاج ، أى فى سن واحده ومنتج الناقه : حيث تنتج فيه أى تلد ، أنشد أبو الهيثم لذى الرمه :

قد انتجت من جانب من جنوبها

عوانا ومن جنب إلى جنب بكرة

قال انتجت على «افتعلت» من نتجت ، فاستجاز ذو الرمه «انتجت». فى معنى «نتجت» لا فى معنى «انتجت». قال : وانتجت الناقه انتتاجاً إذا ولدت ، وليس قربها أحد.

ج ت ف

استعمل منه : جفت.

وأما التَّجْفَافُ فهو اسمٌ على «تَفَعَّلَ» من المضاعف ، من جَفَّ يَجِفُّ وَجَفَّفَ ، وقد مرَّ تفسيره.

وقرأت في «نوادير الأعراب» : اجْتَفَتْ المَالَ ، واكْتَفَتْهُ ، وازْدَفَّتْهُ ، وازْدَعَبَتْهُ ، واكْتَلَطَتْهُ ، واكْتَدَرَتْهُ إذا استحَبَّتْهُ أجمع.

ازْدَفَّتْهُ أَفْتَعَلَتْ مِنْ زَفَّتْ.

ج ت ب

إشارة

استعمل من وجوهها : جبت ، تجب.

جبت

قال الله جلَّ وعزَّ : (يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ) [النساء : ٥١].

قال الزجاج ، قال أهل اللغة : كلُّ معبود من دون الله جِبْتٌ وطاغوت.

قال : وقيل : الجِبْتُ والطَّاغُوتُ : الكَهَنَةُ والشياطين. وجاء في التفسير الجبت والطَّاغُوتُ : حَيِّيُّ بن أَخْطَبَ ، وكعبُ بن الأشرف اليهوديان.

قال : وهذا غير خارج مما قال أهلُ اللغة ، لأنهما إذا تبعوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله.

قلت : وقد رُوِيَ هذا عن ابن عباس ، من روايه علي بن أبي طلحه.

قال الطَّاغُوتُ : كعبُ بنُ الأشرف ، والجِبْتُ حَيِّيُّ بن أَخْطَبَ ، وقاله الضَّحَّاكُ.

وأما الشعبي ، وعطاء ، ومجاهد ، وأبو العالیه ، فقد اتفقوا على أن الجِبْتِ : السَّحَرُ والطَّاغُوتُ : الشَّيْطَانُ.

ونحو ذلك رُوِيَ عن عمر بن الخطاب : حدثنا السعدِيُّ عن عثمان ، عن أبي عُمر الحَوْضِيِّ ، عن شُعْبَةَ ، عن ابن أبي إسحاق ، عن حسان بن أبي قائد ، عن عمر ، قال : الجِبْتُ : السَّحَرُ ، والطَّاغُوتُ : الشَّيْطَانُ.

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الجِبْتُ : رئيس اليهود ، والطَّاغُوتُ رئيس النصارى.

قال الليث : التَّجَابُ من حجاره الفِضَّة : ما أُذِيبَ مَرَّةً ، وقد بَقِيَتْ فيها فِضَّةٌ ، والواحد تَجَابُه .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : التَّجَابُ : الخَطُّ من الفِضَّة يكونُ في حَجَرِ المعدنِ ، وتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ من قبائل اليمن .

ج ت م

اشاره

استعمل من وجوهها : متج .

متج

قال أبو تراب : سَمِعْتُ أبا السَّمِيدِيعِ يقول : سِرْنَا عُقْبَةَ مُتَوَجًّا . وَمَتَوَجًّا أَي بَعِيدَةً ، وذكره في باب الجيم والخاء .

ويقال أيضاً في باب الجيم والخاء .

سمعت أبا السמידع ، ومُدْرَكًا ، ومُتَبَكِّرًا

الجَعْفَرِيَّينَ ، يقولون : سِرْنَا عُقْبَهُ مُتُوجًّا وَمُتُوخًا ، أَي بَعِيدَهُ ، فَإِذَا هِيَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ مُتُوخٌ ، وَمَتُوخٌ ، وَمُتُوجٌ .

أبواب الجيم والظاء

إشاره

ج ظ ذ - ج ظ ث - ج ظ ر - ج ظ ل - ج ظ ن : مهملات.

ج ظ ف

إشاره

استعمل منه : جفظ.

جفظ

ثعلب ، عن سلمه ، عن الفراء ، قال : الجفِيطُ : المَقْتُولُ المُنْتَفَخُ .

وقال ابن بُرْزُج : المَجْفِيطُ : الميت المُنْتَفَخُ .

أبو عمرو : المَجْفِيطُ : كل شيء يُصْبِحُ عَلَى شَفَا المَوْتِ مِنْ مَرِيضٍ أَوْ شَرُّ أَصَابِهِ ، تَقُولُ أَصْبَحَ مُجْفِيطًا .

قال : والمَجْفِيطُ : الميت المنتفخ .

ج ظ ب - ج ظ م

أهملت وجوههما .

أبواب الجيم والذال

إشاره

ج ذ ث : مهمل

ج ذ ر

إشاره

جذر

قال الليث : الْجَذْرُ : أَصْلُ اللِّسَانِ ، وَأَصْلُ الذَّكْرِ ، وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، قال : وَأَصْلُ الحِسابِ الَّذِي يُقالُ : عَشْرُهُ فِي عَشْرِهِ أَوْ كَذَا فِي كَذَا ، نقول : ما جَذَرُهُ؟

أى ما مَبْلَغُ تَمَامِهِ فتقول : عَشْرُهُ فِي عَشْرِهِ ، مائه. وخمسه فى خمسة ، خمسة وعشرون ؛ فَجَذْرُ مائه عَشْرُهُ ، وَجَذْرُ خَمْسِهِ عَشْرِينَ ، خَمْسَهُ .

وفى حديثِ حُدَيْفَةَ بْنِ الِيمانِ عنِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : نزلتِ الأمانَةُ فى جَذْرِ قلوبِ الرِّجالِ ، ثم نَزَلَ القرآنُ ، فعَلِمُوا مِنَ القرآنِ ، وعَلِمُوا مِنَ السَّنةِ ، ثم حَدَّثَنَا عن رَفْعِ الأمانَةِ فى حديثِ طويلٍ .

قال أبو عبيد ، قال الأصمعى ، وأبو عمرو الجَدْرُ : الأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقال زهير يصف بقره وحشيه :

وسامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ العِتقَ فِيهِمَا

إلى جَذْرِ مَدْلُوكِ الكُعبِ مُحَدَّدِ

وقال أبو عمرو : هو الجَدْرُ بالكسر ، وقال الأصمعى : بالفتح .

وقال ابنِ جبلة : سألت ابنَ الأعرابى عنه فقال : هو جَذْرٌ ولا أقولُ جَذْرٌ بالكسر .

قال : والجَذْرُ : أَصْلُ حِسابِ وَنَسَبِ ، والجَذْرُ بالكسر : أَصْلُ شَجَرِهِ ، ونحو ذلك .

أبو عبيد ، عن الأصمعى : المُجَذَّرُ : القَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ .

أبو زيد : جَذَرْتُ الشَّيْءَ جَذْرًا وَأَجَذَرْتُهُ إِذا اسْتَأْصَلْتَهُ .

أبو عبيد ، عن الأصمعى : جَذَرْتُ الشَّيْءَ

أَجْدِرُهُ جَذْرًا : إِذَا قَطَعْتَهُ .

وقال شمر : يقال إنه لشديد جذر اللسان أى أصله ، وشديد جذر الذكر : أى أصله .

قال الفرزدق :

رَأَتْ كَمْرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ فُتِحَتْ

أَحَالِيلُهَا حَتَّى اسْمَأَدَّتْ جُدُورَهَا

أى أصولها .

وقال خالد بن جبته : الجذرُ : جذر الكلام ، وهو أن يكون الرجل مُحْكَمًا لا يَسْتَعِينُ بِأَحَدٍ ، ولا يُرَدُّ عَلَيْهِ ولا يُعَاب .

فيقال : قاتله الله ، كيف يَجْذِرُ في المُجَادَلَةِ؟

وقال أسيد : الجذرُ أيضاً : الانقطاع من الحبل والصاحب والرّفقه ومن كلّ شيء ، وأنشد :

يا طَيْبَ حَالٍ قَضَاهُ اللهُ دُونَكُمْ

وَاسْتَحْصَدَ الْحَبْلَ مِنْكَ الْيَوْمَ فَانْجَدِرَا

أى انقطع .

قال : وقال أبو عمرو : الجذرُ بكسر الجيم : الأصل .

جرذ

أبو عبيده : الجِرْدُ : كلُّ ما حَدَثَ في عُرْقُوبِ الفرس من تَزْيِدٍ أو انْتِفَاحِ عَصَبٍ ، ويكون في عُرْضِ الكَعْبِ من ظَاهِرٍ أو باطنٍ ، وقرأت في «كتاب الخيل» لابن شميل ، قال : أمّا الجِرْدُ بالدالِّ فَوَرَمٌ يأخُذُ الفرس في عُرْضِ حافِرِهِ ، وفي نَفْتِنَتِهِ من رِجْلِهِ حتى يَعْقِرَهُ وَرَمٌ غَلِيظٌ يَتَعَقَّرُ ، والبعير يأخُذُهُ أيضاً .

قال : والجِرْدُ بالدالِّ بلا تعجيم : وَرَمٌ في مَوْخَرِ عُرْقُوبِ الفرس ، يَعْظُمُ حَتَّى يَمْنَعُهُ المَشْيَ والسَّعْيَ .

قلت : ولم أسمع الجِرْدَ بالدالِّ في عُيُوبِ الخيل لغير ابن شميل ، وهو ثِقَةٌ مَأْمُونٌ ، وقد ذكر الجِرْدَ والجِرْدَ في عُيُوبِ الخيل بمعنيين مُخْتَلِفِينَ .

وأما أبو عبيده فإنه يُنَكِّرُ الجِرْدَ بالدالِّ ، وكذلك الأصمعي وغيره .

وقال الليث : الْجَرْدُ ، بالذال : داءٌ يأخذُ في قوائمِ البِزْدُونِ. دَابُّهُ جَرْدٌ.

وفى «نوادير الأعراب» : الجرذ داءٌ يأخذُ في مَفْصِلِ العُرْقُوبِ ، فيكوى منه تمشيظاً فيبترأُ عُرْقُوبَهُ آخِراً ضَخْماً غليظاً ، فيكون رديئاً في حمله ومشيه.

قال : والجِرْدُ : اسمُ الذَكَرِ من الفار ، وجمعه جِرْدَانٌ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، يقال : جَرَذَهُ الدهرُ ، ودَلَّكَه ، ودَيَّئَهُ ، ونَجَّذَهُ ، وحَنَّكَه بمعنى واحد ، وهو المُجَرِّذُ والمُجَرَّسُ.

روى ذلك أبو عُبَيْدٍ ، عن أبي عَمْرٍو.

شَمِرٌ عن ابن الأعرابي : نَجَّذَهُ الدهرُ ، وقَلَّحَهُ ، وجَرَذَهُ إذا أحكمه. قال : وأجَرَذْتَ فلاناً من ماله إذا أخرجته من

ماله. رواه الإيادى عنه. أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الْمُجْرَدُ ، والمَجْرَسُ والمُضْرَسُ ، والمُقْتَلُ ؛ كله الذى قد جَرَبَ الأمور.

وقال الأصمعى : أَجْرَدْتُهُ إِلَى كَذَا وَكَذَا ، أَى اضْطَرَرْتَهُ وَأَنْشَد :

كَأَنَّ أَوْبَ صَنَعِهِ الْمَلَّادِ

يَسْتَهْبِجُ الْمُرَاهِقَ الْمُحَاذِى

* عَافِيهِ سَهْوًا غَيْرَ مَا إِجْرَادِ*

وعَافِيهِ : مَا جَاءَ مِنْ عَدُوِّهِ عَفْوًا.

سَهْوًا : عَفْوًا سَهْلًا ، بِلَا حَثٍّ شَدِيدٍ وَلَا إِكْرَاهٍ عَلَيْهِ.

[ج ذ ل]

اشاره

جدل ، جلد ، لجذ ، ذجل ، لذج ، ذلج : مستعمله.

جدل

قال الليث : الْجَدَلُ : انْتِصَابُ الْجِمَارِ الْوَحْشِيِّ وَنَحْوَهُ نَاصِبًا عُنُقَهُ.

والفعل : جَدَلَ يَجْدُلُ جُدُولًا.

قال : وَجَدَلٌ يَجْدَلُ جَدَلًا ، فَهُوَ جَدَلٌ ، وَجَدْلَانٌ ، وَامْرَأَةٌ جَدْلَى ، مِثْلُ فَرِحَ وَفَرِحَانٌ.

قلت وقد أجاز لبيد «جاذلاً» بمعنى «جدل» فى قوله :

وَعَانَ فَكَكَّنَاهُ بَغَيْرِ سَوَامِهِ

فَأَصْبَحَ يَمْشِى فِى الْمَحَلِّهِ جَاذِلًا

أَى أَصْبَحَ فَرِحًا.

والجاذل ، والجاذى : المَنْتَصِبُ ، وَقَدْ جَدَا وَجَدَلَ يَجْدُو وَيَجْدُلُ.

وقال الليث : الجِذْلُ : أَضْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ حِينَ يَذْهَبُ رَأْسُهَا ، تقول : صار الشَّيْءُ إِلَى جِذْلِهِ أَي إِلَى أَضْلِهِ .

وقال غيره : يقال لأصل الشَّيْءِ جَذْلٌ وَجِذْلٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ أَضْلُ الشَّجَرَةِ تَقْطَعُ ، وَرُبَّمَا جُعِلَ الْعُودُ جِذْلًا .

وفى الحديث : كَيْفَ تُبْصِرُ الْقَدَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ ، وَلَا تُبْصِرُ الْجِذْلَ فِي عَيْنِكَ .

جلذ

قال الليث : الْجُلْدِيُّ : الشَّدِيدُ مِنَ السَّيْرِ .

قال العجاج يصفُ فِلاهُ :

* الْخِمْسُ وَالْخِمْسُ بِهَا جُلْدِيٌّ *

يقول : سَيْرٌ خِمْسٌ بِهَا : شَدِيدٌ .

الأصمعي : نَاقَهُ جُلْدِيَّةٌ : صُلْبُهُ شَدِيدُهُ .

قال : وَالْجِلْدَاءَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَجَمْعُهَا جِلْدَايٌ ، وَهِيَ الْحِرْبَاءَةُ .

شَمِرٌ ، عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ : الْجُلْدِيَّةُ : الْمَكَانُ الْخَشِنُ الْغَلِيظُ مِنَ الْقَفِّ ، لَيْسَ بِالْمُرْتَفِعِ جَدًّا ، يَقْطَعُ أَخْفَافَ الْإِبِلِ ، وَقَلَّمَا يَنْفَادُ وَلَا يَنْبُتُ شَيْئًا .

قال الليث : وَالْجُلْدِيَّةُ مِنَ الْفَرَاسِنِ أَيْضًا : الْغَلِيظَةُ الْوَكِيْعَةُ .

وسَيْرٌ جُلْدِيٌّ وَخِمْسٌ جُلْدِيٌّ : شَدِيدٌ .

قال : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْجِلْوَاذُ ، وَالْأَجْرَوَّاطُ فِي السَّيْرِ : الْمِضَاءُ وَالسَّرْعَةُ .

قال : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِلْدِيَّةُ : النَّاقَةُ

الغليظة الشديده شَبَّهَها بِجِلْدِأه الأَرْض وهى النَّشْر الغليظ.

وَأَجْلَوَذَ المَطَر : إِذا ذَهَبَ وَقَلَّ ، وَأَصْلُه من الأَجْلَوَذِ فى السَّير ، وهو الإسراع.

قال : والجَلادِىُّ فى شِعْر ابن مُقْبَل ، جمع الجُلْدِىِّه ، الناقه الصُّلبه. وهو :

صوتُ النَّواقِيسِ فيه ما يُفَرِّطُه

أَيْدى الجَلادِىِّ وَجُونُ ما يُعْفِينا

وقال أبو عمرو : الجَلادِىُّ : الصُّنَّاعُ ، واحدهم جُلْدِىٌّ.

وقال غيره : الجَلادِىُّ . حَدَمُ البِيعه ؛ جَعَلَهُم جَلادِىِّ لِعَلَّظِهِم.

ابن الأعرابى : أَجْلَوَذٌ ، إِذا أَسْرَعَ ، ومثله أَجْرَهَدٌ ، ومثله قولُه : وَأَجْلَوَذَ المَطَر.

ذجل

أهمله الليث. وقال ابن الأعرابى : الدَّاجِلُ : الظَّالم ، وقد ذَجَلَ إِذا ظَلَمَ.

لجد

أهمله الليث. وَرَوَى عمرو عن أبيه : لَجِدَ الكَلْبُ ، وَلَجِدٌ ، وَلَجِنٌ : إِذا وَلَغَ فى الإِناء. قال : واللَّجِيْدُ : الأَكْلُ بِطَرَفِ اللِّسان ، وَنَبْتُ مَلْجُوْدٌ : إِذا لم يَتِمَّكَنَّ منه السِّنُّ من قِصرِه فَلَسَّتْهُ الإِبِلُ.

قال الراجز :

* مثل الوأى المُبْتَقِلِ اللَّجَادِ*

ويقال للماشيه إِذا أَكَلت الكَلأ ، قد لُجِدَ الكَلأ ، وَلَجِدَ الكَلْبُ الإِناء ، إِذا لَحِسَ.

وقال أبو زيد : إِذا سَأَلتَ رَجُلًا فَأَعْطَيْتَه ، ثم سَأَلتَ ، قلت : لَجَدَنى ، يَلْجُدُنى لَجْدًا.

لذج - ذلج

أهمله الليث. وقال ابن دُرَيْدٍ : لَذَجَ (١) الماءُ فى حَلْقِهِ وَذَلَجَه بِمعْنى واحد.

استعمل من وجوهه : نجد.

نجد

قال الليث : النَّجْدُ شِدَّةُ الْعَضِّ بِالنَّاجِدِ ، وَهِيَ السِّنُّ ، بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ .

قال : وتقول العرب : بَدَتْ نَوَاجِدُهُ ، إِذَا أَظْهَرَهَا غَضَبًا أَوْ ضَحِكًا .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : رجل مُنَجَّدٌ ، وَمُنَجَّدٌ ، وهو المَجْرَبُ والمُجْرَبُ ، وهو الذي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا ، وأنشد :

أخو خَمْسِينَ مُجْتَمِعِ أَشَدِّي

وَنَجَّدَنِي مُدَاوِرَةَ الشُّؤُونِ

ويقال للرجل إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ : قَدِ عَضَّ عَلَى نَاجِدِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاجِدَ يَطْلُعُ إِذَا أَسَنَّ ، وَهُوَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ .

وروى أبو عُمَرَ ؛ عن أبي العباس ، أنه قال : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي النَّوَاجِدِ فِي الْخَبْرِ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّوَاجِدُ : أَقْصَى الْأَضْرَاسِ .

ص : ١٢

وقال غيره : النَّوَاجِدُ أَدْنَى الْأَضْرَاسِ .

وقال غيرهما : النَّوَاجِدُ الْمَضَاحِكُ .

قال : وروى عبدُ حَئِرٍ ، عن عليٍّ أنه قال : إِنَّ الْمَلَكََيْنِ قَاعِدَانِ عَلَى نَاجِدِي الْعَبْدِ يَكْتُبَانِ .

قال أبو العباس : النَّوَاجِدُ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ : الْأَنْيَابُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي النَّوَاجِدِ ، لِأَنَّ الْخَبْرَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ جُلًّا ضَحِكُهُ تَبَسُّمًا .

ج ذ ف

اشاره

أهمله الليث .

جذف

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : جَذَفْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتَهُ بِالذَّالِ .

وقال الأعشى :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْ -

حَكَ يُؤْتَى بِمُوكِرٍ مَجْدُوفٍ

أَرَادَ بِالْمُوكِرِ السَّقَاءَ الْمَلَانَ مِنَ الْخَمْرِ ، وَالْمَجْدُوفِ : الَّذِي قُطِعَ قَوَائِمُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : جَذَفَهُ : قَطَعَهُ ، قَالَ : وَالْمَجْدُوفُ وَالْمَجْدُوفُ : الْمَقْطُوعُ ، وَجَذَفَ الطَّائِرُ إِذَا كَانَ مَقْضُوصًا ، وَقَدْ مَرَّ أَبُو عَمْرٍو ، وَجَذَفَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ : إِذَا أَسْرَعَ .

رواه أبو عبيد عنه .

ج ذ ب

اشاره

جذب ، جيد ، بدج : [مستعمله].

جذب – جيد

قال الليث : الجذبُ : مُدُّكَ الشَّيْءِ . والجَبْدُ : لُغَةُ تَمِيمٍ : قَالَ : وَإِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ امْرَأَةً فَرَدَّتْهُ ، قِيلَ : جَذَبْتُهُ ، وَجَبَدْتُهُ .

قال : وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ جَاذَبْتُهُ فَجَذَبْتُهُ ، أَيْ عَلَبْتُهُ ، فَبَانَ مِنْهَا مَغْلُوبًا .

قال : وَيُقَالُ : انْجَذَبَ الرَّجُلُ فِي سِيرِهِ ، وَقَدْ انْجَذَبَ بِهِ السَّيْرُ .

وقال الأصمعيّ : جَذَبَ الشَّهْرُ يَجْذِبُ جَذْبًا ، إِذَا مَضَى عَامَّتُهُ وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ ، أَوْ السَّخْلَةِ إِذَا فُصِّلَ : قَدْ جُذِبَ .

وقال أبو النجم :

* ثَمَّ جَذَبْتَاهُ فِطَامًا نَفْصِلُهُ *

ويقال للناقة إذا عَزَزَتْ وَذَهَبَ لَبْنُهَا : قَدْ جَذَبْتُ ، فَهِيَ جَاذِبٌ وَالْجَمْعُ : جَوَاذِبُ .

قال الهذلي :

بِطَعْنِ كَرْمَحِ الشَّوْلِ أَمْسَتْ غَوَارِزَا

جَوَاذِبُهَا تَأْتِي عَلَى الْمَتَعَبْرِ

ويقال للرجل إذا كَرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ : جَذَبَ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ .

عمرو ، عن أبيه ، يقال : مَا اغْنَى عَنِّي جَذْبَانَا ، وَهُوَ زِمَامُ النَّعْلِ وَلَا ضِمْنًا ، وَهُوَ الشُّسْعُ .

ابن شميل : بَيْنَا وَبَيْنَ بَنِي فُلَانٍ نَبْدَةٌ وَجَذْبَةٌ ، أَيْ هُمُ مِنْ قَرِيبٍ .

والجذبُ : جُمَارُ النَّخْلِ ، وَالوَاحِدُ جَذْبُهُ ،

وهي الشَّحْمَةُ التي تكون في رأس النَّخْلَةِ ، يُكْشَطُ عنها اللَّيْفُ فُتُوْكل ، وهو الكَثْرُ.

وَجَذَبَ فِلاَنٌ حَبْلَ وِصالِهِ وَجَذَمَهُ : إِذا قَطَعَهُ.

وقال البعيث :

* أَلَا أَصْبَحَتْ حَنَساءَ جاذِمَهُ الوَصْلِ *

وقال اللحياني : ناقةٌ جاذِبٌ : إِذا جَرَّتْ فزادتْ على وَقتِ مَضْرِبِها.

وقال النَّصر : يقال تَجَذَّبَ اللَّبَنُ : إِذا شَرِبَهُ.

وقال العديلي :

دَعَتْ بِالْجِمالِ الْبِزْلَ لِلظَّعنِ بَعْدَ ما

تَجَذَّبَ راعى الْإِئِلا ما قد تَحَلَّبا

بذج

رَوَى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنه قال : «يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ مِنَ الدُّلِّ».

قال أبو عبيد : قال الفراء : البَذَجُ : ولد الصَّانِ ، وجمعه بَدْجان ، وأنشد :

قَدْ هَلَكْتَ جارتنا من الهَمَجِ

وإن تجع تأكل عتوداً أو بذج

والعتودُ : من أولاد المعزى.

ج ذ م

جذم

قال الأصمعي : جِذْمُ الشَّجَرِهِ وَجِذْيُها - بالياء - : أَصْلُها ، وكذلك من كُلِّ شَيْءٍ.

وقال الليث : الجِذْمَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، يُقَطَّعُ طَرَفُهُ وَيَبْقَى جِذْمُهُ ، وَجِذْمُ القَوْمِ : أَصْلُهُم ، والجِذْمَةُ مِنَ السَّوْطِ : ما تَقَطَّعَ طَرَفُهُ

الدَّقِيقُ وَبَقِيَ أَصْلُهُ.

قال ليبيد :

* صَائِبُ الْجِذْمِ فِي غَيْرِ فَشَلٍّ *

وقال ابن الأعرابي : الْجِذْمُ فِي بَيْتِ لَيْبِيدِ الْإِسْرَاعِ ، جَعَلَهُ اسْمًا مِنَ الْإِجْذَامِ ، وَجَعَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ بَقِيَّةَ السَّوْطِ ، وَأَصْلُهُ.

وقال الليث وغيره : الْإِجْذَامُ السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَالْإِجْذَامُ الْإِقْلَاعُ عَنِ الشَّيْءِ وَجِذْمُ الْأَسْنَانِ : مَنَابِتُهَا.

وقال الشاعر :

الآن لما ابْيَضَّ مَسْرَبَتِي

وَعَضِبْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمٍ

وفى حديث عبد الله بن زيد : أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رِجَالًا نَزَلُوا مِنَ السَّمَاءِ فَعَلَا جِذْمَ حَائِطٍ ، فَأَذَّنَ.

وجِذْمُ الْحَائِطِ : أَصْلُهُ.

وقال الليث : الْجِذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ، وَالْجِذْمُ : مَصْدَرُ الْأَجْذَمِ الْيَدِ ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَتْ أَصَابِعُ كَفَيْهِ. وَيُقَالُ مَا الَّذِي جِذَّمَ يَدَيْهِ؟ وَمَا الَّذِي أَجْذَمَهُ حَتَّى جِذَّمَ؟

وَالْجَاذِمُ : الَّذِي وَلِيَ جِذْمَهُ ، وَالْمُجْذِمُ : الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ ذَلِكَ ، وَالاسْمُ الْجُذَامُ.

وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ».

قال أبو عبيد : الْأَجْذِمُ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ، يُقَالُ مِنْهُ : حَيَّدَمْتُ يَدَهُ تَحْيِيدُ حَيْدَمًا ، إِذَا انْقَطَعَتْ وَذَهَبَتْ وَإِنْ قَطَعْتَهَا أَنْتَ ، قُلْتَ : قَدْ جِذَّمْتُهَا ، أَجْذَمْتُهَا جِذْمًا.

قال فى حديث على : «مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ

الله وهو أجدم ، ليست له يد»

، فهذا يُفسر لك الأجدم.

وقال المتلمّس :

وهل كُنْتُ إلا مثل قاطع كَفِّه

بكفِّ له أخرى فأصبح أجدما؟

وقال غير أبي عُبيد : الأجدم في هذا الحديث : الذي ذهب أعضاؤها كلها ، قال وليست يدُ الناسي للقرآن بالجدمِ أولى من سائر أعضائه ، قال : ويقال : رجلٌ أجدم ومجدوم ومجدّم إذا تهافت أطرافه من داء الجدّام.

وروى أبو عُبيد ، عن أبي عمرو ، أنه قال : الأجدم : المقطوع اليد ، قال : والجدّم والخدّم كلاهما التّقطع.

والجدّماء : امرأة من بنى شَيْبان كانت ضَمَرَه للبرشاء ، وهى امرأه أخرى ، فرمت الجدّماء البرشاء بنار فأحرقتها ، فسميت البرشاء ، فوثبت عليها البرشاء فقطعت يدها ، فسميت الجدّماء.

وبنو جدّيمه : حَيٌّ من عبد القيس ، كانوا ينزلون البحرين ومنازلهم البيضاء من ناحيه الخط.

وروى عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، قال : «أربع لا يَجُزْنَ فى البيع ، ولا النّكاح : المجنونه ، والمجدّومه ، والبرّصاء والعفلاء» : كذا قال ابن عباس مجدومه ، كأنها من جدّمت فهى مجدومه.

وروى عن عليّ أنه قال : إذا تزوج المجنونه أو المجدومه أو العفلاء ، فإن دخل بها جازت عليه ، وإن لم يكن دخل بها فُرّق بينهما.

وقال ابن الأنباريّ : القول ما قال أبو عُبيد فى تفسير الأجدم ، وأنه المقطوع اليد ، قال : ومعنى قوله : لَقِيَ الله وهو أجدم ، لا يد له ، أى لا حُجه له ، واليد : يُراد بها الحُجه ، ألا ترى أن الصّحيح اليد والرجل يقول لصاحبه : قَطَعْتَ يدى ورجلى أى أذهبت حُجّتى.

(أبواب الجيم والتاء)

ج ث ر

اشاره

شجر ، جرث ، جثر : [مستعمله].

أهمله الليث.

وقال ابن دُرَيْدٍ : مكانٌ جَثْرٌ : فيه تُرابٌ يُخالطه سَبِيحٌ.

قال الليث : التَّجِيرُ : ما عُصِرَ من العنب فجرت سُلَافَتُهُ ، وبقيت عصارَتُهُ فهو التَّجِيرُ ، ويقال : التَّجِيرُ : ثَقُلُ البُسْرِ يُخَلَطُ بالتمر فيُنْتَبَذُ.

وفي الحديث : «لا تَنْجُرُوا».

وقال شَمِيرٌ ، قال ابن الأعرابي : التُّجْرَةُ : وَهْدَةٌ من الأَرْضِ منخَفِضَةٌ.

قال ، وقال غيره : تُجْرَةُ الوادِي : أَوَّلُ ما تَنْفَرُجُ عنه المضائق قبل أن يَنْبَسِطَ في

السَّعَه ، وَيُسَبَّه ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنَ الْإِنْسَانِ بِشَجْرِهِ الْوَادِي.

وقال الأصمعيّ : التُّجْرُ الأوساط ، واحدها تُجْرُه.

وقال الليث : تُجْرُهُ الحشا : مُجْتَمِعٌ أَعْلَى السَّحْرِ بِقَصَبِ الرِّئْهِ.

والتُّجْرُ : سهام غلاظ الأصول عراض.

وقال الشاعر :

* تَجَاوَبَ فِيهِ الْخِيزْرَانُ الْمُتَجَرُّ *

والمُتَجَرُّ : المعرّض حوفه وقد تُجْرَ تَتَجِيرًا.

وأما قول تميم بن أبي بن مقبل :

وَالْعَيْرُ يُنْفَحُ فِي الْمَكْتَانِ قَدْ كَسَنَتْ

منه جحافلُه والعُضْرَسِ التُّجْرِ

ويروى : التُّجْرِ . فمن رواه التُّجْرِ : فمعناه المُجْتَمِعُ ، والعُضْرَسُ : نبت أحمر النُّور.

ومن روى التُّجْرُ : فهو جمع تُجْرَه ، وهو ما تَجَمَّعَ فِي نَبَاتِهِ.

وقال أبو عمرو : تُجْرَةٌ مِنْ لَحْمٍ ، أَيْ قِطْعَةٍ.

وقال الأصمعيّ : التُّجْرُ : جماعات مُتَفَرِّقَةٌ ، والتُّجْرِ : العريض.

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : انْتَجَرَ الْجُرْحُ ، وانْفَجَرَ : إذا سال ما فيه.

جرث

الْجِرْيُثُ : من السَّمَكِ مَعْرُوفٌ ، ويقال له : الْجِرْيُثُ بلا تاء.

وروى سفيان ، عن عبد الكريم الجزريّ : عن عكرمه ، عن ابن عباس : أنه سئل عن الجِرْيُثِ ، فقال : لا بأس به ، وإنما هو شيءٌ

حَرَّمَهُ الْيَهُودُ.

وروى شمر ، عن أحمد بن الحريش ، عن ابن شميل بإسنادٍ له ، عن عمار ، أنه قال : لا تأكلوا الصُّلُورَ والأَنْفَلَيْسَ.

قال أحمد ، قال النضر : الصَّلْوَرُ : الجَرِيث ، والأَنْقَلِيس : المَارْمَاهِي .

ج ث ل

اشاره

جتل ، تلج ، ثجل ، مستعمله .

ثجل

أبو عبيد ، عن اليزيدي : الأَثْجَلُ : العَظِيمُ البَطْن .

وقال غيره : هو العَثْجَلُ أيضاً . وقال الليث : الثَّجَلُ عِظَمُ البَطْن ، وَرَجُلٌ أَثْجَلٌ ، وامْرَأَةٌ ثَجَلَاءُ .

وفى حديث أمّ معبد فى صِفَةِ النَبِي صلى الله عليه وسلم : «لم تُزَرِّ به تُجَلَه» أى ضِخْمُ بَطْن .

جتل

قال الليث : الجَتُّلُ من الشَّعْر : أَشَدُّهُ سَوَاداً وَأَغْلَظَهُ .

وقال غيره : الشَّعْرُ الجَتُّلُ : المُلْتَفُّ ، وفيه جُثُولُهُ وَجَثَالُهُ . واجْتَالَ النَّبْتُ : إذا التَّفَّ وطال وَغَلَّظَ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الجُتَالُ : القُبْرُ ، واجْتَالَ القُبْرُ : إذا انْتَفَشَتْ قُبْرُهُ ، وأنشد :

* جَاءَ الشَّتَاءُ وَاجْتَأَلَ الْقَبِيرُ *

قال والجثلة : النملة السوداء.

أبو عبيد عن الفراء : تقول العرب : ثكَلتُه الجثل ، وثكَلتُه الرعيل أى ثكَلتُه أمه.

ثلج

ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : الثلج : الفرحون بالأخبار ، والثلج : البلداء من الرجال.

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : ثلجت نفسي تثلج : إذا اطمأنت.

وقال الأصمعي : ثلجت تثلج ، وثلجت تثلج. وقال الليث : الثلج : معروف ، وقد ثلجنا أى أصابنا ثلج. ويقال : ثلج الرجل ، إذا برد قلبه عن شيء ، وإذا فرح أيضاً ، فقد ثلج.

الحزاني ، عن ابن السكيت : ثلجت بما خبرني ، أى اشتفت به وسكن قلبي إليه.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : ثلج قلبه أى بلد ، وثلج به أى سر به وسكن إليه ، وأنشد :

فلو كنت مشلوج الفؤاد إذا بدت

بلاد الأعدى لا أمر ولا أحلى

أى لو كنت بليد الفؤاد ، كنت لا أمر ولا أحلى ، أى لا آتى بممر ولا حل من الفعل.

غيره : حصر فآثلج ، إذا بلغ الثرى والتبط.

ويقال : قد آثلج صدري خبر واردة ، أى شفاني وسكنني ، فثلجت إليه.

ونصل ثلاجي ، إذا اشتد بياضه.

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : إذا انتهى الحافر إلى الطين فى البر قال : آثلجت.

وقال شمر : ثلج صدري لذلك الأمر ، أى انشرح ونقع به ، يتلج ثلجاً ، وقد ثلجته ، إذا بلتته ونقته.

وقال عبيد :

فى روضه ثلج الربيع قزارها

مَوْلِيَهُ لَمْ يَسْتَطِعْهَا الرُّوْدُ

وماءٌ تَلِجٌ : بارد.

ج ث ن

اشاره

جث ، نثج ، نجت ، ثجن : مستعمله.

جث

قال الليث : الْجِثُّ : أَصْلُ الشَّجَرِ ، وَهُوَ الْعِرْقُ الْمَسْتَقِيمُ أَرَوَمْتُهُ فِي الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : بَلُّهُ مِنْ سَاقِ الشَّجَرِ مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ فَوْقَ الْعُرُوقِ .

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : جِثُّ الْإِنْسَانِ : أَصْلُهُ ، وَإِنَّهُ لِيَرْجِعُ إِلَى جِثِّ صِدْقٍ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : التَّجُّثُّ أَنْ يَدَّعَى الرَّجُلُ غَيْرَ أَصْلِهِ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ ، قال الأصمعيّ : سَمِعْتُ خَلْفًا يَقُولُ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُنْشِدُ بَيْتَ لَيْدٍ :

أَحْكَمَ الْجُنْثَى عَنْ عَوْرَاتِهَا

ص: ١٧

كَلَّ حَرْبَاءٍ إِذَا أَكْرَهَ صَلَّى

قال : الجَنِّيُّ : السَّيْفُ بعينه ، وقوله أَحَكَمَ : أى رَدَّ. يقول : رَدَّ الحَرْبَاءُ - وهو المسمار - عن عورتها السيف ، وأنشد خلف :

وَلَيْسَتْ بِأَسْوَاقٍ يَكُونُ بِياعِهَا

بِيَعِضٍ تُشَافُ بِالْجِيَادِ الْمَنَاقِلِ

ولكنها سوقٌ يَكُونُ بِياعِهَا

بِجُنَيْتِهِ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصَّيَاقِلُ

قال : ومن روى :

أَحَكَمَ الجِنِّيُّ من عوراتها

كَلَّ حَرْبَاءٍ ...

فإن الجِنِّيُّ : الحدَّاد إذا أَحَكَمَ عَوْرَاتِ الدَّرْعِ ؛ لم يَدَعِ فيها فَتَقاً ولا مكاناً ضِعِيفاً.

وقال أبو عُيَيْدَةَ الجِنِّيُّ ، بالضم والكسر : من أَجْوَدَ الحديد ، هذا الذى سمعناه من بنى جعفر.

وقال أبو عُيَيْدَةَ : الجِنِّيُّ : الحدَّاد ، ويقال الزَّرَّاد.

نَج

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ.

ثعلب : عن ابن الأعرابى : المِنْجَجُ : الاست ، سُمِّيَتْ مِنْجَجَهُ ، لأنها تَنْجُجُ ، أى تُخْرِجُ ما فى البطن.

وقال غيره : يُقال لأحد العِدْلَيْنِ إذا اسْتَرْخَى : قد اسْتَنْجَحَ فهو مُسْتَنْجِحٌ. قال هُمَيان :

يَظَلُّ يَدْعُو نَبِيَّهُ الصَّماعِجَا

بِصَفْنِهِ تَرْقى هَدِيراً نائِجَا

أى مُسْتَرْخِياً.

قال الليث وغيره : النَّجِثُ : الِهْدَفُ ، سُمِّي نَجِثًا لِانْتِصَابِهِ وَاسْتِقْبَالِهِ .

والاستنجاث : التَّصَدُّى لِلشَّيْءِ ، وَالِإِقْبَالُ عَلَيْهِ ، وَالْوَلُوعُ بِهِ .

أبو عبيد : خرج فلان يَنْجُثُ بنى فلان ، أى يَشْتَعُوهُمْ وَيَسْتَعِيثُ بِهِمْ ، ويقال : يَسْتَعُوهُمْ بِالْعَيْنِ ، وَأَتَانَا نَجِثُ الْقَوْمِ ، أى أمرهم الذى كانوا يُسِرُّونَه .

قال لبيد يذكر بقره :

مَدَى الْعَيْنِ مِنْهَا أَنْ تُرَاعَ بَنَجْوَه

كَقَدْرِ النَّجِثِ مَا يَبْدُ الْمُنَاضِلَا

أراد أن البقرة قريبه من وَلَدِهَا ، تُرَاعِيه كَقَدْرِ مَا بَيْنَ الرَامِي وَالْهَدَفِ .

الأصمعي : نَبَثُوا عَنِ الْأَمْرِ ، وَنَجَّثُوا عَنْهُ ، وَبَحَثُوا عَنْهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ نَجَّاثٌ وَنَجِثٌ يَتَّبِعُ الْأَخْبَارَ وَيَسْتَخْرِجُهَا .

وقال الأصمعي :

* لَيْسَ بِقَسَّاسٍ وَلَا نَمٍ نَجِثٌ *

ويقال : بُلِغَتْ نَجِثَتُهُ وَنَكِثَتُهُ : أى بُلِغَ مَجْهُودُهُ .

وَالنُّجْثُ : غِلاْفُ الْقَلْبِ ، وَجَمْعُهُ أَنْجَاثٌ .

وَأَنشَد :

ص : ١٨

* تَزْرُو قُلُوبَ الْقَوْمِ مِنْ أَنْجَائِهَا*

وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَزْمَانَ عَيْ قَلْبِكَ الْمُسْتَنْجِثُ

بِمَأْلَفٍ مِنْ جَمْعِكُمْ مُسْتَنْبِثُ

قال : المستنجثُ : المُسْتَخْرِجُ . يقال : نَجَّئُهُ أَيْ أَخْرَجَهُ . وقيل : المستنجثُ : مثل المُنْهَمِكِ .

أبو عبيد ، عن الفراء : من أمثالهم في إعلان السرِّ ، وإبدائه بعد كتمانها ، قولهم : «بدا نجيثُ القومِ» أي سرُّهم الذي كانوا يخفونه .

نجن

أهمله الليث .

وقال ابن دريد : النَّجْنُ طريق في غلظٍ من الأرض لغه يمانيه .

ج ث ف

اشاره

فتح ، ثنج : أهملهما الليث .

فتح

وروى عمرو عن أبيه ، أنه قال : إذا نَقَصَ في كلِّ شيء .

أبو عبيد عن الكسائي : عدا الرجل حتى أفتح ، وأفثأ ، وذلك إذا أعيأ وانبهر .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : عدا حتى أفتح ، وأفثج ، ويقال : فثجتُ الماءَ الحارَّ بالبارد إذا كسرت حرَّه .

وقال الأصمعي : هذا ماءٌ لا يُفثج ولا يُنكش : أي لا يُنرح .

وقال أبو عبيده : ماءٌ لا يُفثج أي لا يُبلِّغ غورَه .

الأصمعيّ : الفائحُ والفاسيحُ : الناقه التي لَحَحَتْ فَسَمِنَتْ ، وهي فَتِيَه.

وقال هميان :

* والبكراتِ اللّقحِ الفوّائجِ*

ثج

أهمله الليث.

عمرو ، عن أبيه : ثَجَجَ وَمَفَجَجَ : إذا حَمَقَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجلٌ ثَفَّاجُهُ مَفَّاجُهُ ، وهو الأَحْمَقُ.

ج ث ب

اشاره

استُعْمِلَ من وجوهه : ثجج.

ثج

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : الثَّجُّجُ : ما بين الكاهلِ إلى الظَّهرِ.

وقال أبو زيد : الثَّجُّجُ : ما بين العَجْزِ إلى المَحْرَكِ.

وقال أبو مالك : الثَّجُّجُ : مُسْتَدَارٌ أَعْلَى الكاهلِ إلى الصّدرِ ، قال : والدليل على أن الثَّجُّجَ من الصّدرِ أيضاً ، قولهم : أَثْبَجُ القَطَا.

عمرو ، عن أبيه : الثَّجُّجُ : نُتُوُ الظَّهْرِ ، والثَّجُّجُ : عُلُوُّ وسط البحر إذا تلاطمت أمواجه ، والثَّجُّجُ : اضطراب الكلام وتفنيئه ، والثَّجُّجُ : تَعْمِيَةُ الخَطِّ وتَرْكُ بيانه.

وقال الليث : الثَّشِيحُ : التَّخْلِيطُ.

وقال أبو عبيده : الثَّجُّجُ : من عَجِبَ الذَّنْبَ إلى عُدْرِيَه.

وقالت بنت القتال الكلابي. ترثي أباها :

كَأَنَّ نَشِيحَنَا بِذَوَاتِ غِشَلٍ

نَهَيْمُ الْمَنْزِلِ تُنْبِجُ بِالرَّحَالِ

أى توضع الرحال على أثابجها ، وكتاب مُنْبِجٌ ، وقد تُنْبِجُ تَشِيحاً .

وأما قول الكميت يمدح زياد بن معقل :

وَلَمْ يُوَايِمِ لَهُمْ فِي ذَبِّهَا تَبْجاً

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا أبا كَرِبِ

وَتَبْجٌ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ غَزَاهُ مَلِكٌ مِنَ الْمَلُوكِ فَصَالَحَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ، وَتَرَكَ قَوْمَهُ فَلَمْ يَدْخُلْهُمْ فِي الصَّلْحِ ، فَغَزَا الْمَلِكُ قَوْمَهُ ، فَصَارَ تَبْجٌ مَثَلاً لِمَنْ لَا يَدُبُّ عَنْ قَوْمِهِ ، وَأَرَادَ الْكُمَيْتُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ فَعَلَ تَبْجٌ ، وَلَا فَعَلَ أَبِي كَرِبِ ، وَلَكِنَّهُ ذَبَّ عَنْ قَوْمِهِ .

ج ث م

اشاره

جشم ، نجم ، منج : [مستعمله].

جشم

قال أبو العباس في قول الله جلَّ وعزَّ : (فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِمِينَ) [الأعراف : ٧٨] أصابهم البلاء فبركوا فيها.

والجائم : البارك على رجليه ، كما يَجْتِمُ الطَّيْرُ ، أى أصابهم العذاب فماتوا جائمين ، أى باركين.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَضْبُورَةِ وَالْمُجْتَمَةِ .

قال أبو عبيد : الْمُجْتَمَةُ الَّتِي نَهَى عَنْهَا هِيَ الْمَضْبُورَةُ ؛ وَلَكِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الطَّيْرِ وَالْأَرَانِبِ ، وَأَشْبَاهِهَا ؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ تَجْتَمُّ بِالْأَرْضِ إِذَا لَزِمَتْهَا وَلَيَدَّتْ عَلَيْهَا ، فَإِنْ حَبَسَهَا إِنْسَانٌ قِيلَ : قَدِ اجْتَمَتْ ، فَهِيَ مُجْتَمَةٌ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهَا ، وَهِيَ الْمَحْبُوسَةُ ، فَإِذَا فَعَلَتْ هِيَ مِنْ غَيْرِ فَعَلَ أَحَدٌ ، قِيلَ : جَتَمَتْ تَجْتَمُّ جُثُومًا ، وَهِيَ جَائِمَةٌ .

وقال شَمِرٌ فِي تَفْسِيرِ الْمُجْتَمَمَةِ : هِيَ الشَّاهُ الَّتِي تُرْمَى بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ ، ثُمَّ تُؤْكَلُ .

قال والشَّاهُ لَا تَجِيئُ ؛ إِنَّمَا الْجَثْوُ لِلطَّيْرِ ، وَلَكِنَّهُ اسْتُعِيرَ .

قال ، وَرُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قَالَ : الْمُجْتَمَمَةُ : الشَّاهُ ، تُرْمَى بِالنَّبْلِ حَتَّى تُقْتَلَ .

ويقال : جَثَمَ فُلَانٌ بِالْأَرْضِ يَجْثِمُ جُثْمًا إِذَا لَصِقَ بِهَا وَلَزِمَهَا ، فَهُوَ جَاثِمٌ .

وقال النابغة يصف ركب امرأه :

وَإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَجْثَمَ جَاثِمًا

مُتَحَيِّرًا بِمَكَانِهِ مِلءَ الْيَدِ

قال : وَجَثِمَتِ الْعُدُوقُ : إِذَا عَظُمَتْ ، فَلَزِمَتْ مَكَانَهَا ، وَقَوْلُهُ :

وَبَاتَتْ بِجُثْمَانِيهِ الْمَاءِ نَبِيهَا

إِذَا ذَاتُ رَحْلِ كَالْمَاتِمِ حُسْرًا

جُثْمَانِيهِ الْمَاءِ : الْمَاءُ نَفْسُهُ .

ويقال جُثْمَانِيَهُ الْمَاءِ : وَسَطُهُ وَمُجْتَمَعُهُ ،

ومكانه والبيت للفرزدق.

وقال رؤبه :

* وَاَعْطِفْ عَلَى بَازٍ تَرَاحَى مَجْثَمُهُ *

قيل : تَرَاحَى مَجْثَمُهُ ، أَيْ بَعْدُ وَكُرَّهُ.

قال : وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقَعُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَهُوَ نَائِمٌ : جَاثُومٌ وَجُثْمٌ وَجُثْمَةٌ ، وَرَازِمٌ ، وَرَكَّابٌ ، وَجَثَامَةٌ.

قال : وَهُوَ هَذَا النَّجْثُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى النَّائِمِ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الجاثوم : هو الكابوس ، وهو الدَّيْتَانُ.

وقال الليث : الجاثمُ : اللَّازِمُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ.

ويقال : إِنْ الْعَسَلَ يَحِثُّمْ عَلَى الْمِعْدَةِ ثُمَّ يَقْدِفُ بِالْدَّاءِ.

وقال غيره : الْجَثَامَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ بَيْتَهُ ، وَهُوَ اللَّبْدُ أَيْضًا.

وقال الليث : الْجَثْمَانُ بِمَنْزِلَةِ الْجُسَيْمَانِ ، جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ ، تُرِيدُ بِهِ جِسْمَهُ وَأَلْوَاخَهُ. وَالْحَثْمَةُ كِلَاهِمَا الْأَكْمَةُ ، وَهِيَ الْجَثُومُ.

قال تأبط شراً :

نَهَضْتُ إِلَيْهَا مِنْ جَثُومٍ كَأَنَّهَا

عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِدْمَلٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ

الأصمعي : جَثَمْتُ وَجَثَوْتُ وَاحِدًا.

نجم

قال الليث : النَّجْمُ مِثْلُ الصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ.

أبو عبيد ، عن الأصمعي : أَثْجَمَ الْمَطْرُ وَأَغْضَنَ ، إِذَا دَامَ أَيَّامًا لَا يُقْلَعُ.

مشج

يقال : مَثَجَ البِئْرُ ، إِذَا نَزَحَهَا.

(أبواب) الجيم والنزاء

ج ر ل

اشاره

استُعْمِلَ مِنْ وُجُوهِهِ : جَرَلٌ ، رَجَلٌ .

جرل

قال شَمِرٌ : قال الأَصْمَعِيُّ : الجَرَاوِلُ : الحِجَارَةُ . واحِدَتُهَا جَرْوَلَةٌ .

ويُقَالُ : مِنْهُ أَرْضٌ جَرَلَةٌ ، وَجَمْعُهَا أَجْرَالٌ .

وقال جرير :

مِنْ كُلِّ مُسْتَرْفٍ وَإِنْ بَعَدَ الْمَدَى

ضَرِمَ الرَّقَاقِ مَنَاقِلِ الْأَجْرَالِ

وقال غيره : الجَرَلُ : الخَسْنُ مِنَ الْأَرْضِ ، الكَثِيرُ الحِجَارَةِ ، ومكانٌ جَرَلٌ .

قال : ومنهُ الجَرْوَلُ ، وهو مِنَ الحَجَرِ ما يُقْلَهُ الرَّجُلُ ودونه ، وفيهِ صَلَابَةٌ ، وأنشد :

لَوْ هَبْطُوهُ جَرَلًا شَرَّاسًا

لَتَرَكُوهُ دَمِيئًا دَهَاسًا

وقال ابنُ شَمِيلٍ : أَمَّا الجَرْوَلُ فَرَزَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ أَنَّهُ ما سَالَ بهِ الماءُ مِنَ الحِجَارَةِ حَتَّى تَرَاهُ مُدَلِّكًا مِنْ سَيْلِ الماءِ بهِ فِي بَطْنِ الوادِي ،

وأنشد :

مُتَكَفِّئُ ضَرِمِ السَّبَا

قِ إِذَا تَعَرَّضْتَ الجَرَاوِلُ

مَتَكَّفَتْ : سَرِيعٌ ، ضَرِيمٌ : مُحْتَرِقٌ .

وَالسِّيَاقُ : طَوْدُهُ إِيَّاهَا إِلَى الْمَاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَزْوُولُ اسْمٌ لِبَعْضِ السَّبَاعِ .

قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ شَيْئاً مِنَ السَّبَاعِ يُدْعَى جَزْوِلاً .

وَاسْمُ الحُطَيْئَةِ جَزْوُولٌ ، سُمِّيَ بِالحَجَرِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَزِيَالُ لَوْنُ الحُمْرَةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجَزِيَالُ البَقْمُ .

وَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : هُوَ النَّشَاسْتَجُ وَقَالَ سَمِيرٌ : العَرَبُ تَجْعَلُ الجَزِيَالَ الحُمْرَ نَفْسَهَا ، وَهِيَ الجَزِيَالَةُ .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنِّي أَخُو جَزِيَالِهِ بِأَبِيئِهِ

كُمَيْتٍ تُمَشَّى فِي العِظَامِ شَمُولَهَا

فَجَعَلَ الجَزِيَالَ الحُمْرَ بَعَيْنِهَا .

وَقِيلَ : هُوَ لَوْنُهَا الأَحْمَرُ أَوْ الأَصْفَرُ .

وَسُئِلَ الأَعَشَى عَنِ قَوْلِهِ :

* كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُهَا جَزِيَالَهَا *

فَقَالَ : شَرِبْتُهَا حُمْرَاءً . وَبَلْتُهَا بَيْضَاءً .

سَلِمَهُ ، عَنِ الفَرَّاءِ ، قَالَ : الجَزِيَالُ : البَقْمُ .

أَبُو تَرَابٍ عَنِ الكَلَابِيِّ : وَادٍ جَرِلٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الجَرَفِ ، وَالعَتَبُ وَالشَّجَرُ .

قَالَ : وَقَالَ حَتْرَشٌ : مَكَانُ جَرِلٌ ، فِيهِ تَعَادٍ وَاختِلَافٌ .

قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَعْرَابِ قَيْسٍ : أَرْضٌ جَرِفَةٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَقِدْحٌ جَرِفٌ وَرَجْلٌ جَرِفٌ كَذَلِكَ .

قال الليثُ : الرجلُ مَعْرُوفٌ .

وفى معنَى تَقُولُ : هذا رجلٌ كَامِلٌ ، وهذا رَجُلٌ ، أى فَوْقَ الغُلامِ .

وتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ ، أى راجِلٌ .

وفى هذا المعنى للمرأه ، هى رَجُلَةٌ . أى راجِلَةٌ ، وأنشد :

وَإِنْ يَكُ قَوْلُهُمْ صَادِقًا

فَسَيَقْتِ نِسَائِي إِلَيْكُمْ رِجَالًا

أَي رَوَاجِلٍ .

ويقالُ : هذا أَرْجُلُ الرَّجَالِينِ ، أى فيه رُجُلِيَّةٌ ، لَيْسَتْ فى الآخرِ .

والرَّجُلُ : جَمَاعَةُ الرَّاجِلِ ، وَهُمُ الرَّجَالَةُ وَالرُّجَالُ . وأنشد :

وظَهَرَ تَنَوُّفُهُ حَدْبَاءَ يَمْشِي

بِهَا الرُّجَالُ خَائِفَهُ سِرَاعًا

وَقَدْ جَاءَ فى الشُّعْرِ الرَّجْلَةُ .

وقال تميمُ بنُ أُبَيِّ بنِ مُقْبِلٍ :

وَرَجْلَهُ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَن عُرْضِ

ضَرْبًا تَوَاصَّتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا

قال أبو عمرو : الرَّجْلَةُ الرَّجَالَةُ فى هذا البيت ؛ وليس فى كلامهم فَعْلَةٌ جَاءَتْ جَمْعًا غَيْرُ رَجْلِهِ جَمْعُ راجِلٍ ؛ وَكَمَا هُ جَمْعُ كَمَاءٍ .

وقال الله : (فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا)

[البقره : ٢٣٩]. أى فصلَّوْا رِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ، جمعُ راجِلٍ مثلُ صاحبٍ وصِـحَابٍ ، أى إن لم يُمَكِّنْكُمْ أن تقوموا قانتينِ أى عابدينِ مُؤَفِّينِ الصلاهَ حَقَّهَا لخوفٍ ينالكم فصلَّوْا رُكْبَانًا.

وقال شَمِرٌ : الرَّجُلُ مَسَائِلُ الْمَاءِ ، واحِدُهَا رَجَلُهُ . قال لَيْبِدٌ :

يَلْمُجُ الْبَارِضَ لَمَجًّا فِي النَّدَى

مَنْ مَرَّ بِعِ رِيَاضٍ وَرِجَلٍ

وقال الليثُ : الرَّجُلُهُ مَبِيَّتُ الْعَرَفَجِ الْكَثِيرِ فِي رَوْضِهِ واحده .

قال : والتَّرَاجِيلُ : الكَرْفُسُ بَلِغَةُ الْعَجَمِ ، وهو اسمٌ سَوَادِيٍّ مِنْ بُقُولِ الْبَسَاتِينِ .

وَالرَّجُلُ خِلَافُ الْيَدِ ، وَكَذَلِكَ رِجْلُ الْقَوْسِ وَهِيَ سَيْتُهَا الشُّفْلَى ، وَيَدُهَا سَيْتُهَا الْعُلْيَا .

ويقال : فلانٌ قائمٌ على رِجْلِ ، إذا أَخَذَ فِي أَمْرِ حَزَبِهِ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : يُقَالُ : لِي فِي مَالِكِ رِجْلٍ أَيْ سَهْمٍ .

وَالرَّجْلُ : الْقَدَمُ ، وَالرَّجْلُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ ، وَالرَّجْلُ : السَّرَاوِيلُ الطَّاقُ ، وَمِنْهُ الْخَبْرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى رِجْلَ سَرَاوِيلٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلْوَزَّانِ : «زِنْ وَأَرْجِحْ» .

وَالرَّجْلُ : الْخَوْفُ وَالْفَرْعُ مِنْ قَوْتِ الشَّيْءِ ، أَنَا مِنْ أَمْرِي عَلَى رِجْلٍ أَيْ عَلَى خَوْفٍ مِنْ قَوْتِهِ .

وَالرَّجْلُ ، قَالَ أَبُو الْمَكَارِمِ : تَجْتَمِعُ الْقَطْرُ ، فيقول الجمالُ : لِي الرَّجْلُ ، أَيْ أَنَا أَتَقَدَّمُ .

ويقول الآخرُ : لا ، بل الرَّجْلُ لِي .

ويشأحون على ذلك أى يتضايقون .

وَالرَّجْلُ : الزَّمانُ ، يقال : كل ذلك على رِجْلِ فلانٍ أى فِي حَيَاتِهِ وَزَمَانِهِ .

وقال الليثُ : الرَّجْلَةُ نِجَابَةُ الرَّجِيلِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ ، وَهُوَ الصَّبُورُ عَلَى طَوْلِ السَّيْرِ ، وَلَمْ أُسْمِعْ مِنْهُ فِعْلًا إِلَّا فِي النُّعُوتِ ، نَاقَةٌ رَجِيلَةٌ ، وَحِمَارٌ رَجِيلٌ ، وَرِجْلٌ رَجِيلٌ : مَشَاءٌ .

شَمِرٌ : الرَّجْلَةُ : الْقُوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ ، يقال : رَجَلَ الرَّجُلُ يَرْجُلُ رَجَلًا وَرُجْلَةً ، إذا كان يمشى فِي السَّفَرِ وَحده ، وَلا دَابَّةَ لَهُ يَرْكَبُهَا .

وَرِجْلٌ رُجْلِيٌّ ، لِلذِّي يَغْزُو عَلَى رِجْلَيْهِ ، مُنْشُوبٌ إِلَى الرَّجْلَةِ ، وَالرَّجِيلُ : الْقَوِيُّ عَلَى الْمَشْيِ ، الصَّبُورُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

حتى أَشَبَّ لها وطالَ أَيُّهَا

ذو رُجْلِهِ شَتْنُ البرائِنِ جَحْنَبُ

وامرأه رَجِيلَه : صبورٌ على المشى . وناقَه رَجِيلَه .

أبو عُبيد عن الكِساءِ : رَجُلٌ بَيْنَ الرُّجولِ ، وراجِلٌ بَيْنَ الرُّجَلِ .

ص : ٢٣

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجلٌ بَيْنَ الرُّجُولِ والرُّجُولِيَّةِ.

قال : وقومٌ رَجَالُهُ ، ورجالٌ ورجاليٌ ورجله ورجال.

وسمعتُ بعضَ العرب يقول للرجل رَجَالٌ ، ويجمع رجاجيل . والرجيل من الخيل الذي لا يعرق . والرجيل من الناس : المشاء الجيد المشى .

وقال الليث : ارتجَل الرجل إذا ركب رجله في حاجته ومضى .

ويقال : ارتجَل ما ارتجَلت من الأمر ، أى ازكَب ما ركبت من الأمر . وارتجَل الرجل الرُّنْد ، إذا أخذها تحت رجله وترجَل القوم ، أى نزلوا عن دوابهم فى الحرب للقتال .

ويقال : حَمَلَكَ اللهُ عن الرُّجْلِهِ وَمِنَ الرُّجْلِهِ .

والرُّجْلُهُ هاهنا : فِعْلُ الرَّجْلِ الَّذِي لَا دَابَّةَ لَهُ . والرُّجْلُهُ أَيْضاً مَصِيدُ الْأَرْجَلِ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخِذُ بِرِجْلَيْهِ بِيَاضٍ لَا بِيَاضَ بِهِ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ ذَلِكَ .

قال : وتَصْغِيرُ رَجُلٍ رُجَيْلٍ ، وعامَّتُهُمْ يَقُولُونَ : رُوَيْجِلٌ صِدْقٍ ، وروَيْجِلٌ سُوءٌ ، يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّاجِلِ ، لِأَنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنْهُ .

كما أَنَّ الْعَجَلَ مِنَ الْعَاجِلِ ، وَالْحَذِرَ مِنَ الْحَاذِرِ .

ويقال : ارتجَل النهار وترجَل النهار أى ارتفع . وشعر رجل بين الرجل ، وحره رجلاء ، وهى المُسْتَوِيَّةُ بِالْأَرْضِ الْكَثِيرَةُ الْحِجَارَةِ .

وقال أبو الهيثم فى قوله : وحره رجلاء ؛ الحره أرض حجارتها سود ، والرجلاء الصلابة الخشنة ، لا يعمل فيها خيل ولا إبل ، ولا يسلكها إلا راجل .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأرجل من الرجال ، العظيم الرجل قال : والأركب ، العظيم الركب ، والأرأس ، العظيم الرأس ، والعرب تقول : ترجَلت البئر ترجلاً ، إذ أنزلتها من غير أن تدلى .

وفى الحديث : «العجماء جزؤها جبار» .

وروى بعضهم : الرجل جبار ، وفسره من ذهب إليه أن راكب الدابة إذا أصابت - وهو راكبها - إنساناً ، أو وطئت شيئاً ، فضمامه على راكبها ، وإن أصابته برجلها فهو جبار ، أى هدر ، وهذا إذا أصابته وهى تسير .

فأما أن تُصَيِّبَهُ وَهِيَ واقفة فى الطريق فالراكب ضامن ما أصابت بيد أو رجل .

وكان الشافعي يرى الضمان واجباً على راكبها على كل حال ، نَفَحَتْ (الدابة) برجلها ، أو حَبَطَتْ بِيَدِهَا ، سائرة كانت أو واقفة . والحديث الذى رواه الكوفيون أن الرجل جبار غير صحيح عند الحفاظ .

أَبُو عُيَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا خَلَطَ الْفَرَسَ

ص: ٢٤

الْعَنَقُ بِالْهَمْزِ ، قِيلَ : ارْتَجَلَ ارْتِجَالًا .

قال : وقال أبو عبيده : ارْتَجَلْتُ الْكَلَامَ ارْتِجَالًا ، واقتضبتُه اقتضابًا ، معناهما : ألا يكون هَيَّاه قَبْلَ ذلك .

وقال غيره في بيت الرّاعي :

كُدْخَانِ مَرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعِهِ

عَرُوثَانِ ضَرَمَ عَرَفَجًا مَبْلُولًا

المُرتَجِلُ : الَّذِي أَخَذَ رِجْلًا مِنْ جَرَادٍ فَشَوَاهَا .

وقيل : المُرتَجِلُ ، الَّذِي اقْتَدَحَ النَّارَ بِرِئْدِهِ جَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَقَتَلَ فِي فُرْضَتِهَا بِيَدِهِ حَتَّى يُورِي .

وقيل : المُرتَجِلُ . الَّذِي نَصَبَ مَرْجَلًا يَطْبُخُ فِيهِ طَعَامًا . قال المتنخل :

إِنْ يُمَسِّ نَشْوَانَ بِمَصْرُوفِهِ

مِنْهَا بَرِيٌّ وَعَلَى مَرْجَلٍ

لَا تَقِيهِ الْمَوْتَ وَقِيَّاتِهِ

خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبِلِ

نشوان : سكران ، بمصروفه ، أي بخمر صرّوفٍ ، وعلى مَرْجَلٍ ، أي على لحمٍ في قَدْرِ أَي وَإِنْ كَانَ هَذَا فَلَيْسَ يَقِيهِ مِنَ الْمَوْتِ ، فِي الْمَحْبِلِ أَي حِينَ حَبَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ، وَيُرْوَى الْمَحْبِلُ ، أَي فِي الْكِتَابِ ، وَكُلُّ رِوَايَةٍ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : نَعَجَهُ رَجَلَاءُ ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ ، إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْخَاصِرَةِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ .

وقال الأُمويّ : إِذَا وَلَدَتِ الْعَنَمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ : وَلَدَتْهَا الرُّجْلَاءُ ، وَوَلَدَتْهَا طَبَقًا وَطَبَقَةً .

الْحَرَانِيُّ ، عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ : الرَّجْلُ ، أَنْ تُرْسَلَ الْبَهْمَةُ مَعَ أُمِّهَا تَرْضَعُهَا مَتَى شَاءَتْ .

يقال : بَهْمَةُ رَجُلٍ ، وَبَهُمٌ رَجُلٌ ، وَقَدْ رَجَلَ رَجُلٌ أُمَّهُ يَرْجُلُهَا رَجْلًا إِذَا رَضَعَهَا ، وَقَدْ أَرْجَلَهَا الرَّاعِي مَعَ أُمَّهَاتِهَا .

وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

* مُسْرَهُدٌ أَرْجَلَ حَتَّى فُطِمَا *

وفى «النوادر»: الرَّجُلُ النَّزْوُ؛ يقال: بَاتَ الحِصَانُ يَرْجُلُ الخَيْلَ، وَأَرْجَلْتُ الحِصَانَ فى الخَيْلِ إِذَا أَرْسَلْتِ فِيهَا فَحَالًا. وَطَرِيقُ رَجِيلٍ إِذَا كَانَ غَلِيظًا وَعَرًّا فى الجَبَلِ.

والعَرَبُ تَقُولُ: أَمْرُكَ مَا ارْتَجَلْتَ، معناه ما اسْتَبَدَدْتَ بِرَأْيِكَ فِيهِ.

قال الجَعْدِيُّ:

وَمَا عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهَمٍ

عِنْدِي، وَلَكِنَّ أَمْرَ الْمَرْءِ مَا ارْتَجَلَا

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ الْجُلْدُ الْمَرْجَلُ الَّذِي سُلِّخَ مِنْ رِجْلٍ وَاحِدَةٍ.

قال: وَالْمَنْجُولُ الَّذِي يُشَقُّ عُرْقُوبَاهُ جَمِيعًا كَمَا يَسْلُخُ النَّاسُ الْيَوْمَ، وَالْمَرْقَقُ الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ.

ص: ٢٥

وقال الأصمعيّ في قوله :

أَيَّامَ أَلْحَفُ مِثْرِي عَفْرَ الثَّرَى

وَأَعُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رِيَان

أراد بالمرجّل الرّجّ المملآن من الخمر ، وعَضُّه : شُرْبُه.

قال : والمرجّل الذي سلخ من قبل رجله.

وقال ابن الأعرابيّ : قال المفضلُ يصفُ شعره وحسنه. وقوله : أَعُضُّ أَي أَنْقُضُ منه بالمقراض لِيَسْتَوِيَ شَعْتُهُ.

قال : والمرجّل الشعرُ المُسْرَح ، ويُقال للمشط مرّجل ، ومِسْرَحٌ. رِيَان : مَدْهُون.

والعَفْرُ : التُّراب.

وقال أبو العباس : حَدَّثْتُ ابْنَ الأعرابيّ بِقَوْلِ الأصمعيّ فَاسْتَحْسَنَهُ.

أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ ، قال : أَرَجُلُ القِسَى إِذَا وُتِرَتْ أَعَالِيهَا ، قال : وأيديها أسافلها ، قال : وأرجلها أشدُّ من أيديها.

وأنشد :

* لَيْتَ القِسَى كُلَّهَا مِنْ أَرَجُلٍ *

قال : وطرّفا القويس طُفْرَاها ، وحزّاها : فُرْضَتَاها ، وعِطْفَاها ، سِيّتَاها ؛ وبعد السّيتين الطّائِفَان ، وبعد الطّائِفَيْن الأَبْهَرَان وما بين الأَبْهَرَيْن كَبْدُها وهو ما بين عَقْدَى الحمالة ، وعَقْدَاها يسميان الكليتين ؛ وأوتارها التي تُشد في يديها وأرجلها تسمى الوُقُوفَ وهي المَضَائِعُ.

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا عِيًّا ، ومعناه أَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ الأَدْهَانِ ، وَمَشَطَ الشَّعْرَ وَتَسْوِيَتَهُ كُلَّ يَوْمٍ.

أبو عبيد : رَجَلْتُ الشَّاهَ وَارْتَجَلْتُهَا إِذَا عَلَقْتُهَا بِرَجْلِهَا.

وروى عليّ بنُ الخليل عن أبيه أَنَّهُ قال : يُقالُ جَاءَتْ رِجْلُ دَفَّاعٍ ، أَي جَيْشٌ كَثِيرٌ ، شُبِّهَ بِرِجْلِ الجِرَادِ.

والرَّجِيلُ : القِرْطَاسُ الخَالِي ، والرَّجِيلُ : البُؤْسُ والفَقْرُ ، والرَّجِيلُ القَادُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ ، والرَّجُلُ : الرَّجُلُ التَّوْمُ ، والرَّجْلَةُ : المَرْأَةُ التَّوْمُ ، كلُّ هَذَا بِكسْرِ الرَّاءِ.

وقال : الرَّجُلُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ : الْكَثِيرُ الْمَجَامِعِ ، حَكَاهُ عَنْ خَالٍ لِلْفَرَزْدَقِ قَالَ : سَمِعْتُ الْفَرَزْدَقَ يَقُولُ ذَلِكَ . وَزَعَمَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّيهِ الْعُضْفُورِيَّ ، وَأَنشَدَ :

رَجُلًا كُنْتُ فِي زَمَانِ عُرُورِي

وَأَنَا الْيَوْمَ جَافِرٌ مَلْهُودٌ

وَالْمَرَاجِلُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

وَيُقَالُ لِلْبَقْلَةِ الْحَمَقَاءِ رِجْلَهُ . يُقَالُ : فَلَانٌ أَحْمَقُ مِنْ رِجْلِهِ ، يَعْنُونَ هَذِهِ الْبَقْلَةَ ، لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مَا تَثْبُتُ فِي الْمَسَايِلِ ، فَيَقْطَعُهَا مَاءُ السَّيْلِ .

ص : ٢٦

وقال أبو عمرو : الرَّاجِلُ : كَبَشُ الرَّاعِي الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ . وَأَنْشَدَ :

فَظَلَّ يَعْمِدُ فِي قَوْلٍ وَرَاجِلِهِ

يُكْفَتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبُدُ

يُكْفَتُ : يَجْمَعُ ، وَيَهْتَبُدُ : يَطْبُخُ الْهَيْبِدُ .

ج ر ن

إشاره

جَرَنٌ ، رَجَنٌ ، رَنْجٌ ، نَجْرٌ ، نَرْجٌ : مستعمله .

جرن

قال الليث : الْجِرَانُ : مُفَدَّمُ الْعُنُقِ مِنْ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ إِلَى مَنْحَرِهِ ، فَإِذَا بَرَكَ الْبَعِيرِ وَمَدَّ عُنُقَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، قِيلَ : أَلْقَى جِرَانَهُ بِالْأَرْضِ .

وقال غيره : سُمِّيَ جِرَانُ الْعُودِ جِرَانَ الْعُودِ ، بِقَوْلِهِ يُخَاطَبُ ضَرَّتَيْهِ :

خُذَا حَذْرًا يَا جَارَتَيَّ فَإِنِّي

رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلِحُ

أراد بِجِرَانِ الْعُودِ سَوْطًا قَدَّهُ مِنْ جِرَانِ عَوْدِ نَحْرِهِ ، وَهُوَ أَصْلَبُ مَا يَكُونُ .

ورأيتُ الْعَرَبَ تُسَوِّى سَيَاطِحَهَا مِنْ جُرْنِ الْجِمَالِ الْبُزْلِ لِصَلَابَتِهَا ، وَإِنَّمَا حَذَرَ امْرَأَتَيْهِ سَوْطَهُ وَكَانَتْ نَشْرَتَا عَلَيْهِ .

والجْرَيْنُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ التَّمْرُ إِذَا صُرِمَ ، وَهُوَ الْفَدَاءُ عِنْدَ أَهْلِ هَجَرَ .

وقال الليث : الْجَرَيْنُ مَوْضِعُ الْبَيْدَرِ بَلُغِهِ أَهْلَ الْيَمَنِ ، قَالَ : وَعَامَّتُهُمْ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَجَمَعَهُ جُرْنٌ .

والجْرُنُ : الطَّحْنُ ، بَلُغِهِ هُدَيْلٌ ، وَقَالَ شَاعِرُهُمْ :

ولصوته زَجْلٌ ، إِذَا آنَسْتَهُ

جَرَ الرَّحَا بِجَرِينِهَا الْمَطْحُونِ

الجَريِن : ما طَحَنَتْه ، وَقَدْ جُرِنَ الحَبُّ جُرُونًا شَدِيدًا.

وَقَالَ اللَّيْثُ : الجَارِنُ : ما لَانَ مِنْ أَوْلَادِ الأَفَاعِي . وَأَدِيمُ جَارِنٌ ، وَقَدْ جَرَنَ جُرُونًا ، إِذَا لَانَ .

وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ غَرَبَ السَّانِيهِ :

بِمُقَابِلِ سَرِبِ المَخَارِزِ عَدْلُهُ

قَلْبُ المَحَالِهِ جَارِنٌ مَسْلُومٌ

قَلْتُ : وَكُلُّ سِقَاءٍ قَدْ أَخْلَقَ أَوْ ثَوَّبَ فَقَدْ جَرَنَ جُرُونًا فَهُوَ جَارِنٌ .

وَيُقَالُ : جَرَنَ فُلَانٌ عَلَى العَدْلِ ، وَمَرَنَ وَمَرَدَ بِمَعْنَى واحِدٍ ، قَالَه الفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : الجَارِنَةُ اللَّيْنَةُ مِنَ الدُّرُوعِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الجَارِنَةُ المَارِنَةُ ، وَكُلُّ ما مَرَنَ فَقَدْ جَرَنَ . وَقَالَ لَيْدٌ يَذْكَرُ الدُّرُوعَ :

وَجَوَارِنِ بِيضٍ وَكُلِّ طِمْرِهِ

يَعْدُو عَلَيْهَا القَرَّتَيْنِ غُلامِ

وَقَالَتْ عائِشَةُ فِي حَدِيثِ رُويَ عَنْهَا أَنَّها قَالَتْ : «حَتَّى ضَرَبَ الحَقُّ بِجِرَانِهِ» ، أَرَادَتْ أَنَّ الحَقَّ اسْتِيقَامَ وَقَرَّ فِي قَرَارِهِ ، كما أَنَّ البُعَيْرَ

إِذَا بَرَكَ وَاسْتَرَاخَ مَدَّ جِرَانَهُ عَلَى الأَرْضِ .

اللَّحْيَانِي : أَلْقَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَجْرَامَهُ

وأجرانه ، وشراشره ، الواحد جِزْمٌ وجِزْنٌ.

وقال ابن دُرَيْدٌ : الْجُرُونُ : المِهْرَاسُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ مِنْهُ.

وقال الأصمعيّ : إِنَّمَا سَمِعْتُ فِي الْكَلَامِ أَلْقَى عَلَيْهِ جِرَانَهُ وَالْجَمِيعُ جُرُونٌ ، وَهُوَ بَاطِنُ الْعُنُقِ.

رنج

الرَّانِجُ هُوَ الْجَوْزُ الْهِنْدِيُّ ، وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا ، لِأَنَّهُ لَا يَنْبِتُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ.

وقيل : إنه ينبت بعمان ونواحيها.

رجن

أبو عبيد عن الكسائيّ : رَجَنَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ يَرْجُنُ رُجُونًا إِذَا أَقَامَ.

وقال اللّخيانيّ : رَجَنَ الرَّجُلُ فِي الطَّعَامِ وَرَمَكَ ، إِذَا لَمْ يَعْفَ مِنْهُ شَيْئًا.

وقال اللّيث : الرَّاجِنُ : الْأَلِفُ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهِ . قَالَ : وَرَجَنَ فَلَانٌ دَابَّتْهُ رَجْنًا فَهِيَ رَاجِنٌ وَمَرْجُونَةٌ ، إِذَا أَسَاءَ عَلَفُهَا حَتَّى هُزِلَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : ارْتَجَنَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ ، أَيْ اخْتَلَطَ ، أَخَذَ مِنْ ارْتِجَانِ الزُّبْدِ إِذَا طُبِّخَ فَلَمْ يَصْفُ .

وقال بشر :

وَكُنْتُمْ كَذَابِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَّتْ

أَتُنَزِّلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُنَدِّبُهَا

وقال أبو زيد : رَجَنَتْ الشَّاهُ فِي الْعَلْفِ تَرْجِينًا إِذَا حَبَسَتْهَا فِي الْمَنْزِلِ عَلَى الْعَلْفِ ؛ قَالَ وَإِذَا حَبَسَتْهَا عَلَى الْمَرْعَى مِنْ غَيْرِ عَلْفٍ ،

قُلْتُ : رَجَنَتْهَا رَجْنًا ؛ فَهِيَ مَرْجُونَةٌ .

قال : وَرَجِنْتُ الرَّجُلَ أَرْجِنُهُ رَجْنًا ، إِذَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ ، وَهَذَا مِنْ «نَوَادِرِ أَبِي أَبِي زَيْدٍ» .

وقال ابن شميل : رَجَنَ الْقَوْمُ رِكَابَهُمْ وَرَجَنَ فَلَانٌ رِجْلَهُ رَجْنًا شَدِيدًا فِي الدَّارِ ، وَهُوَ أَنْ يَحْبِسَهَا مُنَاحَهُ لَا يَغْلِفُهَا .

وَرَجَنَ الْبَعِيرُ فِي النَّوَى وَالْبُرُورُ رُجُونًا وَرُجُونَةٌ : اعْتِلَافُهُ .

الليث النَّيْرَجُ ، والنَّوْرَجُ لُعْتَان. وأهل اليمن يقولون : نُورَج ، وهو الذي يُداسُ به الطعام من حديدٍ كان أو من حَشَب.

قال : ويقال : أَقْبَلَتِ الوَحْشُ والدَّوَابُّ نَيْرَجًا ؛ وَعَدَتِ عَدْوًا نَيْرَجًا ، وهو سُرعُهُ في تَرُدُّد.

وقال العجاج :

* ظَلَّ يُبَارِبُهَا وَظَلَّتْ نَيْرَجًا*

في «نوادِر الأعراب» : النَّوْرَجُ السَّرَاب ؛ والنَّوْرَجُ سَكَّهُ الحِرَاث.

وقال ابنُ دُرَيْد : النَّوْجِرُ : الخَشْبَةُ التي يُكْرَبُ بها الأَرْض.

وقال الليث : النَّيْرَجُ أَخْدٌ كَالسَّحْرِ ، وَلَيْسَ بِسِحْرٍ ، إِنَّمَا هُوَ تَشْبِيهُهُ وَتَلْيِيسُ.

قال الليث : النَّجْرُ : عَمَلُ النَّجَّارِ وَنَحْتُهُ. والنَّجْرَانُ خَشْبُهُ يَدُورُ عَلَيْهَا رِجْلُ البَابِ ، وأنشد :

صَبَبْتُ البَابَ فِي النَّجْرَانِ حَتَّى

تَرَكَتُ البَابَ لَيْسَ لَهُ صَرِيرٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقال لأنفِ الباب : الرّناج ولدروّنده : النّجاف والنّجران ، ولمترسه القنّاح .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : نَجْرَانُ البَابُ : الخَشَبَةُ الَّتِي يَدُورُ فِيهَا .

وقال اللَّيْثُ : النَّجِيرَةُ سَقِيفَةٌ مِنْ خَشَبٍ لَا يَخَالِطُهَا الْقَصَبُ وَلَا غَيْرُهُ .

وقال الرّياشِيُّ فيما أفادني المُنْذِرِيُّ عن الصّيدَاوِي عنه : النَّجِيرَةُ بَيْنَ الْحَسُوِّ وَبَيْنَ الْعَصِيدَةِ (1) .

قال : ويقال : أنجري لصبيانك ورعائك .

ويقال : ماءٌ منجورٌ أيٌ مُسَخَّنٌ .

وقال : ويقال : شَهْرًا نَاجِرٍ وَآجِرٍ ، يَشْتَدُّ فِيهِمَا الْحَرُّ ، وَأَنْشَدَ عُرْكَزُ الْأَسَدِي :

تُبْرِدُ ماءُ الشَّنِّ فِي لَيْلِهِ الصَّبَا

وَتَسْقِينِي الكُرْكُورَ فِي حَرِّ آجِرِهِ

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : هِيَ الْعَصِيدَةُ ثُمَّ النَّجِيرَةُ ثُمَّ الْحَرِيرَةُ ثُمَّ الْحَسُوٌّ .

أَبُو الْحَسَنِ اللَّحْيَانِيُّ : نَجَرَ يَنْجُرُ نَجْرًا ، وَمَجَرَ يَمْجُرُ مَجْرًا ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ فَلَمْ يَكْذُ يَزُوي .

وقال أبو عمرو : فِي النَّجْرِ مِثْلُهُ .

وقال اللَّيْثُ : نَجَرْتُ فُلَانًا بِيَدِي ، وَهُوَ أَنْ تَضُمَّ مِنْ كَفِّكَ بَرَجْمَهُ الْأَصْبِعِ الْوُسْطَى ثُمَّ تَضْرِبُ بِهَا رَأْسَهُ ، فَضَرْبُكَ النَّجْرُ .

قلت : لم أسمع نَجَرْتُ بهذا المعنى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَالَّذِي سَمِعْتُهُ : نَحَزْتُهُ - [بالحاء والزاي] - إِذَا دَفَعْتَهُ ضَرْبًا .

قال ذُو الرُّمَّةِ :

يُنْحَزَنَ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ*

وَأَصْلُ النَّحْزِ : الدَّقُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْهَؤُونَ مِنْحَازٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : النَّجِيرَةُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُجْعَلُ عَلَيْهِ سَمْنٌ .

قال : وَقَالَ الطَّائِيُّ : النَّجِيرَةُ ماءٌ وَطَحِينٌ يُطْبَخُ .

سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَاءِ ، قَالَ الْمَفْضَلُ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْمَحْرَمِ مُؤْتَمِرٍ ، وَلِصَفْرِ نَاجِرٍ ، وَلِزَبِيعِ الْأَوَّلِ خَوَّانٍ .

وقال اللّيثُ في «كتابه»: شَهْرُ نَاجِرٍ هُوَ رَجَبٌ ، قال : وكلَّ شَهْرٍ في صَمِيمِ الحَرِّ فاسمُهُ نَاجِرٌ ، لأنَّ الإِبِلَ تَنجُرُ فيه ، أَى يَشْتَدُّ عَطَشُها حتى تَبَيَسَ جُلودُها.

وقال غَيْرُهُ : شَهْرًا نَاجِرٌ ، هما تَمُوزُ وحَزِيرانٌ ، وكان يُقالُ لَصَفَرٍ في الجاهليَّةِ : نَاجِرٌ.

وقال اللّيثُ : الأَنْجَرُ : مِرْساءُ السَّفِينَةِ ، وهو اسمُ عِراقِيٍّ ، ومن أمثالهم : فُلانٌ أَثْقَلُ من أَنْجَرٍ ، وهو أن تُؤخَذَ حَشَباتُ

ص : ٢٩

١- زياده من «التاج» (نجر - ١٤ / ١٧٧).

فِيخَالَفُ بَيْنَ رُؤُوسِهَا ، وَتَشُدُّ أَوْسَاطُهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يُفْرَعُ بَيْنَهَا الرَّصَاصُ الْمُدَابُّ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ صَخْرَةٌ ، وَرُؤُوسُ الْخَشَبِ نَائِيَةٌ يُشَدُّ بِهَا الْجِبَالُ ، ثُمَّ تُرْسَلُ فِي الْمَاءِ ، فَإِذَا رَسَتْ ، أُرْسَتْ السَّفِينَةُ فَأَقَامَتْ .

قال : والإنجارُ لغَةٌ يمانيةٌ في الإيجار ، وهو السطح . أبو عبيدٍ عن الأُمويِّ : النجارُ الأصل ، ويقال : اللون . وقال غيره : النجر : اللون ، وأنشد :

نِجَارٌ كُلُّ إِبِلٍ نِجَارُهَا

وَنَارٌ إِبِلُ الْعَالَمِينَ نَارُهَا

هذه إبلٌ مسروقةٌ من آبالِ شَتَّى ، ففيها من كلِّ ضَرْبٍ وَلَوْنٍ وَسِمَةٍ ضَرْبٌ .

أبو عبيدٍ عن أبي عَمْرٍو : النجرُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ ، وَقَدْ نَجَرَ إِبِلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

* جَوَابٌ لَيْلٍ مِنْجَرٍ الْعَشِيَّاتِ *

وقال ابنُ الأعرابي : النجرُ شَكْلُ الْأَسْنَانِ ، وَهَيْئَتُهُ . وقال الأخطل :

وَبِيضَاءَ لَا نَجْرُ النَّجَاشِيِّ نَجْرُهَا

إِذَا التَّهَبَتْ مِنْهَا الْقَلَائِدُ وَالنَّجْرُ

وَالنَّجْرُ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ نَجْرُ النَّجَارِ ، وَقَدْ نَجَرَ الْعُودَ نَجْرًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* رَكَبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْجَرَهُ *

فهو المَقْصَدُ الَّذِي لَا يَعْدِلُ وَلَا يُجَوِّرُ عَنِ الطَّرِيقِ .

ج ر ف

اشاره

جرف ، جفر ، رجف ، رفق ، فجر ، فرج : مستعملات .

جرف

قال اللَّيْثُ : الْجَرْفُ ، اجْتَرَأَمَكَ الشَّيْءُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ، حَتَّى يَقَالَ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ ذَاتَ لَيْثٍ فَاجْتَرَفَهَا الطَّبِيبُ ، أَيْ اسْتَحَاها عَنِ

قال : والطَّاعونِ الجارِفُ نزلَ بأهلِ العِراقِ ذَرِيعاً ، فَسُمِّيَ جَارِفاً.

قال : والجارِفُ شُوْمٌ أو بَلِيَّةٌ يَجْتَرِفُ مَالَ الْقَوْمِ ، وَرَجُلٌ مُجَرَّفٌ قَدِ جَرَّفَهُ الدَّهْرُ أَى اجْتاحَ ماله وأَفقره.

وَرَجُلٌ جَرَّافٌ : وهو الأَكُولُ لا يُبْقِي شَيْئاً.

وَجُرْفُ الوادى ونحوه من أسنادِ المسابِلِ إِذا نَجَحَ الماءُ فى أَصْلِهِ فاحتَفَرَه فصار كالِدَحْلِ وَأَشْرَفَ أَغْلاه ، فإِذا انْصَدَعَ أَغْلاه ، فهو هارٍ ، وقد جَرَّفَ السيلُ أسناده. وقال الله : (أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى سَفَا جُرْفٍ هَارٍ) [التوبه : ١٠٩].

وقال أبو خَيْرِه : الجُرْفُ عُزْضُ الجَبَلِ الأَمْلَسِ.

وقال شَمِر. يقال : جُرْفٌ وَأَجْرَافٌ وَجُرْفَه وهى المَهْواه.

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : أَجْرَفَ الرَّجُلُ إِذا رَعَى إِبلَه فى الجُرْفِ ، وهو الخِصْبُ وَالْكَلاُ المَزْدُجُ المُلْتَفُّ ؛ وأنشد :

* فِي حَيْثِهِ جَرْفٌ وَحِمُضٌ هَيْكَلٌ *

والإبل تَسْمَنُ سَمْنًا مُكْتَنِزًا ؛ يعنى على الحَبِّه ، وهو ما تَنَاطَر من حُبوب البقول واجتَمَعَ معها وَرَقٌ يَبْسِ البقل فَتَسْمَن الإبلُ عليها.
وأَجْرَفَ الرجلُ ، إذا أَصَابَهُ سَيْلٌ جُرَافٌ.

أبو عبيد : الجُرْفَةُ من سِمَاتِ الإبلِ ، أَنْ تُقَطَعَ جِلْدُهُ من فَحْدِ البعير من غير بَيْنُونَةٍ ثم تُجَمَع ، ومثلها فى الأَنْفِ القُرْمَه.
وقال بعضهم : الجُورْفُ : الظِّلِيمُ ؛ وأنشد لكعب بن زهير المُزَنَى :

كَأَنَّ رَحْلِي ، وقد لانت عريكتها

كسوتته جورفاً أقرابه خصفاً

قلت : هذا تَصْخِيفٌ. والصواب ما رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الجُورَقُ بالقافِ : الظليم.
قال : ومن قاله بالفاء فقد صَحَّفَ.

أبو تراب عن اللحياني : رجل مُجَارَفٌ : ومُحَارَفٌ ، وهو الذى لا يَكْسِبُ خيراً.

ثعلب عن الأعرابي قال : الجُرْفُ : المالُ الكثير من الصَّامِتِ والنَّاطِقِ.

قال ابنُ السَّكَيْتِ : الجُرَافُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ ، قال : وقوله ، الجُرَافُ الأَكْبَرُ ، يقول : كان لهم من الهوان مِكْيَالٌ وَافٍ.
وسَيْلٌ جُرَافٌ : يَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ.

رجف

قال الليث : رَجَفَ الشَّيْءُ يَرْجُفُ رَجْفًا وَرَجْفَانًا ، كَرَجَفَانِ البعير تحت الرَّحْلِ ، وكما تَرْجُفُ الشَّجَرَه إذا رَجَفَتْهَا الرِّيحُ ، وكما يَرْجُفُ السَّنُّ إذا نَفَضَ أَصْلُهَا ، ونحو ذلك رَجْفٌ كُلُّهُ. وَرَجَفَتِ الأَرْضُ إذا تَزَلْزَلَتْ ، وَرَجَفَ القَوْمُ ، إذا تَهَيَّئُوا للحرب.

وقال الله : (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (٦) تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ (٧)) [النازعات : ٦ ، ٧].

قال الفراء : هِيَ النَّفْخَةُ الأُولَى ، (تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ) ، وهى النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ.

وقال أبو إسحاق : الرَّاجِفَةُ الأَرْضُ تَرْجُفُ تَتَحَرَّكُ حَرَكَهً شَدِيدَةً.

وقال مجاهد : الرَّاجِفَةُ : الزُّلْزَلَةُ.

وقال اللّيث : الرَّجْفَةُ فِي الْقُرْآنِ : كُلُّ عَذَابٍ أَخَذَ قَوْمًا فَهُوَ رَجْفُهُ وَصَيْحُهُ.

وَصَاعِقَهُ.

وَالرَّجْفُ : يَرْجُفُ رَجْفًا وَرَجِيفًا ، وَذَلِكَ تَرَدُّدٌ هَدَّهَدَتْهُ فِي السَّحَابِ.

وقال غيره : الرَّجْفَةُ الرَّزْلُ لَهُ مَعَهَا الْخَسْفُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَرْجَفَ الْبَلَدُ : إِذَا تَزَلَّزَلَ ، وَقَدْ رَجَفَتِ الْأَرْضُ وَأَرْجَفَتْ وَأَرْجَفَتْ.

وقال غيره : الرَّجَّافُ : الْبَحْرُ اسْمٌ لَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

الْمُطْعِمُونَ الشَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّتِهِ

حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ

ص: ٣١

الليث : أَرْجَفَ الْقَوْمُ ، إِذَا خَاضُوا فِي الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ ، وَذَكَرَ الْفِتْنَ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ) [الأحزاب : ٦٠] وهم الذين يُؤلِّدون الأخبارَ الكاذبة ، التي يكونُ معها اضطرابٌ في النَّاسِ .

وقال ابنُ الأعرابي : رَجَفَتِ الْأَرْضُ ، إِذَا تَزَلَّزَلَتْ .

فرج

رَوَى فِي الْحَدِيثِ : «وَلَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ» .

قال أبو عبيد : قال جابرُ الجعفيُّ : الْمُفْرَجُ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَحَقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْقِلُوا عَنْهُ .

قال : وَسَجِمَعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : هُوَ يُرْوَى بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ ، فَمَنْ قَالَ مُفْرَجٌ فَهُوَ الْقَتِيلُ بِأَرْضِ فَلَاةٍ ، وَلَا يَكُونُ عِنْدَ قَرْيَةٍ يَقُولُ : فَهُوَ يُودَى مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَلَا يُبْطَلُ دَمُهُ .

ومن قال : مُفْرَحٌ : فَهُوَ الَّذِي أَثْقَلَهُ الدِّينُ .

وقال أبو عبيد : قال أبو عبيده : الْمُفْرَجُ أَنْ يُسْلِمَ الرَّجُلُ وَلَا يُوَالِي أَحَدًا ، فَإِذَا جَنَى جِنَايَةً ، كَانَتْ جِنَايَتُهُ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ ؛ لِأَنَّهُ لَا عَاقِلَ لَهُ ، فَهُوَ مُفْرَجٌ بِالْجِيمِ .

وقال بعضهم : هُوَ الَّذِي لَا دِيْوَانَ لَهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : الْمُفْرَجُ : الْمُثْقَلُ بِالْدِينِ . وَالْمُفْرَجُ : الَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُفْرَجُ : الَّذِي لَا مَالَ لَهُ . وَالْمُفْرَجُ : الَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ .

وقال الليث : الْفَرْجُ : ذَهَابُ الْعَمِّ ، وَإِنْكَشَافُ الْكَرْبِ ، يُقَالُ : فَرَجَهُ اللَّهُ فَانْفَرَجَ ، وَفَرَجَهُ تَفْرِيجًا .

وَأَنْشَدَ :

* يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَشَّافَ الْكَرْبِ *

قال : وَالْفَرْجُ اسْمٌ يَجْمَعُ سَوَاءَاتِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْقُبْلَانِ وَمَا حَوَالَيْهِمَا ، كُلُّهُ فَرْجٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الدَّوَابِّ وَنَحْوِهَا مِنَ الْخَلْقِ .

وَكُلُّ فَرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ فَرْجٌ ؛ كَقَوْلِهِ :

إِلَّا كُمَيْتًا بِالْقَنَاهِ وَضَابِنًا

بِالْفَرْجِ بَيْنَ لِبَانِهِ وَيَدِهِ

جعل ما بين يديه فَرْجاً. وكذلك قول امرئ القيس :

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلَ ذَيْلِ الْعُرُوسِ

تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ

أراد ما بين فخذيها ورجليها.

وَالْفَرْجُ : الثَّغْرُ الْمَخُوفُ ، وَجَمْعُهُ فُرُوجٌ ، سُمِّيَ فَرْجاً ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَسْدُودٍ .

وَفَرْوَجُهُ الدَّجَاجَةُ تُجْمَعُ فَرَارِيحٌ .

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ، صَلَّى وَعَلَيْهِ فَرْوَجٌ مِنْ حَرِيرٍ .

قال أبو عبيد : هو القباء الذى فيه شقٌّ من خلفه .

ص : ٣٢

أبو عبيد عن الفراء : رَجُلٌ أَفْرَجٌ ، وامرأه فَرْجَاءُ : العظيمة الأليتين لا يلتقيان ، وهذا من الحبش .

قال : وقال الكسائي : الفَرْجُ بضم الفاء والراء : الذى لا يَكْتُمُ السِّرَّ ، والفَرْجُ مثله .

قال : والفَرْجُ : الذى لا يزال يَنكشِفُ فَرْجَهُ .

وقال الهذلي يصف دُرَّه :

بَكَفَى رَقَاحِي يُرِيدُ نَمَاءَهَا

فَيُثْرِزُهَا لِلْبَيْعِ وَهِيَ فَرِيحٌ

معناه : أنه كَشَفَ عن الدرِّه غطاؤها ليراه الناس .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : فَتَحَاتُ الأصابع يُقال لها التَّفَارِيحُ والحُلُقُ .

وقال النَّضْرُ : فَرْجُ الوادى : ما بين عُدْوَتَيْهِ ، وهو بَطْنُهُ . وفَرْجُ الطَّرِيقِ : مَتْنُهُ وفُوهَتُهُ . وفَرْجُ الجَبَلِ : فَجُّهُ .

وقال القَطَامِي :

مُتَوَسِّدِينَ زِمَامٍ كُلِّ نَجِيهِ

وَمُفَرَّجِ عِرْقِ الْمَقْدِّ مُنَوِّقِ

أراد وزِمَامٍ كُلِّ مُفَرَّجٍ وهو الوَسَاعُ .

ويقال : المُفَرَّجُ : الذى بان مِرْفَقُهُ عن إِبْطِهِ .

ويقال : أَفْرَجَ القَوْمُ عن قَتِيلٍ ، إِذَا انكشَفُوا ، وَأَفْرَجَ فلانٌ عن مكان كذا وكذا ، إِذَا أَحَلَّ به وتَرَكَه .

ويقال : ما لهذا الغمِّ من فُوجِهِ ولا فَرْجِهِ ولا فِرْجِهِ ، وأخبرني المُنْذَرِيُّ . عن ابن اليزيدي ، عن أبي نَاجِيهِ ، عن ابن الأعرابي أَنَّهُ أَنشَد :

رُبِّمَا تَكَرَّهُ النَّفُوسُ مِنَ الأَمِّ

رِ له فَوْجُهُ كَحَلِّ العَقَالِ

قال : يقال فُوجُهُ وفَوْجُهُ فُوجُهُ اسم ، وفَرْجُهُ مصدر ، وفُوجُ الأرض نَوَاحِيهَا .

اللَّحْيَانِيّ : قَوْسٌ فَرِيحٌ ، إِذَا بَانَ وَتَرَّهَا عَن كَبِدِهَا ، وَهِيَ الْفَارِجُ أَيضاً .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْفَارِجُ وَالْفُرْجُ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَفْرَجُ الشَّيَا ، وَأَفْلَجُ الشَّيَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابن السكيت : قال الأصمعيّ : الفرجان : خراسان وسجستان ، وأنشد قول الغدانيّ :

* عَلَى أَحَدِ الْفَرَجَيْنِ كَانَ مُؤَمَّرِي *

أبو زيد : يُقَالُ لِلْمَشْطِ : النَّحِيْتُ ، وَالْمُضْرَجُ وَالْمَرْجَلُ ، وَأَنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِبَعْضِهِمْ :

فَاتَهُ الْمَجْدُ وَالْعَلَاءُ فَأُضْحَى

يَنْفُضُ الْخَيْسَ بِالنَّخِيَةِ الْمُفْرَجِ

أَرَادَ بِالْخَيْسِ لَخِيَّتَهُ ، يَصِفُ رَجُلًا كَانَ شَاهِدَ زُورٍ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

العرب تقول : جرت الدابة ملاًى فُروجها ، وفُروجها : ما بين قوائمها ، فالفروج : رُفَع بملأى.

ويقال فى المذكَر : جَرى الفرسُ بملأى فُروجه وهى ما بين قوائمه ، أى من شِدَّة إِسِرَاعِهِ فى الجرى امْتِلاً ما بين قوائمه بالغبار والتراب.

والعرب تُسمّى ما بين القوائم حَوَاء ، وكذلك كل فُزَجِهٍ بين شَيْئَيْن.

وقال أحمد بن يحيى : الفَارِجُ : النَّاقَةُ التى انْفَرَجَتْ عن الولاده ، فهى تُبْغِضُ الفَحْلَ وتَكْرَهُ قُوْبَهُ.

جفر

فى حديثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَضَى فى اليزبوع إِذا قَتَلَهُ المَحْرِمُ بجفّره.

أبو عبيد عن أبى زَيْد قال : إِذا بَلَغَتْ أولادُ المِعْزَى أربعة أشهر ، وفُصِلَتْ عن أمهاتها فهى الجفار ، واحداها جفّر ، والأُنثى جفّره.

وقال ابن الأعرابى : الجفّرُ : الحَمَلُ الصغير ، والجَدَى بعد ما يُفْطَم ابن سِتَّة أشهر. قال : والغلام جفّر.

وقال ابن شُمَيْل : الجفّره : العناقُ التى شَبِعَتْ من البقل والشجر ، واسِيَتَغَتْ عن أمها ، وقد تَجَفَّرَتْ واسِيَتَجَفَّرَتْ : أى عَظُمَتْ وَسَمِتَتْ.

ويقال : قد تَرَاغَبَ هذا واستَجَفَّرَ.

قال : ويقال : أَجْفَرَ بَطْنُهُ ، واستَجَفَّرَ بَطْنُهُ ، أى عَظُمَ.

حكى ذلك كله عنهم شِمْرٌ فى كتابه ، وقال :

* جُفْرَةُ البَطْنِ باطنُ المُجْرَثِشْ *

وقال غيره : جُفْرَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ ومُعْظَمُهُ.

أبو عبيد ، عن أبى زيد : الجفّرُ : البئرُ لَيْسَتْ بِمَطْوِيَةٍ.

وقال غيره : الجُفْرَةُ : حُفْرَةٌ واسِعَةٌ من الأرض مُسْتَدِيرَةٌ.

أبو عبيد ، عن الأحمر : الجفِيرُ والجَشِيرُ معاً : الكِنَانَةُ وهى الجعْبة.

وقال الليث : الجفِيرُ شِبْهُ الكِنَانَةِ إِلا أَنَّهُ أَوْسَعُ ، يُجْعَلُ فيه نُشَابٌ كثير.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «صوموا ووفّروا أشعاركم ، فإنها مَجْفَرَةٌ».

أبو عبيد : يعنى مَقْطَعُهُ للنكاح ، ونَقْصُ للماء.

ويقال للبعير إذا أَكْثَرَ الضَّرَابَ حتى يَنْقَطِعَ قد جَفَرَ يَجْفُرُ جفوراً ، فهو جافر.

وقال ذو الرّمه فى ذلك :

وقد عارضَ الشُّعْرَى سُهَيْلاً كأنه

قريحٌ هِجَانٍ عَارِضِ الشُّوكِ جَافِرُ

وقال الليث : رجل مُجْفِرٌ.

وقد أَجْفَرَ إذا تَغَيَّرَت رَائِحَةُ جَسَدِهِ.

أبو عبيد ، عن الفراء : كُنْتُ آتِيكُمْ ، فقد

أَجْفَرْتَكُمْ ، أَى تَرَكْتُ زِيَارَتَكُمْ وَقَطَعْتُهَا.

وقال غيره : يقال للرجل الذى لا عقل له : إِنَّهُ لَمُنْهَدِمُ الْجَالِ ، وَمُنْهَدِمُ الْجَنْفِ .

وقال ابن الأعرابى : الْجُفْرِيُّ وَالْكَفْرِيُّ : وَعَاءُ الطَّلَعِ . وَإِبْلُ جِفَارٌ ، إِذَا كَانَتْ غِزَارًا ، شُبِّهَتْ بِجِفَارِ الرَّكَايَا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَجْفَرَ الرَّجُلَ ، وَجَفَرَ وَجَفَّرَ : إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الْجَمَاعِ ، وَكَذَلِكَ اجْتَفَرَ ، وَإِذَا ذَلَّ قَيْلٌ : اجْتَفَرَ .

رفح

قال الليث : الرَّفُوجُ : أَصْلُ كَرَبِ النَّخْلِ ؛ وَلَا أُدْرِى : أَعْرَبِيٌّ أَمْ دَخِيلٌ .

فجر

قال الليث : الْفَجْرُ : ضَوْءُ الصُّبْحِ ، وَقَدْ انْفَجَرَ الصُّبْحُ .

ويقال للصُّبْحِ الْمُسْتَطِيرِ فَجْرٌ ، وَهُوَ الصَّادِقُ . وَالْمُسْتَطِيلُ الْكَاذِبُ يُقَالُ لَهُ : فَجَرَ أَيضًا .

وأما الصبح فلا يكون إلا الصادق .

وَالْفَجْرُ : تَفْجِيرُكَ الْمَاءِ . وَالْمَفْجَرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَفْجَرُ مِنْهُ .

ويقال : انْفَجَرَتْ عَلَيْهِمُ الدَّوَاهِي ، إِذَا جَاءَهُمُ الْكَثِيرُ مِنْهَا بَغْتَةً ، وَأَيَّامُ الْفِجَارِ : أَيَّامُ وَقَائِعِ كَانَتْ بَعْكَازٍ ، تَفَاخَرُوا فِيهَا فَاجْتَرَبُوا وَاسْتَحَلُّوا الْحُرْمَاتِ .

وَالْفِجُورُ : الرَّيْبُ وَالْكَذِبُ مِنَ الْفِجُورِ .

وقد رَكِبَ فَلَانٌ فَجْرَةً وَفَجَارٌ لَا يَجْرِيَانِ إِذَا فَجَرَ وَكَذَبَ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَيْتَنَا بَيْنَنَا

فَرَحَلْتُ بَرَّةً ، وَارْتَحَلْتُ فِجَارًا

أبو عبيد : الْفَجْرُ الْجُودُ الْوَاسِعُ ، وَالْكَرْمُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَفْجَرَ الرَّجُلَ ، إِذَا جَاءَ بِالْفَجْرِ ، وَهُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ ، وَأَفْجَرَ إِذَا كَذَبَ ، وَأَفْجَرَ إِذَا عَصَى بِفَرْجِهِ ، وَأَفْجَرَ إِذَا كَفَرَ ، وَمِثْلُهُ فَجَرَ وَفَجَّرَ .

قال وقوله : ونترک من یفجرک ، أى من یعصیک ، ومن یخالفک.

وقال رجلٌ لعمر وقد اشتأذنه فى الجهاد فمنعه لضعف بدنه ، فقال : إن أطلقتنى وإلا فجزتک ، أى عصيتک.

وأفجر : مال من حق إلى باطل. وأفجر ينبوعاً من ماء ، أى أخرجه.

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الفجور والفاجر : المخطيء ، والفجور خلاف البر ، والفاجر المائل ، والساقط على الطريق. وفجر أى كذب ، وأنشد :

قتلتم فتى لا يفجر الله عامداً

ولا يجتويه جاره حين يمحله

أى لا يفجر أمر الله ، أى لا يميل عنه ولا يتركه.

وقال شمر : قال الهوازنى : الافتجار فى الكلام اختراؤه من غير أن يسمعه من أحد ، أو يتعلمه ، وأنشد :

نَازِعِ الْقَوْمَ إِذَا نَازَعْتَهُمْ

بَأْرِيْبٍ أَوْ بَحَلَّافٍ أَبْلٍ

يَقْتَجِرُ الْقَوْلَ وَلَمْ يَسْمَعْ بِهِ

وَهُوَ إِنْ قِيلَ : أَتَقَّ اللَّهَ ، اِحْتَفَلَ

وقال الفراء فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (٥)) [القيامة : ٥].

حدَّثنى قيسٌ ، عن ابنِ حُصَيْنٍ ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال : تقول : سوف أتوبُ ، سوف أتوب.

قال : وقال الكَلْبِيُّ : يُكْتَبُ الذُّنُوبَ ، وَيُؤَخَّرُ التَّوْبَةَ .

وقال أبو إسحاق : معناه أنه يُسَوِّفُ بالتَّوْبَةَ ، وَيُقَدِّمُ الأَعْمَالَ السَّيِّئَةَ . قال : ويجوزُ - والله أعلم - أنه يكفُرُ بما قُدَّامَهُ من البعث.

وقال المؤرِّجُ : فَجَرَ إِذَا رَكَبَ رَأْسَهُ ، فَمَضَى غَيْرَ مُكْتَرِثٍ . قال : وقوله : (لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ) ، لِيَمْضِيَ رَاكِباً رَأْسَهُ . قال : وَفَجَرَ أَخْطَأَ فى الجواب . وفجر من مرضه ، إِذَا بَرَأَ . وَفَجَرَ ، إِذَا كَلَّ بَصْرَهُ .

وقال ابنِ شُمَيْلٍ : الفُجُورُ رُكُوبُ ما لا يَحِلُّ . وَحَلَفَ فلان على فَجْرِهِ ، وَاشْتَمَلَ على فَجْرِهِ ، أى رَكَبَ أَمراً قَبِيحاً من يمين كاذبه ، أَوْ زَنَى ، أَوْ كَذَبَ .

قلت : وَالفَجْرُ أصلُهُ الشَّقُّ ، ومنه أُخِذَ فَجْرُ السُّكْرِ ، وهو بَثْقُهُ . وَسُمِّيَ الفَجْرُ فَجْراً لِأَنفِجارِهِ ، وهو انْصِدَاعُ الظُّلْمَةِ عن نورِ الصُّبْحِ .

والفجورُ أصلُهُ المَيْلُ عن القَصْدِ .

قال لبيد :

* وَإِنْ أَخْرَتَ فَالْكَفْلُ فَاجِرٌ *

والكاذبُ فَاجِرٌ ، وَالمَكْدَبُ بالحق فَاجِرٌ ، وَالكافِرُ فَاجِرٌ ، لِمِثْلِهِم عن الصُّدُقِ والقَصْدِ .

وقول الأعرابى لِعَمْرٍ :

* اغْفِرِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجْرٌ *

أى مالَ عن الحق .

وقيل فى قول الله : (بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (٥)) [القيامة : ٥] . أى : لِيَكْذِبَ بما أمامه من البعث ، وَالحِسابِ وَالجِزاءِ ، وَالله

أعلم.

ج ر ب

اشاره

جرب ، جبر ، رجب ، ربح ، برج ، بجر : مستعملات.

جرب

قال الليث : الجربُ معروف.

والجرباءُ من السماء : الناحية التي لا يدور فيها فلک الشمس والقمر.

وأخبرني المُنذري ، عن أبي الهيثم أنه قال : الجرباءُ : السماء الدنيا ، وهي الملساء.

وقال الليث : أرضُ جرباءُ : إذا كانت مُمِحَلَّة لا شىء فيها.

ص: ٣٦

وقيل سُميت السماء الدنيا جزباء ، لما فيها من الكواكب. أبو عبيد ، عن الأصمعي ، قال : الجزبياء من الرياح الشمال.

قال : وقال أبو زيد : الجزبياء الریح التي تهب بين الجنوب والصبأ.

وقال الليث : الجزبياء شمال بارده.

قال : وقال أبو الدقيش : إنما جزبيأؤها بزدها ، فهمز.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الجزباء الجارية المليحة ، سُميت جزباء لأن النساء ينفرن عنها لتقيحها بمحاسنها محاسنهن.

وكان لعقيل بن علفه المرى بنت يقال لها الجزباء ، وكانت من أحسن النساء.

وجرب البعير يجرب جرباً فهو جرب وأجرب.

وقال : والجرب من الأرض نصف الفجان ، والجرب مكيال ، وهو أربعة أفرزه.

قلت : الجرب من الأرض مقدار معلوم الذرع والمساحة ، وهو عشرة أفرزه ، كل قفيز منها عشرة أعشراء ، فالعشير جزء من مائه جزء من الجرب.

وقال الليث : الجرب الوادي وجمعه أجربه ، قال : وجرب الأرض جمعه جربان ، والعدد أجربه.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الجرب : القراح ، وجمعه جربه ، والجربه : البقعة الحسنه النبات ، وجمعها جرب.

قال أبو عبيد : قال أبو عبيد الجربه المرزعه.

وقال بشر :

* على جزبه يعلو الديار غروبها*

وقال ابن الأعرابي : الجرب العيب.

وقال غيره : الجرب الصدا يزكب السيف.

أبو عبيد عن الأصمعي : رجل مجرب ومجرب ، وهو الذي قد جرب الأمور وعرفها. والمجرب أيضاً : الذي جرب في الأمور وعرف ما عنده.

أبو عبيد ، عن الأحمر : جراب البئر اتساعها.

وقال غيره : جرابها ما حولها. ويقال : أطو جرابها بالحجاره.

وقال الليث : جِرَابُ البِئْرِ جَوْفُهَا من أَوَّلِهَا إلى آخِرِهَا.

قال : والجِرَابُ وِعَاءٌ من إِهَابِ الشَّاءِ ، لا يُوعَى فيه إلَّا يَابِسٌ ، والجميع : الجُرْبُ.

ثعلب ، عن ابن الأَعرابي : عِيَالُ جَرَبَةٍ : يَأْكُلون أَكْلًا شَدِيدًا ولا يَنْفَعون. قال : والجَرَبَةُ الحُمْرُ الشَّدادُ الغِلاظُ. والجَرَبَةُ من أَهْلِ الحَاجِه ، يَكُونون مُسْتَوِين.

وقال ابنُ بُرْزُج : الجَرَبَةُ : الصَّلَامَةُ من الرِّجالِ الذين لا يُسَاءُ لَهُم ، وهم مع أمَّهم.

ص: ٣٧

وقال الطُّرْمَاحُ :

وَحَيِّ كِرَامٍ قَدْ هَنَّا جَرَبَهُ

وَمَرَّتْ بِهِمْ نَعْمَاؤُنَا بِالْأَيَامِنِ

قال : جَرَبَهُ صِغَارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ. يقول : عَمَمْنَاهُمْ وَلَمْ نُخَصَّ كِبَارَهُمْ دُونَ صِغَارِهِمْ.

وقال أبو عمرو : الجَرَبُ مِنَ الرَّجَالِ الْقَصِيرِ الْخَبُّ ، وَأُنْشِدُ :

إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جَرَبَا

تَحْسِبُهُ ، وَهُوَ مُخَنَّدٌ ، صَبَا

أبو عبيد ، عن الفراء ، قال : جُرْبَانُ السَّيْفِ حُدُّهُ أَوْ غِمْدُهُ. وَعَلَى لَفْظِهِ جُرْبَانُ الْقَمِيصِ.

شَمِرٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُرْبَانُ قِرَابُ السَّيْفِ الضَّخْمِ ، يَكُونُ فِيهِ قَوْسُ الرَّجُلِ وَسَوْطُهُ ، وَمَا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ.

وقال الراعي :

وَعَلَى الشَّمَائِلِ أَنْ يُهَاجَ بِنَا

جُرْبَانَ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضِبِ

وقيل : جُرْبَانُ الْقَمِيصِ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَرِيْبَانٌ ، وَهُوَ الْجَيْبُ.

وقال الليث : الْجَوْرُبُ لِفَافَةُ الرَّجُلِ.

ابنُ السَّكَيْتِ : الْأَجْرَبَانُ عَبْسٌ وَذُبْيَانٌ.

وَأُنْشِدُ :

وَفِي عِضَادَتِهِ الْيَمْنَى بَنُو أَسَدٍ

وَالْأَجْرَبَانُ : بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانُ

والجريبُ : وادٍ معروفٌ في بلاد قيس ، وَحَرَّةُ النَّارِ بِجِدَائِهِ. أبو زيد : من أمثالهم : أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ ، قَالَتْهَا امْرَأَةٌ لِرَجُلٍ سَأَلَهَا بَعْدَ مَا قَعَدَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا ، أَعْدْرَاءُ أَمْ تَيْبٌ؟ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَتْ : أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ.

يُقَالُ : عِنْدَ جَوَابِ السَّائِلِ عَمَّا أَشْفَى عَلَى عِلْمِهِ.

رَجَب

قال الليث : رَجَبُ شَهْرٍ ، تقول : هذا رَجَبٌ ، فإذا ضُمَّوا إليه شَعْبَانُ فهما الرَّجَبَانُ.

وكانت العرب تُرَجِّبُ ، وكان ذلك لهم نُسْكَاً أو ذَبَائِحَ فِي رَجَبٍ.

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ والفراء : رَجَبْتُ الرَّجُلَ رَجَباً ، إِذَا هَيْبْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ وَقَالَ شَمِرٌ : رَجَبْتُ الشَّيْءَ : هَيْبْتُهُ وَرَجَبْتُهُ : عَظَّمْتُهُ وَأَنْشَدَ :

* أَحْمَدُ رَبِّي فَرَقاً وَأَرْجَبُهُ *

قال : أَرْجَبُهُ ، أَي أَعْظَّمُهُ. وَمِنْهُ سُمِّيَ شَهْرُ رَجَبٍ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فَاثْنَبَهَا

وَلَا تَهَيَّبَهَا وَلَا تَرْجَبَهَا

وقال شَمِرٌ : رَجَبْتُهُ عَظَّمْتُهُ.

أبو عمرو ، عن أبيه : الرَّاجِبُ الْمُعْظَمُ لِسَيِّدِهِ. وَيُقَالُ : رَجَبَهُ يَرْجِبُهُ رَجَباً ، وَرَجَبُهُ

يَرْجِبُهُ رَجْبًا وَرُجُوبًا ، وَرَجَبُهُ تَرْجِيًا ، وَأَرْجَبُهُ إِزْجَابًا .

وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذَرِ : أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُدَيْقُهَا الْمَرْجَبُ .

قُلْتُ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ ، فَإِنَّهُمَا جَعَلَا الْمَرْجَبَ هَا هُنَا مِنَ الرَّجْبِ ، لَا مِنَ التَّرْجِيبِ الَّذِي هُوَ مِنَ التَّعْظِيمِ .

قَالَا : وَالرُّجْبُ وَالرُّجْمَةُ بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ : أَنْ تُعْمَدَ النَّخْلَةَ الْكَرِيمَةَ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَقَعَ لِطَوْلِهَا وَكَثْرَةِ حَمْلِهَا بِنَاءٍ مِنْ حِجَارِهِ تُرْجَبُ بِهِ أَى تُعْمَدُ بِهِ ، وَيَكُونُ تَرْجِيئُهَا أَنْ يَجْعَلَ حَوْلَهَا شَوْكًا إِذَا وَقَرَتْ ، لِئَلَّا يَزْقَأَ فِيهَا رَاقٍ ، فَيَجْنِي ثَمَرَهَا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّجْمَةُ بِالْمِيمِ الْبِنَاءُ مِنَ الصَّخْرِ تُعْمَدُ بِهِ النَّخْلَةُ ، وَالرُّجْبُ أَنْ تُعْمَدَ النَّخْلَةُ بِخَشَبِهِ ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : رَجِبْتُ فَلَانًا بِقَوْلِ سَيِّءٍ ، وَرَجْمْتُهُ بِمَعْنَى صَكَّكْتُهُ .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ مِثْلَهُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَرْجَابُ الْأَمْعَاءُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ وَاحِدَهَا .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الرَّجْبُ الْمَعَى : قَالَ : وَالرَّاجِبَةُ الْبُقْعَةُ الْمَلْسَاءُ بَيْنَ الْبَرَاكِمِ . قَالَ : وَالْبَرَاكِمُ الْمُسْتَنْجَاتُ فِي مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ ، وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ بُرْجُمَاتٍ ، إِلَّا الْإِبْهَامَ فَلَهَا بُرْجُمَتَانِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : بُرْجُمَةُ الطَّائِرِ الْإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الدَّائِرَةَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ الْوَحْشِيَيْنِ مِنَ الرَّجْلَيْنِ .

قَالَ : وَرَجِبْتُ النَّخْلَ تَرْجِيًا ، وَهُوَ أَنْ تُوَضَعَ عُذُوقُهَا عَلَى سَعْفِهَا ، ثُمَّ تُنْضَدُ وَتُشَدُّ بِالْخَوْصِ ، لِئَلَّا يَنْفُضُهَا الرِّيحُ ، وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا : هُوَ أَنْ يُوَضَعَ الشَّوْكَ حَوْلَ الْعُدُوقِ لِيُثَمِّتَ . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِيءُ الدِّمَاءِ بِهَا

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبِ

وَهَذَا الْبَيْتُ يُدَلُّ عَلَى صِحِّهِ قَوْلُ مَنْ جَعَلَ التَّرْجِيبَ دَعْمًا لِلنَّخْلِ .

برج

قَالَ اللَّيْثُ : الْبُرْجُ وَاحِدٌ مِنْ بُرُوجِ الْفَلَاسِكِ ، وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ بُرْجًا ، كُلُّ بُرْجٍ مِنْهَا مَنْرِلَانِ ، وَثَلَاثُ مَنْرِلٍ لِلْقَمَرِ ، وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً لِلشَّمْسِ إِذَا غَابَ مِنْهَا سِتَّةٌ وَلِكُلِّ بُرْجٍ اسْمٌ عَلَى حِدَةٍ فَأَوَّلُهَا الْحَمَلُ ، وَأَوَّلُ الْحَمَلِ الشَّرْطَانُ ، وَهِيَ قَرْنَا الْحَمَلِ كَوَكَبَانِ أَيْضًا إِلَى جَنْبِ السَّمَكَةِ ، وَخَلْفَ الشَّرْطَيْنِ الْبُطَيْنِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ ، فَهَذَانِ مَنْرِلَانِ ، وَثَلَاثُ الثَّرِيَا مِنْ بُرْجِ الْحَمَلِ .

وقال أبو إسحاق في قول الله: (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (١)) [البروج: ١] قيل: ذات البروج، ذات الكواكب، وقيل: ذات القصور، لِقُصُورٍ فِي السَّمَاءِ.

ص: ٣٩

سَلَّمَهُ ، عن الفراء : اختلفوا في البروج ، فقالوا : هي النجوم ، وقالوا : هي البروج المعروفة ، اثنا عشر بُرجاً ، وقالوا : هي قصور في السماء .

والله أعلم بما أراد .

وقوله جَلَّ وَعَزَّ : (وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ) [النساء : ٧٨] . البروج هاهنا الحصون ، واحدها بُرْج .

وقال الليث : بُرُوج سُورِ الْمَدِينَةِ وَالْحَصَنِ : بُيُوتٌ تُبْنَى عَلَى السُّورِ ، وَقَدْ تُسَمَّى بُيُوتٌ تُبْنَى عَلَى نَوَاحِي أَرْكَانِ الْقَصْرِ بُرُوجاً .

قال : وَتَوْبٌ مُّبْرَجٌ ، قَدْ صُوِّرَتْ فِيهِ تَصَاوِيرٌ كَبُرُوجِ السُّورِ .

قال العجاج :

* وَقَدْ لَبَسْنَا وَشَيْهَ الْمَبْرَجَا *

وقال أيضاً :

* كَأَنَّ بُرْجاً فَوْقَهَا مَبْرَجَا *

شَبَّهَ سَنَامَهَا بِبُرْجِ السُّورِ .

قال : وَالْبَرْجُ : سَعَهُ بِيَاضِ الْعَيْنِ مَعَ حُسْنِ الْحِدَاقَةِ . وَإِذَا أَبْذَتِ الْمَرْأَةُ مَحَاسِنَ جِيدِهَا وَوَجْهَهَا ، قِيلَ : تَبَرَّجَتْ وَتَرَى مَعَ ذَلِكَ مِنْ عَيْنَيْهَا حُسْنَ نَظَرٍ ، كَقَوْلِ ابْنِ عَرَسٍ فِي الْجَنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَهْجُوهُ :

يُبَغِضُ مِنْ عَيْنِكَ تَبْرِجُهَا

وَصُورَةٌ فِي جَسَدٍ فَاسِدٍ

قال الزجاج في قوله : (جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً) [الفرقان : ٦١] قال : البروج الكواكب العظام ، قال : وَالْبَرْجُ ، تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ . قال : وكل ظاهر مرتفع فقد برج ، وإنما قيل لها البروج لظهورها وبيانها وارتفاعها .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الْبَرْجُ ، أَنْ يَكُونَ بِيَاضَ الْعَيْنِ مُحَدِّقاً بِالسَّوَادِ كُلِّهِ ، لَا يَغِيبُ مِنْ سَوَادِهَا شَيْءٌ .

قال أبو زيد : الْبَرْجُ ، نَجَلُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ سَعَتُهَا .

وقيل : الْبَرْجُ ، سَعَةُ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ بِيَاضِ بِيَاضِهَا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : بَرَجَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّسَعَ أَمْرُهُ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ .

وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ: (غَيْرَ مُتَّبِرَّجَاتٍ بِزِينَةٍ) [النور: ٦٠]، التَّبْرُجُ إظهارُ الزَّيْنَةِ، وما يُسْتَدْعَى به شهوةُ الرَّجُلِ.

وقيل: إِنَّهِنَّ كُنَّ يَتَكَسَّرْنَ فِي مَشِيهِنَّ وَيَتَّبَحَثْنَ.

وقال الفراء في قوله: (وَلَا تَبْرَجْنَ نَبْرَجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) [الأحزاب: ٣٣] ذلك في زمن وُلِدَ فِيهِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانت المرأةُ إِذْ ذَاكَ تَلْبَسُ الدَّرْعَ مِنَ اللَّوْلُوِّ غَيْرَ مَخِيطٍ مِنَ الْجَانِبِينَ، ويقال: كانت تلبسُ الثيابَ تَبْلُغُ المَالَ لا تُوارى جسدَها، فَأُمِرْنَ أَلَّا يَفْعَلْنَ ذَلِكَ.

ص: ٤٠

وقال الليث : حسابُ البرجان ، هو قولك : ما جُداءُ كذا في كذا ، وما جذرُ كذا في كذا ، فجداؤه : مبلغُهُ ، وجذرُهُ : أصله الذي يُضربُ بعضُهُ في بعض ، وجملته البرجان.

يقال : ما جذرُ مائه؟

فيقال : عشره.

ويقال : ما جُداء عشره في عشره؟

فيقال : مائه.

وقال شمر : بُرجان : جنسٌ من الرُّومِ ويُسمَّونَ كذلك.

قال الأعشى :

وهرفلُ يومِ ذى سائِدَما

منِ بنى بُرجانَ فى البأسِ رُجح

يقول : هُم رُجِحٌ على بنى برجان أى هُم أَرَجِحُ فى القِتالِ ، وشده البأسُ مِنْهُم.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أبرج الرجل إذا جاء بينين ملاح.

قال : والبارج الملاح الفاره.

أبو نصر عن الأصمعي قال : البوارج السفن الكبار ، واحدها بارجه ، وهى القوادس والخلايا.

وقال الليث : البارجه السفينه من سفن البحر تُتخذ للقتال.

جبر

قال الله جل وعز : «إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ».

قال أبو الحسن اللحياني : أراد الطول والقوة والعظم ، والله أعلم بذلك.

قلت : كأنه ذهب به إلى الجبار من النخيل ، وهو الطويل الذى فات يد المتناول.

يقال : رجلٌ جبار إذا كان طويلاً عظيماً قوياً ، تشبها بالجبار من النخيل.

وأمل قوله جلّ وعز: (وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (١٣٠)) [الشعراء: ١٣٠].

فإن الجبار هاهنا القتال في غير حق ، وكذلك قول الرجل لموسى : «إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ». أى قتالاً في غير حق.

وقال اللحياني : والجبار المتكبر عن عبادة الله تعالى ، ومنه قول الله تعالى : (وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا) [مريم : ١٤] ، وكذلك قول عيسى : (وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا) [مريم : ٣٢] أى متكبراً عن عبادة الله.

والجبار أيضاً : القاهر المسلمط. قال الله : (وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ) [ق : ٤٥] ، أى بمسلط فتقهرهم على الإسلام.

والجبار : الله تبارك وتعالى ، القاهر خلقه على ما أراد.

وقال ابن الأنباري : الجبار في صفه الله الذي لا ينال ، ومنه قيل للنخلة إذا فاتت يد المتناول : جباره. مأخوذ من جبار النخل.

وَرَوَى سَلْمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ فَعَالًا مِنْ أَفْعَلٍ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ وَهُمَا : جَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرْتُ ، وَدَرَّازٌ مِنْ أَدْرَكَتُ .

قلت : جعلَ جَبَّارًا فِي صِفَةِ الْعِبَادِ مِنَ الْإِجْبَارِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْأَكْرَاهُ لَا مِنْ «جَبَّرَ» .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَحْمَرِ : فِيهِ جَبْرِيَّةٌ وَجَبْرُوءَةٌ ، وَجَبْرُوتٌ وَجُبُورَةٌ وَجُبُورَةٌ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَنَا :

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَا

عَلَيْكَ ، وَذُو الْجُبُورَةِ الْمَتَعْتَرِفُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً حَضَرَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ فَنِيَأَبْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «دَعُوهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ» أَيْ عَيَائِيَّةٌ مُتَكَبِّرَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْتُ : قَلْبُ جَبَّارٍ ، ذُو كِبَرٍ لَا يَقْبَلُ مَوْعِظَةً .

عَمْرُو ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ : يُقَالُ لِلْمَلِكِ جَبْرٌ ، وَقَالَ : وَالْجَبْرُ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَلِكًا .

وَالْجَبْرُ : تَثْبِيتُ وَقُوعِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عَمْرُو : الْجَبْرُ الرَّجُلُ .

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

* وَأَنْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الْجَبْرُ *

قِيلَ : أَرَادَ أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَيُّهَا الْمَلِكُ . وَالْجَبْرُ أَنْ تُغَيَّرَ الرَّجُلَ مِنَ الْفَقْرِ ، أَوْ تَجْبَرَ عَظْمُهُ مِنَ الْكُفْرِ .

قَالَ : وَالْإِجْبَارُ فِي الْحُكْمِ ، يُقَالُ : أَجْبَرَ الْقَاضِي الرَّجُلَ عَلَى الْحُكْمِ إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : جَبَرْتُ فَاقَهُ الرَّجُلَ أَجْبَرُهَا ، إِذَا أَعْنَيْتَهُ .

قَالَ : وَالْجَبْرِيَّةُ ، الَّذِينَ يَقُولُونَ : أَجْبَرَ اللَّهُ الْعِيَادَ عَلَى الدُّنُوبِ أَيْ أَكْرَهَهُمْ وَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يُكْرَهُهُمْ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ! وَلَكِنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَا الْعِبَادُ عَامِلُونَ ، وَمَا هُمْ إِلَيْهِ صَائِرُونَ .

قلت : وَهَذَا مَعْنَى الْإِيمَانِ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ إِنَّمَا هُوَ عِلْمُ اللَّهِ السَّابِقُ فِي خَلْقِهِ ، وَقَدْ كَتَبَهُ عَلَيْهِمْ ، فَهَمَّ صَائِرُونَ إِلَى مَا عَلِمَهُ ، وَكُلُّ مَيْسَّرٌ لِمَا خَلَقَ لَهُ .

وَرَوَى الْأَعْمَشُ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ رَجَاءٍ عَنِ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ : كَقَوْلِكَ عَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبْدِ

الرحمن ، وكان يحيى بن يعمر يقرأ.

قال أبو عبيد قال الأصمعي : معنى إيل الرُّبُوبِيَّة ، فَأُضِيفَ جَبْرٌ وَمِيكَاءُ إِلَيْهِ.

وقال أبو عمرو : جَبْرٌ هُوَ الرَّجُلُ.

قال أبو عبيد : فَكَأَنَّ مَعْنَاهُ عَبْدُ إِيلٍ ، رَجُلٌ إِيلٌ.

قال : فهذا تأويل قوله : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وكان يحيى بن يعمر يقرأها (جَبْرٌ لِّ)، ويقول : جَبْرٌ : عَبْدٌ ، وَالّ : هُوَ اللَّهُ.

قلت : وفي جَبْرِيْلٍ لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ ، قَدْ

ص: ٤٢

حَصَلَتْهَا لَكَ فِي رُبَاعِي الْجِيمِ.

وقال اللحياني: يقال: أجبزُ فلاناً على كذا، أجبزه إجباراً، فهو مُجبِرٌ، وهو كلام عامّه العرب أي أكرهته عليه.

وتميمٌ تقول: جبزته على الأمرِ أجبزه جبراً وجبوراً بغير ألف. قلت: وهي لغةٌ معروفة وكثير من الحجازين يقولونها.

وكان الشافعي يقول: جبزه السلطان بغير ألف، وهو حجازيٌ فصيحٌ.

وقيل للجبزيه: جبزيه، لأنهم نسيبوا إلى القول بالجبز، فهما لغتان جديتان جبزته وأجبزته، غير أن النحويين استحبوا أن يجعلوا جبزوت لجبز العظم بعد كسيره وجبز الفقير بعد فاقته، وأن يكون الإجاز مَقْصُوراً على الإكراه، ولذلك جعل الفراء الجباز من أجبز، لا من جبز، وجائز أن يكون الجباز في صفة الله، من جبزه الفقير بالغنى، وهو تبارك وتعالى جابرٌ كل كسير وفقير، وهو جابر دينه الذي ارتضاه كما قال العجاج:

* قَدْ جَبَزَ الدِّينَ الأَلَهَ فَجَبَزُ*

وقال اللحياني: جبزُ اليتيم والفقير أجبزه جبراً وجبوراً، فجبز يَجْبِرُ جبوراً، وأنجبز أنجباراً، وأنجبز اجتباراً، بمعنى واحد.

ويقال أيضاً: جبزُ الكسير أجبزه تجبيراً، وجبزته جبراً، وأنشد:

لَهَا رَجُلٌ مُجَبَّرَةٌ تَحْبُ

وَأُخْرَى مَا يُسْتَرُّهَا وَجَاحُ

ويقال: تجبّر فلان: إذا عاد إليه من ماله بعض ما كان ذهب. وتجبّر النبت والشجر، إذا نبت في يابسه الرطب.

ويقال: قد تجبّر فلان مالا، أي أصاب، وقوله:

* تَجَبَّرَ بَعْدَ الأَكْلِ فَهُوَ نَمِيصٌ*

فمعناه: أنه عاد نابتاً مُخَضَّراً، بعد ما كان رعي، يعنى الرّوض.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «العجماء جرحها جباز»، والمعيدن جباز، والبئر جباز وقد مر تفسير العجماء في كتاب «العين». والجباز: الهدر ومعناه أن تنفلت البهيمة العجماء فتصيب في انفلاتها إنساناً أو شيئاً فجرحها هدر، وكذلك البئر العاديّه يشقّط فيها الإنسان فيهلك، فدمه هدر والمعدن إذا انهار على حافره فقتله فدمه هدر. قال ابن السكيت: يقال: هذا جابر بن حبه: اسم للخبز.

وقال أبو عبيد: الجبائر الأشور، واحداً جباره وجبيره.

قال الأعشى :

فَأَرْتِكَ كَفًّا فِي الْخِضَا

بِ وَمِعْصَمًا مِلْءَ الْجِبَارَةِ

ويقال للخشبات التي تُوضع على موضع الكسر لِيُنْجِبِرَ على استواء : جِبَائِرٌ ، واحدتها جِبَارَةٌ.

ص: ٤٣

سلمه ، عن الفراء قال : قال المفضل : الجبار : يوم الثلاثاء. قال : والجبارة بفتح الجيم ، فناء الجبان. والجبار : الملوک ، واحدهم جبر.

وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر الكافر فى النار ، فقال : ضرسه مثل أحد ، وكثافته جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبار.

قيل : الجبار هاهنا الملك. والجبارة : الملوک. وهذا كما يقال : هو كذا وكذا ذراعاً بذراع الملك ، وأحسبه ملكاً من ملوک العجم ، نُسب إليه هذا الذراع ، والله أعلم.

بجر

ثعلب عن ابن الأعرابى : الباجر : المنتفخ الجوف. الهذبة الجبان.

أبو عبيد ، عن الفراء : الباجر الأحمق بالحاء قلت : وهذا غير الباجر ، ولكل معنى.

أبو عبيد ، عن الأضيمع ، فى باب إسرار الرجل إلى أخيه ما يشتره عن غيره أخبرته بعجري وبجري أى أظهرته من تقى به على معايبى ، وقد فسرت العجر فى بابه.

وأما البجر : فالعروق المتعقدة فى البطن خاصه.

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : العجرة نفعه فى الظهر ، فإذا كانت فى الشرة فهى بجره.

قال : ثم تنتقلان إلى الهموم والأحزان.

قال : ومعنى قول على رضى الله عنه : إلى الله أشكو عجري ، وبجري ، أى همومى وأحزاني.

قال : وأبجر الرجل ، إذا استغنى غنى كاد يطغيه بعد فقر كاد يكفره.

وأخبرنى المنذرى عن السكديمى ، قال : سألت الأصمعى فقلت له : ما عجري وبجري؟ فقال : همومى وغمومى وأحزاني.

أبو عبيد ، عن أبى زيد : لقيت منه البجارى ، واحداً بجري ، وهو السر والأمر العظيم. والبجر : العجب. وأنشد أبو عبيد :

أرمنى عليها وهى شئء بجر

والقوس فيها وتر جبر

وأما قول العرب : عير بجير بجره ، ونسب بجير خبره ؛ فقد حكى عن المفضل أنه قال : بجير وبجره كانا أخوين فى الدهر القديم

، وذكر قصه لهما ، والذي رأيت عليه أهل اللغة أنهم قالوا البَجِيرُ : تصغير الأَبَجِر ، وهو النَّاتِي السُّرَّة ، والمَصْدَرُ البَجْر ، فالمعنى :
أَنَّ ذَا بَجْرِهِ فِي سُرَّتِهِ عَيَّرَ غَيْرَهُ بِمَا فِيهِ ، كَمَا قِيلَ فِي امْرَأَةٍ عَيَّرَتْ أُخْرَى بَعِيبَ فِيهَا : رَمْتَنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلَّتْ .

وقال أبو عمرو : يقال : إِنَّهُ لَيَجِيءُ بِالْأَبَاجِيرِ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي ، قلت : وَكَأَنَّهَا

جمع بُجْرٍ وَأُبْجَارٍ ، ثم أباجير جمع الجمع.

وقال الفراء : البَجْرُ والبَجْرُ انْتِفَاحُ البَطْنِ ، رواه عنه سلمه.

عمرو ، عن أبيه : البَجِيرُ : المال الكثير.

وفى «نوادِر الأعراب» : ابْجَارَتْ عن هذا الأمر ، وابتَارَرْتُ ، وابتَاجَجْتُ أى استَرَخَيْتُ وتَثَاقَلْتُ ، وكذلك نَجِرْتُ ومَجِرْتُ.

اللحياني : يقال للرجل إذا أكثر من شرب الماء ، ولم يكذ يَزْوَى : قد بَجَرَ بَجْرًا ، ومَجَرَ مَجْرًا ، وهو بَجِرٌ مَجِرٌ ، وكذلك الممتلىء من اللبن ، ذكر ذلك فى باب البَاءِ والميم. ومثله : نَجِرَ ومَجِرَ فى باب التَّوْنِ والميم.

ربح

ثعلب عن ابن الأعرابي : أْبْرَجَ الرَّجُلُ ، إذا جاء بَيْنَيْنِ مِلَاحٍ ، وَأَرْبَجَ ، إذا جاء بَيْنَيْنِ قِصَارٍ.

قال أبو عمرو : الرَّبِجُ الدَّرْهَمُ الصَّغِيرُ الخَفِيفُ.

قلت : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يُشِدُّ وَنَحْنُ يَوْمُنَدُ بِالصَّمَّانِ :

تَزَعَى مِنَ الصَّمَّانِ رَوْضًا آرْجَا

مِنْ صِلْيَانٍ وَنَصِيًّا رَابِجَا

وَرُغْلًا بَاتَ بِهِ لَوَاهِجَا

فسألته عن الرَّابِجِ ، فقال : هو المُمْتَلَىءُ الرِّيَّانِ.

وَأُنشِدْنِيهِ أَعْرَابِيٌّ آخِرُ فَقَالَ : «وَنَصِيًّا رَابِجًا» ، وهو الكَثِيفُ المُمْتَلَىءُ ، وفى هذه الأَرْجُوْرَه :

* وَأَظْهَرَ المَاءُ بِهَا رَوَابِجًا*

يصف إبلاً وَرَدَتْ مَاءً عِدًّا فَفَضَّتْ جِرَّهَا ، فلما رَوِيَتْ انْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا وَعَظُمَتْ ، وهى معنى قوله : «رَوَابِجًا».

جرم

اشاره

جرم ، جمر ، رمج ، رجم ، مرج ، مجر : مستعمله.

جرم

الحَرَائِي ، عن ابنِ السُّكَيْتِ : الْجِرْمُ : الْقَطْعُ ، يُقَالُ : جَرَمَهُ يَجْرِمُهُ جَرْمًا إِذَا قَطَعَهُ . وَالْجِرْمُ : الْجَسَدُ ، وَالْجِرْمُ : الصَّوْتُ .

قال : وحكى لنا أبو عمرو : جِلَّهُ جَرِيْمٌ ، أى عِظَامُ الأَجْرَامِ ، يَعْنِي الأَجْسَامَ .

ثَعْلَبٌ عن عَمْرٍو ، عن أبيه : الْجِرْمُ : البَدَنُ ، وَالْجِرْمُ : اللُّونُ ، وَالْجِرْمُ : الصَّوْتُ . وَيُقَالُ : جَرِمَ لَوْنُهُ إِذَا صَفَا ، وَجَرِمَ إِذَا عَظُمَ جِرْمُهُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ .

قال ابنُ الأَعرابيِّ : وقال اللَّيْثُ : الْجِرْمُ نَقِيضُ الصَّرْدِ . وَيُقَالُ : هَذِهِ أَرْضٌ جَرْمٌ ، وَهَذِهِ أَرْضٌ صَيْرْدٌ ، وَهَمَا دَخِيْلَانِ مُسْتَعْمَلَانِ فِي الحَرِّ والبُرْدِ .

قال : وَالْجِرْمُ أَلْوَاخُ الجَسَدِ وَجُثْمَانُهُ

ص : ٤٥

وَرَجُلٌ جَرِيمٌ ، وامرأه جريمه : ذات جزم وجسم.

قال : وجزم الصوت : جهارته ، تقول : ما عرفته إلا بجزم صوته.

قال : والجزم مَصِدْرُ الجارم الذي يجرم نفسه وقومه شراً ، وفلان له جريمه إلى : أى جزم ، وقد جرم وأجرم جُزماً وإجراماً ، إذا أذنب. والجارم : الجانى ، والمجرم ، والمذنب ، وقال :

* ولا الجارم الجانى عليهم بمسلم *

وقول الله جلّ وعزّ : (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا) [المائدة : ٢].

قال الفراء : القراء قرءوا : (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ) ، وقرأها يحيى بن وثاب ، والأعمش : ولا يُجرمنكم ، من أجزمت ، وكلام العرب بفتح الياء.

وجاء فى التفسير : ولا يَحْمِلَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ.

قال : وسيمعت العرب تقول : فلان جريمه أهله ، يريدون كاسيهم ، وخرج يجرم قومه ، أى يكسيهم ، فالمعنى فيها متقارب لا يكسبنكم بَعْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا.

وقال أبو إسحاق : يقال : أجزمتى كذا ، وجزمتى وجزمت وأجزمت بمعنى واحد.

وقد قيل : لا يُجرمنكم : لا يُدخِلَنَّكُمْ فى الجرم. كما يقال : أثمته ، أى أدخلته فى الإثم.

وقال أبو العباس قال الأخفش فى قوله : (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ) [المائدة : ٢] أى لا- يُحَقِّنَ لَكُمْ لِأَن قَوْلَهُ : (لا- جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ) [النحل : ٦٢] ، إنما هو حَقٌّ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ.

وأنشد :

* جَرَمْتُ فِزَارَهُ بَعْدَهَا أَنْ يَعْضُبُوا *

يقول : حَقٌّ لَهَا.

قال أبو العباس : أمّا قوله لا يُحَقِّنَ لَكُمْ ، فإنما أَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَقًّا ، فجعلته حَقًّا وَإِنَّمَا معنى الآيه - والله أعلم - فى التفسير : لا يَحْمِلَنَّكُمْ ولا يَكْسِبَنَّكُمْ.

وأخبرنى المُنْدِرِيُّ عن الحُسَيْنِ بْنِ فَهْمٍ عن مُحَمَّدِ بْنِ سَلامٍ عن يونس فى قوله : (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ) ، قال : لا يَحْمِلَنَّكُمْ ، وأنشد بيت أبى أسماء.

وأما قولهم : (لا جرم) ، فإن الفراء زعم أنها كلمة كانت في الأصل - والله أعلم - بمنزله لا بُد ، ولا محاله ، فكثير ما يتعمالها حتى صارت بمنزله حقاً.

ألا ترى العرب تقول : لا جرم لآتينك ، لا جرم لقد أحسنت ، فتراها بمنزله اليمين ، وكذلك فسرها المفسرون : حقاً (أنهم في الآخره هم الأخسرون). وأصلها من جرمت ، أى كسبت الذنب.

قال الفراء : وليس قول من قال إن جرمت كقولك حقيقت أو حقيقت بشيء ، وإنما

لَبَسَ عَلَيْهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

* جَرَمَتْ فِرَارُهُ بَعْدَهَا أَنْ تَغْضَبَا *

فَرَفَعُوا فِرَارَهُ. وَقَالُوا: نَجْعَلُ الْعِفْلَ لِفِرَارِهِ كَأَنَّهُ بِمَنْزِلِهِ حَقٌّ لَهَا، أَوْ حَقٌّ لَهَا أَنْ تَغْضَبَ.

قال: وفزاره منصوبٌ في البيت، المعنى: جَرَمَتْهُمْ الطَّغْنَةُ الغَضَبَ، أي كَسَبَتْهُمْ.

وقال غير الفراء: حقيقته معنى لا- جرم، أن «لا» نفى هاهنا لما ظنوا أنه يَنْفَعُهُمْ، فَرَدَّ ذلك عليهم، فقيل: (لا) يَنْفَعُهُمْ ذلك، ثم ابتدأ وقال: (جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْأَخْرَجِ هُمُ الْأَخْسِرُونَ)، أي كَسَبَ ذلك العملُ لهم الخُسْرانَ، وكذلك قوله: (لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ) [النحل: 62]، المعنى: لا يَنْفَعُهُمْ ذلك، ثم ابتدأ فقال: جَرَمَ إِفْكَهُمُ وَكَذِبُهُمُ لَهُمُ عَذَابُ النَّارِ، أي كَسَبَ لهم عَذَابُهَا، وهذا من أئبن ما قيلَ فيه.

وقال الكسائي: من العَرَبِ من يقول: لا- ذَا جَرَمَ، ولا- أَنْ ذَا جَرَمَ، ولا- عن ذَا جَرَمَ، ولا- جَرَمَ، بلا- ميم، وذلك أنه كَثُرَ في كلامهم فُجِرَ ذِفَتِ الميم، كما قالوا: (حاشَ لِلَّهِ) وهو في الأصل «حاشى». وكما قالوا: أَيْشَ، وإنما هو أى شىء. وكما قالوا سَوْتَرَى، وإنما هو سَوَفَ تَرَى.

قلت: وقد قيل لا صِلَةٌ في جَرَمَ، والمعنى كَسَبَ لهم عَمَلُهُمُ النَّدَمَ.

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي العباس أنه أنشده:

يَا أُمَّ عَمْرٍو بَيْنِي لَا أَوْ نَعَمْ

إِنَّ تَصْرِمِي فَرَاخَةٌ مَمَّنْ صَرَمْ

أَوْ تَصَلِي الْحَبْلَ فَقَدْ رَثَّ وَرَمْ

قلت لها: بيني، فقالت: لا جَرَمَ

إِنَّ الْفِرَاقَ الْيَوْمَ، وَالْيَوْمَ ظَلَمْ

قال: وأخبرني الطُّوسِيُّ عن الخَرَّازِ، عن ابن الأعرابي، قال: لا جَرَمَ، لقد كان كذا وكذا، أي حَقًّا، ولا ذَا جَرَمَ، ولا ذَا جَرَمَ.

والعربُ تَصِلُ كلامها بِذَا، وَذَى وَذُو، فيكون حَشْوًا ولا يعتد بها وأنشد:

* إِنَّ كِلَابًا وَالِدِي لَا ذَا جَرَمَ *

أبو عبيد عن الأَصْمَعِيِّ: الجُرَامَةُ ما التَّقِطُ من التَّمْرِ بعد ما يُصْرَمُ ويُلقَطُ من الكَرَبِ.

عمرو عن أبيه قال : جَرِمَ الرَّجُلُ ، إِذَا صَارَ يَأْكُلُ جُرَامَهُ النَّحْلَ بَيْنَ السَّعْفِ .

وقال الليث : جَرِمَ قَبِيلُهُ مِنَ الْيَمَنِ ، وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ حَوْلًا مُجَرَّمًا .

أبو عُبيد عن أبي زيد قال : الْعَامُ الْمُجَرَّمُ الْمَاضِي الْمُكْمَلُ .

وروى ابنُ هانئٍ لأبي زيد : سَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ ، وَشَهْرٌ مُجَرَّمٌ ، وَكَرِيْتُ فِيهِمَا ، وَيَوْمٌ مُجَرَّمٌ ، وَكَرِيْتُ وَهُوَ التَّامُ .

وقال الليث : جَرَمْنَا هَذِهِ السَّنَةَ ، أَي خَرَجْنَا مِنْهَا ، وَتَجَرَّمَتِ السَّنَةُ .

وقال لبيد :

دَمْنٌ تَجْرَمَ بَعْدَ عَهْدِ أُنَيْسِهَا

حَجَجٌ خَلَوْنَ خَالَئِهَا وَحَرَامِهَا

قلت : وهذا كله من الجرم ، وهو القُطْع ، كأنَّ السَّنةَ لما مَضَتْ ، صارت مَقْطوعه من السَّنةِ المُسْتَقْبَله .

ويقال : جاء زمن الجرام والجرام ، أى جاء زمن صرام النخل ، والجرام الذين يَصِيرُمون التمر المجرؤوم ، وفلان جارم أهله وجريمهم .

وقال الهذلي :

جَرِيمُهُ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ

تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلْبِيَا

يصف عقاباً تطعم فزخها الناهض ما تأكله من صيد صادته لتأكل لحمه وبقي عظامه يسيل منها الودك .

والجرمة : الجرؤم ، وكذلك الجريمه ، وقال الشاعر :

فإن مولاى ذو يعزنى

لا إخته عنده ولا جرمة

والمُدُّ يدعى بالحجاز جرئياً ، يقال : أعطيتُه كذا وكذا جرئياً من الطعام .

وقال الشماخ :

مُفْجُجُ الْحَوَامِي عَنِ نَسْرِ كَانِئِهَا

نَوَى الْقَسْبِ تَرَّتْ عَنِ جَرِيمٍ مُلْجَلَجٍ

أراد بالجريم : النوى . وقيل : الجريم : البؤرة التى يُرْضَخُ فيها النوى .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الجرام والجريم هما النوى وهما أيضاً : التمر اليابس .

وروى عن أوس بن حارثة أنه قال : لا - والذى أخرج العيذق من الجريمه ، والنار من الوثيمه ، أراد بالجريمه النواه أخرج منها النخله ، والوثيمه : الحجاره المكسوره . أخبرنى بذلك المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال : قال أوس بن حارثة ، هكذا

رواه العَدُق بفتح العين.

قال : وقال أبو عبيده جَرَمْتُ النَّخْلَ وَجَرَمْتُهُ ، إِذَا حَرَصْتَهُ وَجَرَزْتَهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْجُرْمُ التَّعَدَّى ، وَالْجُرْمُ الذَّنْبُ ، وَالْجِرْمُ : اللَّوْنُ ، وَالْجِرْمُ الصَّوْتُ ، وَالْجِرْمُ الْبَدَنُ.

رجم

الرَّجْمُ : الرَّمْيُ بِالْحِجَارِهِ ، يُقَالُ : رَجَمْتُهُ فَهُوَ مَرْجُومٌ أَيْ رَمَيْتُهُ ، وَالرَّجْمُ : الْقَتْلُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْقَتْلِ رَجْمٌ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قَتَلُوا رَجُلًا رَمَوْهُ بِالْحِجَارِهِ حَتَّى يَقْتُلُوهُ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ قَتْلِ رَجْمٌ ، وَمِنْهُ رَجْمُ النَّبِيِّ إِذَا زَنَى ، وَالرَّجْمُ : السَّبُّ وَالشَّتْمُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حَكَايَهُ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ لِابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا) [مريم : ٤٦]. أَيْ لِأَسْبَبِكَ وَأَشْتَمَنَّكَ ، وَالرَّجْمُ أَيْضًا : اسْمٌ لِمَا يُرْجَمُ بِهِ الشَّيْءُ

ص : ٤٨

المرجوم وجمعه رُجوم ، قال الله في الشَّهْب : (وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ) [الملك : ٥]. أى جَعَلْنَاهَا مَرَامِي لَهُمْ.

والرَّجْم : اللَّعْن ، والشَّيْطَانُ الرَّجِيم ، بمعنى المَرْجُوم ، وهو الملعون المُبْعَد.

والرَّجْمُ : القَوْلُ بِالظَّنِّ والحَدْس ، ومنه قول الله : (رَجِمًا بِالْغَيْبِ) [الكهف : ٢٢].

قال الهذلي :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرِجٌ

مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ ظُنُونٍ

وقال زهير :

* وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرَجَّمِ *

والرَّجْمُ بفتح الجيم : القبر ، سُمِّي رَجْمًا لما يُجْمَعُ عليه من الأحجار والرَّجَام ، ومنه قول كعب بن زهير :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزِنِي فِي حَيَاتِهِ

وَلَمْ أَخْزِهِ حَتَّى تَعَيَّبَ فِي الرَّجْمِ

قال أبو بكر : معنى قول عبد الله بن مُعَفَّل في وصيته بنيه : لا تَرْجُمُوا قَبْرِي ، معناه لا تنوحوا عند قبري ، أى لا تقولوا عنده كلاماً سيئاً قبيحاً. قال : والرجيم في نعت الشيطان المرجوم بالنجوم. فَصِيرَفَ إِلَى فَعِيلٍ مِنْ مَفْعُولٍ. قال : ويكون الرجيم بمعنى المشتوم المسبوب ، من قوله : (لَئِنْ لَمْ تَنْتَه لِمَا رُجِمْتُمْ) [مريم : ٤٦] أى لَأَسْبَنَنَّكُمْ ، قال : ويكون الرجيم بمعنى الملعون ، وهو المطرود. قال : وهو قول أهل التفسير.

وقال الليث : الرُّجْمَةُ : حجاره مجموعه كأنها قُبُورُ عَاد ، وتجمع رِجَامًا.

وقال سمر : قال الأَصْمَعِيُّ الرُّجْمَةُ دُونَ الرِّضَامِ. قال : والرِّضَامُ : صُخُورٌ عِظَامٌ تُجْمَعُ فِي مَكَانٍ.

قال ، وقال أَبُو عَمْرٍو : الرَّجَامُ : الْهَضَابُ وَاحِدُهُمَا رُجْمَةٌ. وقال ليبيد :

* بِمَنْى تَأْبَدُ غَوْلُهَا فَرَجَاحُهَا *

قال : والرَّجْمُ والرَّجَامُ الحِجَارَةُ المِجْمُوعَةُ عَلَى الْقُبُورِ ، ومنه قول عبد الله بن المُعَفَّلِ المُرْنِي : لا تَرْجُمُوا قَبْرِي ، يقول : لا تَجْعَلُوا عليه الرَّجْمَ.

أراد تسوية القبر بالأرض ، وألا يكون مُسنماً مرتفعاً.

ويقال : الرَّجْمُ الْقَبْرِ نَفْسُهُ . ومنه قوله :

* ولم يُخزني حتى تعيّب في الرَّجْمِ *

أبو عبيد ، عن الأصمعي قال : الرَّجَامُ حَجْرٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْحَبِيلِ ، ثُمَّ يُدَلَّى فِي الْبَيْرِ ، فَتَخَضُّ خَضُّ بِهِ الْحَمَاءُ حَتَّى تَتُّورَ ، ثُمَّ يُسْتَقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فَتُسْتَقَى الْبَيْرُ ، قَالَ : هَذَا إِذَا كَانَتِ الْبَيْرُ بَعِيدَةً الْقَعْرِ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَنْزِلُوا فِيهَا فَيَنْقُوها ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لَصَخْرِ الْغَيْ :

كَأَنَّهُمَا إِذَا عَلَوْا وَجِينًا

وَمَقَطَعَ حَرَّهُ بَعَثَا رَجَامًا

ص : ٤٩

يَصِفُ عَيْرًا وَأَتَانًا ، يقول : كَأَنَّمَا بَعَثَا حِجَارَةً ، قال ، وقال أبو عمرو : الرَّجَامُ مَا يُبْنَى عَلَى الْبِئْرِ ثُمَّ تُعْرَضُ عَلَيْهِ الْخَشَبَةُ لِلدَّلْوِ ، قال الشَّمَاخ :

عَلَى رِجَامَيْنِ مِنْ حُطَافٍ مَا تَحَهُ

تَهْدِي صُدُورَهُمَا وَرُقَّ مَرَاقِيلُ

قال : والرُّجْمَاتُ : المَنَارُ ، وهى الحِجَارَةُ الَّتِي تُجْمَعُ وَكَانَ يُطَافُ حَوْلَهَا تُشَبَّهُ بِالْبَيْتِ ، وأنشد :

* كَمَا طَافَ بِالرُّجْمَةِ الْمُوتَجِمُ

وَالرُّجْمَةُ هِيَ الرُّجْبَةُ الَّتِي تُرَجَّبُ النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةُ بِهَا ، وَلِسَانٌ مُرْجَمٌ إِذَا كَانَ قَوْلًا .

وقال ابن الأعرابي : دَفَعَ رَجُلٌ رَجُلًا رَجُلًا فَقَالَ : لَتَجِدُنِي ذَا مُنْكَبٍ مُرْحَمٍ ، وَرُكْنٍ مَدْعَمٍ ، وَلِسَانٍ مُرْجَمٍ . وَالْمِرْجَامُ الَّذِي تُرْجَمُ بِهِ الْحِجَارَةُ .

اللَّحْيَانِي : يَقَالُ تَرَجْمَانٌ وَتُرْجَمَانٌ ، وَقَهْرْمَانٌ وَقَهْرْمَانٌ .

قال : وَالرَّجْمُ الْهَجْرَانُ ، وَالرَّجْمُ الطَّرْدُ ، وَالرَّجْمُ اللَّغْنُ ، وَالرَّجْمُ الظَّنُّ .

وقال أبو سعيد : ارْتَجَمَ الشَّيْءُ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

مرج

قال الليث : المَرْجُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ فِيهَا نَبْتُ كَثِيرٌ تَمْرُجُ فِيهَا الدَّوَابُ وَجَمْعُهَا مَرْجٌ .

وَأَنشَد :

* رَعَى بِهَا مَرْجَ رَبِيعٍ مُمَرَّجًا*

وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ : (فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيحٍ) [ق : ٥] .

يقول : هُمْ فِي ضَلَالٍ .

وقال أبو إسحاق أى فى أمرٍ مُخْتَلِفٍ مُلْتَبِسٍ عَلَيْهِمْ .

يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم مَرَّةً شَاعِرٌ ، وَمَرَّةً سَاحِرٌ وَمَرَّةً مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ ، فهذا الدليل أن قوله مَرِيحٌ مُلْتَبِسٌ عَلَيْهِمْ .

ورُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينَ وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ ، وَاخْتَلَفَ الْأَخْوَانُ وَحُرِّقَ الْعَيْتُ الْعَيْتُ؟».

وفي حديثٍ آخر أنه قال لعَبِيدِ اللَّهِ بن عمرو : «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيَتْ فِي حُنَّالِهِ مِنَ النَّاسِ ، قَدْ مَرَجَتْ عُهودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ» ومعنى قوله : مَرَجَ الدِّينَ ، أى اضْطَرَبَ والتَّبَسَ المَخْرُجُ فيه وكذلك مَرَجَ العهود : اضْطَرَبُهَا ، وَقَلَّه الوفاءَ بها.

وأضَلُّ المَرَجِ القَلَقُ ، يقال : مَرَجَ الخَاتِمُ في يَدِي مَرَجًا ، إِذَا قَلِقَ.

قال الفراء في قوله : (مَرَجَ البُحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩)) [الرحمن : ١٩] يقول : أرسلهما ثم يلتقيان بعد.

وأخبرني المنذرى عن ابن اليزيدى لأبى زيد في قوله : (مَرَجَ البُحْرَيْنِ) [الرحمن : ١٩] قال : خلَّاهُما ثم جَعَلَهُما لا يَلْتَبَسُ

ذَا بَدَا ، قَالَ : وَهُوَ كَلَامٌ لَا يَقُولُهُ إِلَّا أَهْلُ تِهَامِهِ .

وَأَمَّا النَّحْوِيُّونَ فَيَقُولُونَ : أَمْرَجْتَهُ ، وَأَمْرَجَ دَابَّتَهُ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَرَجَ خَلَطَ يَعْنِي الْبَحْرَ الْمِلْحَ بِالْبَحْرِ الْعَذْبِ ، وَمَعْنَى : (لَا يَنْغِيانِ) [الرَّحْمَنُ : ٢٠] : لَا يَبْغِي الْمِلْحَ عَلَى الْعَذْبِ وَلَا الْعَذْبُ عَلَى الْمِلْحِ .

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : (وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (١٥)) [الرَّحْمَنُ : ١٥] .

قَالَ : الْمَارِجُ اللَّهْبُ الْمُخْتَلِطُ بِسَوَادِ النَّارِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَارِجُ هَاهُنَا نَارٌ دُونَ الْحِجَابِ ، مِنْهَا هَذِهِ الصَّوَاعِقُ ، وَيُرَى جِلْدُ السَّمَاءِ مِنْهَا .

وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : (مِنْ مَارِجٍ) ، مِنْ خِلْطٍ (مِنْ نَارٍ) ، وَالْمَرْجَانُ : صِغَارُ اللَّوْلُؤِ فِي قَوْلِهِمْ جَمِيعاً .

قَلْتُ : وَلَا أَذْرَى أَرْبَاعِي هُوَ أَمُّ ثَلَاثِي .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَارِجُ مِنَ النَّارِ الشُّعْلَةُ السَّاطِعَةُ ذَاتُ اللَّهْبِ الشَّدِيدِ ، وَغَضَنُ مَرِيحٍ قَدْ التَّبَسَّتْ شَنَاغِيئِهِ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَجَالَتْ فَالْتَمَسَتْ بِهَا حَشَاهَا

فَحَرَ كَأَنَّهُ حُوْطٌ مَرِيحٍ

أَيُّ غَضَنٌ لَهُ شَعْبٌ قِصَارٌ قَدْ التَّبَسَّتْ .

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : مَرَجَ دَابَّتَهُ إِذَا خَلَّاهَا ، وَأَمْرَجَهَا : رَعَاهَا .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : اِخْتَلَفُوا فِي الْمَرْجَانِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ صِغَارُ اللَّوْلُؤِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْبَسِّيْتُ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرٌ ، يُقَالُ إِنَّ الْجِنَّ تَطْرَحُهُ فِي الْبَحْرِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاحِكٍ عَنْ حَمْزِهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّازِقِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ الشُّدِّيِّ عَنِ أَبِي مَلِكٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : الْمَرْجَانُ : الْخَرَزُ الْأَحْمَرُ ، وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ حِجَّهُ مِنْ قَالَ هُوَ اللَّوْلُؤُ :

كَأَنَّمَا الْقَطْرُ مَرْجَانٌ يَسَاقُطُهُ

إِذَا عَلَا الرُّوْقُ وَالْمَتْنَيْنِ وَالْكَفَلَا

ثَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْجُ : الْإِجْرَاءُ ، وَمِنْهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ) [الرَّحْمَنُ : ١٩] أَيُّ أَجْرَاهُمَا .

المرج : الفتنه المشكله ، والمرج الفساد.

وقال غيره : ابل مرج ، اذا كانت لا راعى لها وهى تزعى ، ودابته مرج لا يثنى ولا يجمع ، وأنشد :

* فى ربرب مرج ذوات صياصى *

أبو عبيد عن الأصمعي : أمرجت الناقه ، إذا ألقَتْ ولدها بعد ما يصير غزساً ، وناقه ممرج إذا كان ذلك من عاداتها.

رمج

قال الليث : الرامج الملوأخ الذى يصاد به الصقوره ونحوها من الجوارح.

والترميج : إفساد السطور بعد كتبتها.

يقال : رمج ما كتب بالتراب حتى فسد.

ص: ٥١

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرَّمْحُ إلقاء الطائر سَجَه ، أى ذَرْقَه.

جمهر

قال الليث : الجَمْرُ النار المَتَّقَد ، فإذا بَرَدَ فهو فَحْم.

قال : والمِجْمَرُ قد تُؤنث ، وهى التى تُدخِّن بها الثياب.

قلت : من أَنَّثَه ذَهَبَ به إلى النار ، ومن ذَكَرَه عنى به الموضع وأنشد ابنُ السكيت :

لا تَصْطَلِ النارَ إلا مِجْمَراً أَرِجاً

قد كَسَّرْتُ من يَلِجُوجٍ له وَقْصا

أراد : إلا عوداً أَرِجاً على النار ، ومنه

قول النبى صلى الله عليه وسلم فى صِفَةِ أهل الجنة : «وَمَجَامِرُهُمُ الأَلْوَه».

أراد : وِبُخُورِهِمُ العُودُ الهِنْدِيّ غير مُطْرَى.

وقال الليث : ثَوْبٌ مُجْمَرٌ ، إذا دُخِّنَ عليه ، ورجلٌ جَامِرٌ لِلَّذى يَلِي ذلك ، وأنشد :

* وريحٌ يَلنجُوجٌ يُدَكِّيه جَامِرُهُ *

وفى حديث عمر أنه قال : «لا تُجَمِّرُوا الجيوشَ فَتَفْتِنُوهُمْ».

وقال الأصمعيّ وغيره : جَمَرَ الأميرُ الجيشَ ، إذا أطالَ حَبَسَهُم بالثغر ، ولم يأذنْ لهم فى القفلِ إلى أهاليهم ، وهو التَّجْمِير.

وأخبرنى عبد الملك عن ابن الرّبيع عن الشافعى أنه أنشده :

وجَمَرَتْنَا تَجْمِيرَ كسرى جُنُودَه

ومَتَيْتَنَا حتى نسينا الأمانيا

قال الأصمعيّ : أجمَرَ ثوبه إذا بَخَّرَه ، فهو مُجْمِرٌ وأجمَرَ البعيرُ إجماراً إذا عدا.

وقال لييد :

وَإِذَا حَرَّكَتْ غَزْزَى أَجْمَرْتِ

أَوْ قِرَابِي عَدْوَجُونَ قَدْ أَبْلُ

وأجمرت المرأه شعرها ، وجمّرته ، إذا ضفّرتّه جمائر ، واحدها جميره ، وهى الضفائر والضمائير والجمائر.

وقال الأصمعيّ : جمّر بنو فلان إذا كانوا أهل منعه وشده.

وقال الليث : الجمّره كل قوم يصبرون بقتال من قاتلهم ، لا يُحالفون أحداً ، ولا ينضمّون إلى أحد ، تكون القبيله نفسها جمّره ، تصبر لقراع القبائل كما صبرت عبس لقبائل قيس.

وبلغنا أن عمر بن الخطاب سأل الحطيئه عن ذلك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، كُنّا ألف فارس ، كأننا ذهبه حمراء لا تشيتجمر ولا تحالف.

قال : وبعض الناس يقول : كانت القبيله إذا اجتمع فيها ثلثمائه فارس ، فهى جمّره.

وقال أبو عبيده : جمّرات العرب ثلاث ؛ فعبس جمّره ، وبلحارث بن كعب جمّره ، ونمير جمّره.

والجَمْرَه : اجْتِمَاعُ القَبِيلَةِ الوَاحِدَةِ عَلَى مِنْ نَواها مِنْ سائِرِ القَبائِلِ ، وَمِنْ هَذا قِيلَ لِمَواضِعِ الجِمارِ الَّتِي تُرْمَى بِمِنَى جَمرات ؛ لِأَنَّ كُلَّ مُجْتَمِعٍ حَصَى مِنْها جَمْرَه ، وَهِيَ ثَلَاثُ جَمرات .

وَتَجْميرِ الجيوش : حَبْسُهُمْ أَجمَعينَ عَنِ أَهاليهِمْ ، وَتَجْميرِ المَراةِ شَعْرَها ضَفيِرَةً : تَجْميعُهُ .

وَقَالَ عمرو بن بحر : يُقالُ لِعَبسٍ وَضَبَّةٍ وَنَميرِ الجَمراتِ ، وَيُقَالُ : كانَ ذلِكَ عِنْدَ سِقُوطِ الجَمْرَةِ . وَفَلاَنٌ لا يَعْرِفُ الجَمْرَةَ مِنَ التَّمْرَةِ ، وَأَنشَدَ لأبي حَيَّةَ النَّميرِيُّ :

فَهِمِ جَمْرَةً ما يَصطَلِي النَّاسُ نارَهُمِ

تَوَقَّدُ لا تَطْفَأُ لَرَيْبِ الدَّوابِرِ

وَقَالَ آخَرَ :

لِنا جَمراتِ لَيْسَ فِي الأَرْضِ مِثْلُها

كَرِامٌ وَقَدِ جَرَّبَنَ كُلَّ التَّجارِبِ

نُميرٌ وَعَبسٌ يُتَّقَى نَفيانِها

وَضَبَّةٌ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ غَيْرِ كاذِبِ

أَنشَدَ ابنُ الأَنبارِيِّ :

وَرِكابُ الخِيلِ تَعَدُو المَرطَى

قَدِ عَلاها نَجَدٌ فِيهِ الجِمارِ

قال : رواه يعقوب بالحاءِ أَي اختلط عرقُها بالدم الذي أصابها في الحرب ، ورواه أبو جعفر «فيه اجمرار» بالجيم ؛ لأنه يصف تجعد عرقها وتجمعه .

وقال الأضمعي : عدَّ فلان إبله جَماراً إذا عَدَّها ضَرْبَةً واحِده ، والجَمار : الجَماعَةُ بِفَتْحِ الجيمِ ، ومنه قول ابن أحمَر :

وَظَلَّ رِعاؤُها يَلقَوْنَ مِنْها

إِذا عُدَّتْ نَظائِرٌ أو جَماراً

والنَّظائِرُ أَنْ تُعَدَّ مِثْنِي ، والجَمار : أَنْ تُعَدَّ جَماعَةً .

وقال اللّيث : الْجُمَارُ شَحْمُ النَّخْلِ الذّي فِي قِمَمِهِ رَأْسُهُ ، تَقَطَّعَ قِمَّتُهُ ثُمَّ تُكْشَطُ مِنْ جُمَارِهِ فِي جَوْفِهَا بِيضَاءً كَأَنَّهَا قِطْعُهُ سِنَامٍ ضَخْمَةٍ ، وَهِيَ رَخِصَةٌ تُؤْكَلُ بِالْعَسَلِ .

قال : والكافور يَخْرُجُ مِنَ الْجُمَارِ بَيْنَ مَشَقِّ السَّعْفَيْنِ وَهِيَ الْكُفْرَى .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنّه سأل المفصّل عن قول الشاعر :

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي لَأَقِيْتُ يَوْمًا

مَعَاشِرَ فِيهِمْ رَجُلٌ جَمَارًا

فَقِيرُ اللَّيْلِ تَلْقَاهُ غَيْبًا

إِذَا مَا آتَسَ اللَّيْلُ النَّهَارَا

فقال : هذا مُقَدِّمٌ أريدُ به التَّأخِيرَ ، ومعناه : لَأَقِيْتُ مَعَاشِرَ جَمَارًا ، أي جماعه فيهم رَجُلٌ فَقِيرُ اللَّيْلِ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ إِبْلٌ سَوْدٌ ، وَفَلَانٌ غَنِيٌّ اللَّيْلِ إِذَا كَانَتْ لَهُ إِبْلٌ سَوْدٌ تُرَى بِاللَّيْلِ .

وَتَجَمَّرَتِ الْقَبَائِلُ إِذَا تَجَمَّعَتْ ، وَأُنشِدُ :

* إِذَا الْجَمَارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ *

وأخبرني المُنذري عن أبي العباس أنه سُئِلَ عن الجِمارِ التي بِمَنى ، فقال : أصلها من جَمَرْتُهُ وَدَمَرْتُهُ إذا نَحَيْتَهُ.

قال : وقال ابن الأعرابي : الجَمَرَةُ الظُّلمَةُ الشَّدِيدَةُ ، والجَمَرَةُ : الخُصْلَةُ من الشَّعرِ.

وقال ابن الكلبي : الجِمارُ طُهَيْتُهُ وبلَعَدَوِيَّتُهُ ، وهم من بني يَرْبُوع بن حَنْظَلَةَ.

وفى حديث النَّبِيِّ عليه السلام : إذا تَوَضَّأْتَ فَانْتِرْ ، وإذا اسْتَجَمَرْتَ فَأَوْتِرْ.

قال أبو عُبيد قال عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ : فسَّرَ مالِكُ بن أنسِ الاستِجْمارَ أَنَّهُ الاستِجْباءُ.

قال أبو عُبيد وقال أبو زيد : هو الاستِجْباءُ بالحِجارِ.

وقال أبو عمرو والكسائي : هو الاستِجْباءُ أيضاً.

وروى ابن هانئ عن أبي زيد ، يقال : اسْتَجْمَرَ واسْتَنْجَى واحد ، إذا تَمَسَّحَ بالحِجارِ.

عمرو عن أبيه الجَمِيرُ : اللَّيْلُ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي ، أنه قال : ابنُ جَمِيرٍ هو الهِلالُ وقال غيره : ابنُ جَمِيرٍ أَظْلَمُ لَيْلِهِ في الشُّهرِ.

وقال ابنُ الأعرابي : يقال لَيْلِهِ التي يَسْتَسِرُّ فيها الهِلالُ : قد أَجْمَرَتْ . قال كعب :

وإنَّ أَطافَ فلم يَحَلِّ بِطائِلِهِ

في ليله ابنُ جَمِيرٍ ساوَرَ الفُطُما

يُصف ذئباً ، يقول : إذا لم يُصب شاه ضَخَمَهُ أخذَ فطيماً.

والعرب تقول : لا أَفعل ذلك ما أَجْمَرَ ابنُ جَمِيرٍ ، وما سَمَرَ ابنا سَميرِ .

ويقال لِلخارِصِ : قد أَجْمَرَ النَّخْلَ إِجماراً إذا حَرَصَها ثم حَسَبَ فجمع حِرْصَها .

وَأَجْمَرْنَا الخَيْلَ إذا ضَمَرْنَاها وجمَعناها ، وحافرٌ مُجْمَرٌ وقَاحٌ ، والمُفجِحُ : المُقَبَّبُ من الحوافِرِ وهو مَحمودِ .

مجر

رُويَ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ نَهَى عن المَجْرِ .

قال أبو عبيد قال أبو زيد : المَجْرُ أن يُباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة. يقال منه : أمجرت في البيع إمجاراً. وكان ابن قتيبه جعل هذا التفسير غلطاً ، وذهب بالمجر إلى الولد يعظم في بطن الشاه والصواب ما فسره أبو زيد.

وروى أبو العباس عن الأثرم عن أبي عبيده أنه قال : المَجْرُ ما في بطن الشاه ، قال : والثاني جبل الحبله والثالث الغميس.

قال أبو العباس : وأبو عبيده ثقه.

قال أبو العباس ، وقال ابن الأعرابي : المَجْرُ الولد الذي في بطن الحامل ، قال : والمَجْرُ : الرِّبَا ، والمجر القمار. قال :

ص: ٥٤

والمحاقله والمزائنه ، يقال لهما : مَجْر.

قلت : فهؤلاء الأئمه اجتمعوا فى تفسير المَجْر - بسكون الجيم - على شئ واحد ، إلا ما زاد ابن الأعرابي على أنه وافقهم على أن المَجْر ما فى بطن الإبل ، وزاد عليهم أن المَجْر الرِّبَا.

وأما المَجْرُ بتحريك الجيم ، فإن المنذرى أخبرنى عن أبى العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

* أَبْقَى لَنَا اللَّهُ وَتَقَعِيرُ الْمَجْرِ *

قال : والتقعير أن يسقط فيذهب.

قال : والمَجْرُ انتفاخ البطن من حبلٍ أو حَبْنٍ. يقال : مَجَرَ بطنها ، وأمَجَرَ ، فهى مَجْرَةٌ ومُمَجِرٌ.

قال : والإمجار أن تلقح الناقة أو الشاه فتمرض ، أو تحذب فلا تقدر أن تمشى ، وربما شقَّ بطنها فأخرج ما فيه ليربوه.

وأنشد :

تَعْوَى كِلَابُ الْحَيِّ مِنْ عَوَائِهَا

وَتَحْمِلُ الْمُمَجِرُ فِي كِسَائِهَا

الحراني عن ابن السكيت قال : المَجْرُ أن يعظم بطن الشاه الحامل فتَهْزَل ، يقال : شاه مُمَجِرٌ ، وعَنَمَ مَمَاجِرٌ.

قلت : فقد صحَّ أن المَجْرَ - بسكون الجيم - شئ على حده ، وأنه يدخل فى البيوع الفاسده ، وأن المَجْرَ شئ آخر ، وهو انتفاخ بطن النعجه إذا هزلت.

وقال الأضمعي : المَجْرُ الجيش العظيم المجتمع.

ويقال : مَجَرَ ونَجَرَ إذا عطش فأكثر من الشرب ، ولم يزوَ.

وقال ابن شميل : المُمَجِرُ الشاه التى يصيبها مرض وهزال ، ويعسر عليها الولاده.

قال : وأما المَجْرُ فهو بيع ما فى بطنها.

وقال ابن هانىء : ناقة مُمَجِرٌ إذا جازت وقتها فى التناج. وأنشد :

* وَتَنَجُّوْهَا بَعْدَ طَوْلِ إِمْجَارِ *

(أبواب الجيم واللام)

جلن ، نجل ، لجن ، لنج : مستعمله.

قال الليث : جَلَنَ حِكَايَهُ صَوَّبَ بَابِ ذِي مَضْرَعَيْنِ فَيُرَدُّ أَحَدُهُمَا فَيَقُولُ : جَلَنَ ، وَيُرَدُّ الْآخَرُ فَيَقُولُ : بَلَقَ . وَأَنْشَدَ :

* وَتَسْمَعُ فِي الْحَالِيْنَ مِنْهُ جَلَنَ بَلَقَ *

قال الليث : الْأَلْنَجُوجُ ، وَالْيَلْنَجُوجُ : عُوْدٌ جَيِّدٌ .

وقال اللحياني : يُقَالُ عُوْدٌ أَلْنَجُوجٌ وَيَلْنَجُوجٌ وَيَلْنَجِيحٌ ، وَهُوَ عُوْدٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ . قَالَ : وَعُوْدٌ يَلْنَجُوجِيٌّ مِثْلُهُ .

وقال ابن السكيت : عُوْدٌ يَلْنَجُوجٌ وَالْأَلْنَجُوجُ هُوَ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ: تَلَجَّنَ رَأْسُهُ ، إِذَا اتَّسَخَ وَتَلَزَّجَ ، وَهُوَ مِنْ تَلَجَّنَ وَرَقُ السُّدْرِ إِذَا لَجَّنَ مَدْقُوقًا.

قال الشَّمَاخ :

وماءٍ قد وَرَدَتْ لَوْضِلِ أَرْوَى

عليه الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ

وهو وَرَقُ الخَطْمِيِّ إِذَا أُوْحِفَ.

قال : ومنه قِيلَ : نَاقَهُ لَجُونٌ ، إِذَا كَانَتْ ثَقِيلَةً.

قال أبو عبيد ، وقال أبو عبيده : لَجِنْتُ الخَطْمِيَّ وَأُوْحِفْتُهُ ، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِيَدِكَ.

وقال الليث : اللَّجِينِ وَرَقُ الشَّجَرِ يُخْبَطُ ثُمَّ يُخَلَطُ بِدَقِيقٍ أَوْ شَعِيرٍ فَيَعْلَفُ لِلإِبِلِ ، وَكُلُّ وَرَقٍ أَوْ نَحْوِهِ فَهُوَ لَجِينٌ مَلْجُونٌ حَتَّى آسُ الغِشْلَةِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اللَّجُونُ وَاللَّجَانُ فِي كُلِّ دَابَّةٍ ، وَالْحِرَانُ فِي الحَافِرِ خَاصَّةً ، وَالخِلَاءُ فِي الإِبِلِ . وَقَدْ لَجِنْتُ تَلْجُنُ لُجُونًا وَلِجَانًا.

وقال اللُّجِينِ : الفِضَّةُ.

وقال غيره : اللَّجِينِ : زَبَدُ أَفْوَاهِ الإِبِلِ .

وقال أبو وجْزَه :

كَأَنَّ النَّاصِعَاتِ العُرَّ مِنْهَا

إِذْ صَرَفْتُ وَقَطَّعْتَ اللَّجِينَا

أَرَادَ بِالنَّاصِعَاتِ العُرَّ : أُنْيَابَهَا ، وَشَبَّهَ لِعَابَهَا بِلَجِينِ الخَطْمِيِّ .

سَلَّمَهُ عَنِ الفَرَّاءِ قَالَ : الإِنْجِيلُ هُوَ مِثْلُ الإِكْلِيلِ وَالإِخْرِيطِ مِنْ قَوْلِكَ : هُوَ كَرِيمُ النُّجْلِ ، تَرِيدُ : كَرِيمَ الأَصْلِ وَالطَّعِيعِ ، وَهُوَ مِنْ

الفِعْلُ إِفْعِيلٌ .

وقال أبو عبيد : النَّجْلُ الْوَلَدُ ، وَقَدْ نَجَلَهُ أَبُوهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ

إِذْ نَجَلَاهُ فَنَعَمَ مَا نَجَلَا

عمرو : عن أبيه : النَّاجِلُ : الْكَرِيمُ النَّجْلُ ، وَهُوَ الْوَلَدُ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وَقَالَ : أَرَادَ أَنْجَبَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ ، وَالْكَلَامُ مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ ، قَالَ : وَالنَّجْلُ : الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ ، وَالنَّجْلُ النَّزُّ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : النَّجْلُ مَاءٌ يُسْتَنْجَلُ مِنَ الْأَرْضِ أَى يُسْتَخْرَجُ .

وقال أبو عمرو : النَّجْلُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، وَالنَّجَلُ : الْمَحَجَّةُ ، وَالنَّجْلُ : سَلْخُ الْجِلْدِ مِنْ قَفَاهُ .

أبو عبيد عن الفراء : الْمُنْجُولُ الْجِلْدُ الَّذِي يُشَقُّ مِنْ عُرْقُوبَيْهِ جَمِيعاً ، كَمَا يَسْلُخُ النَّاسُ الْيَوْمَ .

أبو عمرو : النَّجْلُ إِثَارَةُ أَخْفَافِ الْإِبِلِ الْكَمَاءِ وَإِظْهَارُهَا . وَالنَّجْلُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ لِلْجَمَالِ إِذَا كَانَ حَاذِقاً : مِنْجَلٌ ، وَقَالَ كَبِيدٌ :

بِجَسْرِهِ تَنْجُلُ الظُّرَّانَ نَاجِيَهُ

إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدَّيْمُومَةِ الظُّرُّ

ص : ٥٦

تَنْجَلُ الظَّرَانُ : تُثِيرُهَا فَتَرْمِي بِهَا. وَالنَّجَلُ : مَحْوُ الصَّبِيِّ اللُّوْحِ. يُقَالُ : نَجَلْ لَوْحَهُ ، إِذَا مَحَاهُ.

وقال الليث : فَحَلَّ نَاجِلٌ وَهُوَ الْكَرِيمُ الْكَثِيرُ النَّجَلُ ، وَأَنشَد :

فَزَوَّجُوهُ مَا جَدًّا أَعْرَاقُهَا

وَأَتَنَجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَحَلٍ يُتَنَجَلُ

قال : والنجل رَمَيْكَ بِالشئء.

وَالْمِنْجَلُ : مَا يُقَضَّبُ بِهِ الْعُودُ مِنَ الشَّجَرِ فَيُنْجَلُ بِهِ أَى يُزْمَى بِهِ ، وَالنَّجَلُ : سَعَهُ الْعَيْنُ مَعَ حُسْنٍ. يُقَالُ : رَجُلٌ أَنْجَلٌ ، وَعَيْنٌ نَجْلَاءُ :
وَالْأَسَدُ أَنْجَلٌ ، وَطَعَنَهُ نَجْلَاءً وَاسِعَهُ ، وَسَنَانٌ مِنْجَلٌ ، إِذَا كَانَ يُوسِّعُ خَرْقَ الطَّعْنَةِ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

* سِنَانُهَا مِثْلُ الْقَدَامَى مِنْجَلٌ *

أبو عبيد : الطَّعْنَةُ النَّجْلَاءُ الْوَاسِعَةُ.

وقال ابن الأعرابي : النَّجَلُ : نَقَّالُو الْجَعْفِ فِي السَّابِلِ ، وَهُوَ مِحْمَلُ الطَّيَانِينَ إِلَى الْبِنَاءِ ، قَالَ : وَالنَّجِيلُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمِصِ مَعْرُوفٌ.

ابن السكيت عن أبي عمرو : النَّوْاجِلُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَزْعَى النَّجِيلُ ، وَهُوَ الْهَزْمُ مِنَ الْحَمِصِ.

وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، وَهِيَ أَوْبًا أَرْضَ اللَّهِ ، وَكَانَ وادِيهَا نَجْلًا يَجْرِي.

أَرَادَتْ : أَنَّهُ كَانَ نَزًّا.

وَاسْتَنْجَلَ الْوَادِي ، إِذَا ظَهَرَ نُزُورُهُ.

وقال الأصمعي : لَيْلٌ أَنْجَلٌ : وَاسِعٌ قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَأَلْبَسَهُ ، وَلَيْلُهُ نَجْلَاءُ.

وقال أبو عمرو : التَّنَاجِلُ تَنَازَعُ النَّاسُ ، وَقَدْ تَنَاجَلَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ ، إِذَا تَنَازَعُوا.

وَأَتَنَجَلَ الْأَمْرُ أَنْتَجَالًا ، إِذَا اسْتَبَانَ وَمَضَى ، وَنَجَلْتُ الْأَرْضَ نَجْلًا : شَقَقْتُهَا لِلزَّرْعِ.

اللَّحْيَانِي : الْمَرْجُولُ وَالْمَنْجُولُ الَّذِي يُسَلَخُ مِنْ رِجْلَيْهِ إِلَى رَأْسِهِ.

وقال أبو تراب : سَيَمَعْتُ أَبَا السَّمَيْدِيِّ يَقُولُ : الْمَنْجُولُ الَّذِي يُسَقُّ مِنْ رِجْلَيْهِ إِلَى مِذْبَحِهِ ، وَالْمَرْجُولُ : الَّذِي يُسَقُّ مِنْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ
يُقَلَّبُ إِهَابَهُ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْمِنْجَلُ : السَّائِقُ الْحَازِقُ ، وَالْمِنْجَلُ : الَّذِي يَمْحُو أَلْوَاخَ الصَّبِيَّانِ ، وَالْمِنْجَلُ : الزَّرْعُ الْمَلْتَفُ الْمُزْدَجُّ

والمِنْجَلُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الأَوْلَادِ ، والمِنْجَلُ : البَعِيرُ الذِي يَنْجُلُ الكَمَاهُ بِخُفِّهِ .

ج ل ف

اشاره

جلف ، جفل ، لجف ، لفع ، فلج . فجل : مستعملات .

لفج

سُئِلَ الحَسَنُ عَنِ الرَّجُلِ يُدَالِكُ أَهْلَهُ ، قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا كَانَ مُلْفَجًا .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : أَلْفَجَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُلْفَجٌ ، إِذَا كَانَ ذَهَبَ مَالُهُ .

ص : ٥٧

وقال أبو عبيد : الْمُفْلَجُ الْمُعْدِمُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَأَنْشَد :

أَحْسَابُكُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْأَلْفَاجِ

شَبِيتُ بَعْدَ طَيْبِ الْمِرَاجِ

وأخبرني الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي والمنذري عن ثعلب عنه أنه قال : كَلَامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ عَلَى «أَفْعَل» ، وَهُوَ «مُفْعَل» إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ : الْفَجَّ فَهُوَ مُفْلَجٌ ، وَأَخْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ.

وقال أبو زيد : أَلْفَجَنِي إِلَى ذَلِكَ الْأَضْطِرَارِ الْفَاجِئًا ، وَرَجُلٌ مُفْلَجٌ ، تَضَطَّرَهُ الْحَاجَةُ إِلَى مَنْ لَيْسَ لَدَيْكَ بِأَهْلٍ.

وقال أبو عمرو : اللَّفَجُ الدُّلُّ.

فجل

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْفَاجِلُ الْقَامِرُ.

وقال الليث : الْفُجْلُ أَرْوَمَةٌ نَبَاتٌ ، وَإِيَاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ : وَهُوَ مُجَهَّزُ السَّفِينَةِ يَهْجُو رَجُلًا :

أَشْبَهُ شَيْءٍ بِجِشَاءِ الْفُجْلِ

ثِقَلًا عَلَى ثِقَلٍ وَأَيُّ ثِقَلٍ

جلف

قال الليث : الْجَلْفُ أَخْفَى مِنَ الْجَرْفِ وَأَشَدُّ اسْتِصْالًا ، تَقُولُ : جَلَفْتُ ظُفْرَهُ عَنْ إِصْبَعِهِ.

ورجل مُجَلَّفٌ ، قَدْ جَلَفَهُ الدَّهْرُ أَيِ أَتَى عَلَى مَالِهِ ، وَهُوَ أَيْضًا مُجَرَّفٌ ، وَالْجَلَائِفُ السَّنُونُ ، وَاحِدُهَا جَلِيفَةٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَجْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا نَحَى الْجُلَافَ عَنْ رَأْسِ الْجُبْنِخَةِ ، وَالْجُلَافُ : الطَّيْنُ.

الْحِرَازِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْجَلْفُ مُصْدَرُ جَلَفْتُ أَيِ قَشَرْتُ ، يُقَالُ : جَلَفْتُ الطَّيْنَ عَنْ رَأْسِ الدَّنِّ.

قال : وَالْجَلْفُ : الْأَعْرَابِيُّ الْجَافِي ، وَالْجَلْفُ : بَدَنُ الشَّاهِ بِلَا رَأْسٍ وَلَا قَوَائِمٍ.

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم ، يُقَالُ لِلْسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي تَضُرُّ بِالْأَمْوَالِ سَنَةٌ جَالِفَةٌ ، وَقَدْ جَلَفْتُهُمْ وَزَمَانَ جَالِفٌ وَجَارِفٌ.

قال : وَالْجِلْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الدَّنُّ وَجَمْعُهُ : جُلُوفٌ . وَأَنْشُدُ :

بَيْتٌ جُلُوفٍ طَيِّبٌ ظِلُّهُ

فِيهِ ظِبَاءٌ وَدَوَاخِيلٌ خُوصٌ

الظِّبَاءُ : جَمْعُ الظَّيْبِ ، وَهِيَ الْجُرَيْبُ الصَّغِيرُ يَكُونُ وَعَاءً لِلْمَسْكِ وَالطَّيْبِ .

قال : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَفَا : فَلَانٌ جِلْفٌ جَافٍ .

قال : وَإِذَا كَانَ الْمَالُ لَا سِمْنَ لَهُ وَلَا ظَهْرَ وَلَا بَطْنَ يَحْمَلُ ، قِيلَ : هُوَ كَالْجِلْفِ .

وقال غيره : الْجِلْفُ أَسْفَلُ الدَّنِّ إِذَا انْكَسَرَ .

ص : ٥٨

وقال الليث : الجِلْفُ : فُحَالُ النَّخْلِ الذِي يُلَقَّحُ بَطَلَعِهِ .

الأصمعيّ : طَعَنَهُ جالْفَهُ إذا قشرت الجِلْدَ ولم تَدْخُلِ الجُوفَ ، وَخُبْزٌ مَجْلُوفٌ ، وهو الذِي أَحْرَقَهُ التَّنُّورُ فَلَزِقَ بِهِ قُشُورُهُ .

وأما قول قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ يَصِفُ امْرَأَهُ :

كَأَنَّ لَبَاتِهَا تَبَدَّدَهَا

هَزَلَى جَرَادٍ أَجْوَأَهُ جُلْفٌ

فإن شَبَّهَ الحُلَيْيَّ الذِي عَلَى لَبَيْتِهَا ، بِجَرَادٍ لَا رُؤُوسَ لَهَا ، وَلَا قَوَائِمَ . وقال : الجُلْفُ جمع جَلِيفٍ ، وهو الذِي قُشِرَ .

وذهب ابنُ السَّكَيْتِ إلى المعنى الأوَّلِ ، قال : ويقالُ أَصَابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ : إذا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وَهُمْ قَوْمٌ مُجْتَلِفُونَ .

أبو عُبَيْدٍ : المُجْلَفُ : الذِي قد ذَهَبَ مالُهُ ، وَالْجَالِفَةُ : السنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِالْمَالِ ، وقال الفَرَزْدَقُ :

* مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتْ أَوْ مُجْلَفٌ *

وَالْجِلْفُ : الخُبْزُ الْيَابِسُ بِلَا أَدَمٍ .

أخبرني محمد بن إسحاق السَّعِيدِيُّ قال : حدثنا يحيى بن أبي طالب قال : حدثنا أبو داود الطيالسيّ قال : أخبرنا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ قال : حدثنا الحسن قال : حدثنا حُمَيْرَانُ بْنُ أَبَانَ ، عن عثمان بن عَفَّانٍ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كُلُّ شَيْءٍ سِوَى جِلْفِ الطَّعَامِ ، وَظِلِّ بَيْتٍ ، وَثَوْبٍ يَسْتُرُهُ فَضْلٌ» : قال شمر ، قال ابنُ الأَعرابِيِّ : الجِلْفَةُ وَالْقِرْفَةُ وَالْجِلْفُ مِنَ الخُبْزِ : الغَلِيظُ الْيَابِسُ الذِي لَيْسَ بِمَأْدُومٍ وَلَا يَابِسَ لَيْنٍ كَالْخَشْبِ وَنَحْوِهِ . وَأَنشَدَ :

الْقَفْرُ خَيْرٌ مِنْ مَبِيَّتِ بَنَتِهِ

بِجُنُوبِ زَخَّهِ عِنْدَ آلِ مُعَارِكِ

جاءوا بِجِلْفٍ مِنْ شَعِيرِ يَابِسِ

بَيْنِي وَبَيْنَ غَلَامِهِمْ ذِي الْحَارِكِ

لجف

قال الليث : اللَّجْفُ الحَفْرُ فِي جَنْبِ الْكِنَاسِ وَنَحْوِهِ ، وَالاسْمُ : اللَّجْفُ .

قال : وَاللَّجْفُ أَيْضاً : مَلْجَأُ السَّيْلِ ، وَهُوَ مَحْبِسُهُ .

قال : واللجاف ما أشرف على الغار من صخره أو غير ذلك نات من الجبل ، وربما جعل كذلك فوق الباب.

أبو عبيد عن الأصمعي : التلجف الحفر في نواحي البئر.

وقال العجاج :

* إذا انتحي معتقماً أو لجفاً *

قال : واللجيف من السهام الذي نصله عريض.

شك أبو عبيد في اللجيف. قلت : وحق له أن يشك فيه ؛ لأن الصواب فيه «النجيف» بالنون ، وهو من السهام العريض النصل ، وجمعه نجف. ومنه قول أبي كبير الهذلي :

ص : ٥٩

* نُجِفُ بِذَلَّتْ لَهَا خَوَافِي نَاهِضِ *

أبو عبيد عن الأصمعي : اللَّجْفُ سُرَّةُ الْوَادِي ، قَالَ وَيُقَالُ : بُرِّ فُلَانٌ مُتَلَجِّفُهُ .

وَأَنشَدَ شَمْرُ :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى وَرَدَّتْ ذَاتَ اللَّجَافِ

لَقَصَّرْتُ ذِنَابَ النَّوْبِ الضَّافِ

وقال ابن شميل : أَلْجَافُ الرَّكِيَّةِ : مَا أَكَلَ الْمَاءُ مِنْ نَوَاحِي أَصْلِهَا وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهَا وَكَانَتْ مُسْتَوِيَةً الْأَسْفَلَ فَلَيْسَ لَهَا لِيَجْفُ .

وقال يونس : لَجِفَ .

ويقال : اللَّجْفُ مَا حَضَرَ الْمَاءُ مِنْ أَعْلَى الرَّكِيَّةِ وَأَسْفَلِهَا ، فَصَارَ مِثْلَ الْغَارِ .

فلج

قال الليث : الْفَلَجُ الْمَاءُ الْجَارِي مِنَ الْعَيْنِ .

وقال العجاج :

* تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَاءَ فَلَجَا *

أى جاريه ، يقال : عَيْنٌ فَلَجٌ ، وَمَاءٌ فَلَجٌ .

وَأَنشَدَهُ أَبُو نَصْرٍ :

* تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجَا *

الروى : الْكَثِيرُ .

وقال أبو عبيد : الْفَلَجُ النَّهْرُ .

وقال الأعشى :

فَمَا فَلَجٌ يَسْقِي جَدَاوِلَ صَعْنَتِي

له مَشْرَعٌ سَهْلٌ إِلَى كُلِّ مَوْرِدٍ

وفى حديثِ عُمَرَ : أَنَّهُ بَعَثَ حُذَيْفَةَ ، وَعُثْمَانَ بْنَ جُنَيْفٍ ، إِلَى السَّوَادِ ، فَفَلَجَا الْجَزِيَةَ عَلَى أَهْلِهِ .

قال أبو عبيد : قال الأَصْمَعِيُّ قوله : فَلَجَا ، يَعْنِي قَسَمَا الْجَزِيَةَ عَلَيْهِمْ .

قال : وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْفَلَجِ ، وَهُوَ الْمَكْيَالُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفَالِجُ .

قال : وَأَصْلُهُ سُورِيَانِيٌّ ، يُقَالُ لَهُ بِالسُّورِيَانِيَّةِ : فَالْغَاءُ ، فَعَرَّبَ ، فَقِيلَ : فَالِجٌ وَفُلْجٌ .

وقال الجَعْدِيُّ يَصِفُ الْخَمْرَ :

أَلْقَى فِيهَا فَلَجَانٍ مِنْ مَشْكٍ دَا

رِينَ وَفُلْجٍ مِنْ فُلْقَلٍ صَرِمٍ

قال : وَإِنَّمَا سَمِيَ الْقِسْمَةُ بِالْفَلَجِ ؛ لِأَنَّ خَرَاஜَهُمْ كَانَ طَعَامًا .

قال أبو عبيد : فِهَذَا الْفَلَجُ ، فَأَمَّا الْفُلْجُ بِضَمِّ الْفَاءِ ، فَهُوَ أَنْ يَفْلُجَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ ، يَعْلُوهُمْ وَيُفَوِّقُهُمْ ، يُقَالُ مِنْهُ : فَالِجٌ يَفْلُجُ فَلَجًا وَفُلْجًا .

وَالْفَلْجُ : تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ ، وَرَجُلٌ أَفْلَجٌ ، إِذَا كَانَ فِي أَسْنَانِهِ تَفَرُّقٌ ، وَهُوَ التَّفْلِيجُ أَيْضًا .

أبو عبيد ، عن الأَصْمَعِيِّ : وَالْأَفْلَجُ الَّذِي اعْوَجَّاجُهُ فِي يَدَيْهِ فَإِذَا كَانَ فِي رِجْلَيْهِ ، فَهُوَ أَفْجَجٌ ، وَالْفَلِيجَةُ : شُقَّةٌ مِنْ شُقَقِ الْخَبَاءِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أَدْرِي أَيْنَ تَكُونُ ؟

قال عمر بن لُجأ :

تَمَسَّى غير مُسْتَمِلِ بثوبٍ

سِوَى خَلِّ الْفَلِيجِ بِالْخِلَالِ

وقال الأصمعيّ : فَلَجَ فلانٌ على فلان ، وقد أَفْلَجَهُ اللهُ عليه فُلجاً وفُلوجاً ، والمَفْلُوجُ : صاحِبُ الفالِجِ ، وقد فُلِجَ .

وقال : الفَلَجُ : الفَحجُ في السّاقين ، والفَلَجُ في الشَّيْبَيْنِ .

قال : وأصلُ الفَلَجِ النُّصْفُ من كلِّ شيء ، ومنه يقال : ضَرَبَهُ الفالِجُ ، ومنه قولهم : كُرَّ بالفالِجِ وهو نِصْفُ الكُرِّ الكَبيرِ .

والفالِجُ : الجَمَلُ ذو السَّنَمَيْنِ ، والجميعُ الفَوالِجِ .

شَمِرٌ : فَلَجَتْ المالَ بينهم ، أي قَسَمَتْه ، وقال أبو دُوادٍ :

فَفَرِيقٌ يُفَلِّجُ اللَّحْمَ نَبِيئاً

وَفَرِيقٌ لَطابِخِهِ قُتَارُ

ويقال : هو يَفْلُجُ الأمرُ أي يَنْظُرُ فيه ، وَيَقْسِمُهُ وَيُدَبِّرُهُ . وقال ابنُ طُفيلٍ :

تَوَضَّحْنَ في عَلِياءِ قَفَرٍ كَأَنَّها

مَهاريقُ فُلُوجٍ يُعارِضُنَ تالِيا

قال خالدُ بنُ جَنبَةَ : الفُلُوجُ الكاتِبُ .

ثعلبُ عن ابنِ الأعرابي : فَلَجَ سَيِّهَهُمُ وَأَفْلَجَ ، وهو الفُلُجُ والفَلَجُ قال : والفَلَجُ والفُلُجُ : القَمَرُ والفَلَجُ . القَسَمُ . وفَلَجٌ : اسمُ بَلَدٍ . قُلْتُ :
ومنهُ قيلَ لِطَريقِ يَأخُذُ من طَريقِ البَصَرِ إلى اليَمامَةِ ، طَريقُ بطنِ فَلَجٍ ، وقال الشاعر :

وإن الذي حانتْ بفلجِ دِماؤُهُم

هُمُ القَوْمُ كُلُّ القومِ يا أُمَّ خالِدِ

وقال الليثُ : فَلَليجِ السَّوادِ قُراها ، الواحدُ فُلُوجُهُ ، قال : وأَمْرٌ مُفَلِّجٌ : ليس بِمُسَيِّتِ قِيمٍ على جِهتِهِ ، والفَلَجُ : تَباعُدُ ما بينَ الشَّنايا
والرِّباعِياتِ خِلْقَةً ، فإن تُكَلِّفَ فهو التَّفْلِيجُ ، قال : والفَلَجُ : تَباعُدُ القَدَمينِ أُخْراً .

وقال أبو زيدٍ : يقالُ للرجلِ إذا وَقَعَ في أمرٍ قد كانَ عنهُ بِمَعزَلٍ : كنتَ عن هذا الأمرِ فَالِجِ بِنِ خِلاوِهِ يا فَتَى .

أبو عُبيد : عن الأصمعي : أنا منه فالجُح ابن خُلاوه أي أنا بَرِيءٌ منه ، ومثله لا نَاقَه لى فيها ولا جَمَل وقد قاله أبو زيد ، رواه شَـمَر لابن هانىء عنه.

جفل

قال الليث : الجَفْلُ : السَّفِينَةُ ، والجُفُولُ السُّفُنُ . قلت : لم أسمع الجَفْلَ بهذا المعنى لِغَيْرِ الليث ، والجَفْلُ : السَّحَابُ الذى قد هَرَّاقَ ماءه ، فخَفَّ رَوَّاحه .

وقال الليث جَفَلْتُ اللَّحْمَ من العَظْمِ ، والشَّحَمَ عن الجِلْدِ ، والطَّيْنَ عن الأَرْضِ .

قلت : والمعروف بهذا المعنى جَلَفْتُ ، وكَأَنَّ الجَفْلَ مَقْلُوبٌ بمنزله جَذَبْتُ وجَبَذْتُ .

ص : ٦١

وقال الليث: الرِّيحُ يَجْفِلُ السَّحَابَ الخفيف من الجَهم ، أى تَسْتَخِفُّه فَتَمُضِي به ، واسم ذلك السَّحاب : الجِفْلُ.

قال ويقال : إني لآتي البحر فأجده قد جَفَلَ سَمَكًا كثيرًا ، أى ألقاه على السَّاحل.

وفى الحديث أَنَّ البحرَ جَفَلَ سَمَكًا ، أى ألقاه ورمى به. وقال ابن شُمَيْل : جَفَلْتُ المتاعَ بعضه على بعض ، أى رميته بعضه على بعض.

وقال أبو زيد : سَحَيْتُ الطيرَ وَجَفَلْتَهُ إذا جَرَفْتَهُ.

وفى حديث أبي قَتَادَةَ : أنه كَانَ مع النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى سِيَرٍ ، فَنَعَسَ على ظَهْرِ بَعِيرِهِ حتى كَادَ يَنْجِفِلُ فدَعَمْتَهُ ، معنى قوله : يَنْجِفِلُ ، أى يَنْقَلِبُ.

وقال أبو النجم يصف إبلاً :

يَجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مَجْفَلٍ

لَأَيَّ بِلَائِي فى المِرَاعِ المُسَهَلِ

يريد : يَقْلِبُهَا سَنَامُهَا من ثِقَلِهِ إذا تَمَرَّغَتْ ، ثم أَرَادَتْ الاستواء ، قَلَبَهَا ثِقْلًا أَسْنَمَتِهَا.

والجُفُولُ : سُيْرُهُ الدَّهَابِ وَالتُّدُوْدُ فى الأَرْضِ ، يقال : جَفَلَتِ النَّعَامُ ، وَرجلٌ إِجْفِيلٌ ، إذا كان نَفُورًا جبانًا وَجَفَلَ الفَرْعُ الإِبِلَ تجفيلًا ، فجفلت جُفُولًا. وقال : إذا الحُرُّ جَفَلَ صَيْرَانِهَا. وَأَنْجَفَلَ القومُ انجفالا ، إذا هَرَبُوا بِسُرْعَةٍ. وَأَنْجَفَلَتِ الشَّجَرَةُ ، إذا هَبَّتْ بها رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَفَقَعَتْهَا.

وَالجُفَالُ من الشَّعْرِ : المَجْتَمِعُ الكَثِيرُ ، وقال ذو الرمة يصف شعر امرأه :

وَأَسْوَدَ كالأَسْوَدِ مُسْبِكِرًا

على المَتْنَيْنِ مُنْسَدِلًا جُفَالًا

وقال أبو عبيد : الجِفْلُ : تَصْلِيحُ الفِيلِ.

وقد قاله الكسائى ، وقد جَفَلَ الفيلُ يَجْفِلُ ، إذا رَاثَ ، قال : وَشَعْرُ جُفَالٍ أى مُتَنَفِّشٌ ، ويقال لِرُغْوَةِ القِدرِ : جُفَالٌ.

وَرُوِيَ عن رُوْبِهِ أَنَّهُ كان يَقْرَأُ : فَأَمَّا الرِّيدُ فيذهب (جفالا) [جفاء] [الرعد : ١٧].

وفى كلام الأعراب ، فيما حَكِي عن البهائم : أَنَّ الضَّائِنَةَ قالت : أُجِرُّ جُفَالًا ، وَأُحَلِّبُ كُتْبًا تُفَالًا ، ولم تَرِ مِثْلِي مالًا : وقال أبو زيد : يقال : إنه لجافل الشعر ، إذا شَعَتْ وَتَنَصَّبَ شَعْرُهُ تَنَصُّبًا ، قد جَفَلَ شَعْرُهُ يَجْفِلُ جُفُولًا.

وقال الليث : جَفَلَ الظَّلِيمَ ، وَأَجْفَلَ ، إِذَا شَرَدَ فَذَهَبَ ، وَمَا أُذْرَى مَا الَّذِي جَفَلَهَا؟

أَي نَفَرَهَا ، قَالَ : وَالْجَفَالَةُ مِنَ النَّاسِ : جَمَاعَةٌ ذَهَبُوا وَجَاؤُوا.

ج ل ب

اشاره

جلب ، جبل ، لجب ، ليج ، بلج ، بجل : مستعملات.

جلب

قال الليث : الْجَلْبُ مَا جَلَبَ الْقَوْمُ

ص : ٦٢

من غَنَمٍ أو سَبْيٍ ، والجمع أَجْلَابٌ ، والفِعْلُ يَجْلِبُونَ ، وَعَيْدٌ جَلِيبٌ ، وَعَيْدٌ جُلَيْاءٌ ، قال : وَالْجَلْبُ : الْجَلْبَةُ فِي جَمَاعِهِ النَّاسِ ، والفعلُ أَجْلَبُوا وَجَلَبُوا مِنَ الصِّيَاحِ ، وَالْجَلُوبَةُ : مَا جُلِبَ لِلْبَيْعِ ، نَحْوِ النَّابِ وَالْفُحْلِ وَالْقُلُوصِ ، فَأَمَّا كِرَامُ الْإِبِلِ وَالْفُحُولِ الَّتِي تُتَسَلُّ ، فَلَيْسَتْ مِنَ الْجَلُوبَةِ . يُقَالُ لِصَاحِبِ الْإِبِلِ : هَلْ فِي إِبِلِكَ جَلُوبَةٌ؟ يَعْنِي شَيْئاً جَلَبَهُ لِلْبَيْعِ .

وفى الحديث : «جَلَبَ وَلَا جَنَبَ» .

قال أبو عُبيد : الْجَلْبُ يَكُونُ فِي شَيْئَيْنِ ، يَكُونُ فِي سَبَّاقِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فَيَزُجِرُهُ ، وَيُجَلَّبُ عَلَيْهِ ، ففِي ذَلِكَ مَعُونَةٌ لِلْفَرَسِ عَلَى الْجُرْيِ .

وَالْوَجْهُ الْآخِرُ فِي الصَّدَقَةِ ، أَنْ يَقْدَمَ الْمَصْدُوقُ فَيَنْزِلَ مَوْضِعاً ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَى الْمِيَاهِ مِنْ يَجْلُبُ إِلَيْهِ أَغْنَامُ أَهْلِ الْمِيَاهِ فَيَصَدِّقُهَا ، فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ ، وَأَمَرَ بِأَنْ يَصَدَّقُوا عَلَى مِيَاهِهِمْ وَأَبْفَتَيْهِمْ .

الحراني عن ابن السكيت . قال : يُقَالُ هُمْ يُجْلِبُونَ عَلَيْهِ ، وَيُجْلِبُونَ عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيْ يُعِينُونَ عَلَيْهِ .

روى محمد بن إسماعيل البخاري ، عن أبي موسى محمد بن المثنى ، عن أبي عاصم ، عن حنظله ، عن القاسم ، عن عائشة أنها قالت : «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْجَلَّابِ ، فَأَخَذَ بِكَفِهِ ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ» .

قلت : أَرَاهُ أَرَادَ بِالْجَلَّابِ مَاءَ الْوَرْدِ وَهُوَ فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَالْوَرْدُ يُقَالُ لَهُ : جُلٌّ وَابٌ مَعْنَاهُ الْمَاءُ ، فَهُوَ مَاءُ الْوَرْدِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أَجْلَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا تَوَعَّدَهُ بِالْشَرِّ ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ الْجَمْعَ ، بِالْجِيمِ .

قال : وَأَجْلَبَ الرَّجُلُ إِذَا تُتَجَّتْ نَاقَتُهُ سَقْباً ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُ تُتَسَّجُ الدُّكُورَ ، فَقَدْ أَجْلَبَ ، وَإِذَا كَانَتْ تُتَسَّجُ الْإِنَاثَ ، فَقَدْ أَجْلَبَ ، وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ فَيَقُولُ : أَجْلَبْتَ وَلَا أَخْلَبْتَ ، أَيْ كَانَ نِتَاجُ إِبِلِكَ ذَكَوراً لَا إِنَاثاً لِيَذْهَبَ لِبَنَتِهِ .

وقول الله جلَّ وعزَّ : (وَأَجْلَبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ) [الإسراء : ٦٤] أَيْ اجْمَعْ عَلَيْهِمْ وَتَوَعَّدْهُمْ بِالشَّرِّ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : إِذَا عَلَتِ الْقَرْحَةُ جِلْدَهُ لِلْبُرْءِ ، قِيلَ جَلَبَ يُجْلِبُ ، وَيَجْلِبُ ، وَأَجْلَبَ يُجْلِبُ .

وقال الليث : يُقَالُ قَرْحَةٌ مُجْلِبَةٌ وَجَالِبَةٌ ، وَقَرْوُحٌ جَوَالِبٌ وَجُلَّبٌ ، وَأَنْشَدَ :

عافاك ربِّي من قُروحِ جُلَّبِ

بعد نُتُوضِ الْجِلْدِ وَالنُّتُوبِ .

قال أبو عبيد ، عن أبي عمر : جَلَبُ الرَّحْلِ وَجُلْبُهُ : عِيدَانُهُ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ أَغْلَاقِي وَجِلْبَ كُورِي

عَلَى سَرَاهِ رَائِحِ فَطُور

الحراني عن ابن السكيت : جِلْبُ الرَّحْلِ وَجُلْبُهُ أَخْنَاؤُهُ قَالَ : الْجِلْبُ مِنَ السَّحَابِ ، مَا تَرَاهُ كَأَنَّهُ جَبَلٌ ، وَأَنْشُد :

وَلَسْتُ بِجِلْبٍ ، جِلْبٍ رِيحٍ وَقَرَّهِ

وَلَا بِصَفَا صَلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعْرَلٍ

وقال أبو زيد : الْجُلْبَةُ الشَّدَّةُ وَالْجَهْدُ وَالْجُوعُ ، وَأَنْشُد الرِّيشِي :

كَأَنَّمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّتِهِ

مِنْ جُلْبِهِ الْجُوعُ جَيَّارٌ وَإِرْزِيرُ

قال : وَالْجُلْبَةُ الشَّدَّةُ ، وَأَصَابَتْهُمْ جُلْبَةٌ ، وَهِيَ السَّنَةُ وَالشَّدَّةُ وَالْمِجَاعُ . وَالْإِرْزِيرُ : الطَّعْنَةُ . وَالْجَيَّارُ : حُرْقَةٌ فِي الْجَوْفِ .

رَأَيْتُ فِي نَسْخِهِ «دِيوان العجاج» فِي قَصِيدِهِ لَهُ يَذْكَرُ فِيهَا الْعَيْرَ وَأُتَتْهُ :

تَكْسُوهُ رَهْبَاهَا إِذَا تَرَهَّبَا

عَلَى اضْطِمَارِ اللَّوْحِ بَوْلًا زَغْرَبَا

عُصَارَةُ الْجُزْءِ الَّذِي تَجَلَّبَا

فَأَصْبَحَتْ مُلْسًا وَأَضْحَى مُعْجَبَا

قال : عُصَارَةُ الْجُزْءِ : مَا أَنْعَصَرَ مِنْ بَوْلِهَا ، وَهِيَ جَازِنَةٌ .

قال : وَالتَّجَلُّبُ التَّمَاثُلُ الْمَرَعِيُّ مَا كَانَ رَطْبًا مِنَ الْكَلَاءِ . رَوَاهُ بِالْجِيمِ كَأَنَّهُ بِمَعْنَى اجْتَلَبَهُ .

وقال الليث : الْجُلْبَةُ : الْعُودَةُ الَّتِي يُخْرَزُ عَلَيْهَا الْجِلْدُ ، وَجَمْعُهَا : الْجُلْبُ .

وقال علقمَةُ يَصِفُ فَرَسًا :

بَغُوجٍ لِبَانُهُ يَنْمُ بَرِيمُهُ

عَلَى نَفْثِ رَاقٍ حَشِيئَةِ الْعَيْنِ مُجَلِبٍ

الْعَوْجُ : الواسع جلد الصدر. والبريمُ خيطٌ يُعقَدُ عليه عُوذَةٌ : يُتَمُّ بِرِيمِهِ : أى يُطالُ إطالَةً لسعه صدره.

والمُجَلَّبُ : الذى يجعلُ العوذَةَ فى جِلْبٍ ثمَّ يُخاطُ على الفرسِ عن أبى عمرو وقال الليث : المُجَلَّبَةُ : الحديدَةُ يُرَقَعُ بها القَدَحُ ، وهى حديدُه صغيره ، والمُجَلَّبَةُ فى الجبل ، إذا تراكم بعض الصخر على بعض ، فلم يكن فيه طريقٌ تأخذ فيه الدوابُّ .

وقول الله جلَّ وعزَّ : (يُذْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ) [الأحزاب : ٥٩].

قال ابن السكيت ، قالت العامريَّة : الجلبابُ الخمار . وقيل : جلبابُ المرأة ملاءُ تُها التى تَشْتَمِلُ بها ، واحدها جلباب ، والجماعه جلابيب .

وقال الليث : الجلباب : ثوبٌ أوسعُ من الخمار دون الرِّداء ، تُعْطَى به المرأة رأسها وصدْرَها ، وقد تجلببت ، وأنشد :

* وَالْعَيْشُ دَاجٍ كَنَفًا جَلْبَابُهُ *
* وَالْعَيْشُ دَاجٍ كَنَفًا جَلْبَابُهُ *

وقال الآخر :

* مُجَلَّبَتٌ مِنْ سِوَادِ اللَّيْلِ جَلْبَابًا *
* مُجَلَّبَتٌ مِنْ سِوَادِ اللَّيْلِ جَلْبَابًا *

وفى حديثِ على : من أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدِّ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا أَوْ تَجْفَافًا .

قال القُتَيْبِيُّ : معنى قوله فُلَيْعِدَّ للفقير جلباباً وَتَجْفَافاً أى لِيُزْفَضَ الدنيا وليزهد فيها ، وَلِيُصْبِرَ عَلَى الفقر وَالتَّقَلُّلِ ، وَكُنِيَ عن الصبر بالجلباب وَالتَّجْفَافَ لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب وَالتَّجْفَافَ البدن.

قال أبو العباس ، قال ابن الأعرابي : الْجِلْبَابُ الإِزَارُ. قال : ومعنى قوله «فَلْيُعِدَّ للفقير جلباباً».

يريد لفقير الآخرة ونحو ذلك.

قال أبو عبيد قلت : ومعنى قول ابن الأعرابي : الجلبابُ الإِزَارُ ، ولم يرد به إِزَارُ الْحَقْوِ ، ولكنه أراد به الإِزَارَ الذى يستعمل به فَيُجَلَّلُ جميع الجسد ، وكذلك إِزَارُ اللَّيْلِ هو الثَّوْبُ السَّابِغُ الذى يشتملُ به النَّائِمُ فيغشى جسده كله.

الليث : الْجُلْبَانُ الْمُلْكُ ، الواحده جُلْبَانَةٌ ، وهو حَبٌّ أَعْبُرُ أَكْدَرُ عَلَى لون الماشِ ، إلا أنه أَشَدُّ كُدْرَةً منه وَأَعْظَمُ جُزْماً ، يُطْبَخُ.

حدثنا ابن عُروه ، عن البُشَيْرِيِّ ، عن عُثْمَانَ ، عن شُعْبَةَ ، عن أَبِي إِسْحَاقَ قال : سمعت البراء بن عازب يقول : لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين بالحديبه ، صالحهم عَلَى أن يَدْخُلَ هو وَأَصْحَابُهُ من قَابِلِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ؛ وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ.

قال : فسألته : ما جُلْبَانِ السَّلَاحِ. قال : الْقِرَابُ بما فيه.

قلت : الْقِرَابُ : هو الْعَمْدُ الذى يُعْمَدُ فيه السيف ، وَالْجُلْبَانُ : الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغموداً ، وَيَطْرَحُ فيه الرَّاكِبُ سَوْطَهُ وَأَدَاتَهُ وَيُعَلِّقُهُ من آخِرِهِ الرِّخْلِ أو واسطه.

وقال غيره : امرأَةٌ جِلْبَانَةٌ وَجُلْبَانَةٌ ، إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ ، صَاحِبَةُ جَلْبَةٍ وَمُكَالِبَةٍ.

وقال شمر : الْجُلْبَانَةُ من النساء الجافية الغليظة ، كأن عليها جُلْبَةً ، أى قَشْرَةً غليظة.

وقال حميد بن ثور :

جُلْبَانَةٌ وَرَهَاءُ تُخْصِي خِمَارَهَا

بفئ من بَغْيٍ خيراً لذيها الجلامدُ

والأجلاب : أن تأخذَ قطعَه قَدْ فُتِلِسَها رَأْسَ الْقَتَبِ ، فَتَيَسُّ عليه ، وهى الْجُلْبَةُ.

قال الجعدي :

* كَتَنَحِيهِ الْقَتَبُ الْمُجَلَّبُ *

والتَّجْلِيْبُ : أن تُؤْخَذَ صُوفُهُ ، فَتَلْقَى عَلَى خِلْفِ النَاقَةِ ، ثم تُطْلَى بطينٍ أو عجين ، لئلا يُنَهَزَهَا الفصيل.

يقال : جَلَبَ ضَرَعَ حَلَوِيَّتِكَ ، ويقال : جَلَبْتَهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا تَجَلِيْبًا وَأَصْفَحْتُهُ ، إِذَا مَنَعْتَهُ .

ويقال : إِنَّهُ لَفِي جُلْبِهِ صَدُقٌ ، أَي فِي بُقْعِهِ

ص: ٦٥

صدق ؛ وهى الجُلب.

ويقال : جَلَبْتُ الشَّيْءَ جَلْبًا وَجَنِبْتُ الْفَرَسَ جَنْبًا ؛ والمجلوبُ أيضاً : جَلَبٌ ، وهذا كما يقال لما نُفِضَ من الشجر نَفَضٌ ؛ وللمعدود عدد وجمعه أجلاب.

وفى حديثِ الْحَدِيثِيِّهِ أَلَا يَدْخُلُ الْمُسْلِمُونَ مَكَّةَ إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ.

قال شَمِرٌ : قال بعضهم : جُلْبَانُ السَّلَاحِ الْقِرَابُ بما فيه.

قال شَمِرٌ : كَأَنَّ اسْتِثْقاقَ الْجُلْبَانِ مِنَ الْجُلْبَةِ ، وهى الجلمده التى تُجْعَلُ على الْقَتَبِ ، والجلدهُ التى تُغَشَّى التميمه ، لأنه كالغشاء للِقِرَابِ ، وقال جِران العَوْدِ :

نَظَرْتُ وَصُحْبَتِي بِخَيْنِصِرَاتِ

وَجُلْبِ اللَّيْلِ يَطْرُدُهُ النَّهَارُ

أراد بجُلبِ اللَّيْلِ سَوَادَهُ.

سلمه ، عن الفراء ، قال. الْجُلبُ جمعُ جُلبَةٍ وهى السَّنَةُ الشبهاء والْجُلبُ : جمعُ جُلبَةٍ وهى بَقْلَةٌ.

والجُلبُ : الجِنَايَةِ على الإنسان وكذلك الأجل.

وقد جَلَبَ عليه ، وَأَجَلَ عليه : أى جَنَى عليه.

جبل

قال الليث : الجبل اسمٌ لكلِّ وَتِدٍ من أوتاد الأرض إذا عَظَمَ وطالَ من الأعلام والأطوار ، والشناخيب والأنضاد. فأما ما صَغُرَ وانفرد ، فإنها من الآكام والقيران.

قال : وَجَبَلَهُ الْجَبَلَ تَأْسِيسُ خَلْقَتِهِ التَّى جُبِلَ عَلَيْهَا.

ويقال للثوب الجيد النسج والغزل والفتل إنه لجيدُ الجبله. وجبله الوجه بشرته.

وَرَجُلٌ جَبِلُ الْوَجْهِ : غَلِظُ بَشَرِهِ الْوَجْهِ وَرَجُلٌ جَبِلُ الرَّأْسِ : غَلِظُ جِلْدِهِ الرَّأْسِ وَالْعِظَامِ.

وقال الراجز :

إِذَا رَمَيْنَا جَبَلَهُ الْأَشَدَّ

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : الْجُبُلُ النَّاسُ الْكَثِيرُ ، وَالْعُبْرُ مِثْلُهُ .

وقول الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا) [يس : ٦٢] قال أبو إسحاق تُقْرَأُ (جُبُلًا) و (جُبُلًا) و (جِبِلًّا) ، ويجوز أيضًا جِبَلًا بكسر الجيم وفتح الباء ، جمع جِبَلَةٍ وَجِبَلٍ ، وهو في جميع هذه الأوجه خَلْقًا كَثِيرًا .

وقال أبو الهيثم : جُبُلٌ وَجُبُلٌ ، وَجِبُلٌ وَجِبِلٌّ ، ولم يعرف جُبُلًا بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ .

قال : وَجِبِيلٌ وَجِبَلَةٌ لُغَاتٌ كُلُّهَا .

وقوله جَلَّ وَعَزَّ (وَالْجِبَلَةُ الْأُولَى) [الشعراء : ١٨٤] .

أخبرني المنذرى ، عن ابن جابر ، عن أبي

عمر الدُورَى ، عن الكسائى ، قال : الجِبِلُّ والجِبِلَّةُ تكسر وتُرفع مُشَدَّده كَسَبَرَتْ أو رفعت ، وقال فى قوله تعالى : (وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا) [يس : ٦٢] كمثل .

قال : فإذا أردت جِماعَ الجِبيلِ قلت : جُبُلًا ، مثل قَبيلٍ وقُبُلٍ ، كلُّ قد قُرِئَ قرأ ابن كثير وحمزه ، والكسائى ، والحَضْرَمِىُّ : (جُبُلًا) بضمّتين ، وتخفيف اللام . وقرأ أبو عمرو ، وابن عامر : (جُبُلًا) بتسكين الباء . وقرأ عاصم ، ونافع ، (جِبِلًّا) بكسر الجيم والباء وتشديد اللام ، ولم يقرأ أحدٌ جُبُلًا .

قال : وسمعتُ أبا طالب يقول فى قولهم : «أَجَنَّ اللهُ جباله» قال الأصمعى : معناه أَجَنَّ اللهُ جِبِلَّتَهُ ، أى خَلَقَتَهُ .

وقال له غيره : أَجَنَّ اللهُ جباله ، أى الجبال التى يَسْكُنُها أى أَكثَرَ اللهُ فيها الجِبْنَ ، وقال أبو ذؤيب :

* جِهَارًا وَيَسْتَمْتَعَنَّ بِالْأَنْسِ الْجِبِلِّ *

أى الكثير .

سَلَمَةُ ، عن الفراء : الجِبيلُ سَيِّدُ الْقَوْمِ وَعَالِمُهُمْ فمعنى أَجَنَّ اللهُ جباله ، أى سادات قومه ، يقال : هؤلاء جبال بنى فلان ، وهؤلاء أنياب بنى فلان أى ساداتهم .

وقال الليث : الجِبيلُ : الخلقُ ، جَبَلَهُمُ اللهُ فهم مَجْبُولُونَ ، وأنشد :

* بَحِيثُ شَدَّ الْجَابِلِ الْمَجَابِلَا *

أى حيث شَدَّ أَسْرَ خَلْقِهِمْ ، وكلُّ أُمَّةٍ مَضَتْ عَلَى حِدِّهِ فَهِيَ جِبِلَّةٌ .

وَجِبِلَ الْإِنْسَانُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ، أى طَبَعَ عَلَيْهِ ، وَأَجْبَلَ الْقَوْمُ ، أى صاروا فى الجبال ، وتَجَبَّلَوْهَا ، أى دخلوها .

قال : والجِبيلُ : الشجرُ اليابس .

ابن السكيت : مالٌ جِبِلٌّ ، أى كثير ، وأنشد :

وَحَاجِبٍ كَرَدَسُهُ فِى الْحَبْلِ

منا غلامٌ كان غير وغلٍ

حتى اقتدى منه بمالٍ جِبِلِّ

وروى بيت أبو ذؤيب : الجِبيل .

وقال : الأَنَسُ والإِنْسُ والجِبِلُّ : الكثير ، ويقال : أنت جِبِلٌّ وجِبِلٌ ، أى قَبِيحٌ .

والمُجِبِلُّ فى المنع .

وفى «النَّوادر» ، اجْتَبَلْتُ فلاناً على أمر وجَبَلْتُهُ ، أى أَجْبَرْتُهُ .

ابن بُرْزُج : قالوا لا حَيًّا اللهُ جَبَلْتُهُ ، وجَبَلْتُهُ غُرَّتُهُ .

ثعلب ، عن ابن الأَعرابى : أَجْبَلٌ ، إِذا صادَفَ جبلاً من الرَّمَلِ ، وهو العريض ، الطويل وأَحْبَلٌ : إِذا صادَفَ جبلاً من الرَّمَلِ ، وهو الدقيق الطويل .

لَجِب

قال الليث : اللَّجِبُ : صوت العسكر ، يقال : عسكرٌ لَجِبٌ : ذو لَجِبٍ . وسحابٌ لَجِبٌ بالرَّعْدِ . ولَجِبُ الأمواج كذلك .

ص : ٦٧

أبو عُبيد ، عن الأصمعي : إذا أتى على الشاه بعد نتاجها أربعة أشهر ، فحفّ لبنها وقلّ فهي لَجَابٌ ، الواحده لَجْبَه .

وقال أبو زيد اللجّبه من المعزى خاصه .

رؤى لأبى ذؤيب :

فجاء بها كالتين في جوف ورّيه

ململمه بيضاء فيها لجابها

قال اللجّاب : الشمع يكون في الشهد ، والوربه ما يجعل فيه الشهد ، والتين الزبد .

وقال الكسائي : يقال منه لَجِبْتُ .

وقال الليث : يقال : لَجِبْتُ لُجوبه . وشياه لَجِبَاتٌ ، ويجوز لَجِبْتُ .

لج

أبو عُبيد : يقال لُجج ، بفلان ، ولُبط به إذا صرع يُلْبِجُ لُججاً . ويقال : لُجج به الأرض .

وقال الليث : اللَّبَجَةُ : حديدة ذات شَعَبٍ ، كأنها كَفٌّ بأصابعها ، تنفرج فتوضع في وسِطها لحمه ، ثم تُشَدُّ إلى وَتِدٍ ، فإذا قبضَ عليها الذُّبُّ . التَّبَجْتُ في خَطْمه فقبضت عليه فَصَرَعْتَهُ ، والجميع اللَّبِج .

بلج

ابن شميل : بَلَجَ الرجلُ يَبْلِجُ بَلَجاً ، إذا وضح ما بين عينيه ولم يكن مقرون الحواجب ، فهو أَبْلَج .

ابن السكيت هي البُلْجَة والبُلْجَةُ . قلت يعني ما بين الحاجبين المفروقين .

وقال أبو عُبيد : هي البُلْجَةُ والبُلْدَه ، وهو الأبلج والأبلد إذا لم تكن أقرن .

ويقال هذا أمرٌ أبلج ، أى واضح وقد أبلجه وأوضحه ، ومنه قوله :

الحقُّ أبلجٌ لا تخفى معالمه

كالشمس تظهّر في نورٍ وإيلاجٍ

قال : والبَلِجُ أيضاً الفَرْحُ والسُرور ، وهو بَلِجٌ فرح ، وقد بَلِجتِ صدورُنَا وفرِحَت.

وروى أبو تراب للأصمعيّ : بَلِجٌ بالشىء ، وثَلَجٌ به ، بالباء والثاء ، إذا فرح به ، يَبَلِجُ بَلَجاً ، وقد أبلجنى وأثلجنى ، أى سَرَّنَى.

وقال الليث : يقال للرجل الطَّلَقُ الوجه : أبلَجُ وبَلِجُ ، وأبلجت الشمسُ ، إذا أضاءت.

ويقال : انبلج الصُّبْحُ ، إذا أضاء.

أبو عبيد : بلج الصبح يبلجُ ، ويقال : أتيتهُ ببلجِه من الليل وبَلَجِه ، وذلك حين يَبَلِجُ الصبح حكاة عن الكسائيّ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ ، قال : البَلِجُ النَّقِيُّ مواضع القَسَماتِ من الشعر.

ورجلٌ بَلِجٌ : كقولك طلق ، وأبلَجَ الحقُّ إذا أضاء.

بجل

أبو عبيد : يقال : بجلك درهمٌ وقد أبلجنى ذاك ، أى كفانى.

وقال الكميت :

ص : ٦٨

* وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ الْمُبْجَلُ *

وقال لبيد :

* بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ *

وقال الليث : هو مجزوم لاعتماده على حركة الجيم ، ولأنه لا يتمكّن في التصريف.

وفي حديث لقمان بن عاد ، ووصفه إخوته لامراه كانوا حَطَبُوهَا فَقَالَ لِقْمَانُ فِي أَحَدِهِمْ : خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجَلِ.

قال أبو عبيد : معنى البجل : الحسب ، قال : ووجهه أنه ذمّ أخاه ، وأخبر أنه قصير الهمة ، لا رغبة له في معالي الأمور ، وهو راضٍ بأن يُكْفَى الأمور ويكون كلاً على غير ، ويقول : حسبي ما أنا فيه.

قال : وأما قوله في أخ آخر : خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجَلِ ، يَحْمَلُ ثِقَلِي وَثِقْلَهُ ، فَإِنَّ هَذَا مَدْحٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ.

يُقَالُ : رَجُلٌ ذُو بَجَلَةٍ ، وَذُو بَجَالِهِ ، وَهُوَ الرُّوَاءُ وَالْحُسْنُ وَالثُّبَلُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ بَجَالَهُ.

قال : وقال الكسائي : رَجُلٌ بَجَالٌ كَبِيرٌ عَظِيمٌ.

قال شمر : الْبَجَالُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُبْجَلُهُ أَصْحَابُهُ وَيُسَوِّدُونَهُ ، وَالْبَجِيلُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَإِنَّ لِدُو بَجَلَةٍ ، أَيْ ذُو شَارِهِ حَسَنَةً ، وَرَجُلٌ بَجَالٌ : حَسَنُ الْوَجْهِ . قَالَ وَالْبَجَلَةُ : الشَّيْءُ إِذَا فُرِحَ بِهِ .

وقال القتيبي : حَدَّثَنِي أَبُو سَفْيَانَ ، أَنَّهُ سَأَلَ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ قَوْلِهِ : خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجَلِ ، فَقَالَ : يَقَالُ : رَجُلٌ بَجَالٌ وَبَجِيلٌ ، إِذَا كَانَ ضَخْمًا ، وَأَنْشَدَ :

* شَيْخًا بَجَالًا وَغَلَامًا حَزُورًا *

وَبَجَلْتُ فَلَانًا : عَظَّمْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى الْقُبُورَ ، فَقَالَ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَصَبْتُمْ خَيْرًا بَجِيلًا ، وَسَبَقْتُمْ سَبَقًا طَوِيلًا» .

وَلَمْ يُفَسِّرْ قَوْلَهُ : أَخِي ذَا الْبَجَلِ ، وَكَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى الْبَجَلِ .

وقال الليث : رَجُلٌ بَجَالٌ : ذُو بَجَالِهِ وَبَجَلِهِ ، وَهُوَ الْكَهْلُ الَّذِي تَرَى لَهُ هَيْبَةً ، وَتَبْجِيلًا وَسِنًّا .

وَأَنْشَدَ :

قَامَتْ وَلَا تَنْهَزُ حَظًّا وَاشِلًا

قَيْسٌ تُعَدُّ السَّادَةَ الْبِجَابِلَا

قال : ولا يقال : امرأةٌ بجاله ورجلٌ باجلٌ ، وقد بجلٌ يَبْجُلُ بُجولاً ، وهو الحسن الجسيم ، الخصبُ في جسمه .

وأنشد :

* وأنت بالبَّابِ سَمِينٌ باجلٌ *

وبجله : حىٌّ من قيسِ عَيْلان ، والنَّسْبُ إِلَيْهِمْ : بَجَلِي .

وقال غيره :

ص : ٦٩

* وفى البَجَلِي مَعْبَلُهُ وَقِيْعٌ *

وبجيلة : حَى من الأزد والنسبه إليهم : بَجَلِي ، وإليهم نسب جرير بن عبد الله البَجَلِي .

الليث : البُجَلُ البُهتان العظيم ، يقال : رَمَيْتَهُ بِبُجَلٍ .

وقال أبو دُوَادٍ الإيَادِي :

امْرُؤُ القَيْسِ بنِ أَرْوَى مُولِيًّا

إِنْ رَأَى لِأَبْوَاءِ نُبْسِدٍ

قَلْتُ : بُجَلًا قَلْتُ قَوْلًا كاذِبًا

إِنَّمَا يَمْنَعُنِي سَيْفِي وَيَدٌ

قلت : وغير الليث يقول : رَمَيْتَهُ بِبُجْرٍ بالراء ، وقد مر فى باب الراء والجيم من هذا الكتاب ، ولم أسمع باللام لغير الليث ، وأرجو أن تكون اللام لُغَةً .

فإن الراء واللام متقاربا المخرج ، وقد تعاقبا فى مواضع كثيرة .

وقال أبو عبيده : الأَبْجَلُ من الفرس والبعير بمنزل الأَكْحَلُ من الإنسان .

وقال أبو الهيثم : الأَبْجَلُ والأَكْحَلُ والصَّافِقُ عروق ، تُفْصِدُ ، وهى من الجدائل لا من الأورده وقال الليث : الأَبْجَلان العرقان فى اليدين ، وهما الأَكْحَلان من لُدُن المنكبِ إلى الكفِّ ، وأنشد :

* عارى الأشاجع لم يُبْجَل *

أى لم يُفْصِدْ أَبْجَلُهُ .

ج ل م

إشارة

جلم ، جمل ، لجم ، لمج ، مجل ، ملج : مستعملات .

جلم

قال الليث : الْجَلْمُ اسم يقع على الجَلْمَيْنِ. كما يقال المِقْرَاضُ والمِقْرَاضَانِ ، والقلم والقلمان.

قال : وَجَلَمْتُ الصُّوفَ والشَّعْرَ بِالْجَلْمِ ، كما تقول : قَلَمْتُ الظُّفْرَ بِالْقَلَمِ.

وأنشد :

لما أُتَيْتُمْ فلم تَنْجُوا بِمَظْلَمِهِ

قَيْسَ الْقَلَامِ مِمَّا جَزَّهَ الْجَلْمُ

وَالْقَلَمُ كُلُّ يُزْوَى.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سِلمه ، عن الفراء ، عن الكسائي قال : يقال للمِقْرَاضِ المِقْلَامِ والقَلَمَانِ والجَلْمَانُ ، هكذا رواه بضم النون ، كأنه جعله نَعْتاً على «فعلان» من القَلَمِ والجَلْمِ وجعله اسماً واحداً.

كما يقال : رَجُلٌ صَحِيحَانٌ وَأَبْيَانٌ. قال : وشَحْدَانُ.

قال : وأخبرني الحرائي عن ابن السكيت ، قال : الْجَلْمُ مصدر جَلَمَ الجِزُورَ يَجْلِمُهَا جَلْمًا ، إذا أَخَذَ ما على عظامها من اللّحم.

يقال : حُذِّ جَلْمَهُ الجِزُورَ أَي لِحْمِهَا أَجْمَعِ.

ص : ٧٠

ويقال : قد أَخَذَ الشَّيْءَ بِجِلْمَتِهِ ، يَأْسِكُنَ اللَّامَ ، إِذَا أَخَذَهُ أَجْمَعَ وَقَدْ جَلَّمَ صُوفَ الشَّاهِ ، وَإِذَا جَزَّهَ ، وَالْجَلَمُ : الَّذِي يُجْرَبُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَخَذَ الشَّيْءَ بِجِلْمَتِهِ ، إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ .

وقال أبو مالك : جَلَمَهُ مِثْلَ حَلَقِهِ ، وَهُوَ أَنْ يُحْتَلَّمَ مَا عَلَى الظَّهْرِ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ .

أبو حاتم : يُقَالُ لِلإِبِلِ الْكَثِيرَةِ : الْجَلَمَةُ وَالْعَكَنَانُ .

وقال الليث : جَلَمَهُ الشَّاهُ وَالْجَزُورُ بِمَنْزِلِهِ الْمَشْلُوحِ إِذَا أَخَذَ أَكْرَعُهَا وَفُضُولَهَا .

قلت : وهذا غير ما روينا عن العلماء ، والصحيح ما قال أبو زيد ، وأبو مالك .

أبو عبيد : الْجِلَامُ الْجِدَاءُ .

وقال الأعشى :

سَوَاهِمُ جُدْعَانُهَا كَالْجِلَا

مِ قَدْ أَفْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا النَّسُورَا

وقال أبو عبيد : الْجِلَامُ شَاءَ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَاحِدُهَا جَلَمَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

* شَوَاسِفٌ مِثْلُ الْجِلَامِ قُبٌّ *

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْجَلَمُ الْقَمَرُ ، وَاللُّجْمُ الشُّؤْمُ ، وَالْجَلَامُ التُّيُوسُ الْمَحْلُوقَةُ .

لجم

قال الليث : اللَّجَامُ لَجَامُ الدَّابَّةِ ، وَاللَّجَامُ ضَرْبٌ مِنْ سِيَمَاتِ الإِبِلِ ، مِنَ الْخَدَّيْنِ إِلَى صِيْفَتَيْ العُنُقِ ، وَالْجَمِيعُ مِنْهُمَا اللَّجْمُ وَالْعَدْدُ الْجَمَّةُ .

ويقال : أَلْجَمْتُ الدَّابَّةَ ، وَالْقِيَاسُ عَلَى الْآخِرِ مَلْجُومٌ ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ تَقُولَ : بِهِ سِيَمَةٌ لِجَامٍ ، قَالَ : وَاللَّجْمُ دَابَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعِظَايَةِ ، وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

* لَهُ سَبَبٌ مِثْلُ جُحْرِ اللَّجْمِ *

يصف فرساً .

وأما قول الأخطل :

وَمَرَّتْ عَلَى الْأَلْجَامِ الْأَلْجَامِ حَامِرٍ

يُثْرُونَ قَطًّا لَوْلَا سُورَاهُنَّ هُجَّدَا

فإنه أراد بالألجام جمع لُجْمِه الوادى ، وهى ناحيه منه. وقال رؤبه :

* إِذَا ارْتَمَتْ أَصْحَانُهُ وَلُجْمُهُ *

قال ابن الأعرابى : واحدها لُجْمُه ؛ وهى نواحيه.

قال النَّضْرُ : اللجام سمه تكون من الجنون ؛ تكون مجتمع شِدْقِيه ؛ وتُمِيدُ حتى تبلغ عَجَبِ الذنب من كلا الجانبين خَطًّا ، وبغير ملجوم ومُلَجْمٌ.

وقال الأصمعى : اللَّجْمُ : الصَّمْدُ المَرْتَفِعُ.

وقال أبو عمرو : اللَّجْمُه : الجبل المسطح ليس بالضخْم. واللَّجْمُ : ما يُنْطَيِّرُ منه ، واحده لَجْمَه ؛ وقال رؤبه :

ص : ٧١

* ولا يخاف اللجم العواطسا*

وتلجمت المرأة ، إذا استنفرت لمحيضها.

ولجمه الدابه : موقع اللجام من وجهها ، وألجمت الدابه ، فهي ملجمه ؛ والذي يلجمه ملجم.

لمج

أبو عبيد : لمجت ألمج لمجا ، إذا أكلت.

قال ليبيد يصف عيراً :

يلمج البارض لمجا في الندى

من مرائب رياض ورجل

أول ما يطلع من النبات تلمجه لمجا ، أى تثفته ، والشماج : الذى لا يتنوق فى مضغه كما يشمخ الخياط.

وقال الليث : اللمج تناول الحشيش بأدنى الفم.

أبو عبيد عن الأصمعي : ما ذقت لمجا ولا شماجاً ، قال : وأصله الشىء القليل.

واللمجه : ما يتعلل به قبل الغداء ، وقد لمتته ولهنته بمعنى واحد.

وقال أبو عمرو : اللميح الكثير الأكل ، واللميح : الكثير الجماع.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : لمج أمه وملجها ، إذا رضعها.

ويقال : إنه تسميح لميح ، وسميح لميح وسميح لميح ، كل ذلك حكاة اللحياني.

وقال ابن الأعرابي : اللامج : الكثير الجماع ، والمالج : الراضع.

قال : وقدم رجل رجلاً إلى السلطان ، وأدعى عليه أنه قدفه ، وقال له : لمجت أمك ، فقال المدعى عليه : إنما قلت لك : ملجت أمك ، فخلّى سبيله.

لمج

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : «لا تُحَرِّمُ الإِمْلَاجُ ، ولا الإِمْلَاجَتَانِ».

قال أبو عبيد : قال الكسائي وأبو الجراح : يعنى المرأة تُرَضَعُ الصَّبِيَّ مرَّةً أو مرتين ، مَصَّه أو مَصَّتَيْنِ . والمَصُّ : المَلْحُ . يقال : مَلَجَ الصَّبِيُّ أمه يملجها ملجاً ، وملج يملج ، ومن هذا يقال : رجل مَصَّان وملجان ومكَّانٌ ، كلُّ هذا من المَصِّ ، يعنون أنه يَرَضَعُ الغنم من اللُّؤم لا يحتلبها فيسمع صوت الحلب .

ويقال : قد أملجت المرأة صبيها إملاجاً .

فذلك قوله : الإِمْلَاجُ والإِمْلَاجَتَانِ ، يعنى أن تَمَصَّهُ هى لبنها .

الخرَّازُ عن ابن الأعرابي ، قال : املاجَت عيناها إذا رأيتهما كأنهما شهلاوان من الكبر ، قال : واملاج الصبي واشهب إذا طلع ، مهموزاً وغير مهموز .

قلت : هكذا سمعت المنذرى عن الطوسى عن الخراز عنه بالجيم ويحتمل : املاحت بالحاء من الأملح ، والأملح بالأشهب أشبه ، والله أعلم .

وفى بعض الكتب : الأملج من الألوان

ص : ٧٢

بين الأسود والأبيض ، ومن النبات بين الأخضر والأبيض. قال مُليج :

هملن به حتى دنا الصيف وانقضى

ربيع وحتى صارُ القلب أملج

وقال أبو زيد : المُلج نَوَى المُقل ، وجمعه أملاج.

وفى الحديث : أن قوماً من أهل اليمن وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يشكون القحط ، فقال قائلهم : سقط الأملوج ، ومات العسلوج ، قلت : الأملوج عندى نَوَى المُقل مثل المُلج سواء.

وقال القُتَيْبِيُّ : الأملُوجُ ورق كالعيدان ليس بعريضٍ مثل وَرَقِ الطَّرْفَاءِ والسَّرْوِ ، ويكون لبعض الشجر ، والجميع الأماليج.

قلت : ولا أحفظ ما قال لغيره.

وقال أبو العباس : عن ابن الأعرابي أنه قال : المُلج نَوَاهُ المُقله ، قال ومَلَجَ الرَّجُلُ : إذا لاک المُلج.

قال : والمُلج : الجِدَاءُ الرُّضَع.

والمُلج السُّمُرُ من الناس ، وقرأت فى «نوادير الأعراب» : أَسْوَدُ أَمَلَج ، وهو اللّمس.

عمرو عن أبيه : المَلِجُ الرُّضِيع ، والمَلِجُ الجليل من النَّاسِ أيضاً.

مجل

أبو عبيد عن أبي زيد : مَجَلتْ يده تَمَجَلُ ، وَمَجَلتْ تَمَجَلُ ، لغتان ، إذا كان بين الجلد واللحم ماء.

وقال الليث : مَجَلتْ يده ، إذا مَرَنْتْ وَصَلَبتْ ، وكذلك الرَّهْصَةُ تُصِيبُ الدَّابَّةَ فى حافرها ، فيشتدّ وَيَصْلُبُ.

قال رؤبه :

* رَهْصاً ما جِلاً *

قلت : والقول فى مَجَلتْ يده ما قال أبو زيد ، ونحو ذلك.

قال الأصمعي : ويقال : جاءت إبلُ فلانٍ كأنها المَجَلُ من الرِّى.

قال : والمَجَلُ أن يُصِيبَ الجِلدَ ناراً أو مَشَقَّةً ، فَيَتَنَفَّطُ وَيَمْتَلِئُ ماءً ، والرَّهْصُ الماغل الذى فيه ماء فإذا بُرِّغَ خرج منه الماء ومن

هذا قيل لمستنقع الماء ما جل .

هكذا رواه بكسر الجيم ثعلب ، عن ابن الأعرابي غير مهموز .

وأما أبو عبيد فإنه روى عن أبي عمرو : المأجل ، بفتح الجيم وهمزه قبلها ، وقال : هو مثل الجيئه ، وجمعه ما جل .

وقال رؤبه :

* وَأَخْلَفَ الْوَقْطَانَ وَالْمَاجِلَا*

وقد قال أبو عبيد : المجل أثر العمل في الكف يُعالج بها الإنسان الشيء حتى يغلظ جلدُها ، وأنشد غيره :

قَد مَجَلَّتْ كَفَّاهُ بَعْدَ لَيْنِ

وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

ص : ٧٣

قال الليث : الجمل يستحق هذا الاسم إذا بزل.

وقال شمر : البكر والبكره بمنزله الغلام والجارية ، والجمل والناقه بمنزله الرجل والمرأه . وقال الله : (حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ) [الأعراف : ٤٠].

قال الفراء : الجمل هو زَوْجُ الناقه . وقد ذكر عن ابن عباس أنه قرأ (الْجَمَلُ) ، يعنى الجمال المجموعه .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي طالب أنه قال : رواه الفراء الْجَمَلُ بتشديد الميم ، ونحن نظن أنه أراد التخفيف .

قال أبو طالب : وهذا لأن الأسماء إنما تأتي على «فَعَل» مُخَفَّف ، والجماعه تجيء على فَعَل ، مثل صَوْمٌ وَنَوْمٌ .

وقال فيما وجدت بخط أبي الهيثم ، قرأ أبو عمرو والحسن وهى قراءه ابن مسعود : (حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ) ، مثل النَّعْرُ فى التقدير .

قلت : الصحيح لأبى عمرو (الْجَمَلُ) ، وعليه القراء ، وأبو الهيثم ما أراه حفظ لأبى عمرو : (الْجَمَلُ) . اتفق قراء الأمصار على الْجَمَلُ وهو زوج الناقه .

وروى عن ابن عباس : (الْجَمَلُ) ، بالثقل والتخفيف أيضاً ، فأما الْجَمَلُ بالتخفيف ، فهو الحبل الغليظ ، وكذلك الْجَمَلُ مشدداً .

وحكى عن عبد الله وأبى : (حتى يَلِجَ الْجَمَلُ) .

وأما قول الله جلَّ وعزَّ : (كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ) [المرسلات : ٣٣] فإن سَلِمَهُ روى عن الفراء أنه قال : قرأ عبد الله وأصحابه : (جِمَالَتٌ) .

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قرأ : (جِمالات) .

قال وهو أَحَبُّ إِلَيَّ ، لأن الجِمال أكثر من الجِماله فى كلام العرب ، وهو يجوز ، كما يقال : حَجَرٌ وَحِجاره ، وَذَكَرٌ وَذِكاره ، إلَّا أن الأول أكثر ، فإذا قلت : (جِمالات) : فواحدها جِمال ، مثل ما قالوا : رجالٌ وَرِجالات ، ويوت ويوتات ، وقد يجوز أن تجعل واحد الجِمالات جِماله .

وقد حكى عن بعض القراء : (جِمالات) برفع الجيم ، فقد يكون من الشىء .

المُجَمَّل ، ويكون الجِمالات جمعاً من جمع الجِمال كما قالوا : الرِّخْلُ والرِّخال ، والرِّخال .

قلت : ورؤى عن ابن عباس أنه قال : الجِمالات : جِبالُ السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال ، وقال مجاهد : جِمالات جِبال الجُصور .

وقال الزجاج : من قرأ جُمالات فهي جمع جُماله ، وهو القلّس من قلوب سُنن البحر أو كالقلّس من قلوب الجِسر ،

ص: ٧٤

وقرئت : (جُماله صُفر) على هذا المعنى.

قلت : كأن الحبل الغليظ سُمي جُماله ، لأنها قوی كثيره جُمعت فأُجمِلت جُمَله ، ولعل الجُمَله أُخِذت من جملة الحبال.

وقال الليث : الجُمَله جماعه كُلُّ شىء بكماله من الحساب وغيره ، يقال : أجمَلت له الحسابَ والكلام.

وقال الله : (لَوْ لَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمَلَةً وَاحِدَةً) [الفرقان : ٣٢].

وقال الليث : حسابُ الجُمَلُ : ما قُطِعَ على حروف أبي جاد.

وفى «نوادر أبي عمرو» : الجميله جميله الطباء والحمام وهي جماعتها. قلت : وكأن الجُمَلَه مأخوذه من الجميله.

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، أنه قال : الجاملُ الجمال.

وقال غيره : الجامل قطع من الإبل ، معها رُعْيَانُهَا وَأَرْبَابُهَا كَالْبَقَرِ وَالْبَقْرِ.

وقال أبو الهيثم : قال أعرابي : الجاملُ الحَيُّ العظيم ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الْجَامِلُ الْجَمَالَ ، وَأَنْشَدَ :

* وَجَامِلٍ حَوْمٍ يَرُوحُ عَكَرُهُ*

* إِذَا دَنَا مِنْ جُنْحٍ لَيْلٍ مَقْصُرُهُ*

* يُقَرِّقِرُ الْهَدْرَ وَلَا يُجْرَجِرُهُ*

قال : ولم يَضَعِ الأعرابي شيئاً فى إنكاره أن الجاملُ الجمال.

أبو زيد : جَمَلُ الله عليك تَجْمِيلاً ، إِذَا دَعَوْتَ لَهُ أَنْ يَجْعَلَ اللهُ جَمِيلاً حَسَنًا.

وأما قول طرفه :

وَجَامِلٍ حَوْعٍ مِنْ نَيْبِهِ

زَجْرُ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَالسَّفِيحُ

فإنه دل على أن الجامل يجمع الجمال والنوق ، لأن النيب إناث واحدها ناب.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الجَمَلُ الكُئِبُ. قلت : أرادَ بِالْجَمَلِ وَالْكُئِبِ ، سَمَكُهُ بِخَرِيهِ تُدْعَى الْجَمَلُ.

قال رؤبه :

* وَاعْتَلَجَتْ جِمالَهُ وَلُحْمُهُ*

وقال أبو عمرو : الْجَمَلُ سَمَكُهُ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ ، وَلَا تَكُونُ فِي الْعَدْبِ .

قال : وَاللُّحْمُ الْكَوْسَجُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ يَأْكُلُ النَّاسَ .

وروى سلمه ، عن الفراء أنه قال : الْجَمَلُ الْكُبَيْجُ .

وفي حديث المَلَاعِنِ أَنَّهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمَّهُ أَوْزَقَ جَعْدًا جُمَالِيًّا فَهُوَ لِفُلَانٍ» .

وَالجُمَالِيُّ : الضَّخْمُ الْأَعْضَاءُ التَّامَّةُ الْأَوْصَالُ ، وَنَاقَةُ جُمَالِيَةٍ كَأَنَّهَا جَمَلٌ عِظْمًا .

وقال الأعشى :

جُمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرِّدَافِ

إِذَا كَذَّبَ الْآثِمَاتُ الْهَجِيرَا

ص : ٧٥

وقال الليث : طائر من الدّخايل ، يقال له : جَمِيلٌ وجُمْلانُه. قلت : يُجْمَعُ جُمَيْلٌ جُمْلاناً.

ومن أمثال العرب : اتَّخَذَ فلانٌ اللَّيْلَ جَمَلاً إذا سرى اللَّيْلَ كُلَّهُ.

والجُمَيْلُ : طائر شبيه بالعصفور والقنبر والغُرّ ، وقال :

وَصِدْتُ غُرّاً أو جُمَيْلاً آلفاً

وبرقشاً يعلو على معالفاً

والجَمَيْلُ : الإهالة المِذابه ، واسم ذلك الذائب : الجُماله ، والاجْتِمال : الأدهانُ به ، والاجْتِمالُ أيضاً : أنْ تَشْوِي لَحْماً ، فكلما وَكَفَّتْ إهالته استودقته على خُبز ، ثم أعدته. والجمالُ : مصدر الجَميل ، والفعل منه : جَمَلَ يَجْمُلُ.

وقال الله تعالى : (وَلَكُمْ فِيهَا جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (٦)) [النحل : ٦]. أى بهاءً وحُسن.

ويقال : جامَلْتُ فلاناً مُجاملَهُ ، إذا لم تُصِفْ له المودَّةَ وما سَحَّته بالجَميل ، ويقال : أَجْمَلْتُ فى الطَّلَبِ.

وقال غيره : جَمَلْتُ الجيشَ تَجْمِلاً ، وجَمَرْتَه تَجْمِراً ، إذا أَطَلَّتْ حَبْسَه.

وقال شمر ، أقرأنى ابن الأعرابي :

فأنا وَجَدنا النَّيْبَ إِذْ يَفْصِدونها

يُعِيشُ بَيْننا وَجَمَّها وَجَمِيلها

قال : الجَمِيلُ المَرَقُ ، وما أُذِيبَ من شَحْمٍ أو إهالِهِ فهو جَمِيلٌ. وأنشد :

ومَكونُهُ عندَ الأميرِ عَظيمُهُ

إذا قَحَطَ السُّيَّامُ فارَ جَمِيلها

قال : المَكونُهُ القِدْرُ ، والسُّيَّامُ الرُّعاهُ ، والجُمالهُ : الضُّهاره.

أبو عبيد ، عن الفراء : جَمَلْتُ الشَّحْمَ أَجْمَلُهُ جَمَلاً ، ويقال : أَجْمَلْتُهُ ، وَجَمَلْتُ أَجوداً ، واجْتَمَلَ الرَّجُلُ.

وقال ليبيد :

* فاشتوى لَيْلَهُ رِيحٍ واجْتَمَلَ *

سَلَّمَهُ عَنِ الْفِرَاءِ قَالَ : الْمُجَامِلُ الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى جَوَابِكَ فَيَتْرَكُهُ إِبْقَاءً عَلَى مَوَدَّتِكَ.

وَالْمُجَامِلُ : الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى جَوَابِكَ فَيَتْرَكُهُ وَيَحْقِدُ عَلَيْكَ إِلَى وَقْتٍ مَا.

ابن السُّكَيْتِ : اسْتَجْمَلَ الْبَعِيرُ إِذَا صَارَ جَمَلًا ، قَالَ : وَيَسْمَى جَمَلًا إِذَا أَرْبَعٌ ، وَاسْتَقْرَمَ بَكْرٌ فَلَانَ إِذَا صَارَ قَرْوَمًا.

(أبواب الجيم والنون)

ج ن ف

إشاره

جنف ، جفن ، نجف ، نفع ، فجن ، فنج : مستعمله.

جنف

قال الله جلَّ وعزَّ : (فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا) [البقره : ١٨٢].

قال الليث : الْجَنَفُ الْمِيلُ فِي الْكَلَامِ ، وَفِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، تَقُولُ : جَنَفَ فَلَانٌ

ص : ٧٦

علينا ، وأَجَنَفَ فِي حُكْمِهِ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْحَيْفِ ، إِلَّا أَنَّ الْحَيْفَ مِنَ الْحَاكِمِ خَاصَّةً ، وَالْجَنَفُ عَامٌ .

ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ) [المائدة : ٣] أَيْ مُتَمَائِلٍ مُتَعَمِّدٍ .

وَرَجُلٌ أَجَنَفٌ : فِي أَحَدِ شَقَيْهِ مَيْلٌ عَلَى الْآخَرِ .

قلت : أَمَّا قَوْلُهُ الْحَيْفُ مِنَ الْحَاكِمِ خَاصَّةً ، فَهُوَ خَطَأٌ ، وَالْحَيْفُ يَكُونُ مِنْ كُلِّ مَنْ حَافٌ ، أَيْ جَارٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ :

يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ مَا يُرَدُّ مِنْ جَنَفِ الْمُوصِي ، وَالنَّاحِلُ إِذَا فَضَّلَ بَعْضَ أَوْلَادِهِ عَلَى بَعْضِ بَنُوغُلٍ فَقَدْ حَافٌ وَلَيْسَ بِحَاكِمٍ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْحِنْفُ : الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ ، جَنِفَ جَنَفًا .

قال الأغلِبُ :

* غَرَّ جُنَافِي جَمِيلُ الزُّيِّ *

وَالْجُنَافِيُّ : الَّذِي يَتَجَانَفُ فِي مَشِيهِ اخْتِيَالًا .

وقال شَمِرٌ : يَقَالُ : رَجُلٌ جُنَافِيٌّ - بَضْمِ الْجِيمِ - مُخْتَالٌ فِيهِ مَيْلٌ ، قَالَ : وَلَمْ أُسْمِعْ جُنَافِيٍّ إِلَّا فِي بَيْتِ الْأَعْلَبِ وَقَيْدِهِ شَمِرٍ بِحَطِّهِ بَضْمِ الْجِيمِ .

وقال الفراءُ : الْجَنَفُ الْجَوْرُ .

وقال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ : (فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا) [البقرة : ١٨٢] أَيْ مَيْلًا ، (أَوْ إِثْمًا) ، أَيْ قَصَدَ الْإِثْمَ .

وقال أبو سعيدٍ : يَقَالُ : لَجَّ فِي جِنَافٍ قَبِيحٍ ، وَجِنَابٍ قَبِيحٍ ، إِذَا لَجَّ فِي مَجَانِبِهِ أَهْلِهِ .

جفن

أبو عبيد ، عن الأصمعيِّ : الْجَفْنَةُ الْأَصْلُ مِنْ أَصُولِ الْكَزْمِ ، وَجَمَعَهُمَا الْجَفْنُ ، وَهِيَ الْحَبْلَةُ .

وقال الليثُ : الْجَفْنُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ ، وَيُقَالُ : بَلَ الْجَفْنُ الْكَزْمُ نَفْسُهُ ، بَلَّغَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ ، قَالَ : وَيُقَالُ : الْجَفْنُ وَالْجَفْنَةُ : قَضِيْبٌ مِنَ الْكَزْمِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : الْجَفْنُ الْكَزْمُ ، وَالْجَفْنُ جَفْنُ الْعَيْنِ ، وَالْجَفْنُ جَفْنُ السَّيْفِ الَّذِي يُغَمِّدُ فِيهِ ، وَالْجَفْنَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَتَجْمَعُ جَفَانًا ، وَالْعَدَدُ : الْجَفْنَاتُ .

وَأَلُّ جَفْنَةَ مَلُوكٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ كَانُوا اسْتَوطنُوا الشَّامَ ، وَقَالَ حَسَانٌ يذُكُرُهُمْ :

أولاد جَفَنَه عند قَبْرِ أبيهم

قَبْرِ ابنِ ماريَةَ الكَرِيمِ المَفْضِلِ

وأراد بقوله : عند قَبْرِ أبيهم أنهم فى مساكن آبائهم ورباعهم التى ورثوها عنهم.

وقال الأصمعى : الجَفْنُ ظَلْفُ النَّفْسِ عن الشىء الدَّنى ، يقال : جَفَنَها جَفْنًا ، وأنشد :

ص : ٧٧

وَفَرَّ مَالُ اللَّهِ عَمْدًا وَجَفْنُ

نَفْسًا عَنِ الدُّنْيَا إِذِ الدُّنْيَا زَيْنٌ

وقال أبو سعيد : لا أَعْرِفُ الجَفْنَ بِمعنى ظَلْفِ النَّفْسِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : التَّجْفِينُ كَثْرَةُ الجِمَاعِ .

قال : وقال أعرابي : أَضْوَانِي دَوَائِمُ التَّجْفِينِ .

وفى حديث عمر : «أنه انكسرت قلوبُ من نَعِمَ الصَّدَقَةُ فَجَفَّنَهَا» معنى جَفَّنَهَا ، أى نَحَرَهَا وَطَبَّخَهَا ، وَأَطْعَمَ لَحْمَهَا فِي الجِفَانِ ، وَدَعَا عَلَيْهَا النَّاسَ حَتَّى أَكَلُوهَا .

وقال ابن الأعرابي : الجَفْنُ قَشْرُ العنب الذى فيه الماء ، وَيُسَمَّى الخَمْرُ ماءَ الجَفْنِ ، والسَّحَابُ جَفْنُ الماءِ .

وقال الشاعر يصفُ امرأةً شَبَّهَ طَعْمَ ريقها بالخمر :

تُحْسِي الضَّجِيعَ ماءً جَفْنٍ شابه

صَبِيحَةَ البَارِقِ مَثْلُوحٍ نَلِجِ

قلت : أراد بماءِ الجَفْنِ الخمر ، والجَفْنُ : أصلُ العنبِ ، شيب أى مُزِجَ بماءٍ باردٍ .

قال الدينورى : ومن الشجر الطيب الريح الجَفْنُ والغَارُ . وقال الأخطل يصف الخمر :

آلَتْ إِلَى النُّصْفِ مِنْ كَلْفَاءِ أَنْزَعَهَا

عَلِجَ وَلَثَمَهَا بِالْجَفْنِ وَالْغَارِ

لَثَمَهَا : عَصَبَ فَمَهَا بِالْجَفْنِ ، قال : والجفن أيضاً جَفْنُ الكَرَمِ .

وقال اللحياني : لُبُّ الحُبْزِ ما بين جَفْنَيْهِ ، وَجَفْنَا الرَّغِيفِ وَجْهَاهُ مِنْ فَوْقٍ وَمِنْ تَحْتِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الجَفْنَةُ الكَرَمَةُ ، والجَفْنَةُ الرَّجُلِ الكَرِيمُ ، قال : وَأَجْفَنُ إِذَا أَكْثَرَ الجِمَاعِ .

ومن أمثالهم : وعند جُفَيْنَةَ الحَبْرُ اليقين .

قال ابن السكيت : ولا تَقُلْ «جُهَيْنَةَ» وَجُفَيْنَةَ : اسمُ رَجُلٍ فِي المثل .

فجن

قال الليث : الفِجَانُ إِنَاءٌ مِنْ صُفْرٍ ، وَجَمَعَهَا فِجَاجِينَ . قَالَ : وَالْفِجَانُ مِقْدَارٌ لِأَهْلِ الشَّامِ فِي أَرْضِيهِمْ .

قُلْتُ : هُوَ مِقْدَارٌ لِلْمَاءِ إِذَا قُسِمَ بِالْفِجَانِ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ ، وَمِنْهُمْ يَقُولُ فِجَانٌ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ .

ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَيْجُنُ وَالْفَيْجَلُ : السَّدَابُ ، وَقَدْ أَفْجَنَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَدَامَ عَلَى أَكْلِ السَّدَابِ .

نجف

قال الليث : النَّجْفَةُ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، شَبَّهَ جِدَارٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ ، لَهُ طَوْلٌ مُنْقَادٌ مِنْ بَيْنِ مُعْوَجِّ وَمُسْتَقِيمٍ لَا يعلوها الماءُ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ .

وَقَدْ يُقَالُ لِإِطِّ الْكَيْتِيبِ نَجْفَةٌ ، وَهُوَ

الموضع الذى تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ فَتَنْجِفُهُ ، فيصيرُ كأنه جُرْفٌ مَنْجُوفٌ.

وقَبْرٌ مَنْجُوفٌ وهو الذى يُحْفَرُ فى عُرْضِهِ ، وهو غير مَضْرُوحٍ.

وغارٌ منجوف : مُوسِعٌ ، وأنشد :

* يَفْضِي إِلَى جَدَثٍ كَالْغَارِ مَنْجُوفٍ *

وإناءٌ مَنْجُوفٌ : واسعُ الأَسْفَلِ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : النَّجْفَةُ الْمُسْنَاهُ وَالنَّجْفُ التَّلُّ.

قلت : والنَّجْفَةُ هى التى بظاهر الكوفة ، وهى كالمُسْنَاهِ تمنع ماء السيل أن يعلو منازل الكوفه ومقابرها.

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : النَّجَافُ هو الدَّرَوْنُدُ والنَّجْرَانُ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : النَّجَافُ الذى يُقال له الدَّوَّارُه ، وهو الذى يَسْتَقْبِلُ البابَ من أَعْلَى الأَسْكَفَةِ.

وقال ابن الأعرابى : النَّجَافُ أيضاً شمال الشاه الذى يُعَلَّقُ على ضَرْعِهَا ، وقد أَنْجَفَ الرجل إذا علق على شاته النَّجَافَ ، والمِنْجَفُ الرِّبِيلُ ، والنَّجْفُ قُشُورُ الصُّلْيَانِ ، والنَّجْفُ : الحَلَبُ الجَيِّدُ حتى يُنْفِضَ الصُّرْعَ.

وقال الراجز يصف ناقه غزيره :

تَصْفُ أَوْ تُرْمَى عَلَى الصَّفُوفِ

إذا أتاها الحالبُ النَّجُوفُ

والنَّجِيفُ : النَّصْلُ العَرِيضُ ، وجمعه نُجُفٌ ، وقال أبو كبير :

نُجُفٌ بَدَلَتْ لَهَا حَوَافِي طَائِرٍ

حَشَرَ القِوَادِمَ كَاللَّفَاعِ الأَطْحَلِ

أبو عبيد ، عن الأُمويِّ : انْتَجَفْتُ الشَّيْءَ انْتِجَافاً ، وانتجثته انتجاثاً ، إذا استخرجته.

وقال الفراء : نِجَافُ الإنسانِ مَدْرَعَتُهُ.

وقال الليث : نِجَافُ التَّيْسِ جِلْدٌ يُشَدُّ بَطْنِهِ والقَضِيبُ ، فلا يقدر على السَّفَادِ ، ويقال تَيْسٌ مَنْجُوفٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: المِنْجَفُ الرَّيْلُ ، وهو المِجْفَنُ والمِسْمَدُ ، والخِرْصُ والمِثْلَةُ.

نفج

قال الليث: نَفَجَتِ الأَرْنَبةُ تَنْفُجُ ، وتَنْفِجُ نُفُوجاً وانتَفَجَتِ انْتِفاجاً ، وهو أَوْحَى عَدْوِها ، وقد أَنْفَجَها الصائد إذا أثارها من مَجْتَمِها.

ورجل مُتَنَفِّجُ الجَنِينِ ، وبَعِيرٌ مُتَنَفِّجٌ ، إذا خَرَجَتْ حَواصِرُهُ. ورجل نَفَّاجٌ ذُو نَفْجٍ ، يقول ما لا يَفْعَلُ ، وَيَفْتَحِرُ بما ليس له ولا فيه.

أبو عبيد عن الأصمعي: النَّافِجَةُ أَوَّلُ كُلِّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشَدِهِ.

وقال ذو الرُّمَّةِ :

* حَفِيفٌ نَافِجُهُ عَثُونُها حَصِبٌ*

ويروى: «نافِجُهُ».

ص: ٧٩

قال الأصمعيّ : وأرى فيها بزّداً.

وقال شمر : النَّافِجُ من الرياح التي لا تَشْعُرُ حتى تَتَنَفَّجُ عليك ، وانتِفَاجُها : خُرُوجُها عاصِفاً عليك وأنت غافل .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو ، قال : النَّوافِجُ بالجيم مؤخّرات الضلوع ، واحدها نَافِجٌ ونَافِجَةٌ .

وقال الليث : النَّفَاجَةُ رُقْعَةٌ للقميص تحت الكُمِّ ، وهي تلك المربّعة .

وقال ابن السكيت : تُسَمَّى الدّخاريص التّنافيِجُ ، لأنها تَنفُجُ الثوب فتوسّعه ، ويقال : ما الذي استَنفَجَ غضبك؟ أى أظهره وأخرجه . وامرأة نُفُجُ الحقيبه ، إذا كانت ضخمة الأرداف والمآكم ، وأنشد :

* نُفُجُ الحَقِيْبَةِ بَضُهُ المَتَجَرِّدِ *

وقال الراجز :

تسمعُ للأعْبُدِ زَجْراً نَافِجاً

من قِيلِهِمْ أَيَا هَجَا أَيَا هَجَا

قال بعضهم : صوتُ نَافِجٍ جاف غليظ ، وقيل أراد بالزّجر النَافِجُ : الذي يَنفُجُ الإبِلَ حتى تتوسّع في مَراعيها ولا تَجْتَمِعُ .

وكانت العرب تقول للرجل إذا وُلِدَتْ له بنت : هنيئاً لك النَافِجُ ، يَعْنُونَ أَنَّهُ يَزُوِّجُهَا بِإِبِلٍ تُمَهَّرُهَا ، فَيَنفُجُ بِهَا إِبِلَهُ أَي يُكثِّرُهَا .

ويقال للإبل التي يَرِثُهَا الدّجَلُ فيكثر بها إبله : نَافِجَةٌ أَيضاً .

وفي الحديث : ذِكْرُ فَتَنَتَيْنِ فقال : «ما الأولى عند الآخرة ، إلّا كَنَفَجِهِ أَرْنَبٌ» يعنى فى تقليل المُدَّة .

وقال ابن شميل : نَفَجَةُ الأَرْنَبِ وثبته من مَجْتَمِهِ .

وروى عن أبى بكر ، أنه كان يَجْلُبُ بعيراً ، فقال : «أَأَنْفِجَ أم أُلْبِدُ»؟ ومعنى الإنفاج ، إبائهُ الإناءِ من الضَّرْعِ عند الحلب ، والإلباد ، إِلْصَاقُ الإناءِ بالضَّرْعِ ، وَنَفَجَتِ الفُرُوجُ من يَبِضَّتْها إذا خَرَجَتْ .

وقال ابن الأعرابيّ : النَّفِيجُ ، بالجيم ، الذى يجىء أجنياً فيدخل بين القوم ، ويسمّل بينهم ، ويصلح أمرهم .

وقال أبو العباس : النَّفِيجُ : الذى يعترض بين القوم لا يوصلح ولا يفسد .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الفُنْحُ : الثُّقْلَاءُ من الناس .

ج ن ب

اشاره

جنب ، جنبن ، نجب ، نجب ، بنج ، بنج : مستعملات .

جنب

قال الله جلّ وعزّ : (أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ) [الزمر : ٥٦].

سَلَمَه ، عن الفراء : الْجَنْبُ : الْقُرْبُ ، وقوله : (عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ). أى

ص : ٨٠

فى قُرْبِ الله وجواره ، قال والجَنَّبُ : معظمُ الشىءِ وأكثرُهُ ، ومنه قولهم : هذا قليل فى جَنَّبٍ مودَّتكَ.

وقال ابن الأعرابى فى قوله : (فى جَنَّبِ الله) : فى قُرْبِ الله ، من الجَنَّبَةِ.

وقال الزَّجاج : معناه عَلَى ما فَرَطْتُ فى الطريق الذى هو طريقُ الله الذى دَعَانى إليه ، وهو توحيدُ الله ، والإقرارُ بنبوِّه رسولُه صلى الله عليه وسلم.

وقال سعيد بن جُبَيْر فى قوله : (وَالصَّاحِبِ بِالْجَنَّبِ) هو الرَّفِيقُ فى السَّفَرِ ، (وَابْنِ السَّبِيلِ) [النساء : ٣٦] : الضَّيْفُ ، وهو قولُ عِكْرِمَةَ ومُجاهدٍ وقتاده.

ويقال : اتَّقِ الله فى جَنَّبِ أَخِيكَ ، ولا تَفْدَحْ فى شأنه ، وأنشد الليث :

* خَلِيلَى كُفًّا واذكرا الله فى جَنَّبِى *

أى فى الوَقِيعَةِ فِى.

وقال أبو إسحاق فى قوله جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِنْ كُنْتُمْ جُنْبًا فَاطْهَرُوا) [المائدة : ٦].

يقال للواحد : رَجُلٌ جُنَّبٌ ، وامرأةٌ جُنَّبٌ ، ورجلان جُنَّبٌ ، وقَوْمٌ جُنَّبٌ ، كما يقال : رَجُلٌ رِضًا ، وقَوْمٌ رِضًا ، وإنما هو على تأويل ذوى جُنَّبٍ ، فالمضيدُ يقومُ مقامَ ما أُضيفَ إليه. ومن العرب من يُثَنَّى ويجمع ويجعل المصدر بمنزلة اسمِ الفاعل ، وإذا جُمِعَ جُنَّبٌ قيل فى الرِّجالِ : جُنَّبُونَ ، وفى النساءِ : جُنَّبَاتٌ ، وللاثنتين : جُنَّبَانِ.

سلمه عن الفراء : يقال من الجنابه أجنَّبَ الرجل وجنَّب ، وجنَّب ، وتجنَّبَ.

شمر : قال الفراء : أجنبت المرأة الرجل إذا ألزمتها الجنابه ، وكذلك كلُّ شىءٍ يُجنَّبُ شيئاً.

ثعلب عن ابن الأعرابى : أجنَّبَ : تباعدَ.

وروى عن ابن عباس ، أنه قال : الإنسان لا يُجنَّبُ ، والثَّوْبُ لا يُجنَّبُ ، والماء لا يُجنَّبُ ، والأرض لا تُجنَّبُ ، وتفسيره : أن الجُنَّبَ إذا مَسَّ رَجُلًا لا- يُجنَّبُ ، أى لم يَنجَسْ بمماسه الجُنَّبَ إياه ، وكذلك الثَّوْبُ إذا لَبَسَهُ الجُنَّبُ لم يَنجَسْ ، والأرض إذا أَفْضَى إليها الجُنَّبُ لم تَنجَسْ ، والماء إذا عَمَسَ الجُنَّبُ فيه يده لم يَنجَسْ.

وقيل للجُنَّبِ : جُنَّبٌ ، لأنه نُهِى أن يَقْرَبَ مواضعَ الصلاة ما لم يَتَطَهَّرْ فتجنَّبَها وأجنَّبَ عنها ، أى بَعُدَ.

وفى الحديث : «لا جَنَّبَ ، ولا جلب».

وهذا فى سباق الخيل والجَنَّبِ : أن يَجُنَّبُ فَرَسًا عَزِيًّا إلى فَرَسِهِ الذى يُسابقُ عليه ؛ فإذا فَتَرَ المَرْكُوبُ تَحَوَّلَ على المَجْنُوبِ.

وقد مرّ تفسير قوله : «لا جَلْب» فى الباب قبله.

وأخبرنى المنذرى عن الشيخى عن الرياشى فى تفسير قوله «لا جَنب». قال : الجنبُ أن يكون الفرسُ قد أغميا فيؤتى

ص: ٨١

بفرسٍ مُرَيِّحٍ فيجرى إلى جنبه ليجرى الآخر بجريه كأنه يُنشِطه.

ويقال : جَبَبْتُ الفرسَ أَجْبَبُهُ جَبَبًا إِذَا قُدَّتَهُ.

وفى حديث أبي هريره أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، بعث خالدَ بن الوليد يوم الفَتْح على المُجَنَّبِ اليمنى ؛ والرُّبَيْرِ على المُجَنَّبِ اليسرى ، وجعلَ أبا عبيده الحُسَرَ وهم البياذقه.

قال شَمِرٌ : قال ابنُ الأعرابيِّ ، يقال : أَرْسَلُهَا مُجَبِّينَ ، أى كَتَبْتينِ أَخَذتا نَاحِيَتِي الطَّرِيقِ.

وقال غيره : المُجَنَّبِ اليمنى هى : مَيْمَنَةُ العَشْكَرِ ؛ والمُجَنَّبِ اليسرى. هى الميسره ، والحسَرُ : الرَّجَالُ.

وقال الأصمعيُّ : يقال : نَزَلَ فلانٌ جَنْبَهُ يا هذا ، أى ناحيه.

وقال عمر فى أمر النساء : «عليكم بالجنبه ، فإنها عفاف».

وقال الراعى :

* هَمَانَ باتا جَنْبَهُ وَدَخِيلاً*

وقال الليث : رجلٌ ذو جَنْبِهِ أى ذو عَزَلِهِ من الناس.

وقال شَمِرٌ : جَبَبَتَا الوادِى نَاحِيَتاهُ ، وكذلك جَناباهُ وَضَيْفاهُ. ويقال : أصابنا مَطَرٌ نَبَتَ عنه الجَبَبِ.

قلت : والجَنْبَةُ اسمٌ واحدٌ لثُبُوتٍ كثيره ، هى كُلُّها عَزْوُهُ ، سُمِّيتِ جَنْبَهُ لِأَنَّها صَيَّرَتْ عن الشجر الكبار ، وارتفعت عن التى لا أرومه لها فى الأرض ، فمن الجَنْبِ : النَّصِيَّةُ ، والصَّلِيانُ ، والعَرْفَجُ ، والشَّيْحُ والمَكْرُ والجَدْرُ وما أشبهها مما له أرومه تبقى فى المحل ، وتَعْصِمُ المالَ.

وقال الأصمعيُّ : يقال : أَعْطَنِي جَنْبَهُ ، فيعطيه جِلْدًا فيَتَّخِذُهُ عُلبَهُ.

والجَنُوبُ من الرِّياح : حارُّه ، وهى تَهَبُّ فى كُلِّ وقتٍ ، ومَهَبُها ما بين مَهَبَى الصَّبا والدَّبُّورِ ، على صوبِ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ ، وجمع الجَنُوبِ : أَجْنُبُ ، وقد جَبَبَتِ الرِّيحُ تَجْنُبُ جُنُوبًا.

قال ابن بُرْزُجٍ : ويقال : أَجْنَبْتُ أيضاً.

وقال الأصمعيُّ : سَحابُهُ مَجْنُوبُهُ : هبَّتْ بها الجَنُوبُ ؛ وَأَجْنَبْنَا منذُ أَيامٍ ، أى دَخَلْنَا فى الجَنُوبِ ، وَجُنِبْنَا ، أى أَصَابَتْنَا الجَنُوبُ.

وقال ابن السُّكَيْتِ : قال الأصمعيُّ مَجىءُ الجَنُوبِ ما بين مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إلى مَطْلَعِ الشمسِ فى الشَّتاءِ.

قال وقال عُمارة : مَهَبَّ الجنوب ما بين مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَغْرِبِهِ.

ويقال : جُنِبَ فلان ؛ وذلك إذا ما جُنِبَ إِلَى دَابَّتِهِ وَالْجَنِبِيُّ : الدَّابَّةُ تُقَاد ، وقد جَبَّتِ الدَّابَّةُ جُنْبًا ، وَفَرَسٌ طَوَّعَ الْجَنْبَ وَالْجِنَابَ ، وهو الذى إذا جُنِبَ كان سَهْلًا مُتْقَادًا وَجُنِبَ فلان فى بنى فلان ، إذا نَزَلَ

ص: ٨٢

فيهم غريباً يَجْنِبُ وَيَجُنَّبُ.

ومن ثمَّ قيل : رجل جانبٌ ؛ أى غريب ، والجميعُ جُنَّابٌ ، ورجلٌ جُنَّبٌ غريب ، والجميعُ أجنابٌ.

ويقال : نِعَمَ الْقَوْمُ هُمْ لِحَارِ الْجَنَابَةِ ، أى لِحَارِ الْعُرْبَةِ.

وَجَنِبَ الْبَعِيرُ جَنَبًا إِذَا طَلَعَ مِنْ جَنْبِهِ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الْجَنِبُ أَنْ يَعْطَشَ الْبَعِيرُ عَطَشًا شَدِيدًا حَتَّى تَلْتَصِقَ رِئْتُهُ بِجَنْبِهِ ؛ وَقَدْ جَنَّبَ جَنَبًا.

قال ذو الرمة :

* كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنْبٌ *

وَجَنَّبَ بَنُو فُلَانٍ ؛ فَهَمْ مُجَنَّبُونَ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبْلِهِمْ لَبَنٌ.

وقال الجُمَيْح :

لَمَا رَأَتْ إِبْلِي قَلَّتْ حَلُوبُتُهَا

وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجَنِّيبٌ

يقول : كُلُّ عَامٍ يَمُرُّ بِهَا ، فَهوَ عَامٌ قَلَّهِ مِنَ اللَّبَنِ.

سَلِمَهُ ؛ عَنِ الْفَرَاءِ ؛ قَالَ : الْجَنَابُ الْجَانِبُ ، وَجَمَعَهُ أَجْنَبُهُ.

ابن السَّكَيْتِ : الْجَنِيْبَةُ صُوفُ الثَّنِيِّ وَالْعَقِيْقَةُ : صُوفُ الْجَدْعِ.

قال : وَالْجَنِيْبَةُ مِنَ الصُّوفِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيْقَةِ وَأَكْثَرُ.

قال : وَالْجَنِيْبَةُ النَّاقَةُ يُعْطِيهَا الرَّجُلُ الْقَوْمَ يَمْتَارُونَ عَلَيْهَا لَهُ ، وَهِيَ الْعَلِيْقَةُ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْمَجْنَبُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ.

يقال : خَيْرٌ مَجْنَبٌ.

وقال كثير :

وَإِذْ لَا تَرَى فِي النَّاسِ شَيْئًا يُفُوقُهَا

وفيهنَّ حُسْنٌ لو تَأَمَّلْتَ مَجْنَبٌ

قال شمر : والمَجْنَبُ ، يقال في الشَّرِّ إذا كَثُرَ ، وأنشد :

* وَكُفْرًا ما يُقَوِّجُ مَجْنَبًا*

والمَجْنَبُ : التُّرْسُ ، قال ساعده :

صَبَّ اللّهِيفُ السُّبُوبَ بِطَعْيِهِ

تُنْبِي العُقَابُ كما يَلْطُ المَجْنَبُ

عَنَى باللّهِيفِ المُشْتارُ ، وسُبُوبُهُ : حِبَالُهُ التي يُدَلِّي بها إلى العَسَلِ ، والطَّعْيَةُ : والصَّفَاءُ المَلْسَاءُ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : المَجْنَبُ من الخيل : البعيد ما بين الرجلين من غير فَجَجٍ ، وهو مَدْحٌ .

وقال أبو عُبيده : التَّحْنِيبُ : أن يُنَحِّي يديه في الرِّفْعِ والرَّوَضِ . وقال الأصمعي : التَّجْنِيبُ بالجيم في الرِّجْلين ، والتَّجْنِيبُ بالحاء في الصُّلْتِ واليدين .

والجَنَابُ : أَرْضٌ معروفَةٌ بَنَجْدٍ .

ويقال : لَجَّ فلان في جَنَابٍ قَبِيحٍ ، أي في مُجَانِبِهِ أَهْلِهِ ، وَضَرَبَهُ فَجَنَبَهُ ، إذا أَصَابَ جَنَبَهُ .

وَأَخْصَبَ جَنَابُ الْقَوْمِ بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وَهُوَ مَا حَوَّلَهُمْ .

ويقال : مَرُّوا يَسِيرُونَ جِنَابِيهِ ، وَجِنَابَتِيهِ ، وَجَبَّتِيهِ أَيْ نَاحِيَتِيهِ ، وَقَعَدَ فُلَانٌ إِلَى جَنْبِ فُلَانٍ ؛ وَإِلَى جَانِبِ فُلَانٍ .

ابن الأعرابي : جَبَّيْتُ إِلَى لِقَائِكَ ، وَغَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ جَنْبًا ، وَغَرَضًا ، أَيْ قَلَقْتُ مِنْ شِدَّةِ الشُّوقِ إِلَيْكَ .

وَذَاتُ الْجَنْبِ : عَلَّةٌ صَعْبَةٌ ، تَأْخُذُ فِي الْجَنْبِ .

وقال ابن سُمَيْلٍ : ذَاتُ الْجَنْبِ هِيَ الدُّبَيْلَةُ ، وَهِيَ قَرْحَةٌ قَبِيحَةٌ تَثْقُبُ الْبَطْنَ ، وَرَبْمَا كُنُوا عَنْهَا فَقَالُوا : ذَاتُ الْجَنْبِ ، قَالَ : وَجَبَّتِ الدَّلُّو تَجَبُّ جَنْبًا ، إِذَا انْقَطَعَتْ مِنْهَا وَذَمَّتْ ، أَوْ وَذَمْتَانِ فَمَالَتِ .

سلمه ، عَنِ الْفَرَاءِ : الْجَنَابُ الْجَانِبُ ، وَجَمَعَهُ أَجْبَتُهُ .

وقال الليث : رَجُلٌ لَيْنُ الْجَانِبِ وَالْجَنْبِ ، أَيْ سَهْلُ الْقُرْبِ ، وَأَنْشَدَ :

* النَّاسُ جَنْبٌ وَالْأَمِيرُ جَنْبٌ *

كَأَنَّهُ عَدَلَهُ بِجَمِيعِ النَّاسِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مُخْبِرًا عَنِ دَعَاءِ إِبْرَاهِيمَ إِيَّاهُ : (وَاجْتُنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ) [إِبْرَاهِيمَ : ٣٥] أَيْ نَجِّنِي .

يُقَالُ : جَبَّيْتُ الشَّرَّ وَأَجْبَتُهُ ، وَجَبَّيْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الْفَرَاءُ وَالزَّجَاجُ وَغَيْرُهُمَا .

وقال الليث : الْجَانِبُ بِالْهَمْزِ ، الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْجَافِي الْخَلْقَةَ ، وَرَجُلٌ جَانِبٌ إِذَا كَانَ كَرًّا قَبِيحًا .

وقال امرؤ القيس :

* وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبٌ *

قال : وَالْجُنَابِيُّ ، لُغْبَةٌ لَهُمْ ، يَتَجَانَبُ الْغُلَامَانِ فَيَعْتَصِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْآخَرِ .

وَرَجُلٌ أَجْنَبٌ : وَهُوَ الْبُعِيدُ مِنْكَ فِي الْقَرَابَةِ ، وَأَجْنَبِيٌّ مِثْلُهُ ، وَالْجَارُ الْجُنْبُ ، هُوَ الَّذِي جَاوَرَكَ وَنَسَبُهُ فِي قَوْمٍ آخَرِينَ .

وقال علقمه :

فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جِنَابِيهِ

فإني امرؤ وسط القبابِ غريبُ

وقال أبو عمرو في قوله : «عَنْ جِنَابِيهِ» أَيْ بَعْدَ غُرْبِهِ .

ويقال : نَعَمَ القومُ هُم لِحَارِ الجَنَابَةِ ، أَى لِحَارِ العُرْبَةِ ، والجَنَابَةِ : ضِدُّ القَرَابَةِ .

وفى الحديث : «المَجْنُوبُ فى سَبِيلِ الله شَهِيدٌ» .

قيل : المَجْنُوبُ ، الذى به ذَاتُ الجَنَبِ ، يقال : جُنِبَ فهو مَجْنُوبٌ ، وَصُدِرَ فهو مَصْدُورٌ ، ويقال : جُنِبَ جُنْبًا ، إذا اشتكى جُنْبَهُ ، فهو جُنِبٌ .

كما يقال : رجلٌ فَقِرَ وِظَهْرٌ ، إذا اشتكى ظَهْرَهُ وَفَقَارَهُ .

جبن

فى الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَضَنَ أَحَدَ ابْنَيْ بَنْتِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : «إِنكُمْ

ص : ٨٤

لَتَجَبُّونَ ، وَتُبْخَلُونَ ، وَتُجْهَلُونَ ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ».

يقال : جَبَبْتُ الرَّجُلَ ، وَبَخَلْتُهُ ، وَجَهَلْتُهُ ، إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الْجُبْنِ ، وَالبُخْلِ ، وَالجَهْلِ .

وَأَجَبْنْتُهُ ، وَأَبْخَلْتُهُ ، وَأَجْهَلْتُهُ ، إِذَا وَجَدْتَهُ جَبَانًا بَخِيلًا جَاهِلًا ، يَرِيدُ : أَنْ الْوَلَدَ لَمَّا صَارَ سَبِيًّا لَجُبْنِ الْأَبِ عَنِ الْجِهَادِ ، وَإِنْفَاقِ الْمَالِ ، وَالْإِفْتِنَانِ بِهِ ، كَانَ كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى هَذِهِ الْخِلَالِ ، وَرَمَاهُ بِهَا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ : «الْوَلَدُ مَجْبُتُهُ مَبْخَلُهُ» .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ : الْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانٌ جَبَانُ الْكَلْبِ ، إِذَا كَانَ نَهَائِيًّا فِي السَّخَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَجَبْنُ مِنْ صَافِرٍ كَلْبُهُمْ

وَإِنْ قَذَفْتُهُ حَصَاةً أَضَافَا

قَذَفْتُهُ : أَصَابْتُهُ . أَضَافَ : أَيِ فَرٍّ وَأَشْفَقَ .

أَبُو زَيْدٍ : امْرَأَةٌ جَبَانٌ وَجَبَانَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ جَبَانٌ ، وَامْرَأَةٌ جَبَانَةٌ ، وَرِجَالٌ جُبْنَاءُ ، وَنِسَاءٌ جَبَانَاتٌ .

قَالَ : وَأَجَبْنْتُهُ ، حَسِبْتُهُ جَبَانًا .

وَالجَبِينُ : حَرْفُ الْجَبْهِهِ مَا بَيْنَ الصُّدْعَيْنِ ، عِدَاءُ النَّاصِيهِ ، كُلُّ ذَلِكَ جَبِينٌ وَاحِدٌ .

قَالَ : وَبَعْضُ يَقُولُ هُمَا جَبِينَانٌ .

قُلْتُ : وَعَلَى هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَالجَبْهِهِ بَيْنَ الْجَبِينِينَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : جَبَانَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَجَبَابِينٌ كَثِيرَةٌ .

وَقَالَ شِمْرٌ : قَالَ أَبُو حَئِرَةَ : الْجَبَانُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَيَكُونُ كَرِيمَ الْمَنْبِتِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَبَانَةُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَمَلَسَ وَلَا شَجَرَ فِيهِ ، وَفِيهِ آكَامٌ وَجِلَاءٌ ، وَقَدْ تَكُونُ مَسْتَوِيَةً لَا آكَامَ فِيهَا وَلَا جِلَاءَ ، وَلَا تَكُونُ الْجَبَانَةُ فِي الرَّمْلِ وَلَا فِي الْجِبَلِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْقِفَافِ وَالشَّقَائِقِ ، وَكُلُّ صَحْرَاءٍ جَبَانَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجُبْنُ مُتَقَلِّبٌ الَّذِي يُؤْكَلُ ، الْوَاحِدَةُ جُبْنَةٌ ، وَقَدْ تَجَبَّنَ اللَّبَنُ ، إِذَا صَارَ كَالجُبْنِ .

وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَةِ ، أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ الْجُبْنِ عُرْضًا ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، وَيُقَالُ : اجْتَبَنَ فَلَانٌ اللَّبَنَ ، إِذَا اتَّخَذَهُ جُبْنًا .

قال الليث : النَّجَبُ قُشُورُ الشَّجَرِ ، ولا يُقالُ لما لَانَ من قِشْرِ الأَغْصَانِ نَجَبٌ ، ولا يُقالُ قِشْرُ العُرُوقِ ، ولكن يُقالُ : نَجَبُ العُرُوقِ ، والقِطْعَةُ منه نَجَبُهُ ، وقد نَجَّبْتُهُ تَنْجِيًّا ، وذهب فلانٌ يَنْتَجِبُ أى يَجْمَعُ النَّجَبَ .

قلت : النَّجَبُ قِشُورُ السِّدْرِ يُصْبَغُ به .

وقال ابن السكيت : سِقَاءٌ مَنْجُوبٌ ، أى دُبْعٌ بالنَّجَبِ ، وهو قُشُورٌ ، سُوقِ الطَّلْحِ ، وسِقَاءٌ نَجَبِيٌّ .

أو عُبيد ، عن الأحمر : المَنْجُوبُ الجِلْدُ المَدْبُوعُ بالنَّجَبِ وهو لحاءُ الشَّجَرِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أَنْجَبَ الرَّجُلُ جاء بولد نجيب ، وأنجب ، إذا جاء بولد نجيب ، قال : ومن جَعَلَهُ ذَمًّا أَخَذَهُ مِنَ النَّجَبِ ، وهو قَشْرُ الشَّجَرِ .

أبو عُبيد ، عن أبي عمرو : المِنْجَابُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ وجمعه مَنَاجِبُ ، وأنشد لِعُرْوَةَ :

بَعَثْتُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي

إِذَا آتَرَ النَّوْمَ وَالذَّفَاءَ المَنَاجِبُ

وقال الأصمعي : المِنْجَابُ مِنَ السَّهَامِ مَا بُرِيَ وَأُصْلِحَ ، ولم يُرَشْ ولم يُنْصَلْ .

وأنجبت المرأة ، إذا ولدت ولداً نجياً ، وامرأة منجابه : ذات أولاد نجباء ، ونساء مناجيب .

وقال الليث : النَّجَابَةُ مَصِيدُ النَّجِيبِ مِنَ الرَّجَالِ ، وهو الكريم ذو الحسب إذا خرج خُروج أبيه في الكرم ، والفعل نَجِبَ يَنْجُبُ نجابته ، وكذلك النَّجَابَةُ فِي نَجَائِبِ الإِبِلِ ، وهي عِتَاقُهَا التي يُسَابِقُ عَلَيْهَا ، وقد انْتَجَبَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إذا اسْتَخْلَصَهُ واصْطَفَاهُ عَلَى غَيْرِهِ .

نَج

أبو عُبيد ، عن الأصمعي : رَجُلٌ نَبَّاجٌ ، وَنَبَّاحٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ .

وقال اللحياني : هو نَبِيحُ الكَلْبِ ، وَنَبَّجُهُ ، وَنَبَّيْحُهُ ، وَنَبَّحُهُ .

وقال الليث : النَّبَّجُ ضَرْبٌ مِنَ الضُّرَّاطِ قَالَ : وَنَبَّجَتِ القَبَبَةُ ، إِذَا خَرَجَتْ مِنْ جُجْرِهَا .

وقال ابن الأعرابي : أَنَبَجَ الرَّجُلُ ، إِذَا خَلَطَ فِي كَلَامِهِ .

وقال الليث : الأَنْبُجُ حَمِيلٌ شَجَرَهُ هِنْدِيهِ ، تُرَبَّبُ بِالعَسَلِ عَلَى خِلْقَةِ الخَوْخِ ، مُجَرَّفُ الرَّأْسِ ، يُجَلَبُ إِلَى العِرَاقِ وَفِي جَوْفِهِ نَوَاهُ كِنَوَاهِ الخَوْخِ ، وَمِنْهُ اسْتَفَّتْ الأَنْبُجَاتُ التي تُرَبَّبُ بِالعَسَلِ مِنَ الأَثَرِجِ ، والأَهْلِيلِجِ ونحوها .

اللحياني : يُقَالُ لِلضَّخْمِ الصَّوْتِ مِنَ الكَلَابِ : إِنَّهُ لَنَبَّاجٌ ، وَنَبَّاجِيٌّ ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّبَاجِ وَالنَّبَاجِ .

وقال ابن الفرج : وَسَأَلْتُ مُبْتَكِرًا عَنِ النَّبَاجِ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُ النَّبَاجَ إِلا الضُّرَّاطَ .

وقال أبو عمرو : النَّابِجَةُ وَالنَّبِيحُ كَانَ مِنْ أَطْعَمَةِ العَرَبِ فِي المَجَاعَةِ ، يُخَاضُ اللَّبَنُ فِي الوَبْرِ وَيُجَدَّحُ .

وقال الجعدى يذكر نساء :

تَرْكُنَ بَطَالَهُ وَأَخَذَنَ جِدًّا

وَأَلْفَيْنَ الْمَكَاحِلَ لِلنَّبِيحِ

قال ابن الأعرابي : الْجِدُّ وَالْمِجْدُ : طَرْفُ الْمِرْوَدِ.

ومنه قول الراجز :

ص : ٨٦

* قَالَتْ وَقَدْ سَافَ فَجَذَّ الْمِرْوَدِ *

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أَنْبَجَ الرَّجُلُ : جَلَسَ عَلَى النَّبَاجِ ، وَهِيَ الْأَكَامُ الْعَالِيَةُ .

قال ، وقال المَفْضَلُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمِخْوَضِ : الْمِجْدَحَ ، وَالْمِزْهَفَ ، وَالنَّبَّاجَ .

وقال أبو عمرو : نَبَّجَ ، إِذَا قَعَدَ عَلَى النَّبَجَةِ ، وَهِيَ الْأَكْمَةُ . وَنَبَّجَ إِذَا خَاضَ سَوِيْقًا أَوْ غَيْرَهُ . وَالنُّبُجُ : الْغُرَاثُ السُّودُ ، وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ نِبَاجَانُ ، أَحَدُهُمَا عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، يُقَالُ لَهُ : نِبَاجُ بَنِي عَامِرٍ ، وَهُوَ بِحِذَاءِ فَيْدٍ ، وَالنَّبَّاجُ الْآخِرُ نِبَاجُ بَنِي سَعْدٍ بِالْقَرْيَتَيْنِ .

بنج

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ : أَنْبَجَ الرَّجُلُ إِذَا ادَّعَى إِلَى أَصْلِ كَرِيمٍ ، قَالَ : وَالنُّبُجُ الْأُصُولُ .

وقال ابن السكيت عن الأصمعي : رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى جِنَجِهِ ، وَبِنَجِهِ ، أَيْ إِلَى أَصْلِهِ وَعِرْقِهِ .

ج ن م

إشاره

جنم ، جمن ، نجم ، معن ، منح ، مستعمله .

أهمل الليث : جنم .

جنم

روى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي قال : الْجَنْمَةُ جَمَاعَةُ الشَّيْءِ .

قلت : أَصْلُهُ الْجَلْمَةُ ، فَصُيِّرَتِ اللَّامُ نُونًا ، وَقَدْ أَخَذَ الشَّيْءُ بِجَلْمَتِهِ وَجَنْمَتِهِ ، إِذَا أَخَذَهُ كَلَّهُ .

جمن

قال الليث : الْجُمَانُ مِنَ الْفِضَّةِ ، يُتَّخَذُ أَمْثَالُ اللَّوْلُؤِ .

وقال غيره : تَوَهَّمَهُ لِبَيْدٍ لَوْلُؤُ الصَّدْفِ الْبَحْرِيِّ فَقَالَ فِيهِ :

نجم

قال الله جلَّ وعزَّ: (وَالنَّجْمِ إِذا هَوَىٰ (١)) [النجم : ١].

قال أبو إسحاق : أقسم الله جلَّ وعزَّ بالنَّجم ، وجاء فى التفسير ، أنه الثريا ، وكذلك سَمَّتها العرب.

ومنه قول ساجعهم : طَلَعَ النَّجْمُ غُدَيَّةً ، ابْتَغَى الرَّاعِي شُكَيْهَ.

وقال الشاعر :

فبَاتَتْ تَعَدُّ النَّجْمَ فى مُسْتَحْيِرِهِ

سَرِيعٍ بِأَيْدِى الْأَكْلِينِ جُمُودُها

أراد الثُّريا.

قال : وجاء فى التفسير أيضاً ، أن النَّجم نزولُ القرآنِ نَجْمًا بعد نجم ، وكان ينزل منه الآيه والآيتان ، وكان بين أوَّل ما نزل منه وآخره عِشرون سنة.

قال ، وقال أهل اللغه : النَّجم بمعنى النجوم ، وأما قوله جل وعز : (وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدانِ (٦)) [الرحمن : ٦]. فإن

أهل اللغة وأكثر أهل التفسير قالوا: النجم: كل ما نبت على وجه الأرض مما ليس له ساق، ومعنى سجودهما: دوران الظل معهما.

وقال أبو إسحاق: قد قيل إن النجم يراد به النجوم، وجائز أن يكون النجم ها هنا، ما نبت على وجه الأرض، وما طلع من نجوم السماء، ويقال لكل ما طلع: قد نجم.

وقال الله جلّ وعزّ في قصه إبراهيم عليه السلام: (فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ (٨٨) فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ (٨٩)) [الصفات: ٨٨، ٨٩].

وأثبت لنا عن أحمد بن يحيى، أنه قال في قوله: «فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ»، قال: جمع نجم، وهو ما نجم من كلامهم لما سأله أن يخرج معهم إلى عيدهم، قال: ونظر هنا، تفكّر ليدبّر حجه، فقال: (إِنِّي سَقِيمٌ) أى سقيم من كفركم.

وقال أبو إسحاق: «فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ». قال لقومه وقد رأى نجماً: «إِنِّي سَقِيمٌ» أو همهم أن به طاعوناً (فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ (٩٠)) [الصفات: ٩٠] فراراً من عدوى الطاعون.

وقال الليث: يقال للإنسان إذا تفكّر في أمر لينظر كيف يدبّره: نظر في النجوم.

وقال: وهكذا جاء عن الحسن في تفسير قوله: (فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ (٨٨)) أى تفكر ما الذى يصرفهم عنه إذا كلفوه الخروج معهم.

قال: والنجوم تجمع الكواكب كلها، قال: والنجوم وظائف الأشياء وكلّ وظيفه نجم.

قال: والنجوم ما نجم من العروق أيام الربيع، ترى رؤوسها أمثال المسالّ تشقّ الأرض شقاً.

ونجم التّبات، إذا طلع.

وقال غيره: يُقال جَعَلْتُ مَالِي عَلَى فُلَانٍ نَجُومًا مُنَجَّمَةً، يُؤَدِّي كُلُّ نَجْمٍ مِنْهَا فِي شَهْرِ كَذَا، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْعَلُ مَطَالِعَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَمَسَاقِطَهَا، مَوَاقِيتَ لِحُلُولِ دِيُونِهَا، فَتَقُولُ: إِذَا طَلَعَ النُّجُومُ، وَهُوَ الثُّرَيَّا، حَلَّ لِي عَلَيْكَ مَالِي، وَكَذَلِكَ سَائِرُهَا.

قال زهيرٌ يذكر دِيَاتٍ جُعِلَتْ نَجُومًا عَلَى الْعَاقِلَةِ:

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَهُ

وَلَمْ يُهَيِّقُوا بَيْنَهُمْ مَلْءٌ مِخْجَمٍ

فلما جاء الإسلام جعل الله جلّ وعزّ الأهلّة مَوَاقِيتَ لما يحتاجون إليه من معرفه أوقاتِ الحج والصّوم، ومحلّ الديون، وسموها نجومًا في الديون المنجّمة والكتابه اعتباراً بالرسم القديم الذى عرفوه، واحتذاءً حذو ما ألفوه، وكتبوا في ذكر حقوقهم المؤجّله

نجوماً،

ص: ٨٨

وقد جعل فلانُ ماله على فلانِ نجومًا يُؤدِّي عند انقضاء كلِّ شهرٍ منها نجمًا ، فهي مُنجمَةٌ عليه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النجمُ شجره ، والنجمه الكلمه ، والنجمه نبتةٌ صغيرة ، وجمعها نجوم .

قال : فما كان له ساق فهو شجر ، وما لم يكن له ساق فهو نجم .

وقال أبو عبيد : السراديقُ أماكن تنبت النجمه والنصي .

قال : والنجمه تثبتُ مُمتدّه على وجه الأرض .

وقال شمر : النجمه ها هنا بالفتح ، وقد رأيتها بالباديه ، وفسرها غير واحدٍ منهم ، وهي الثبلة ، وهي شجيرةٌ خضراء ، كأنها أولُ بذر الحَبِّ حين يخرج صغاراً ، قال : وأما النجمه ، فهو شيء ينبت في أصول النخله وأنشد :

أخضيتي حمارٍ ظلَّ يكدمُ نجمه

أتؤكلُ جاراتي وجارك سالم

وإنما قال ذلك ، لأن الحمار إذا أراد أن يقلع النجمه ، وكدمها ارتدت خضياها إلى مؤخره .

قلت : النجمه لها قصبه تفرش الأرض افتراشاً .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : أنجم المطر ، إذا أقلع ، وكذلك أقصم وأقصى .

ويقال : ما نجم لهم منجم مما يطلبون ، أي مخرج ، ليس لهذا الأمر نجم ، أي أصل .

والمنجم : الطريق الواضح .

وقال البعيث :

* لها في أقاصي الأرض شأؤٌ ومنجم *

ومنجم الرجل : كعبها .

وقال شمر في قول ابن لجأ ، قال : وأنشده أبو حبيب الأعرابي :

فصجّت والشمس لم تُنعم

أن تبلغ الجده فوق المنجم

قال : معناه لم تُرد أن تبلغ الجُدَّه ، وهى جُدَّه الصُّبح ؛ طريقته الحمراء ، والمنجَم : منجَم النهار حين يَنجَم.

منج

قال الليث : المنجُ إعراب المنك ، دخيل فى العريبه.

قال : وهو حَبُّ إِذَا أُكِلَ أَشْكَرَ آكِلَهُ ، وَعَيَّرَ عَقْلَهُ.

مجن

قال الليث : الماجنُ والماجنَةُ معروفان ، والمجانهُ الأيالى ما صَنَعَ وما قِيلَ له ، والفعل : مَجَنَ مُجُونًا.

قلت : وسمعت أعرابياً يقول لخادم له كان يَغْدِلُهُ وهو لا يَرِيحُ إلى قوله : أَرَاكَ قَدْ مَجَنَّتْ عَلَى الكلام. أراد أنه مَرَنَ عليه ، لا يَغْبَأُ به ، ومثله : مَرَدَ عَلَى الكلام. قال

الله تعالى : (مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ) [التوبه : ١٠١].

والمَاجِنُ عند العرب : الذى يَزُتِكُ المِقَابِحَ المُرَدِيه ، و الفِضَائِحَ المُخزِيه ، و لا يَمْضُهُ عَذْلُ العَاذِل ، و تَأْنِيْبُ المُوْبِّخ .

و قال أبو عمرو : المَجْنُ خَلَطَ الجِدُّ بِالهَزَل ، يقال : قد مَجَنْتَ فَاسْكُتْ ، و كذلك المَسْنُ ، و قد مَسَنَ و مَجَنَ بِمعنى واحد .

و قال الليث : المَجَّانُ عَطِيَهُ الشَّيْءِ بِلا مِثِّهِ و لا تَمَنِّ .

و أخبرنى المنذرى ، عن أبى العباس أنه قال : سمعت ابن الأعرابى يقول : المَجَّانُ عند العرب الباطل ، و قالوا : ماءٌ مَجَّان .

قلت : و العرب تَضَعُ المَجَّانَ موضعَ الشَّيْءِ الكَبِيرِ الكافى ، يقال تَمَرُّ مَجَّانَ و ماءٌ مَجَّان ، أى كَثِيرٌ و اسِعٌ ، و اسْتَطَعَمَنِى أعرابىُّ تَمَرًا فَاطْعَمْتَهُ كُتْلَهُ ، و اعتذرتُ إِلَيْهِ مِنْ قَلْتِهِ ، فقال : هَذَا وَاللَّهِ مَجَّانٌ ، أى كَثِيرٌ كَافٍ .

[أبواب الجيم والفاء]

اشاره

ج ف ب : مهمل (١)

ج ف م

مفج

سلمه عن الفراء : رجل نَفَّاجَهَ مَفَّاجَه ، إذا كان أَحْمَقَ مائِقًا ، و قد نَفَّجَ و مَفَّج .

[أبواب الجيم والباء]

[باب الجيم والباء مع الميم] [ج ب م]

[بجم]

عمرو عن أبيه : رأيت نَجْمًا مِنَ الناس ، و بَجْدًا ، أى جماعه ، قال : و النَجْمُ الجماعه الكثيره . و قد بَجَّمَ الرَّجُل ، إذا سكت .

ص : ٩٠

كتاب الثلاثي المعتل من حرف الجيم

[باب الجيم والشين] [ج ش]

اشاره

و (واىء) جشو ، جشأ ، جاش ، شجا ، وشج ، أشج.

شجا

أبو عبيد ، عن أبي زيد : شجاني الحب يشجونى شَجْوًا.

وأخبرني المنذرى ، عن الحراني ، عن ابن السكيت ، أنه قال الشَجْوُ الحُزْنُ ، يقال : شجاه شَجْوًا ، قال : وأشجاه يُشجيه ، إذا أَغَصَّهُ ، وقد شَجِيَ يَشْجِي شَجِيًا .

ابن شميل : شجاه يَشْجُوهُ حَزَنَهُ ، قال : وَأَشْجَيْتُ فُلَانًا عَنِّي ، إِمَّا غَرِيْمًا . وَإِمَّا رَجُلًا سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ شَيْئًا أَرْضَيْتَهُ بِهِ ، فَذَهَبَ ، فَقَدْ أَشْجَيْتَهُ .

ويقال للغريم : شَجِيَ عَنِّي يَشْجِي شَجِيًا ، أى ذهب .

أبو زيد : أَشْجَانِي قِرْنِي إِشْجَاءً ، إِذَا قَهَرَكَ وَغَلَبَكَ حَتَّى شَجَيْتَ بِهِ شَجِيًا ، ومثله : أَشْجَانِي الْعُودُ فِي الْحَلْقِ حَتَّى شَجَيْتَ بِهِ شَجِيًا .

وقال أبو عبد الرحمن : أَشْجَاهُ الْعَظْمُ ، إِذَا اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ ، وَأَشْجَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَوْقَعْتَهُ فِي حُزْنٍ .

وقال غيره : شَجَانِي تَذَكُّرُ الْإِثْمِ ، أَي طَرَبْتَنِي وَهَيَّجْتَنِي ، وَأَشْجَانِي : حَزَنَتِي وَأَغْضَبْتَنِي .

الحراني ، عن ابن السكيت : العرب تقول : وَيَلُّ لِلشَّجِي مِنَ الْخَلِي ، فَالشَّجِي مَقْصُورٌ وَالْخَلِي مَمْدُودٌ .

وقال غيره : الشَّجِي الَّذِي شَجِيَ بِعَظْمٍ فَعَصَّ بِهِ حَلْقَهُ ، يُقَالُ : شَجِيَ يَشْجِي شَجِيًا ، فَهُوَ شَجٌّ كَمَا تَرَى ، وَكَذَلِكَ الَّذِي شَجِيَ بِالْهَمِّ فَلَمْ يَجِدْ مَخْرَجًا مِنْهُ ، وَالَّذِي شَجِيَ بِقِرْنِهِ فَلَمْ يُقَاوِمِهِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَقْصُورٌ .

قلت : وهذا هو الكلام الفصيح ، فإن تجاملَ إنسانَ ومدَّ الشَّجِيَّ فله مَخَارِجٌ فِي

العربيّه ، تُسَوِّغُ له مذهبه ، وهو أن تجعل الشَّجِيَّ بمعنى المشجُوِّ . «فعللاً» من شَجَاه يَشْجُوهُ ، فهو مَشْجُوٌّ وشَجِيٌّ .

والوجه الثاني : أنّ العرب تَمُدُّ «فعللاً» بياء ، فتقول : فلان قَمِنٌ لذلك ، وقَمِينٌ ، وسَمِيحٌ وسَمِيحٌ : وفلان كَرٌّ وكَرِيٌّ للنائم ، وأنشد ابن الأعرابي :

مَتَى تَبْتُ بِبَطْنٍ وَاِدٍ أَوْ تَقِلَّ

تَتْرُكُ بِهِ مِثْلَ الْكَرِيِّ الْمُنْجِدِلِ

أراد بالكَرِيِّ الناعس الذي قد كَرِيَ . وقال المتنخل الهذلي :

* وما إنَّ صَوْتُ نَائِحِهِ شَجِيٌّ *

فشَدَّد الياء ، والكلام صوتٌ شَجٍ .

والوجه الثالث : أن العرب تُوازِي اللَّفْظَ بِاللَّفْظِ إذا اَزْدَوَجَا ؛ كقولهم : إنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا ، وإنما تُجْمَعُ الغده عَدَوَاتٌ ، فقالوا : عَدَايَا لآزدواجه بالعشايَا .

ويقال : ما ساءه وناءه ، والأصل : أَناءه وكذلك وازنوا الشَّجِيَّ بِالْخَلْيِيِّ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الشَّجُوُّ الحَاجِه ، والشَّجُوُّ الحُزْنُ ، قال : وشَجَاهُ العِنَاءُ ، إذا هَيَّجَ أَحْزَانَهُ وَسَوَّقَهُ .

وقال الليث : شَجَاهُ الهَمُّ . وفي لغته : أَشْجَاهُ ، وأنشد :

إِنِّي أَتَانِي خَبْرٌ فَأَشْجَانُ

إِنَّ الْعَوَاهَ قَتَلُوا ابْنَ عَفَانُ

قال : والشَّجَا مَقْصُورٌ ، ما نَسَبَ فِي الْحَلْقِ مِنْ غُصَّهِ هَمٌّ أَوْ عُوْدٍ ، وَالْفِعْلُ : شَجِيٌّ يَشْجِي ، والشَّجِي : اسم ذلك الشَّيء وأنشد :

وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ

عَسِيراً مَحْرَجُهُ مَا يُنْتَرَعُ

قال : مَفَازَةٌ شَجَوَاءٌ : صَعْبُهُ الْمَسْلُوكُ مُهَمَّةٌ .

ويقال : بَكَى فلانٌ شَجَوَهُ ، ودَعَتِ الحَمَامَةُ شَجَوَهَا .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الشَّجُوُّجِي الطَّوِيلُ ، وقيل هو الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ الْقَصِيرِ الطَّهْرُ . ويقال لِلْعَقْعَقِ شَجُوُّجِي ، والأُنثَى شَجُوُّجَاهُ

، قاله الليث.

وقال الأصمعيّ : جَمَّشَ فَتَى مِنَ الْعَرَبِ حَضْرِيَّةً ، فَتَشَاجَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا : وَاللَّهِ مَا لَكَ مِائَةً الْحُسْنِ ، وَلَا عَمُودَهُ وَلَا بُرُنُسَهُ ، فَمَا هَذَا الْاِمْتِنَاعُ ؟

قال الأصمعيّ : قال أبو عمرو بن العلاء : مِائَةٌ بِيَاضِهِ ، وَعَمُودُهُ طُولُهُ ؛ وَبُرُنُسُهُ شَعْرُهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : «فَتَشَاجَتْ عَلَيْهِ» أَيْ تَمَنَّعَتْ وَتَحَازَنَتْ ، وَقَالَتْ : وَآ حَزَنًا حِينَ يَتَعَرَّضُ جِلْفٌ لِمِثْلِي .

وشج

قال الليث : يقال : وَشَجَّتِ الْعُرُوقُ وَالْأَغْصَانُ وَكُلُّ شَيْءٍ يَشْتَبِكُ ؛ فَهُوَ وَاشِدَجٌ ، وَقَدْ وَشَجَّ يَشِدُّ وَشِدْجًا ، وَالْوَشِيحُ مِنَ الْقَنَا وَالْقَصَبِ ، مَا ثَبَّتَ مِنْهُ مُعْتَرِضًا

ص: ٩٢

مُلتَفًا ، دخل بعضُه في بعض ؛ وهو من القنا أصْلَبُه .

وأنشد اللَّيث :

والقراباتُ بَيْننا واشجاتُ

مُحكَماتُ القوي بِعقدٍ شديدٍ

قال : والوشَّيجُ لَيْفٌ يُقتل ، ثم يُشدُّ بينَ خَشَبَتَيْنِ يُنقلُ به البُرُّ المحصودُ وما أشبهه من شُبَيْكِهِ بينَ خَشَبَتَيْنِ ، فهي وشَّيجُهُ ، مثل : الكسِيح ونحوه .

والمَوْشَجُ : الأمرُ المُداخِلُ بعضه في بعض وأنشد :

* حالاً بحالٍ يَصْرِفُ المَوْشَجَا*

ولقد وَشَجَتْ في قلبه أمورٌ وهموم .

أبو عبيد : الواشِجُه الرَّحْمُ المُشْتَبِكُه المُتَّصِلُه .

وقال الكسائي : هُم وشَّيجُهُ في قولهم وَوَلِيَجُه ، أي حَشَوُ .

وقال النضر : وَشَجَ فلانٌ مَحْمِلَه وَشَجَا إذا شَبَّكَه بِقَدٍّ أو شَرِيطٍ لثلا يسقُط منه شيء .

أشج

قال اللَّيث : الأشَجُ أكبرُ من الأشَقِّ وهما معاً هذا الدَّواء .

جوش - جيش

قال اللَّيث : الجَيْشُ ، جُنْدٌ يسرون لحزبٍ أو غيرها ، قال : والجَيْشُ جَيْشانُ القَدْرِ ، وكلُّ شيءٍ يَغْلِي ، فهو يَجِيشُ ، حتَّى الهَمُّ والغُصَّةُ في الصَّدرِ ، والبحرُ يَجِيشُ ، إذا هاج .

أبو عبيد عن الأصمعي : جاشتُ نفسُه جَيْشًا ، إذا دارت للغَيانِ ، وجشأت ، إذا ارتفعتُ من حُزْنٍ أو فزع .

وقال اللَّيث : جأشُ النَّفسِ ، رُواعُ القلبِ ، إذا اضطربَ عندَ الفزعِ ، يقال : إنَّه لَوَاهِي الجأشِ ، وإذا نَبَّت قِيل : إنَّه لرابِطُ الجأشِ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الرابِطُ الجأشِ الذي يَربِطُ نفسَه عن الفِرارِ ، يَكفُّها لُجْزَأَتِه وشجاعته .

وقال مجاهد فى قول الله جلَّ وعزَّ: (يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي) [الفجر : ٢٧ ، ٢٨] ، هى التى أَيْقَنْتُ أَنَّ اللهَ رَبُّهَا ، وضربت لذلك جَاشاً ، أى قَرَّتْ يَقِيناً واطمَأْنَتْ ، كما يضربُ البعيرُ بصدره الأرضَ إذا بَرَكَ وسَكَنَ.

وقال ابن السكيت : يقال رَبَطْتُ لذلك الأمرِ جَاشاً بالهمز لا غير.

وقال الأحمر : مَضَى جَوْشٌ من اللَّيْلِ ، وجَزَشُ وجَزَسُ ، أى هَزِيعَ.

وقال اللّخيانى : مَضَى جُوشُوشٌ من اللَّيْلِ.

قال أبو زيد : الجُوشُوشُ الصَّدْرُ.

وقال أبو ناظره : مَضَى جَوْشٌ من اللَّيْلِ ، من لَدُنْ رُبْعِ اللَّيْلِ إلى ثُلثه.

قال ذو الرُّمَّة :

* من اللَّيْلِ جَوْشٌ واسْبَطَرْتُ كواكبَه *

ثعلب عن ابن الأعرابى : جاشَ يَجُوشُ

ص : ٩٣

جَوْشًا ، إِذَا سَارَ اللَّيْلَ كُلَّهُ ، وَجَاشَ صَدْرُهُ يَجِيشُ جَيْشًا ، إِذَا عَلَى غَيْظًا وَدَرَدًا ، وَجَاشَتْ نَفْسُ الْجِبَانِ وَجَشَأَتْ ، إِذَا هَمَّ بِالْفِرَارِ .

(قلت : وصف القوس ب الأَجَشُّ وهو الأَبْحُّ في إِرْزَانِهِ إِذَا أُبْضُ) (١).

جشا - (جشو)

أبو عبيد عن الأصمعيّ : جشأت نفسي إذا ارتفعت من حزنٍ أو فرح.

وقال ابن شميل : جشأت إلى نفسي أي خبثت من الوجع مما تكره تجشأ ، وأنشد :

وقولي كلما جشأت لنفسي

مكانك تحمدي أو تستريحي

يريد تطلعت ونهضت جزعاً وكراهه.

قال العجاج :

أجراسُ ناسٍ جَشُوا ومَلَّتِ

أرضاً وأهوالُ الجنانِ أهولتِ

جشوا : نهضوا من أرض إلى أرض ، يعني الناس ، ومَلَّتِ أرضاً وأهولت : اشتد هولها.

شمر ، عن ابن الأعرابي قال : الجشء : الكثير ، وقد جشأ الليلُ ، وجشأ البحرُ ، إذا أظلم وأشرف عليك ، وجشأ الليلُ والبحرُ دُفَعْتَهُ .

وقال شمر : جشأت نفسي ، وخبثت ، ولقيست ، واحد.

وقال الليث : جشأت الغنم ، وهو صوتٌ يخرج من حلوقيها.

قال امرؤ القيس :

إِذَا جَشَأْتُ سَمِعْتَ لَهَا تُغَاءُ

كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعْيُ

قال : ومنه اشتق تجشأت ، والاسم الجشاء ، وهو ، تنفس المَعِدَةِ عند الامتلاء.

أبو عبيد عن الفراء: اجْتَشَأْتَنِي الْبِلَادُ وَاجْتَشَأَتْهَا ، لم تُوافِقْنِي .

وقال شمر: أَحْسِبُ ذَلِكَ مِنْ جَشَأَتْ نَفْسِي .

أبو عبيد ، عن الأصمعي قال : الْجَشَأُ : القوس الخفيفه . وقال الليث : هي ذات الإزنان في صوتها ، وقيسى أجشاء وجشأت .

وأنشد :

وَنَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ

فِي كَفِّهِ جَشَأٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

ابن شميل : جَشَأَ فُلَانٌ عَنِ الطَّعَامِ ، إِذَا مَا اتَّخَمَ فِكْرَهُ الطَّعَامَ ، وَقَدْ جَشَأَتْ نَفْسُهُ فَمَا تَشْتَهِي طَعَاماً تَجَشَأُ ، وَالْبَشْمُ : التُّخْمَةُ .

وقال أبو عمرو : جَوْشُ اللَّيْلِ ، جَوْزُهُ وَوَسَطُهُ .

ص: ٩٤

١- أثبت في المطبوعه عند نهايه ماده (جشأ) ، ووضعناه هنا كما في «اللسان» (جوش - ٢ / ٤٢٠) .

إشاره

جاض ، ضاج : [مستعملان].

جيبض

قال أبو عبيد

في حديث زوى : فجاجض المسلمون جيبضه.

يقال : جاض يجيبض جيبضه وحاص يحبض حبضه ، وهما الزوغان والعُدول عن القصد ، قال ذلك الأصمعي.

وقال القطامي :

وترى لجيبضتهن عند رحيلنا

وهلاً كأن بهن جته أولق

قال ، وقال أبو عمرو : المشيه الجبض فيها اختيال.

ابن الأنباري : هو يمشي الجبضي بفتح الياء ، وهي مشيه يختال صاحبها.

قال رؤبه :

من بعد جذبي المشيه الجبضي

فقد أفدى مرجماً منقضاً

وابن السكيت هكذا قاله.

ضوج

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الضوج بالميم : جزع الوادي ، وهو منعرجه حيث ينعطف ، وجمعه : أضواج.

قال رؤبه :

* حوقاء من تراغب الأضواج *

وتراغيها : أتساعها.

الليث : الضَّوْجَانِ مِنَ الْإِبِلِ وَالذَّوَابِ كُلُّ يَابِسِ الصُّلْبِ ، وأنشد :

* فِي ضَبْرٍ ضَوْجَانِ الْقَرَى لِلْمَمْتَطَى *

يَصِفُ فَحَلًّا.

قال : وَنَحْلَهُ ضَوْجَانَهُ ، وَهِيَ الْيَابِسَةُ الْكَزَّةُ السَّعْفُ ، قال : والعصا والكزَّة ضَوْجَانَهُ.

وروى أبو تراب لبعض الأعراب : ضَاغَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ ، إِذَا مَالَ عَنْهُ.

قال : وقال غيره : ضَاغَ الرَّجُلُ عَنِ الْحَقِّ : مَالَ عَنْهُ.

الطُّوسِيُّ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قال : ضَاغَ عَدَلٌ وَمَالَ يَضِيحُ ضُيُوجًا ، وَضَيَّجَانًا وَأَنْشَدَ :

إِمَّا تَرَيْنِي كَالْعَرِيشِ الْمَفْرُوجِ

ضَاغَتْ عِظَامِي عَنِ لَفِيٍّ مَضْرُوجِ

اللَّفِيُّ : عَضْلٌ لَحْمِهِ ، مَضْرُوجٌ : مَكْشُوفٌ وَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْعَرَبِ : فَلَقِينَا ضَوْجًا مِنْ أَضْوَاغِ الْأُودِيَةِ ، فَانْضَوَّجَ فِيهِ ، وَانْضَوَّجْتُ عَلَى أَثَرِهِ.

ج ص : مهمل.

[باب الجيم والسين][ج س (واىء)]

اشاره

جسأ ، جاس ، وجس ، سجا ، ساج ، وسج : [مستعمله].

جسأ

قال الليث : جَسَأَ الشَّيْءُ يُجَسَأُ جُسُوءًا وَهُوَ جَاسِيٌّ ، إِذَا كَانَتْ فِيهِ صِيْلَابَةٌ ، وَخُشُونَةٌ وَجِبِلٌ جَاسِيٌّ ، وَأَرْضٌ جَاسِيَةٌ وَدَابَّةٌ جَاسِيَةٌ الْقَوَائِمُ. قلت : وَتَزَكُّ الْهَمْزُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ جَائِزٌ.

وقال أبو زيد ، يقال : جَسَأَتْ يَدُ الرَّجُلِ

جُسُوءاً ، إِذَا يَبَسَتْ ، وَكَذَلِكَ النَّبْتُ إِذَا يَبَسَ ، فَهُوَ جَاسِيٌّ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : جاسى فلانٌ فلاناً ، إِذَا عَادَهُ ، وَسَاجَاهُ ، إِذَا رَفَقَ بِهِ.

الِكِسَائِيَّ : جُسَيْتُ الْأَرْضِ فَهِيَ مَجْسُوءَةٌ مِنَ الْجَسَاءِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ الْخَشِنُ الَّذِي يُشْبِهُ الْحَصَى الصَّغَارَ.

جوس

قال الله جلَّ وعزَّ : (فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ) [الإسراء : ٥].

سَلَمَهُ ، عن الفراء ، يقول : قَتَلُوكمَ بَيْنَ يَدَيْكُمْ . قال : وَجَاسُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ يَذْهَبُونَ وَيَجِيئُونَ.

وقال الزجاج : (فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ) ، أَي فَطَافُوا فِي خِلالِ الدِّيَارِ يَنْظُرُونَ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَمْ يَقْتُلُوهُ؟

قال : وَالجَوْسُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِاسْتِقْصَاءِ.

المنذري عن الحراني ، عن ابن السكيت عن الأصمعي قال تركت فلاناً يحوس بنى فلان ويجوسهم ، أى يدوسهم ، ويطلب فيهم ؛ وأنشد أبو عبيد :

نُجُوسٌ عِمَارَةٌ وَنَكْفٌ أُخْرَى

لَنَا حَتَّى يَجَاوِزَهَا دَلِيلُ

قال : نُجُوسٌ . نَخَلَلُ .

وقال أبو عبيد : كُلُّ مَوْضِعٍ خَالَطْتَهُ وَوَطِئْتَهُ ، فَقَدْ جُسَيْتَهُ وَحُسَيْتَهُ .

وقال الليث : الجوسانُ التَّردُّدُ خِلالَ البيوتِ فِي الغارِ ، قال : وَجَيْسَانُ اسْمٌ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي ، قال : الجوس الجوع ، وهو الجودُ . يقال جوساً له وجوداً له وجوعاً بمعنى واحد .

وجس

قال الله تعالى : (فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً) [الذاريات : ٢٨].

قال أبو إسحاق معناه : فَأَضْمَرَ مِنْهُمْ خَوْفًا ، وقال فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مَعْنَى أَوْجَسَ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ الخَوْفَ .

وسئل الحسنُ عن الرَّجُلِ يُجامِعُ المِراةَ والأخْرَى تَسْمَعُ ، فقَالَ : كانوا يَكْرَهُونَ الوَجْسَ .

قال أبو عُبيد : الوَجَس هو الصَّوْتُ الخَفِيُّ .

وقال الليث : الوَجَس فَرْعُهُ القَلْب ، يقال : أَوْجَسَ القَلْبَ فَرْعاً ، وَتَوَجَّسَتِ الأُذُنُ إِذَا سَيِّمَعَتْ فَرْعاً ، قال : والوَجَس الفَرْعُ يَقَعُ فِي القَلْبِ ، أو فِي السَّمْعِ مِنْ صَوْتٍ أو غير ذلك .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، يقال : لا أَفْعَلُ ذلكَ سَجِيسَ الأَوْجَسِ ، أى لا أَفْعَلُهُ طُولَ الدَّهْرِ .

أبو عُبيد ، عن الأحمر ، مثله ، قال : وقال الأُمَوِيُّ : ما ذُقتُ عنده أَوْجَسَ يَعْنِي الطَّعامَ .

وقال شَمِرٌ : لم أَسْمَعْهُ لغيره ، قلت : وهو حرفٌ صحيحٌ . يقال : تَوَجَّسْتُ الطَّعامَ

والشَّرابِ ، إِذَا تَدَوَّقْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا.

وهو مأخوذٌ من الأَوْجَسِ ، وتوجَّسْتُ الصوتَ ، إِذَا سَمِعْتَهُ وَأَنْتَ خَائِفٌ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* فَغَدَا صَبِيحَهُ صَوْتُهَا مُتَوَجِّسًا*

سجا

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢)) [الضحى : ٢].

قال الليث : إِذَا أَظْلَمَ وَرَكَدَ فِي طَوْلِهِ ، كَمَا يُقَالُ : بَحْرٌ سَاجٍ ، وَلَيْلٌ سَاجٍ ، إِذَا رَكَدَ وَأَظْلَمَ ، وَمَعْنَى رَكَدَ سَكَنَ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : سجا : سکن ، وسجا : امتدَّ بظلامه ، وسجا : أظلم .

حمزه ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتاده : (وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢)) قال : إِذَا سَكَنَ بِالنَّاسِ .

قال حمزه : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ : (وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢)) قال : إِذَا أَلْبَسَ النَّاسَ إِذَا جَاءَ .

وقال الزجاج ، معناه : إِذَا سَكَنَ ، وَأَنْشَدَ :

يَا حَبْنَدَا الْقَمْرَاءِ وَاللَّيْلِ السَّاجِ

وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلَاءِ السَّاجِ

ثعلب عن ابن الأعرابي ، يقال : سَجَا يَسْجُو سَجْوًا وَسَجَى يُسْجَى ، وَأَسْجَى يُسْجَى ، كُلُّهُ إِذَا غَطَّى شَيْئًا مَا .

وقال الليث : عَيْنٌ سَاجِيَةٌ ، فَاتْرَه النَّظْرُ يَغْتَرِي الْحُسْنَ فِي النِّسَاءِ ، وَلَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ ، إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً الرِّيحَ غَيْرَ مُظْلَمَةٍ ، وَسَجَا الْبَحْرُ ،

إِذَا سَكَنَتْ أَمْوَالُهُ ، وَالتَّسْجِيَةُ : أَنْ يُسْجَى الْمَيْتُ بِثَوْبٍ ، أَيْ يُغَطَّى بِهِ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الرِّيحِ :

* وَإِنْ سَجَتْ أَعْقَبَهَا صَبَاهَا*

أى سكنت .

أبو زيد : أَتَانَا بِطَعَامٍ فَمَا سَاجِينَاهُ ، أَيْ مَا مَسَسْنَاهُ .

وقال أبو مالك ، يقال : هَلْ تُسَاجِي ضَيْعَةً ، أَيْ هَلْ نُعَالِجُهَا .

قال ابن بُرْجٍ ، قال الأصمعيُّ : سُجَّو اللَّيْلِ : تَغْطِيَتُهُ النَّهَارَ مِثْلَ مَا يُسْجَى الرَّجُلُ بِالنُّوبِ ، وَسَجَا الْبَحْرُ وَأَسْجَى إِذَا سَكَنَ .

ناقه سَجَّوَاء ، إِذَا حَلَبْتَ سَكَنْتِ . وَكَذَلِكَ السَّجْوَاءُ فِي النَّظَرِ وَالطَّرْفِ ، أَمْرًا هِجَاءِ الطَّرْفِ وَسَاجِيهِ الطَّرْفِ ، أَي فَايِرُهُ الطَّرْفِ سَاكِنْتَهُ ، ابْنُ بَرَجٍ : مَا كَانَتِ الْبَيْرُ سَجَّوَاءً وَلَقَدْ أَشَجَّتْ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ أَشَجَّتْ فِي الْغَزَاةِ فِي اللَّبَنِ ، قَالَ : وَسَجَا اللَّيْلُ سَجَّوَاءً ، إِذَا سَكَنَ ، وَمَا كَانَتِ الْبَيْرُ عَضُوضًا وَلَقَدْ أَعَضَّتْ .

سوج - سيج

قال الليث : السَّيْجَانُ : الطَّيَالِسَةُ السُّودُ ، وَاحِدُهَا سَاجٌ .

وقال الليث : هُوَ الطَّيْلَسَانُ الضَّخْمُ الْغَلِيظُ .

وقال ابن الأعرابي : سَاجٌ يَسُوجُ سَوْجًا وَسُوجًا وَسُوجَانًا ، إِذَا سَارَ سَيْرًا رُؤِيدًا ، وَأَنشَدَ :

ص : ٩٧

* غَزَاءٌ لَيْسَتْ بِالسَّوْجِ الْجَلِيحِ *

وقال أبو عمرو : السَّوْجَانُ الذَّهَابُ والمَجَىء.

ابن كيسان : السَّيْجَانُ فِي الطَّيَالِسَةِ السُّودِ كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، الْوَاحِدُ سَاجٌ.

يُقَالُ : حَظَرَ فُلَانٌ جِدَارَهُ ، بِالسَّيَاحِ وَهُوَ أَنْ يُسَيِّحَ حَائِطَهُ بِالسُّوْكِ لِنَلَا يُتَسَوَّرَ.

الليث : السَّاجَةُ ، الْحَشَبَةُ الْوَاحِدَةُ الْمَشْرُوجَةُ الْمُرَبَّعَةُ كَمَا جُلِبَتْ مِنَ الْهِنْدِ ، وَجَمَعَهَا السَّاجُ.

وقال ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلسَّاجَةِ الَّتِي يُشَقُّ مِنْهَا الْبَابُ : السَّلِيحَةُ.

وقال الليث : السَّوْجُ مَوْضِعٌ ، وَسَوَاجٌ اسْمُ جَبَلٍ.

ويقال : حَظَرَ فُلَانٌ كَرَمَهُ بِالسَّيَاحِ ، وَهُوَ أَنْ يُسَوِّجَ حَائِطَهُ بِالسُّوْكِ يُتَسَوَّرَ.

وسج

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الْوَسْجُ وَالْعَسْجُ ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ الْإِبِلِ ، وَقَدْ وَسَجَ الْبَعِيرُ يَسِجُ وَسَجًا وَسَيْجًا.

وقال النَّضْرُ : أَوَّلُ السَّيْرِ الدَّيْبُ ، ثُمَّ الْعَنْقُ ، ثُمَّ التَّرْتِيدُ ، ثُمَّ الذَّمِيلُ ، ثُمَّ الْعَسْجُ وَالْوَسْجُ ، ثُمَّ الرَّنْكَ وَنَحْوَ ذَلِكَ.

قال الأصمعي ، وقال الليث : وَسَجَبَ النَّاقَةُ تَسِجُ وَسَيْجًا ، وَهِيَ وَسَوْجٌ : وَهُوَ مَشْيٌ سَرِيعٌ.

[باب الجيم والزاي] [ج ز]

إشارة

(واىء) جزا ، جَزَأً ، جَاز ، جِئز ، وَجَز ، زَاج ، زَجَا ، أَزَج.

جزى

سَمِعْتُ الْمُنْدَرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الْجَزَاءُ يَكُونُ ثَوَابًا ، وَيَكُونُ عِقَابًا. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَادِبِينَ (٧٤) قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ) [يوسف : ٧٤ ، ٧٥].

قال : معناه ، قَالُوا فَمَا عُقُوبَتُهُ إِنْ بَانَ كَذِبُكُمْ بِأَنَّهُ لَمْ يَسْرِقْ ، أَيْ مَا عُقُوبَةُ السَّرِقِ عِنْدَكُمْ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ؟ قَالُوا : جَزَاءُ السَّرِقِ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ ، أَيْ الْمَوْجُودُ فِي رَحْلِهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : جَزَاءُ السَّارِقِ عِنْدَنَا اسْتِرْقَاقُ السَّارِقِ الَّذِي يُوجَدُ فِي رَحْلِهِ سَيِّئُهُ ؛ وَكَانَتْ سَيِّئُهُ آلِ يَعْقُوبَ ، ثُمَّ وَكَّدَهُ ، فَقَالَ : (فَهُوَ جَزَاؤُهُ).

قلت : وهذا الذى ذكّرته فى الهاءات وغيرها ، قولُ أبى العباس أحمد بن يحيى ، وقول أبى إسحاق الزجاج .

والجزاء أيضاً : القضاء . قال الله جلّ وعزّ : (وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) [البقره : ٤٨].

قال الفراء : يعودُ على اليوم والليله ، ذكرهما مرّةً بالهاء وحدها ، ومرّةً بالصفه ، فيجوزُ ذلك ، كقوله :

ص : ٩٨

لا تَجْزِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً : وَتُضْمَرُ الصَّفَهَ ، ثم تظهرها فتقول : (لا تَجْزِي) فيه (نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً).

قال : وكان الكسائي لا يُجِيزُ إضمار الصَّفَه في الصَّلَات.

وسمعتُ المُنْدَرِي يقول : سمعتُ أبا العباس ، يقول : إضمار الهاء والصَّفَه واحدٌ عند الفراء. تَجْزِي وَتَجْزِي فِيهِ ، إذا كان المعنى واحداً.

قال : والكسائي يُضْمَرُ الهاء ، والبصريون يُضْمَرُونَ الصَّفَه.

وقال أبو إسحاق : معنى (لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً) [البقره : ٤٨] أى لا تَجْزِي فِيهِ.

وقيل : لا تَجْزِيهِ ، وَحِذْفُ «فيه» ها هنا سائغ ، لأنَّ «في» مع الظروف مَحْدُوفَه ، وقد تقول : أَتَيْتَكَ الْيَوْمَ ، وَأَتَيْتَكَ فِي الْيَوْمِ ، فإذا أَضْمَرْتَ ، قلت : أتيتك فيه ، ويجوزُ أن تقول : أَتَيْتَكَه ، وأنشد :

وَيَوْمًا شَهَدْنَاهُ سَلِيمًا وَعَامِرًا

قَلِيلًا سِوَى الطَّغْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

أَرَادَ شَهَدْنَا فِيهِ.

قلت : ومعنى قوله : (لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً) يعنى يوم القيامة ، أى لا تَقْضِي فِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً.

يقال : جَزَيْتُ فَلانًا حَقَّهُ ، أى قَضَيْتُهُ ، وَأَمَرْتُ فَلانًا يَتَجَزَى دِينِي ، أى يَتَقَاضَاهُ ، ومنه حديثُ النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لأبي بُرْدَةَ بن نِيَّارٍ فِي الْجَدْعَةِ الَّتِي أَمَرَهُ أَنْ يُضْحَى بِهَا مِنَ الْمِغْزَى : «ولا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : هو مأخوذٌ من قولك : قد جَزَى عَنِّي هذا الأمرُ ، فهو يَجْزِي عَنِّي ، ولا هَمْزٌ فِيهِ.

قال : ومعناه لا تَقْضِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ ، وليس في هذا هَمْزٌ.

ويقال : جَزَيْتُ فَلانًا بما صَنَعَ جَزَاءً.

وقضيتُ فَلانًا قَرْضَهُ ، وجزيتَه قَرْضَهُ.

وتقول : إن وَضَعْتَ صَدَقَتَكَ فِي آلِ فَلانٍ جَزَتْ عَنْكَ ، وهى جازِيَةٌ عَنْكَ.

قلت : وبعضُ الفقهاء يقول : أَجْزَى عَنْكَ بمعنى جَزَى أى قَضَى. وأهل اللغه يقولون : أجزأ بالهمز ، وهو عندهم بمعنى كَفَى.

قال الأصمعيّ : أَجْزَأْنِي الشَّيْءُ إِجْزَاءً مَهْمُوزٌ ، معناه كفاني. وأنشد :

لَقَدْ آلَيْتُ أُعْذِرُ فِي جَدَاعٍ

وَإِنْ مُنِّتُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ

بَأَنَّ الْعَدْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ

وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْرَأُ بِالْكَرَاعِ

قوله : يَجْرَأُ بِالْكَرَاعِ ، أى يكتفى بها ، ومنه قول الناس : اجْتَرَأْتُ بِكَذَا وَكَذَا ، وَتَجَرَأْتُ بِهِ ، أى اِكْتَفَيْتُ بِهِ وَأَجْرَأْتُ بِهِذَا الْمَعْنَى .

ص : ٩٩

ومنه قول العرب : جَزَأَتِ الماشيَةُ تَجْزَأُ جُزْءًا إِذَا اكَتَفَتْ بِالرَّطْبِ عن شرب الماءِ .

وقال لبيد :

* جَزَأَ فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا*

أى اكَتَفِيَ بالرَّطْبِ عن شُرْبِ الماءِ ، يَعْنِي عَيْرًا وَأَتَانَهُ .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، أنه أنشده لبعض بني عمرو بن تميم :

ونحن قتلنا بِالْمَخَارِقِ فارساً

جَزَاءَ العُطَاسِ لا يموت المُعَاقِبِ

قال : يقول : عَجَلْنَا إدْرَاكِ الثَّأْرِ كَقَدْرِ ما بين التَّشْمِيتِ والعُطَاسِ .

والمُعَاقِبِ : الذى أدرك ثأره لا يموت المُعَاقِبِ أى أنه لا يموت ذَكَرُ ذلك بعد موته ، قال : ومثله قول مهلهل :

فقتلى بقتلانا وَجَزُّ بَجَزَّنَا

جزاء العُطَاسِ لا يموتُ مَنْ اتَّأَزُ

أى لا يموت ذكره .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : يُجْزَى قَلِيلٌ من كَثِيرٍ . وَيُجْزَى هذا من هذا ، أى كُلُّ واحدٍ منهما يَقُومُ مقام صاحبه .

وسئل أبو العباس عن جَزَيْتُهُ وَجَازَيْتُهُ ، فقال : قال الفراء : لا يكون جَزَيْتُهُ إلا فى الخبر ، وَجَازَيْتُهُ يكون فى الخير والشر .

قال : وغيره يجيز جَزَيْتُهُ فى الخير والشر ، وَجَازَيْتُهُ فى الشر ، ويقال : اللَّحْمُ السَّيِّمِينِ أَجْزَأُ من المَهْزُولِ ، ومنه يقال : ما يُجْزِئُنِي هذا الثوب ، أى ما يكفينى .

ويقال : هذه إبْلُ مَجَازِيٌّ يا هذا ، أى تكفى الحِمْلَ ، الواحدُ مُجْزِيٌّ ، وفلان بارع مُجْزِيٌّ لأمره ، أى كافٍ أمره .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ (١٥)) [الزخرف : ١٥] .

قال أبو إسحاق : يَعْنِي به الَّذِينَ جَعَلُوا الملائِكَةَ بناتِ الله ، تَعَالَى اللهُ عما افْتَرَوْا .

قال : وقد أنشدتُ لبعض أهل اللغه بَيْتًا يَدُلُّ على أَنَّ معنى : جُزْءٍ معنى الإناثِ ولا أدْرِى البَيْتُ قَدِيمٌ أم مَصْنُوعٌ .

أنشدوني :

إِنْ أَجْرَأَتْ حُرَّةٌ يَوْمًا فَلَا عَجَبٌ

لَا تُجْزِيءُ الْحُرَّةُ الْمَذْكَارُ أَحْيَانًا

أَيُّ إِنْ أَنْثَتْ ، أَيُّ وَلَدَتْ أُثْنِي .

قلت : واستدل قائل هذا القول بقوله جل وعز : (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا) [الزخرف : ١٩].

وأنشد غيره لبعض الأنصار :

نَكَحْنَهَا مِنْ بَنَاتِ الْأَوْسِ مُجْرِيَةً

لِلْعَوْسَجِ اللَّدْنِ فِي أَيْبَاتِهَا زَجْلُ

ص: ١٠٠

يعنى امرأه غزآله بمغازل سؤيت من خشب العوسج.

قلت : والجزء فى كلام العرب : النصب ، وجمعه أجزاء.

ويقال : جزأت الحال بينهم ، وجزأته إذا قسّمته ، يُخفّف ويُثقل.

وكأنّ المعنى فى قول الله جلّ وعزّ : (وجعلوا له من عباده جزءاً) [الزخرف : ١٥].

أى جعلوا نصيب الله من الولد الإناث ، دون الذكور ، واشتأثروا بالذكور.

قلت : ولا- أدرى ما الجزء بمعنى الإناث ، ولم أجده فى شعر قديم ولا رواه عن العرب الثقات. ولا يعبا بالبيت الذى ذكره لأنه مصنوع.

وقال الأصمعى : اسم الرجل جزء بفتح الجيم ، وكأنه مصدر جزأت جزءاً.

وكذلك قال أبو عبيده ، قال : والجزأه : نصاب السكين.

قال أبو زيد : وقد أجزأتها إجزاءً ، وأنصبتّها إنصاباً ، أى جعلت لها نصاباً ، وجزأه ، وهما عجز السكين.

قال أبو زيد : والجزأه لا تكون للسيف ولا للخنجر ، ولكن للمثتره التى تؤسم بها أخفاف الإبل ، وللسكاكين ، وهى المقبض.

ويقال : ما لفلان جزء ، وما له أجزاء ، أى ما له كفايه.

أبو عبيد ، عن أبى زيد : أجزأت عنك مجزأ فلان ، ومجزأته ، ومجزأ فلان ، ومجزأته ، وكذلك أعنيت عنك مثله فى اللغات الأربع.

قال : ويقال : هذا رجل حشبيك من رجل ، ونأهيك وكافيك وجزايك ، بمعنى واحد.

قال القطامى :

وما دهرى يمينى ولكن

جزتكم يا بنى جشم الجوازي

أى جزتكم جوازي حقوقكم وذمامكم ، ولا منه لى عليكم.

والجزية : جزية الناس التى تؤخذ من أهل الذمه ، وجمعها : الجزى.

وقال ابن الأعرابى : الجزى الجوالى ، والجاليه الجزية.

وقال أبو بكر: الجزية في كلام العرب: الخراج المَجْعُول على الذَّمِّ، سُمِّيت جزية لأنها قضاءٌ منه لما عليه، أَخَذَ من قولهم: جَزَى يَجْزِي، إذا قضى.

وأما قولهم: جَزَتَكَ عَنِّي الجوازي، فمعناه جَزَتَكَ جوازي أفعالِكَ المحموده؛ وحقوقِكَ الواجبه، والجوازي معناها الجزاء: جمع الجازيه مَصِيدَر على «فاعله» كقولك: سَمِعْتَ رَواعِي الإبل وَثَواعِي الشَّاهِ أَيْ سمعت رُغاءها وَثُغاءها، ومنه قول الله جَلَّ وَعَزَّ: (لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ (١١)) [الغاشية: ١١] أَيْ لَغَوًّا، وجمعها

ص: ١٠١

اللَّوَاغِي. وقال أبو ذؤيب :

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَانَةً

فَتِلْكَ الْجَوَازِي عَقْبُهَا وَنَصِيرُهَا

أى جُزيت كما فعلت ؛ وذلك أنه اتهمه فى حيلته.

وقال الليث : فلان ذو جزاء ، وذو عناء ، محدودان. قال : والمجزوء من الشعر ، إذا ذهب فعلٌ واحد من فواصله. كقوله :

يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِي

ن أَنَّهُمَا قَدْ التَّامَا

فَإِنْ تَسْمَعُ بِلَأْمِهِمَا

فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَقِمَا

ومثله قوله :

* أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا*

ذهب منه الجزء الثالث من عجزه.

جوز - جيز - جاز

الأصمعيّ : الْجَازُ الْعُصْصُ ، يقال : جَازَ يَجَازُ جَازًا ، إِذَا غَصَّ.

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : «أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جَائِزَ بَيْتِي انْكَسَرَ ، فَقَالَ : خَيْرٌ ، يُرِدُّ اللَّهُ غَائِبِيكَ ، فَرَجَعَ زَوْجُهَا ، ثُمَّ غَابَ ، فَرَأَتْ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمْ تَجِدِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَجَدَتْ أَبَا بَكْرٍ ، فَسَأَلَتْهُ ، فَقَالَ : يَمُوتُ زَوْجُكَ».

قال أبو عبيد : الجائزُ فى كلامهم الخُشْبَةُ التى توضع عليها أطراف الخُشْبِ ، وهى التى تُسَمَّى بالفارسيَّة التَّير.

قال : وقال أبو زيد : جمع الجائز أجوزة وجوزان.

وقال أبو عمرو نحوه.

وقال ابن شميل : الجائز الذى يُمرُّ على القوم ، وهو عطشان سقى أو لم يسق ، فهو جائز ، وأنشد :

مَنْ يَغْمَسُ الْجَائِرَ غَمَسَ الْوَدْمَةَ

خَيْرٌ مَعَدًّا حَسَبًا وَأَكْرَمَهُ

وقال الليث : جَزْتُ الطَّرِيقَ جَوَازًا ، وَمَجَازًا وَجُوزًا ، والمجاز : الموضع ، وكذلك المَجَازَه .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : جَزْتُ المَوْضِعَ ، سِرْتُ فِيهِ ، وَأَجَزْتُهُ : خَلَفْتُهُ وَقَطَعْتُهُ ، وَأَجَزْتُهُ : أَنْقَذْتُهُ .

هكذا رواه شمر لأبي عبيد بالقاف ، ومنه قال امرؤ القيس :

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى

بَنَّا بَطْنَ خَبْتِ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ

وقال أوس بن مغراء :

* حَتَّى يُقَالَ أَجِزُوا آلَ صَفْوَانَا*

أى أَنْفِذُوهُمْ ، يَمْدَحُهُمْ بِأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ الْحَاجَّ .

وقال الليث : جَاوَزْتُ المَوْضِعَ جَوَازًا ، بِمَعْنَى جُزْتُهُ ؛ وَتَجَاوَزْتُ عَنْ ذَنْبِهِ ، أَيْ لَمْ أَخْذِهِ بِهِ .

ص: ١٠٢

الحراني ، عن ابن السكيت ، قال : الجواز السقي ؛ يقال : أجزونا أى اشقونا ، والمستجير : المستقي .

قال الراجز :

يا صاحب الماء فدتك نفسي

عجل جوازي وأقل حبسي

أى عجل سقي .

وقال القطامي :

وقالوا : فقيم قيم الماء فاستجز

عباده إن المستجير على قتر

وقال : وحكى ابن الأعرابي ، عن بعض الأعراب : لكل جابه جوزه ثم يؤذن ، أى لكل من ورد علينا سقيه ، ثم يمنع من الماء .
يقال : أذنته تأذينا ، أى رددته .

أبو بكر : أجاز السلطان فلاناً بجائزه ، وأصل الجائزه أن يعطى الرجل الرجل ماءً يجيزه ليذهب لوجهه ، فيقول الرجل : إذا ورد ماء لقيم الماء أجزني أى أعطني ماءً حتى أذهب لوجهي ، وأجوز عنك ، ثم كثر هذا حتى سموا العطيه جائزه .

وقال الليث : التجوز في الدراهم أن تجوزها ، قال : والمجوزة من الغنم التي بصدورها تجوز ، وهو لون مخالف للونها .

أبو عبيد ، عن أبي زيد في شيات الضأن ، قال : إذا ابيض وسطها ، فهي جوزاء .

وقال غيره : جوز كل شيء وسطه ، وجوز الفلاة : وسطها ، وجوز الجراد : وسطها .

وقال ابن المظفر : الإجاز : ارتفاق العرب . كانت العرب تحبى وتسئ تأجز على وساده ، ولا تتكىء على يمين ولا على شمال أى تتحنى على وساده .

قلت : لم أسمع الإجاز لغير الليث ، ولعله قد حفظه .

وروى عن شريح أنه قال : إذا باع المجيزان فالباع للأول ، وإذا أنكح المجيزان فالنكاح للأول ، والمجيز : الولي .

ويقال : هذه امرأة ليس لها مجيز ، والمجيز : الوصي ، والمجيز : القيم بأمر اليتيم ؛ والمجيز : العبد المأذون له في التجاره .

وفي الحديث أن رجلاً خاصم إلى شريح غلاماً لزياد في بؤذونه باعها وكفل له الغلام ، فقال له شريح : إن كان مجيزاً ، وكفل

لك غَرَمٍ ، أراد ، إن كان مأذوناً له في التَّجاره.

قلت : والْجِزَةُ من الماءِ مِقْدَارُ ما يَجُوزُ به المسافرُ من مَنْهَلٍ إلى مَنْهَلٍ . يقال : اسقِنِي جِيزَةً وجائِزَةً وجَوْزَةً .

وفي الحديث : الضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وجائِزَتُهُ يَوْمٌ وِليَهِ ، أَى يُعْطَى ما يَجُوزُ به مسافه يوم وِليَهِ .

والتَّجَاوِيزُ : بُرُودٌ مَوْشِيَّةٌ من بُرُودِ اليَمَنِ ،

ص: ١٠٣

واحدها تَجَوَّاز.

وقال الكميت :

حتى كأنَّ عِراصَ الدارِ أُرْدِيه

من التجاويزُ أو كُرَّاسُ أسْفار

والمجازة : موسمٌ من المواسم. وذو المجازة : مَنْزِلٌ من مَنازِلِ طريقِ مَكَّةَ بينِ ماوِيَّهٍ وَيَنْسُوعَةَ على طريقِ البَصْرَةِ.

والجِيزه : النَّاحِيه ، وجمعها جِيزٌ ، وَعَبْرُ النَّهْرِ : جِيزَتُهُ ، وَجِيزٌ : قَزِيهٌ من قَرىِ مِصرَ ، وإليها نسبُ الرِّبيعِ بنِ سَليمانِ الجِيزِيِّ.

وَأخبرني المَندَرِيُّ ، عن أبي العباسِ أحمدَ ابنِ يحيى ، قال : دَفَعُ إليَّ الزبيرُ الإجازةَ ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ . وَكَذلكَ عبدُ اللهِ بنِ شَبيبِ أَجازَ إليَّ ، فَقُلْتُ لهما : أَيُّشُ أَقولُ فيهِ ؟

فقالا : قل فيهِ إن شِئتَ : حَدَّثنا ، وإن شِئتَ أَخبرنا ، وإن شِئتَ كَتَبَ إليَّ .

أزج

قال ابنُ السَّكَيْتِ : قال أبو عمرو : الأَزْجُ : سُرْعَةُ الشَّدِّ ، وَفَرَسٌ أَزْجٌ ؛ وَأَنشد :

* فَرَجٌ رَمْدَاءٌ جِواداً تَأْزِجُ *

وقال النُّصْرُ : الأَزْجُ مَعْرُوفٌ ؛ يُقالُ لهُ بِالفارسيه «أُوسْتان» .

وقال اللَّيْثُ نَحْوَهُ ، قال والتَّأْزِجُ : الفَعْلُ ، وَهُوَ بَيْتٌ يَبْنى طويلاً .

وجز

قال اللَّيْثُ : الوَجْزُ الوَحَاءُ ، تقول : أَوْجَزَ فلانٌ إِجْزاً في كلِّ أمرٍ ، وَقَدْ أَوْجَزَ الكلامَ والعِطِيهَ ونحوها .

وَأَنشد :

* مَا وَجَزَ مَعْرُوفَكَ بِالرِّماقِ *

وَأمرٌ وَجِيزٌ ، وَكلامٌ وَجِيزٌ .

قال رُوْبَه :

* لَوْلَا عَطَاءٌ مِنْ كَرِيمٍ وَجَزٍ *

قال أبو عمرو: الْوَجْزُ السَّرِيعُ الْعَطَاءُ، وَجَزَ فِي كَلَامِهِ وَأَوْجَزَ.

وقال رُوْبُهُ أَيْضاً :

* عَلَيَّ حَزَابِيٌّ جَلَالٌ وَجَزٍ *

يعنى بَعِيرًا سَرِيعًا.

زوج

قال الليث: الزَّاجُ، يُقَالُ لَهُ: الشَّبُّ الْيَمَانِيُّ، وَهُوَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ وَهُوَ مِنْ أَخْلَاطِ الْحَبْرِ.

الْحِرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: يُقَالُ هُوَ زَوْجُهَا وَهِيَ زَوْجُهُ.

قال الله تعالى: (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) [الأحزاب: ٣٧].

وقال أيضاً: (وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ) [النساء: ٢٠] أى امْرَأَةً مَكَانَ امْرَأَةٍ، وَالْجَمِيعُ الْأَزْوَاجُ.

وقال: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ) [الأحزاب: ٢٨]. قال: وَيُقَالُ: هِيَ زَوْجَتُهُ.

وأنشد:

يَا صَاحِبِ بَلْعِ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلِّهْمُ

أَنْ لَيْسَ وَصَلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَا الذَّنْبِ

ص: ١٠٤

وتقول العرب : زَوْجَتَهُ امْرَأَةٌ ، وَتَزَوَّجَتْ امْرَأَةً ، وليس من كلام العرب . تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ ، ولا زَوَّجْتُ مِنْهُ امْرَأَةً .

قال : وقول الله : (وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) [الدخان : ٥٤] أى قَرَنَاهُمْ .

وقال الفراء : هو لُغَةٌ فى أَرْدِ شَنْوَاءِ .

وقال أبو بكر : العامه تخطىء فَتَظَنَّ أَنَّ الزَّوْجَ اثْنَانِ ، وليس ذلك من مذاهب العرب ، إذا كانوا لا يتكلمون بالزوج مَوْحِداً فى مثل قولهم : زوج حمام ، ولكنهم يُتَنَوَّنُهُ فيقولون : عندى زوجان من الحمام ، يعنون ذكراً وأنثى ، وعندى زوجان من الخفاف ، يعنون اليمين والشمال . ويوقعون الزَّوْجَيْنِ على الجنسين المختلفين ، نحو : الأسود والأبيض ، والحلو والحامض .

قال الله : (وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى) ((٤٥)) [النجم : ٤٥] .

وقال : (ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ) [الأنعام : ١٤٣] أراد ثمانية أفراد ، دلَّ هذا على ذلك .

قال : ولا تقول للواحد من الطير زوجٌ كما يقولون للاثنتين زوجان ؛ بل يقولون للذكر فَرْدٌ ، وللأنثى : فَرْدَةٌ .

قال الطرماح :

خَرَجْنَ اثْنَتَيْنِ ، وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً

يُبَادِرْنَ تَغْلِيصاً سِمَالَ الْمِدَاهِنِ

وتقول العرب فى غير هذا : الرجل زوج المرأة ، والمرأه زوج الرجل وزوجته ، وسمَّى العرب الاثنتين زَكَاً ، والواحد : خَسَاءً .

والافتعال من هذا الباب ازدوج الطيرُ ازدواجاً فهى مزدوجهٌ .

قال : وتقول : عندى زَوْجًا نِعَالٍ وَزَوْجًا حَمَامٍ ، وَأَنْتَ تَعْنَى ذَكَرًا وَأُنْثَى .

قال الله : (فَاسْأَلْكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) [المؤمنين : ٢٧] .

ويقال لِلنَّمَطِ زَوْجٌ ، قال لبيد :

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظَلُّ عَصِيئُهُ

زَوْجٌ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقِرَامُهَا

وقال الله : (مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) [ق : ٧] . أى من كلِّ ضَرْبٍ مِنَ النَّبَاتِ حَسَنٍ ، وَالزَّوْجُ : اللَّوْنُ .

وقال الأعشى :

وَكُلُّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيَابِجِ يَلْبَسُهُ

أَبُو قُدَامَةَ مَحْبُوبٌ بِذَآكِ مَعَا

وكان الحسن يقول في قوله : (وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ) [الذاريات : ٤٩]. قال : السَّمَاءُ زَوْجٌ ، والأَرْضُ زَوْجٌ والشَّتَاءُ زَوْجٌ ،
والصَّيْفُ زَوْجٌ ، واللَّيْلُ زَوْجٌ ، والنَّهَارُ زَوْجٌ ، ويُجْمَعُ الزَّوْجُ أَزْوَاجًا وَأَزْوَاجٌ ، وقد اذْدَوَجَتْ الطَّيْرُ ، اِفْتَعَالٌ مِنْهُ .

ص : ١٠٥

وفى حديث أبي ذرٍّ ، أنه سَمِعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ . قال : وقلت : وما زَوْجَانِ مِنْ مَالِهِ؟ قال : عَيْدَانِ أَوْ فَرْسَانِ أَوْ بَعِيرَانِ مِنْ إِبِلِهِ» وكان الحَسَنُ يقول : دِينَارَانِ أَوْ دِرْهَمَانِ أَوْ عَيْدَانِ ، واثنانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَوْجٌ .

إِسْحَاقُ ، قلت لأحمد : ما زوجان مِنْ مَالِهِ؟ قال : عَيْدَانِ . وقال : عَجِبْتُ مِنْ امْرَأَةٍ عَجِبْتُ مِنْ امْرَأَةٍ حَصَانٍ رَأَيْتَهَا لَهَا وَلَعْدٌ مِنْ زَوْجِهَا وَهِيَ عَاقِرٌ . أراد مِنْ زَوْجِ حَمَامٍ لَهَا ، وَهِيَ ، يَعْنِي الْمَرْأَةَ ، عَاقِرٌ .

فقلت لها : بُجْرًا فَقَالَتْ مُجِيبَتِي

أَتَعْجَبُ مِنْ هَذَا وَلِي زَوْجٌ آخَرُ

يعنى زوج حمامٍ آخر .

قال الزجاج فى قول الله : (احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ) [الصفات : ٢٢] معناه : ونظراءهم ضَرْبَاءَهُمْ . تقول : عندى مِنْ هَذَا أَزْوَاجِ أَى أَمْثَالِ ، وكذلك زوجان مِنْ الْخِفافِ أَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَظِيرُ صَاحِبِهِ ، وكذلك الزَّوْجُ : الْمَرْأَةُ ، وَالزَّوْجُ : الْمَرْءُ قَدْ تَنَاسَبَا بِعَقْدِ النِّكَاحِ .

وكذلك قوله : (وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجًا) [ص : ٥٨] أَى أَنْوَاعٍ .

وقال : فى قوله : (أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا) [الشورى : ٥٠] معنى يُزَوِّجُهُمْ : يَفْرِّقُهُمْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ اقْتَرَنَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ فَهُمَا زَوْجَانِ .

وقال الفراء : يجعلُ بعضُهم بنين ، وبعضُهم بنات ؛ فذلك التَّزْوِيجُ . قلت : أراد بالتزويج التَّصنيفُ ؛ والزَّوْجُ : الصَّنْفُ ، فالذَّكْرُ صِنْفٌ ، وَالْإُنْثَى : صِنْفٌ .

قال : وكان الأصمعيُّ لا- يُجِيزُ أَنْ يُقَالَ لِفَرَّخَيْنِ مِنَ الْحَمَامِ وَغَيْرِهِ زَوْجٌ . ولا- لِلنَّعْلَيْنِ زَوْجٌ . ويقال فى ذلك كُلُّهُ : زَوْجَانِ لِكُلِّ اثْنَيْنِ .

وقال ابن شُمَيْلٍ : الزَّوْجُ اثْنانِ ؛ وَكُلُّ اثْنَيْنِ زَوْجٌ ، وقال : اشْتَرَيْتُ زَوْجَيْنِ مِنْ خِفافٍ ، أَى أَرْبَعَةَ .

قلت : وَأَنْكَرَ النَّحْوِيُّونَ مَا قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ .

وَالزَّوْجُ : الْفَرْدُ عِنْدَهُمْ .

ويقال لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ : الزَّوْجَانِ .

وقال الله : (ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ) [الأنعام : ١٤٣] ، يريد ثمانيه أَفْرَادٍ .

وقال : (اِحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) [هود : ٤٠] وهذا هو الصَّواب.

ويقال للمرأة : إِنَّهَا لَكَثِيرَةُ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَةِ ، ويقال : زَوَّجْتُ الْمَرْأَةَ الرَّجُلَ ، ولا يقال : زَوَّجْتُهَا مِنْهُ.

زجا

قال الليث : التَّرْجِيهُ دَفْعُ الشَّيْءِ كَمَا تُرْجَى الْبَصْرَةُ وَلَدَهَا ، أَيْ تَسَوَّفُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبِ ذِي غَمْرِهِ دَاجِيَّتُهُ

يَّيْتُهُ بِالْقَوْلِ وَأَزْدَجِيَّتُهُ

ص: ١٠٦

وَالرِّيحُ تُزْجِي السَّحَابَ : أَى تَسُوِّقُهُ سَوَاقًا رَفِيقًا ، وَالْمُزْجِي الْقَلِيلُ .

وقال الله : (وَجِئْنَا بِبِضَاعِهِ مُزْجَاهٍ) [يوسف : ٨٨] أخبرنا المنذرى ، عن الغسانى ، عن سلمه ، عن أبى عبيده ، قال فى قوله : (وَجِئْنَا بِبِضَاعِهِ مُزْجَاهٍ) [يوسف : ٨٨] أَى يَسِيرَهُ قَلِيلَهُ ، وَأُنشِد :

* وَحَاجِهِ غَيْرِ مُزْجَاهٍ مِنَ الْحَاجِ *

ويقال : أَرْجَيْتُ الشَّيْءَ إِزْجَاءً ، أَى دَافَعْتُ بِقَلِيلِهِ ، وَهَذَا أَمْرٌ قَدْ زَجَوْنَا عَلَيْهِ نَزْجُو .

ويقال : أَرْجَيْتُ أَيَامِي وَرَجَيْتُهَا ، أَى دَافَعْتُهَا بِقَوْتٍ قَلِيلٍ .

قلت : وَسَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا مِنْ بَنِي فَرَارِهِ يَقُولُ : «أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْحَاضِرَةِ قَبْلَتُمْ دُنْيَاكُمْ بِقَبْلَانٍ وَنَحْنُ نَزْجِيهَا زَجَاءً» أَى نَتَبَلَّغُ بِقَلِيلِ الْقَوْتِ وَنَجْتَرِيءُ بِهِ .

وَرُوِيَ عَنِ أَبِي صَالِحٍ ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : (وَجِئْنَا بِبِضَاعِهِ مُزْجَاهٍ) قَالَ : كَانَتْ حَبَّةَ الْخَضِرَاءِ وَالصَّنُوبَرِ .

وقال إبراهيم النَّخَعِي فِي قَوْلِهِ : «مُزْجَاهٍ» مَا أَرَاهَا إِلَّا الْقَلِيلَةَ .

وقليل كانت متاع الأعراب : الصُّوف ، وَالسَّمْنُ .

وقال سعيد بن جبير : «بِضَاعُهُ مُزْجَاهٌ» دَرَاهِمٌ سَوْءٌ .

وقال عِكْرِمَةُ : هِيَ النَّاقِصَةُ .

وقال الليث : زَجَا الْخَرَّاجُ يَزْجُو : إِذَا تَيْسَرَتْ جَبَائِطُهُ .

ج ط (واىء)

مهمل .

[باب الجيم والذال] [ج د]

اشاره

(واىء) جاد ، جدا ، ودج ، وجد ، دجا ، (داج) ، أجد .

جود - جيد - أجد

الحرانئى ، عن ابن السِّكِّيت ، يقال : هذا شَيْءٌ جَيِّدٌ ، بَيْنَ الْجَوْدَةِ مِنْ أَشْيَاءِ حَيَادٍ ، وَهَذَا رَجُلٌ جَوَادٌ مِنْ قَوْمِ أَجْوَادٍ بَيْنَ الْجَوْدَةِ ، وَهَذَا فَرَسٌ جَوَادٌ مِنْ خَيْلٍ جَيَادٍ بَيْنَهُ الْجَوْدَةُ ، وَالْجَوْدَةُ ، وَهَذَا مَطَرٌ جَوْدٌ ، بَيْنَ الْجَوْدِ ، وَقَدْ جَيَّدَتِ الْأَرْضُ ، وَيُقَالُ : هَاجَتِ بِنَا سَمَاءٌ جَوْدٌ ، وَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ يَجُودُ جَوْدًا ، وَقَدْ جَيَّدَ فُلَانٌ مِنَ الْعَطَشِ ، يُجَادُ جَوَادًا وَجَوْدَةً .

وقال ذو الرُّمَّة :

تُعَاطِيهِ أَحْيَانًا إِذَا جَيَّدَ جَوْدَةً

رُضَابًا كَطَعْمِ الرَّنَجِيلِ الْمُعَسَّلِ

أَي إِذَا عَطِشَ عَطِشَةً .

وقال الباهلى فى الجواد :

وَنَصْرُكَ خَاذِلٌ عَنِّي بَطِيءٌ

كَأَنَّ بَكْمَ إِلَى خَذَلِي جَوَادًا

أبو عبيد : الجوادُ الجوع .

وقال أبو فراس :

ص : ١٠٧

تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِدَاءَهُ

من الجودِ لما اسْتَقْبَلَتْهَا السَّمَائِلُ

يريد جمع الشمال.

قال : وقال الأصمعيّ : من الجود ، أى من السخاء ويقال للذى غلبه النّوم مجود ، كأنّ النّوم جاده ، أى مطّره.

قال لبيد :

ومَجُودٍ من صُبَابَاتِ الكَرَى

عَاطِفِ التُّمْرِقِ صَدَقِ المَبْتَدَلِ

ويقال : جيدُ فلانٌ ، إذا أشرف على الهلاك ، كأن الهلاك جاده ؛ وأنشد :

وَقِرْنِ قد تَرَكَتْ لَدَى مِكَرٍّ

إِذَا ما جَادَهُ التَّرْفُ اسْتَدَارَا

ويقال : إنى لأجَادُ إلى لِقَائِكَ ، أى أسِيقُ إِلَيْكَ ، كأنّ هواه جاده الشّوقُ ، أى مطّره ، وإنه ليُجَادُ إلى فلان ، وإلى كلِّ شىء يَهْوَاهُ.

وقال الليث مثل ذلك ، وقال : هو يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، وَيَرِيقُ بِنَفْسِهِ وَيَفُوقُ بِهَا ، إذا كان فى السِّيقِ. وهو يَسُوقُ نَفْسَهُ ، وَيَغِيظُ نَفْسَهُ بِلا بَاء. وقال : وهو يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، معناه يَسُوقُ نَفْسَهُ ، من قولهم : إن فلاناً ليُجَادُ إلى فلان ، وإنه ليُجَادُ إلى حَنَفِهِ ، أى يُسَاقُ إليه. وقول لبيد :

* وَمَجُودٍ من صُبَابَاتِ الكَرَى*

معناه سِيقُ إلى صُبَابَاتِ الكَرَى.

وقال الأصمعيّ : معناه صُبَّتْ عليه صُبَابَاتِ الكَرَى صَبًّا من جُودِ المطر وهو الكثير منه.

ويقال : أجَادَ فلانٌ فى علمه ، وأَجُودَ وجُودَ فى عَدُوهِ تجويداً. وَعَدَا وَعَدُوا جَوَاداً. وإنى لأجَادُ إلى القتال : أى لأساق إليه.

والجيدُ : مُقَدَّمُ العنقِ ، وجمعه أجيادُ وامرأه جيذاء ، إذا كانت طويله العنق ، لا يُنْعَتُ به الرُّجُلُ. وقال العجاج :

تَسْمَعُ لِلحَلِيِّ إِذَا ما وَسَّوَسَا

وارتجَّ في أجيادِها وأجرَساً

جَمْعُ الجيدِ بما حَوَّلَه. قال : وامرأهُ جيدٌ أَنه حَسَنُه الجيد.

أبو عبيد : أَجَادَ الرَّجُلُ ، إِذَا كَانَ ذَا دَائِهِ جَوَادٍ. وقال الأَعشى :

فَمِثْلُكَ قَدْ لَهَوْتَ بِهَا وَأَرْضِ

مَهَامَه لَا يَقُودُ بِهَا الْمُجِيدُ

ويُقال : أَجَادَ بِهِ أَبَوَاهُ : إِذَا وَلَدَهُ جَوَاداً.

وقال الفرزدق :

قَوْمٌ أَبُوهُمْ أَبُو العاصي أَجَادَ بِهِمْ

قَزَمَ نَجِيبٌ لَجَدَّاتٍ مَناجِيبَ

اللحياني : سَرْنَا عُقْبَهُ جَوَاداً ، وَسَرْنَا عُقْبَتَيْنِ جَوَادَيْنِ ، وَسَرْنَا عُقْباً أَجَوَاداً إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً.

ويقال : جَاوَزْتُ فُلاناً فَجَدْتُهُ أَجُودَهُ إِذَا غَلَبْتُهُ فِي الجود.

ص: ١٠٨

وقال أبو سعيد : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى الْقَوْمِ يَتَجَاوَبُونَ الْحَدِيثَ ، وَيَتَجَاوَدُونَ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا يَتَجَاوَدُونَ؟

قال : يَنْظُرُونَ أَيُّهُمْ أَجْوَدُ حُجَّةً .

وَأَرْضٌ مَجُودَةٌ : أَصَابَهَا مَطَرٌ جَوْدٌ .

وَجَادَ عَمَلُهُ يَجُودُ جَوْدَةً ، وَجَدْتُ لَهُ بِالْمَالِ جُودًا ، وَقَوْمٌ أَجْوَادٌ وَجُودٌ ، وَنِسَاءٌ جُودٌ .

قال الأَخْطَلُ :

* وَهَنْ بِالْبَدَلِ لَا بُحْلٌ وَلَا جُودٌ *

ابن هانئ عن أبي زيد : وَقَعَ النَّاسُ فِي أَبِي جَادٍ أَيْ فِي بَاطِلٍ .

جدا

قال الأصمعيّ : الْجِدَاءُ الْغَنَاءُ مَحْدُودٌ ، يُقَالُ : فُلَانٌ قَلِيلُ الْغَنَاءِ عِنكَ : أَيْ قَلِيلُ الْغَنَاءِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : قَلَّ مَا يُخَيِّدِي فُلَانٌ عِنكَ ، أَيْ قَلَّ مَا يُغْنِي .

وَالْجَدَى مِنَ الْعَطِيَّةِ مَقْصُورٌ ، يُقَالُ : فُلَانٌ قَلِيلُ الْجَدَى عَلَى قَوْمِهِ ، وَيُقَالُ : مَا أَصَبْتُ مِنْ فُلَانٍ جَدْوًى قَطُّ أَيْ عَطِيَّةً ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَجْتَدِي فُلَانًا ، وَيَجْدُوهُ أَيْ يَسْأَلُهُ ، وَالسُّؤَالُ : الطَّالِبُونَ ، يُقَالُ لَهُمْ : الْمُجْتَدُونَ .

ويقال : أَصَابَنَا مَطَرٌ جَدَى ، أَيْ مَطَرٌ عَامٌ .

وقال الليث : يُقَالُ : جَدَى عَلَيْنَا فُلَانٌ يَجْدُو جَدْوًى ، وَأَجْدَى فُلَانٌ أَيْ أَعْطَى ، وَقَالَ : قَوْمٌ جُدَاهُ وَمُجْتَدُونَ .

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ وأبي عمرو ، يُقَالُ : هَذِهِ بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ ، وَجَدِيَّةٌ مِنْ دَمٍ .

قال : وقال أبو زيد : الْجَدِيَّةُ مَا لَزِقَ بِالْجَسَدِ ، وَالْبَصِيرَةُ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ .

وقال الليث : الْجَدِيَّةُ هِيَ لَوْنُ الْوَجْهِ .

يُقَالُ : اصْفَرَّتْ جَدِيَّةُ وَجْهِهِ ، وَأَنْشَدَ :

تَخَالَ جَدِيَّةَ الْأَبْطَالِ فِيهَا

غَدَاهُ الرُّوْعَ جَادِيًّا مَدُوفًا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الْجَادِيُّ الرَّغْفَرَانُ ، وَالْجِسَادُ مِثْلُهُ .

جَدِيَّةُ : قَرِيْبُهُ بِالشَّامِ يَنْبِتُ بِهَا الزَّعْفَرَانَ ؛ فَلذَلِكَ قَالُوا جَادِيَّ .

وقال عباس بن مرداس :

سُيُولُ الْجَدِيَّةِ جَادَتْ بِهَا

مُرَاشَاهُ كُلُّ قَتِيلٍ قَتِيلًا

سَلِيمٌ وَمَنْ ذَا الَّذِي مِثْلَهُمْ

إِذَا مَا ذُووُ الْفَضْلِ عَدَّوْا الْفَضُولًا

أَرَادَ جَدِيَّةَ الدَّمِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْجَدَايَةُ مِنْ أَوْلَادِ الطَّبَائِ الْذَكَرِ وَالْأُنْثَى مِنْهَا . قَالَ : وَالْجَدِيُّ الذَّكَرُ مِنْ أَوْلَادِ الْمِغْرَى ، وَإِذَا أَجْدَعَ الْجَدِيَّ وَالْعَنَاقُ سُمِّيَ عَرِيضًا وَعَتُودًا . وَيُقَالُ لِلْجَدِيِّ : إِمْرٌ وَإِمْرَةٌ ، وَهَلَّعٌ وَهَلَّعَةٌ ، قَالَ : وَالْعُطُطُ الْجَدِيُّ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَدَاةِ الرَّحْلِ

ص : ١٠٩

الجَدِيَّاتُ ، واحِدَتُهَا جَدِيَّةٌ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ ، وَهِيَ الْقِطْعُ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ الْمَحْشُوءِ ، تُشَدُّ تَحْتَ ظِلْفَاتِ الرَّحْلِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : فِي الْجَدِيَّةِ مِثْلُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : فِي جَدِيَّاتِ الْقَتَبِ مِثْلُهُ . وَقَدْ جَدَيْتَنَا قَتَبْنَا بِجَدِيَّةِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : جَدِيَّةُ السَّرَجِ الَّتِي يُسَمُّونَهَا الْحَدِيدَةَ ، وَالْجَمِيعُ الْجَدِيَّاتُ .

وَيُقَالُ : إِنَّهَا لِسَمَاءٍ جَدَّى مَا لَهَا خُلْفٌ ، أَى وَاسِعٌ عَامٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّ خَيْرَهُ لَجَدَّى عَلَى النَّاسِ ، أَى وَاسِعٌ .

ابن السكيت : الجدى يكتب بالألف وبالياء . ونجم في السماء ، يقال له : الجدى قريب من القطب .

وأما الذى يُقال له الجدى ، فهو يلزق الدلو ، وهو غير جدى القطب . والجداء محدود : مبلغ حساب الصرب ، ثلاثة فى اثنين ، جداء ذلك ستته .

وجد

قال الأصمعي وغيره : وَجِدْتُ عَلَى فُلَانٍ فَأَنَا أَجِدُ عَلَيْهِ مَوْجِدَةً وَذَلِكَ فِي الْعَضْبِ ، وَوَجِدْتُ بِفُلَانٍ فَأَنَا أَجِدُ وَجِدًا ، وَذَلِكَ فِي الْحُزْنِ ، وَإِنَّهُ لَيَجِدُ بِفُلَانِهِ وَجِدًا شَدِيدًا إِذَا كَانَ يَهُوَاهَا ، وَوَجِدْتُ فِي الْغِنَى وَالْيَسَارِ وَجِدًا وَوَجِدَانًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لَيْ الْوَاجِدُ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعَقُوبَتَهُ .

قال أبو عبيد : اللَّيُّ الْمَطْلُ ، وَالْوَاكِدُ : الَّذِي يَجِدُ مَا يَقْضَى بِهِ دَيْنَهُ ، وَمِثْلُهُ : مَطَّلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ) [الطلاق : ٦] . وَقِرَى (مَنْ وَجِدَكُمْ) .

يقال : وَجِدْتُ فِي الْمَالِ وَجِدًا وَوَجِدًا وَجِدَةً ، أَى صَبَرْتُ ذَا مَالٍ ، وَوَجِدْتُ الضَّالَّةَ وَجِدَانًا ، وَقَدْ يُشِيرُ تَعْمَلُ الْوَجْدَانَ فِي الْوُجْدِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : وَجِدَانُ الرَّقِيقِ يُغَطِّي أَفْنَ الْأَفِينِ .

وقال أبو سعيد : تَوَجَّدَ فُلَانٌ أَمْرًا كَذَا أَى شَكَاهُ ، وَهُمْ لَا يَتَوَجَّدُونَ سَهْرًا لَيْلِهِمْ ، وَلَا يَشْكُونَ مَا مَسَّهُمْ مِنْ مَشَقَّتِهِ .

ابن السكيت ، عن الأصمعي : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْجَدَنِي بَعْدَ مَا أَفْقَرَنِي أَى أَعْنَانِي .

وَالْوَاكِدُ : الْغَنِيُّ ، وَأَنْشَدَ :

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَنِيِّ الْوَاكِدِ *

وَيُقَالُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آجَدَنِي بَعْدَ ضَعْفٍ ، أَى قَوَانِي .

وناقه أجد ، أى قويه مؤثقه الخلق .

وقال الليث : الأجد اشتقاقه من الإجد ، والإجد كالطاق القصير . يقال : عَفِدُ مَوْجِدٌ ، وبابٌ مَوْجِدٌ . وناقَه مَوْجِدَه القَرَى ، وناقَه أجدٌ ، وهى التى فقارَ ظَهرها مُتَّصِلٌ كأنه عَظْمٌ واحد .

ابن السكيت : بناءٌ مَوْجِدٌ وثيقٌ مُحْكَمٌ .

ودج

قال الليث : الودج عِرْقٌ متصلٌ من

ص: ١١٠

الرأس إلى السحر ، والجميع الأوداج ، وهي عروق تكثف الحلقوم ، فإذا فصد قيل : ودج .

وقال أبو الهيثم : الودجان عرقان غليظان عريضان عن يمين ثغره النحر ويسارها ، والوريدان بجنب الودجان . فالودجان : من الجداول التي تجرى فيها الدماء ، والوريدان : للنبض والنفس .

وقال غيره : يقال فلان ودجى إليك : أى وسيلتى وسببى ، والتودج فى الدواب كالفضد فى الناس .

أبو عبيد : ودجت بين القوم أدج ، ودجا إذا أصلحت .

أبو مالك : يقال للأخوين هما ودجان .

وقال زيد الخيل :

فقبحتما من وافدين اصطفتيما

ومن ودجى حزب تلقح حائل

أراد بودجى حزب أخوا حزب .

ابن شميل : الموداجه المسالمه والملايه ، وحسن الحلق ، ولين الجانب .

دجا

قال الليث : الدجو الظلمه ، وليله داجيه مدجيه ، وقد دجت تدجو ، وأدجت تدجى .

أبو عبيد ، عن الأصمعي دجا الليل يدجو إذا ألبس كل شيء ، قال : وليس هو من الظلمه قال : وأنشدنى أعرابي :

* أبى مد دجا الإسلام لا يتحنف *

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : دجا الشيء الشيء ، إذا ستره . قال : ومعنى البيت يقول : لحن هذا الكافر أن يسلم بعد ما غطى الإسلام بثوبه كل شيء .

الحراني ، عن ابن السكيت ، يقال : ما كان ذاك مد دجا الإسلام ، أى ألبس كل شيء ، ويقال : دجا شعر الماعزه ، ركب بعضه بعضاً .

وقال الليث : يقال إنه لفي عيش داج دجى ، وأنشد :

* والعيش داج كنفاً جلبابه *

قال : ويقال دَاجَيْتُ فُلَانًا إِذَا مَاسَحْتُهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَجَاسَمَلْتَهُ.

وَالْمُدَاجَاهُ : الْمُدَارَاهُ. وَالْمُدَاجَاهُ : الْمَطَاوَلَةُ.

أَبُو عُبَيْدٍ : دَاجَيْتُهُ وَوَالَيْتُهُ ، وَصَادَيْتُهُ ، إِذَا دَارَيْتَهُ.

ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّجَى : صِغَارُ النَّحْلِ ، وَأَنْشَدَ :

* دَيْبِ الدُّجَى وَسَطِ الصَّرِيبِ الْمُعْسَلِ *

وَالدُّجِيَّةُ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ ، وَجَمْعُهَا : الدُّجَى.

قال الشَّمَاخُ :

عَلَيْهَا الدُّجَى الْمُسْتَنْشَاتُ كَأَنَّهَا

هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَاجِرُ

وَالدُّجِيَّةُ : الظُّلْمَةُ ، وَجَمْعُهَا : الدُّجَى.

ص: ١١١

أبو عمرو : الدَّجْوُ الجِماعُ ، وأنشد :

* لَمَّا دَجَّاهَا بِمَثَلٍ كَالصَّقَبِ *

وقال ابن الأعرابي : الدُّجَى الصُّوفُ الأحمر ، وأَرَادَ الشَّمَاخُ هذا بقوله : عَلَيْهَا الدُّجَى .

يقال : دَجَّى ودَجَّى .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال : مُحَاجَةٌ للأعراب ، يُقُولون : ثَلَاثُ دُجَّةٍ يَحْمِلُنَّ دُجَّةً ، إِلَى العَيْهَبَانِ ، فَالْمِشْجَةُ . قال : الدُّجَّةُ : الأَصَابِعُ الثَّلَاثُ ، والدُّجَّةُ : اللُّقْمَةُ ، والعَيْهَبَانِ : البَطْنُ ، والمِشْجَةُ : الإِسْتِ .

قال : والدُّجَّةُ زُرُّ القَمِيصِ ، يَقَالُ : أَصْلَحَ دُجَّةً قَمِيصَكَ ، قال : والدُّجَّةُ عَلَى أَرْبَعِ أَصَابِعٍ مِنْ عُنْتُوتِ القَوْسِ ؛ وَهُوَ الحَزْرُ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ الغَانَةُ والغَانَةُ حَلَقُهُ رَأْسِ الوَتْرِ .

ديج

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : دَاجَ الرَّجُلُ يَدُوجُ دَوْجاً إِذَا حَدَمَ . وَدَاجَ يَدِيحُ دَيْجاً وَدَيْجَاناً ، إِذَا مَشَى قَلِيلاً .

وقال أبو زيد : الدَّاجَةُ تُبَاعُ العَسْكَرُ بالتَّخْفِيفِ .

وقال شَمِرٌ : الدَّيِّجَانُ الحَوَاشِي الصَّغَارُ ، وَأَنْشَدَ :

بَاتَتْ تُدَاعِي قَرَباً أَفَايِجَا

بِالْحَلِّ تَدْعُو الدَّيِّجَانَ الدَّاجِحَا

وجاء رَجُلٌ إِلَى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ

، أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَدَعْ شَيْئاً دَعَتْهُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ مِنَ المَعاصِي الشَّهَوَاتِ إِلَّا أَتَاهَا . قال : وَدَاجَةٌ إِتْبَاعٌ لِحَاجَةٍ كَمَا يَقَالُ : حَسَنٌ بَسَنٌ .

وقيل الدَّاجَةُ : مَا صَغُرَ مِنَ الحَوَائِجِ ، وَالْحَاجَةُ : مَا عَظُمَ مِنْهَا .

جيد

الجيد : العُنُقُ ، وامرأهُ جَيِّدَاءُ : طَوِيلَةُ العُنُقِ حَسَنَتُهُ ، وَأَجْيَادٌ : مَوْضِعٌ فِي مَكَّةَ مَعْرُوفٌ .

أبو عبيد : عن أبي عُبَيْدِهِ ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ الأَعشى :

وَيَبْدَأُ تَحْسِبُ آرَامَهَا

رَجَالَ جِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا

قال : أرادَ بالأجْيَادِ الجُودِيَاءَ ، وهو الكِسَاءُ بالفارسيَّةِ وأنشدَ شَمِرُ لأبي زُبَيْدِ الطَّائِي فِي صِفَةِ الأَسَدِ :

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الأَبْصَارَ قَدْ غَفَلَتْ

وَاجْتَابَ مِنْ ظُلْمِهِ جُودِيَّ سَمُورٍ

قال : جُودِيَّ : بالنبطيَّةِ جُودِيَاءَ ، أرادَ جُبَّةَ سَمُورٍ .

[باب الجيم والتاء] [ج ت (وايء)]

إشاره

جوت ، تاج ، توج ، [مستعمله].

توج - (تاج)

قال الليث : التاج : جمعه التَّيجَانُ ، والفعل التَّوَجُّجُ .

ص: ١١٢

ابن الأعرابي: العرب تُسَمَّى العِمَامه النَّاج ، وقد تَوَجَّه إِذَا عَمَّه ، وَيَكُون تَوَجَّه بِمَعْنَى سَوَّده ، وَالمَتَوَجَّج : المُسَوَّد ، وَكذلك المَعَمَّم ، وَالعِمَائِم : تِيْجَانُ العَرَب ، وَالأَكَالِيل : تِيْجَانُ مُلُوك العَجَم .

وَيُقَال لِلصَّليْحِهِ مِنَ الفِضْه تَاجِه ، وَأَصْلُه تَازَهُ بِالفَارِسِيَّة لِلدَّرْهَمِ المَضْرُوبِ حَدِيثًا .

وقول هِميان :

* تَنَصَّفَ النَّاسُ الهِمَامَ التَّائِجَا*

أَرَادَ مُلِكًا ذَا تَاج ، وَهَذَا كَمَا يُقَال : رَجُلٌ ذَارِعٌ : ذُو دِرْعٍ .

وَتَوَجُّجٌ : اسْمٌ مَوْضِع ، وَهُوَ مَأْسَدُه ، ذَكَرَه مُلَيْحُ الهُدَلِيِّ :

* وَمِنْ دُونِهِ أَثْبَاجٌ فَلَجٌ وَتَوَجُّجٌ *

جوت

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : يُقَال لِلْبَعِيرِ إِذَا دَعَوْتُهُ إِلَى المَاءِ ، جَوْتُ جَوْتُ ، وَأَنْشَدَ :

* كَمَا رُعْتُ بِالجَوْتِ الظَّمَاءَ الصَّوَادِيَا*

وقال أحمد بن يحيى : يُقَال لِلْبَعِيرِ : جَوْتُ جَوْتُ ، فَإِذَا أَدْخَلُوا عَلَيْهِ الألفَ وَالمَاءَ تَرَكَوه عَلَى حَالِهِ قَبْلَ دُخُولِهِمَا .

وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَكْسِرُ التَّاءَ مِنْ قَوْلِهِ : «كَمَا رُعْتُ بِالجَوْتِ ...» ؛ وَيَقُولُ : إِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الألفَ وَالمَاءَ ذَهَبَتْ مِنْهُ الحِكَايَةُ ، وَالأوَّلُ قَوْلُ الفَرَّاءِ وَالكَسَائِي وَكَانَ أَبُو الهَيْثَمِ يُنْكَرُ النَّصْبَ ، وَيَقُولُ : إِذَا دَخَلَ الألفُ أَعْرَبَ ، وَيُنْشِدهُ : كَمَا رَعْتُ بِالجَوْتِ .

[باب الجيم والغذاء] [ج ظ (واي)]

جوظ

روى أبو العباس ، عن سلمه ، عن الفراء : يُقَال لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الجِسْمِ ، الأَكُولِ ، الشَّرُوبِ ، البَطْرِ ، الكَافِرِ : جَوَّاطٌ ، جَظٌّ ، جِعْظَارٌ .

وقال الليث : الجَوَّاطُ الأَكُولُ .

وقال النضر : الجَوَّاطُ الصَّيَّاحُ . وَفِي «نَوَادِرِ الأَعْرَابِ» : رَجُلٌ جَيَّاطٌ سَمِينٌ سَمِجُ المِشْيَةِ .

وقال أبو سعيد : الجَوَّاطُ الضَّجْرُ ، وَقَلَّه الصَّبْرُ عَلَى الأَمُورِ ، يُقَالُ : ارْزُقْ بِجَوَّاطِكَ ، وَلا يُغْنِي جَوَّاطُكَ عَنْكَ شَيْئًا .

وَرَوَى القُتَيْبِيُّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : الجَوَّاطُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ ، المِخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ ،

وأنشد لرؤبه :

* يعلو به ذا القَصَلِ الجَوَاطِا*

قال أبو زيد : والجَعْظَرِيُّ : الذى ينتفخ بما ليس عنده. وهو إلى القَصْرِ ما هو.

وحدثنا السَّيِّدِيُّ قال : حدثنا الصَّغَانِيُّ قال : حدثنا أبو نَعِيمٍ قال : حدثنا سَيِّفِينٌ عن معبد بن خالد قال : سمعت حارثه بن وهب الخزاعى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «ألا أُخبركم بأهلِ النار؟ كلُّ عَتَلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ».

ص: ١١٣

إشاره

جذا ، جاذ ، ذيج ، ذاج ، وجد : مستعمله.

جذا

فى حديث ابن عباس : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَجَادُونَ حَجْرًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ يُجْدُونَ حَجْرًا ، فَقَالَ : عُمَالُ اللَّهِ أَقْوَى مِنْ هَؤُلَاءِ .

قال أبو عبيد : الإِجْدَاءُ إِشَالَةُ الْحَجَرِ لَتُعْرَفَ بِهِ شِدَّةُ الرَّجُلِ ، يُقَالُ : هُمْ يُجْدُونَ حَجْرًا وَيَتَجَادُونَ ، وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : «مَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً» .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيد : الْمُجْدِيَةُ الثَّابِتَةُ عَلَى الْأَرْضِ .

قلت : فالِإِجْدَاءُ فى حديث ابن عباس وَاقِعٌ مُتَعَدِّدٌ ، وَهُوَ فى هَذَا الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ لِأَنَّهُ لَازِمٌ غَيْرُ وَاقِعٍ . يُقَالُ : أَجْدَى الشَّيْءُ يُجْدَى إِجْدَاءً ، وَجَذَا يَجْدُو جُدْوًا ، إِذَا انْتَصَبَ وَاسْتَقَامَ .

وقال أبو عمرو : وَاجْدُودَى إِجْدِيدَاءً مِثْلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَسْتَ بِمُجْدُودٍ عَلَى الرَّحْلِ دَائِبٍ

فَمَا لَكَ إِلَّا مَا رَزَقْتَ نَصِيبُ

وقال أبو عبيد : أَجْدَى الشَّيْءُ ، إِجْدَاءً ، وَجَذَا يَجْدُو إِذَا ثَبَتَ . لُغَتَانِ .

وقال أبو عبيد : قال الكسائى : إِذَا حَمَلَ وَلَدُ النَّاقَةِ فى سَنَامِهِ شَحْمًا ، فَهُوَ مُجْدٍ ، وَقَدْ أَجْدَى . وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ نَاقَةَ صُلْبِهِ :

وَبازِلٍ كَعَلَاهِ الْفَيْنِ دُوسَرِهِ

لَمْ يَجْدُ مِرْقُوقًا فى الدَّفِّ مِنْ زَوْرٍ

فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَتَبَاعَدْ مِنْ جَنْبِيهِ مُنْتَصِبًا مِنْ زَوْرٍ ، وَكَانَ خَلْقَهُ .

وقال الأصمعى : الْجَوَادِيّ الْإِبِلُ السَّرَاعُ اللَّاتِي لَا يَنْبَسِطَنَّ فى سَيْرِهِنَّ ، وَلَكِنْ يَجْدُونَ وَيَنْتَصِبْنَ .

وقال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَمَالًا :

على كلِّ مَوَّارٍ أَفَانِينُ سَيْرِهِ

شُوِّوا لِأَبْوَاعِ الْجَوَادِي الرِّوَاتِكِ

وقال ابن الأعرابي: الجاذي عَلَى قَدَمَيْهِ ، والجاثي عَلَى رُكْبَتَيْهِ.

وأما الفراء فَإِنَّهُ جَعَلَهُمَا واحِداً.

ابن السكيت: جِدْوَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَجِدْيٌ : وَهُوَ الْعُودُ الْغَلِيظُ يُؤْخَذُ فِيهِ نَارٌ. قال: وَنَبْتُ يُقَالُ لَهُ الْجِذَاهُ ، يُقَالُ : هَذِهِ جِذَاهُ كَمَا تَرَى ، فَإِنَّ أَلْفَيْتَ مِنْهَا الْهَاءُ فَهُوَ مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَكْسُورٌ.

وَالْحِجْيُ : الْعَقْلُ : يَكْتَبُ بِالْيَاءِ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَكْسُورٌ. وَاللُّثْيُ : جَمْعُ لُثْيَةٍ ، يَكْتَبُ بِالْيَاءِ.

قال: وَالْقِضَةُ نَبْتُ ، يَجْمَعُ الْقِضِينَ.

وَالْقُضُونُ ؛ فَإِذَا جَمَعْتَهُ عَلَى مِثَالِ الْبَرِيِّ.

قلت: الْقُضَى.

أبو عبيد عن الأصمعي: جَثْوَةٌ وَجَذْوَةٌ ،

ص: ١١٤

وهو القيام على أطراف الأصابع.

وأنشدنا :

إِذَا شِئْتُ غُنْتِي دَهَائِقِينَ فَرِيهَ

وَصَنَاجَهُ تَجْدُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ

وقال أبو عمرو : جثا وجذا لغتان.

قال : والجاذى القائم على أطرافه.

وقال أبو دُوَادٍ يَصِفُ الْخَيْلَ :

جَازِيَاتٌ عَلَى السَّنَابِكِ قَدْ أَنْ

حَلَهْنَ الْإِسْرَاجَ وَالْإِلْجَامَ

وقال أبو عبيده فى قول الله : (جِذْوَهُ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصِيطُلُونَ) [القصص : ٢٩]. الجذوة مثل الجذمه ، وهى القطعه الغليظه من الخشب. ليس فيها لهب ، والجميع جذى. وأنشد :

* جَزَلَ الْجِذَا غَيْرَ خَوَّارٍ وَلَا ذَعْرٍ *

وقال الفراء : يقال جذوة من النار. وجثوة وجذوة وجثوة. وكلُّ يقول : جذوة.

وقال أبو سَعيد : الجذوة عودٌ غليظٌ ، يكونُ أحدُ رأسيه جَمْرَه ، والشَّهابُ دُونَهَا فى الدَّفَقِ ؛ قال : والشُّعْلَةُ ما كانَ فى سِراجٍ أو فَيْتِلَه.

وقال الليث : رَجُلٌ جَازٍ ، وامرأةٌ جَازِيَةٌ ، بَيْنَ الْجُدُوِّ ، وهو الْقَصِيرُ البَاع.

وأنشد :

إِنَّ الْخِلاَفَةَ لَمْ تَكُنْ مَقْصُورَةً

أَبْدًا عَلَى جَازِيِ الْيَدَيْنِ مُجَدَّرٍ

يريد : قَصِيرِ الْيَدَيْنِ الْمَوْرَجِ.

يقال : لأصل الشجره : جذية وجذلة.

وقال الأصمعيّ : جِذْمٌ كُلُّ شَيْءٍ ، وَجِذِيَةٌ : أَضْلُهُ .

وفى «النوادر» يقال : أَكَلْنَا طَعَامًا فَجَادَى بَيْنَنَا ، وَوَالَى بَيْنَنَا ، وَتَابَعَ بَيْنَنَا ، أَيْ قَتَلَ بَعْضَنَا عَلَى آخَرِ بَعْضٍ ، وَيُقَالُ : حَيَّدْتُهِ عَنْ كَذَا وَكَذَا ، وَأَجْدَبْتُهُ : إِذَا مَنَعْتَهُ .

ومنه قول أبي النجم يصف ظليماً :

* ومرةً بالحدِّ من مجذابه *

قال : المِجْدَى مِنْقَارُهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَنْزِعُ أَصُولَ الْحَشِيشِ بِمِنْقَارِهِ .

وقال ابنُ الأنباريّ : المِجْدَى عَوْدٌ يُضْرَبُ بِهِ .

وقال الراجز :

وَمَهْمَهُ لِلرَّكْبِ ذِي انْجِيَاذِ

وَذِي تَبَارِيحٍ وَذِي اجْلَوَاذِ

ليس بندى عدِّ ولا إجاذِ

غَلَسْتُ قَبْلَ الْأَعْقَدِ الشَّمَاذِ

لا أدري انجياذُ أم انجياذُ

أذج

أبو عمرو : أَذَجٌ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الشُّرْبِ ، وَذَأَجٌ ، إِذَا شَرِبَ قَلِيلًا .

رواه عمر عن أبيه .

جاذ

قال الليث : الْجَائِذُ الْعَبَابُ فِي الشُّرْبِ ، وَالْفِعْلُ : جَاذَ يَجَاذُ جَاذًا ، إِذَا شَرِبَ .

وقال أبو عمرو نحوَه : جَاذُ فُلَانٍ فِي القَدَحِ ، يَجَاذُ ، إِذَا عَبَّ . وأنشد :

مَلَاهِسُ القَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ

وَجَائِذٌ فِي قَرَفِ المَدَامِ

ذَاجٌ - ذِيحٌ

أبو عبيد (عن الأُموي): ذَا جُتُ السَّقَاءِ نَفَحْتُهُ.

وقال سَمَرٌ: الذَّأجُ الجُرْعُ الشَّدِيدُ ، ذَاجٌ يذَأجُ ، إِذَا أَكثَرَ مِنْ شُرْبِ المَاءِ . وأنشد :

حَوَامِضًا يَشْرَبْنَ شُرْبًا ذَاجًا

لَا يَتَعَيَّضَنَّ الأَجَاجَ المَاجَا

قال : وَذَاجُهُ ، إِذَا ذَبَحَهُ .

قال سَمَرٌ : لَمْ أَسْمَعْهُ بِمعْنَى نَفَحَهُ لِغَيْرِ الأُمويِّ .

وقال أبو زيد : ذَاجٌ مِنَ الشَّرَابِ ، وَمِنَ اللَّبَنِ ، أَوْ مَا كَانَ يذَأجُ ذَاجًا ، إِذَا أَكثَرَ مِنْهُ .

أبو عبيد : عن الفراء : ذَيجٌ يذَأجُ ، وَقَيْبٌ يَقَابُ ، وَصَيْبٌ وَصِيمٌ ، إِذَا أَكثَرَ مِنْ شُرْبِ المَاءِ .

وَجَذٌ

أبو عمرو : الوَجْذُ التُّفْرَةُ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا المَاءَ ، وَجمعه وَجَاذٌ وَكَذَلِكَ الوَقُطُ ، وَجمعه وَقَاطٌ .

[باب الجيم والناء] [ج ث (وا يء)]

إشاره

جوثٌ ، ثوجٌ ، جأثٌ ، جثاٌ ، ثأجٌ ، وثجٌ ، (ثجه).

جوثٌ - جأثٌ

قال الليث : الجوثُ عَظْمٌ فِي أعلى البَطنِ كَأَنَّهُ بَطنُ الحُبَلَى ، والنَّعْتُ : أَجوثٌ ، وَجوثاءٌ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الجوثُ اسْتِرْحَاءُ البَطنِ .

وقال الليث : الْجَأْتُ ثَقُلَ الْمَشَى ، يقال : أَثْقَلَهُ الْحِمْلُ حَتَّى جَأَتْ .

وقال غيره : الْجَأَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى .

وأنشد :

* عَفَنْجَجٌ فِي أَهْلِهِ جَنَّاثٌ *

وَجُوَانِي : قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ مَعْرُوفَةٌ .

وقال أبو زيد : جَأَتْ الْبَعِيرُ جَأْتًا ، وَهُوَ مِشْيَتُهُ مُوقِرًا حِمْلًا .

أبو عبيد : جُبْتُ فَهُوَ مَجْجُوثٌ ، وَجُبْتُ فَهُوَ مَجْجُوثٌ ، إِذَا فَرَغَ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : «أَنَّهُ رَأَى جَبْرِيْلَ ، قَالَ : فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا» معناه : دُعِرْتُ .

ثعلب عن أبي نصر ، عن الأصمعيّ : جَأَتْ يَجَأْتُ جَأْتًا ، إِذَا ثَقَلَ الْأَخْبَارُ .

وأنشد :

* جَأْتُ أَخْبَارٍ لَهَا بَيَّاتٌ *

نوج - ناج

ابن دريد : النَّوْجُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ نَحْوَ جُوَالِقِ الْجِصِّ ، يُحْمَلُ فِيهِ التُّرَابُ وَغَيْرُهُ ، قَالَ : وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

أبو زيد : تَأَجَّتِ الْغَنَمُ تَأَاجٌ تُوَاجًا ، إِذَا صَاحَتْ ، وَيُقَالُ : قَدِ تَأَاجُوا كُتُوَاجَ الْغَنَمِ .

ص : ١١٦

وثاج : قَرْيَه فِي أَعْرَاضِ الْبَحْرِينَ ، فِيهَا نَخْلٌ زَيْنٌ .

وقال أبو تراب : الثَّوَجُ : لُغَةٌ فِي الْفُوجِ .

وأنشد لجندل :

* مِنَ الدَّبَا ذَا طَبَقِي أَثَايِحِ *

ويروى : أَفَاوِجِ ، أَوْ فُوجًا فُوجًا .

وقال ابن الأعرابي : ثَاجٌ يَثُوجُ ثُوجًا ، وَثَجًا يَنْجُو ثَجُوعًا ، مِثْلُ حَاثٍ يَحُوثُ حَوْثًا ، إِذَا بَلَبَلَ مَتَاعَهُ وَفَرَّقَهُ .

وَج - (نجه)

الْحِرَانِي ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : اسْتَوْجَ فُلَانٌ مِنَ الْمَالِ ، وَاسْتَوْتَنَ اسْتِثْيَاغًا ، وَاسْتِثْيَانًا ، إِذَا اسْتَكْتَرُ مِنْهُ .

وَالْوَيْجُ : الْكَثِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَاسْتَوْثَجَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا تَمَّ خَلْقُهَا .

وقال الليث : الْوَيْجَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ الْمُلْتَفَّةِ ، وَيُقَالُ : بَقِلُ وَثِيحٌ ، وَكَلَأُ وَثِيحًا .

وقال الليث : فَرَسٌ وَثِيحٌ : قَوِيٌّ وَقَدْ وَثَجَ وَثَاغَةً ، وَهُوَ اِكْتِنَاؤُهُ .

وقال العجاج يَصِفُ جَيْشًا :

* بَلَجِبِ مِثْلِ الدَّبَا أَوْ أَوْثَجَا *

شِمْرٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الثَّجَّةُ : الْأَقْنَةُ ، وَهِيَ حُفْرَةٌ يَحْتَفِرُهَا مَاءُ الْمَطْرِ . وَأَنْشَدَ :

فَوَرَدَتْ صَادِيَهُ حِرَارًا

ثَجَاتِ مَاءٍ حُفِرَتْ أَوَارًا

أَوْقَاتٍ أَقْنِ تَعْتَلِي الْعِمَارًا

وقال شِمْرٌ : وَالثَّجَّةُ بَفَتْحِ الثَّاءِ ، وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ : الزُّوضَةُ الَّتِي حُفِرَتْ فِيهَا الْحِيَاضُ ، وَجَمَعَهَا ثَجَاتٌ ، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِثَجَّهَا الْمَاءُ فِيهَا .

شمير ، عن ابن الأعرابي : مكان وثيغ : كثير الكلاء. ويقال : أوثج لنا من هذا الطعام ، أى أكثر.

شمير : من الثياب الموثوج ، وهو الرخو الغزل والنسج ، قاله رجل من باهله.

جنا

الفراء : جثوة من النار ، وجذوة ، وجثوة وجذوة.

قال : والجثى تراب مجموعه ، واحدتها جثوه.

وفى الحديث : «فلائن من جثى جهنم» وله معنيان فيما فسّر أبو عبيد : أحدهما أنه ممن يجثو على الركب فيها ، والآخر أنه من جماعات أهل جهنم ، على روايه من روى جثى بالتخفيف ، ومن رواه من جثى جهنم ، بتشديد الياء ، فهو جمع الثانى.

قال الله تعالى : (ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا) [مريم : ٦٨].

وقال طرفة فى الجثوه يصف قبرى أخوين :

ترى جثوتين من ترابٍ عليهما

صفائح صم من صفيح مصمد

ويقال : جنا فلان على ركبتيه ، يجثو جثواً

وَجِثًّا.

وقال شمر: قال ابن شميل يقال للرجل إنه لَعَظِيمُ الْجُثْوَةِ، وَالْجُثَّةِ، وَجُثْوَةُ الرَّجُلِ: جَسَدُهُ، وَالْجَمِيعُ الْجُثِّيُّ.

وَأَنشُد:

* يَوْمَ تَرَى جُثْوَتَهُ فِي الْأَقْبَرِ*

قال: وَالْقَبْرُ جُثْوَةٌ، وَمَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، نَحْوَ ارْتِفَاعِ الْقَبْرِ جُثْوَهُ.

وقال أبو عمر: وَالْجُثْوَةُ التُّرَابُ الْمَجْتَمِعُ.

[باب الجيم والراء] [ج ر (وايء)]

أشاره

جری ، جَار ، جَار ، جَرَو ، راج ، رجا ، أرج ، أجر ، وجر ، رجي .

جری

فی حدیث عبد الله بن الشَّخِير ، أَنَّهُ قَالَ : « قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي رَهْطٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، فَسَلَّمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنَّا : أَنْتَ سَيِّدُنَا ، وَأَنْتَ الْجَفْنَةُ الْعَرَاءُ ، فَقَالَ : « قُولُوا بِقَوْلِكُمْ ، وَلَا يَسْتَجْرِبَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ » .

كانت العربُ تَدْعُو السَّيِّدَ الْمَطْعَامَ جَفْنَةً لِأَطْعَامِهِ فِيهَا ، وَجَعَلُوهَا عَرَاءً لِمَا فِيهَا مِنْ وَضَحِ السَّنَامِ ، وَقَوْلُهُ : « وَلَا يَسْتَجْرِبَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ » ، هُوَ مِنَ الْجَرِيِّ ، وَهُوَ الْوَكِيلُ ، تَقُولُ : جَرَيْتُ جَرِيًّا ، وَاسْتَجْرَيْتُ جَرِيًّا ، أَيْ اتَّخَذْتُ وَكِيلاً ؛ يَقُولُ : تَكَلَّمُوا بِمَا يَحْضُرُكُمْ مِنَ الْقَوْلِ ، وَلَا تَتَنَطَّعُوا وَلَا تَسْجَعُوا كَأَنَّمَا تَنْطِقُونَ عَلَى لِسَانِ الشَّيْطَانِ ، وَهَذَا قَوْلُ الْقَتَيْبِيِّ ، وَلَمْ أَرَ الْقَوْمَ سَجَعُوا فِي كَلَامِهِمْ ، فَيُنْهَاهُمْ عَنْهُ ، وَلَكِنَّهُمْ مَدَحُوا فَكَّرَهُ لَهُمُ الْهَزْفُ فِي الْمَدْحِ ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ تَأْدِيبٌ لَهُمْ وَلِغَيْرِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يَمْدَحُونَ النَّاسَ فِي وُجُوهِهِمْ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْجَرِيُّ الْوَكِيلُ.

قال: وَالْجَرِيُّ الرَّسُولُ ، وَالْجَرِيُّ الضَّامِنُ.

وقال الليث: الْخَيْلُ تَجْرِي وَالرِّيَّاحُ تَجْرِي وَالشَّمْسُ تَجْرِي جَرِيًّا إِلَّا الْمَاءَ فَإِنَّهُ يَجْرِي جَرِيَّةً. وَالْجِرَاءُ: لِلخَيْلِ خَاصَهُ. وَأَنشُد:

* عَمُرُ الْجِرَاءِ إِذَا قَصَرَتْ عِنَانَهُ*

وفرسٌ ذُو أَجَارِيٍّ ، أَيْ ذُو فَنُونٍ مِنَ الْجَرِيٍّ.

قال أبو عبيد : الإِجْرِيَاءُ الْوَجْهُ الَّذِي نَأْخُذُ فِيهِ.

قال لبيد :

* عَلَى كُلِّ إِجْرِيَاءٍ يَشُقُّ الْخَمَائِلَا*

وقال ابن السكيت : يقال : جَرَيْتُ جَرِيًّا.

أى وَكَلْتُ وَكَيْلًا ، وَالجَرِيُّ : الرَّسُولُ.

قال : وقد جَرَّأْتُكَ عَلَى فُلَانٍ حَتَّى اجْتَرَأْتَ عَلَيْهِ جُرْأَةً.

وقال الليث : هو جَرِيُّ الْمُقْدَمِ ، وَقَدْ جَرَّؤُ يَجْرُؤُ جُرْأَةً وَجَرَاءَةً وَجَرَّأْتُهُ أَنَا تَجْرِيئُهُ ، وَجَمْعُ الْجَرِيِّ جَرِيَاءٌ بِهَمْزَيْنِ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ إِحْدَى الْهَمْزَيْنِ وَجَمْعُ الْجَرِيِّ

ص: ١١٨

الْوَكِيل : أَجْرِيَاء ، بِمَدِّهِ فِيهَا هَمْزُهُ .

وقال أبو زيد : جَرْوٌ يَجْرُوُ جِرَاءَةً وَجِرَائِيَةً عَلَى فَعَالِيَةٍ .

أبو عبيد ، عن الفراء : يُقَالُ : أَلْفَهُ فِي جِرَيْتِكَ ، وَهِيَ الْحَوْصِيْلَةُ . أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْقَرِيْبَةُ وَالْجَرِيْبَةُ وَالنَّوْطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطَّائِرِ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ نَجْدَةَ عَنْهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَأَمَّا ابْنُ هَانِيءٍ فَإِنَّهُ رَوَى لِأَبِي زَيْدٍ : الْجِرَيْتَهُ بِالْهَمْزِ ، وَالْجِرْوُ : جِرْوُ الْكَلْبِ .

وَجَمَعَهُ جِرَاءٌ مَمْدُودٌ . وَالْعَدَدُ ثَلَاثَةٌ أَجْرٌ ؛ كَمَا تَرَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِنَاعٌ مِنْ رُطْبٍ وَأَجْرٍ زُغْبٍ» وَالْأَجْرِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أُرِيدَ بِهَا صِغَارُ الْقِثَاءِ الْمَزْعُوبَةِ شُبِّهَتْ بِأَجْرِي السَّبَاعِ وَالْكَلَابِ لِرُطُوبَتِهَا .

وقال أبو عبيد : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أُخْرِجَ الْحَنْظَلُ ثَمَرَهُ ، فَصِغَارُهُ الْجِرَاءُ مَمْدُودٌ ، وَاحِدُهَا جِرْوٌ ، وَيُقَالُ لِشَجَرَتِهِ قَدْ أُجْرَتْ .

ويقال : كَلْبُهُ مُجْرِيَةٌ .

وقال الهذلي :

وَتَجْرُ مُجْرِيَةٌ لَهَا

لَحْمِي إِلَى أَجْرٍ حَوَاشِبٍ

أَرَادَ بِالْمُجْرِيَةِ هَاهُنَا ضَبْعًا ذَاتَ أَوْلَادٍ صِغَارٍ ، شَبَّهَهَا بِالْكَلْبِ الْمُجْرِيَةِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَمْرٍ : قَدْ ضَرَبَ لَهُ جِرْوَتَهُ .

وقال الفرزدق :

فَضْرَبْتُ جِرْوَتَهَا وَقُلْتُ لَهَا : اصْبِرِي

وَشَدَّدْتُ فِي ضَيْقِ الْمَقَامِ إِزَارِي

ثَعْلَبٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِرْوَةُ النَّفْسُ ، وَهِيَ اللَّوَامَةُ ، قَالَ : وَالْجَارِيَةُ عَيْنٌ كُلُّ حَيَوَانٍ ، وَالْجَارِيَةُ : النَّعْمَةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ .

وقال غيره : الْجَارِيَةُ الشَّمْسُ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ اللَّهُ : (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا) [يس : ٣٨] .

وقال أبو زيد : يُقَالُ جَارِيَةٌ بَيْنَهُ الْجَرَابِ وَالْجِرَاءِ ، وَجَرِيٌّ بَيْنَ الْجَرَايَةِ ، وَأَنْشُدُ :

* وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا*

قال : ويقال ضَرَبْتُ جِرْوَتِي عنه ، وَضَرَبْتُ جِرْوِي عَلَيَّه ، أَي صَبَرْتُ عنه ، وَصَبَرْتُ عَلَيْهِ .

وفى الحديث : «الأزواقُ جاريةٌ ، والأعطياتُ دارةٌ» .

قال شمر : هُما واحد ، يقول : هو دائم ، يقال : جَرَى عليه ذلك الشيء ودرَّ له بمعنى دَامَ له .

وقال بشر بن أبي خازم يصف امرأة :

عَدَاها قَارِصٌ يَجْرِي عليها

وَمَخْضٌ حِينَ تُبْتَعَثُ العِشَارُ

قال ابن الأعرابي : يجرى عليها ، أى يَدُومُ لها ، من قولك : أَجْرَيْتُ له كذا وكذا ، أى أَدَمْتُ له ،

ص : ١١٩

والجاري لفلان من الرزق كذا ، أى الدائم .

والجاريه : عين الشمس فى السماء .

روى لابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث صدقه جاريه» .

جور - (جار)

قال الله عزوجل : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ) [التوبه : ٦] .

قال الزجاج : المعنى ، إن طلب منك أحدٌ من أهل الحرب أن تُجيره من القتل إلى أن يسمع كلام الله فأَجِرْهُ ، أى آمِنه ، وعَرَفْهُ ما يجب عليه أن يَعْرِفَهُ من أمر الله الذى يَتَّبِعِينَ فى الإسلام ، (ثُمَّ أَلْبَغْهُ مَأْمَنَهُ) لئلا يُصاب بسوءٍ قبل انتهائه إلى مَأْمَنِهِ .

ويُقَال للذى يتجيرُ بك جَارٌ ، وللذى يُجيره جَارٌ .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابى : أنه قال : الجارُ الذى يجاورُك بَيْتَ بَيْتٍ ، والجارُ النَّفِيحُ : هو الغريب ، والجارُ الشريك فى العقار لم يُقاسم والجار : المُقاسم ، والجار : الحليف . والجار : الناصر ، والجار : الشريك فى التجاره ، فَوْضَى كانت التجاره أو عِنَانًا ، والجاره : امرأة الرجل ، وهو جارها والجار : فَوْجُ المَرْأَةِ ، والجاره : الطَّبِيخُ ، وهى الإِسْتِ ، والجار : ما قَرَّبَ من المنازل من السَّاحِلِ ، والجار : الصَّنَارَةُ السَّيِّئَةُ الجوار ، والجار : الدَّمِثُ : الحَسَنُ الجوار ، والجار : التَّزْبُوعِيُّ ، والجار : المنافق ، والجار : التُّبْرَاقِشِيُّ المُتَلَوُّنُ فى أفعاله ، والجارُ الحَسَدَلِيُّ : الذى عينه تراك ، وقلبه يرداك .

قلت : ولما كان الجار فى كلام العرب مُحتملاً لجميع المعانى التى ذكرها ابن الأعرابى لم يَجُزْ أَنْ تُفَسَّرَ قول النبى صلى الله عليه وسلم : «الجارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ» ، أنه الجار الملاصق إلا بِدَلَالَةٍ تَدُلُّ عليه فَوَجَبَ طلبُ الدَّلَالَةِ على ما أُريد به ، فقامت الدلالة فى سُنَنِ أُخرى مُفَسَّرَةً أَنَّ المرادَ بالجارِ الشريك الذى لا يُقاسم ، ولا يجوزُ أَنْ يجعلَ المقاسمَ مثلَ الشريك .

وأما قول الله جلَّ وعز : (وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لا غَالِبَ لَكُمْ اليَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَكُمْ) [الأنفال : ٤٨] .

فإن الفراء قال : هذا إبليسُ تَمَثَّلَ فى صورهِ رَجُلٍ من بنى كِنانهِ ، قال : وقولُهُ (إِنِّى جَارٌ لَكُمْ) يريدُ أُجِيرُكُمْ من قومى فلا يَغْرِضُونَ لَكُمْ ، وأنَّ يكونوا معكم على محمد ، فلمَّا عاين إبليس الملائكة عَرَفَهُمْ ، فَنَكَصَ هارباً ، فقال له الحارثُ بنُ هشام : أفراراً من غيرِ قتالٍ؟ فقال : (إِنِّى أرى ما لا تَرَوْنَ) [الأنفال : ٤٨] الآية .

وأخْبَرَنى المنذرى ، عن أبى الهيثم أنه

قال : الجارُّ والمَجِيرُ والمعِيذُ واحد. وَمَنْ عَاذَ بِاللَّهِ ، أَى اسْتَجَارَ بِهِ أَجَارَهُ ، وَمَنْ أَجَارَهُ اللهُ لَمْ يُوصَلْ إِلَيْهِ ، (وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ) أَى يُعِيدُ.

وقال اللهُ لِنَبِيِّهِ : (قُلْ إِنِّى لَنْ يُجِيرَنى مِنَ اللهِ أَحَدٌ) [الجن : ٢٢]. أَى لَنْ يَمْنَعَنى مِنَ اللهِ أَحَدٌ. والجارُّ والمَجِيرُ هو الذى يَمْنَعُك ويُجِيرُك.

قال : وقول اللهُ حكاية عن إبليس (وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ) [الأنفال : ٤٨] أَى إِنِّى مُجِيرُكُمْ ومعِيذُكُمْ من قومى بَنى كنانة.
قال : وكان سَيِّدُ العَشِيرَةِ إِذَا أَجَارَ عَلَيْهَا إِنساناً لَمْ يَخْفِرُوهُ.

وقول اللهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبى وَالْجَارِ الْجُنْبِ) [النساء : ٣٦]. فالجارُّ ذُو القُرْبى هو نَسِيبُكِ النازلُ معك فى الجِواءِ ، أَوْ يكون نازلاً فى بَلَدِهِ وَأنتَ فى أُخْرى فَلَهُ حُرْمَةٌ جِوارِ القُرابَةِ. والجارُّ الجُنْبِ : أَلَا يكون له مَناسِباً فَيَجِئُ إِليه فَيَسأَلُهُ أَنْ يُجِيرَهُ ، أَى يَمْنَعَهُ ، فينزلُ معه ، فهذا الجارُّ الجُنْبِ له حُرْمَةٌ نزوله فى جِوارِهِ وَمَنَعَتِهِ وَركونه إِلى أمانه وَعَهْدِهِ ، والمرأه حِياره زوجها ؛ لِأَنَّهُ مُؤْتَمَنٌ عَلَيْها وَأَمْرٌ بِأَنْ يُحسِنَ إِليها ، وَأَنْ لا يَتَعَدَّى عَلَيْها ؛ لِأَنها تَمسُكُ بِعَقْدِ حُرْمَةِ قُرابَةِ الصُّهْرِ ، وصارَ زَوْجُها جَارَها ؛ لِأَنَّهُ يُجِيرُها وَيَمْنَعُها ولا يَتَعَدَّى عَلَيْها ، وقد سَمَّى الأَعشى امرأته فى الجاهليهِ جَارَهُ ، فقال :

أَيَا جَارِتا بِنِى فَإِنَّكَ طالِقَةٌ

ومَوْمُوقَةٌ ما دُمْتَ فىنا وَوَأَمِقَةٌ

يقال : أَجارَ فلانٌ مَتاعَهُ فى وَعائِهِ وقد أَجاروه فى أوعيتِهِمْ. وقال أبو المثلِّمِ الهذلى :

كلوا هنيئاً فَإِنْ أَنْفَقْتُمْ بكِلا

مما تُجِيرُ بنى الرِّمداءِ فابْتَكَلُوا

تَجِيرُ : تَجْعَلُهُ فى الأوعِيَةِ. وَصُيرِعَ رَجُلٌ فَأَرادَ صارِعُهُ قَتْلَهُ فقال : إِجْرِ عَلِى إِزارى فَإِنى لَمْ أَشِيعَنَّ ، أَرادَ دَفَعَ الناسَ من سَلْبى وتَعزِيتى.

وقال أبو زيد : يُقالُ جاورَتْ فى بنى فلان ، إِذا جاورَتْهُم.

ثعلب عن ابن الأعرابى : يُقالُ جُورُجُ إِذا أَمَرْتَهُ بالاستعداد لِلْعُدُوِّ ، وَيقالُ : تَجاورَنا واجتَوَرنا بِمعنى واحد.

جار - جير - جور

قال قتادة فى قول اللهُ تعالى : (إِذا هُمْ يَجْأَرُونَ) [المؤمنين : ٦٤] قال : يَجْزَعُونَ. وقال السُّدى : يَصِيحُونَ.

وقال مُجاهد : يَضْرَعُونَ دعاء.

الأصمعيّ : جَأَرَ النَّوْزُ جُؤَاراً ، وَخَارَ خُؤَاراً ، بمعنى واحد.

وقال اللّيث : يقال جَأَرَتِ الْبَقْرَةُ جُؤَاراً ، وهو رَفَعُ صَوْتِهَا ، وجَأَرَ الْقَوْمُ إِلَى اللَّهِ

ص: ١٢١

جُورًا ، وهو أن يَزْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ إِلَى اللَّهِ مُتَضَرِّعِينَ .

أبو عبيد ، عن أبي زياد الكلابي والأصمعي : الجائرُ حَزٌّ في الحلق هكذا رواه أبو عبيد ، وقال شمر : إنما هو حَزٌّ في الحلق .

وأخبرني المنذري عن السبخي عن الرياشي ، قال : الجيارُ الذي يجْدُ حَزًّا شديدًا في جوفه وأنشد :

كَأَنَّمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّتِهِ

من مُجْلَبِهِ الْجُوعِ جِيَارٌ وَإِرْزِيْزُ

قال : الإرزيز الطعن ، والصاروجُ أيضًا يقال : له جيار .

وقال أبو عمرو : جِيَرْتُ الْحَوْضَ وَأَنشَد :

إِذَا مَا شَتَّتْ لَمْ يَشْتَرِبْهَا ، وَإِنْ تَقِظْ

تُبَاشِرْ بِصُبْحِ الْمَازِنِيِّ الْمُجَيَّرَا

وقال ابن الأعرابي : إِذَا خُلِطَ الرَّمَادُ بِالنُّورِ وَالْجِصَّ فَهُوَ الْجِيَارُ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : يقال جَيْرٌ لا أَفْعَلُ ذَاكَ ، وبعضهم يقول : جَيْرٌ بِالنَّصْبِ مَعْنَاهَا نَعَمٌ وَأَجَلٌ ، وَهِيَ خَفْضٌ بغير تنوين . وقال الكسائي مثله : فِي الْخَفْضِ بِلَا تَنْوِينِ .

وقال شمر : فِي قَوْلِهِمْ لَا جَيْرَ لَا حَقًّا ، وَتَقُولُ : جَيْرٌ لَا أَفْعَلُ ذَاكَ ، وَلَا جَيْرٌ لَا أَفْعَلُ ذَاكَ ، وَهِيَ كَسْرُهُ لَا تَنْتَقِلُ ، وَأَنشَد :

جَامِعٌ قَدْ أَشْمَعَتْ مَنْ تَدْعُو جَيْرِ

وَلَيْسَ يَدْعُو جَامِعٌ إِلَى جَيْرِ

وقال ابن الأنباري : جَيْرٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْيَمِينِ .

ابن السكيت : يقال : عَيْثُ جَوَارٌ ، إِذَا كَانَ غَزِيرًا كَثِيرَ الْمَطَرِ . وَرَوَاهَا الْأَصْمَعِيُّ : عَيْثُ جُورٌ بِالْهَمْزِ عَلَى فُعَيْلٍ ، أَيْ لَهُ صَوْتٌ . وَأَنشَد :

* لَا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَافٍ جُورٌ *

قال : وَجَارَ بِاللُّدْعَاءِ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ .

وقال الليث : الْجُورُ : نَقِيضُ الْعَيْلِ ، وَالْجُورُ : تَرْكُ الْقَضِيْدِ فِي السَّيْرِ . قَالَ : وَالْفِعْلُ مِنْهُمَا جَارَ يَجُورُ ، وَقَوْمٌ جَارَةٌ وَجَوْرَةٌ ، أَيْ

ظَلَمَهُ ، قال : وَالْجَوَّارُ الَّذِي يَعْمَلُ لَكَ فِي كَرَمٍ أَوْ بُشْتَانٍ أَكَّارًا.

قلت : لَمْ أَسْمَعْ الْجَوَّارَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

وقال : الْجَوَّارُ بِالْكَسْرِ : الْمُجَاوِرُهُ ، وَالْجَوَّارُ : الْاسْمُ ، وَيَجْمَعُ الْجَارُ أَجْوَارًا وَجِيرَةً وَجِيرَانًا ، وَأَنْشَدَ :

* وَرَسَمَ دَارِ دَارِيسِ الْأَجْوَارِ *

ابن الأعرابي : بَعِيْرُ جَوْرٌ : أَي ضَحْمٌ ، وَأَنْشَدَ :

* بَيْنَ خَشَاشَى بَازِلِ جَوْرٍ *

وَالْخَشَاشَانُ : الْجَوَالِقَانُ.

أبو عبيد ، عن أصحابه : طَعَنَهُ فَجَوَّرَهُ ، وَقَدْ تَجَوَّرَ إِذَا سَقَطَ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ :

ص : ١٢٢

* يَوْمُ بِيَوْمِ الْخَفْضِ الْمُجَوَّرِ *

وقد مر تفسيره.

وقال غيره : عُشْبُ جَأْرٍ وَعَمْرٌ ، أى كثير ، وأنشد :

أَبَشِرْ فِهْدَى خُوصَهُ وَجَدْرُ

وَعُشْبُ إِذَا أَكَلَتْ جَأْرُ

وقال آخر :

* وَكُلَّتْ بِالْأَقْحُوَانِ الْجَارِ *

وهو الذى طال واكتهل.

أجر

قال الله عزوجل : (عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ) [القصص : ٢٧].

قال الفراء : يقول أن تجعل ثوابي أن تزعى على غنمي ثمانى حجاج.

وأخبرني المنذرى ، عن حسين بن فهم ، عن محمد بن سلام ، عن يونس ، قال : معناها على أن تُثَبِّتَنِي عَلَى الْإِجَارَةِ.

ومن هذا قول الناس : آجَرَكَ اللهُ أَيِ أَثَابَكَ اللهُ.

وقال الزَّجَّاجُ فى قوله : (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ) أَيِ اتَّخِذْهُ أَجِيرًا ، (إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ) أَيِ خَيْرَ مَنْ اسْتَعْمَلْتَ مَنْ قَوَى عَلَى عَمَلِكَ ، وَأَدَّى الْإِمَانَةَ فِيهِ.

قال : وقوله (عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ) أى تكون أجيراً لى ثمانى حجاج.

وقال أبو زيد ، يقال : آجره الله يَأْجُرُهُ أَجْرًا ، وَأَجَرْتُ الْمَمْلُوكَ ، فَهُوَ مَيَأْجُورٌ أَجْرًا ، وَأَجَرْتُهُ أُجْرُهُ إِيجَارًا ، فَهُوَ مُؤَجَّرٌ ، وَكُلُّ حَسَنٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

قال الله تعالى : (عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ) [القصص : ٢٧] ويقال : أَجَرْتُ يَدَ الرَّجُلِ تَأْجُرُ أَجْرًا وَأُجْرًا ، وَذَلِكَ إِذَا جُبِرَتْ فَبَقِيَ لَهَا عَثْمٌ ؛ وَهُوَ مَشَشٌ كَهَيْئَةِ الْوَرَمِ فِيهِ أَوْدٌ.

أبو عبيد عن الأصمعي : أَجَرَ الْكَسْرُ يَأْجُرُ أَجْرًا ، إِذَا بَرَأَ عَلَى اعْوِجَاجٍ ، وَأَجَرْتُهَا أَنَا إِيجَارًا.

وقال أبو عبيد ، قال الكسائي : الإِجَارَةُ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ أَنْ تَكُونَ الْقَافِيَةُ طَاءً ، وَالْأُخْرَى دَالًا ، وَنَحْوَ ذَلِكَ .

قلت : وهذا من أُجُورِ الْكَسْرِ إِذَا جَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَهُوَ فِعَالُهُ . مَنْ أَجَرَ يَأْجُرُ ، وَهُوَ مَا أُعْطِيَ مِنْ أَجْرٍ فِي عَمَلٍ .

قال : وَالْأَجْرُ جَزَاءُ الْعَمَلِ ، وَالْأَجَارُ : سَطْحٌ لَيْسَ حَوَالِيهِ سُتْرُهُ . وَجَمَعَهُ أَجَاجِيرٌ .

وفى الحديث : «مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ لَهُ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرِيَتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ» أَي عَلَى سَطْحٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

قال : وَالْإِنْجَارُ لُغَةٌ . وَالصَّوَابُ : الْإِجَارُ .

قال ابن السكيت : يُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ هَجِيرَاهُ وَإِجِيرَاهُ ، أَي ذَابَهُ وَعَادَتْهُ .

الأصمعيّ : قال أبو عمرو : هُوَ الْأَجْرُ مُخَفَّفُ الرَّاءِ ، وَهِيَ الْأَجْرَةُ .

وقال غيره : يُقَالُ آجُورٌ وَآجُرٌّ ، وَيُقَالُ لَأْمٌ

إسماعيلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَاجَرَ وَآجَرَ .

وقال الكسائي : العرب تقول : آجَرَهُ وَآجَرُ لِلْجَمِيعِ ، وَآجَرَهُ وَجَمَعَهَا آجَرٌ ، وَآجَرَهُ وَجَمَعَهَا آجَرٌ ، وَآجَرَهُ وَجَمَعَهَا آجَرٌ .

وَجَر

قال الليث : الْوَجْرُ أَنْ تُوجِرَ مَاءً أَوْ دَوَاءً فِي وَسْطِ حَلْقِ صَيْبِي ، وَالْمِيجَرُ : شَبَّهَ مُسِيْمًا يُوجِرُ بِهِ الصَّبِيَّ الدَّوَاءَ فِي الْحَلْقِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّوَاءِ : الْوَجُورُ .

ابن السكيت وغيره : اللَّدْوُ مَا كَانَ فِي أَحَدِ شِقَى الْفَمِ ، وَالْوَجُورُ فِي أَيِّ الْفَمِ كَانَ ، وَالنَّشُوقُ فِي الْأَنْفِ .

وقال الليث : أَوْجَرْتُ فَلَانًا الرُّمَحَ ، إِذَا طَعَنْتَهُ فِي صَدْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

أَوْجَرْتُهُ الرُّمَحَ شَرِيًّا ثُمَّ قَلْتُ لَهُ :

هَذِي الْمَرْوَةُ لَا لِعَبِّ الرَّحَالِيقِ

قال : وَالْوَجْرُ الْخَوْفُ ، يُقَالُ : إِنِّي مِنْهُ لَأَوْجِرُ ، وَأَوْجِلُ ، وَوَجِرْتُ وَوَجِلْتُ ، أَيُّ خَائِفٍ .

وَالْوَجَارُ : سَرَبُ الصَّبْعِ وَنَحْوِهِ إِذَا حَفَرَ فَأَمَعَنَ ، وَالْجَمِيعُ أَوْجَرَهُ .

ويقال : تَوَجَّرْتُ الدَّوَاءَ ، إِذَا ابْتَلَعْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

أبو خيرة : إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ الْمَاءَ كَارِهًا فَهُوَ التَّوَجُّرُ ، وَالتَّكَارُهُ ، وَوَجَرَهُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

وقال أبو عبيد : الْوَجُورُ وَسَطُ الْفَمِ ، وَقَدْ وَجَرْتُهُ الْوَجُورَ ، وَأَوْجَرْتُهُ ، قَالَ : وَأَوْجَرْتُهُ الرُّمَحَ ، لَا غَيْرَ .

قال : وَقَالَ أَبُو عبيد : أَوْجَرْتُهُ الْمَاءَ ، وَأَوْجَرْتُهُ الرُّمَحَ ، وَأَوْجَرْتُهُ غَيْظًا أَفْعَلْتُهُ فِي هَذَا كَلَّهُ .

قال : وَقَالَ أَبُو زيد : وَجَرْتَهُ الدَّوَاءَ أَجْرَهُ وَجْرًا ، إِذَا جَعَلْتَهُ فِي فِيهِ .

أبو عبيد ، عَنْ أَبِي زيد : يُقَالُ لُجِرَ الصَّبْعُ وَالذُّبُّ . وَجَارَ وَوَجَارَ .

رَجَا

قال الليث : الرَّجَاءُ مَمْدُودٌ وَهُوَ نَقِيضُ الْيَأْسِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ ، رَجَا يَرْجُو ، وَرَجِي يَرْجَا ، وَارْتَجَى يَرْتَجِي ، وَتَرَجَى وَيَتَرَجَى .

قال : وَمَنْ قَالَ فَعَلْتُ ذَاكَ رَجَاءً كَذَا وَكَذَا ، فَهُوَ خَطَأٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ رَجَاءً كَذَا وَكَذَا .

قال : والرَّجْوُ الْمَبَالَاهُ ، يقال : ما أرجو ، أى ما أبالى .

قلت : أما قوله : رَجِيَ يَرْجَى ، بمعنى رَجَا . فما سمعته لغير الليث . ولكن يقال : رَجِيَ الرَّجُلُ يَرْجَى إذا دُهِشَ .

وأخبرنى المنذرى ، عن ثعلب عن سلمه عن الفراء ، قال : يقال بَعَلَ ، وَبَقَرَ ، وَرَتَجَ ، وَرَجَى ، وَعَقِرَ ، إذا أَرَادَ الْكَلَامَ فَأُرْتَجَ عَلَيْهِ .

وأما قوله : الرَّجْوُ الْمَبَالَاهُ ، فهو مُنْكَرٌ ، إنما يُسْتَعْمَلُ الرَّجَاءُ فِي مَوْضِعِ الْخَوْفِ إِذَا كَانَ مَعَهُ حَرْفُ نَفَى .

ص : ١٢٤

ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً (١٣)) [نوح : ١٣] المعنى : ما لَكُمْ لا تَخَافُونَ اللَّهَ عَظَمَهُ ، ومنه قول الرَّاجِزِ .

أنشده الفراء :

لا تَرْجِي حِينَ تُلَاقِي الدَّائِدَا

أَسْبَعَهُ لَاقَتْ مَعاً أَوْ وَاحِداً

قال الفراء : وقد قال بعضُ المفسِّرين في قول الله : (وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ما لا يَرْجُونَ) [النساء : ١٠٤] . إنَّ معناه تَخَافُونَ .

قال الفراء : ولم نجدْ معنى الخوفِ يكونُ رجاءً إلا ومعه جحيدٌ . فإذا كان كذلك كان الخوفُ على جهه الرِّجا والخوف ، وكان الرِّجاءُ كذلك ، كقول الله جلَّ وعزَّ : (قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ) [الجاثية : ١٤] هذه للذين لا يَخافُونَ أَيَّامَ اللَّهِ .

وكذلك قوله : (ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً (١٣)) [نوح : ١٣] .

وقال أبو ذؤيب :

إذا لسعته النحل لم يروح لسعتها

وحالفها في بيتِ نوبِ عوامل

قال : ولا يجوزُ رجوتك وأنت تُريدُ خفتك ، ولا خفتك وأنت تريدُ رجوتك .

وقال الليث : الرِّجا مقصور : ناحيه كلِّ شيء ، والجميع : الأرجاء . والاثنان : الرَّجوان ، ومنه قول الله تعالى : (وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا) [الحاقة : ١٧] أى نواحيها .

وقال ذو الرمة :

بينَ الرِّجا والرِّجا من جيبِ واصيه

يَهْماءُ حابِطها بالخوفِ مكعوم

والأرجاءُ يُهمزُ ولا يُهمزُ .

قال ابن السكيت : يقال أَرْجَأْتُ الأمرُ وأرجيته ، إذا أخرتَهُ .

قال الله جلَّ وعزَّ : وآخرون مرجؤون لأمر الله [التوبه : ١٠٦] . وقرئ : (مُرَجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ) . وقرئ : (أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) . وقرئ :

(أَرْجَيْتُهُ وَأَخَاهُ).

قال : ويقال هذا رجلٌ مُرْجِيٌّ ، وهم المُرْجِيَّةُ ، وإن شئت قلت : مُرْجٍ ، وهم المُرْجِيَّةُ .

قال : وينسبون إليه في قول مَنْ لا يَهْمِزُ مُرْجِيٌّ ، ومن قال بالهمز قال : مُرْجَائِيٌّ .

وقال غيره : إنما قيلَ لهذه العِصَابَةِ مُرْجِيَّةٌ ، لأنَّهُم قَدَّمُوا القَوْلَ . وأرْجُوا العَمَلَ . أى أَخْرَوْهُ .

وقال أبو عمرو : أَرْجَأْتُ الحَامِلُ إِذَا دَنَا أَنْ يَخْرُجَ وَلَدُهَا ، فهى مُرْجِيٌّ وَمُرْجِيَّةٌ .

وقال ذو الرمة :

* إِذَا أَرْجَأْتُ مَاتَتْ وَحَى سَلِيلُهَا*

ويقال : أَرْجَيْتُ بغيرِ همزٍ أيضاً .

رُوج

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرُّوْجُ العَجَلَةُ .

وقال الليث : تقول رَوَّجْتُ له الدراهم .

ص : ١٢٥

قال : والأوارجهُ من كُتِب أصحاب الدَّواوين في الخراج وغيره.

يقال : هذا كتاب التَّأريج.

وقال غيره : رَوَّجْتُ الأمرَ فَرَجَ يَرُوجُ رَوَّجاً إذا أَرَجْتَه.

أرج

قال الليث : الأَرُجُ نَفْحَةُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ.

تقول : أَرَجَ البَيْتُ يَأْرُجُ أَرَجاً ، فهو أَرَجٌ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ، والتَّأْرِيحُ شِبْهُ التَّأْرِيشِ فِي الحَرْبِ. وقال العجاج :

* إنا إِذا مُدِّكِي الحُرُوبِ أَرَجاً*

والأَرِيحَةُ : الرائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ، وجمعها الأَرِيحُ.

وقال غيره : أَرَزْتُ النّارَ وَأَرَجْتُها ، إِذا شَعَلْتها.

وقال الليث : اليارجان كأنه فارسيه ، وهو من حُلِّيَّ اليدين.

وقال غيره : الأيارجه دواء. وهو معرَّب.

[باب الجيم واللام] [ج ل (وايء)]

اشاره

جلا ، (جلى) ، جال ، لجأ ، ولج ، وجل ، أجل ، جلا ، جيل.

جلا

قال الليث : يقال جلا الصيقلُ السَّيفَ جِلاءً ، واجتلاه لِنَفْسِهِ.

قال لبيد :

جُنُوحُ الهالِكِيِّ على يَدَيْهِ

مُكَبِّاً يَجْتَلِي نُقَبَ النَّصالِ

قال : والماشِطَه تَجْلُو العروس جَلوَةً وَجَلوَةً. وقد جُلِّيتُ على زواجها.

واجتلاها زَوْجُهَا ، أَى نَظَرَ إِلَيْهَا . وَأَمْرٌ جَلِيٌّ : وَاضِحٌ .

وتقول : أَجَلَ لى هَذَا الأَمْرَ ، أَى أَوْضَحَهُ .

وقال زهير :

وَإِنَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ

يَمِينٌ أَوْ نَفَارٌ أَوْ جَلَاءٌ

قال : يريد بالجلء البیان ، والنفار المحاكمه ، وأراد بالجلء البینه والشهود .

وقال الليث : يقال ما أقمت عندهم إلّا جلأ يوم واحد ، أَى بياض يوم واحد .

وقال الراجز :

مَا لى إِنْ أَقْصَيْتَنِى مِنْ مَقْعِدِ

وَلَا بِهِذَى الأَرْضِ مِنْ تَجَلُّدِ

* إَلَّا جَلَاءَ الأیوم أَوْ ضَحَى العَدِ*

ويقال للمريض : جلا الله عنه المرض ، أَى كَشَفَهُ ، وَالله يُجَلِّى السَّاعَةَ ، أَى يُظْهِرُهَا .

قال الله : (لَا يُجَلِّىهَا لَوْقَتِهَا إَلَّا هُوَ) [الأعراف : ١٨٧] .

والبأزى يُجَلِّى إِذَا آنَسَ الصَّيْدَ ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ ورَأْسَهُ ، وَتَجَلَّيْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ .

وقول الله جَلَّ وَعَزَّ : (فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ) [الأعراف : ١٤٣] .

حَدَّثَنِى المَنْدَرِىُّ ، عَنِ أبى بَكْرٍ الخَطَّابِىِّ

عن هُيْدَبَةَ ، عن حَمَّاد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قرأ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : (فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا)
[الأعراف : ١٤٣] قال : وَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى قَرِيبٍ مِنْ طَرَفِ أَنْمَلِهِ خَنْصَرِهِ ، فَسَاخَ الْجَبَلَ .

قال حمّاد : قلت لثابت : تقول هذا؟

فقال : يقوله : رسولُ الله ، ويقوله أنس ، وأنا أكتُمه .

وقال الزجاج في قوله : (فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ) أى ظَهَرَ وَبَانَ ، وهو قول أهل السُّنَّة والجماعة .

وقال الليث : قال الحسن : تَجَلَّى بَدَأَ لِلْجَبَلِ نُورَ الْعَرْشِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : جَلَّاهُ عن وطنه ، فَجَلَّاهُ ، أى طَرَدَهُ فَهَرَبَ ، قال : وَجَلَّاهُ أيضاً ، إذا عَلا ، وَجَلَّاهُ ، إذا اكَتَحَلَ ، قال : وَالْجَلَّاهُ
مَقْصُورٌ ، وَالْجَلَّاهُ مَمْدُودٌ ، وَالْجَلَّاهُ مَقْصُورٌ : الْأَثْمِدُ ، وَأَنْشَدَ :

أَكْحَلُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَّاهِ

فَفَتَّحْ لَذَلِكَ أَوْ عَمَّضِ

ويقال : جَلَّاهُ الْقَوْمُ عن أوطانهم ، يَجْلُونَ ، وَأَجْلَوا وَيُجْلُونَ ، وَجَلَّوا يُجْلُونَ ، إذا خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ
عَلَى الْجَلَّاهِ ؛ وَالْجَلَّاهُ لُغْتَانُ .

والجلاءُ ممدودٌ مَصْدَرٌ جَلَّاهُ عَنِ وَطَنِهِ ، وَيُقَالُ : أَجْلَاهُم السُّلْطَانُ فَأَجْلَوا وَجَلَّوا ، أى أَخْرَجَهُمْ فَخَرَجُوا .

وقيل لأهل الذَّمِّه : الْجَلَّاهِ ؛ لِأَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَاهُمُ عَنِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ ؛
فَسُمُّوا جَلَّاهِ . وَلِزِمَهُمْ هَذَا الْاسْمُ أَيَّنَ حَلُّوا ثُمَّ لَزِمَ كُلٌّ مِنْ لَزِمْتَهُ الْجَزِيرَةَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بِكُلِّ بَلَدٍ ، وَإِنْ لَمْ يُجْلَوْا عَنْ أوطانهم .

وقال الأصمعي : يُقَالُ : جَلَّى فُلَانٌ امْرَأَتَهُ وَصَيْفًا حِينَ اجْتَلَّاهَا ، أى أَعْطَاهَا وَصَيْفًا عِنْدَ جَلْوَتِهَا . وَيُقَالُ : مَا جَلَّوْتُهَا بِالْكَسْرِ .

فَيُقَالُ : كَذَّاهُ وَكَذَّاهُ .

وقال أبو زيد : يُقَالُ : جَلَّوْتُ بَصْرِي بِالْكُحْلِ جَلَّوًّا . وَانْجَلَى الْفَمُّ انْجَلَاءً .

وَجَلَّوْتُ عَنِّي هَمِّي جَلَّوًّا ، إِذَا أَذْهَبْتَهُ .

وَأَجْلَيْتُ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِي ، إِذَا رَفَعْتَهَا مَعِ طَيْبِهَا عَنْ جَبِينِكَ .

وقال أبو عبيد : إِذَا انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَانِبِي جَنْبِهِ الرَّجُلُ ، فَهُوَ أَنْزَعٌ ، وَإِذَا زَادَ قَلِيلًا فَهُوَ أَجْلَحٌ ، فَإِذَا بَلَغَ النُّصْفَ وَنَحْوَهُ فَهُوَ أَجْلَى ،
ثُمَّ هُوَ أَجْلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

* مَعَ الْجَلَّا وَلَائِحِ الْقَتِيرِ *

وقد جَلَى يَجْلَى جَلَى ، فهو أَجَلَى ، وأَنْجَلَى الظَّلَامُ أَنْجَلَاءً ، إذا انْكَشَفَ ، ويقال للرجل إذا كان عَالِي الشُّرْفِ ، لا يَخْفَى مكانُهُ :
هو ابْنُ جَلَّا.

وقال القُلاخ :

ص: ١٢٧

أنا القُلاخُ بنُ قُلاخِ بنِ جِلا

ابنُ جِثائيرِ أَقوُدُ الجَمَلا

وقال سُحيمُ بنُ وِثيلِ الرِّياحِ :

أنا ابنُ جِلا وطلّاعُ الثّنايا

مَتى أَصَحِ العِمامَهِ تَعْرِفونى

ويقال : تَجَلّى فلانٌ مكانَ كَذا ، إذا علاه ، والأصلُ : تَجَلَّه .

قال ذو الرمة :

فلَمّا تَجَلّى فَرعُها القِراعَ سَمِعَه

وَبانَ لَه وَسَطُ الأَشاءِ انْغِلالُها

قال أبو نصر : التَّجَلَّى النُّظَرُ بالأشْرافِ .

وقال غيره : التَّجَلَّى التَّجَلُّلُ ، أى تَجَلَّلَ فَرعُها سَمِعَه فى القِراعِ .

رواه ابن الأعرابى :

* تَجَلَّى فَرعُها القِراعَ سَمِعَه *

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَالنَّهارِ إِذا جَلَّها (٣) [الشمس : ٣] .

قال الفراء : إِذا جَلَّى الظُّلمه ، فجازت الكِنَيايَه عن الظُّلمه ، ولم تُذكَر فى أوله : لأنَّ معناها مَعروف ، ألا- ترى أنكَ تقول : أَصَبحت بارِدَه ، وأَمَسَّت عَرِيَه ؛ وهَبَّتْ شَمالاً ، فَكُننى عن مُؤَثَّاتٍ لم يَجْر لَهِنَّ ذِكرُ لأنَّ مَعناهُنَّ مَعروف .

وقال الزَّجاجُ : إِذا جَلَّها إِذا بَيَّنَّ الشَّمسُ ؛ لأنَّها تَتَبين إِذا انبسطَ النّهارُ .

وقال الليثُ : أَجَلَيْتُ عنَه الهَمُّ إِذا فَرَّجتَ عنَه ، وأنجَلتَ عنَه الهومُ ، كما تَتَجَلَّى الظُّلمه .

ويقال : أَخبرنى عن جَلِيهِ الأَمْر ، أى حَقِيقَتِهِ .

وقال النابغه :

وَأَبَ مُضَلَّوهُ بِعَيْنِ جَلِيهِ

وَعُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ

يقول : كَذَّبُوا بِخَبْرِهِ أَوَّلَ مَا جَاءَ . فجاء دافنوه بخبر ما عاينوه .

ابن السكيت : قال الكسائي : فعلت ذاك من إجلاك ، وأجلاك ، ومن جلالك ، أى فعلته من جزاك .

جول - جيل

قال الليث : يُقال جالوا فى الحرب جَوْلَهُ ، وجالوا فى الطوفان جَوْلَاناً وجَوْلْتُ البلادَ تَجْوِيلاً ، أى جلت فيها كثيراً .

وَالْجَوْلَانُ : التراب الذى تَجُولُ به الريح على وجه الأرض .

قال : وَالْجَوْلُ وَالْجَوْلُ ، كُملُّ لغاتٌ فى الْجَوْلَانِ . قال : ويقال جال التراب وأنجال . قال : وأنجياهه انكشأطه . قال : ويقال للقوم إذا

تركوا القصد والهدى : اجتالهم الشيطان أى جالوا معه فى الضلالة .

وفى الحديث : «إِنَّ اللَّهَ جَلٌّ وَعَزٌّ قَالَ : إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنْفَاءً فَاجْتالْتَهُمُ الشَّيَاطِينُ»

أى اسْتَخَفَّتُهُمْ ، فجالوا معها.

وقال الليث : وشَاحٌ جَائِلٌ ، وبطانٌ جَائِلٌ وهو السَّلسُ.

ويقال : وشَاحٌ جَالٌ ، كما يُقال : كَبِشَ صَائِفٌ ، وَصَافٌ ، ورجلٌ شَائِكُ السَّلَاحِ ، وشَاكٌ. ويقال : أَجَلْتُ السَّلَاحَ بين القومِ إذا حَرَكْتُهَا ثم أَفْضَتَ بها فى القِسْمَةِ ، ويقال : أَجالوا الرِّأىَ فيما بينهم.

أبو عبيد ، عن الفراء : اجْتَلْتُ منهم جَوْلًا ، وانتَضَلْتُ منهم نَضَلَةً معناهما الاختيار.

أبو عبيد : الْجَالُ وَالْجَوْلُ نواحى البئر من أسفلها إلى أعلاها.

وقال أبو الهيثم : يقال للرجل الذى له رأى ومُسْكَةٌ : رجلٌ له زَبْرٌ وجَوْلٌ ، أى تَماسُكٌ لا يَنْهَدِمُ جَوْلُهُ ، وهو مَزْبُورٌ ما فوق الجَوْلِ منه ، وَصَلَبٌ ما تحت الزَّبْرِ من الجَوْلِ.

ويقال للرجل الذى لا تَماسُكَ له ولا حَزْمٌ : ليس لفلان جَوْلٌ أى يَنْهَدِمُ جَوْلُهُ ، فلا يُؤْمَنُ أن يكون الزَّبْرُ يسْقُطُ أيضاً.

وقال الزاعى يمدح عبد الملك :

فَأَبوكَ أَحْرَمُهُمْ ، وأنت أميرهم

وأشَدُّهُمْ عند العزائم جَوْلًا

ويقال فى مَثَلٍ : ليس لفلان جَوْلٌ ولا جالٌ ، أى ليس له حزم.

شَمْرٌ ، عن ابن الأعرابى ، قال : الجَوْلُ الصخره التى فى الماء ، يكون عليها الطُّيٌّ ، فَإِنْ زالت تلك الصَّيْخْرَه ، تَهوَّرَ البئرُ ، فهذا أصل الجَوْلِ ، وأنشد :

أَوْفى على رُكْنينِ فوق مَثابِهِ

عن جَوْلِ نازِحِهِ الرِّشَاءِ شَطُونِ

وقال الليث : جالا الوادى جانبا مائه ، وجالا البحر شطاه ، والجميع الأجوال ، وأنشد :

* إذا تنازَعَ جالا مَجْهَلٍ قَدْفِ*

أبو عبيده ، عن الفراء ، قال : جَوْلانُ المالِ : صغارُهُ وردِيئُهُ ، وجَوْلانُ : قريهٌ بالشام.

وقال اللحيانى : يومٌ جولانئى ، وجينلانئى : كثيرُ الترابِ ، والرَّيْجِ.

وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ إِلَيْهَا ، لَبَسَ مِجْوَلًا .

قال أبو العباس ، قال ابن الأعرابي : المِجْوَلُ الصُّدْرَةُ ، وهو الصُّدَار ، قال : والمِجْوَلُ الدرهم الصحيح ، والمِجْوَلُ العُوذَةُ ، والمِجْوَلُ : الحمار الوحشي ، والمِجْوَلُ هلالٌ من فضة يكون وسط القلادة ، والأجولِيُّ من الخيل : الجوالُّ السريع .

جلاً

أبو زيد : جَلَّتْ بِالرَّجْلِ أَجْلًا بِهِ جَلًّا إِذَا صَرَعَتْهُ ، وَجَلًّا بِثَوْبِهِ : رَمَى بِهِ .

أبو عبيد : الاجئلال بوزن الافعال :

ص : ١٢٩

الْفَزَعُ وَالْوَجَلُ.

وَأَنشَدَ :

* لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلَالٌ *

شَمْرٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : اجْتِلَالٌ أَصْلُهُ مِنَ الْوَجَلِ ؛ قُلْتُ : لَا يَسْتَقِيمُ هَذَا الْقَوْلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ إِيجَالٌ ، فَأُخِّرْتُ الْيَاءَ وَالْهَمْزَ بَعْدَ الْجِيمِ . وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبَاعِ . وَالْجِيَالُ .

قَالَ : وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : هِيَ الْجِيَالُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، قَالَ ابْنُ بُرْجٍ ، قَالُوا : فِي الْجِيَالِ ، وَهِيَ الضَّبْعُ ، جَاءَتْ تَجَالٌ ، إِذَا أُجْمِعَتْ .

قَالَ :

وَكَانَ لَهَا جَارَانُ لَا يُخْفِرَانِهَا

أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَعَرَفَاءُ جِيَالٌ

أَبُو جَعْدَةَ : الذَّبُّ ، وَعَرَفَاءُ : الضَّبْعُ . وَإِذَا اجْتَمَعَ الضَّبْعُ فِي غَنَمٍ مَنَعَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَقَالَ سِيبَوِيهِ فِي قَوْلِهِمْ : اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذَبًّا أَيَّ اجْمَعَهُمَا ، وَإِذَا اجْتَمَعَا سَلِمَتِ الْغَنَمُ .

قَالَ : وَالْجَائَانُ مِثْلُ مَشَى الظَّالِمِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ مَشَى النَّاسِ ، وَقَدْ جَاءَتْ جَائَانًا .

قُلْتُ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ اجْتِلَالٌ أَفْعَالًا مِنْ جَالٍ يَجَالُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ ، كَمَا يَقَالُ : وَجَفَ الْقَلْبُ إِذَا اضْطَرَبَ .

وَجَلٌ

قَالَ اللَّيْثُ : الْوَجَلُ ، الْخَوْفُ ، وَأَنَا وَجَلٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَقَدْ وَجِلْتُ ، فَأَنْتَ تَوَجَّلَ ، وَلُغَةٌ أُخْرَى تَيَجَّلُ ، وَيُقَالُ تَأَجَّلَ ، وَهُوَ وَجِلٌ وَأَوْجَلُ ، وَأَنشَدَ :

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ

عَلَى أَيُّنَا تَعْدُو الْمَتِيهِ أَوَّلُ

جِيلٌ

أخبرنا ابنُ رزِين ، عن محمد بن عمرو ، عن الشاه ، عن المؤرج في قول الله جل وعز : (إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ) [الأعراف : ٢٧] أى جِيلُهُ ومعناه جنسه.

وقال عمرو بن بجر : جَيْلَانُ فَعَلَهُ الملوك.

وكانوا من أهل الجيل : وأنشد :

أُتِيحُ لَهُ جَيْلَانٌ عِنْدَ جِدَارِهِ

وَرَدَّدَ فِيهِ الطَّرْفَ حَتَّى تَحِيرَا

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَرْسَلَ جَيْلَانٌ يَنْجِتُونَ لَهُ

سَاتِيْدَ مَا بِالْحَدِيدِ فَانْصَدَعَا

وقال الليث : الجيلُ كُلُّ صَنَفٍ مِنَ النَّاسِ ، التُّرْكُ جَيْلٌ ؛ وَالصَّيْنُ جَيْلٌ ، وَالْجَمِيْعُ أَجْيَالٌ ، وَجَيْلَانٌ : جَيْلٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ خَلْفَ الدَّيْلَمِ ، يُقَالُ لَهُمْ : جَيْلُ جَيْلَانَ.

ولج

في «نوادير الأعراب» : وَلَجَ فُلَانٌ مَالَهُ تَوَلِيْجًا ، إِذَا جَعَلَهُ فِي حَيَاتِهِ لِبَعْضٍ وَلَدَهُ

ص : ١٣٠

فتسامع الناس بذلك ، فانقدعو عن سؤاله .

وقال الليث : الولوج الدخول ، قال الله جلّ وعزّ : (وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً) [التوبه : ١٦].

وقال أبو عبيده : الوليجه البطانه ، وهي مأخوذه من وَلَجَ يَلْجُ وَوَلَجًا ، إذا دخل ، أى يتخذوا بينهم وبين الكافرين دخيله مؤدّه .

وأخبرنى المنذرى عن الغسيانى ، عن أبى عبيده ، أنه قال : وَلِيجُهُ ، كلّ شىءٍ أدخلته فى شىءٍ ليس منه فهو وليجه ، والرجل يكون فى القوم وليس منهم فهو وليجه فيهم . يقول : فلا تتخذوا أولياء ليسوا من المسلمين دون الله ورسوله . ومنه قوله :

فإن القوافى يتلجن موالجاً

تضايق عنه أن تولجه الأمر

وقال الفراء : الوليجه البطانه من المشركين .

والتولج : كِنَاسُ الظباء وبقر الوحش ، وأصله «وَوَلَج» فقلبت إحدى الواوين تاء ، وقد اتلج فى تولجه ، وأتلجه الحرف فيه ، أى أولجه .

وقال الليث : جاء فى بعض الرقى : أعوذ بالله من كل نافرٍ ورافٍ ، وشر كل تالٍجٍ ووالٍجٍ .

وقال ابن الأعرابى : أولاج الوادى : معاطفه وزواياه ، وأحدتها ولجه ، وتجمع : الولج ، وأنشد ابن الأعرابى :

أنت ابن مُسَلَّنَطِحِ البَطَاحِ وَلَمْ

تَعْطِفْ عَلَيْكَ الحَنِئِىُّ وَالْوَلَجِ

قال : الحنى : الأرقه والولج مثله ، والولج : التواحي ، والولج أيضاً : معارف العسل . وقال ابن السكيت : الولجه مكان من الوادى دايعه فيها شجر ، وأنشد :

* ولم تطرق عليك الحنى والولج *

قال : والولج : جمع ولجه .

لجأ

أبو زيد : لجأت إلى المكان ، فأنا ألجأ إليه لجوءاً ولجأً . وألجأت فلاناً إلى الشىء إلباءً إذا اضطررته ، ولجأ : اسم رجل .

يقال : ألجأت الشىء ، إذا حصنته فى ملجأ ولجاء والتجأت إليه التجاءً .

وقال أبو الهيثم : التَّلَجُّهُ أَنْ يُلَجَّكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ إِشْهَادِ عَلِيٍّ أَمْرٍ ظَاهِرٍ ، وَبَاطِنُهُ خِلَافُ ذَلِكَ .

وقال ابن سُمَيْلٍ : أَلْجَأْتُهُ إِلَى كَذَا ، أَيْ اضْطَرَّرْتُهُ ، قَالَ وَلَجًا فَلَانَ مَالَهُ ، وَالتَّلَجُّهُ أَنْ يَجْعَلَ لِبَعْضِ وَرَثَتِهِ دُونَ بَعْضٍ ، كَأَنَّهُ يَتَّصِدَّقُ بِهِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ وَارِثُهُ ، قَالَ : وَلَا تَلَجِّتْهُ إِلَّا إِلَى وَارِثِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : اللَّجَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : مَا لَجَأْتَ إِلَيْهِ ، وَاللَّجَاءُ مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٌ : جَمْعُ لَجَاءٍ .

وَهِيَ الضَّفْدَعَةُ الْأُنْثَى ، يُقَالُ لَذَكَرْهَا : لَجَأَ .

ص : ١٣١

قال ابن شميل : ويقال : أَلَمَكَ لَحْياً يا فلان؟ واللَّحْياً : الزَّوْجَه. وقال اللِّحْيَانِي : يقال : ما لى فيه حَوْجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءٌ ، وما لى فيه حَوْجِجَاءٌ ، وَلَا لَوْجِجَاءٌ كلاهما بِالْمَدِّ ، أى ما لى فيه حَاجَه.

وقال غيره : يقال ما لى عليه عَوْجٌ وَلَا لَوْجٌ.

أجل

قال الليث : الأَجْلُ غايه الوقت فى المَوْت ، وَمَحَلُّ الدَّيْنِ ونحوه.

أبو عُبَيْدٍ عن أبى زيد : أَجَلْتُ عَلَيْهِمُ آجِلًا أَجَلًا : أى جَرَزْتُ جَرِيرَةً.

وقال أبو عمرو ، ويقال : جَلَبَيْتُ عَلَيْهِمُ ، وَجَرَزْتُ ، وَأَجَلْتُ ، بمعنَى واحد ، أى جَنَيْتُ. الكسائى : فعلت ذَاكَ من أَجَلَمَاكَ وإِجْلَاكَ ومن جَلَالِكَ بمعنَى واحد.

الحرانى عن ابن السكيت : فعلتُ ذاك من أَجَلِكَ ، وإذا اسْتَقَطَّتْ «مِنْ» قلتُ : فعلتُ ذاك أَجَلَكَ. هذا كلامُ العرب ، ومن أَجَلِ جَرَّكَ ، وإذا جِئْتُ بـ «من» قلتُ : من أَجَلِكَ. وتقول أَجَلُ هذا الشىء يأجِلُ فهو آجِلٌ ، وهو نَقِيضُ العَاجِلِ ، قال : والأَجِيلُ والمُؤَجَّلُ إلى وَقْتٍ ، وأنشد :

* وَغَايَةُ الأَجِيلِ مَهْوَاهُ الرَّدَى *

الحرانى عن ابن السكيت : الأَجْلُ : مَصْدَرُ أَجَلٍ عَلَيْهِمُ شَرًّا يَأْجِلُهُ أَجَلًا إِذَا جَنَاهُ عَلَيْهِ.

وقال خَوَاتُ بن جُبَيْرٍ :

وأهلِ خِباءٍ صَالِحٍ ذاتُ بينهم

قد احْتَرَبُوا فى عَاجِلٍ أنا آجِلُهُ

أى جَانِيهِ.

قال : والأَجْلُ القَطِيعُ من بَقَرِ الوَحْشِ ، وجمعه الآجال.

قال : وحكى لنا الفراء : والإِجْلُ وَجَعٌ فى العُنُقِ.

وحكى عن أبى الجراح ، أنه قال : بى إِجْلٍ فَأَجَّلُونى ، أى دَاوُونى.

ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، قال : هو الأَجْلُ والأَدْلُ ، وهو وَجَعُ العُنُقِ من تَعَادَى الوَسَادِ.

وقال الأصمعيّ : هو البَدَلُ أيضاً ، وقول الله جلّ وعزّ : (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) [المائدة : ٣٢]. الألفُ مقطوعةٌ من جَرَى ذلك وربما حَذَفَت العرب مِنْ فقالت : فَعَلْتُ ذاك أَجَلَ كذا.

قال عدِيّ :

أَجَلَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فوق ما أحكى بَصْلُب وإزار (١)

رواه شَمِير : إِجَلَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ.

وقال الليث : الآجِلُه الآخِرُه ، والعاجِلُه الدُّنْيَا.

قلت : والأصلُ في قولهم فَعَلْتُهُ مِنْ أَجْلِكَ ، من قولهم أَجَلَ عَلَيْهِ أَجْلاً ، أُنِي

ص : ١٣٢

١- كذا في المطبوع ، وفي «اللسان» بإزار.

جَنَى وَجَرَ. وَالْمَأْخِيلُ : شِدْبُهُ حَوْضٌ وَاسِعٌ يُؤَخِّلُ فِيهِ مَاءُ الْقَنَاةِ إِذَا كَانَ قَلِيلًا ، أَيْ يَجْمَعُ ، ثُمَّ يُفَجِّرُ إِلَى الْمَزْرَعَةِ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ طَرْخَا.

وقال غير الليث : الْمَأْخِيلُ : الْجِبَاءُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا مِيَاهُ الْأَمْطَارِ مِنَ الدَّوْرِ قَلتُ : وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ : مِنْ أَجْلِكَ ، مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ : أَجَلْتُ ، أَيْ جَنَيْتُ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : فَعَلْتُ مِنْ جَرَّكَ.

وبعضهم لا يهْمزُ الْمَأْجِلُ ، وَبِكَسْرِ الْجِيمِ ، فَيَقُولُ الْمَاجِلُ ، وَيَجْعَلُهُ مِنَ الْمَجَلِ ، وَهُوَ الْمَاءُ يَجْتَمِعُ فِي النُّقْطَةِ تَمْتَلِيءُ مَاءً مِنْ عَمَلٍ أَوْ حَرَقٍ.

وَأَجَلٌ : تَصَدِيقٌ لَخَبْرٍ يُخْبِرُكَ بِهِ صَاحِبِيكَ ، فَنَقُولُ : فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا ، فَتَصَدِّقُهُ بِقَوْلِكَ لَهُ : أَجَلٌ ، وَأَمَّا نَعَمْ ، فَإِنَّهُ جَوَابُ الْمَسْتَفْهِمِ بِكَلَامٍ لَا جَحْدَ فِيهِ ، يَقُولُ لَكَ هَلْ صَلَّيْتُ ، فَتَقُولُ : نَعَمْ.

[باب الجيم والنون] [ج ن (وايء)]

إشارة

جنى ، جنأ ، وجن ، نجا ، نجأ ، جون ، ونج ، نأج ، أجن ، نوج : [مستعمله].

جنى

رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ بَيْتَ الْمَالِ ، فَقَالَ : يَا حَمْرَاءُ ، وَيَا بَيْضَاءُ احْمَرِّي وَابْيَضِّي. وَغَرِّي غَيْرِي.

هَذَا جَنَى وَخِيَارُهُ فِيهِ

إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُؤَثِّرُ صَاحِبَهُ بِخِيَارِ مَا عِنْدَهُ.

وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْمَثَلَ لِعَمْرُو بْنِ عَدِيٍّ اللَّخْمِيِّ ابْنِ أُخْتِ حَيْدِيْمَةَ ، وَأَنَّ جَدِيْمَةَ نَزَلَ مِنْزَلًا وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَجْتَنُوا لَهُ الْكَمَاءَ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَسْتَأْثِرُ بِخَيْرِ مَا يَجِدُ ، فَعِنْدَهَا قَالَ عَمْرُو :

هَذَا جَنَى وَخِيَارُهُ فِيهِ

إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

وقال الليث : يقال : جنى الرجل جنايه ، إذ جرّ جريره على نفسه أو على قومه يجنى ، وتجنّى فلانٌ على فلانٍ ذنباً لم يجنّه ، إذا

تَقَوْلُهُ عَلَيْهِ وَهُوَ بَرِيءٌ.

وَالجَنَى : الرُّطْبُ.

وَأَنشَدَ الْفَرَاءَ فِيهِ :

* هُزِّي إِلَيْكَ الْجِدْعَ يَجْنِيكَ الْجَنَى *

وَيُقَالُ لِلْعَسَلِ إِذَا اشْتِيرَ : جَنَى ، وَكُلُّ ثَمَرٍ يُجْتَنَى ، فَهُوَ جَنَى مَقْصُورٌ.

وَالاجْتِنَاءُ : أَخْذُكَ إِيَّاهُ ، وَهُوَ جَنَى مَا دَامَ طَرِيًّا ، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أُخِذَ مِنْ شَجَرِهِ قَدْ جُنِيَ وَاجْتُنِيَ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الْكَمَّاءَ :

* جَنَيْتُهُ مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ *

وَقَالَ آخَرٌ :

* إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ السُّوْكِ الْعِنَبِ *

وَيُقَالُ لِلثَّمَرِ إِذَا صُرِمَ : جَنَى.

ص: ١٣٣

وقال أبو عبيد : يقال جَنَيْتُ فلاناً جَنَيْتُ أَي جَنَيْتُهُ لَهُ ، وَأَنشَد :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وَعَسَاقِلاً

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وقال شمر : جَنَيْتُكَ لَكَ وَعَلَيْكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُكَ :

جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ

تُعْدِي الصُّحَّاحَ فَتَجْرِبُ الْجُرْبُ

قال أبو عبيد في قولهم : جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُعَاقَبُ بِجَنَائِهِ ، وَلَا يُؤْخَذُ غَيْرَهُ بِذَنْبِهِ .

وقيل معناه : إِنَّمَا يَجْنِيكَ مَنْ جَنَيْتُهُ رَاجِعاً إِلَيْكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِخْوَةَ يَجْنُونَ عَلَى الرَّجُلِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ :

* وَقَدْ تُعْدِي الصُّحَّاحَ مَبَارِكُ الْجُرْبِ *

وقال أبو عبيد : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ «أَجْنَأُهَا أَتْنَأُهَا» .

قال أبو عبيد : الْأَجْنَاءُ ، جَمْعُ الْجَانِي ، وَالْأَبْنَاءُ جَمْعُ الْبَانِي ، مِثْلُ : شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ ، وَنَاصِرٌ وَأَنْصَارٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي جَنَى فَهَدَمَ هُوَ الَّذِي بَنَى بَعْدَ تَدْبِيرٍ فَاحْتِاجٌ إِلَى نَقْصِ مَا عَمِلَ وَإِفْسَادِهِ .

وقال أبو الهيثم : فِي قَوْلِهِ : «جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ» يَرَادُ بِهِ الْجَانِي لَكَ الْخَيْرَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ الشَّرَّ . وَأَنشَد :

* وَقَدْ تُعْدِي الصُّحَّاحَ مَبَارِكُ الْجُرْبِ *

وقال شمر : قال ابن الأعرابي جناً في عَدُوهِ إِذَا أَلَحَّ وَأَكْبَّ وَأَنشَد :

وَكَأَنَّهُ فَوَّتَ الْجَوَالِبَ جَانِئاً

رِئْمٌ يَضَايِفُهُ كَلَابٌ أَخْضَعُ

يَضَايِفُهُ : يُلْجِيهِ رِئْمٌ أَخْضَعُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْجَانِي اللَّقَّاحُ .

قلت والجاني : الكاسب .

ويقال : أجنبت الشجره ، إذا صار لها جنى يُجنى فيؤكل .

وقال الشاعر :

* أجنى له باللوى شري وتنوم *

جنأ

أبو زيد جنأ الرجلُ يَجْنَأُ جُنُوءًا على الشيء ، إذا أكبَّ عليه ، وأنشد :

أغاضِرَ لو شَهِدْتِ عَدَاةَ بَنِيهِمْ

جُنُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي

قال : وجنى الرجلُ يَجْنَأُ جَنًّا ، إذا كانت فيه خِلْقَةً .

وقال الأصمعيّ : يقال للرجل إذا انكبَّ على فرسه ، يَتَّقَى الطَّعْنَ : قد جنأ يَجْنَأُ جُنُوءًا .

وقال مالك بن نويرة :

وَنَجَاكَ مِنَّا بَعْدَ مَا مَلَّتْ جَانِنًا

وَرُمْتَ حِيَاضَ الْمَوْتِ كُلَّ مَرَامٍ

قال فإذا كان مُسْتَقِيمَ الظَّهْرِ ، ثم أصابه جنأ ، قيل : جنى يَجْنَأُ جَنًّا ، فهو أجنأ ، قال : وإذا أكبَّ الرجلُ على الرَّجْلِ يَقيهِ

ص: ١٣٤

شيئاً ، قيل : أجنأ عليه إجناء.

وفى الحديث : أَنَّ يَهُودِيًّا زَنَى بِامْرَأَةٍ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجْمِهِمَا ، فَعَلِقَ الرَّجُلُ يَجَانِيَّ عَلَيْهَا يَقِيهَا الْحِجَارَةَ ، أَى يُكَبُّ عَلَيْهَا.

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الْمُجْنَأُ التُّرْسُ .

قاله أبو قيس :

* وَمُجْنَأٌ اسْمَرٌ قَرَاعٌ *

قال : وَالْمُجْنَأُ حُفْرَةُ الْقَبْرِ .

قال الهذلي :

إِذَا مَا زَارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَا

ثِقَالُ الصَّخْرِ وَالْخَشْبِ الْقَطِيلُ

وقال الليث : الأجنأ الذى فى كاهله انحناء على صدره ، وليس بالأحدب .

أبو عبيد ، عن أبى عمرو : رَجُلٌ أَجْنَأٌ وَأَذْنَأٌ مَهْمُوزَانٌ ، بِمَعْنَى الْأَقْعَسِ ، وَهُوَ الَّذِى فِى صَدْرِهِ انْكَبَاتٌ إِلَى ظَهْرِهِ .

وقال الليث : ظَلِيمٌ أَجْنَأٌ ، وَنَعَامَةٌ جَنْءٌ ، وَمِنْ حَذْفِ الْهَمْزِ قَالَ : جَنْوَاءٌ ، وَالْمَصْدَرُ : الْجَنْءُ ، وَأَنْشَدَ :

* أَصَكُّ مُصَلَّمِ الْأَذُنَيْنِ أَجْنَأٌ *

قلت : وقال غيره فى قوله : أَجْنَى ، صَارَ لَهُ التَّنُومُ وَالْآءُ جَنْىً يَأْكُلُهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ .

نجا

قال الليث : يُقَالُ نَجَا الرَّجُلُ مِنَ الشَّرِّ يَنْجُو نَجْوًا أَوْ نَجَاءً ، وَهُوَ يَنْجُو فِى الشَّرِّ نَجَاءً مَمْدُودٌ ، فَهُوَ نَاجٍ سَرِيعٌ ، وَنَاقَةٌ نَاجِيَةٌ وَنَجَاءٌ ، إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً .

سَلَمَةٌ ، عَنِ الْفَرَاءِ : الْعَرَبُ تَقُولُ : النَّجَاءُ النَّجَاءُ . وَالنَّجَا النَّجَاءُ . (وَالنَّجَاءُ كَ النَّجَاءِ كَ) . وَالنَّجَاكَ النَّجَاكَ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

* إِنَّا أَخَذَتِ النَّهْبَ فَالْتَجَا النَّجَا *

وقال الله جلَّ وعزَّ : (لَا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ) [النساء : ١١٤] .

قال أبو إسحاق : مَعْنَى النَّجْوَى فِي الْكَلَامِ مَا يَتَفَرَّدُ بِهِ الْجَمَاعَةُ وَالْإِثْنَانُ سِرًّا كَانَ أَوْ ظَاهِرًا. قَالَ : وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِذْ هُمْ نَجْوَى) [الإسراء : ٤٧]. قَالَ : هَذَا فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ. وَإِذْ هُمْ ذُوو نَجْوَى.

وَالنَّجْوَى : اسْمٌ لِلصَّدْرِ ، قَالَ : وَمَعْنَى نَجَوْتُ الشَّيْءَ فِي اللُّغَةِ : خَلَصْتُهُ وَأَلْقَيْتَهُ ، وَيُقَالُ : نَجَوْتُ الشَّيْءَ أَنْجَوَهُ إِذَا نَاجَيْتَهُ.

سَلَّمَهُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : نَجَوْتُ الدَّوَاءَ ، إِذَا شَرِبْتَهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا كُنْتُ أَسْمَعُ مِنَ الدَّوَاءِ مَا أَنْجَيْتُهُ ، وَنَجَوْتُ الْجِلْدَ وَأَنْجَيْتُهُ.

ثَعْلَبُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْجَانِي الدَّوَاءَ ، أَيِ أَقْعَدَنِي.

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَنْجَى فُلَانٌ إِجْنَاءً إِذَا جَلَسَ عَلَى الْغَائِطِ فَتَعَوَّطَ ، وَقَدْ نَجَا الْغَائِطُ نَفْسَهُ يَنْجُو.

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : اللَّحْمُ أَقْلُ الطَّعَامِ نَجْوًا ، وَالنَّجْوُ : الْعَذْرَةُ نَفْسُهَا.

قَالَ : وَاسْتَنْجَيْتُ اسْتِنْجَاءً ، إِذَا لَقَطْتَهَا ،

وَالنَّجْوَى : السَّحَابُ الَّذِي هَرَّاقُ مَاءَهُ ، وَنَاقَهُ نَجَاةٌ ، أَيْ سَرِيْعُهُ ، وَاسْتَنْجَيْتُ بِالمَاءِ الحِجَارَةَ ، أَيْ تَطَهَّرْتُ بِهَا .

وَقَالَ الكِسَائِيُّ : جَلَسْتُ عَنِ الغَائِطِ فَمَا أُنَجِّتُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أُنَجِّتُ قَضِيْبًا مِنَ الشَّجَرَةِ ، إِذَا قَطَعْتَهُ ، وَاسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا قَطَعْتَهَا مِنْ أَصْلِهَا .

وَقَالَ شَمِرٌ : نَجَيْتُ عُصْنَ الشَّجَرِ ، وَاسْتَنْجَيْتُهُ ، إِذَا قَطَعْتَهُ .

قَالَ : وَأَرَى الاِسْتِنْجَاءَ فِي الوُضُوءِ مِنْ هَذِهِ القَطِيعَةِ القَدِرَةِ بِالمَاءِ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : يُقَالُ : أُنَجِّي فُلَانًا شَيْئًا وَمَا نَجَا شَيْئًا مِنْذُ أَيَّامٍ ، أَيْ لَمْ يَأْتِ الغَائِطُ .

وَقَالَ اللِّيثُ : نَجَا فُلَانٌ يَنْجُو ، إِذَا أَحْدَثَ ذَنْبًا ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ثُمَّ يَنْجُو . قَالَ : وَاسْتَنْجَى اسْتَفْعَلَ مِنَ النِّجَاةِ ، وَالاِسْتِنْجَاءُ هُوَ التَّنْظِيْفُ بِمَاءٍ أَوْ مَدْرٍ ، وَالنِّجَاةُ : هِيَ النَّجْوَةُ مِنَ الأَرْضِ لَا يعلوها السَّيْلُ ، وَأَنْشَدَ :

فَأَصُوْنُ عِرْضِي أَنْ يَنَالَ بَنَجْوَهُ

إِنَّ البَرِيءَ مِنَ الهَنَاتِ سَعِيدُ

وَفُلَانٌ نَجِيٌّ فُلَانٌ ، أَيْ يُنَاجِيهِ دُونَ مَنْ سِوَاهُ .

وَقَالَ اللهُ : (خَلَصُوا نَجِيًّا) [يُوسُفُ : ٨٠] مَعْنَاهُ : اعْتَزَلُوا النَّاسَ مُتَنَاجِيْنَ ، تَقُولُ : قَوْمٌ نَجِيٌّ وَأَنْجِيَهُ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا مَا القَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهُ

وَاضْطَرَبْتُ أَعْنَاقَهُمْ كالأَرْشِيَةِ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : نَجِيٌّ لَفْظٌ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى جَمِيْعٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (وَإِذْ هُمْ نَجْوَى) [الإِسْرَاءُ : ٤٧] ، وَيَجُوزُ : قَوْمٌ نَجِيٌّ ، وَقَوْمٌ أَنْجِيَهُ ، وَقَوْمٌ نَجْوَى .

ثَعْلَبٌ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : أَنْجَى ، إِذَا عَرِقَ ، وَأَنْجَى ، إِذَا سَلَحَ ، وَأَنْجَى ، إِذَا كَشَفَ الجُلَّ عَنِ ظَهْرِ فَرَسِهِ .

وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ : (إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ) [العَنْكَبُوتُ : ٣٣] أَيْ نُخَلِّصُكَ مِنَ العَذَابِ وَأَهْلِكَ .

الحِرَانِيُّ ، عَنِ ابْنِ السُّكَيْتِ ، قَالَ : أَنْشَدَ الفَرَّاءُ ، وَذَكَرَ أَنَّ الكِسَائِيَّ أَنْشَدَهُ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَقَدْ بَدَأَ لِي

مَعَالِمٌ مِنْهُمَا وَهُمَا نَجِيًّا

قال الكسائي: أراد نَجِيان ، فحذف النون. وقال الفراء: أي هما بموضع نَجْوَى ، فنصب نَجِيًّا على مذهب الصَّفه.

وفى حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا سافَرتَ فِي الجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا» ، معناه: أَسْرِعُوا السَّيرَ وانجُوا.

ويقال للقوم إِذَا انهَزَموا: اسْتَنْجُوا ، ومنه قول لقمان بن عاد: أَوْلُّنا إِذَا عَدَوْنَا وآخِرُنا إِذَا اسْتَنْجِينا» أَي هو حاميئُنا ، إِذا انهَزَنا يَدْفَع عَنَّا.

ص: ١٣٦

وقول الله جَلَّ وَعَزَّ: (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ) [يونس : ٩٢].

قال أبو إسحاق : معناه نُلقِيكَ عُريَاناً لتكون لمن خَلْفَكَ عِبره ، وقيل : نُلقِيكَ على نَجْوِهِ من الأرض .

وقال أبو زيد : النَّجْوَةُ المكان المرتفع الذي تَطُنُّ أنه نَجَاؤُكَ .

وقال ابن شُمَيْل : يُقال للوادي نَجْوَه ، وللجبل نَجْوَه ، وللمنجد نَجْوَه ، فأما نَجْوَةُ الوادي فَسَدَاهُ جميعاً مُستقيماً ؛ ومُسَدِّ تَلْقِيَا ، كُلُّ سَدِّ نَجْوَه وكذلك هو من الجبل ومن الأكمة ، وكُلُّ سَدِّ مُشْرِفٍ لا يعلوه السَّيْلُ فهو نَجْوَه من الأرض . وهي النَجْوَات .

والرَّمْلُ كله زعم نَجْوَه ؛ لِأَنَّهُ لا يكون فيه سَيْلٌ أبداً ؛ وَنَجْوَةُ الْجَبَلِ : مَنْبِتٌ للبقل ، ويقال : نَجَوْتُ الْجِلْدَ إِذَا أَلْقَيْتَهُ عن البعير وغيره . وأنشد :

فَقُلْتُ : انجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّه

سَيْرُ ضِيكَمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُهُ

وقد نَجَوْتُ فُلَاناً ، إِذَا اسْتَنْكَهْتَهُ ، قال الشاعر :

نَجَوْتُ مَجَالِدًا فوجدت منه

كريحِ الكلبِ ماتَ حديثَ عهدٍ

وَنَجَوْتُ الْوَتَرَ وَاسْتَنْجَيْتُهُ ؛ إِذَا خَلَّصْتَهُ وَأَنْشَد :

فَتَبَارَتْ فَتَبَارَحَتْ لَهَا

جِلْسَهُ الْجَازِرِ يَسْتَنْجِي الْوَتَرَ

وقيل : أصل هذا كله من النَّجْوَه ، وهو ما ارتفع من الأرض ؛ وقيل : إن الاستنجاء من الحَدَثِ مأخوذٌ من هذا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ قَضَاءَ الْحَاجَةِ اسْتَرَّ بِنَجْوِهِ من الأرض .

وقال عبيد :

فمن بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بَعْفَوْتِهِ

والمُسْتَكِرُّ كَمَنْ يَمْشِي بِفُرْوَاكِ

قال اللحياني : يقال للرجل الشديد الإصابه بالعين : إنه لَنَجُوُ العِين ، على فَعْلٍ وَنَجُوءِ العِينِ على فَعُولٍ ، وَنَجِيءُ العِينِ على فَعَلٍ ، وَنَجِيءُ العِينِ على فَعِيلٍ . وقد نَجَأْتَهُ وَتَنَجَّأْتَهُ ، أى أَصَبْتَهُ .

ويقال اذفع عنك نَجَاءَهُ السَّائِلِ ، أى أعطه شيئاً مما تَأْكُلُ لتدفع به عنك شِدَّةَ نَظَرِهِ ، وأنشده :

* أَلَا بِكَ النَّجَاءُ يَا رَدَّادُ*

أبو عبيد ، عن الكسائي ، والأموي : نَجَأْتُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهَا ، أى أَصَبْتُهَا بِعَيْنِي ، وَالاسْمُ : النَّجَاءُ .

ونج

قال الليث : الْوَنَجُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّنَجِ ذِي الْأَوْتَارِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْوَنُجُ : مُعْرَبٌ ، وَأَصْلُهُ : وَنَهٌ ، وَالْعَرَبُ قَالَتْ : الْوَنُ بَتَشْدِيدِ النُّونِ .

نأج

قال الليث : نَأَجَ الْبُومُ ، يَنْأَجُ نَأْجًا ، وَالْإِنْسَانُ إِذَا تَضَرَّعَ فِي دَعَائِهِ نَأَجَ إِلَى اللَّهِ ، بِنَأَجٍ ، وَهُوَ أَضْرَعُ مَا يَكُونُ وَأَخْرَنُهُ ، وَأَنْشَدَ :

ص : ١٣٧

فلا يَعْرَنَكَ قَوْلُ النَّوْجِ

الْخَالِجِينَ الْقَوْلَ كُلُّ مَخْلَجٍ

وقال العجاج في الهام :

* وَأَتَّخَذَتْهُ النَّائِجَاتُ مَنَاجَا*

وقال غيره : النَّائِجَاتُ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبُ ، وَنَأَجَتِ الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

قَدْ عَلِمَ الْأَحْمَاءُ وَالْأَزَاوِيحُ

أَنْ لَيْسَ عَنْهُنَّ حَدِيثٌ مَنُوجٌ

قال : وَالْمَنُوجُ الْمَعْطُوفُ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : النَّوْجُ الرِّيحُ الشَّدِيدُ الْمَرِّ .

وقال ابن بُرُوج : نَأَجَ الْخَبْرُ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

أجن

أبو عبيد ، عن أبي زيد : أَجِنَ الْمَاءُ يَأْجِنُ أَجُونًا ، إِذَا تَغَيَّرَ غَيْرَ أَنَّهُ شَرُوبٌ .

وَأَسِنَّ يَأْسِنُ أَسْنًا وَأَسُونًا ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَشْرَبُهُ أَحَدٌ مِنْ نَتْنِهِ .

وقال الليث : أَجُونُ الْمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَغْشَاهُ الْعَرْمَضُ وَالْوَرَقُ .

وقال العجاج :

عَلِيهِ مِنْ سَافِي الرِّيحِ الْخَلْطِ

أَجْنُ كِنَى اللَّحْمِ لَمْ يُشَيِّطْ

قال : ولغته أخرى : أَجِنَ يَأْجِنُ أَجْنًا .

سلمه ، عن الفراء : يُقَالُ : إِجْجَانُهُ وَإِنْجَانُهُ وَإِلْجَانُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَفْصَحُهَا إِجْجَانُهُ .

وجن

قال الليث : الوَجْنَةُ ما ارتفع من الخدَّين ، الشَّدق والمَحْجِر ، والأَوْجُنُ من الجِمال ، والأَوْجِنَاءُ من النُّوق : ذات الوَجْنَةِ الضَّخْمَةُ ، وَقَلَمًا يقال : جَمَلٌ أَوْجِنٌ ، ويقال : الوَجْنَةُ : الضخمة ، شَبَّهت بِالْوَجِينِ من الأرض ، وهو مَتْنٌ ذو حِجَارِهِ صغیره .

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : الوَجِينُ : العارضُ من الأرض يَنْقَادُ ويرتفعُ ، وهو غَلِيظٌ .

شَمِرٌ ، عن ابن الأعرابي : قال : الأَوْجِنُ : الأَفْعَلُ من الوَجِينِ ، فى قول رُوْبِهِ :

* أَعْيَسَ نَهَاضٍ كَحَيْدِ الأَوْجِنِ *

قال : والأَوْجِنُ الجَبَلُ الغَلِيظُ .

وقال ابن شميل : الوَجِينُ قُبْلُ الجَبَلِ وَسَيْنَدُهُ ، ولا يكون الوَجِينُ إِلَّا لَوَادٍ وَطِيءٍ ، يُعَارِضُ فِيهِ الوادِى الداخِلُ فى الأرض الذى له أَجْرَافٌ كَأَنَّهَا جُدُرٌ ، فتلك الوُجُنُ والأسنادُ ، قال : والناقَةُ الوَجْنَاءُ تُشَبَّهُ بِالْوَجِينِ ، وهى العَظِيمَةُ .

وقال ابن الأعرابيّ : إنما سُمِّيتِ الوَجْنَةُ وَجْنَةً لِتُتَوَنَّنُها وَغَلِظَها .

ابن السكيت ، عن الفراء : حكى الكسائي : وَجْنَةٌ وَأَجْنَةٌ وَوَجْنَةٌ ، قال : وسمعت بعض العرب يقول : وَجْنَةٌ .

وقال ابن السكيت : يقال : ما أَدْرَى أَى مَنْ وَجَّعَ الجِلْدَ هو؟ أَى أَى الناس هو؟

وقال اللحياني : الميِّجَنه التي يُوجَّج بها الأديم ، أى يُدَقُّ ليلين عند دِباعِه ، وَوَجَّنت الدَّباعَه أديمها ، إذا دَقَّتَه.

وقال النابغه الجعدى :

ولم أرَ فيمنَ وَجَّجَ الجِلدَ نِسْوَه

أسبَّ لأضيافٍ وأقْبَحَ مَحْجِرا

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الميِّجَنه المِدَقَّه ، وجمعها : مَوَاجِن ، وأنشدنا عن المفضَّل لعامر بن عُقيل السَّعدى :

رِقابٌ كالمَواجِنِ خَاطِئَاتُ

وأستأهَّ على الأكوارِ كُومُ

أبو عبيد ، عن الفراء : وَجَّجْتُ به الأرضَ ، وَعَدَدْتُ وَمَرَّيْتُ ، إذا ضَرَبْتَ به الأرضَ.

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : التَّوَجُّجُ : الدُّلُّ والخُضوعُ ، وامرأه مَوْجُونَه ، وهى الخَجِلَه من كثره الذُّنوب.

ابن السكيت : رَجُلٌ مَوْجِنٌ إذا كان عَظِيمَ الوَجَنَات.

جون

قال الليث : الجُونُ الأسودُ اليَحْمومِيُّ ، والأنثى جَوْنَه ، والجميعُ جُونٌ ، ويقال : كلُّ بعيرٍ جَوْنٌ من بَعِيدٍ ، وكلُّ حمارٍ وَحْشٍ جَوْنٌ من بَعِيدٍ ، وعينُ الشمسِ تُسَمَّى جَوْنَه ، وكلُّ لونٍ سوادٍ مُشْرَبٍ حُمْرَه جَوْنٌ ، أو سوادٍ مُخالِطَه حُمْرَه كلُّونِ القَطا.

ابن السكيت : القَطا ضربان : جُونِيٌّ وَكُدْرِيٌّ ، أخرجوه على فَعْلِيٍّ ؛ فالجُونِيٌّ والكُدْرِيٌّ واحدٌ ، والضَّرْبُ الثانى : القَطا.

قال : والكُدْرِيٌّ والجُونِيٌّ ما كان أكْمَدَرَ الظهرِ أسودَ باطنِ الجِناحِ مُضَيَّفَ الحَلْقِ قصيرِ الرِّجْلينِ ، فى ذَنبِه ريشَتانِ أطولُ من سائرِ الذَّنَبِ.

قال : والقَطا منه ما كان أسودَ باطنِ أجنحتِه ، وطالت أَرْجُلُه ، واغْبَرَّتْ ظهوره ، غُبره ليست بالشديده ، وعظمت عُيونُه.

وقال الليث : الجَوْنَه سُلَيْلَه مستديره مُعْشَاهُ أَدَمًا ، تكون مع العَطارينِ ، وجمعها جَوْنٌ ومنهم من يهمز الجَوْنَ. وقال الأعشى :

إِذَا هُنَّ نازِلُنَّ أَقرانَهُنَّ

وكان المِصاعُ بما فى الجَوْنَ

يصف نساءً تَصَدِّينَ للرجالِ حاليات.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : التَّجُونُ تَبْيِضُ باب العروس ، والتَّجُونُ تَسْوِيدُ باب الميِّت .

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : الجَوْنُ الأسود ، والجَوْنُ الأبيض . قال وأتى الحجاجُ بَدْرِعَ وكانت صافيه ، فجعل لا يرى صفاءها ، فقال له فلان ، وكان فصيحاً : إن الشمس جَوْنَه ، يعني أنها شديده البريق ، والصفاء فقد فَهَرَتْ لونَ الدرِّع ، وأنشد الأصمعيّ :

عَئِرَ يا بِنْتَ الجَنَيْدِ لَوْنِي

طولُ اللَّيَالِي واختلافُ الجَوْنِ

يريدُ النَّهار . وقال آخر :

ص : ١٣٩

* يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تَغِيَا *

وقال الفرزدق :

وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضُهُ

تَطَّلَعُ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ

قال : والجون هاهنا : الأبيض ، يصف قصراً أبيض .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الجونَةُ العَجَمَةُ ، قال : ويقال لِلخَايِيَةِ جَوْنَهُ ، وللدَّلُو إِذَا اسْوَدَّتْ جَوْنَهُ ، وللعَرَقِ جَوْنٌ .

وأشده ابن الأعرابي لماتح ، قال لماتح في البئر :

إِنْ كَانَتْ أُمَّاً أَمَّصَتْ فَضُرَّهَا

إِنَّ أَمَّصَارَ الدَّلُو لَا يَضُرُّهَا

أَهَى جَوَيْنٌ لَأَقِيهَا فَبَرَّهَا

أَنْتَ بِخَيْرٍ إِنْ وُقِيَتْ شَرَّهَا

فأجابه :

* وُدِّي أَوْقَى خَيْرَهَا وَشَرَّهَا *

قال : معناه : على وُدِّي فأضمر الصفة ، وأعملها .

وقوله : أَهَى جَوَيْنٌ ، أرادَ أَخِي كَانَ اسْمُهُ جَوَيْنًا ، وكلُّ أَخٍ يُقَالُ لَهُ : جَوَيْنٌ ، وَجَوْنٌ .

سلمه ، عن الفراء ، قال : الجَوْنَانُ : طَرَفَا القَوْسِ .

نوج

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : نَاجٌ يَنُوجُ ، إِذَا رَأَى بَعْمَلَهُ ، قَالَ : وَالتَّوَجُّهُ ، الزَّوْبَعَةُ مِنَ الرِّيَّاحِ .

باب الجيم والفاء [ج ف (وايء)]

إشاره

جفا ، جفاً ، جاف ، فجأ ، وجف ، فوج ، (فاج).

جفا

عمرو ، عن أبيه : الْجُفَايَةُ السَّفِينَةُ الْفَارِغَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ مَسْحُونَةً فَهِيَ غَامِئَةٌ وَأَمَدٌ ، وَيُقَالُ أَيْضاً : غَامِئَةٌ وَأَمَدَةٌ ، وَالْحِنْ : الْفَارِغَةُ أَيْضاً.

وقال الليث : يُقَالُ : جَفَا الشَّيْءُ يَجْفُو جَفَاءً ، مَمْدُودٌ كَالسَّرَجِ ، يَجْفُو عَنِ الظَّهْرِ إِذَا لَمْ يَلْزَمْ ، وَكَالْجَنْبِ يَجْفُو عَنِ الْفِرَاشِ ، وَتَجَافَى مِثْلَهُ.

وقال الشاعر :

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ لَنَابٍ

كَتَجَافَى الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ

وَالْحُجَّةُ فِي أَنَّ جَفَا يَكُونُ لَازِمًا مِثْلَ تَجَافَى قَوْلِ الْعِجَاجِ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا :

* وَشَجَرَ الْهُدَابَ عَنْهُ فَجَفَا*

يقول : رَفَعَ هُدَابَ الْأَرْضِ بِقَرْنِهِ حَتَّى تَجَافَى عَنْهُ ، وَيُقَالُ : جَرَّافَيْتُ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ فَتَجَافَى ، وَأَجْفَيْتُ الْقَتَبَ عَنِ ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَجَفَا.

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَجْفَيْتُ الْمَاشِيَةَ فَهِيَ مُجْفَاءٌ ، إِذَا اتَّعَبْتَهَا وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ ، وَذَلِكَ إِذَا سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا.

وقال الليث : الْجَفَاءُ يُقْصَرُ وَيَمَدُّ : نَقِيضُ

ص : ١٤٠

الصَّله. قلت : الجَفَاءُ ممدود عند النحويين ، وما عَلِمْتُ أحداً أجاز فيه القَصْرَ.

وقال الليث : والجَفْوَه أَلزَمُ في تَزَكِ الصَّله من الجفاء ، لأنَّ الجفاء قد يكون في فَعَلاتِه إذا لم يكن له مَلَقٌ ولا لَبَقٌ.

حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا علي بن حرب ، قال : حدثنا المحاربي عبد الرحمن بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن عمر ، عن أبي سلمه ، عن أبي هريره. قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : «الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء ، والجفاء في النار».

قلت : يقال جَفَوْتُهُ أَجْفَوهُ جَفْوَةً ، أى مَرَّه واحده ، وجَفَاءً كثيراً ، مصدر عام ، والجفاء يكون في الخَلْقِ والخُلُقِ ، يقال : رجل جافٍ الخَلْقِ ، وجافٍ الخُلُقِ ، إذا كان كَرّاً غليظَ العِشره ، ويكون الجفاء في سُوءِ العِشره ، والخُزقِ في المعامله ، والتَّحامل عند الغُضَبِ ، والثَّورَه على الجليس.

ابن السكيت ، يقال : جَفَوْتُهُ فهو مَجْفُوفٌ ، وجاء في الشَّعر مَجْفِيٌّ ، وأنشد :

* مَا أَنَا بِالْجَافِيِّ وَلَا الْمَجْفِيُّ *

بُنِيَ عَلَى جُفِيٍّ فَهُوَ : مَجْفِيٌّ . والأصل مَجْفُوفٌ .

جفاً

قال الله تعالى : (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً) [الرعد : ١٧].

قال الفراء : أصله الهمز ، يقال : جَفَأَ الوادِي عُثَاءَه جَفْأً ، وقيل الجُفَاءُ كما يقال العُثَاءُ ، وكلُّ مصدر اجتمع بعضُه إلى بعض ، مثل القماش ، والدُّقَّاق ، والحُطام ، مصدرٌ يكون في مَذْهَبِ اسم على هذا المعنى ، كما كان العطاءُ اسماً للإعطاء ، فكذلك القماش ، لو أَرَدتُ مصدراً ، قلت : قَمَشْتُهُ قَمَشاً .

الحَرَاني ، عن ابن السكيت ، قال : الجُفَاءُ ما جَفَأَ الوادِي إذا رَمَى به ، ويقال : جَفَأَتِ القِدْرُ بزَبَدِها .

وأخبرني أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال : يقال جَفَأَتُ العُثَاءُ عن الوادِي ، وجَفَأَتُ القِدْرُ ، أى مَسَّحَتْ زَبَدَها الذي فوقها من غَلِيها ، فإذا أَمَرَتِ قلت : اجفأها ، ويقال : أجفأت القِدْرُ ، إذا علا زَبَدُها . وقال غيره : تصغير الجُفَاءِ جُفِيٌّ ، وتصغير العُثَاءِ عُثِيٌّ بلا همز .

وقال الزجاج : موضعُ قوله : (فَيَذْهَبُ جُفَاءً) نَصَبٌ على الحال . قال : وقال أبو زيد : يقال جَفَأَتُ الرَّجُلُ ، إذا صَيَّرَعْتَهُ ، قال : وأجفأت القِدْرُ بزَبَدِها ، إذا أَلْقَتِ زَبَدَها ، من هذا اشتقاقه .

وروى ابن جبلة عن شمر عن ابن الأعرابي : تجفأت الأرض : إذا رُعِيَتْ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي : جفأت النبت واجتفأته ، إذا قلعتة .

وأخبرني عن الطوسى عن أحمد بن الحارث عن ابن الأعرابي قال : تجفأت الأرض إذا أكل نبتها الجدب .

قال : وقال فى قوله : وتجتفئوا بقلًا .

قال : تصيبوا بقلًا ، وأنشد :

* فلما رأت أن البلاد تجفأت *

أى أكل نبتها .

وقال أبو عون الحرمازى : أجفأت الباب وجفأته ، إذا فتحته ، ويقال : جفأت القدر جفًا ، وكفأتها كفًا ، إذا قلبتها ، فصيبت ما فيها ، حكاة النضر . وأنشد :

جفؤك ذا قدرك للضيفان

جفؤ على الرغفان فى الجفان

خير من العكيس بالألبان

وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وسلم حرّم يوم خيبر الحمر الأهلية فجفئوا القدورَ ، ويروى : «فأجفئوا» أى قلبوها وفرغوها .

جوف - جيف

أبو عبيد عن الأموى : رجل مجؤوف مثل مجعوف : جائع ، وقد جئف .

قال أبو عبيد ، وقال الكسائى : جيف فلانٌ وجيئ ، إذا دُعر فهو مجؤوف ومجئوث .

وفى حديث المبعث : «فجئيت فرقًا حين رأيت جبريل .

وقال الليث : الجاف ضرب من الخوف والفرع .

وقال العجاج :

* كأن تحتى ناشطًا مجافًا *

ثعلب عن ابن الأعرابي : انجأفت النخلة وانجأئت ، إذا تقعرت وسقطت .

قال الليث : الجَوْفُ معروف ، وجمعه أَجَوَاف ، والجَوَائِفُ الطَّعْنَةُ تدخل الجَوْفُ ، والجَوْفُ خَلَاءُ الجَوْفِ ، كَالْقَصِيَةِ بِهِ الجوفاء ، والجَوْفَانُ جَمْعُ الأَجْوَفِ .

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ الجَوْفُ المُطْمَئِنُّ من الأرض .

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : الجوف الوادي ، يقال : جَوْفٌ لَمَاطٌ ، إذا كان عميقاً ، وجَوْفٌ جِلْوَاخٌ : واسعٌ ، وجوف زَقْبٌ : ضَيِّقٌ ، وباليمين وادٍ يقال له : الجَوْفُ ، ومنه قول الراجز :

الجَوْفُ خَيْرٌ لَكَ من أَغْوَاطِ

وَمِنَ الأَلَاءِ وَمِنَ أَرَاطِي

وقال امرؤ القيس :

* وَوَادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ *

أرادَ بِجَوْفِ العَيْرِ وادياً بَعَيْنِهِ أُضِيفَ إلى العَيْرِ ، وَعُرِفَ بِهِ .

أبو عبيد : رَجُلٌ مُجَوَّفٌ ، جَبَانٌ لا قَلْبَ لَهُ ، ومنه قول حَسَّان :

أَلَا أبلِغُ أبا سُفْيَانَ عَنِّي

فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءٌ

ص : ١٤٢

أى خالى الجوفِ من القلبِ.

ويقال : جافت الجيفه ، واجتأفت ، إذا انتنت وأزوححت ، وجيفت الجيفه ، إذا أصيئت ، وجمع الجيفه ، وهى الجثه الميته والميته : جيف.

ويقال : اجتأف الثور الكناس ، إذا دخل جوفه ، والجواف : ضرب من السمك الواحده جوافه. ويقال : أجتف الباب فهو مجاف ، إذا رددته.

وفى الحديث : «أجيفوا الأبواب ، واكفثوا إليكم صبيانكم».

ويقال : طعنته فجعته أجوفه. وجافه الدواء فهو مجوف ، إذا دخل جوفه ، ووعاء مستجاف : واسع الجوف ، قال الشاعر :

فهى شوهاء كالجوالق فوها

مستجاف يضل فيه الشكيم

واستجفت المكان : وجدته أجوف.

عمرو ، عن أبيه : إذا ارتفع بلق الفرس إلى حقويه فهو مجوف بلقا ، وأنشد :

ومجوف بلقا ملكت عنانه

يعدو على خمس قوائمه زكا

أراد أنه يعدو على خمس من الوحش ، فيصيدها ، وقوائمه زكا ، أى ليست خمسا. ولكنها أزواج ، ملكت عنانه : أى اشتريته ولم أستعزه : وقال أبو عبيده : فرس أجوف ، وهو الأبيض البطن إلى منتهى الجبين ، ولو ن سائر ما كان ، وهو المجوف بالبلق ، ومجوف بلقا ، وتلعه جائفه قعيره ، وتلاع جوائف ، وجوائف النفس : ما تقعر من الجوف ، ومقار الرّوح.

وقال الفرزدق :

ألم يكفينى مروان لما أتيته

زيادا ورد النفس بين الجوائف

وفى الحديث : «لا يدخل الجنة ديوب ولا جياف».

والجياف : التباش ، سمي جيافاً لأنه يكشف الثياب عن جيف الموتى. قال وجائز أن يكون سمي به لتتن فعله أى لقبح فعله.

ابن شميل : الْجُوفَانُ ذَكَرَ الْحِمَارِ. وَكَانَتْ بَنُو فِزَارَةَ تُعَيِّرُ بِأَكْلِ الْجُوفَانِ. وَقَالَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ يَهْجُو بَنِي فِزَارَةَ :

أَطْعَمْتُمْ الضَّيْفَ جُوفَانًا مُخَاتَلَةً

فَلَا سَقَاكُمْ إِلَهِي الْخَالِقُ الْبَارِي

أوله :

لَا تَأْمَنَنَّ فِزَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ

عَلَى قَلْوَصِكَ وَاکْتَبَهَا بِأَسْيَارِ

لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنَ بَوَائِقَهُ

بعد الذي امتلأ إبر العير في النار

وقال أبو عبيد في قوله : لا- تَنَسُوا الْجَوْفَ وَمَا وَعَى ، فيه قولان ، يقال : أَرَادَ بِالْجَوْفِ الْبُطْنَ وَالْفَرْجَ ، كما قال : إِنَّ أَخُوفَ مَا
أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْأَجُوفَانَ ،

ص: ١٤٣

وقيل : أراد بالجوف القلب ، وما وعى ، أى حفظ من معرفه الله .

فجأ

قال الليث : فجأه الأمر يُفجؤه ، وفجأه يُفاجئه ، وفجئته يفجؤه فجأه ، وكل ما هجم عليك من أمر لم تحسبه فقد فجئك .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أفجياً ، إذا صادف صديقه على فضيحه ، وأفجى : إذا وسع على عياله فى النفق ، قال : والأفجى المتباعد الفخذين الشديد الفجج ، وهو الأفجج .

الأصمعى : فجأ قوسه يفجوها ، وقوس فجواء ، إذا بان وتترها عن كبدها ، ومن ثم قيل : وسط الدار فجوه ، ويقال : بفلان فجأ شديداً ، إذا كان فى رجليه انتفاخ ، وقد فجى يفجأ فجأ .

ابن الأنبارى : فجئت الناقه ، إذا عظم بطنها . والمصدر الفجأ مهموز مقصور .

وقال شمر : فجأ بابه يفجؤه ، إذا فتحه بلبغه طىء ، قاله أبو عمرو الشيبانى ، وأنشد للطرمح :

كجبه الساج فجأ بابها

صنح جلا خفرة أهدامها

قال : قوله فجأ بابها ، يعنى الصبح ، وأما أجاف الباب ، فمعناه رده ، وهما ضئدان ، وانفجى القوم عن فلان : انفرجوا عنه وانكشفوا . وقال :

لما انفجى الخيلان عن مُصعب

أدى إليه قرص صاع بصاع

فوج

وقول الله تعالى : (يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا) [النصر : ٢] . قال أبو إسحاق : أى جماعات كثيرة بعد أن كانوا يدخلون فى الدين واحداً واحداً ، واثنين اثنين ، صارت القبيله بأسرها تدخل فى الإسلام .

وقال الليث : الفوج قطع من الناس ، وجمعه أفواج ، قال : والفائج من قولك مر بنا فائج وليمه فلان ، أى فوج ممن كان فى طعامه ، قال : والفائج من الفئج ، كأنه مشتق من الفارسيه وهو رسول السلطان على رجله ، والفئوج : جماعه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الفئج الجماعه من الناس .

قلت : وأصله فئج من فاج يفوج ، كما يقال : هين ، من هان يهون ، ثم يخفف فيقال : هين . ويجمع الفوج أفواج .

وقول عدى :

أَمْ كَيْفَ جُزَّتْ فُيُوجًا حَوْلَهُمْ حَرَسٌ

وَمُتْرَصًا بِأَبِهِ بِالسَّكِّ صَرَّارٌ

قيل : الفُيُوج الذين يدخلون السجن ويخرجون يحرسون.

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : الفوائج مُتَّسَع ما بين كلِّ مُرتفعين من غَلِظٍ أو رمل ، واحداً منها فائجه.

وقال أبو عمرو : الفائج البساطُ الواسع

ص : ١٤٤

من الأرض.

وقال حميد الأرقط :

إِلَيْكَ رَبِّ النَّاسِ ذَا الْمَعَارِجِ

يَخْرُجْنَ مِنْ نَحْلِهِ ذِي مَصَارِحِ

فِي فَائِجٍ أُفِيحٍ بَعْدَ فَائِجِ

وقال آخر :

بَاتَتْ تَدَاعَى قَرَبًا أَفَائِجَا

تَدْعُو بِذَاكَ الدَّحْجَانَ الدَّارِجَا

أفائج وأفواج يجمع أفواج ، أى باتت تقرب الماء فوجاً بعد فوج ، قد ركبت رؤوسها لقرب الماء ، وقال العجاج يصف القمه :

ويأمر البعال أن يموجا

وجبل الأمرار أن يفيجا

يفيج : يجرى.

* فى النَّفْرِ حِينَ رِيحٍ وَاسْتَفِيحَا*

أى استجف فجاج يفيج.

أبو عبيد ، عن الفراء : أفاج الرجل فى الأرض ، إذا ذهب فيها.

وأنشد :

* لَا تَسْبِقِ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا*

وقال ابن شميل : الفأججه ، كهيه الوادى بين الجبلين ، أو بين الأبرقين ، كهيه الخليف إلا أنها أوسع ، وجمعها فوائج.

وجف

قال الله جلّ وعزّ : (قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ (٨) أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ (٩)) [النازعات : ٨ ، ٩].

قال الزّجاج : واجِفَهُ ، شديده الاضطراب .

وقال قتاده : وَجَفْتُ مِمَّا عَايَنْتُ .

وقال ابن الكلبي : واجِفَهُ ، خائِفَهُ ، وقول الله جلّ وعزّ : (فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ) [الحشر : ٦] ، يعنى ما أفاء الله على رسوله من أموال بنى النّضير ، مما لم يُوجف المسلمون عليه خَيْلاً- ولا- رِكاباً ، والرّكاب : الإبل ، والوَجيف : دُونَ التّقريب من السّير .

يقال : وَجَفَ الفَرَسُ وَأَوْجَفْتَهُ أَنَا .

وقال الليث : الوَجِفُ : سُرعَة السّير .

يقال : وَجَفَ البَعِيرُ يَجِفُ وَجِيفًا ، وَأَوْجَفَهُ رَاكِبُهُ .

قال : ويقال : رَاكِبُ البَعِيرِ يُوضِعُ ، وراكِبُ الفرسِ يُوجِفُ .

قلت : الوَجِيفُ يَصْلُحُ للبعير والفرس .

ويقال : اسْتَوْجَفَ الحُبُّ فُؤَادَهُ : إِذَا ذَهَبَ بِهِ ، وأنشد :

وَلَكِنَّ هَذَا القَلْبَ قَلْبٌ مُضَلَّلٌ

هَفَا هَفْوَةً فَاسْتَوْجَفْتُهُ المِقَادِرُ

[باب الجيم والباء] [ج ب (واىء)]

اشاره

جبا ، جاب ، جأب ، جبا ، باج ، وجب .

جبا

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : الجِبا مَقْصُورٌ ما حَوَّلَ البئرُ ، والجِبا بِكسر الجيم : ما جَمَعَت في الحوض من الماء ، ويقال له أيضاً : جُبُوَةٌ وجِباوَةٌ . قلت :

ص : ١٤٥

الجَبِيّ ما جُمع في الحوض من الماء الذي يستقى من البئر. قال ابن الأنباريّ وهو جمع جُبِيّه ، قال : والجَبِيّ ما حول الحوض يكتب بالياء ، والجَبَا : موضع.

الكِسَائِيّ : يقال منه جَبِيْتُ الماء في الحوض أَجْبِيه جَبِيّ مقصور. وقال شمر : جَبِيْتُ أَجْبِي جَبِيًّا ، وَجَبَوْتُ أَجْبُو جَبَوًّا وَجَبَايَه وَجَبَاوَه ، وَالْجَبَايِي : الجَرَادُ.

وقال الهذليّ :

صَابُوا بِسِنَّه أَيْبَاتٍ وَأَرْبَعَه

حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِم جَابِيًّا لُبْدًا

وَهَمَزَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَبَايِيّ ، الْجَرَادُ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ ، العرب تقول : إذا حَيَّات السَّيِّئَةُ جاء معها الجَبايى والْحَابِي ؛ فالجَبايى : الجرادُ ، والحَابِي : الذئب ولم يهَمْزُهما قال شمر : أخبرني يزيد بن مره عن أبي الخطاب قال : الاجباء : بيع الحرث قبل صلاحه. قلت : أبو الخطاب هو الأخفش الكبير ، وهو من الثقات.

وقال الفراء في قوله تعالى : (وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا) [الأعراف : ٢٠٣] معناه : هَلَّا اجْتَبَيْتَهَا ، هَلَّا اخْتَلَقْتَهَا وَافْتَعَلْتَهَا من قِبَلِ نَفْسِكَ وهو في كلام العرب جائز أن تقول : لقد اختار لك الشيءَ واجْتَبَاهُ وارْتَبَلَهُ.

وقال الله : (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ) [يوسف : ٦].

قال الزَّجَّاج : معناه ، وكذلك يَخْتَارُكَ وَيَصْطَفِيكَ ، وهو مشتق من : جَبِيْتُ الشيءَ ، إذا حَصَلْتَهُ لِنَفْسِكَ ، ومنه : جَبِيْتُ الماءَ في الْحَوْضِ.

قلت : وَجَبَايَه الْحَرَاجُ جَمْعُهُ وَتَحْصِيلُهُ ، مأخوذه منه.

وفي حديث وائل بن حجر أن النبي صلى الله عليه وسلم : كتب له في كتابه : «مَنْ أَجْبِي فَقَدْ أَرْبَى».

قال أبو عبيد : الإِجْبَاءُ بَيْعُ الْحَرْثِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهُ ، وقيل : «مَنْ أَجْبِي فَقَدْ أَرْبَى» ، أى من عَيَّنَ فَقْدَ أَرْبَى.

أخبرني المنذرى ، عن ثعلب أنه سئل عن قوله : «من أجبي فقد أربي».

فقال : لا خِلافَ بيننا ، أنه من باع زَرْعاً قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، كذا قال أبو عبيد ، فقيل له : قال بعضهم : أخطأ أبو عبيد في هذا ، من أين كان زَرْعُ أيام النبي عليه السلام؟ فقال : هذا أحمق. أبو عبيد تَكَلَّمَ بهذا على رؤوس الخلق وتكلم بعده الخلق من سنه ثمانَ عَشْرَه إلى يومنا هذا لم يُردَّ عليه.

وأخبرني ابن هاجك ، عن ابن جبلة ، عن ابن الأعرابي ، قال : الإِجْبَاءُ أَنْ يُغَيَّبَ الرَّجُلُ إِبْلَهَ عَنِ الْمُصَدِّقِ ، يُقَالُ : جَبَأَ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا تَوَارَى عَنْهُ ، وَأَجْبَأْتُهُ ، إِذَا

ص: ١٤٦

وَأَرَيْتَهُ ، وَجَبَأَ الضُّبُّ فِي جُحْرِهِ إِذَا اسْتَخْفَى ، وَرَجُلٌ جُبَّأُ جَبَأً ، وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ بِجُبَّأٍ

وَمَا أَنَا مِنْ سَيِّبِ الْإِلَهِ بِأَيْسِ

وحدثنا السعدي عن علي بن حرب ، عن محمد بن حُجر ، عن عمه سعيد ، عن أبيه ، عن أمه عن وائل بن حُجر ، قال : كتب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ وَلَا شِغَارَ وَلَا رِوَاطَ ، وَمَنْ أَجَبَى فَقَدْ أَرَبَى» وفسّر من أجبى فقد أربى ، أى من عيّن فقد أربى ، وهو حسن.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : جَبَأْتُ عَلَيْهِ ، خَرَجْتُ عَلَيْهِ ، وَجَبَأْتُ عَنْهُ ، إِذَا تَوَارَيْتَ .

أخبرنى المنذرى عنه به .

أبو زيد : يُقَالُ : جَبَأْتُ عَنِ الرَّجُلِ وَغَيْرِهِ جُبُوءًا ، إِذَا حَسَسْتُ عَنْهُ .

وَأَنْشَدَ :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيْقِهِ الْعِدَا

إِنْ اسْتَقَدَمْتُ نَحْرًا وَإِنْ جَبَأْتُ عَقْرًا

ويقال : جَبَأْتُ عَلَى الضُّعْفِ جُبُوءًا ، إِذَا خَرَجْتُ عَلَيْكَ مِنْ جُحْرِهَا .

وقال الأصمعيّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةَ الْمَنْظَرِ لَا تُسْتَحْلَى : إِنَّ الْعَيْنَ لَتَجَبَأُ عَنْهَا .

وقال حميد بن ثور الهلالي :

لَيْسَتْ إِذَا سَمِنَتْ بِجَابِئِهِ

عَنْهَا الْعُيُونُ كَرِيهَةَ الْمَسِ

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : الْجُبَّأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الْجَبَانُ .

أبو عمرو : الْجَبَّأُ : النَّاجِي مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي انْفَلَتَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

* وَمَا أَنَا مِنْ رَبِّبِ الْمُنُونِ بِجُبَّأٍ *

ويقال : جَبَّأً عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ مِنْ جُحْرِهِ ، إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ ، يَجَبَّأُ جَبَّأً وَجُبُوءًا ، وَجَبَّأْتُ عَنْ أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا إِذَا هَبَّتْهُ ، وَارْتَدَعَتْ عَنْهُ .

والجَبَاهُ : خَشَبُهُ الْحَدَّاءُ.

وقال ابن الأعرابي وقال الجعدى :

فى مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ وَلِه

بِرْكَهُ زَوْرٌ كَجَبَاهِ الْخَزَمِ

والجَبَا : حُفْرَةٌ يَسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ. ويقال : الجَبَىُّ لِلْحَفْرَةِ ، وَيَجْمَعُ جُبَيًّا.

قال جندل :

* مثل الجَبَىِّ فى الصِّفَا الصِّهَارِجِ *

أبو عبيد ، عن الأصمعى : من الكمأه والجَبَاهُ. قال ، وقال أبو زيد : [الجَبَاهُ] الحُمْرُ منها ، وواحد الجَبَاهُ جَبْءٌ ، وثلاثه أَجْبُوؤ.

وأنشد ابن الأعرابى :

إِنْ أُحْيِحًا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ

وَوُجِدَ فى مَرْمَضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ

عَسَاقِلُ وَجِبًا فىهَا فَضَضُ

عَسَاقِلُ : بِيضٌ ، وَجِبًا : سُودٌ.

ص: ١٤٧

أبو زيد : أَجْبَأَتِ الْأَرْضُ فِيهِ مُجْبِئُهُ ، إِذَا كَثُرَتْ جِبَاتُهَا .

وقال أبو عمرو : الْجُبَاءُ مِنَ النِّسَاءِ بوزن جُبَاعٍ : التي لَا تَرَوُعُ إِذَا نَظَرْتُ .

وقال الأصمعيّ : هي التي إِذَا نَظَرْتُ إِلَى الرِّجَالِ انْخَدَلَتْ رَاجِعَةً لِصِغَرِهَا .

وقال ابن مقبل :

وطفله غير جبّاءٍ ولا نصفٍ

من دَلَّ أمثالها بادٍ ومكتومٍ

كأنه قال : ليست بصغيره ولا كبيره .

ويُرْوَى : غير جُبَاعٍ ، وهي القصيره ، وقد مر تفسيره شَبَّهَهَا بِسَهْمٍ قَصِيرٍ يَرْمِي بِهِ الصَّيَّانُ : يقال له : الْجُبَاعُ . ويقال : نَاقَهُ بِجَاوِيَةٍ ، تُنسَبُ إِلَى بَجَاوِهِ ، وهي أرض النوبة ، بها إبلٌ نجايب .

وقال الطرماح :

بجَاوِيَةٍ لَمْ تَشْتَدِرْ حَوْلَ مَثِيرٍ

وَلَمْ يَتَخَوَّنْ دَرَّهَا ضَبُّ آفِنٍ

وفي الحديث : أن وفد ثقيف اشترطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلْمَا يُعَشَّرُوا وَلَا يُحَشَّرُوا وَلَا يُجَبُّوا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا رُكُوعَ فِيهِ» .

قال شمر : معنى قوله أَلْمَا يُجَبُّوا ، أَي أَلَا يَرُكَعُوا فِي صَلَاتِهِمْ وَلَا يَسْجُدُوا كَمَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : جَبَّى فُلَانٌ تَجْبِيَةً ، إِذَا أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكًا ، أَي وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُتَّحِنِيًا ، وَهُوَ قَائِمٌ .

وفي حديث ابن مسعود : أنه ذكر القيامة والنَّفْخَ فِي الصُّورِ ، قال : فيقومون فَيَجْبُونُ تَجْبِيَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .

قال أبو عبيد : قوله يُجَبُّونُ ، التَّجْبِيَةُ تَكُونُ فِي حَالِيْنٍ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَهُوَ قَائِمٌ ، وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي فِي الْحَدِيثِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : «قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» ؟

والوجه الآخر : أَنْ يَنْكَبَ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكًا ، وَهَذَا الْوَجْهُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ وَقَدْ حَمَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى قَوْلِهِ : «فَيَخْرُونَ سُجْدًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» . فجعل السجود هو التَّجْبِيَةُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : جَبَّى الْمَالَ يَجْبِيهِ ، وَجَبَاءُ يَجْبَاهُ ، قَالَ : وَهَذَا مِمَّا جَاءَ نَادِرًا ، مِثْلُ أَبِي يَأْبَى .

قال الله جل وعز : (وَتَمُودَ الَّذِي جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (٩)) [الفجر : ٩].

قال الفراء : جأبوا : خرقوا الصخر ، فاتخذوه بيوتاً فارهين. ونحو ذلك.

قال الزجاج : واعتبره بقوله (وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ) [الشعراء : ١٤٩].

وقال الليث : الجوبُ قطعك الشيء كما يُجاب الجيبُ ، يقال : جيبٌ مَجُوبٌ ومَجُوبٌ ، قال : وكلُّ مَجُوفٍ وسطُه فهو

مَجُوبٌ. وقال الراجز :

* واجتَابَ قَيْظًا يَلْتَطِي التَّظَاؤُهَا*

اجْتَابَ لِبَسَ.

أبو عبيد ، عن اليزيدي : جُبْتُ القميص ، إذا قَوَّرتَ جِيبَهُ ، وَجَيَّبْتُهُ ، إذا عَمَلتَ له جِيبًا.

شَمْرٌ ، سمعت سلمه يقول : جِبْتُ القميصَ وَجُيَّبْتُهُ ، وأنشد :

باتت تَجِيبُ أذْعَجَ الظلامِ

جَيْبَ البَيْطْرِ مِدرَعِ الهَمَامِ

ابن بُرْج : جَيَّبْتُ القميصَ ، وَجَوَّيَّبْتُهُ.

أبو عبيد : الجُوبُ التَّرْسُ ، وكذلك قال غيره.

وقال الليث : الجوابُ رَدِيدُ الكلامِ ، والفعل : أَجَابَ يُجِيبُ. ومن أمثال العرب : أسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ جَابَهُ.

قال أبو الهيثم : جابَهُ اسمٌ يقوم مقام المصدر ، وهو كقولهم : المالُ عارَةٌ ، وأطعتهُ طاعَةٌ ، وما أُطِيقَ هذا الأمرُ طاقَةً ، فالإجابهُ مصدرٌ حقيقيٌّ ، والجابهُ اسمٌ ، وكذلك الجواب ، وكلاهما يقومان مقامَ المصدر.

وقال الله تعالى : (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي) [البقره : ١٨٦].

قال الفراء ، يقال : إنها التُّبْيِيه.

وقال الزَّجَاجُ : أَيْ فَلْيُجِيبُونِي ، وأنشد :

وداعٍ دعا يا مَنْ يُجِيبُ إلى النَّدَى

فلم يَسْتَجِبهُ عند ذاك مُجِيبٌ

أى فلم يُجِبه أحد.

وَجَيْبُ اللَّيْلِ : الصُّبْحُ. قاله شمر.

قال العجاج :

حتى إذا ضوء القميص جَوَّبا

ليلا كأثناء السدوس غَيَّها

جَوَّبَ : نَوَّرَ ، وكشف ، وجلى .

وروى خالد الحذاء عن أبي قلابه عن ابن عمر أن رجلاً نادى : يا رسول الله ، أى الليل أجوبُّ دعوه؟ قال : «جوف الليل الغابر».

قال شمر : قوله أجوبُّه من الإجابة ، أى أسرع إجابته ، كما يقال أطوع من الطاعة. قال : والأصل جاب يجوب ، مثل طاع يطوع.

وقال الفراء : قيل لأعرابي يا مُصاب ، فقال : أنت أصوبُّ منى. قال : وأصل الإصابه من صاب يَصُوبُ إذا قَصَدَ.

ويقال : جُبْتُ البلدَ أجوبُّه جَوِّباً ، إذا قطعته ، واجتَبْتُهُ مثله ، ويقال : اجْتَبَ فلانٌ ثوباً ، إذا لبسه. وأنشد :

تَحَسَّرْتُ عِقَّةً عَنْهَا فَأَنْسَلَهَا

واجْتَبَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَ مَا ابْتَقَلَا

واجْتَبَ : احْتَفَرَ ، ومنه قول لبيد :

ص : ١٤٩

تجتأبُ أصلاً قائماً مُتَّبِداً

بِعُجُوبٍ أَنْفَاءٍ يَمِيلُ هِيَامُهَا

يصفُ بقره احتفرت كِنَاساً تَكْتَنُّ فِيهِ مِنَ الْمَطْرِ فِي أَصِيلِ أَرْطَاهِ ، وَرَجُلٌ جَوَّابٌ ، إِذَا كَانَ قَطَّاعاً لِلْبِلَادِ ، سَيَّاراً فِيهَا. وَمِنْهُ قَوْلُ لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ فِي أَخِيهِ :

* جَوَّابٌ لَيْلٍ سَرْمَدٌ *

أَرَادَ أَنَّهُ يَشْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ.

وَالجَوْبُ: شِبْهُ رَهْوِهِ تَكُونُ بَيْنَ ظَهْرَانِي دُورِ قَوْمٍ يَسِيلُ إِلَيْهَا مَاءُ الْمَطْرِ ، وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ يَتَّسِعُ فَهُوَ جَوْبُهُ.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَوْبُ مِنَ الْأَرْضِ الدَّارَةُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُنَجَّبِ ، الْوَطِيُّ الْقَلِيلُ الشَّجَرِ ، سُمِّيَ جَوْبُهُ لِأَنَّهُ جَابِ الشَّجَرِ عَنْهُ ، مِثْلُ الْغَائِطِ الْمُسْتَدِيرِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي جِلْدِ الْأَرْضِ ، وَالْجَمِيعُ جَوْبَاتٌ وَجُوبٌ.

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : جَابَهُ الْمِدْرَى مِنَ الطُّبَا ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ حِينَ طَلَعَ قَرْنُهُ.

وَيُقَالُ : الْمَلْسَاءُ اللَّيْتَةُ الْقَرْنُ.

وَقَالَ شَمْرٌ : جَابَهُ الْمِدْرَى أَي جَابَتْهُ ، أَي حِينَ جَابَ قَرْنُهَا الْجِلْدَ فَطَلَعَ. وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ. وَالْجَوْبُ : التُّرْسُ.

قَالَ لَيْبِدٌ :

فَأَجَازَنِي مِنْهُ بِطَرَسٍ نَاطِقٍ

وَبِكُلِّ أَطْلَسٍ جَوْبُهُ فِي الْمِنْكَبِ

يَعْنِي بِكُلِّ حَبَشِيٍّ جَوْبُهُ فِي مَنْكَبِهِ.

جَاب

ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : جَابَ وَجَبًا ، إِذَا بَاعَ الْجَابَ ، وَهُوَ الْمَعْرُةُ.

قَالَ : وَالْجَابُ : الْكَسْبُ. وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجَابُ أَيْضًا : السُّرَّةُ.

أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَابُ الْحَمَارُ الْغَلِيظُ ، وَكَاهِلُ جَابٍ : غَلِيظٌ ، وَخَلَقَ جَابٌ : جَافٍ غَلِيظٌ.

وَقَالَ الرَّاعِي :

فلم أر إلّا آل كلّ نجيبه

لها كاهل جابّ وصلب مُكدّح

ابن بزرج : جابّه البطن ، وجبّاته مأنته ويقال : هل سمعت جابّه خبر . وقال : يتنازعون جوائب الأمثال ، يعنى سرائر تجوب البلاد .
وفلان فيه جوبان من خلق ، أى ضربان ، لا يثبت على خلق واحد .

قال ذو الرّمه :

* جوبين من هماهم الأعوال *

أى تسمع ضربين من أصوات الغيلان .

وفلان جوب جابّ يجوب البلاد ويكسب المال .

بوح - باج

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : باج الرجل يبوج ببوجاً ، إذا أسفر وجهه بعد شجوب السفر ، وباج البرق يبوج ببوجاً

ص : ١٥٠

وَبَوْجَانًا ، إِذَا بَرَقَ ، وَتَبَوَّجَ تَبَوُّجًا : مِثْلَهُ .

ابْنُ بَرْزُجٍ : بَعِيرٌ بَائِجٌ ، إِذَا أُعْيَا ، وَقَدْ بَاجَ ، وَبُجْتُ أَنَا : مَشَيْتُ حَتَّى أُعْيَيْتُ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ حِينًا تَرْجِي رِشْلَهَا

فَاطْرَدَ الْحَائِلُ وَالْبَائِجَ

يُرِيدُ الْمُخْفُ وَالْمُثْقَلَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ انْبَاجُ الْبِرْقِ انْبِيجًا ، إِذَا تَكَشَّفَ ، وَانْبَاجَتْ عَلَيْهِمُ بَوَائِجُ مُنْكَرِهِ ، إِذَا تَفَتَّحَتْ عَلَيْهِمُ دَوَاهِي .

وَقَالَ الشَّمَاخُ يَرِثِي عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا

بَوَائِجَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ

وَالْبَائِجُ عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الْفَخِذِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* إِذَا وَجَعَنَ أَبْهْرًا وَبَاجًا *

وَقَالَ جَنْدَلُ :

* بِالْكَاسِ وَالْأَيْدِي دَمُ الْبَوَائِجِ *

يَعْنِي الْعُرُوقَ الْمُتَفَتِّقَةَ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْبَائِجَةِ وَالْفَلَيْقَةِ ، وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبَاجَةُ الْاِخْتِلَاطُ .

ثَعْلَبٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاجُ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَهُوَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الْمَحَاجِّ الْمُسْتَوِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ : «لَأَجْعَلَنَّ النَّاسَ بَاجًا وَاحِدًا

أَيَّ طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْعَطَاءِ ، وَيَجْمَعُ بَاجٌ عَلَى أَبْجُجٍ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : اجْعَلْ هَذَا الشَّيْءَ بَاجًا وَاحِدًا مَهْمُوزًا .

قَالَ : وَيُقَالُ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ عَثْمَانُ ، أَيَّ طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمِثْلُهُ : الْجَاشُ ، وَالْفَاسُ ، وَالرَّاسُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الوجِبُ والقَرُوعُ : الذى يوضع فى النِّصال والرِّهان ، فمن سَبَقَ أخذه .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلَّ وعزَّ : (فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا) [الحج : ٣٦].

أى سَيَقَطُّ إلى الأرض جُنُوبُهَا ، فَكُلُوا منها . قال : ويقال : وَجَبَ الحائطُ يَجِبُ وَجْبَةً ، أى سَيَقَطُّ ، وَوَجَبَ القَلْبُ ، يَجِبُ وَجِيئاً : إذا تَحَرَّكَ من فَرَعٍ ، وَوَجَبَ البَيْعُ وَجُوباً وَجِبَةً ، والمُسْتَقْبَلُ فى كُلِّهِ يَجِبُ .

وقال الأصمعيّ : وَجَبَ القَلْبُ وَجِيئاً إذا خَفَقَ ، ووجبت الشمس تَجِبُ وجوباً إذا سَيَقَطَّتْ ، ويقال للبعير إذا بَرَكَ وضرب بِنَفْسِهِ الأرض ، قد وَجَبَ تَوَجِيئاً ، وأَوْجَبَ فلانُ البَيْعَ إيجاباً ، وفلانُ يأكل كل يوم وَجِبَةً ، أى مرّةً واحده ، وقد وَجَبَ لِنَفْسِهِ تَوَجِيئاً .

وفى الحديث : «من فعل كذا وكذا فَقَدْ أَوْجَبَ» ، أى وَجَبَتْ له الجَنَّةُ أو النار .

والمُوجِبَاتُ : الكبائرُ من الذنوب الَّتِي

أَوْجَبَ اللهُ بِهَا النَّارَ.

حَدَّثَنَا السَّعْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَفَانَ عَنْ ابْنِ نَمِيرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ . فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ تَدْرِي أَيْنَ ذَهَبَتْ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهَا تَسْتَأْذِنُ فِي الرَّجُوعِ لَهَا مَكَانَهَا قَدْ قِيلَ لَهَا ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَطَّلِعِ وَذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَقْوَامًا أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ صَاحِبًا لَنَا أَوْجَبَ ، فَقَالَ : «مُرُوهُ فَلْيَغْتِقِ رَقَبَهُ» .

قَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكِكَ عَيْنُكَ إِنَّهُ

بَكَفَى مَا لَاقَيْتُ إِذْ حَانَ مَوْجِبِي

أَرَادَ بِالْمَوْجِبِ مَوْتَهُ ، يُقَالُ : وَجَبَ : إِذَا مَاتَ مَوْجِبًا . وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ :

وَكَأَنَّ مُهْرِي ظَلَّ مُحْتَفِرًا

بِقِفَا الْأَسْنَةِ مَغْرَةَ الْجَابِ

وَالجَابُ : مَاءُ لَبْنِي الْهَجِيمِ عِنْدَ مَغْرَةِ عِنْدَهُمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِيمَا قَرَأْتُ لَهُ فِي بَعْضِ النُّسخِ : الْمَوْجِبُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّذِي يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قُلْتُ : وَلَا أَعْرِفُهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

وَلَسْتُ بَدُمِّيَجِهِ فِي الْفَرَّاشِ

وَوَجَّابِهِ يَحْتَمِي أَنْ يُجِيَا

وَلَا ذِي تَلَازِمٍ عِنْدَ الْحِيَاضِ

إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَنْابَ الشَّرِيَا

قَالَ : وَجَابُهُ : فَرَقٌ ، دُمِّيَجُهُ : يَنْدَمِجُ فِي الْفَرَّاشِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْوَجِيْبَةُ أَنْ يُوجِبَ الرَّجُلُ الْبَيْعَ عَلَى أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ بَعْضًا فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِذَا فَرَّغَ قِيلَ : قَدِ اسْتَوْفِيَ وَجِيْبَتَهُ .

أبو زيد ، يقال : وَجَبَ فلان عِيَالَهُ تَوْجِيئاً إِذَا جَعَلَ قُوَّتَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَجْبَهُ.

قال شمر : وأقرأنا ابن الأعرابي لِرُؤْبِهِ :

فَجَاءَ عَوْدُ حِنْدِيفِي قَشَعْمُهُ

مَوْجَبٌ عَارِي الضُّلُوعِ جِرْضُمُهُ

قال : مَوْجَبٌ أَي لَا يَأْكُلُ فِي النَّهَارِ إِلَّا أَكْلَهُ وَاحِدَهُ ، جِرْضُمٌ : عَرِيضٌ ضَخْمٌ.

وفى الحديث : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ فَوَحَّيْدَهُ قَدْ غُلِبَ ، فَاسْتَرْجَعَ ، وَقَالَ : غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ ، فَصَاحَ النِّسَاءُ وَبَكَيْنَ ، فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَيِّكُتُهُنَّ ، فَقَالَ : رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَّهِنَّ ، فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَهُ ، فَقَالُوا : وَمَا الْوُجُوبُ؟ قَالَ : إِذَا مَاتَ.»

وقال بعض الأنصار :

أَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاہِمُ

عَنِ السَّلْمِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ

ص: ١٥٢

أى أول مَيَّت.

وفى «نوادير الأعراب»: يقال وَجَبْتُهُ عن كَذَا ، وَوَكَبْتُهُ : إذا رَدَدْتَهُ عنه ، حَتَّى طَالَ وَجُوبُهُ وَوُكُوبُهُ عنه. قال الدينورى فى باب العسل : وَيُوعَى الْعَسَلُ فى الْوَجَابِ وهى أَسْقِيَتُهُ عِظَام ، وَوَاحِدُ الْوَجَابِ وَجَبٌ.

[باب الجيم والميم] [ج م (واىء)]

إشاره

جما ، جيم ، وجم ، مأج ، أمج ، أجم ، موج ، جوم.

جما

سَلَمَهُ ، عن الفراء : جُمَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ حَزْرُهُ وَمِقْدَارُهُ ، مَمْدُود.

وقال ابن دريد : جَمَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ شَخْصَهُ ، وَأَنْشَد :

* وَقُرْصِهِ مِثْلَ جَمَاءِ التُّرْسِ *

ابن السكيت : تَجَمَّى الْقَوْمُ ، إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَقَدْ تَجَمَّوْا عَلَيْهِ.

وقال ابن بُرْج : جَمَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ اجْتِمَاعُهُ وَحَرَكَتُهُ ، وَأَنْشَد :

وَبِظَرٍ قَدْ تَفَلَّقَ عَنْ شَفِيرٍ

كَأَنَّ جَمَاءَهُ قَرْنًا عُنُودٍ

أبو بكر : يقال جَمَاءُ التُّرْسِ وَجُمَاؤُهُ وهى اجْتِمَاعُهُ وَنَتَوُهُ ، قال : وَجُمَاءُ الشَّيْءِ قَدْرُهُ. أبو عُبيد عن أبي عمرو الْجُمَاءُ : شَخْصُ الشَّيْءِ تَرَاهُ مِنْ تَحْتِ الثَّوْبِ.

قال الشاعر :

فيا عجباً للحب داء فلا يُرى

له تحت أثواب المحبِّ جُمَاءُ

أبو عمر : التَّجْمُّؤُ : أَنْ يَنْجِنَى عَلَى الشَّيْءِ تَحْتِ ثَوْبِهِ. الظليم يتجمَّأ على بيضه.

جوم

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الْجَامُ الْفَأْتُورُ مِنَ اللَّجِينِ.

قال : وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْوْمٍ. قال : وَجَامٌ يَجُومُ جَوْماً ، مثل حَامٍ يَحُومُ حَوْماً ، إِذَا طَلَبَ شَيْئاً خَيْراً أَوْ شَرّاً.

وقال الليث : الْجَوْمُ كَأَنَّهَا فَارْسِيَّةٌ ، وَهِيَ الرُّعَاةُ ، أَمْرُهُمْ وَكَلَامُهُمْ وَمَجْلِسُهُمْ وَاحِدٌ.

وقال ابن الأعرابي : يُقَالُ يُجْمَعُ الْجَامُ جَامَاتٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ، جُومٌ.

موج - مآج

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : مآجٌ فِي الْأَمْرِ إِذَا دَارَ فِيهِ.

قال : وَالْمَيْجُ الْإِخْتِلَاطُ.

الليث : الْمَوْجُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْمَاءِ فَوْقَ الْمَاءِ ، وَالْفِعْلُ : مآجَ الْمَوْجُ.

وقال ابن الأعرابي : مآجٌ يَمْوَجُ إِذَا اضْطُرِبَ وَتَحَيَّرَ ، وَمآجَ الْبَحْرِ ، وَمآجَ النَّاسِ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ.

والمؤوجُ : مؤوج الداغصه ، ومؤوج السلعه تمؤر بين الجلد والعظم ، ومن مهموزه : أبو عبيد ، عن أبي زيد : المآج الماء

المِلْح.

وقال ابن هَرَمَه :

فإنَّكَ كالْقَرِيحِ عامُ تُمَهَى

شُرُوبُ المَاءِ ثم تَعُودُ مَأْجَا

وقال الليث : يقال مَوْجُ المَاءِ ، يَمْوُجُ مَوْجَهُ فهو مَأْجٌ ، وأنشد :

* بَارِضٍ نَأَتْ عَلَيْهَا المَوْجُوهُ والبَحْرُ*

وَجْم

قال الليث : الوُجُومُ السُّكُوتُ على غَيْظٍ. يقال : رَأَيْتُهُ وَاجِماً.

أبو عُبَيْد : إذا اشْتَدَّ حُزْنُهُ حتى يُمَسِّكَ عن الكلام ، فهو الواجِمُ ، وقد وَجِمَ يَجِمُ.

قال شَمِرٌ ، قال أبو عُبَيْد : الوَجْمُ جَبَلٌ صَغِيرٌ ، مِثْلُ الإِرْمِ.

وقال ابن شُمَيْلٍ : الوَجْمُ حِجَارُهُ مَرْكُومَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ على رُؤُوسِ القُورِ والإِكَامِ ، وهى أَغْلَظُ وَأَطْوَلُ فى السَّمَاءِ مِنَ الأَرُومِ.

قال : وحجارتها عِظَامٌ كحجاره الصَّيْرَةِ والأَمْرَةِ ، لو اجتمع على حِجْرٍ أَلْفٌ رَجُلٌ لَمْ يُحَرِّكُوهُ ، وهى أيضاً من صَيْنَعِهِ عادٌ ، وأصلُ الوَجْمِ مُسْتَدِيرٌ ، وأَعْلَاهُ مُحَدَّدٌ ، والجماعه الوُجُومُ.

وقال رُؤْبَةُ :

وَهَامَةٌ كَالصَّمْدِ بَيْنَ الأَصْمَادِ

أَوْ وَجْمِ العَادِيِّ بَيْنَ الأَجْمَادِ

قال شَمِرٌ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : بَيْتٌ وَجْمٌ وَوَجْمٌ ، والأَوْجَامُ : التُّبُوتُ ، وهى العِظَامُ مِنْهَا.

وقال رُؤْبَةُ :

* لَوْ كَانَ مِنْ دُونَ رُكَّامِ المُرْتَكَمِ*

* وَأَزْمَلِ الدُهْنِنا وَصَمَّانِ الوَجْمِ*

قال : الوَجْمُ الصَّمَانُ نَفْسُهُ ، وَيُجْمَعُ أَوْجَامًا . قال رؤبه :

* كَأَنَّ أَوْجَامًا وَصَخْرًا صَاخِرًا *

أجم

قال الليث : يُقَالُ أَكَلْتَهُ حَتَّى أَجِمْتَهُ .

أبو عبيد ، عن الكسائي ، وأبي زيد : إِذَا كَرِهَ الطَّعَامَ فَهُوَ آجِمٌ ، عَلَى فَاعِلٍ ، وَقَدْ أَجَمَ يَأْجِمُ .

وقال الأصمعي : مَاءٌ آجِنٌ وَآجِمٌ إِذَا كَانَ مُتَّعِيرًا .

وقال ابن الخزرج :

وَنَشْرَبُ أَشَارَ الْحِيَاضِ تَسُوْفُهَا

وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرَيْرِهِ آجِمًا

أراد آجِنًا .

وقال غيره : آجِمٌ بِمَعْنَى مَأْجُومٌ ، أَيْ تَأْجِمُهُ وَتَكْرَهُهُ .

ويقال : أَجَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يُوَافِقَكَ فِكْرِهِتَهُ .

أبو عبيد ، عن الأحمر : تَأْجِمُ النَّهَارُ تَأْجِمًا إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ . وَالْأَجْمَةُ : مَنِبْتُ الشَّجَرِ ، كَالْغَيْضِ ، وَالْجَمِيعُ الْآجَامُ .

وَالْأَجْمُ وَالْأَطْمُ : الْقَضْرُ بُلْغَةُ أَهْلِ

الحجاز ، وهي الآجام والآطام. قال :

* وَلَا أُجْمَأُ إِلَّا مَشِيداً بَجْدَلٍ *

أمج

الأصمعيّ : الأَمْجُ تَوْهَجُ الحَرِّ قال العجاج وأنشد :

* حَتَّى إِذَا مَا الصَّيْفُ كَانَ أَمْجًا *

وقال الليث : أَمْجَتِ الإِبِلُ تَأْمَجُ ، إذا اشتد بها حَرٌّ أو عطش.

عمرو ، عن أبيه : أَمْجُ ، إذا سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا ، بالتخفيف.

جيم

قال الليث والجيم من الحروف توث ، ويجوز تذكيرها ، وقد جِيْمَتْ جِيمًا إذا كَتَبَتْهَا.

باب الليف من حرف الجيم

اشاره

جو ، جوى ، جأى ، أجا ، جئاوه ، جياهُ ، جا ، أَج ، وِج ، وِجْ ، جَوْجُو ، جَأْجَاء ، أوجى ، جِئَا ، يَأْجِج ، جاجه ، يَأْجُوج ، ويج.

جو

قال الليث : الجَوُّ الهَوَاءُ ، وكانت اليمامة تُسَمَّى جَوًّا ، وأنشد.

* أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوِّ طَلَلًا *

قلت : الحَيُّوُّ ما اتَّسع من الأرض واطمأنَّ وبرز ، وفي بلاد العرب أَجْوِيَّةٌ كثيرة يُعرف كل جو منها بما نُسِبَ إليه ؛ فمنها جَوُّ غَطْرِيف وهو فيما بين السُّتار وبين الجماجم ، ومنها جَوُّ الخُزَامِي ، ومنها جَوُّ الإِحْسَاء ، ومنها جَوُّ اليمامة ، وقال طرفه :

* خَلَالِكَ الجَوِّ فيبضى واصْفِرِّى *

ويقال : هذا جَوُّ مُكَلِّيٍّ ، أى كثير الكَلَأِ ، وهذا جَوُّ مُمْرَعٍ. وجَوُّ السماء : الهَوَاءُ بين السماء والأرض.

قال الله : (إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ) [النحل : ٧٩].

وَدَخَلْتُ مَعَ أَعْرَابِي دَخْلًا بِالْخَلْصَاءِ ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَاءِ قَالَ : هَذَا جَوٌّْ مِنَ الْمَاءِ لَا يُوقِفُ عَلَى أَقْصَاهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَوُّْ الْآخِرُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَوَّاءُ مَوْضِعٌ . قَالَ : وَالْفُرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ مَحَلِّهِ الْقَوْمِ وَسَطِ الْبُيُوتِ تُسَمَّى جَوَّاءً ، يُقَالُ : نَزَلْنَا فِي جَوَّاءِ بَنِي فَلَانَ قَلتَ : الْجَوَّاءُ جَمْعُ الْجَوِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زَهِيرٍ :

* عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَّاءُ *

وَيُقَالُ : أَرَادَ بِالْجَوَّاءِ مَوْضِعًا بَعِينَهُ .

وَقَوْلُ اللَّيْثِ : الْجَوَّاءُ الْفُرْجَةُ وَسِيطُ الْبُيُوتِ لِأَنَّ أَعْرَفَهُ ، وَيُجْمَعُ الْجَوَّاءُ جَوَّاءً وَهُوَ عِنْدِي تَصْحِيفٌ وَصَوَابُهُ الْجَوَّاءُ وَجَمْعُهُ أَحْوِيهِ وَقَدْ يُجْمَعُ الْجَوَّاءُ جَوَّاءً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَيَا أُمَّ عَمْرٍو مَنْ يَكُنْ عَقْرُ دَارِهِ

جَوَّاءَ عَدِيٍّ يَأْكُلُ الْحَشْرَاتِ

الْبَيْتُ يُرْوَى لِلنَّابِغَةِ وَالْأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ .

وَرُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ ، أَنَّهُ قَالَ : لِكُلِّ أَمْرِيءٍ جَوَّائِيٌّ وَبَرَّائِيٌّ ، فَمَنْ أَصْلَحَ جَوَّائِيَّهُ أَصْلَحَ

اللَّهُ بَرَاتِيهِ ، وَمَنْ أَفْسَدَ جَوَاتِيهِ أَفْسَدَ اللَّهُ بَرَاتِيهِ .

قال شمر ، قال بعضهم : عَنَى بِجَوَاتِيهِ سِرَّهُ ، وَبَرَاتِيهِ عَلَاتِيهِ .

قال : وَجُوُّ كُلِّ شَيْءٍ بَطْنُهُ وَدَاخِلُهُ ، وَهُوَ الْجَوْهُ بِالْهَاءِ أَيْضاً ؛ وَأَنْشُدُ قَوْلَهُ :

يَجْرِي بِجَوَّتِهِ مَوْجُ الْفُرَاتِ كَأَنَّ

صَاحِ الْخُرَاعِيَّ جَاذَتْ رَنْقَهُ الرِّيحُ

قال : جَوَّتُهُ : بَطْنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ .

وقال آخر :

لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا شَخْصاً وَرَاكِبَهَا

نَشْوَانٌ فِي جَوْهِ الْبَاغُوتِ مَخْمُورٌ

قال شمر ، قال ابن الأعرابي : الْبَاغُوتُ مَوْضِعٌ ، وَجَوَّتُهُ : دَاخِلُهُ ، وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِ اللَّهِ : (فِي جَوْ السَّمَاءِ) [النحل : ٧٩] فِي كَبِدِ السَّمَاءِ ، وَيُقَالُ كَبِيدَاءُ السَّمَاءِ .

جوى

قال الليث : الْجَوَى مَقْصُورٌ ، كُلُّ دَاءٍ يَأْخُذُ فِي الْبَاطِنِ لَا يُسْتَمَرُّ مَعَهُ الطَّعَامُ .

يقال : رَجُلٌ جَوِيٌّ ، وَامْرَأَةٌ جَوِيَّةٌ كَمَا تَرَى ، وَاسْتَجَوَيْنَا الطَّعَامَ وَاجْتَوَيْنَاهُ ، وَصَارَ الاجْتَوَاءُ أَيْضاً لَمَّا يُكْرَهُ وَيُبْغَضُ .

وفى الحديث : «أَنَّ وَفَدَ عَزِيْنَةَ قَدِمُوا الْمَدِيْنَةَ فَاجْتَوَوْهَا» .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : «اجْتَوَيْتِ الْبِلَادَ إِذَا كَرِهْتَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ مُوَافِقَةً لَكَ فِي يَدْنِكَ ، وَاسْتَجَوَيْتَهَا إِذَا لَمْ تُوَافِقْكَ فِي بَدْنِكَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِبًّا لَهَا .

قلت : قال أبو زيد فى «نوادره» : الاجْتَوَاءُ النَّزَاعُ إِلَى الْوَطَنِ ، وَكَرَاهَةُ الْمَكَانِ الَّذِى أَنْتَ بِهِ وَإِنْ كُنْتَ فِي نِعْمِهِ .

قال : وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَازِعاً إِلَى وَطْنِكَ فَأَنْتَ مُجْتَوٍ أَيْضاً .

قال أبو زيد : وَقَدْ يَكُونُ الاجْتَوَاءُ أَيْضاً أَلَا تَسْتَمِرُّ بِالطَّعَامِ بِالْأَرْضِ وَلَا الشَّرَابِ ، غَيْرَ أَنَّكَ إِذَا أَحْبَبْتَ الْمَقَامَ بِهَا وَلَمْ يُوَافِقْكَ طَعَامُهَا وَلَا شَرَابُهَا ، فَأَنْتَ مُسْتَوِيلٌ ، وَلَسْتَ بِمُجْتَوٍ .

قلت : جعل أبو زيد الاجتواء على وجهين.

وقال ابن بُرْج : يقال للذى يجتوى البلد : به اجتواء ، وجوى منقوص ، وجيةً.

قال : وحَقَّرُوا الجِيةَ جِيَّةً.

حدَّثنا السعدى عن الرمادى عن يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب ، عن جبلة بن صيحين ، عن مؤثر بن عفازة عن عبد الله ، قال : «لما كانت ليلة أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقي إبراهيم وموسى وعيسى ، فتذاكروا الساعة ، وردوا الحديث إلى عيسى فذكر الدجال وقتله إياه ، وخروج يأجوج ومأجوج ، وإفسادهم الأرض ، ودعاءه عليهم فيموتون ، وتجوى الأرض من

ص: ١٥٦

ريحهم».

ثم ذكر الحديث بطوله : قال أبو عبيد : قوله تجتبيء الأرض منهم ، أى تبتن ، وهو جَوٍ من أى مُتْن ؛ وأنشد :

ثمَّ كان المِزاجُ ماءً سحاب

لا جَوٍ آجِنٌ ولا مطروقٌ

قال : الجَوِي المُنْتُن المتغير. وقال :

بَسَّاتٌ بَيْنَهَا ؛ وَجَوِيَّتٌ عَنْهَا

وعندى لو أَرَدَتْ لها دواء

جويت عنها : أى لم تُوافقك فكرتها.

أبو عبيد : الجَوِي الهوى الباطن.

وقال ابن السكيت : رَجُلٌ جَوِي الجَوْفِ : وامرأةٌ جَوِيَّةٌ ، أى دَوِي الجَوْفِ.

أبو عبيد ، عن أبي زيد : جَوِيَّتٌ نَفْسِي جَوِيٌّ ، إذا لم تُوافقك البلاد.

قال ، وقال أبو عمرو : الجِواءُ الواسعُ من الأودِيَّةِ ، وأنشد :

* يَمْعَسُ بِالماءِ الجِواءُ مَعْسًا*

جأى

قال الليث : الجُؤوَةٌ بوزن الجُعوَةِ : لَوْنُ الأَجأى ، وهو سوادٌ فى عُبْرِهِ وَحُمْرِهِ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : يقال : كَتَبْتَهُ جَأَواً إذا كانت عليتها صدأ الحديد.

قال : وإذا خَالَطَ كُتْمَتَهُ البعيرُ مثلُ صدأ الحديد ، فهو الجُؤوَةٌ ، وَبَعِيرٌ أَجأى.

قال ، وقال الأُمويّ : الجُؤوَةٌ غير مهموز : الرُّقْعَةُ فى السَّقَاءِ.

يقال : جَوِيَّتُ السَّقَاءِ : رَقَعْتُهُ.

وقال شمر : هى الجُؤوَةٌ ، تَقْدِيرُ الجُعوَةِ.

يقال : مِقَاءٌ مُجِئِيٌّ ، وهو أَنْ يُقَابِلَ بَيْنَ الرَّفْعَتَيْنِ عَلَى الْوَهْيِ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ .

قال شمر : وكلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ أَوْ كَتَمْتَهُ ، فقد جَاءِيْتَهُ .

قال : وقال أبو زيد : جَاءِيْت سِرَّهُ كَتَمْتَهُ ، وما يَجْأَى سِقَاءُ كِ شَيْئاً ، أى لا يَحْبِسُ الْمَاءَ ، وما يَجْأَى الرَّاعِي غَنَمَهُ ، إذا لم يَحْفَظْهَا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، يقال : فلان أَحْمَقُ ما يَجْأَى مَرْغَهُ ، أى لا يَسْتُرُ لِعَابِهِ .

قال : وجْأَى ، إذا مَنَعَ .

وقال شمر : جِيَّأْتُ الْقَرْبَةَ خَطَّيْتُهَا . وأنشد :

تَحْرَقَ ثَفْرُهَا أَيامَ حُلَّتْ

على عَجَلٍ فَجِيبَ بِهَا أَدِيمٌ

فَجِيَّأَهَا النِّسَاءُ فَخَانَ مِنْهَا

كَبَعْتَاهُ وَرَادَعَهُ رُدُومٌ

أبو عبيد ، عن الأصمعي ، والفراء : الْجِيَّأَوْهُ مِثْلُ فِعَالِهِ : الشَّيْءُ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ إِنْ كَانَ جِلْدًا ، أَوْ خَصَفَهُ أَوْ غَيْرَهَا .

قال ، وقال الأحمر : هِيَ الْجِيَّاءُ ، وَالْجِوَاءُ أَيْضًا .

وفي حديث علي : «لَأَنْ أَطَّلِيَّ بِجِوَاءٍ جِلْدٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَّلِيَّ بِزَعْفَرَانٍ» .

قال : وجمع الجِئَاءِ أَجْيِيه ، وجمع الجِوَاءِ أَجْوِيه .

وقال شمر : قال الفراء : جَأَوْتُ البُرْمَه إِذَا رَقَعْتَهَا ، وكذلك النَّعْل ، وقد جَأَى عَلَى الشَّيْء إِذَا عَضَّ عَلَيْهِ .

أبو عدنان ، عن أبي عُبيده : أَجِيءُ هَذَا ، أَي غَطَّه .

قال ليبيد :

* حَوَاسِرٌ لَا يُجِئْنَ عَلَى الْجِدَامِ *

أى لَا يَسْتُرْنَ . ويقال : أَحَىءْ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ .

ابن السكيت : امرأه مُجَيَّأه ، إِذَا أَفْضِيَتْ ، فَإِذَا جُومِعَتْ أَحَدَثَتْ ، وَرَجُلٌ مُجَيَّأٌ ، إِذَا جَامَعَ سَلَحًا .

وقال الفراء فى قول الله : (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلِ) [مريم : ٢٣] هو من جِئْتُ ، كما تقول : فجاءَ بها المخاض ، فلمَّا أُلْقِيَتْ البَاءُ جُعِلَ فى الفعل أَلْفٌ ، كما تقول : آتَيْتُكَ زَيْدًا ، تريد أَتَيْتُكَ بَزَيْدٍ .

ومن أمثال العرب : شَرُّ مَا أَجَاءَكَ فى مُخِّهِ عُرْقُوبٌ ، ومنهم من يقول : شَرُّ مَا أَلْجَأَكَ . والمعنى واحد .

وتميم تقول : شَرُّ مَا أَشَاءَكَ ، وأنشد غيره :

وَشَدَّدْنَا شَدَّةً صَادِقَةً

فَأَجَاءَتْكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ

وقال زهير :

وَجَارٍ سَارٍ مُعْتَمِدًا إِلَيْنَا

أَجَاءَتْهُ الْمَخَافَةُ وَالرَّجَاءُ

أى أَلْجَأَتْهُ معنى قوله : إِلَى مُخِّهِ عُرْقُوبٌ ، أن العرقوبَ لَا مُخَّ فِيهِ ، فلا يحتاجُ إليه إلا من لا يقدر على شىء .

قال أبو عبيد : وَيُضْرَبُ هَذَا لِكُلِّ مُضْطَرٍ إِلَى مَا لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا يَسُدُّ مَسَدًا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : جَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْ قُرْبٍ ، أَي قَابَلْتُهُ ، وَمَرَّ بِي مُجَايَأَةً أَي مُقَابَلَةً .

قلت : هو من جِئْتَهُ مَجِيئًا وَمَجِيئَةً ، فَأَنَا جَاءٌ وَجِيءَ بِهِ يُجَاءُ بِهِ ، فهو مَجِيءٌ بِهِ .

أجأ

قال الليث : أَجَأُ وَسَلَمَى جَبَلَا طِيء ، وَإِذَا نُسِبَ إِلَى أَجَأٍ قُلْتُ : هُوَ لَأَجِئُونَ بوزن أَجِئُونَ.

وقال ابن الأعرابي : أَجَأٌ ، إِذَا قَرَّ.

جأى

قال الليث : جِئَاوَهُ اسْمٌ حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ ، قَدْ دَرَجُوا وَلَا يُعْرَفُونَ.

جياً

وَالجِيَاءُ : مُجْتَمِعٌ مَاءٍ فِي هَبْطِهِ حِوَالَى الْحِصُونِ.

أبو عبيد ، عن الكسائي ، وأبي عبيده ، والأموي : الجِيَاءُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ.

شمر ، عن أبي زيد : الجِيَاءُ الْحُفْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ ، وَيَشْرَعُ

الناس فيه حُشوشُهُمْ.

قال الكميت :

ضفادعُ جِيَاءٍ حَسِبْتُ أَضَاءَ

مُنْضَبَةً سَتَمَنْعُهَا وَطِينًا

وقال الفراء : جاء فلانُ جِيَاءً. قال : وأما الجِيءُ بغير همز ، فهو الذى يسيل إليه المياه.

وقال الهذلي :

من فوقه شَعْفُ قُرٍّ وأسْفَلُهُ

جِيءٌ تَنْطَقُ بِالطَّيَّانِ وَالْعُتْمِ

وقال شمر : يقال له جِيءٌ وحيَاءٌ ، وكلُّ من كلام العرب.

وفى «نوادير الأعراب» يقال : قِيءٌ من ماء ، وجِيءٌ من ماء ، أى ماءٌ نافعٌ حَبِيثٌ ، إمَّا مِلْحٌ ، وإمَّا مَخْلُوطٌ بِبَوْلٍ.

وقال الليث : الجائيه ما اجتمع فى الخراج من المده والقفيح ، يقال : جاءت جائيه الجراح.

وفى حديث : يأجوج ومأجوج «فَتَجَوَى مِنْهُمُ الْأَرْضُ» قال أبو عبيد : أى تُنْتِنُ ، وأنشد :

ثَمَّ كَانَ الْمِرْأَجُ مَاءً سَحَابٍ

لَا جَوْ آجِنٌ وَلَا مَطْرُوقٌ

قال : والجوى المُنْتِنُ ، والأجنُ دونَه فى التَّعْيِيرِ.

أجج

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أجج فى سيره ، يُؤْججُ أججاً ، إذا أسرع وهزول ، وأنشد :

* يُؤْججُ كما أج الظليمُ المنفرُ*

وقال الليث : أججت النارُ تَوْججُ أججياً ، وأججتها تأججياً ، وائتج الحرُّ ائتجاجاً.

والأجاجُ : شدَّةُ الحرِّ.

قال رؤبه :

* وَحَرَّقَ الْحَرُّ أَجَاغًا شَاعِلًا*

قال : والأجج الماء المُرّ المِلْح ، قال الله تعالى : (وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ) [الفرقان : ٥٣] وهو الشديد الملوحة والمرارة ، مثل ماء البحر.

ويقال : جاءت أجه الصيف.

أبو عبيد : الانتجاج : شدّه الحرّ.

قال ذو الرمة :

* بِأَجِهِ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ*.

يأجوج : قال أبو إسحاق في «يأجوج ، ومأجوج» : هما قبيلان من خلق الله ، جاءت القراءةُ فيهما بهمزةٍ وبغير همزةٍ.

قال : وجاء في الحديث : «أَنَّ الْخَلْقَ مِنَ النَّاسِ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ ، تَسْبِعُهُ مِنْهَا يَأْجُوجٌ وَمَأْجُوجٌ» قال : وهما اسمان أعجميان واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجت النار ، ومن الماء الأجاج ، وهو الشديد الملوحة والمرارة ، مثل ماء البحر ، المُحْرِق من مَلوحته ، ويكون التقدير في يأجوج يَفْعُول ، وفي مأجوج

ص: ١٥٩

مفعول.

قال : ويجوز أن يكون يأجوج فأعولاً ، وكذلك مأجوج.

قال : وهذا لو كان الاسمان عَرَبِيَّين لكان هذا اشتقاقهما ، فأما الأعجميَّه فلا تُشتقُّ من العربيه.

عمرو عن أبيه : أَجَجَ ، إذا حمل على العدو ، وَجَّأ ، إذا وقف جُنْباً.

ويج

قال الليث : الوَيْجُ حَشْبُهُ الْفَدَّانُ بَلْغِهِ عُمَانُ.

وجأ

في الحديث المرفوع : «من استطاع منكم الباءة فليتزوّج ، ومن لم يستطع فعليه بالصّوم فإنه له وجاء».

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد يقال للفحل إذا رُضَّتْ أنثياه : قد وُجِيَ وَجَاءَ ممدود ، فهو مَوْجُوٌّ ، وقد وَجَأَتْه ، فأراد أنه يَقْطَعُ النِّكَاحَ لأنَّ المَوْجُوَّ لا يَضْرِبُ.

وقال الليث : الوُجْءُ باليد ، والسُّكِينُ.

يقال : أَجَأَتْه أَجْوُهُ وَجَأَ مقصور.

وجا

وأما الوِجَا فهو شدّه الحَفَا. يقال : وَجَيْتِ الدَّابَّةُ تَوَجَّى ، وَجَأَ ، مقصور ، وإنه لَيَتَوَجَّى في مَشِيَّتِهِ ، وهو وَجٍ.

وقال ابن السكيت : أن يشتكى البعيرُ باطنَ خَفِّهِ ، والفرسُ باطنَ حافره.

قال : وقال أبو عبيده : الوِجَا : قِبَلِ الحَفَا ، والحفا قِبَلِ النَّقْبِ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الوَجِيَّةُ البقره.

ابن نَجْدِه ، عن أبي زيد : الوَجِيَّةُ : الحَصِيَّةُ.

سَلَمَةُ عن الفراء : يقال وَجَأَتْه وَوَجِيَّتْهُ وَجَاءَ.

قال : والوِجَاءُ في غيرِ هذا وعاءٌ يُعْمَلُ من جران الإبل ، تَجْعَلُ فِيهِ المِرْأَةَ غَسَلَتْهَا ، وَقُمَاشَهَا ، وجمعه أَوْجِيَه.

عمرو عن أبيه : جاءَ فلانٌ مَوْجِي ، أي مَرْدُوداً عن حاجته وقد أَوْجِيْتُهُ.

وقال الليث : الإيجاء أن تَزَجِرَ الرجلَ عن الأمر ، تقول : أَوْجَيْتُهُ فَرَجَع .

قال : والإيجاء إن يَسْأَلَ فلا يُعْطَى السائلَ شيئاً .

وقال ربيعُه بنُ مَقرُوم :

أَوْجَيْتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ

وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَظِرِ مِنْ عَلٍ

وقال :

فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئاً

فَأَبْ قَمِيضُهَا أَوْجِي وَخَابَا

أبو عبيد ، عن الكسائي : أَوْجَيْتُهُ أَعْطَيْتُهُ .

قال شمر : لا أَعْرِفُهُ بهذا المعنى ، وأَوْجَيْتُهُ : رَدَدْتُهُ .

وقال غيره : حَفَرَ فَأَوْجِي ، إذا انتهى إلى صلابه ولم يُنْبِط . قال : وأَوْجِي الصَّائِدُ إِذَا أَخْفَقَ ولم يَصِدْ ، وأَوْجَاتِ الْكَرْبَةُ

ص : ١٦٠

وأوجت ، إذا لم يكن فيها ماء ، وكذلك الصائد.

وأتيناه فوجيناه ، أى وجدناه وجيناً لا خير عنده.

ويقال : أوجت نفسه عن كذا ، أى أضربت وانتزعت ، فهى موجه ، وأوجيت عنكم ظلم فلان ، أى دفعته. وأنشد :

كَأَنَّ أَبِي أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَضْمَكُم

إِلَى وَأَوْجَى عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أوجى ، إذا صرف صديقه بغير قضاء حاجته ، وأوجى أيضاً باع الأوجيه ، واحدها وجاء ، وهى العكوم الصغار ، واحدها عكم. وأنشد :

كَفَّاكَ غَيْثَانَ عَلَيْهِمُ جُودَانُ

تُوجَى الْأُكْفُ وَهَمَا يَزِيدَانُ

قال : توجى تنقطع. ويقال : ماء يوجى ، أى ينقطع.

ويقال : رمى الصيد فأوجى ، وسأل حاجه فأوجى ، أى أخفق.

ابن السكيت : الوجيه ، الثمر ، يدق حتى يخرج نواه ، ثم يبلى بلبن أو سمن حتى يتدن ، أى يبتل ويلزم بعضه بعضاً فيؤكل.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الوجيه الثمر ، يوجأ ثم يؤكل باللبن.

وجج

رؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إِنَّ آخِرَ وَطْأِهِ لَللَّهِ بِوَجِّ».

وَجِّ ، هو الطائف.

وأراد بالوطأه الغزاه هاهنا ، وكانت غزوه الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمها وجج.

وقال الليث : الوجج عيدان يتداوى بها.

قلت : ما أراه عربياً محضاً.

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال : الوجج الشرعه والوجج : النعام السريعه العدو. وقال طرفه :

وَرِثْتُ فِي قَيْسٍ مَلَقَى نُمْرُقٍ

وَمَشَتْ بَيْنَ الْحَشَايَا مَسَى وَجْ

قيل : الِوَجُّ السرعة ، وقيل : الِوَجُّ : القَطَا.

جَأْجَأُ

عمرو ، عن أبيه ، قال : الجَأْجَأُ الهزيمه ، قال : وتَجَأْجَأْتُ عنه ، أى هَبْتُه ، فلان لا يتجأجأ عن فلان ؛ أى هو جَرِيءٌ عليه .

أبو عبيدٍ ، عن الأعموى : جَأْجَأْتُ بِالْإِبِلِ ، إِذَا دَعَوْتَهَا إِلَى الشُّرْبِ ، وَهَأْهَأْتُ بِهَا لِلْعَلْفِ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْجِيءُ وَالْهَيْءُ . وَقَالَ مُعَاذُ الْهَرَاءِ :

وَمَا كَانَ عَلَيَّ الْجِيءُ

وَلَا الْهَيْءُ امْتِدَاحِيكََا

وقال :

ذَكَرَهَا الْوَرْدَ بِقَوْلِ جِيجَا

فَأَقْبَلْتُ أَعْنَاقَهَا الْفَرْوَجَا

يعنى فروع الحوض .

الليث ، تجأجأت أى كَفَفْتُ وانتهيت ،

ص : ١٦١

وأنشد :

سَأَنْزِعُ مِنْكَ عِزَّسَ أَبِيكَ إِنِّي

رَأَيْتُكَ لَا تَجْأَجُ عَنْ حِمَاها

جى اسم مدينه أَصْبَهان ، وكان ذو الرمه وَرَدَهَا ، فقال :

نَظَرْتُ ورائي نَظَرَه الشُّوق بعد ما

بَدَأَ الجُؤُ من جِي لنا والدِّسَاكِرُ

قال : جُؤُ : عظامُ صَدْرِ الطائر ، والجُؤُجُؤُ : صَدْرُ السَّفِينه ، والجميع الجَاجِي .

وقال أبو زيد يقال : جَايَأْتُ ، إِذَا وَاَفَقَّتْ مَجِيئُه ، ويقال لو قد جاوزتَ هذا المكانَ لجاياتَ الغَيْثِ مُجَايَأً وِجِيَاءً ، أَي وَاَفَقَّتَه .

وقال الأَصمعيّ : يَأْجِجُ مهموزٌ ، مكانٌ من مَكَّةَ على ثمانية أميال ، وكان من منازل عبد الله بن الزبير ، فلما قَتَلَه الحجاج أنزله المُجَدِّمين ، ففيها المُجَدِّمون قد رأيتُهُم وإياها ، أرادَ الشَّماخ بقوله :

كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحَقَبَ قَارِحاً

من اللاءِ ما بين الجنابِ فَيَاجِجِ

جاج

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الجاجه : جمعها جاج ، وهي خَرَزَةٌ لا تُساوي فُلَساً ، وقال غيره : يقال : ما رَأَيْتُ عليها جاجه ولا عاجه ، وأنشد :

فجاءتُ كخاصي العيرِ لم تحلَّ عاجه

ولا جاجه فيها تلوحُ على وشمٍ

وقال أبو زيد : الجاجه الخَرَزَةُ التي لا قيمه لها ياجِ وأياجِج من زجر الإبل . قال الراجز :

فَرَجَ عنه حَلَقَ الرِّتايِجِ

تَكَفُّفُ الرِّسايِمِ الأواجِجِ

وقيل : ياجِ ، وأياجِجِ

عائٍ عن الزُّجْرِ ، وقيل : جاهج

* * *

ص: ١٦٢

أبواب الرباعي من حرف الجيم

[باب الجيم والشين] [ج ش]

شرجب

قال الليث : الشَّرَجْبُ نَعْتُ الفَرَسِ الجَوَادِ الكَرِيمِ ، ومن الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ .

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : الشَّرَجْبُ الطَّوِيلُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ ، قال : الشَّرَجْبَانَةُ شَجَرَةٌ مُشَعَّانَةٌ طَوِيلَةٌ يَتَحَلَّبُ مِنْهَا كَالسُّمِّ ، ولها أَعْصَانٌ .

جرشم

قال الليث : جَرَشَمَ الرُّجُلُ ، إذا كان مَهْزُولًا أو مَرِيضًا ثم اندمَلَ ، وبعضهم يقول : جَرَشَبَ .

جرشب

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : الجُرْشُبُ القَصِيرُ السَّمِينُ ، قال : والخُرْشُبُ بالخاء الطَّوِيلُ السَّمِينُ .

وقال ابن شميل : جَرَشَبَتِ المَرَأَةُ إذا وَلَّتْ وَهَرِمَتْ ، وامرأَةٌ جَرَشَبِيَّةٌ .

شمرجه

قال الليث : الشُّمْرَجَةُ حُسْنُ قِيَامِ الحَاضِنَةِ عَلَى الصَّبِيِّ ، واسم الصَّبِيِّ مُشْمَرَجٌ من ذلك اشْتُقَّ .

أبو عبيد عن أبي زيد ، قال : إذا خَاطَ الخَيَاطُ الثوبَ خِيَاطَهُ مُتَبَاعِدَةً ، قال : شَمَجْتُهُ أَشْمُجُهُ شَمَجًا ، وشَمَرَجْتُهُ شَمْرَجَةً قال ، وقال أبو عمرو : الشُّمْرُجُ الرقيق من الثيابِ وغيرها .

ابن مقبل :

* عَدَاهُ الشَّمَالُ الشُّمْرُجُ المْتَنَصِّحُ *

يعنى المَخِيطُ .

فنجش

قال ابن دُرَيْدٍ : فَنجَشْتُ : وَاسِعٌ ، وَفَجَشْتُ الشَّيْءَ فَجَشًا ، إذا وَسَّعْتَهُ ، وَأَحْسَبُ اسْتِفْاقَ فَنجَشٍ مِنْهُ .

جرضم

قال الليث : الجراضم الأكلُ الواسع البطنُ ؛ ومثله الجرُضم ، وهو الأكلُ جدًّا إذا جِسمَ كان أو نحيفًا.

وقال ابن السكيت : الجرَاصِيه الرَّجُلُ العَظِيمُ بالصَّادِ وأنشد :

* مِثْلُ الهَجِينِ الأَحْمَرِ الجرَاصِيه *

وقال الفرزدق في الجرَاضِمِ :

فلما تَصَافَنَّا الإِدَاوَةَ أَجْهَشْتَ

إِلَى غُصُونِ العُنْبَرِيِ الجرَاضِمِ

جرمض

وقال ابن دُرَيْدٍ : رَجُلٌ جُرَامِضٌ وَجُرَافِضٌ ، وهو الثَّقِيلُ الوَخِيمُ.

ضريح

أخبرني المنذري ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَاتِقَهُ

حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتُ

فَقَلْتُ وَالْمَرْءُ تُخَطِّبُهُ مَيْتُهُ

أَذْنَى عَطِيَّاتِهِ إِيَّايَ مِثَاتُ

فَكَانَ مَا جَادَ لِي ، لَا جَادَ مِنْ سَعِهِ

دِرَاهِمَ زَائِفَاتٍ ضَرْبِجِيَّاتُ

حِجْوَتِهِ سَخِيًّا : أَي ظَنَنْتَهُ .

قال ابن الأعرابي : درهم ضَرْبِجِي ، أَي زَائِف ، وَإِنْ شِئْتَ . قلت : زَيْفٌ قَسِي ، وَالْقَسِيُّ : الذي صَلَّبَ قصبه من طول الحَبِّء . قال : ومِثَاتٍ بوزن مَعِيَّاتٍ ، الأَصْلُ فِي مِثَاتٍ ، مِثِيهِ بوزن مَعِيهِ ، وقوله : كنت أحجو أبا عمرو ، أَي أَظُنُّهُ ، وقوله : «لَا جَادَ مِنْ سَعِهِ» : دُعَاءٌ عَلَيْهِ .

[باب الجيم والصاد] [ج ص]

صمليج

عمرو : عن أبيه : الصَّمَلِجُ الصُّلْبُ من الخيل وغيرها .

جلبص

قال ابن السكيت : قال أبو عمرو الجَلْبِصَةُ الفِرَارُ ، الصواب : الخَلْبِصَةُ بالخاء وأنشد :

لَمَّا رَأَى بِالْبِرَازِ حَضْحَصَا

فِي الْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَلْبَصَا

[باب الجيم والسين] [ج س]

جسرب

قال الليث : الجَسْرُبُ : الطَّويل .

وروى ، أبو عبيد عن الأصمعيّ في الجَسْرِبِ مثله .

جرفس

وقال الليث : الجِرَافِسُ والجِرْفَاسُ من الرجال : الضَّخْمُ الشديد .

أبو عبيد ، عن الكسائيّ : جَمَلُ جِرْفَاسٍ ، وجِرَافِسٍ : عَظِيم .

وقال غيره : الجِرْفَسَةُ شِدَّةُ الوَثَاقِ ، وجِرْفَاسٍ من أسماء الأسد ، وجِرْفَسَه جِرْفَسَةً ، إذا صرعه .

وأُشِد ابن الأعرابي :

كَأَنَّ كَبْشًا سَاجِسِيًّا أَرَبَسَا

بَيْنَ صَبِيٍّ لِحِيهِ مُجْرَفَسَا

وقال أبو العباس : جعل خبر كَأَنَّ في الظرف .

جرسم

جُرْسَمُ : ماله سقاه الله الجرسم ، قال : والجرسمُ والحمةُ واحد .

نرجس

والنَّرجِسُ : معروف ، وهو دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ . ونزجِسُ أحسن إذا أُعْرِبَ .

سمرج

وقال الليث : السَّمَرَجُ يوم جَبَابَه الخَراج .

قال العجاج :

عَكْفَ النَّيْطِ يَلْعَبُونَ الفَنَزَجَا

يوم خَراجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَجَا

قال ابنُ السَّكَيْتِ : أضلَّهُ بالفارسيَّةِ : سه مَرَّه ، وهو استخراجُ الخَراجِ في ثلاثِ مَرَّاتِ .

وقال ابنُ شَمِيلٍ : السَّمْرَجُ يومٌ يُنتَقَدُ فيه دَرَاهِمُ الخَراجِ .

يقال : سَمَرَجَ له ، أي أعطه .

سجلط

قال الليثُ : السَّجِلَّاطُ الياسمينُ .

عمرو عن أبيه : يقال للكساء الكحلبي سجلاطي .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : خَرُّ سَجِلَّاطِي إِذَا كَانَ كُحْلِيًّا .

وقال الفراءُ : السَّجِلَّاطُ شَيْءٌ من صُوفٍ تُلقِيهِ المَرَأَةُ على هَوْدَجِهَا .

وقال غيره : هي ثيابٌ كتانٌ مَوْشِيَّةٌ ، كأنَّ وَشِيهَا خَاتَمٌ وهي - زَعَمُوا - بِالرُّومِيَّةِ .

وقال حُمَيْدُ بنُ ثُورٍ :

تَخَيَّرَنَ إِمَّا أَرْجُوانًا مُهَذَّبًا

وإِما سَجِلَّاطَ العِراقِ المُخْتَمًا

سفنج

قال الليثُ : السَّفَنَجُ الظَّلِيمُ الذَّكْرُ .

وقال أبو عُبيدٍ مثله .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : سُمِّيَ سَفَنَجًا لِسُرْعَتِهِ .

قال : وقال أبو عُبيدٍ : السَّفَنَجُ من أسماء الظَّلِيمِ في سُرْعَتِهِ ونحو ذلك .

قال ابنُ الأعرابيِّ مثله :

جَاءَتْ بِهِ من اسْتِهَا سَفَنَجًا

سوداءُ لَمْ تَخْطُطْ لَهُ نِينِيَلَجًا

أى وَلَدَتْهُ أَسْوَد.

وقال الليث : هو طائر كثير الاسنان ، ويقال : سَفْنَجٌ أى أَسْرَع.

قال أبو الهيثم : سَفْنَجٌ فلانٌ لفلان التَّقْدَ أى عَجَلَه ، والسَفْنَجُ : السريع . وأنشد :

إذا أخذتَ النَّهْبَ فَالنَّجَا النِّجَا

إنى أخافُ طالباً سَفْنَجَا

وقال آخر :

يا شيخُ لا بُدَّ لنا أن نَحْجُجَا

قد حَجَّ فى ذا العامِ مَنْ تَحَوَّجَا

فابتَغ لنا جِمالَ صِدْقٍ فالنَّجَا

وعَجَّلِ التَّقْدَ له وسَفْنِجَا

* لا تُعْطِه زَيْفًا ولا تُبْهَرْجَا*

قال : عَجَّلِ التَّقْدَ له ، وقال : سَفْنِجَا أى وَجَّهْ وأَسْرِعْ له من السَفْنَجِ السريع .

سملج

عمرو عن أبيه : السَّمَلَجُ اللَّبَنُ الحُلُو .

أبو عبيد ، عن الفراء : يقال : لِلْبَنِ إنه لَسَمَهَجُ سَمَلَجٌ إذا كان حُلُوًّا دَسَمًا .

وقال الليث : هو اللَّبَنُ السَّمَلَجُ . وقال بعضهم : هو الطَّيِّبُ الطَّعْمِ ، وقيل : الذى لم يُطْعَم . وسَمَلَجٌ : عيدٌ من أعيادِ النَّصارى .

سليج

شمر : السُّلُجُ : نبت من الحَمَضِ .

سلجن

قال : والسَّلْجُنُ ضرب من الأَطعمه ، وأنشد :

* يأكل سِلْجَنًا بها وسُلْجَا*

وقال ابن الأعرابي : السَّلْجُنُ الكعك.

سلجم

ثعلب عن ابن الأعرابي : السَّلْجَمُ : الطَّويلُ من الرِّجال ، والسَّلْجَمُ : الطَّويلُ من النَّصَال.

قال : والمأكول يقال له سَلْجَمٌ أيضاً ، ولا يقال سَلْجَمٌ ولا ثَلْجَمٌ.

وقال غيره : يقال للنَّصَالِ المُحَدَّده : سَلَاجِمٌ وسَلَامِجٌ.

وقال الراجز :

يَعْدُو بِكَلْبَيْنِ وَقَوْسٍ فَارِحِ

وَقَرْنٍ وَصِيغِهِ سَلَامِجِ

قال الهذلي :

* وبيضُ كالسلاجِمِ مُرْهَفَاتُ*

أراد : بيض سلاجِمِ ، والكاف زائده ، والسلاجِمِ : الطوال.

سبرج

ابن دريد : سَبْرَجِ فلانُ على الأمرِ ، إذا عَمَاه.

برجس

وقال سَمِيرٌ : البرِجاسُ شِبْهُ الأَمْرِهِ تُنْصَبُ من الحجاره.

وقال ابن الفرّج في باب الميم والباء المِرْجاس.

مرجاس

حجرٌ يُزَمَى به في البئر ليطيب ماءها ، ويفتح عيونها ، وأنشد :

إِذَا رَأَوْا كَرِيهَهُ يُزْمُونَ بِي

رَمِيكَ بِالْمِرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِي

قال : ووجدت هذا الشعر في أشعار الأزد «بالبرجاس في قعر الطوى» بالباء. والشعر لسعد بن المنتحر البارقي ، وهو جاهلي ، رواه المورج له ، وهو حجرٌ يُزَمَى به في البئر.

جرسم - جلسم

ابن دريد : جرسامٌ وجرسامٌ للذي يسميه العامة برساما.

سنجل

وسنجال : قرية بأزمينية ، ذكره الشماخ في شعره ، فقال :

* أَلَا يَا اصْبَحَانِي قَبْلَ غَارِهِ سِنْجَالِ *

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : سنجل ، إذا ملاً حوضه نشاطاً.

وجنفس : قال : وجنفس ، إذا اتخمت.

سجان

أبو مالك : وقع في طعام بسجان [بشتجان] أي. كثير.

[باب الجيم والزاي] [ج ز]

زنجير

قال الليث : يقال زنجير فلان لفلان : إذا قال بظفر إبهامه ووضعها على ظفر سبائته ، ثم قرع بينهما في قوله : ولا مثل هذا. وأنشد :

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى

بِزَنْجِيرٍ وَلَا فَوْقَهُ

وقيل : الزنجير : قضبان الكرم الرطب.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الزُّنْجِيرَةُ ما يأخذُ طَرْفُ الإِبْهَامِ من رَأْسِ السِّنِّ ، إذا قال : مالِكٌ عِنْدِي شَيْءٌ وَلَا ذِهِ .

ابن نجده عن أبي زيد : يقال لِلْبِياضِ الذى على أَطْفَارِ الأَحْدَاثِ ، الزُّنْجِيرُ والزُّنْجِيرَةُ والفُوفُ والوَبْشُ .

زرجن

وقال الليث : الزَّرْجُونُ قُضْبَانُ الكَرْمِ بُلْغَةُ أهلِ الطَّائِفِ ، ولُغَةُ أهلِ العُورِ .

وقال شَمِرٌ : أصله زَرَكُونٌ ، يقال ذلك لِلخَمْرِ ، ولِقُضْبَانِ الكَرْمِ وقد مَرَّ تفسيره فى ثلاثى الجيم .

زرنج

قال الليث : زَرْنَجٌ اسمُ كُورِهِ معروفه .

وقال ابن الرُّقَيَاتِ :

جَلَبُوا الخَيْلَ من تَهَامِهِ حَتَّى

وَرَدَتْ خَيْلُهُمْ قُصُورَ زَرْنَجٍ

زبرج

وقال الليث : الزَّبْرُجُ : الذَّهَبُ ، والزَّبْرُجُ أيضاً زِينَةُ السِّلَاحِ ، والزَّبْرُجُ : الوَشْيُ ، والزَّبْرُجُ : السَّحَابُ النَّمْرُ بسِوَادٍ وحُمْرِهِ فى وَجْهِهِ .

وقال العجاج :

* سَفَرُ الشَّمَالِ الزَّبْرَجِ المُرَبَّرَجَا*

أبو عبيد ، عن الفراء : الزَّبْرُجُ والزَّعْبُجُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ .

قلت : وهذا هو الصَّوَابُ . والسَّحَابُ النَّمْرُ المُخَيَّلُ لِلْمَطَرِ ، والزَّبْرُجُ من السَّحَابِ : الرَّقِيقُ الذى لا ماءَ فيه ، وزِبْرَجُ الدُّنْيَا : زِينَتُهَا ،

وهى الزَّبَارِيخُ .

زمج

ثعلب عن ابن الأعرابي : الزَّمَاجِيرُ زَمَارَاتُ الرُّعِيَانِ .

وروى عن عمرو ، عن أبيه : الزَّمْخَرَةُ بالخَاءِ : الزَّمَارَةُ ، والزَّمَجَرُ : السَّهْمُ الدَّقِيقُ النَّاقِرُ .

وروى أبو عبيد ، عن أبي عبيده ، أنه قال : الزَّمَجْرَةُ الصَّوْتِ مِنَ الْجَوْفِ ، وَالزَّمَخْرَةُ : الزَّمَارَةُ . قلت : والصواب الأول .

جرمز

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الجُرْمُوزُ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ ، وقال ذو الرمة :

* وَنَشَتْ جَرَامِيزُ اللَّوَى وَالْمَصَانِعِ *

أبو زيد : رَمَى فَلَاحُنَّ الْأَرْضَ بِجَرَامِيزِهِ وَأُورَاقِهِ ، إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ ، وَيُقَالُ : جَمَعَ فَلَاحُنُّ لِفَلَاحِنِ جَرَامِيزِهِ إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ ، وَعَزَمَ عَلَى قَصْدِهِ .

وقال الليث : الجُرْمُوزُ حَوْضٌ مُتَّخِذٌ فِي قَاعٍ أَوْ رَوْضَةٍ ، مُرْتَفِعُ الْأَعْضَادِ ، فَيَسِيلُ فِيهِ الْمَاءُ ، ثُمَّ يَفْرُغُ بَعْدَ ذَلِكَ . قال والجَرْمَزَةُ : الْإِنْقِبَاضُ عَنِ الشَّيْءِ ، قال : ويقال : ضَمَّ فَلَاحُنُّ إِلَيْهِ جَرَامِيزَهُ ، إِذَا رَفَعَ مَا انْتَشَرَ مِنْ ثِيَابِهِ ، ثُمَّ مَضَى ، وَإِذَا قَلت : التَّوَرُّضُ ضَمَّ جَرَامِيزَهُ ، فَهِيَ قَوَائِمُهُ ، وَالْفَعْلُ مِنْهُ : اجْرَمَزَ ، إِذَا انْقَبَضَ فِي الْكِنَاسِ : وَأَنْشَدَ :

* مُجْرَمَزًا كَضَجَعِهِ الْمَأْسُورِ *

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الْمُجْرَمِزُ وَالْمُجْرَمِزُ : الْمُجْتَمِعُ .

قلت : وإذا أذغمت النون في الميم قلت : مُجْرَمٌ.

أبو عبيد : قال الأموي : تَجْرَمُ اللَّيْلُ تَجْرُمًا ، إذا ذهب.

قال النضر : قال المُنتَجِعُ يُعْجِبُهُمْ كُلُّ عَامٍ مُجْرَمِ الْأَوَّلِ ، أي ليس في أوله مَطَرٌ.

أبو داود عنه.

قال : وقال الكسائي : أخذ الشيء بحذافيره وجراميره ، وجراميره ، إذا أخذته كله.

سلمه عن الفراء قال : خُذَهُ بِجَدَامِيرِهِ ، وَجُدْمُورِهِ ، وَجِدْمَارِهِ ، وأنشد :

لَعَلَّكَ إِنْ أَدْرَزْتَ مِنْهَا خَلِيَّةً

بِجُدْمُورٍ مَا أَبْقَى لَكَ السَّيْفُ تَعْصَبُ

أبو عبيد عن الأموي : الرَّنْجِيلُ : الضَّعِيفُ بالنون. وقال شمر عن ابن الأعرابي : زنجيل بالنون أيضاً.

وقال أبو عبيد عن الفراء : الرَّنْجِيلُ مهموز وهو الزُّوْاجِلُ.

وإذا قَطَعْتَ سَعْفَهُ فَبَقِيَتْ مِنْهَا قِطْعَةٌ فِي أَصْلِ السَّعْفِ ؛ فَهُوَ جِدْمَارٌ وَجِدْمُورٌ. قاله الأخفش ، رواه شمر عنه ، وما بقي من يَدِ الْأَقْطَعِ
عند رأسِ الرَّنْدَيْنِ جُدْمُورٍ.

يقال : ضَرَبَهُ بِجُدْمُورِهِ ، كما يقال ضَرَبَهُ بِقَطْعَتِهِ. وقال الشاعر :

بَنَاتَانِ وَحُدْمُورٌ أَقِيمُ بِهِ

صَدَرَ الْقِنَاهِ إِذَا مَا صَارْخُ فَرَعَا

الصَّارِخُ : الْمَسْتَعِيثُ ، فَرَعٌ : اسْتَعَاثَ.

جربذ

(١)

قال أبو عبيده : الْجَرْبَيْدَةُ مِنْ سَيْرِ الْخَيْلِ ، وَفَرْسٌ مُجْرَبِذٌ ، وَهُوَ الْقَرِيبُ الْقَدْرِ فِي تَنْكِيْسِ الرَّأْسِ ، وَشَدَّةُ الْاِخْتِلَاطِ مَعَ بُطْءِ إِحَارِهِ
يَدِيهِ وَرِجْلَيْهِ.

قال : وقد يكونُ الْمُجْرَبِذُ أَيْضًا فِي قُرْبِ السُّبُكِ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتِفَاعِهِ. وَأَنْشَدَ :

كُنْتُ تَجْرِي بِالْبُحْرِ خُلُوعًا فَلَمَّا

كَلَّفْتُكَ الْجِيَادَ جَرَى الْجِيَادِ

جَرَبَدْتُ دُونَهَا يَدَاكَ وَأَزْرَى

بِكَ لَوْمُ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ

وقال ابن دريد : جرَبَدت الفرسُ جرَبَدَةً وجرَبَاداً ، وهو عدوٌ ثقيل . وفرسٌ مُجرَبِدٌ ، إذا كان كذلك .

ابن الأنباري : البروكُ من النساءِ التي تتزوجُ زوجاً ولها ابنٌ مُدرِكٌ من زوجٍ آخر . ويقال لابنها الجرَبِنْدُ .

قلت : وهو مأخوذٌ من الجرَبَدَةِ .

جلفز

قال الليث : نابٌ جلفزيز هريمه حمول عمول ويقال : داهيه جلفزيز . وقال :

* إِنِّي أَرَى سَوْدَاءَ جَلْفَزِيَا*

ويقال : جعلها الله الجلفزيز ، إذا صرَمَ أمره وقطعه .

ص : ١٦٨

١- الماده تابعه لباب الجيم والذال من الرباعى .

وأنشد ابن السكيت لبعض الشعراء :

السُّنُّ من جَلْفَزِيْرٍ عَوْزَمٍ خَلَقِ

والِحْلَمُ حِلْمٌ صَبِيٌّ يَحْرُثُ الْوَدْعَه

يصف امرأةً أَسَنَّتْ وهى مع سِنِّها ضعيفه العقل.

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : ناقة جلفزيرٌ صلبه عَليظه.

وقال الليث : عجوزٌ جلفزيرٌ متشججه وهى مع ذلك عمول.

جلبز

ابن دريد : رَجُلٌ جَلْبَزٌ وَجَلَابِزٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ.

فنزج

قال : والفَنزَجُ الدَّسْتَبَنْدُ ، يعنى به رُقَصَ المَجُوسِ إذا أَخَذَ بَعْضُهُم يَدَ بَعْضٍ ، وهم يَرْقُصُونَ ، وأنشد قول العجاج :

* عَكَفَ النَّبِيْطِ يَلْعَبُونَ الْفَنزَجَا*

وقال ابن السكيت : الْفَنزَجُ لُغْبَةٌ لَهُمْ تُسَمَّى بِبَنَجَكَانَ بِالْفَارِسِيَّةِ ، فَعَرَّبَ.

وقال ابن الأعرابى : الْفَنزَجُ : لَعِبُ النَّبِيْطِ إِذَا بَطَرُوا.

وقال شمر : يقال الْفَنزَجُ : التَّرْوَانُ ، قاله الأصمعى . قال شمر : ويقال الْفَنزَجُ خَرَجَ يُؤَدِّيهِ الْأَنْبَاطُ فى خَمْسَةِ أَيامٍ بَنَجَمَ.

قلت : الخراج يقال له السَّمَرَجُ لا الْفَنزَجُ.

زنجب

عَمَرُو ، عن أبيه : الزُّنْجَبُ : المِنْطَقَه ، وقال فى موضع آخر : الزُّنْجَبَانُ : بفتح الزاى المِنْطَقَه.

جربز

الليث : الْجُرْبُزُ : دَخِيلٌ ، وهو الْخِبُّ من الرجال.

جمزور

ويقال : جَمَزَرْتَ يا فلان ، أى نَكَصْتَ وفَرَرْتَ.

جرمز

وجَزَمَزْتَ : أى أَخْطَأْتَ.

جلنز

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : جمل جَلَنْزِي ، وِبَلَنْزِي إذا كان غليظاً شديداً.

زنجل

أبو عبيد : الأموي ، قال : الزُّنْجِيلُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ.

قال : وقال الفراء : الزِّيْجِيلُ بالياء.

وقال أبو تراب ، قال مزاحم : الزُّنْجِيلُ القَوِيُّ الضَّخْمُ.

وروى شمر بإسنادٍ له في كتابه عن محمد ابن علي ، قال : كانت لعلی بن حسین سَبَبُجُونَهُ من جلود الثعالب ، وكان إذا صَلَّى لم يَلْبِسْهَا.

قال شمر : سألت محمد بن بشار عن السَّبَبُجُونَةِ ، فقال : فَرَوْهُ من ثعالب ، وسألتُ أبا حاتم عنها ، فكان يذهبُ إلى لون الخُضْرَةِ اسمَانْجُونٍ ونحوه.

[باب الجيم والطاء] [ج ط]

جلفط

قال الليث : الجِلْفَاطُ : الذي يَشُدُّ دُرُوزَ السُّفْنِ الجُدِّدِ بالخَيْوِطِ والحِرْقِ ثم

يُقَيَّرُهَا يُقَالُ : جَلَفَطَهُ بِالْجَلْفَاطِ ، إِذَا سَوَّاهُ وَقَيَّرَهُ .

وقال ابن دريد : هو الذى يُجَلَفِطُ الشُّفْنَ ، فَيُدْخِلُ بَيْنَ مَسَامِيرِ الْأَلْوِاحِ وَخُزُوزِهَا مُشَاقَّةَ الْكَتَّانِ ، وَيَمْسَحُهُ بِالزُّفْتِ وَالْقَارِ .

طُجْرَج

عمرو عن أبيه ، قال : الطُّجْرَجُ النَّمْلُ .

جَلْمَط

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : جَلْمَطَ رَأْسَهُ وَجَلَطَهُ ، إِذَا حَلَقَهُ .

[باب الجيم والذال] [ج د]

جَرْدَب

أبو عبيد ، عن الفراء ، جَرَدَبْتُ الطَّعَامَ وَهُوَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْخَوَانِ كَى لَا يَتَنَاوَلُهُ غَيْرُهُ . وَأَنشَدْنَا :

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَادَى

فَلَا نَجْعَلُ شِمَالَكَ جَرْدَبَانَا

أبو العباس ، عن ابن الأعرابى ، قال : الْجَرْدَبَانُ الَّذِى يَأْكُلُ بِيَمِينِهِ ، وَيَمْنَعُ بِشِمَالِهِ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : «جُرْدُبَانَا» .

وقال شمر : يُقَالُ هُوَ يُجَرْدِمُ فِي الْإِنَاءِ أَى يَأْكُلُهُ وَيُفْنِيهِ .

وروى أبو تراب ، عن الفراء : جَرْدَبَ وَجَرَدَمَ بِالْمَعْنَى الَّذِى رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ .

وَأَنشَدَهُ الْغَنَوِيُّ :

* فَلَا تَجْعَلُ شِمَالَكَ جَرْدَبِيلاً*

وزعم أن معناه أن يأخذ الكسرة بيده اليسرى ، ويأكل باليمنى فإذا فنى ما بين يدي القوم أكل ما فى يده اليسرى .

ويقال : رَجُلٌ جَرْدَبِيْلٌ ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : جَرَدَمْتُ السَّتِينَ ، إِذَا جُرَّتْهَا . وَجَرَدَمَ مَا فِى الْجَفْنَةِ ، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ . قَالَ : وَزَاحِمُ السَّتِينَ وَزَاهِمَهَا ، إِذَا بَلَغَهَا .

برجد

عمرو ، عن أبيه : البُرْجُدُ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ أَحْمَرٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي : البُرْجُدُ كِسَاءٌ ضَخْمٌ فِيهِ خُطُوطٌ يَصْلُحُ لِلْخَبَاءِ وَغَيْرِهِ .

جردب

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْجِرْدَابُ وَسَطُ الْبَحْرِ .

بردج

وأنشد ابن السكيت قول العجاج :

* كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَلَأِ الْبِرْدَجَا *

قال : الْبِرْدَجُ السَّبِيُّ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ «بِرْدَه» .

يرندج

وقال أبو عبيد : الْيِرْنَدَجُ وَالْأَرْنَدَجُ بِالْفَارْسِيَةِ رَنْدَه ؛ وَهُوَ جِلْدٌ أَسْوَدٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : إِرْنَدَجٌ . وَأَنْشَدَ :

عَلَيْهِ دَيَابُودٌ تَسْرِبَلُ تَحْتَهُ

أَرْنَدَجٌ إِسْكَافٌ يُخَالِطُ عِظْلِمَا

وقول ابن أحمَر :

لَمْ تَدْرَ مَا نَشِجُ الْيِرْنَدَجِ قَبْلَهَا

وَدَرَّاسَ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَجَرِّدٍ

وقال الأصمعيّ : اليرندج جلد أسود.

قال : ولم يدر ابنُ أحمر ما اليرندج ، ظنَّ أنه يُنسَجُ ، وأنه من عمل الناس.

وقال غيره : أراد بقوله : «ما نسج اليرندج» أنه حدَّثها بحديثٍ ظنَّ أنه حقٌّ. ولم تكن تعرف الكذب قبل ذلك.

درج

وقال الليث : الدرْدَجُه إذا توافَقَ اثْنانِ بِمَوَدَّتَيْهِما ، قيل : قد دَرَدَجَا ، وأنشد :

* حتّى إذا ما طَاوَعَا وَدَرَدَجَا*

وقال غيره : الدرْدَجُه : رِيْمانُ النَّاقِهِ وَلَدَها ، يقال : قد دَرَدَجَتْ تُدَرِّجُ ، وأنشد ابن الأعرابي :

* وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ تُدَرِّجُ*

وفى «نوادِر الأعراب» : دَرَبَجَتِ النَّاقَةُ وَدَرَدَجَتِ وَدَرَدَبَتِ إِذَا رِيْمَتْ وَلَدَها.

جلندد

أبو عمرو : رَجُلٌ جَلَنْدَدٌ ، أى فَاجِرٌ يَتَّبِعُ الفُجُورَ ، وأنشد :

فَأَمَّتْ تُنَاجِي عَامِراً فَأَشْهَدَا

وَكَانَ قَدِماً نَاحِياً جَلَنْدَا

فَدَاسَهَا لَيْلَتُهُ حَتَّى اعْتَدَى

النَّاحِبُ : النَّاحِ ، وَأَشْهَدَا ، أى أَمَدَى.

جندل

شمر ، قال أبو خَيْرِه : الجَنْدَلُ صَخْرَةٌ مِثْلُ رَأْسِ الإنسانِ وَجمعه جنادِل.

وقال أبو عُبَيْدِه : الجَنْدِلُ على مِثالِ فُعِلِلَ : المَوْضِعُ فِيهِ الحِجاره.

جلمد

شَمِرُ عن ابنِ شَمِيلِ : الجُلْمُودُ مِثْلُ رَأْسِ الحِجْدَى ، ودون ذلك ، شىءٌ تَحْمِلُهُ بِيَدِكَ قابِضاً على عُرْضِه ، ولا تَلْتَقِي عليه كَفُّكَ

وتَلْتَقَى عَلَيْهِ كَفَاكٌ جَمِيعاً تَدُقُّ بِهِ النَّوَى ، وَغَيْرِهِ .

وقال الفرزدق :

فَجَاءَ بِجُلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ

لِيَسْقَى عَلَيْهِ الْمَاءَ بَيْنَ الصَّرَائِمِ

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : الْجَلْمَدُ وَالْخِطْرُ ، وَالْعَكْنَانُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْعَظِيمَةُ .

يُقَالُ : جُلْمُودٌ وَجَلْمَدٌ . وَأَنْشَدَ :

* وَسَطَ رِجَامِ الْجَنْدَلِ الْجُلْمُودِ *

وقال أبو خَيْرِهِ : الْجُلْمُودُ الصَّخْرَةُ الْمَسْتَدِيرَةُ .

وقال اللَّيْثُ : رَجُلٌ جَلْمَدٌ وَجَلْمَدَةٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ . قَالَ : وَالْجُلْمُودُ أَصْغَرُ مِنَ الْجَنْدَلِ قَدْرُ مَا يُرْمَى بِهِ بِالْقُدَّافِ .

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْجَلْمَدَةُ الْبَقْرَةُ ، وَالْجُنَادِلُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَرْضُ جَنْدَلٍ : ذَاتُ جُنَادِلٍ .

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَلْمَدُ أَتَانُ الضَّحْلِ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَاءِ الْقَلِيلِ ، وَهِيَ السَّهْوَةُ .

دملج

قال اللَّيْثُ : الدَّمْلَجُ الْمِعْضَدُ مِنَ الْحُلِيِّ .

قال : وَالدَّمْلَجَةُ تَسْوِيَةٌ صَنَعَهَا الشَّيْءُ كَمَا يُدْمَلَجُ السَّوَارُ .

ص : ١٧١

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الدَّمَالِيحُ الأَرْضُونَ الصَّلَابُ.

اللحياني : دُمَلِيحٌ جِسْمُهُ دَمَلَجَةٌ ، أَي طُوِيَ طَيًّا حَتَّى اكْتَنَزَ لَحْمَهُ.

أنشد ابن الأعرابي :

والبيضُ في أَعْضَادِهَا الدَّمَالِيحُ

ومُعْطِيَاتٍ مَذَلٍ فِي تَعْوِيحِ

جمع الدَّمَلُوجِ.

جندف

وقال الليث : الجُنَادِفُ الجافِي الجَسِيمُ من الناس والإبل : يقال نَاقَةٌ جُنَادِفَةٌ وَأَمَةٌ جُنَادِفَةٌ ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ الحُرَّةُ.

وقال الأصمعي : رَجُلٌ جُنَادِفٌ غَلِيظٌ قَصِيرُ الرِقَبَةِ ، وقال الراعي :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّاسِ مَنكِبُهُ

كَأَنَّهُ كَوَدَنْ يُوشَى بِكُلَّابِ

جندب

وقال الليث : الجُنْدَبُ الذَكَرُ من الجَرَادِ.

أبو بكر : الجُنْدَبُ الصَّغِيرُ من الجَرَادِ وأنشد :

يُغَالِينِ فِيهَا الجُزءَ لَوْلَا هَوَاجِرٌ

جُنَادِبُهَا صَرَعى لَهَنَ فَصِيصُ

أى صوت.

وقال أبو الهيثم : العربُ تقول وقع القومُ بِأَمِ جُنْدَبٍ ، إِذَا ظَلَمُوا وَقَتَلُوا غَيْرَ قَاتِلِ صَاحِبِهِمْ ، وأنشد :

قتلنا به القومَ الذين اصْطَلَمُوا به

جَهَاراً وَلَمْ نَظَلَمْ به أَمِ جُنْدَبِ

وقال عكرمه فى قول الله تعالى : (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ) [الأعراف : ١٣٣] القُمَّلُ : الجنادب ، وهى الصغارُ من الجراد ، واحدها : قُمَّله .

وقال الفراء : يجوز أن يكون واحدُ القُمَّلِ قُمَّلاً ، مثل راعٍ ورُكَّع .

أبو عبيد ، عن العَيْدَيْسِ الكِنَانِيِّ ، قال : الصَّدَى هو الطائر الذى يَصِيرُ بِاللَّيْلِ ، وَيَقْفز وَيَطِير ؛ والناس يرونه الجنْدَب ، وإنَّما هو الصَّدَى . فأما الجُنْدَبُ : فهو أصغرُ من الصدى . يكون فى البرارى .

وإياه عنى ذو الرُّمَّة :

كَأَنَّ رَجْلَيْهِ رَجُلًا مُقْطِيفٍ عَجَلٍ

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٍ

قلت : والعربُ تقول : «صَيَّرَ الجُنْدَبُ» يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأمرِ يَشْتَدُّ حَتَّى يُفْلِقَ صَاحِبَهُ . والأصل فيه أَنَّ الجُنْدَبَ إما رَمَضَ فى شِدَّةِ الحَرِّ لَمْ يَقَرَّ عَلَى الأَرْضِ وَطَار ، فَتَسْمَعُ لِرَجْلَيْهِ صَرِيرًا . ومنه قول الشاعر :

قَطَعْتُ إِذَا سَمِعَ السَامِعُو

نَ لِلجُنْدَبِ الجَوْنِ فِيهَا صَرِيرًا

ويقال : وقع فلان فى أم جندب ، إذا وقع فى داهيه .

ص : ١٧٢

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، يقال : دَمَجَ عَلَيْهِم ، وادْرَمَجَ ، ودمَرَ ، وتعلَّى عليهم ، وطلَّعَ عليهم ، كلُّه بمعنَى واحد.

[باب الجيم والتاء] [ج ت]

فرتاج

فرتاج : موضعٌ فى بلاد طِيء.

أبو عبيد ، عن أبى زيد : من سماتِ الإبلِ الفِرْتاج. ولم يُحدِّه.

تفراج

ابن الأعرابي : التفاريجُ فُرُجُ الدَّرَابِزِين. قال : والتفاريجُ فَتَحَاتِ الأصابعِ وَأَفَوَاتِهَا. وهى وَتَايِرُهَا ، واحدها تِفْرَاج.

جرفت

جِيرَفَت : كُورَةٌ من كُورِ فارس.

[باب الجيم والظاء] [ج ظ]

جلنظى

الليحاني : اجلنظى الرجل على جنبه واستلقى على قفاه.

أبو عبيد عن أبى عمرو : المُجْلَنْظَى : الذى يَسْتَلْقَى على ظهره ويرفع رجله.

وفى حديث لقمان بن عاد : «إذا اضطجعت لا أجلنظى ، ولا تملأ رثى جنبى».

قال أبو عبيد : المُجْلَنْظَى المَسْبِطُ فى اضْطِجَاعِهِ ، يقول : فَلَسْتُ كَذَلِكَ ، ومنهم من يَهْمزُ فيقول : اجلنظأتُ واجلنظيتُ.

[باب الجيم والذال] [ج ذ]

جذمر

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الجُذْمُورُ بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ مَقْطُوعٍ ، ومنه جُذْمُورُ الكِبَاسِ.

جربذ

الجربذة ثقل الدابة ، وهو المجربذ ، والمجربذ من الخيل الثقيل .

شمر : الديدجان الإبل تحمل حموله التجار ، وأنشد :

إذا حدوت الديدجان الدارجا

رأيته في كل بهو دامجا

[باب الجيم والناء - والجيم والراء] [ج ر]

نجر*

أبو زيد : انبجر في أمره ، إذا لم يصبرمه وضعف .

وقال أبو مالك : انبجر ، إذا رجع على ظهره ، وأنشد :

* إذا انبجرا من سواد حدجا*

قال الباهلي انبجرا ، أى قاما وتقبضا .

جرثم

وقال الليث الجرثوم : أصل شجره يجتمع إليها التراب .

قال : وجرثومه كل شيء أصله ومجتمعه ، واجرثم القوم ، إذا اجتمعوا ولزموا موضعاً .

ابن دريد : تجرثم الرجل : سقط من علو

ص : ١٧٣

إلى سُفْل.

وقال المفضل : الجُرْثومُه وهى العُلْصَمَه ، وتَجْرُثِمُ الشىء ، إذا اجتمع .

وروى عن بعضهم أنه قال : أسدُ جُرْثومُه العرب ، فمن أضلُّ نسبُه فليأتهم .

جنثر

عمرو ، عن أبيه ، الجنْثُرُ الجمْلُ الضخم .

وقال الليث : هى الجنائِرُ ، وأنشد :

* كُومٌ إذا ما فَصَلَتْ جَنائِرُ*

نجر

أبو العباس ، عن ابن الأعرابى ، قال : النَّجْرَةُ والشَّجَارَةُ : الحُفْرَةُ التى يحفرها ماءُ المِرْزاب .

جنال

الليحانيّ : اجْتَأَلَ الطائرُ ، إذا انْتَفَشَ للندى والبرد ، واجتأَلَ للشر ، إذا تَهَيَّأَ له ، وقال الراجز :

* جاء الشتاءُ واجتأَلَ القُبْرُ*

[نجر]

أنشد ابن السكيت :

* إذا ائْبَجَرًا من سوادٍ حَدَجًا*

ائْبَجَرًا ، أى نفرا وجَفَلًا ، وهو الائْبَجَرار .

قال الليث : الاثْبِجْرارُ ارتداعُ فزعه أو تَرْدَادُ القومِ فى مسيرٍ إذا تراَدُوا .

جرئل

قال ابن دريد : جرْئَلُ التراب ، إذا سَفَيْتَهُ بيدك .

وقال أبو زيد : اجْتَأَلَ النَّبْتُ ، فهو مُجْتَثِلٌ ، إذا ما اهْتَرَّ وأمكن لأن يُقْبَضَ عليه ، والمَجَثِلُّ من الرجال المُتَنَصِّبُ قائماً .

جذأر

قال الليث : المَجْدِثُ المُتَنَصِّصُ للسَّبَابِ .

وقال الطَّرْمَاحُ :

تَبَيَّتْ عَلَى أَطْرَافِهَا مُجْدِثَةً

تُكَابِدُ هَمًّا مِثْلَ هَمِّ الْمَرَاهِنِ

والمَرَاهِنُ : المخاطرُ .

(وقال ابن بُزْرُجٍ : المَجْدِثُ : المنتصبُ الذى لا- يبرح ، والمَجْدِثُ من النبات : الذى نبتَ ولم يَطُلْ ، ومن القرون حين يُجَاوِزُ النجوم ولم يَغْلُظْ) (١).

جفاظ

قال : والمُجْفِظُ الذى أصبحَ عَلَى شَفَا الموتِ من مَرِيضٍ أو شَرَّ أَصَابِهِ ، يقال : أصبحَ مُجْفِظًا . قال : والمُجْفِظُ المنتفخُ .

فرجل

قال الليث : الفَرْجَلُ التَّفَحُّجُ .

قال الراجز :

تَقَحَّمِ الْفَيْلِ إِذَا مَا فَرَجَلَا

يُمِرُّ أَخْفَافًا تَهْضُ الْجَنْدَلَا

فرجن

والمَفْرَجَنُ : فَرَجَنُهُ الدَّابَهُ بِالْفَرْجُونِ ، وهو المِحْسَهُ .

فنجل

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الفَنَجَلُ

١- أثبت في المطبوعه عند نهايه ماده (جفأظ) ، ووضعناه هنا كما في «اللسان» (جذأر).

أن يمشى مُفَاجِئاً ، ورجل فَنَجَلٌ ، وهو المتباعد الفخذين ، الشديد الفَجَج ، وأنشد :

اللهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَجْدَلَا

وَلَا أَصَكَّ أَوْ أَفَجَّ فَنَجَلَا

يقال : مَرَّ يُفَنَجِلُ فَنَجَلَهُ .

مرجل

وقال الليث : المَرَجِلُ : ضرب من برود اليمن ، وأنشد :

وَأَبْصَرْتُ سَلْمَى بَيْنَ بُرْدَى مَرَجِلٍ

وَأَخْيَاشَ عَضِبٍ مِنْ مُهْلَهْلِ الْيَمَنِ

وثوبٌ مُمَرَّجَلٌ عَلَى صِنْعِهِ الْمَرَجِلُ مِنَ الْبُرُودِ .

مرجن

قال الله جلَّ وعزَّ : (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) ((٢٢)) [الرحمن : ٢٢] .

قال المفسرون : المرجانُ صغار اللؤلؤ ، واللؤلؤ : اسم جامع للحبِّ الذي يخرج من الصدفه ، والمرجانُ أشدُّ بياضاً ، ولذلك حُصِّصَ الياقوتُ والمرجانُ فشَبَّهَ الحور العين بهما .

وقال أبو الهيثم : اختلفوا في المرجان ، فقال بعضهم : هو صغار اللؤلؤ ، وقال بعضهم : هو البَسْدُ ، وهو جوهر أحمر ، يقال إن الجِرَّ تَلْقِيهِ فِي الْبَحْرِ ، وَبَيْتِ الْأَخْطَلِ حَجَّهُ لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ :

كَأَنَّمَا الْقَطْرُ مَرَجَانٌ تُسَاقِطُهُ

إِذَا عَلَا الرَّوْقُ وَالْمَشْنِينِ وَالْكَفَلَا

برجم

أبو عبيد : الزَّوْجِبُ وَالْبَرَاجِمُ جَمِيعاً مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : البراجم هي المَشْتَنِّجَاتُ فِي ظَهْرِ الْأَصَابِعِ وَالرَّوْاجِبُ مَا بَيْنَهُمَا ، وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ بُرْجَمَتَانِ . قال : والبرَّاجِمُ فِي تَمِيمٍ : عَمْرُو ، وَقَيْسٌ ، وَغَالِبٌ ، وَكُلْفَهٌ ، وَالظَّلِيمُ ، وَهُمْ بَنُو حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، تَخَالَفُوا عَلَى أَنْ يَكُونُوا

كبراجم الأصابع فى الاجتماع ، ومن أمثالهم : إنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ البَرَاجم.

وكان عمرو بن هند له أخ قتله نفر من تميم ، فألى أن يقتل به منهم مائه ، فقتل تسعة وتسعين ، وكان نازلاً فى ديار تميم ، فأحرق القتلى بالنار ، فمرَّ رجل من البراجم وراح رائحه حريق القتلى فحسبه قُثار الشَّواء ، فمال إليه ، فلما رآه عمرو ، قال له : مِمَّنْ أنت؟ قال : رجلٌ من البراجم. فقال حينئذٍ : «إنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ البَرَاجم» ، وأمر به فقتل وألقى فى النار ، وبَرَّتْ به يمينه.

وقال ابن دُرَيْد : البَرَجْمه : غَلَطُ الكلام.

فرجن

وقال الليث : الفرجون : المَحْسَه.

نفرج

وقال ابن الأعرابى : ورجلٌ نَفْرَجَةٌ ونَفْرَاجَةٌ إذا كانَ جَبَانًا ضعيفًا.

ابن الأنبارى : رجلٌ نَفْرِجاء ، وهو الجبان يكسر النون والراء ممدود.

ص: ١٧٥

جنبر

ثعلب ، عن سلمه ، عن الفراء : رجل جنبرٌ قصير ، وكذلك الجنثر .

وقال أبو عمر : والجنبرُ الجمَلُ الضَّخْمُ .

جانب

الأصمعيّ : رجل جانبٌ ، قصيرٌ ، بهمزه ساكنه .

الليث : يفرئنج ، معربٌ ليس من كلام العرب .

فريج

قال : وافرننج جلدُ الحَمَلِ ، يفرئنج ، إذا شوى فبيسَ أعاليه ، وكذلك إذا أصابه ذلك من غير شيء . وقال الشاعر يصف عناقاً شواها وأكل منها :

* فأكلُ من مُفَرِنِجٍ بين جِلدها *

نرجل

وقال الليث : النَّارِجِيلُ ، هو الجوزُ الهنديّ ، قال : وعامّه أهل العراق لا يَهْمزُونه ، وهو مهموز .

قلت : وهو مُعرب دَخيل .

جنبل

وقال الليث : الجُنْبُلُ العُسُّ الضَّخْمُ ، وأنشد :

* مَلْمُومَةٌ لَمَّا كَظَهَرَ الجُنْبُلُ *

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الجُنْبُلُ : القَدْحُ الضَّخْمُ ، وهو المِجْوَلُ أيضاً .

منجنون

وقال أبو الحسن اللحياني : المَنَجْنُونُ هي التي تدور ، جعلها مؤنثة .

وأما قول عمرو بن أحمَر :

* ثَمَلُ رَمْتُهُ الْمَنْجُونُ بِسَهْمِهَا *

فإنَّ أبا الفضل أخبرني عن شيخٍ من أهل الأدب ، سمع أبا سعيد المكفوف يقول : هُوَ الدهر في بيت ابن أحمر.

قال أبو الفضل : المنجون الدُّولاب ، وأنشد :

* وَمَنْجُونٌ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ *

شفرج

أبو العباس ؛ عن ابن الأعرابي : الشُّفَارِجُ طَرِيَانٌ رَخْرَحَانِيٌّ ، وهو الطَّبَقُ فِيهِ الْفَيْخَاتُ وَالسُّكْرُجَاتُ.

وقال ابن السكيت : يقال هو الشُّفَارِجُ لهذا القار الذي يقال له الشُّبَارِجُ.

جنفر

عمرو ، عن أبيه : الْجَنَافِيرُ الْقُبُورِ الْعَادِيَةِ ، واحدها جُنْفُورٌ.

سليج

قال : السَّلَالِيحُ : الدُّلْبُ الطُّوَالُ.

فرجل

وقال : فَرْجَلُ الرَّجُلِ فَرْجَلَةٌ وَهُوَ أَنْ يَتَفَحَّجَ وَيُسْرِعَ . وأنشد :

تَفْحَمَ الْفَيْلِ إِذَا مَا فَرْجَلًا

يُمِرُّ أَخْفَافًا تَهْضُ الْجَنْدَلَا

دريج

ويقال : هُوَ يُدْرِجُ فِي مَشِيَتِهِ ، وَهِيَ مَشِيَةٌ سَهْلَةٌ ، وَرَجُلٌ دُرَابِجٌ : يَخْتَالُ فِي مَشِيَتِهِ.

وقال غيره دَرَبِجٌ فِي مَشِيَتِهِ وَدَرَمَجٌ ، إِذَا دَبَّ دَبًّا ، وَأَنْشَدَ :

تُمَّتْ يَمْشِي الْبَحْتَرَى دُرَابِجًا

إِذَا مَشَى فِي دَفِّهِ دُرَامِجًا

ص: ١٧٦

جرجم

وقال الأصمعيّ : جَرَجَمَهُ جَرْجَمَةً ، إِذَا صَرَغَهُ .

وفى الحديث : أَنَّ جَبْرِيلَ أَخَذَ بِعُزْوَتِهَا الْوَشِيْطَى ، يَعْنِي مَدَائِنَ قَوْمِ لُوطَ ، ثُمَّ أَلْوَى بِهَا فِي جَوِّ السَّمَاءِ حَتَّى سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةُ ضَوَاعِي كَلَابِهَا ، ثُمَّ جَرَجَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

وقال العجاج :

* كَأَنَّهُ مِنْ قَائِظٍ مُجْرَجَمٍ *

جرجب

أبو عبيد : الْجَرَجِبُ الْإِبِلُ الْعِظَامُ ، وَالْجَرَجِرُ مِثْلُهَا ، وَأَنْشَدَ :

يَدْعُو جَرَجِيبَ مُصَوِّيَاتِ

وَبَكَرَاتِ كَالْمُعَنَّسَاتِ

لَقِحْنَ ، لِلْفَنِيْقِ شَاتِيَاتِ

قال : وَالْمُصَوِّيَاتُ الْمُعَرَّرَاتُ .

ينجلب

أبو العباس ، عن ابن الأعرابيّ ، قال : من خَرَزَاتِ الْأَعْرَابِ الْيَنْجَلِبُ ، وَهُوَ لِلرَّجْوَعِ بَعْدَ الْفِرَارِ .

قال : وَالكَرَّارُ لِلْعَطْفِ بَعْدَ الْبُغْضِ . قال : وتقول المرأة :

أُعِيْذُهُ بِالْيَنْجَلِبِ

إِنْ يُتِمَّ وَإِنْ يَنْغِبُ

وقال اللحياني : قالت امرأة :

أَخَذْتُهُ بِالْيَنْجَلِبِ

فَلَا يَرِمُ وَلَا يَنْغِبُ

ولا يَزَلْ عندَ الطُّنْبِ

وقال ابن دريد : جُلُنْدَاءُ اسم ملك يُمد ويُقصر ، ذكره الأعشى فى شعره .

جلب

ناقه جَلْبَاءُ : سمينه صُلبه ، وأنشد شمر للطرماح :

كَأَنَّ لَمْ تَجِدْ بِالْوَصْلِ يَا هِنْدُ بَيْنَنَا

جَلْبَنَاهُ أَسْفَارٍ كَجَنْدَلِهِ الصُّمْدِ

جلف

وقال الليث : طَعَامٌ جَلْفَاءُ ، وهو القَفَارُ الذى لا أَدَمَ فيه .

باب الخماسى من حرف الجيم

زنجيل

ذكر الله جَلَّ وَعَزَّ الزَّنَجِيلَ فى كتابه ، فقال فى خمر الجنة : (كَانَ مِرْاجِهَا زَنْجِيلاً عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلاً (١٨)) [الإنسان :

١٧ ، ١٨].

والعرب تصف الزَّنَجِيلَ بالطيب ، وهو مُستطاب عندهم جداً .

وقال الأعشى يذكر طعم ريقِ جارِيه :

كَأَنَّ الْقَرْنُفَلَ وَالزَّنَجِي

لَ بَاتَا بِفِيهَا وَأَرْيَا مَشُورَا

فجائز أن يكون الزَّنَجِيلُ فى خمر الجنة ، وجائز أن يكون مِرْاجِهَا ولا غَائِلَه له ، وجائز أن يكون اسْمًا للعين التى يُؤْخَذُ منها هذا الخمر ، واسمه الزَّنَجِيلُ ، واسمه السَّلْسِيلُ أيضاً .

جرنفس

أبو عُبيد ، قال : الجَرْنُفْسُ : العظيم من الرجال .

مجرثش

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الْمُجْرَثُشُ : الغليظ الجنبين الجافي ، وأنشد :

* جَافٍ عَرِيضٌ مُجْرَثُشُ الْجَنْبِ *

سفرجل

وَالسَّفَرَجَلُ : معروف ، الواحده سَفَرَجَلَه ، وَيُصَغَّرُ : سُفَيْرِجًا وَسُفَيْرِجَلًا.

سجنجل

وَالسَّجْنَجَلُ الْمِرْآهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ ، يُقَالُ : زَجْنَجَلٌ ، وَقِيلَ هِيَ رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَقَالَ :

* تَرَاتِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ *

زبرجد

قال الليث : الزَّبْرَجْدُ ، هُوَ الزَّمْرُودُ ، وَأَنْشَدَ :

تَأْوَى إِلَى مِثْلِ الْغَزَالِ الْأَعْيَدِ

خَمَصَانَهُ كَالرِّشَاءِ الْمُقَلَّدِ

دُرًّا مَعَ الْيَاقُوتِ وَالزَّبْرَجِدِ

أَحْصَنَهَا فِي يَافِعِ مُمَرَّدِ

أَرَادَ بِالْيَافِعِ حِصْنًا طَوِيلًا.

جرنشيم

أخبرني المنذري ، عن الحراني ، عن ابن السكيت أنه أنشده لابن الرِّقَاعِ :

مُجْرَنْشِمًا لِعَمَاءٍ بَاتٍ يَضْرِبُهُ

مِنْهُ الرُّضَابُ وَمِنْهُ الْمَسْبِلُ الْهَطْفُ

قال مُجْرَنْشِمٌ : مُجْتَمِعٌ مُتَقَبِّضٌ ، رَوَاهُ لَنَا بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَالرُّضَابُ قِطْعُ النَّدى ، وَكَذَلِكَ رُضَابُ الرِّيقِ ، وَالْهَطْفُ الْغَزِيرِ.

وأخبرني المنذري ؛ أيضاً عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي في «النوادر» : (اخْرُنْشَم) الرَّجُل : تَقَبَّضَ وَتَقَارَبَ خَلْقُ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ ،
وَأَنشَد :

* وَفَخَذِ طَالَتْ وَلَمْ تَخْرُنْشَمِ *

وَأَنشَدْنِيهِ بِالخَاءِ فِي نَوَادِرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَأَقْرَأَنِي الْأَيْدِي لِشَمْرٍ ، عَنِ الْفَرَاءِ ، أَنَّهُ قَالَ : الْمَخْرُنْشَمُ هُوَ الْمَتَعَطِّمُ فِي نَفْسِهِ الْمَتَكَبِّرُ ، وَالْمَخْرُنْشَمُ أَيْضاً الْمَتَعَيِّرُ اللَّوْنِ ، الذَّاهِبِ
اللَّحْمِ.

هَكَذَا رَوَاهُ شَمْرٌ بِالخَاءِ ، وَأَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا الْحَرْفِ.

وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ تَعَاقَبُ فِيهَا الخَاءُ وَالْجِيمُ ، كَالزَّلْخَانِ وَ (الزَّلْجَانِ).

وَأَنْتَجَبْتُ الشَّيْءَ وَأَنْتَجَبْتُهُ ، إِذَا اخْتَرْتَهُ.

وَكَذَلِكَ (الْجَشِيبُ) وَالْخَشِيبُ : الْغَلِيظُ مِنَ الطَّعَامِ وَالنَّبَاتِ.

آخِرُ كِتَابِ الْجِيمِ (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب الشين من تهذيب اللغة

[كتاب حرف الشين]

أبواب مضاعف من حرف الشين

إشاره

ش ض : مهمل.

[باب الشين والصاد] [ش ص]

إشاره

استعمل منه : شَصَّ.

شص

قال الليث بن المظفر : الشَّصُّ والشُّصُّ لغتان ، وهو شَىءٌ يُصَادُ بِهِ السَّمَكُ ، ويقال لِلصِّ الذي لا يرى شيئاً إلا أتى عليه ، إنه لَشَصٌّ مِنَ الشُّصُوصِ.

قال : ويُقال : شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ شُصُوصاً ، وإِنَّهُمْ لَفِي شَصَاصَاءَ ، أى فى شِدَّةِ.

أبو نصر ، عن الأصمعيّ : أصابَتْهم لأَوْاءٌ وَلَوْلَاءٌ ، وشَصَاصَاءَ ، إذا أصَابَتْهم سَنَةٌ وشِدَّةٌ.

أبو العباس ، عن ابن الأعرابيّ : يقال أَتَيْتُهُ عَلَى شَصَاصَاءَ ، وعلى أَوْفَازٍ وَأَوْفَاضٍ ، أى على عَجَلِهِ.

وقال المفضل : الشَّصَاصَاءُ مَرْكَبُ السُّوءِ.

وقال الليث : شَصَّ الإنسانُ يَشَصُّ شَصّاً ، إذا عَضَّ نَواجِذَهُ على شَىءٍ صَبِيراً ، ويقال : نَفَى اللهُ عَنْكَ الشَّصَاصِصَ.

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : الشَّصُوصُ النَّاقَةُ التي لا بُنَ لها.

ويقال : قد أَشَصَّتْ فِهَى شُصُوصٌ ؛ وهذا شاذٌّ على غير قياس.

وقال أبو عبيد : قال الكسائيّ شَصَّتْ بِغَيْرِ أَلِفٍ.

وقال الليث شَصَّتْ تَشِصُ شِصَاصاً. إِذَا قَلَّ لِبْنُهَا.

قلت وجمع الشُّصُوصِ مِنَ النُّوقِ شَصَائِصٍ

ص: ١٧٩

وَأَنشَدَ أَبُو عُيَيْدٍ :

أَفْرَحُ أَنْ أُزْرَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ

أُورَثَ ذُوداً شَصَائِصاً نَبَلًا

ابن بُرُجٍ : لقيته على شَصَاصَاءَ ، وهى الحاجه التى لا تستطيع تَرْكها ، وَأَنشَدَ :

* على شَصَاصَاءٍ وَأَمْرٍ أَزُورِ

[باب الشين والسين] [ش س]

اشاره

اسْتَعْمِلَ مِنْ وَجْهِهِ : شَسَّ .

شس

قال الليث : الشسُّ الأرضُ الصُّلبه التى كأنها حجر واحد ، والجميع شَسَاسٌ وشُسُوسٌ ، وَأَنشَدَ لِلْمَرَّارِ بْنِ مُنْقِدٍ :

أَعْرَفَتِ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرَتَهَا

بَيْنَ تَبْرَاكِ فَشَسَّيَ عَبْقُرُ

[باب الشين والزاي] [ش ز]

اشاره

استعمل منها : شَرَّ .

شز

قال الليث : الشَّرَّازَةُ الَيْسُ الشَّدِيدِ الذى لا يَنْقَادُ لِلتَّحْقِيفِ ، يقال : شَرَّ يَشْرِ شَرِيْرًا .

[باب الشين والطاء] [ش ط]

اشاره

شَطَّ ، طَشَّ : [مستعملان].

قال الليث: الشُّطُّ شَطُّ النَّهْرِ، وهو جانبه، والشُّطُّ: شِقُّ السَّنَامِ، ولكلُّ سَنَامٍ شَطَّانٌ، وناقَهُ شَطُوطٌ، وهي الضَّخْمَةُ الشَّطِينِ.

وقال الأصمعيّ: هي الضَّخْمَةُ السَّنَامِ، وجمعها شَطَائِطُ.

وقال الرّاجز يصف إبلاً وراعيها:

قد طَلَّحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَائِطُ

فَهَوَّ لَهْنَ خَائِلٌ وَفَارِطُ

طَلَّحَتْهُ: جعلته كالأخايلِ رَاعٍ، شَطَائِطُ:

جمع شَطُوطِ.

وقول الله جلّ وعزّ: (لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا) [الكهف: ١٤].

قال أبو إسحاق، يقول: لَقَدْ قُلْنَا إِذَا جَوْرًا وَشَطَطًا. وهو مُنْصُوبٌ على الصدر المعنى: لقد قُلْنَا إِذَا قَوْلًا شَطَطًا.

يقال: شَطَّ الرجل، وَأَشَطَّ، إِذَا جَارَ.

وقال الليث: الشَّطُّطُ مُجَاوِزَةٌ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

يقال: أعطيته ثمنًا لا شَطَطًا ولا وَكْسًا، وَأَشَطَّ الرجل، إِذَا مَا جَارَ فِي قَضِيَّتِهِ، وَشَطَّ: بَعَدَ.

وقال الرّجاج في قول الله جلّ وعزّ: (وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا) [ص: ٢٢]. قال: قُرِيءَ (وَلَا تُشْطِطْ) قال: ويجوز في العرييه ولا تُشْطِطْ،

فمن قرأ (لا تُشْطِطْ) بضمّ التاء، وكسر الطاء، فمعناه لا تَبْعُدْ عن

الحَقُّ ، وكذلك لا تَشْطِطُ كمعنى الأولى.

وكذلك (لا تَشْطِطُ) بفتح الطاء كمعناها.

وأنشد :

تَشْطُ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا

وَلَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

وأخبرني ابن هاجك ، عن ابن جبلة ، عن أبي عبيده : شَطَطْتُ أَشْطُطُ ، وَأَشْطَطْتُ أَشِطُّ ، وأنشدني المنذري عن أبي العباس :

* تَشْطُ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا*

وفي حديث تميم الداري : «أَنَّ رَجُلًا كَلَّمَهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا ، وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ أَنْتَ لَشَاطِئِي حَتَّى أَحْمَلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي فَلَا أَسْتَطِيعُ فَأَنْبَتَ».

قال أبو عبيد : هو من الشَّطَط ، وهو الجَوْرُ في الحُكْم ، يقول : إِذَا كَلَّفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ ، وَأَنْتَ قَوِيٌّ وَأَنَا ضَعِيفٌ ، فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ. قلت : جعل قوله شَاطِئِي بمعنى : ظالمي ، وهو مُتَعَدٌّ.

وقال أبو زيد. وأبو مالك : شَطِنِي فَلَانٌ فَهُوَ يَشْطِي شَطًّا وَشُطُوطًا ، إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ.

قلت : أراد تميم بقوله «شَاطِئِي» هذا المعنى الذي قاله أبو زيد.

ويقال : أَشَطَّ الْقَوْمُ فِي طَلْبِنَا إِشْطَاطًا ، إِذَا طَلَبُوهُمْ رُكْبَانًا وَمُشَاهَ.

وقال الليث : أَشَطَّ الْقَوْمُ فِي طَلْبِهِ ، إِذَا أَمَعَنُوا فِي الْمَفَازَةِ.

قال : وَاشْتَطَّ الرَّجُلُ فِيمَا يَطْلُبُ ، أَوْ فِيمَا يَحْتَكُمُ ، إِذَا لَمْ يَقْتَصِدْ.

الحراني ، عن ابن السكيت : جَارِيَةٌ شَاطَةٌ بَيْنَهُ الشَّطَاطُ وَالشُّطَاطُ ، لَغْتَانُ ، وَهُمَا الْإِعْتِدَالُ فِي الْقَامَةِ. وأنشد غيره للهدلي.

* وَإِذْ أَنَا فِي الْمَخِيلَةِ وَالشُّطَاطِ*

طش

أبو عبيد عن أبي عبيده : طَشَّتِ السَّمَاءُ ، وَأَطَشَّتْ ، وَرَشَّتْ وَأَرَشَّتْ ، بِمَعْنَى ، وَاحِدٌ.

وقال الليث : مَطَرٌ طَشٌّ وَطَشِيشٌ.

وقال رؤبه :

* ولا جَدَا نَيْلِكَ بِالطَّشِيشِ *

أى بالنَّيْلِ الْقَلِيلِ.

وقال أبو عبيد : قال الكسائي هي أرض مَطْشُوشَه وَمَطْلُولَه. ومن الرِّذَاذِ : أَرْضٌ مُرْدَّة.

وقال الأصمعي : لا يقال مُرْدَّة ولا مُرْدُودَه ، ولكن يقال : أَرْضٌ مُرْدٌ عَلَيْهَا.

وقال غيره : الطَّشَاشُ : دَاءٌ مِنَ الْأَدْوَاءِ.

يقال : طُشَ فهو مَطْشُوشٌ كَأَنَّهُ زُرْكَمٌ.

والمعروف طَشِيءٌ ، فهو مَطْشُوءٌ.

ص: ١٨١

إشاره

شَدَّ ، دَشَّ : [مستعملان].

شد

قال ابن المظفر: الشَّدُّ الحَمْلُ. تقول: شَدَّ عليه في القتال.

قال: والشَّدُّ الحُضْرُ، والفِعْلُ اشْتَدَّ.

قال: والشَّدَّةُ: الصَّلَابَةُ. والشَّدَّةُ النَّجْدَةُ، وَثَبَاتُ الْقَلْبِ، والشَّدَّةُ: المَجَاعَةُ. ورجل شَدِيدٌ: شَجَاعٌ.

وقال أبو إسحاق في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: (وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨)) [العاديات: ٨] أى لَبَخِيلٍ. أى وإِنَّهُ من أَجْلِ حُبِّ الْخَيْرِ لَبَخِيلٍ.

وقال طَرْفَهُ:

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكَرِيمَ وَيَضْطَفِي

عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمَتَشَدِّدِ

وقال الليث: الشَّدَائِدُ الهَزَاهِزُ. قال: والأَشُدُّ: مَبْلَغُ الرَّجُلِ الحُنْكَةَ والمَعْرِفَةَ.

وقال الله عز وجل: (حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ) [الإسراء: ٣٤].

وقال أبو عبيد: قال الفَرَّاءُ الأَشُدُّ واحِدِهَا شَدُّ في القِيَّاسِ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَّاحِدٍ.

وَأَنشَدَ:

قَدْ سَادَ وَهُوَ فَتَى حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ

أَشُدَّهُ وَعَلَا فِي الأَمْرِ واجْتَمَعَا

وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم، أنه قال: وَاحِدَةُ الأَنْعَمِ نَعْمُهُ، وَوَاحِدَةُ الأَشَدِّ شِدَّةُهُ. قال: والشَّدَّةُ القُوَّةُ والجَلَادَةُ.

قال: والشَّدِيدُ الرَّجُلُ القَوِيُّ. قال: وَكَأَنَّ الهَاءَ في النَّعْمَةِ والشَّدَّةِ لَمْ تُكُنْ في الحَرْفِ، إِذْ كَانَتْ زَائِدَةً، وَكَأَنَّ الأَصْلَ نَعْمٌ وَشِدٌّ، فَجَمَعَا عَلَى أَفْعَلٍ، كَمَا قَالُوا: رَجُلٌ وَأَرْجُلٌ، وَقِدْحٌ وَأَقْدَحٌ، وَضِرْسٌ وَأَضْرُسٌ.

قلت : والأشدُّ في كتاب الله جلَّ وعزَّ جاء في ثلاثه مواضع بمعانٍ يقربُ اختلافها فأما قول الله جلَّ وعزَّ في قصه يوسف (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا) [يوسف : ٢٢] فمعناه الإدراك والبلوغ ، فحينئذٍ راودته امرأه العزيز عن نفسه ، وكذلك قوله جلَّ وعزَّ : (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ) [الإسراء : ٣٤].

فقال الزجاج : معناه ، اَحْفَظُوا عَلَيْهِ مَالَهُ (حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ) فإذا بلغ أشدّه فادفعوا إليه ماله. قال : وبلوغه أشدّه أن يُؤنَسَ منه الرُّشد مع أن يكون بالغاً. قال : وقال بعضهم : (حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ) حتى يبلغ ثمانى عشره سنه.

وقال أبو إسحاق : لست أعرف ما وجه ذلك ، لأنه إن أدرك قبل ثمانى عشره سنه وقد أُؤنَسَ منه الرُّشد ، فطلب دفع ماله إليه ، وجب له ذلك.

قلت : وهذا صحيح ، وهو قول الشافعي ، وقول أكثر أهل العلم. أما قول الله جل وعز في قصة موسى : (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى) [القصص : ١٤]. فإنه قرن بلوغ الأشد بالاستواء ، وهو أن يجتمع أمره ، وقوته ، ويكتهل ، وينتهي شبابه ، وذلك ما بين ثماني وعشرين سنة إلى ثلاث وثلاثين سنة ، وحينئذ ينتهي شبابه.

وأما قول الله جل وعز في سورة الأحقاف : (حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً) [الأحقاف : ١٥] ، فهو أقصى بلوغ الأشد ، وعند تمامها بعث محمد صلى الله عليه وسلم نبياً ؛ وقد اجتمعت حنكته وتام عقله ؛ فبلوغ الأشد محصور الأول ، محصور النهاية ، غير محصور ما بين ذلك. والله أعلم.

وأخبرني المنذرى ، عن نعلب ، عن ابن الأعرابي : يقال : شد الرجل يشد شدة ، إذا كان قوياً ، ويقول الرجل إذا كلف عملاً : ما أملك شداً ولا إرخاءً ، لا أقدر على شيء ، ويقال : شدت على القوم أشد عليهم ، وشدت الشيء أشد شداً ، إذا أوثقته.

قال الله جل وعز : (فَشُدُّوا الوثاقَ) [محمد : ٤] ، وقال : (اشدُّوا به أزرى) ((٣١)) [طه : ٣١].

سلمه ، عن الفراء ، قال : ما كان من المضاعف على «فعلت» غير واقع ؛ فإن «يفعل» منه مكسور ، مثل : عَفَّ يَعْفُ وَخَفَّ يَخْفُ ، وما أشبهه. وما كان واقعاً مثل : مَدَدْتُ ، وَعَدَدْتُ فإن «يفعل» منه مضموم إلا ثلاثه أحرف : شَدَّه يَشُدُّه ، وَيَشُدُّه وَعَلَّه يَعْلُه ، وَيَعْلُه ، وَتَمَّ الحديث يُتَمُّه وَيَتَمُّه ، فإن جاء مثله ، فهو قليل ، وأصله الضم.

وقال غيره : اشتد فلان في حُضْره ، وتشدت القينة ، إذا جهدت نفسها عند رفع الصوت بالغناء ، ومثله قول طرفه :

إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا انْبُرْتُ لَنَا

عَلَى رِشْلِهَا مَطْرُوفَهُ لَمْ تَشَدِّدِ

ويقال : شد فلان على العدو شدة واحدة ، وشد شدات كثيرة.

وقال أبو زيد : خفت شدى زيد ، أى شدته ، وأنشد :

فَأِنِّي لَا أَلِينُ لِقَوْلِ شَدِّي

وَلَوْ كَانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ

ويقال : أصابتني شدى بعدك ، أى الشدة ، مدّه ابن هانئ.

دش

قال الليث : الدش اتخاذه الدشيشه ، وهى لغه فى الجشيشه وهى حسو يتخذ من بر مروض ، قلت : ليست الدشيشه بلغه ، ولكنها لکنه. وقد جاءت فى حديث مرفوع دل على أنها لغه.

حدثنا محمد بن إسحاق السَّعْدِيُّ ، قال : حدثنا الرَّمَادِيُّ ، عن أبي داود الطَّيَالِسِيِّ ،

ص: ١٨٣

عن هشام ، عن يحيى بن يعيش بن الوليد ابن قيس بن طخفَه الغفاري ، قال : وكان أبي من أصحاب الصُّفّه ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يأمر الرجلَ يأخذُ بيدَ الرجلِ ، والرجلُ يأخذُ بيدَ الرجلين ، حتى بقيتُ خامسَ خمسِه ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : «انطلقوا ، فانطلقنا معه إلى بيت عائشه ، فقال : يا عائشه ، أطعمينا . فجاءت بدشيشه فأكلنا ، ثم جاءت بحيسه مثل القطاه فأكلنا ، ثم بعسٌ عظيم فشربنا ، ثم انطلقنا إلى المسجد» .

قال الأزهرى : ودلَّ هذا الحديث أن الدشيشه لعه في الجشيشه .

[باب الشين والتاء] [ش ت]

شت

قال الله : (يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا) [الزلزله : ٦] .

قال أبو إسحاق : أى يصدرون متفرقين ، منهم من عمّل صالحاً ، ومنهم من عمّل شراً ، قلت : واحد الأشتات شت . قاله ابن السكيت وقال : جاءوا أشتاتاً ، أى متفرقين . قال : وحكى لنا أبو عمرو عن بعض الأعراب : الحمد لله الذى جمعنا من شت .

وقال الليث : شت شعبهم شتاً وشتاتاً ، أى تفرق جمعهم .

وقال الطرماح :

شت شعب الحى بعد التنام

وشجاك الربع ربع المقام

وقال الأصمعى : شت بقلبي كذا وكذا أى فرقه .

ويقال : شت بى قومى ، أى فرقوا أمرى .

ويقال : شتوا أمرهم ، أى فرقوه . وقد اشتت الأمر وتشتت إذا انتشر ، ويقال : جاء القوم أشتاتاً ، وشتات شتات .

قال ، ويقال : وقعوا فى أمر شت وشتى ، ويقال : إنى أخاف عليكم الشتات ، أى الفرقة . ويقال : شتان ما هما .

وقال الأصمعى : لا أقول شتان ما بينهما ، وأنشد للأعشى :

شتان ما يومى على كورها

ويوم حيان أخى جابر

معناه : تَبَاعَدَ ما بَيْنَهُمَا.

وَشَتَّانَ : مَصْرُوفُهُ عَنْ شَتَّتَ ؛ فَالْفَتْحَةُ الَّتِي فِي النُّونِ هِيَ الْفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي التَّاءِ وَتِلْكَ الْفَتْحَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَصْرُوفٌ عَنِ الْفِعْلِ الْمَاضِي. وَكَذَلِكَ وَشَكَانَ وَسَيَّرَعَانَ تَقُولُ : وَشَكَانَ ذَا خُرُوجاً ، وَسَيَّرَعَانَ ذَا خُرُوجاً ، أَصْلُهُ : وَشُكَّ ذَا خُرُوجاً ، وَسُرِعَ ذَا خُرُوجاً.

رَوَى ذَلِكَ كَلَةُ ابْنِ السُّكَيْتِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ ، يُقَالُ : شَتَّانَ مَا هُمَا ،

ص : ١٨٤

وَشَتَانٌ مَا عَمِرُوا وَأُخُوهُ ، وَلَا يُقَالُ : شَتَانٌ مَا بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

لَشَتَانٍ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى

يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرَبِيِّ ابْنِ حَاتِمِ

إِنَّهُ لَيْسَ بِحُجْجِهِ ، إِنَّمَا هُوَ مُؤَلَّدٌ . وَالْحُجْجَةُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَتَانٌ مَنْصُوبٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

شَتَانٌ بَيْنَهُمَا فِي كُلِّ مَنْزِلِهِ

هَذَا يُخَافُ وَهَذَا يُرْتَجَى أَبَدًا

فَرَفَعَ الْبَيْنَ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَقَعَ لَهُ .

قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصِبُ بَيْنَهُمَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، فيقول : شَتَانٌ بَيْنَهُمَا وَيُضْمِرُ «مَا» ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : شَتَّ الَّذِي بَيْنَهُمَا كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) [الأنعام : ٩٤].

وَقَالَ اللَّيْثُ : نَعْرُ شَتَيْتٌ ، أَي مَفْلَجٌ .

وَقَالَ طَرَفَةُ :

* عَنْ شَتَيْتٍ كَأَقَاحِ الرَّمْلِ غُرٌّ *

باب الشين والظاء [ش ظ]

شظ

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ شَطَّطْتُ الْغِرَارَتَيْنِ بِشَطَّاطٍ ، وَهُوَ عُوْدٌ يُجْعَلُ فِي عُرْوَتَيِ الْجَوَالِقَيْنِ إِذَا عَكِمَا عَلَى الْبَعِيرِ ، وَهُمَا شَطَّاطَانٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : شَطَّطْتُ الْوِعَاءَ وَأَشَطَّطْتُهُ مِنَ الشُّطَّاطِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَشَطَّ الْغُلَامُ إِذَا أَنْعَطَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زَهْرٍ :

* أَشَطَّ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مُعَارٌ *

وَقَالَ اللَّيْثُ : الشُّطَّطْتُ فَعَلُ زُبِّ الْغُلَامِ عِنْدَ الْبُؤْلِ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد ، يقال : إنه لألصُّ من شِطَاط. قال : وهو رجل من ضَبَّه ، كان لِيصاً مُغيراً ، فصار مثلاً.

وقال غيره : أَشْطَطْتُ الْقَوْمَ إِشْطَاطًا ، وَشَطَّطْتُهُمْ تَشْطِيطًا ، وَشَطَّطْتُهُمْ شَطًّا ، إِذَا فَرَّقْتَهُمْ.

وقال البعيث :

إِذَا مَا زَعَانِيْفُ الرِّبَابِ أَشْطَّهَا

ثِقَالُ المَرَادِي وَالدُّرَا وَالْجَمَاجِمِ

ويقال : طَارُوا شَطَاطًا ، أَي تَفَرَّقُوا.

وروى أبو تراب للأصمعي : طَارَ الْقَوْمُ شَطَاطًا وَشَعَاعًا.

وأنشد لرويشد الطائي ، يصف الضَّانَ :

طِرْنَ شَطَاطًا بَيْنَ أَطْرَافِ السَّنَدِ

لَا تَزَعَوِي أُمُّ بِهَا عَلَى وَلَدِ

كَأَنَّمَا هَايَجُهُنَّ ذُو وَلِيدِ

سلمه ، عن الفراء : الشَّطِيطُ الْعُودُ الْمَشَقَّقُ ، وَالشَّطِيطُ الْجَوَالِقُ الْمَشْدُودُ.

ص: ١٨٥

شذ

قال الليث : شَذَّ الرجل ، إِذَا انفَرَدَ عن أَصحابه ، وكذلك كل شَيْءٍ مُنفَرِدٍ ، فهو شَاذٌ وكَلِمَةٌ شَاذَةٌ.
وشُدَّاذُ الناس : الذين ليسوا في قبائلهم ولا منازلهم ، وشُدَّاذُ النَّاسِ . مُتَفَرِّقُوهم ، وكذلك شُدَّانُ الحَصَا . وقال رؤبه :

* يُتْرَكُ شُدَّانُ الحَصَا قَنَابِلًا*

ويقال : أَشَدَّذْتَ يا رجل ، إِذ ، جاءَ بقَوْلٍ شَاذٍ نادرٍ.

شث

قال الليث : الشَّثُّ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ مُرُّ الطَّعْمِ.

قال أبو الدُّقَيْشِ : وَيَثْبُتُ فِي جِبَالِ العُورِ وَتِهَامِهِ ، وَأَنشَدَ لشاعرٍ وصف طبقات النساء :

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّثِّ يُعْجِبُ رِيحُهُ

وَفِي عَيْنِهِ سُوءُ المَذَاقِهِ والطَّعْمِ

أبو عُبَيْدٍ ، عن الأصمعيّ : الشَّثُّ : من شَجَرِ الجِبَالِ .

وَأَنشَدَ غيره :

كَأَنَّمَا حَثَّحْتُوا حُصًّا قَوادِمُهُ

أَوْ أُمَّ خَشْفٍ بِذِي شَتِّ وَطَبَّاقِ

وقال أبو عمرو : الشَّثُّ الدَّبْرُ ، وهو النَّحْلُ . وَأَنشَدَ للراجز :

حَدِيثُهَا إِذْ طَالَ فِيهَا النَّثُّ

أَطْيَبُ مِنْ ذَوْبِ مَدَاهِ الشَّثُّ

والذَّوْبُ : العَسَلُ ، مَدَاهُ مَجَّه النَّحْلُ كما يَمْدِي الرَّجُلُ مَدْيَهُ .

إشاره

شَرَّ ، رَشَّ : [مستعملان].

الشر

قال الليث : الشَّرُّ السُّوءُ ، والفِعْلُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيرِ ، وَالْمَصْدَرُ الشَّرَارَةُ ، وَالْفِعْلُ : شَرَّرَ يَشْرُرُ ، وَقَوْمٌ أَشْرَارٌ : ضِدُّ الْأَخْيَارِ ، وَالشَّرُّ : بَسْطُكَ الشَّيْءِ فِي الشَّمْسِ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرِهِ.

تَوْبٌ عَلَى قَامِهِ سَحْلٌ تَعَاوَرَهُ

أَيْدِي الْعَوَاسِلِ لِلأَزْوَاجِ مَشْرُورٌ

وقال أبو الحسن اللحياني : شَرَّرْتُ الثَّوبَ وَاللَّحْمَ ، وَأَشْرَرْتُ وَشَرَّرْتُ خَفِيفًا.

ويقال : إِشْرَارُهُ مِنْ قَدِيدٍ ، وَأَنْشَدَ :

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ مُتَمَّرَةٌ

مِنَ التَّعَالَى وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

أَي مُقَدَّدَةٌ. قَالَ : وَالْوَحْزُ الْخَطِيئَةُ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ. وَقَالَ الْكَمِيتُ :

كَأَنَّ الرَّذَاذَ الضَّحْلَ حَوْلَ كِنَاسِهِ

أَشَارِيرٌ مِلْحٌ يَتَّبَعْنَ الرَّوَامِسَا

ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِشْرَارَةُ :

صَفِيحَهُ يُجَفَّفُ عَلَيْهَا الْقَدِيدُ ، وَجَمَعَهَا الْأَشَارِيرُ .

وقال الليث : الإِشْرَارُ شَيْءٌ يُبَسِّطُ لِلشَّيْءِ يُجَفَّفُ عَلَيْهِ مِنْ أَقْطِ وَبُرٍّ ، قلت : اتَّفَقَا عَلَى أَنَّ الإِشْرَارَ مَا يُبَسِّطُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ لِجَفْفٍ ، فَصَحَّ أَنَّهُ يَكُونُ مَا يُشَرَّرُ مِنْ أَقْطٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ مَا يُشَرَّرُ عَلَيْهِ .

الليث : الشَّرَارَةُ ، وَالشَّرَرُ وَالشَّرَارُ مَا تَطَايَرُ مِنْهُ النَّارُ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (تَزْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ) [المرسلات : ٣٢].

وقال في الشَّرَارِ :

أَوْ كَشَرَارِ الْعَلَاهِ يَضْرِبُهَا أَلْ

قَيْنُ عَلَى كُلِّ وَجْهَةٍ تَثْبُ

قال : وَالشَّرَانُ عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلَانٍ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ ، وَهُوَ شَيْءٌ تَسْمِيهِ الْعَرَبُ الْأَذَى شَبَهَ الْبُعُوضِ يَغْشَى وَجْهَ الْإِنْسَانِ وَلَا يَعْضُ ، وَالوَاحِدَهُ شَرَّانَهُ .

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الشُّرَى : الْعَيَّابَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ : وَيُقَالُ مَا رَدَدْتَ هَذَا عَلَيْكَ مِنْ شُرٍّ بِهِ ، أَيْ مِنْ عَيْبٍ بِهِ ، وَلَكِنِّي آثَرْتُكَ بِهِ ، وَأَنْشُدُ :

* عَيْنُ الدَّلِيلِ الْبُرْتِ مِنْ ذِي شُرِّهِ *

أَي مِنْ ذِي عَيْبِهِ ، أَيْ مِنْ عَيْبِ الدَّلِيلِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ يَسِيرَ فِيهِ حَيْرَةً .

وقال اللِّحْيَانِيُّ : عَيْنُ شُرِّي ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْكَ بِالْبُغْضَاءِ .

وحكى عن امرأه من بنى عامر ، قالت في رُقيهِ : أَرْقِيكَ بِاللَّهِ مِنْ نَفْسِ حَرَى ، وَعَيْنِ شُرِّي .

وَالشُّرَّةُ : النَّشَاطُ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُشَارُّ فُلَانًا وَيَمَارُهُ وَيَزَارُهُ ، أَيْ يُعَادِيهِ . وَقَوْلُهُ :

* وَحَتَّى أُشِرَّتْ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفِ *

أَي نُشِرَتْ وَأَظْهَرَتْ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الشُّرْشُورُ طَائِرٌ صَغِيرٌ مِثْلُ الْعُصْفُورِ قَالَ : وَيُسَمَّى أَهْلُ الْحِجَازِ الشُّرْشُورَ ، وَتَسْمِيهِ الْأَعْرَابِ .

وَالْبُرْقِشُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَيْضًا : الشَّرَاشِرُ النَّفْسُ وَالْمَحَبَّةُ جَمِيعًا .

وقال ذو الرمة :

* وَمِنْ غَيْهِ تُلَقَّى عَلَيْهَا الشَّرَاشِرُ *

وقال الآخر :

وَتُلَقَّى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيْبِهِ

شَرَّاشِرٌ مِنْ حَيْثُ نَزَارٍ وَأَلْبُبُ

ويقال : أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَّاشِرَهُ ، أى ألقى نَفْسَهُ عَلَيْهِ مَحَبَّةً لَهُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الشَّرَّاشِرُ النَّفْسُ ، ويقال : الْمَحَبَّةُ . وأنشد :

وما يَدْرِى الْحَرِيْضُ عَلامَ يُلْقِي

شَرَّاشِرَهُ أَيُحْطَىءُ أَمْ يُصِيبُ

وفى حديث الإسراء : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسْرِيَ بِهِ ، قال : «فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ وَإِذَا بِرَجُلٍ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِكُلُوبٍ ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شَقِيٍّ وَجْهَهُ ، فَيَسْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ» .

ص : ١٨٧

قال أبو عبيد : يعنى يُشَقِّقُهُ وَيُقَطِّعُهُ. وقال أبو زيد يصف الأسد :

يَظَلُّ مُعْبَأً عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسٍ

رُفَاتٍ عِظَامٍ أَوْ عَرِيضٍ مُشْرِشِرٍ

وقال أبو زيد : يقال فى مَثَلٍ : كَلِمًا تَكْبُرُ تَشْرِشِرٌ.

وقال ابن شميل : من أمثالهم : شَرَاهُنْ مَرَاهُنْ. وقد أَشَرَ بنو فلانٍ فلاناً ، أى انتَقَدُوهُ وَأَوْحَدُوهُ ، ويقال : هو شَرُّهُمْ ، وهى شَرُّهِنَّ ، ولا يقال : هو أَشَرُّهُمْ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : ومن البُقُولِ الشَّرْشِرِ ، قال : وقيل لبعض العرب : ما شَجْرُهُ أَيْبِكُ؟ فقال قُطْبٌ وشِرْشِرٌ وَوَطْبٌ جَشِرٌ.

قال : والشَّرْشِرُ خَيْرٌ مِنَ الإِسْلِيحِ وَالْعَرَفَجِ. قال : وَشَرٌّ يَشِرُّ ، زاد شَرُّه ، وَشَرُّهُ شَيْئاً يَشِرُّهُ شَرًّا ، إذا بسطه لِيَجِفَّ ، وَشَرٌّ إِنْسَاناً يَشِرُّهُ إِذَا عَابَهُ.

عمرو ، عن أبيه ، قال : الشَّرَارُ صَفَائِحُ بِيضٌ يُجَفَّفُ عَلَيْهَا الكَرِيصُ. قال اليزيدى يقال : شَرَّرَنِي فى النَّاسِ ، وَشَهَّرَنِي فِيهِمْ بِمَعْنَى واحِد.

شَمِرٌ ، قال أبو عمرو : الأَشْرَةُ واحدها شَرِيرٌ ، وهو ما قَرَّبَ مِنَ البَحْرِ ، وقيل : الشَّرِيرُ شَجَرٌ يَنْبُتُ فى البَحْرِ ، وقيل : الأَشْرَةُ : البُحُورُ.

قال الكميت :

إِذَا هُوَ أَمْسَى فى عُبَابِي أَشْرِهِ

مُنِيفاً عَلَى العَبْرَيْنِ بِالماءِ أَكْبَدَا

وقال الجعدى :

سَقَى بِشَرِيرِ البَحْرِ حَوْلًا تَمُدُّهُ

حَلَائِبُ قُرْحٍ ثَمَ أَصْبَحَ غَادِيَا

أراد بالحَلَائِبِ السَّحَابِ ، وهى القُرْحُ.

ويقال : شاراه وشاره.

قال الليث : الرَّشُّ رَشَكَ الْبَيْتَ بِالْمَاءِ ، وَتَقُولُ رَشَّتْنَا السَّمَاءَ رَشًّا ، وَأَرَشَتِ الطَّعْنَةُ تَرِشُ ، وَرَشَّاشُهَا : دَمُهَا ، وَكَذَلِكَ رَشَّاشُ الدَّمْعِ .

وقال أبو كبير :

مُسْتَنَّهُ سَنَنْ الْغُلُوِّ مُرِشَّهُ

تَنْفِي التُّرَابِ بِقَاجِزٍ مُعْرُورٍ

يَصِفُ طَعْنَهُ تَرِشُ الدَّمِ إِرْشَاشًا .

ابن الأعرابي : شَوَاءُ رَشْرَاشٍ : يَقْطُرُ دَسْمُهُ .

وقال أبو دُوَادٍ يَصِفُ فَرْسًا :

طَوَاهُ الْقَنِيصُ وَتَعْدَاؤُهُ

وَإِرْشَاشُ عِطْفِيهِ حَتَّى شَسَبَ

أَرَادَ تَعْرِيقَهُ إِيَّاهُ حَتَّى ضَمَرَ ، وَاشْتَدَّ لِحْمِهِ بَعْدَ رَهْلِهِ .

ص : ١٨٨

إشاره

شَلَّ ، لَشَّ : [مستعملان].

شل

قال الليث : الشَّلُّ الطَّرْدُ.

أبو عبيدٍ : شَلَّته شَلًّا طَرَدْتُهُ ، وانشَلَّ هو.

وَذَهَبَ القَوْمُ شِلَالًا ، أَى انشَلُّوا مَطْرُودِينَ.

الأصمعيّ ، والفراء ، يقال : شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شِلَالًا ، فهو أَشَلَّ ، ولا يُقال : شُلَّتْ يَدُهُ ، وإنما يُقال : أَشَلَّها اللهُ.

وقال الليث : الشَّلُّ ذَهَابُ اليَدِ ، ويقال : لَأَ شَلَلٍ ، فى معنى لا تَشَلُّ لَأَنَّهُ وَقَعَ مَوْجِعَ الأَمْرِ ، فَشَبَّهَ بِهِ وَجَرَ ، ولو كان نَعْتًا لُنُصِبَ ، وأنشد :

* ضَرْبًا عَلَى الأَهَامَاتِ لا شَلَلٍ *

قال : وقال نَضْر بن سِيَّار :

إِنِّى أَقُولُ لِمَنْ جَدَّتْ صَرِيْمَتُهُ

يَوْمًا لِعَايِنِهِ : تَصْرِمٌ وَلا شَلَلٍ

قلت : هذا الحرف هكذا قرأته فى عِدَّةِ نسخٍ من كتاب اللِّيث : لا شَلَلٍ بالكسر قِيْدٌ كذالك ، ولم أَشِمْعُه لغيره : وسمعت العرب تقول للرجل يُمارِسُ عمَلًا ، وهو ذُو جِدْقٍ بَعْمَلِهِ : لا قَطْعًا وَلا شِلَالًا ، أَى لا شَلَلتَ ، على الدعاء ، وهو مَصْدَرٌ.

وأنشد ابن السكيت :

مُهْرَ أبى الحَبْحَابِ لا تَسَلِّى

بارك فيك اللهُ من ذى أَلٍ

قلت : معناه لا شَلَلتَ ، كقولهِ :

أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْيِرِي

إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي

أى لا حُرْبِتِ.

وسمعتُ أعرابياً يقول : شُلَّ يَدُ فُلَانٍ بِمَعْنَى قُطِعَتْ. ولم أسمعهُ من غيره.

وقال ثعلب : شَلَّتْ يَدُهُ لَعْنَةُ فَصِيحِهِ ، وَشَلَّتْ يَدُهُ لَعْنَةُ رَدِيئِهِ قَالَ : وَيُقَالُ أُشِلَّتْ يَدُهُ.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : شَلَّ يَشُلُّ ، إِذَا طَرَدَ ، وَشَلَّ يَشُلُّ ، إِذَا اعْوَجَّتْ يَدُهُ بِالْكَشْرِ. قَالَ : وَالْأَشْلُ الْمَعْوَجُّ الْمِعْصَمُ الْمَتَعَطِّلُ الْكَفَّ.

قلت : والمعروف في كلامهم شَلَّتْ يَدُهُ ، تَشَلُّ ، بفتح الشين ، فهي شَلَاءٌ.

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الشَّلُّ في الثَّوْبِ أَنْ يُصَيِّبَهُ سِوَادٌ أَوْ غَيْرُهُ ، فَإِذَا غُسِلَ لَمْ يَذْهَبِ.

وقال الأصمعيّ : تَشَلَّشَلَ الْمَاءُ ، إِذَا اتَّصَلَ قَطْرٌ سَيِّلَانِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَفُرَاءَ غَرْفِيهِ أَتَأَى خَوَارِزَهَا

مُسَلْسِلٌ ضَيَّعْتَهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ

وقال الليث : يُقَالُ لِلصَّبِيِّ هُوَ يُسَلْسِلُ بَبُولِهِ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ؛ يقال للغلام الحارَّ الرَّأس الخفيف الرُّوح النُّشيط في عمله ، شُلُّشْلٌ وشُنْشُنٌ وسَلْسُلٌ ، ولُسْلُسٌ وشُعْشُعٌ وجُلْجُلٌ.

وقال الأعشى :

* شَاوٍ مِشَلٍّ شَلُولٌ شُلُّشْلٌ شَوْلٌ *

وقال ابن الأعرابي : الشُّلُّشْلُ الرَّقُّ السَّائِلُ.

وقال اللحياني : سَلَّتْ العَيْنُ دَمَعَهَا ، وَسَنَّتْ وَسَنَّتْ ، إِذَا أُرْسَلَتْ.

وقال ابن الأعرابي : سَلَّتْ الثُّوبَ أَشْلُهُ شَلًّا : إِذَا حِطَّتْ خِيَاطُهُ خَفِيفَةً ، فَهُوَ ثَوْبٌ مَشْلُولٌ.

أبو عبيد ، عن أبي عبيده : الشَّلِيلُ الْغِلَالَةُ الَّتِي تَحْتَ الدَّرْعِ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ : وَرَبَّمَا كَانَتْ دِرْعًا صَغِيرَةً تَحْتَ الْعِلْيَا.

وَالشَّلِيلُ مِنَ الْوَادِي أَيْضًا : وَسَطُهُ حَيْثُ يَسِيلُ مُعْظَمُ الْمَاءِ ، وَالشَّلِيلُ : الْكِسَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ الرَّحْلِ.

وقال النضر : عَيْنٌ شَلَاءٌ ، لِتَيُّ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهَا ، قَالَ : وَفِي الْعَيْنِ عِرْقٌ إِذَا قُطِعَ ذَهَبَ بَصَرُهَا ، أَوْ أَشْلَهَا.

وقال شمر : انْسَلَّ السَّيْلُ وانْسَلَ ، وَذَلِكَ أَوَّلَ مَا يَبْتَدِيءُ حِينَ يَسِيلُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ.

وقال ابن شميل : شَلَّ الدَّرْعَ يَشْلُهَا شَلًّا ، إِذَا لَبَسَهَا ، وَشَلَّهَا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ نَفْسُهَا : شَلِيلٌ.

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قَالَ : الْمُشَلَّلُ الْحِمَارُ ، النَّهَائِيَّةُ فِي الْعِنَايَةِ بِأُتَيْتِهِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَمُشَلٌّ مِثْلُ مُشَلَّلٍ لِعَانِيَتِهِ ، ثُمَّ يُنْقَلُ فَيَضْرَبُ مِثْلًا لِلْكَاتِبِ النَّحْرِيْرِ الْكَافِي.

يُقَالُ : إِنَّهُ لَمِشَلٌّ عُونٌ.

سَلَمَهُ ، عَنِ الْفِرَاءِ : الشُّلَّةُ النَّيَّةُ فِي السَّفَرِ ، يُقَالُ : أَيْنَ شُلَّتْهُمْ؟ أَيْ نَيْتَتْهُمْ.

وَالشُّلَّةُ : الدَّرْعُ ، وَالشُّلَّةُ : الطَّرْدَةُ ، قَالَ : وَالشُّلَّى النَّيَّةُ فِي السَّفَرِ وَالصَّوْمِ وَالْحَرْبِ ، يُقَالُ : أَيْنَ شُلَّاهُمْ؟

ش

قَالَ اللَّيْثُ : اللَّشْلَشَةُ كَثْرَةُ التَّرْدِدِ عِنْدَ الْفَرْعِ ، وَأَضْطِرَابُ الْأَحْشَاءِ فِي مَوْضِعٍ بَعْدَ مَوْضِعٍ ، يُقَالُ : جَبَانٌ لَشْلَاشٌ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : اللَّشُّ : الطَّرْدُ.

باب الشين والنون [ش ن]

شَنّ ، نَشَّ : [مستعملان].

شَن

الحرانيّ ، عن ابن السّيكيت ، قال الأصمعيّ : شَنّ عليهم الغاره ، أى فَرَّقَها وقد شَنّ الماء على شَرَابِهِ ، أى فَرَّقَهُ عليه ، وشَنّ عليه دِرْعَهُ ، إذا صَبَّها ، ولا يُقال سَنَّها ، وكذلك شَنّ الماء على وَجْهِه ، أى صَبَّه عليه صَبًّا سَهْلًا.

وفى الحديث : «إن النبي صلى الله عليه وسلم أمرَ بالماء فُقُرسَ فى الشُّنان».

قال أبو عبيد : الشَّانُ الأَسْمِيُّ ، والقَرَبُ الخُلْقَانُ ، يقالُ للسَّقَاءِ شَنٌّ ، وللقَرْبَةِ شَنٌّ ، وإنما ذُكِرَ الشَّانُ دُونَ الجُدِّ لأنها أَشدُّ تَبْرِيداً للماء ، والتَّقْرِيسُ : التَّبْرِيدُ .

وفى حديث ابن مسعود : أنه ذَكَرَ القرآنَ فقال : « لا يَتَفَهُ ولا يَتَشَانُ » معناه أنه لا يَخْلُقُ على كَثْرَةِ القِرَاءَةِ والتَّزْدَادِ ، وهو مأخوذٌ من الشَّنِّ أيضاً .

وقال استَشَنَّ السَّقَاءُ إذا صارَ شَنّاً خَلْقاً ، وشَنَّ السَّقَاءُ أيضاً .

وقال الليث : الشَّيْنُ قَطْرَانُ المَاءِ من الشَّنِّ شَيْءٌ بعدَ شَيْءٍ .

وَأَنشُد :

* يا مَنْ لِدَمْعِ دَائِمِ الشَّيْنِ *

وكذلك التَّشْنانُ والتَّشْنينُ .

وقال الشاعر :

عَيْنِي جَوْدًا بِالدَّموعِ التَّوَائِمِ

سِجَماً كَتَشْنانِ الشَّانِ الهَزَائِمِ

قال : والتَّشْنُ في جلدِ الإنسانِ التَّشْنُجُ عندَ الهَرَمِ .

وَأَنشُد :

* بَعْدَ افْوَراهِ الجِلْدِ والتَّشْنِ *

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الشَّانُ : المَاءُ البَارِدُ .

وقال أبو ذؤيب :

بِماءِ شُنانٍ زَعَزَعَتْ مَنَّهُ الصِّبا

وجادَتْ عليه ديمَةٌ بَعْدَ وابلٍ

وقال أبو زيد : فى الجَبِينِ الشَّانانُ ، النونُ الأولى ثَقيلَةٌ ولا هَمْزٌ فيه ، وهما عِرْقانِ يَنحدرانِ مِنَ الرِّأسِ إلى الحَاجِينِ ثم العَيْنينِ .

وقال ابن السكيت نحوه .

وأخبرني المنذري ، عن الحرّبي ، عن عمرو ، عن أبيه ، قال : هما الشَّانان بالهَمْزُ ، وهما عرقان ؛ واحتج بقوله :

* كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبٌ *

وقال ابن السكيت في قول العرب : وَافَقَ شَنْ طَبَقَهُ ، قال : هو شَنْ بِنُ أَفْصِي بن عبد القيس بن أَفْصِي بن دُعَمِي بن حَيْدِيلَه بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وَطَبَقٌ : حَيٌّْ من إِيَاد ، وكانت شَنْ لا يُقَامُ لها فَوَاقَعْتُهَا طَبَقٌ فَانْتَصَفْتُ منها ، فقبل : وَافَقَ شَنْ طَبَقَهُ ، وَوَافَقَهُ فَاغْتَنَقَهُ .

وأنشد :

لَقَيْتُ شَنْ إِيَادًا بِالْقَنَا

طَبَقًا ، وَافَقَ شَنْ طَبَقَهُ

وأخبرني المنذري ، عن الحرّبي ، قال : قال الأصمعي : كان قَوْمٌ لهم وَعَاءٌ من أَدَمَ فَتَشَنَّنَ عليهم فَجَعَلُوا لَهُ طَبَقًا فَوَافَقَهُ ، فقبل : «وَافَقَ شَنْ طَبَقَهُ» .

ويقال : شَنْ الْجَمَلُ من العطش يَشْنُ : إِذَا يَبَسَ ، وَشَنَّتِ الْقَرْبَةُ تَشْنُ : يَبَسَتْ .

ص : ١٩١

وروى عن عمر أنه قال لابن عباس في شيء شاوره فيه ، فأعجبه كلامه ، فقال : «نَشِنَشَهُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْسَنَ».

قال أبو عبيد : هكذا حَدَّثَ به سُفْيَانُ ، وَأَمَّا أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فَيَقُولُونَ غَيْرَهُ.

قال الأصمعي : إنما هو شِنَشِنَهُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْزَمِ.

قال : وهذا بيت رَجَزٍ تَمَثَّلَ به.

قال : وَالشُّنْشِنَةُ قَدْ تَكُونُ كَالْمُضْعَغَةِ أَوْ الْقِطْعَةِ تُقَطَّعُ مِنَ اللَّحْمِ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : بَلِ الشُّنْشِنَةُ مِثْلُ الطَّبِيعَةِ وَالسَّجِيَّةِ ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنِّي أَعْرِفُ فِيكَ مَشَابِهَ مَنْ أَبِيكَ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ. وَيُقَالُ ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِقُرَشِيٍّ رَأَى مِثْلُ رَأَى الْعَبَّاسِ.

وقال ابن الكلبي : هذا الرَّجْزُ لِأَبِي أَحْزَمِ الطَّائِي ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

إِنَّ بَنِي زَمْلُونِي بِالْدَّمِ

شِنَشِنَهُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْزَمِ

وقال أبو عبيد ، يُقَالُ : شِنَشِنَهُ وَنَشِنَشَهُ.

وقال الليث : الشُّنُونُ الْمَهْزُولُ مِنَ الدَّوَابِّ ، قَالَ : وَيُقَالُ الشُّنُونُ السَّمِينُ.

قال : وَالذُّبُّ الشُّنُونُ : الْجَائِعُ ، وَأَنْشَدَ :

يَظَلُّ غُرَابُهَا ضَرِمًا شَدَاهُ

شَجَّ بِخُصُومِهِ الذُّبُّ الشُّنُونُ

وقال أبو خيرة : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ شُنُونٌ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بَعْضُ سِمَنِهِ ، فَقَدْ اسْتَشَنَ كَمَا تُسْتَشَنُ الْقَرْبَةُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ إِذَا هُزِلَ : قَدْ اسْتَشَنَ.

وقال اللحياني : يُقَالُ مَهْزُولٌ ثُمَّ مُتَّقٍ إِذَا سَمِنَ قَلِيلًا ، ثُمَّ شُنُونٌ ، ثُمَّ سَمِينٌ ، ثُمَّ سَاحٌ ، ثُمَّ مُتَرَطِّمٌ ، إِذَا انْتَهَى سِمَانًا.

ابن السكيت ، عن أبي عمرو ، يُقَالُ : شَنَّ بِسَلْحِهِ ، إِذَا رَمَى بِهِ رَقِيقًا ، وَالْحُبَارَى تَشْنُ بِدَرَقِهَا ، وَأَنْشَدَ :

* فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا*

وقال النضر : الشُّنِينُ اللَّبَنُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ حَلِيبًا كَانَ أَوْ حَقِينًا.

وقال أبو عمرو : الشَّوَانُ مِنَ مَسَائِلِ الْجِبَالِ الَّتِي تَصُبُّ فِي الْأَوْدِيَةِ مِنَ الْمَكَانِ الْغَلِيظِ وَاحِدَتِهَا شَانَةٌ.

أبو عبيد : نَشَشَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَمَشَّمَشَهَا ، إِذَا نَكَحَهَا ، وَأَنشَد :

بَاكَ حَيِّي أُمَّهُ بَوَكَ الْفَرَسَ

نَشَشَهَا أَرْبَعَهُ ثُمَّ جَلَسَ

وفى الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُصَدِّقْ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَةً وَنَشًّا.

قال أبو عبيد ، قال مجاهد : الأوقية أربعون ، والنش عشرون.

قلت : وتصديقه ما حدثنا به عبد الملك عن الربيع عن الشافعي عن الدراوردي ، عن يزيد بن عبد الله ، عن الهادي ، عن محمد ابن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمه بن عبد الرحمن قال : سألت عائشه : « كما كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم »؟

قالت : « كان صداقه لأزواجه اثنتي عشرة أوقيه ونشاً ».

قالت : والنش نصف أوقيه.

شمر ، عن ابن الأعرابي قال : النش النصف من كل شيء ، نش الدرهم ، ونش الرغيف : نصفه ، وأنشد :

* مِنْ نِسْوِهِ مُهُورُهُنَ النَّشُ *

وأخبرني المنذرى ، عن الحربى ، قال : نش العديز إذا نصب مأوه ، وسبحه نشاشه تنش من النز.

قال : والقدر تنش ، إذا أخذت تغلى.

وقال الليث نحوه : نش الماء ، إذا صببته فى صاخره طال عهدها بالماء ، ونشيش اللحم : صوته إذا قلى ، والخمر تنش إذا أخذت فى الغليان ، وفى الحديث : « إذا نش فلا تشربه ».

وفى حديث عمر : « أنه كان ينش الناس بعد العشاء بالدره ».

قال شمر : صح الشين عن شعبه فى حديث عمر ، وما أراه إلا صحيحاً ، وكان أبو عبيد يقول : إنما هو ينش أو ينوش.

قال شمر : يقال نشنش الرجل الرجل إذا دفعه وحركه ، ونشنش ما فى ذلك الوعاء إذا نثره وتناوله ، وأنشد ابن الأعرابي :

الأقحوانه إذ بيتى يجانبها

كالشيخ نشنش عنه الفارس السلبا

وقال الكميت :

فغادرتها تحبو عقيراً ونششوا

حقيتها بين التوزع والنثر

أى حرّكوا ونفضوا.

قال : ونشش ونش ، مثل نشش ونس بمعنى ساق وطرد.

وقال الليث : النششه : النفض والنثر.

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : النش السوق الرفيق ، والنش : الخلط ، ومنه قيل : زعفران منشوش.

وروى عبد الرازق ، عن ابن جريج ، قلت لعطاء : الفأرة تموت في السمن الذائب أو الدهن؟ قال : أمّا الدهن فينش ويدهن به إن لم تقدّره. قلت : ليس في نفسك من أن تأثم إذا نش؟. قال : لا. قلت : فالسمن ينش ثم يؤكل به؟. قال : ليس ما يؤكل به كهيته شىء في الرأس يدهن به.

أخبرني عبد الملك ، عن الزبيح ، عن الشافعي ، قال : الأدهان دهنان : دهن طيب مثل البان المنشوش بالطيب ، ودهن ليس بالطيب ، مثل سليخه غير منشوق مثل الشبرق.

قال الأزهري : المنشوش بالطيب إذا ربي بالطيب الذي يختلط به ، فهو منشوس ، والسليخة : ما اعتصرت من ثمر البان ، ولم يربب بالطيب.

وقال شمر : قال أبو زيد الأبنبي : رجل نشاش ، وهو الكميته يدها في عمله ، يقال : نششه ، إذا عمل عملاً فأسرع فيه ، ويقال : نشش الطائر ريشه بمنقاره ، إذا

أَهْوَى لَهُ إِهْوَاءٌ خَفِيفًا فَتَنَّفَ مِنْهُ وَطَيَّرَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ وَضَعْتَ لَهُ لَحْمًا فَتَشَنَسَ مِنْهُ إِذَا أَكَلَ بِعَجَلِهِ وَسُرْعِهِ.

وقال أبو الدرداء ، عبدُ لبَعْبَرٍ ، يَصِفُ حَيْثُ نَشَطَتْ فِرْسَنَ بَعِيرٍ :

فَتَشَنَسَ إِحْدَى فِرْسِنَيْهَا بِنَشْطِهِ

رَعَتْ رَعْوَةً مِنْهَا وَكَادَتْ تَقْرُطُ

تَقْرُطُ : تَسْقُطُ ، وَرَجُلٌ نَشَنَسَى الدَّرَاعَ وَوَشَوَشَى الدَّرَاعَ ، وَهُوَ الخَفِيفُ فِي عَمَلِهِ وَمِرَاسِهِ.

سلمه ، عن الفراء : النَّشَنَسَهُ صَوْتُ حَرَكَةِ الدَّرُوعِ ، وَالْمَشْمَشَهُ : تَفْرِيقُ القُمَاشِ .

نشن

قال ابن بُرُوجٍ فيما قرأت له بخط أبي الهيثم : نَشَنَ الرجلُ نَشْنًا ، إِذَا هَلَكَ ، فَهُوَ نَشْنٌ .

[باب الشين والفاء] [ش ف]

اشاره

شَفَّ ، فَشَّ : [مستعملان].

شف

قال اللَّيْثُ : الشَّفُّ ضَرْبٌ مِنَ الشُّتُورِ يُرَى مَا وَرَاءَهُ .

وهو سِتْرٌ أَحْمَرٌ مِنْ صُوفٍ ، وَجَمَعَهُ شُفُوفٌ . وَيُقَالُ : عَلِقَ عَلَى بَابِهِ شَفًّا ، وَأَنشَدَ :

زَانِهِنَ الشُّفُوفُ يَنْضَحْنَ بِالْمَسِّ

كَ وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ وَحَرِيرٌ

وَاسْتَشَفَّقْتُ مَا وَرَاءَهُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ ، وَشَفَّ الثَّوْبُ عَنِ الْمَرْأَةِ يَشْفُ شُفُوفًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا بَدَأَ مَا وَرَاءَهُ مِنْ خَلْقِهَا .

وفى حديث عمر : «لَا تُلبِسُوا نِسَاءَ كَمِ القَبَاطِيِّ ؛ فَإِنَّهُ إِلاَّ يَشْفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ» .

ومعناه : أَنَّ قَبَاطِيَّ مِصِيرَ ثِيَابِ دِقَاقٍ ، وَهِيَ مَعَ دِقَّتِهَا صَفِيقَةُ النَّسِجِ ، فَإِذَا لَبَسَتْهَا الْمَرْأَةُ لَصَقَتْ بِأَرْذَافِهَا فَوَصَفَتْهَا ، فَنَهَى عَمْرٌ عَنِ إِلبَاسِهَا النِّسَاءَ ؛ لِأَنَّهَا تَلْزُقُ بِيَدِنَ الْمَرْأَةِ لِرِقَّتِهَا فَيَرَى خَلْقَهَا وَرَاءَهَا مِنْ خَارِجٍ نَاتِنًا يَصِفُهَا ، وَأَمَرَ أَنْ يُكْسِينَ مِنَ الثِّيَابِ مَا غَلِظَ وَجِفا

؛ لِأَنَّهُ أَسْتَرَّ لِخَلْقِهَا.

وأخبرني المُنذِرِيُّ ، عن أبي الهيثم أنه قال : يقال : شَفَّهُ الهمُّ والحُزنُ ، أي هزَلَه وأضَمَرَهُ حتى رَقَّ وهو من قولهم : شَفَّ الثوبُ ، إذا رِقَ حتى أن يَصِفَ جِلْدَ لابسِهِ ، وتقول للبراز : اسْيَشِفْ هذا الثوبُ ، أي اجْعَلْهُ طَاقًا وارْفَعْهُ فِي ظِلٍّ حتى أنظُرَ ، أَكثِيفٌ هو أو سَخِيفٌ؟.

ونقول : كَتَبْتُ كِتَابًا فَاسْتَشَفَّهُ ، أي تَأَمَّلْ فِيهِ ، هل وَقَعَ فِيهِ لَحْنٌ أَوْ خَلَلٌ؟

وأخبرني المُنذِرِيُّ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، أنه أنشده :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزْفٌ

وجاء في حديثٍ في الصَّرْفِ : فَشَفَّ الخَلْخَالَانِ نَحْوًا مِنْ دَانِيٍّ فَقَرَضَهُ.

قال شمر : شَفَّ ، أي زَادَ.

ص: ١٩٤

وقال الفراء : الشُّفُّ. الفُضْلُ ، يقال : شُفِّتُ عليه تَشْفُ ، أى زِدْتَ عليه ، وفلان أَشْفُ من فلان ، أى أَكْبَرُ قَلِيلاً .

وقال غيره : شُفَّ عليه ، أى زِيدَ عليه وَفُضِّلَ .

وقال جرير :

كانوا كَمُشْتَرِكِينَ لما بايعوا

حَسَبُوا وشُفَّ عليهم واشتَوْضِعُوا

قال شمر : والشُّفُّ النَّقْصُ أيضاً ، يقال : هذا دِرْهَمٌ يَشْفُ قليلاً ، أى يَنْقُصُ .

ولا أَعْرِفَنَّ ذَا الشُّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ

يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ

أراد : لا أَعْرِفَنَّ وَضِعاً يَتَرَوَّجُ إِلَيْكُمْ لِيَشْرُفَ بِكُمْ .

وقال ابن شُصَيْمِلٍ : يقول الرجل للرجل : أَلَا أَنْلَتْنِي مِمَّا كَانَ عِنْدَكَ؟ فيقول : إِنَّهُ شَفَّ عِنْدَكَ أَيْ قَصَّيْرَ عِنْدَكَ . وَالْمُسَيْلَمُ : الْأَدِيمُ الَّذِي لَا عَوَارَ فِيهِ .

الحراني ، عن ابن السكيت : الشُّفُّ بالفتح : السُّتْرُ الرَّقِيقُ ، والشُّفُّ : الرَّيْحُ وَالْفُضْلُ ، والشُّفُّ أيضاً : النُّقْصَانُ . قال : وقال أبو زيد ، يقال : ثَوَّبَ شَفَّ وشِئْفُ : لِلرَّقِيقِ .

وقال الليث : يقال لِلْفُضْلِ وَالرَّيْحِ : شَفَّ ، وشِئْفُ .

قلت : والمعروف في الْفُضْلِ الشُّفُّ بالكسر ، ولم أسمع الفتح لغير الليث .

وقال الجعدي يصف فرسين :

واشْتَوَّتْ لَهُزْمَتَا حَدَّيْهِمَا

وَجَزَى الشُّفُّ سَوَاءً فَاغْتَدَلُ

يقول : كَادَ أَحَدُهُمَا يَسْبِقُ صَاحِبَهُ فَاسْتَوِيَا وَذَهَبَ الشُّفُّ . قال : والشُّفُّ من الْمَهْنَأِ ، يقال : شِئْفُ لَكَ يَا فُلَانُ ، إِذَا غَبَطْتَهُ بِشَيْءٍ ، قَلَّتْ لَهُ ذَلِكَ .

وقال الأصمعي : أَشْفَ فُلَانٌ بَعْضَ بَنِيهِ عَلَى بَعْضٍ ، إِذَا فَضَّلَهُ .

ويقال : إن فلاناً ليجد في أسنانه شقيقاً ، أى بزوداً.

ويقال : إن في ليلتنا هذه شقناً شديداً ، أى بزوداً.

وفي حديث أم زرع : أن إحدى النساء وصفت زوجها. فقالت : «زوجي إن أكل لفّ وإن شرب اشتف». ومعنى اشتف أى شرب جميع ما فى الإناء ، والشقافه : آخر ما يبقى فيه. ومن أمثالهم : «ليس الرئى عن التشاف» ، معناه : ليس من لا يشرب جميع ما فى الإناء لا يزوى.

يقال : تشافت ما فى الإناء ، واشتفتته إذا شربت جميع ما فيه ولم تسيز فيه شيئاً.

ويقال للبعير إذا كان عظيم الجفره : إن جوزه ليشتف حزامه ، أى يشتغرقه كله حتى لا يفضل منه شىء.

وقال كعبُ بن زهير :

له عُتْقٌ تَلْوِي بِمَا وَصَلْتُ بِهِ

وَدَفَّانٍ يَشْتَفَانِ كُلَّ ظِعَانٍ

والظعان : الحبلُ الذي يُشدُّ به الهودجُ على البعير.

قال ، ويقال : شَفَّ فَمَ فلان شَفِيفًا وهو وجعٌ يكون من البردِ في الأسنان واللثاِثِ.

وقال أبو سعيد ، يقال : فلان يجِدُ في مَقْعَدَتِهِ شَفِيفًا ، أى وَجَعًا.

وقال أبو عمرو : شَفَشَفَ الحَرُّ والْبُرْدُ الشَّيْءَ ، إِذَا يَبَسَهُ.

وقال الليث : الشَّفَشَفَهُ : الازْتِعَادُ والاختِلاطُ ، والشَّفَشَفَهُ : سُوءُ الظَّنِّ مع الغَيْرِهِ.

وقال الفرزدق يصف نساءً بالعفاف :

مَوَانِعٌ لِلأَسْرَارِ إِلاَّ لِأَهْلِهَا

وَيُخْلِفنَ مَا ظَنَّ الغَيُورُ المُشَفِّشُفُ

أراد المشفشف الذى شفت الغيرة فؤاده فأضمرته وهزلته ، وكزّر الشين والفاء تبليغاً كما قالوا مُحْتَحَثٌ ، وقد تَجَفَّفَ الثوب من الجفاف والشُّفُوف : نُحُولُ الجِسمِ مِنَ الهَمِّ والوَجْدِ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : رجل مُشَفِّشَفٍ سَخِيفٍ سَيِّءِ الخُلُقِ.

وقال أبو عمرو : الشَّفَشَفَهُ تَشْوِيطُ الصَّقِيعِ نَبَتِ الأَرْضِ فيحْرِقُهُ ، أو الدواء تُدْرُهُ على الجرح يقال : شَوَّطَهُ وشَيَّطَهُ.

وفى حديث أنس أَنَّ النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا وَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلاَّ شِفٌّ يَسِيرٌ.

قال شمر : معناه إِلاَّ شَيْءٌ يَسِيرٌ.

وَشُفَّافَةُ النَّهَارِ : بَقِيَّتُهُ وَكَذَلِكَ الشِّفَا : بَقِيَّةُ النَّهَارِ.

وقال ذو الرمة :

شُفَّافَ الشِّفَا أَوْ قَمَسَهُ الشَّمْسِ أَرْمَعَا

رَوَاحًا فَمَدًّا مِنْ نَجَاءٍ مُهَادِبٍ

وَقَمَسَهُ الشَّمْسُ : غُيُوبُهَا.

ابن بزرج قال : يقولون من شُفوفِ المالِ قَدْ شَفَّ ، وهو يَشْفُ ، وكذلك الوَجَعُ يَشْفُ صَاحِبَهُ مَضْمومه.

قال : وقالوا شَفَّ الفَمُ يَشْفُ مفتوح ، وهو نَتْنُ رِيحٍ فِيهِ.

قال : والتَّوْبُ يَشْفُ فِي رِقَّتِهِ ، والشَّفُّ مكسور ، بَثْرٌ يَخْرُجُ فَيُزْوِجُ.

قال : والمَحْفُوفُ مثل المَشْفُوفِ المَخْنُوعِ مِنَ الحَفَفِ ، والحَفِّ.

فش

قال الليث : الفَشُّ حَمْلُ اليَنْبُوتِ ، الواحدهُ فَشَّةٌ ، والجميعُ الفِشَاشُ.

قال : والفَشُّ : تَتَّبِعُ السَّرِقَةَ الدَّوْنَ ، وأنشد :

وَنَحْنُ وَلِينَاهُ فَلَا تَفُشُّهُ

وابنُ مُضاضٍ قائمٌ يَمُسُّهُ

ص : ١٩٦

يَأْخُذُ مَا يُهْدَى لَهُ يُقْشَهُ

كَيْفَ يُؤَاتِيهِ وَلَا يُؤْشَهُ

قال : والفِشَاشُ : الكِساءُ العَلِيظُ ، والفِشُ : الفِشْوُ .

وقال رؤبه :

* واذكُرْ بِنِي النَّجَاحِهِ الفِشُوشِ *

ويقال للسِّقَاءِ إِذَا فُتِحَ رَأْسُهُ وَأُخْرِجَ مِنْهَا الرِّيحُ : فُشَّ يُفْشُ ، وَقَدْ فِشَ السِّقَاءُ يَفِشُ .

والانْفِشَاشُ : الفِشْلُ والانْكِسارُ عن الأمرِ ، والفِشُ : الحَلْبُ ، والفِشُوشُ : التي تُحَلَبُ ، وهي الفِشَاءُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الفِشُوشُ : الكِساءُ السَّخِيفُ . والفِشُوشُ : الخَرْبُوبُ . والفِشُوشُ : النَّاقَةُ الواسِعَةُ الإحليلِ . والفِشُوشُ : الأُمَةُ الفِشَاءُ ، وهي المَفْصَعَةُ والمُطْحَرَبَةُ .

أبو عمرو : وفِشِشْتُ الرِّقَّ ، إِذَا أُخْرِجَتْ رِيحُهُ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ . لَأَفْشَنَّكَ فِشَ الوُطْبِ . أَي لَأُخْرِجَنَّ غَضَبَكَ مِنْ رَأْسِكَ .

أبو عبيد ، عن الأُموي : فَشِشْتُ النَّاقَةَ أَفْشَاهَا فِشًا ، إِذَا أَسْرَعَتْ حَلْبَهَا .

وقال ابن سُمَيْلٍ : هَجَلُ فِشٍ لَيْسَ بِعَمِيقٍ جَدًّا وَلَا مُتَطَامِنٍ ، وَقَالَ : نَاقَةٌ فِشُوشٌ ، أَي يَتَشَعَّبُ إِحْلِيلُهَا ، مِثْلَ شُعَاعِ قَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَطْلُعُ ، أَي يَتَفَرَّقُ شُخْبُهَا فِي الإِنَاءِ فَلَا يُرْعَى ، بَيْنَهُ الفِشَاشُ .

ويقال : انْفَشَّتْ عَلَّهُ فُلَانٌ ، إِذَا أَقْبَلَ مِنْهَا .

سلمه ، عن الفراء ، قال : الفِشْفِشَةُ ضَعْفُ الرِّأْيِ ، والفِشْفِشَةُ الخَرْبُوبَةُ .

وقال ابن الأعرابي : الفِشُّ الطَّحْرَبَةُ ، والفِشُّ النَّمِيمَةُ ، والفِشُّ الأَحْمَقُ ، والفِشُّ الخَرْبُوبُ ، والفِشُّ : الكِساءُ الرِّقِيقُ .

[باب الشين والباء] [ش ب]

إشاره

شب ، بش .

شب

قال الليث : الشَّبُّ حَجَرٌ مِنْهَا الزَّاجُ وَأَشْبَاهُهُ ، وَأَجْوَدُهَا مَا جَلِبَ مِنَ اليمينِ ، وَهُوَ شَبٌّ أبيضٌ لَهُ مَضِيضٌ شَدِيدٌ .

وَشَبَّهَ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَكَذَلِكَ شَيْبٌ . أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : شَبَّ الْغُلَامُ يَشِبُّ شَبَابًا ، وَشَبَّ الْفَرَسُ يَشِبُّ شَبَابًا وَشُبُوبًا وَشَيْبًا ، إِذَا نَشِطَ وَمَرِحَ .

وقال ذو الرمة :

* شُبُوبَ الْحَيْلِ تَشْتَعِلُ اشْتِعَالًا*

وَشَبَّبتِ النَّارَ فَأَنَا أَشْبُهْهَا شَبًّا وَشُبُوبًا ، وَيُقَالُ : إِنَّ شَعْرَ فُلَانَةٍ يَشِبُّ لَوْنَهَا ، إِذَا كَانَ يُحَسِّنُهُ وَيُظْهِرُ حُسْنَهُ وَبَصِيرَتَهُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَمِيلِ : إِنَّهُ لَمَشْبُوبٌ .

ويقال : أَشَبَّتْ فُلَانَةٌ أَوْلَادًا ، إِذَا شَبَّ لَهَا أَوْلَادٌ .

ويقال لِلثَّوْرِ إِذَا كَانَ مُسِنًّا : شَبَبٌ وَمُشَبٌّ وَشُبُوبٌ .

ويقال : فَعَلَ ذَلِكَ فِي شَبَابِهِ ، وَامْرَأَةٌ

ص : ١٩٧

شَابَهُ ، وَنِسْوَةٌ شَوَابٌ .

وقال أبو زيد : يَجُوزُ نِسْوَةٌ شَبَابٍ فِي مَعْنَى شَوَابٍ ، وَأَنْشَدَ :

عَجَائِزٌ يَطْلُبْنَ شَيْئًا ذَاهِبًا

يَخْضِبْنَ بِالْحِنَاءِ شَيْئًا شَائِبًا

يَقْلُنَ كُنَّا مَرَّةً شَبَابِيًّا

قلت : شَبَابٌ جَمْعُ شَبَّهَ لَا جَمْعَ شَابَهُ ، مِثْلُ ضَرَّهَ وَضَرَّائِرُ . وَكَانَهُ وَكَانَائِنُ .

وَشَبَابُ الْفَرَسِ : أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا كَأَنَّهُ يَنْزُو وَنَزَوَانًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : «اسْتَشْبَهُوا عَلِيَّ أَسْوَقَكُمْ عَلَى الْبُؤْلِ» ، يَقُولُ : اسْتَوْفِرُوا عَلَيْهَا وَلَا تُسْفُوا مِنَ الْأَرْضِ .

وَعَسَلُ شَبَابِيٍّ : يُنْسَبُ إِلَى بَنِي شَبَابَةَ ، قَوْمٍ بِالطَّائِفِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ، يَنْزِلُونَ الْيَمْنَ .

وَتَشْيِيبُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُ أَوَّلِهِ بِذِكْرِ النِّسَاءِ ، وَهُوَ مِنْ تَشْيِيبِ النَّارِ وَتَأْرِيثُهَا .

أَبُو عَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أُشِيبَ لِي الرَّجُلُ إِشْبَابًا إِذَا رَفَعْتَ طَرْفَكَ فَرَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْجُوهُ أَوْ تَحْتَسِبَهُ .

وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

حَتَّى أُشِيبَ لَهَا رَامٌ بِمُحْدَلِهِ

نَبْعٌ وَبَيْضٌ نَوَاحِيهِنَّ كَالسَّجَمِ

قال : السَّجْمُ ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَقِ شَبَّهَ النَّصَالَ بِهَا .

وَيُقَالُ : لَقِيتُ فُلَانًا فِي شَبَابِ النَّهَارِ ، أَي فِي أَوَّلِهِ .

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : شَبَّسَ الرَّجُلُ ، إِذَا تَمَّمَ ، وَشَبَّ ، إِذَا رَفَعَ ، وَشَبَّ إِذَا لَهَبَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعُقْرَبِ الشُّوشْبُ ، وَيُقَالُ لِلْقَمَلَةِ : الشُّوشْبَةُ .

بش

قال الليث : الْبَشُّ اللَّطْفُ فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَالْإِقْبَالُ عَلَى أَحْيِكَ . تَقُولُ : بَشَشْتُ بِهِ بَشًّا وَبَشَاشَةً ، وَرَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ . قَالَ :

والبشيشُ : الوجهُ. يقال : رجلٌ مُضِيّ البشيش ، أى مُضِيءُ الوجهِ.

وقال رؤبه :

* تَكْرُمًا وَالْهَشُّ لِلتَّهَشِيشِ *

* وارى الزناد مسفر البشيش *

وفى الحديث : «لا يُوطِنُ رجلٌ المساجدَ للصلاة والذكر إلا تَبَشَّبَشَ اللهُ به حينَ يُخْرَجُ من بيته ، كما يَتَبَشَّبَشُ أهلُ البيتِ بغائبهم إذا قَدِمَ عليهم» وهذا مَثَلٌ ضربه لتلقيه جَلَّ وعزَّ بيرة وكرامته وتقريره إياه.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : البشُّ فرحُ الصديق بالصدق ، والتبشيشُ فى الأصل التبشيش ، فاستثقل الجمع بين ثلاث شينات فقلبت إحداهن باء.

ص : ١٩٨

إشاره

شم ، مش .

قال الليث : الشَّمُّ من قولك شَجِمْتُ الشَّيْءَ أَشْمُهُ ، ومنه التَّشْمُّ كما تَشَمُّمُ البهيمةُ ، إِذَا التَّمَسَتْ رِغِيًّا ، قال : والمشامه مُفَاعَلَةٌ من شَامَمْتُ العَدُوَّ ، إِذَا دَنَوْتَ مِنْهُمْ حَتَّى يَرَوْكَ وَتَرَاهُمْ . والشَّمُّمُ : الدُّنُوُّ ، اسْمٌ مِنْهُ . يقال : شَامَمْنَاهُمْ وَنَاوَشْنَاهُمْ .

قال الشاعر :

ولم يَأْتِ لِلأَمْرِ الَّذِي حَالُ دُونِهِ

رِجَالٌ هُمْ أَعْدَاؤُكَ الدَّهْرَ مِنْ شَمَمٍ

أَي مِنْ قُرْبٍ .

عمرو ، عن أبيه : هُوَ عَدُوُّكَ مِنْ شَمَمٍ وَمِنْ زَمَمٍ ، أَي مِنْ قُرْبٍ .

وفى حديث عليّ أَنَّهُ قَالَ حِينَ بَرَزَ لِعَمْرٍو ابْنَ وَدٍّ : «أَخْرُجْ إِلَيْهِ ، فَأَشَامُهُ اللِّقَاءُ» أَي أَنْظِرْ مَا عِنْدَهُ .

يقال : شَامِمٌ فَلَانًا ، أَي انظُرْ مَا عِنْدَهُ .

وقال ابن السكيت : الشَّمُّ مصدر شَجِمْتُ ، والشَّمَمُ : طول الأنف ، ووُرُودٌ مِنَ الأَرْتَبَةِ ، والنعت : رَجُلٌ أَشَمٌّ ، وامرأةٌ شَمَاءٌ ، وجبل أَشَمٌّ : طَوِيلُ الرَّأْسِ . قال : وشَمَامٌ : جَبَلٌ لَهُ رَأْسَانِ يُسَمِّيَانِ ابْنَ شَمَامٍ . قال : والإشمامُ أَن تَشَمَّ الحَرْفَ السَّاكِنَ حَرْفًا كَقَوْلِكَ فِي الضَّمِّ : هَذَا العَمَلُ وَتَسَكَّتْ ، فَتَجَدُّ فِي فَيْكٍ إِشْمَامًا لِلَّامِ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ وَاوًّا وَلَا تَحْرِيكًا يُعْتَدُّ بِهِ ، وَلَكِنْ شَمَّةٌ مِنْ ضَمِّهِ خَفِيفَةٌ ، وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيضًا .

وَأَشَمَمْتُ فَلَانًا الطَّيْبَ .

وتقول للوالى : أَشَمِمْنِي يَدَكَ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِكَ : نَاوَلْنِي يَدَكَ أَقْبَلَهَا .

ابن السكيت ، عند أبي عمرو : أَشَمَّ الرَّجُلُ يُشَمُّ إِشْمَامًا ، وَهُوَ أَنْ يَمُرَّ رَافِعًا رَأْسَهُ .

وحكى عن بعضهم أَنَّهُ قَالَ : عَرَضْتُ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا هُوَ مُشَمٌّ لَا يَرِيدُهُ ، وَقَالَ : بَيْنَا هُمْ فِي وَجْهِ إِذْ أَشْمُوا ، أَي عَدَلُوا .

قال يعقوب : وَسَمِعْتُ الكلابيَّ يَقُولُ : أَشْمُوا ، إِذَا جَارُوا عَنْ وَجْهِهِمْ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَيُقَالُ : شَمِمْتُ الشَّيْءَ أَشْمُهُ شَمًّا وَشَمِيمًا ، وَبُرْقَهُ شَمَاءٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .

وقال أبو زيد : يقال لما يبقى على الكِبَاسه من الرُّطْب : الشَّمْلُ والشَّماشم.

وقال ابن الأعرابي : شُمَّ ، إذا اخْتَبِرَ ، وشَمَّ ، إذا تَكَبَّرَ.

مش

قال الليث : مَشَشْتُ المَشاشَ ، أى مَصَصْتَهُ مَمْصُوءَ فلانٍ يَمْشُ مالَ فلانٍ ، وَيَمْشُ من مالِهِ : أَخَذَ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، قال :
والمَشَشُ مَشَشُ الدَّابِّهِ

ص : ١٩٩

معروف.

أبو عبيد ، عن الأحمر : مَشَّتِ الدَّابَّةُ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : صَبَبَ الْمَكَانُ ، إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهُ ، وَأَلَّلَ السَّقَاءُ ، إِذَا خَبَثَ رِيحُهُ .

الليث : أَمَشَ الْعِظْمُ وَهُوَ أَنْ يُمِخَّ حَتَّى يَتَمَشَّشَ . قَالَ : وَالْمَشُّ ، أَنْ تَمَسَحَ قِدْحًا بِثُوبِكَ لِتَلْتَيْنَهُ كَمَا تَمَشُّ الْوَتْرَ .

وَالْمَشُّ : الْمَسْحُ . يُقَالُ : مَشَّ يَدَهُ يَمْشُهَا مَشًّا ، إِذَا مَسَحَهَا بِالْمَنْدِيلِ . وَيُقَالُ : امْشَشْتُ مُخَاطَهُ ، أَي امْسَحْهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ، يُقَالُ : أَعْطَنِي مَشُوشًا أَمْشُ بِهِ يَدِي ، يَرِيدُ مِندِيلاً .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ : مَشَّمَشْتُ ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ مِشَمِشَ يَعْنِي الزَّرْدَالُو .

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْإِجَاصَ مِشْمَشًا .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَشَّاشُ : رُؤُوسُ الْعِظَامِ مِثْلُ الرَّكْبَتَيْنِ وَالْمَرْفِقَيْنِ وَالْمَنْكَبَيْنِ ، وَجَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ جَلِيلَ الْمَشَّاشِ .

أَبُو زَيْدٍ ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَمْشَشُ مِنْ فُلَانٍ امْتِشَاشًا ، أَي يُصِيبُ مِنْهُ ، وَيَمْتَشُنُ مِنْهُ مِثْلُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأُمَوِيِّ : مَشَّتُ النَّاقَةَ أَمْشُهَا مَشًّا ، إِذَا حَلَبْتَ وَتَرَكْتَ فِي الضَّرْعِ بَعْضَ اللَّبَنِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ لَيْئِنُ الْمَشَّاسِ ، إِذَا كَانَ طَيِّبَ النَّحِيْزَةِ عَفِيفًا عَنِ الطَّمْعِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَشَّ الْمَتَعَوِّطُ وَامْتَشَّعَ ، إِذَا أَزَالَ الْقَدَى عَنِ مَقْعَدَتِهِ بِمَدْرٍ أَوْ حَجَرٍ .

قَالَ : وَالْمَشُّ الْحَلْبُ بِاسْتِقْصَاءِ ، وَالْمَشُّ الْخُصُومَةُ ، وَالْمَشُّ مَسْحُ الْيَدَيْنِ وَبِالْمَشُوشِ وَهُوَ الْمَنْدِيلُ الْخَشَنُ ، وَامْتَشَّ مَا فِي الضَّرْعِ ، وَامْتَشَّعَ إِذَا حَلَبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ .

شَمْرٌ عَنِ ابْنِ شَمِيلٍ : الْمَشَّاشُ جَوْفُ الْأَرْضِ ، وَإِنَّمَا الْأَرْضُ مَسْكٌ ، فَمَسَكَةٌ كَذَانُهُ ، وَمَسَكَةٌ حَجَارَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَمَسَكَةٌ لَيْئَنَةٌ ، وَإِنَّمَا الْأَرْضُ طَرَاتِقُ فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مَسَاكَةٌ ، وَالْمَشَّاشَةُ : الطَّرِيقَةُ الَّتِي هِيَ حَجَارَةٌ حَوَّارَةٌ وَتَرَابٌ ، فَتَلِكُ الْمَشَّاشَةُ ، وَأَمَّا مَشَّاشَةُ الرَّكِيَّةِ فَجَبَلُهَا الَّذِي فِيهِ نَبْطُهَا ، وَهُوَ حَجَرٌ يَهْمِي مِنْهُ الْمَاءُ ، أَي يَرشِحُ فِيهَا كَمَشَّاشَةِ الْعِظَامِ تَتَحَلَّبُ أَدْبَاءً .

يُقَالُ : إِنَّ مَشَّاشَ جَبَلِهَا لَيَتَحَلَّبُ ، أَي يَرشِحُ مَاءً .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَشَّاشَةُ أَرْضٌ صُلْبَةٌ يُتَّخَذُ فِيهَا رَكَايَا يَكُونُ مِنْ وَرَائِهَا حَاجِزٌ ، فَإِذَا مَلِئَتْ الرَّكِيَّةُ شَرِبَتْ الْمَشَّاشَةَ الْمَاءَ ، فَكَلِمَا اسْتَقْبَى مِنْهَا دَلُّو جَمَّ مَكَانَهَا دَلُّو أُخْرَى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الشين

[أبواب الشين والضاد]

إشاره

ش ض ص - ش ض س - ش ض ز - ش ض ط - ش ض د - ش ض ت - ش ض ظ - ش ض ذ - ش ض ث

مهملات.

ش ض ر

شرض

قال الليث : يقال عمَل شِرْوَاضٌ : رِخْوٌ ضَخْمٌ ، فَإِنْ كَانَ ضَخْمًا ذَا قَصْرٍ غَلِيظِهِ وَهُوَ صُلْبٌ ، فَهُوَ جِرْوَاضٌ .

قال رؤبه :

* بِهِ نَدُقُ الْقَصَرَ الْجِرْوَاضًا *

شمرض

قال : وَالشِّمْرَضُ شَجْرَةٌ بِالْجَزِيرَةِ فِيمَا قِيلَ ، وَيُقَالُ : بِلْ هِيَ كَلِمَةٌ مُعَايَاهُ ، كَمَا قَالُوا : عَهْخِخٌ . فَإِذَا بَدَأَتْ بِالضَّادِ هُدِرَ وَالْبَاقِي مُهْمَلٌ .

(أبواب) الشين والضاد

إشاره

ش ص س - ش ص ز - س ص ط - ش ص د - ش ص ت - ش ص ظ - [ش ص ذ] ش ص ث [ش ص ر - ش ص ل -
ش ص ن - ش ص ف - ش ص ب - ش ص م

مهملات [١]

أهملت كلها.

ش ر ص . ش ص ر : مستعملان.

قال الليث : الشُّرُصَتَانِ نَاحِيَتَا النَّاصِيَةِ وَهُمَا أَرْقُهَا شَعْرًا ، وَمِنْهُمَا يَبْدَأُ النَّزْعَتَانِ . وَالشَّرُّصُ شَرُّصُ الزَّمَامِ . وَهُوَ

ص : ٢٠١

١- أهملها الليث.

فَقَرَّ يُفَقِّرُ عَلَى أَنْفِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ حَزٌّ فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ ثِنْتِي الزَّمَامِ لِيَكُونَ أَسْرَعَ وَأَطْوَعَ وَأَدْوَمَ لِسِيرِهَا وَأَنْشَدَ :

لَوْلَا أَبُو عُمَرَ حَفْصٌ لَمَا انْتَجَعْتُ

مَرْوًا قَلْوَصِي وَلَا أَرْزَى بِهَا الشَّرْصُ

وقال غيره : الشَّرْصُ والشَّرْزُ واحد ، وهما الغَلْظُ في الأرض . وقال ابن دريد : الشَّرْصَةُ النَّزَعَةُ عِنْدَ الصُّدْغِ .

شصر

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : شَصَرَ ، إِذَا خَاطَ ، وَشَصِرَ ، إِذَا ظَفِرَ .

أبو عبيد : شَصَرْتُ الثُّوبَ شَصْرًا إِذَا خِطَّتْهُ ، مِثْلَ البَشِكِ .

الأصمعي : فيما روى أبو عبيد عنه : أَوَّلُ مَا يُوَلَّدُ الطَّبِيءُ فَهُوَ طَلًّا ، فَإِذَا طَلَعَ قَرْنَاهُ فَهُوَ شَادِنٌ ، فَإِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ فَهُوَ شَصَرَ وَالْأُنْثَى شَصِرَهُ ، ثُمَّ جَذَعَ ، ثُمَّ ثَبَّتِي .

وقال الليث : يقال له : شَاصِرٌ إِذَا نَجَمَ قَرْنُهُ ، وَهُوَ الشُّوَصِرُ فِي لُغِهِ .

قال : والشَّصَارُ خَشْبَةٌ نُشِدُ بَيْنَ شُفْرَى النَّاقَةِ . يقال : شَصَرْتَهَا تَشْصِيرًا .

وقال ابن شميل : الشُّصَارَانُ : خَشْبَتَانِ يُنْقَدُ بِهِمَا فِي شُفْرِ خُورَانِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ يُعْصَبُ مِنْ وَرَائِهِمَا بِخُلْبِهِ شَدِيدَةً ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَظْأَرُوهَا عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا ، فَيَأْخُذُونَ دُرْجَةً مَحْشُوهً ، وَيَدْسُونَهَا فِي خُورَانِيهَا وَيُخْلُونَ الخُورَانَ بِخَلَائِنِ هُمَا الشُّصَارَانِ يُوثِقَانِ بِخُلْبِهِ يُعْصَبَانِ بِهَا ، فَذَلِكَ الشُّصَرُ وَالتَّشْصِيرُ ، وَهُوَ التَّرْنِيدُ أَيْضًا .

وقال الليث : تركت فلاناً وقد شَصِرَ بَصِيرُهُ يَشْصِرُ شُصُورًا ، وَهُوَ أَنْ تَنقَلَبَ العَيْنُ عِنْدَ حُضُورِ المَوْتِ ؛ وَقَدْ شَخَصَ بَصِيرُهُ قَلتَ : هَذَا عِنْدِي وَهَمْ ، وَالمَعْرُوفُ بِهَذَا المَعْنَى شَصَا بَصِيرُهُ يَشْصُوا شُصُورًا . وَشَطَرَ يَشْطُرُ شُطُورًا ، وَهُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ . وَإِلَى آخِرِ . روى ذلك أبو عبيد عن الفراء والشُّصُورُ بِمَعْنَى الشُّطُورِ مِنْ مَنَاكِرِ اللِيثِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الشَّصْرَةُ الطَّبِيءُ الصَّغِيرُ ، مُحَرِّكٌ . وَالشَّصْرَةُ : نَطْحَةُ الثَّورِ الرَّجُلِ بِقَرْنِهِ .

ش ص ل

شصل

وجدت حرفاً لابن الأعرابي . رواه عنه أبو العباس . قال : شَوْصَلَ الرَّجُلُ ، وَشَفَّصَلَ جَمِيعًا ، إِذَا أَكَلَ الشَّاصِلِي ، وَهُوَ نَبَاتٌ .

اشاره

شصن ، نشص ، شنص : مستعمله.

شصن

أهمل الليث : شصن.

وروى عمرو عن أبيه : الشواصين البراني الواحده شاصونه.

قلت : البراني تكون القوارير ، وتكون الديكّه ، ولا أدري ما أراد بها.

ص: ٢٠٢

نشص

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : النَّشَاصُ مِنَ السَّحَابِ : الْمُرْتَفِعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَلَيْسَ بِمُتَبَسِّطٍ .

قال : وقال أبو زياد الكلابي في النشاص مثله .

ابن السكيت ، عن الأصمعيّ : نَشَصَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا نُشُوصًا ، وَنَشَرَتْ نُشُوزًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال الأعشى :

تَقَمَّرَهَا شَيْخُ عِشَاءٍ فَأَصْبَحَتْ

فُضَاعِيَّةً تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصًا

وَنَشَصَتْ ثِيَّتَهُ ، إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا نُشُوصًا .

وقال الأصمعيّ : جَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ وَنَشَصَتْ وَنَشَرَتْ ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو تَرَابٍ .

وقال ابن الأعرابي : الْمِنْشَاصُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَمْنَعُ فِرَاشَهَا فِي فِرَاشِهَا ، فَالْفِرَاشُ الْأَوَّلُ الزَّوْجِ ، وَالثَّانِي الْمُضَرَّبُ .

شنص

أبو عبيده : فَرَسٌ شُنَاصِيٌّ ، وَهُوَ النَّشِيطُ الطَّوِيلُ الرَّأْسِ .

وقال ابن دريد : الشَّانِصُ الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ وَالْأَنْثَى شَنَاصِيَّةٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْجَوَادُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْمُرَّارِ بْنِ مُنْقَذٍ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتُهُ

وَشَنَاصِيٌّ إِذَا هَيْجَ طَمَرَ

وقال الليث : فَرَسٌ شَنَاصِيٌّ ، وَهُوَ النَّشِيطُ الطَّوِيلُ الرَّأْسِ .

وقال ابن دريد : الشَّانِصُ الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ شَنَصَ يَشْنُصُ شُنُوصًا .

ش ص ف

مهمل .

مستعمل.

ابن هانئ : إِنَّهُ لَشَصِبٌ لَصِبٌ وَصِبٌ إِذَا أُكِّدَ النَّصْبُ.

وقال أبو العباس : الْمَشْصُوبَةُ الشَّاهُ الْمَسْمُوطَةُ ، وَالشَّصْبُ : السَّمْطُ ، وَيُقَالُ لِلْقَصَابِ : شَصَابٌ.

وروى عمرو ، عن أبيه : رَجُلٌ شَصِيبٌ ، أَيْ غَرِيبٌ.

أبو عبيدٍ ، عن أبي عمرو : الْأَشْصَابُ الشَّدَائِدُ ، وَاحِدُهَا شِصْبٌ بِكسْرِ أَوَّلِهِ ، وَقَدْ شَصِبَ يَشْصِبُ.

أبو سعيد : هِيَ الشَّصَائِبُ وَالشَّصَائِصُ لِلشَّدَائِدِ.

قال أبو تراب ، وقال غيره : هِيَ الشَّصَائِبُ وَالشَّطَائِبُ ، لِلشَّدَائِدِ.

وقال ابن المظفر : الشَّصِيبَةُ شِدَّةُ الْعَيْشِ يُقَالُ : دَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ شَصَائِبَ الْأُمُورِ ، وَعَيْشٌ شَاصِبٌ ، وَقَدْ شَصَبَ شُصُوبًا ، وَأَشْصَبَ اللَّهُ عَيْشَهُ.

قال جرير :

ص : ٢٠٣

كِرَامٌ يَأْمَنُ الْجِرَانَ فِيهِمْ

إِذَا شَصَبَتْ بِهِمْ إِحْدَى اللَّيَالِي

سلمه ، عن الفراء ، عن الدُّبَيْرِيِّينَ ، قالوا هو الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ ، وَالْحَيْثُوعُورُ ، وَالشَّيْصِيَّانُ وَالْبَلَّازُ وَالْجَلَّازُ وَالْجَانُّ ، وَالْقَانُّ ، كُلُّهَا مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ.

الليث : الشَّيْصَبَانُ الذَّكَرُ مِنَ النَّمْلِ وَيُقَالُ : هُوَ جُحْرُ النَّمْلِ.

ش ص م

إشاره

استعمل من وجوهه : شَمَصَ .

شمص

الليث : شَمَصَ فَلَانَ الدَّوَابِّ ، إِذَا طَرَدَهَا طَرْدًا عَنيفًا ، وَأَنشَد :

* وَحَثَّ بَعِيرَهُمْ حَادٍ شَمَوْصُ *

قال : وَلَا يُقَالُ هَذَا إِلَّا بِالصَّادِ ، وَهُوَ الْحَثُّ ، فَأَمَّا التَّشْمِيصُ فَأَنْ تَنَحَّسَهُ حَتَّى يَفْعَلَ فِعْلَ الشَّمَوْسِ .

قال : وَالانْشِمَاصُ الدُّعْرُ .

قال أبو عمرو : أَتَيْتُ فَلَانًا فَانْشَمَصَ مِنِّي إِذَا دُعِرَ ، وَأَنشَد :

فَانْشَمَصَتْ لَمَّا أَتَاهَا مُقْبِلًا

فَهَا بِهَا فَانْصَاعٌ ثُمَّ وَلَوْلَا

وَقَدْ شَمَصْتَنِي حَاجَتُكَ تَشْمِيصًا ، أَيْ أَعْجَلْتَنِي وَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ شِمَاصٌ ، أَيْ عَجَلُهُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : شَمَصَ ، إِذَا آذَى إِنْسَانًا حَتَّى يَغْضَبَ .

(أبواب) الشين والسين

ش س ز

مهمل.

ش س ط

اشاره

استعمل منه : شطس.

شطس

قال الليث : الشَّطْسُ الدَّهَاءُ وَالْعِلْمُ ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ شَطِيسِيٌّ ذُو أَشْطَاسٍ.

قال رؤبه :

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ نَحَاسِي

عَنِّي وَلَمَّا يَبْلُغُوا أَشْطَاسِي

وقال أبو تراب : سمعت عَرَّاماً السُّلَمِيَّ يَقُولُ : شَطَفَ فِي الْأَرْضِ ، وَشَطَسَ ، إِذَا دَخَلَ فِيهَا إِمَّا رَاسِخاً وَإِمَّا وَاعِلاً ، وَأَنْشَدَ :

تُشِبُّ لِعَيْنِي رَامِقٍ شَطَسَتْ بِهِ

نَوَى غَزْبَهُ ، وَضَلَ الْأَجْبَهُ تَقَطَّعَ

ش س د - ش س ت - ش س ظ - ش س ذ - ش ش ث :

مهملات.

ش س ر

اشاره

استعمل من وجوهها : سرش. شرش.

سرش

أما سرش فإنَّ اللَّيْثَ أَهْمَلَهُ.

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : يقال سَرِشَ الإنسان ، إذا تَحَبَّبَ إلى الناس.

سرش

قال الليث : الشَّرْسُ شِبْهُ الدَّعْكِ للشَّيْءِ كما يَشْرِسُ الحمارُ ظُهورَ العانَةِ بِلَحْيَيْهِ وأنشد :

ص: ٢٠٤

* قَدْ بَأْتِيَابٍ وَشَرَسًا أَشْرَسًا *

وَرَجُلٌ شَرِسٌ الْخُلُقِ وَإِنَّهُ لِشَرِيسٌ ، أَي عَسِرٌ شَدِيدُ الْخِلَافِ .

وَأَنشُد :

فَظَلْتُ وَلِي نَفْسَانِ نَفْسُ شَرِيسَهُ

وَنَفْسٌ تَعْنَاهَا الْفِرَاقُ جَزُوعٌ

قَالَ : وَالشَّرَاسُ شِدَّةُ الْمُشَارَسَةِ فِي مُعَامَلَةِ النَّاسِ وَتَقُولُ : رَجُلٌ أَشْرَسٌ ذُو شَرَّاسٍ ، وَنَاقَةٌ شَرِيسَةٌ : ذَاتُ شَرَّاسٍ ، وَذَاتُ شَرِيسٍ .

وَأَنشُد :

قَدْ عَلِمْتُ عَمْرَهُ بِالْغَمِيسِ

أَنَّ أَبَا الْمِسْوَرِ ذُو شَرِيسِ

وَمَكَانُ شَرَّاسٍ : صُلْبٌ ، وَأَرْضُ شَرَّاسَاءَ .

وَشَرَّاسٍ عَلَى فَعَالٍ : نَعْتٌ وَاجِبٌ لِلأَرْضِ كَالاسْمِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرْضٌ مُشْرِسَةٌ ، كَثِيرَةُ الشَّرْسِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الشَّرْسُ الشُّكَاعِيُّ ، وَالْقَتَادُ وَالسَّحَاءُ ، وَكُلُّ ذِي شَوْكٍ مِمَّا يَصْغُرُ ، وَأَنشُد :

* وَاضِعُهُ تَأْكُلُ كُلُّ شَرْسٍ *

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الشَّرَّاسَةُ شِدَّةُ أَكْلِ المَاشِيَةِ ، تَشْرَسُ شَرَّاسَةً ، وَإِنَّهُ لِشَرِيسُ الأَكْلِ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الشَّرْسُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ ، وَقَدْ شَرِسَ شَرَّسًا .

ش س ل

مهمل.

ش س ن

شسي

أشناس : اسم أعجمي .

ش س ف

اشاره

استعمل من وجوهه : شسف .

شسف

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال : الشَّسِيفُ : البُسْرُ المُشَقَّقُ .

وقال الليث : اللَّحْمُ الشَّسِيفُ ، الذي قد كَادَ يَبِيسُ وفيه نُدْوَةٌ بَعْدَ .

وقال الليث ؛ الشَّاسِيفُ : القَاحِلُ الضَّامِرُ ، ويقال : سِقَاءُ شَاسِيفُ ، وشَّسِيفُ ، وقد شَسَّفَ يَسْشِفُ شُسُوفًا ، وشِسَافَهُ لَغْتَانُ .

ش س ب

شسب

قال الليث : الشَّاسِبُ والشَّازِبُ : الضَّامِرُ اليَابِسُ ، وَخَيْلٌ شُرَّبُ .

وقال أبو تراب قال الأصمعيّ : الشَّاسِبُ والشَّاسِيفُ : الذي قد يَبِسَ عليه جِلْدُهُ .

وقال لبيد :

أَتَيْكَ أُمُّ سَمَحَجٍ تَخَيَّرَهَا

عَلَجَ تَسْرَى نَحَائِصًا شُسْبَا

وله :

تَتَقَى الْأَرْضَ بِدَفِّ شَاسِبٍ

وَضُلُوعٍ تَحْتَ زُورٍ قَدْ نَحَلُ

استعمل منه : شمس.

قال الليث : الشَّمْسُ عَيْنُ الضَّحِّ ، أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ هُوَ الْعَيْنُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ ، جَارٍ فِي الْفَلَكَ ، وَأَنَّ الضَّحَّ ضَوْءُهُ الَّتِي يُشْرِقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وقال الليث : الشَّمْسُ مَعَالِيْقُ الْقَلَائِدِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالدُّرُّ وَاللُّؤْلُؤُ فِي شَمْسِهِ

مُقَلَّدٌ ظَبْيِ التَّصَاوِيرِ

قال : ويقال : يَوْمٌ شَامِسٌ ، وَقَدْ شَمَسَ يَشْمُسُ شُمُوسًا ، أَيْ ذُو ضِحِّ نَهَارِهِ كُلُّهُ .

أبو عبيد ، عن الكسائي : شَمِسَ يَوْمَنَا وَأَشْمَسَ .

وقال أبو زيد : شَمَسَ يَشْمُسُ ، إِذَا كَانَ ذَا شَمْسٍ .

الليث : رَجُلٌ شَمُوسٌ : عَسِيبٌ ، وَهُوَ فِي عِدَاوَتِهِ كَذَلِكَ خِلَافًا وَعَسْرًا عَلَى مَنْ نَازَعَهُ ، وَإِنَّهُ لَذُو شِمَاسٍ شَدِيدٍ . وَشَمَسَ لِي فُلَانٌ إِذَا أَبْدَى لَكَ عِدَاوَتَهُ ، كَأَنَّهُ قَدْ هَمَّ أَنْ يَفْعَلَ .

قال : وَالشَّمْسُ وَالشَّمُوسُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي إِذَا نُخِسَ لَمْ يَسْتَقِرَّ ، وَالشَّمَّاسُ مِنَ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى الَّتِي يَحْلِقُ وَسَطَ رَأْسِهِ لِأَزْمًا لِلْبَيْعَةِ ، وَالْجَمِيعُ الشَّمَامِسَةُ .

أبو سعيد : الشَّمُوسُ هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا صَعْبَةٌ الْمُزْتَقَى .

وقال النضر : الْمُتَشَمِّسُ مِنَ الرِّجَالِ الَّتِي يَمْنَعُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ . قَالَ : وَهُوَ الشَّدِيدُ الْقَوْمِيَّةِ . قَالَ : وَالْبَخِيلُ أَيْضًا مُتَشَمِّسٌ ، وَهُوَ الَّتِي لَا يُنَالُ مِنْهُ خَيْرٌ . يُقَالُ : أَتَيْنَا فُلَانًا نَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ ، فَتَشَمَّسَ عَلَيْنَا ، أَيْ بَخَلَ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الشَّمَيْسَتَانِ جَنَّاتَانِ بِإِزَاءِ الْفِرْدَوْسِ ، قُلْتُ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ .

أشاره

ش ز ط - ش ز د - ش ز ت - ش ز ظ - ش ز ذ - ش ز ث

أهملت كلها.

ش ز ر

أشاره

شزر ، شرز. مستعملان.

شزر

قال الليث : الشَّرْزُ نَظَرٌ فِيهِ إِعْرَاضٌ كَنَظْرِ الْمُعَادِي الْمُبْغِضِ.

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : الطَّغْنُ الشَّرْزُ مَا طَعَنْتَ عَنْ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ ، وَالْيَسْرُ مَا كَانَ حِدَاءً وَجْهَكَ.

وقال الليث : الْحَبْلُ الْمَشْرُورُ الْمَفْتُولُ شَرْزاً ، وَهُوَ الَّذِي يُفْتَلُ مِمَّا يَلِي الْيَسَارَ ، وَهُوَ أَشَدُّ لِفْتَلِهِ.

وقال غيره : الْفَتْلُ الشَّرْزُ إِلَى فَوْقَ ، وَالْيَسْرُ إِلَى أَسْفَلَ.

أبو عبيد ، عن أبي زيد : طَحَنْتُ بِالرَّحَا

ص: ٢٠٦

شَرًّا ، وهو الذى يَدَهَبُ بِالرِّحَا عن يَمِينِهِ ، وَبِتَّأً ، أى عن يَسَارِهِ ، وأنشدنا :

وَنَطْحُنُ بِالرِّحَا بَتًّا وَشَرًّا

وَلَوْ نُعْطَى الْمَغَازِلَ مَا عَيْنَا

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : المشزورُ المفتولُ إلى فوق ، وهو الشزُر . قلت : وهذا عندنا هو الصّحيح .

وقال الفراء ، يقال : شَزَرَهُ وَتَزَرَهُ ، إذا أصابه بالعين .

أخبرني المنذريّ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

مَا زَالَ فِي الْحَوْلَاءِ شَزْرًا رَائِعًا

عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرُوعِهِ مِنْ تَغْلَبِ

قال : معناه لم يزل في رَحِمِ أمه رَجُلٌ سَوْءٍ شَزْرًا ، يأخذُ في غير الطريق . قال : والصَّرِيمُ : الأمر المَصْرُومُ ، وهو المَعْرُومُ عليه .

شوز

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الشُّرَازُ الذين يُعَذِّبُونَ النَّاسَ عَذَابًا شَزْرًا ، أى شَدِيدًا .

وقال أبو عمرو : والشَّرُّزُ من المُشَارَزَةِ ، وهى المُعَادَاةُ .

وقال رؤبه :

* يَلْقَى مُعَادِيَهُمْ عَذَابَ الشَّرِّزِ *

ويقال : أَتَاهُ الدَّهْرُ بِشَزْرِهِ لَا يَتَخَلَّى مِنْهَا ، ويقال : رَمَاهُ بِشَزْرِهِ ، أى هَلَكَهُ ، وقد أَشْرَزَهُ اللهُ ، أى أَلْقَاهُ فِي مَكْرُوهٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ .

وقال الليث ، يقال : هو مُشَارِزٌ ، أى مُحَارِبٌ مُخَاشِئٌ ، وَشَارَزَهُ ، أى عَادَاهُ .

شزل

اشاره

أهمله الليث .

شَلْوَز

قال شمر: المِشْلُوْزُ المِشْمِشَةُ الحُلُوْهُ المِخَّ ، قال : وهذا غريب.

قال الأزهرى : أَخَذَ من المِشْمِشِ واللوز.

قال شمر : والجَلُوْزُ نُبْتُ له حب إلى الطول ، ما هو يُؤْكَلُ مِخٌّ يُشْبِهُ الفِستَق.

شِزْن

اشاره

شزن ، نشز.

شُزْن

قال الليث : الشُّزْنُ شِدَّةُ الإِعْيَاءِ من الحفا ، يقال : شُزِنَتِ الإِبِلُ من الحفا شُزْنًا ، وفي قِصَّةِ لقمان بن عاد : رَتَّبَ رُتُوبَ الكَعْبِ وَوَلَّاهُمْ شُزْنَهُ.

قال أبو عبيد : الشُّزْنُ الشُّدَّةُ والغِلْظَةُ ، يقول : يُوَلَّى أَعْدَاءَهُ شِدَّتَهُ وبَأْسَهُ ، فيكون عليهم كذلك ، ورواه أبو سفيان : وَوَلَّاهُمْ شُزْنَهُ ، قال : وسألت الأصمعي عنه ، فقال : الشُّزْنُ : عُرْضُهُ وجَانِبُهُ ؛ وفيه لغة : الشُّزْنُ.

وأنشد :

أَلَا لَيْتَ المَنَازِلَ قَدِ بَلَيْنَا

فَلَا يَزُومِينِ عَن شُزْنِ حَزِينَا

ص: ٢٠٧

يريدُ أنه حين دَهَمهم الأمرُ أَقْبَلَ عليه وَوَلَّاهُمْ جَانِبَهُ.

قلت : وهذا الذى قاله الأصمعى حَسَنَ.

وقال الأجدع أبو مسروق :

وَكَأَنَّ ضَرْعَاهَا كِعَابُ مَقَامِرٍ

ضُرِبَتْ عَلَى شُرْنٍ فَهِنَّ شَوَاعِي

قال شمر ، يقال : شُرْنٌ وشُرْنٌ : وهو النَّاحِيه والجانب.

قال : ويقال : عن شُرْنٍ ، عن بُعْدٍ واعتراضٍ وتَحْرُفٍ.

وقال الليث : الشَّرْنُ : الكَعْبُ الذى يُلْعَبُ به ، ويقال : شُرْنٌ.

وأنشد :

* كَأَنَّهُ شُرْنٌ بِالذَّوِّ مَحْكُوكٌ *

وفى الحديث : أن أبا سَيعيدِ الخُدري أتى جَنَازَةً وقد سبقه القَوْمُ ، فلما رَأَوْه تَشَرَّنُوا له لِيُوسِّعُوا له ، فقال : أَلَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا» ؛ وَجَلَسَ نَاحِيَةً.

قال شمر : قوله تَشَرَّنُوا له ، يقول : تَحَرَّفُوا لِيُوسِّعُوا له.

يقال : تَشَرَّنَ الرَّجُلُ لِلرَّمِي ، إِذَا تَحَرَّفَ وَاعْتَرَضَ ، وَرَمَاهُ عَنِ شُرْنٍ ، أَيْ تَحَرَّفَ لَهُ ، وَهُوَ أَشَدُّ لِلرَّمِي .

وقال ابن شميل : التَّشَرُّنُ فى الصَّرَاعِ أَنْ يَضَعَهُ عَلَى وَرِكِهِ فَيَضْرَعَهُ ، وَقَدْ تَشَرَّنَهُ وَتَوَرَّكَهُ ، إِذَا وَضَعَهُ عَلَى وَرِكِهِ فَضْرَعَهُ .

شمر : عن المؤرِّج : الشَّرْنُ والشَّرُونَةُ : العِلْظُ .

قال شمر : ويكون الشَّرْنُ الحَرْفُ والجَانِبُ .

وقال الهذلى :

كِلَانَا وَإِنْ طَالَ أَيَّامُهُ

سَيَنْدُرُ عَنِ شُرْنٍ مُدْحِضِ

قال : الشَّرْنُ الحَرْفُ ، يَعْنِي بِهِ المَوْتُ وَأَنْ كُلَّ وَاحِدٍ سَتَرَ لِقُدْمِهِ بِالمَوْتِ وَإِنْ طَالَ عُمُرُهُ .

وقول ابن مقبل :

إِنْ تُؤْنِسَا نَارَ حَيٍّ قَدْ فُجِعَتْ بِهِم

أَمَسْتُ عَلَى شَرْنٍ مِنْ دَارِهِمْ دَارِي

أَي عَلَى بُعْدٍ .

ويقال : ما أْبَالِي عَلَى أَيِّ شَرْنِيهِ وَقَعَ ، أَي عَلَى أَيِّ قُطْرِيهِ وَقَعَ ، وَتَشَرَّنَ فُلَانٌ لِلاَمْرِ ، إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ .

نشر

قال الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا) الآيه . [المجادله : ١١] .

قال الفراء : قرأها الناس بكسر الشين ، وأهل الحجاز يرفعونها : (انْشُرُوا) .

قال : وهما لغتان .

قال أبو إسحاق : معناه ، إِذَا قِيلَ : انْهَضُوا فَانْهَضُوا ، كما قال : (وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثِ) [الأحزاب : ٥٣] .

ص : ٢٠٨

وقيل : (إِذَا قِيلَ اُنْشُرُوا) ، أى قوموا إلى الصَّلاه ، أَوْ قَضَاءِ حَقٍّ ، أَوْ شَهَادَةٍ فَاُنْشُرُوا.

وقال أبو زيد : نَشَرْتُ بِقِرْنِي اُنْشُرُ بِهِ ، إِذَا اِحْتَمَلْتَهُ فَصَرَعْتَهُ.

قال شمر : وَكَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ مِثْلَ : جَدَبَ وَجَبَدَ ، يَعْنِي نَشَرَ وَشَرَنَ.

وقال أبو زيد : يَقَالُ : نَشَرْتُ اُنْشُرُ نُسُوزًا ، إِذَا اَشْرَفْتَ عَلَى نَشَاذٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ وَظَهَرَ.

قال شمر ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّشْرُ وَالنَّشْرُ وَالْوَشْرُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.

وقال الأعشى فى النَّشْرِ :

وَتَرَكَبُ مِنِّي إِنْ بَلَوْتَ خَلِيقَتِي

عَلَى نَشْرِ قَدْ شَابَ لَيْسَ بِتَوَامٍ

أى عَلَى غِلْظِ.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (كَيْفَ نُنْشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا) [البقره : ٢٥٩].

قال الفراء : قَرَأَهَا زَيْدٌ بِنُ ثَابِتٍ بِالزَّأى ، قَالَ : وَالْإِنْشَارُ نَقْلُهَا إِلَى مَوْضِعِهَا. قَالَ : وَبِالزَّأى قَرَأَهَا الْكُوفِيُّونَ.

قال ثعلب : وَنَخْتَارُ الزَّأى ؛ لِأَنَّ الْإِنْشَارَ فِي التَّأْوِيلِ ، تَرْكِيبُ الْعِظَامِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ قَالَ : وَمَنْ قَالَ (نَشَرَهَا) فَهُوَ الْإِحْيَاءُ. وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَنْ قَرَأَ (نُنْشِرُهَا) فَالْمَعْنَى نَجْعَلُهَا بَعْدَ هَمُودِ نَاشِرِهِ يُنْشِرُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ.

وقال الليث : نَشَرَ الشَّيْءُ ، إِذَا ارْتَفَعَ ؛ وَتَلَّ نَاشِرٌ وَجَمَعَهَا نَوَاشِرٌ. وَقَلْبُ نَاشِرٌ ، إِذَا ارْتَفَعَ عَنْ مَكَانِهِ مِنَ الرُّعْبِ ، وَعِرْقُ نَاشِرٌ : لَا يَزَالُ مُنْتَبِرًا يَضْرِبُ مِنْ دَائِهِ.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ) [النساء : ٣٤] الْآيَةَ. نُشُوزُ الْمَرْأَةِ : اسْتِعْصَاؤُهَا عَلَى زَوْجِهَا.

وقال أبو إسحاق : النُّشُوزُ يَكُونُ مِنَ الزَّوْجَيْنِ ، وَهُوَ كَرَاهَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبِهِ ، وَاسْتِثْقَاةُ مِنَ النَّشْرِ ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.

وقال الليث : يَقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ تَسْتَقِرُّ لِلسَّرِجِ وَلِلزَّكَبِ إِنَّهَا لَنَشْرَهَ ، وَرَكَبُ نَاشِرٌ نَاشِرٌ ، وَأَنْشَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا رَفَعْتَهُ عَنْ مَكَانِهِ.

وقال غيره : إِنَّهُ لَنَشْرٌ مِنَ الرِّجَالِ ، وَصَنَّمُ مِنَ الرِّجَالِ ، إِذَا انْتَهَى سِنُّهُ وَقُوَّتُهُ وَشَبَابُهُ.

وقال الأعشى :

* على نَشَرَ قَدْ شَبَّ لَيْسَ بِتَوْأَمٍ *

وقال أبو عبيد : النَّشْرُ وَالنَّشْرُ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ.

ش ز ف

اشاره

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ.

شفر

وقال ابنُ دريد : الشَّفْرُ الرَّفْسُ ، مصدر شَفَرَهُ يَشْفُرُهُ شَفْرًا.

ص: ٢٠٩

ش ز ب

الشازِبُ والشاسِبُ والشاسِفُ : الضَّامِر.

عَمْرُو ، عن أبيه : الشَّوْزَبُ ، هو العُلامه والمِئنه : مثله . وأنشد :

* غُلامٌ بين عَيْنَيْهِ شَوْزَبٌ *
* غلامٌ بين عَيْنَيْهِ شَوْزَبٌ *
* غلامٌ بين عَيْنَيْهِ شَوْزَبٌ *
* غلامٌ بين عَيْنَيْهِ شَوْزَبٌ *

ش ز م

اشاره

استعمل من وجوهه : شمز . واشمأز .

شمز

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الشَّمْزُ نُفُورُ النَّفْسِ مِنَ الشَّيْءِ تَكَرُّهُ .

اشماز

وقال أبو إسحاق في قول الله حَيْلٌ وَعَزٌّ : (وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ) [الزمر : ٤٥] الآية . قال : اشْمَأَزَّتْ نَفَرَتْ ، وكان المشركون إذا قيل : لا إله إلا الله وحده ، نفروا من هذا .

وقال ابنُ الأعرابي : اشْمَأَزَّتْ ، أي اقشَعَرَّتْ .

وقال أبو زيد : المُشْمِزُّ المذعور . وقال ابن بزرج : هو النَّافِرُ الكاره .

أبو عبيد ، عن الفراء : رَجُلٌ فِيهِ شُمَازِيَةٌ ، من اشْمَأَزَّتْ .

وقال شَمِرٌ : قال خالد بن جَبْته : اشْمِزَّازُ السَّفَرِ انشِمَازُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مُقْلَوِيًّا .

قال : قلت : ما المُقْلَوِيُّ ؟ قال : النَّدَّةُ الذِي يَجْمَعُهَا جَمْعَةً وَاحِدَةً .

قلت : ما النَّدَّةُ ؟ قال : السَّوْقُ الشَّدِيدُ حَتَّى تَكُونَ كَأَنَّهَا مُشْرَبَةٌ فِي الْأَفْرَانِ .

أبواب الشين والطاء

ش ط د - ش ط ت - ش ط ظ - ش ط ذ - ش ط ث

مهملات.

ش ط ر

شطر ، شرط ، طرش : [مستعمله].

شطر

قال الليث : شَطْرُ كُلِّ شَيْءٍ نِصْفُهُ ، وَفِي مِثْلِ : اخْلُبْ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ ، أَيْ نِصْفُهُ . وَشَطَرْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ نِصْفَيْنِ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد ، قال : إِذَا يَبَسَ أَحَدُ خِلْفَيْ النَّعْجَةِ ، فَهُوَ شَطُورٌ ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي قَدْ يَبَسَ خِلْفَانِ مِنْ أَخْلَافِهَا ، لِأَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ ، فَإِنْ كَانَ يَبَسُ ثَلَاثَةٌ فَهُوَ تَلُوثٌ .

وقال الليث : شَاءَ شَطُورٌ ، وَقَدْ شَطَرْتُ شِطَارًا ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ طَبِئَيْهَا أَطْوَلَ مِنَ الْآخَرِ ، فَإِنْ حُلِبَا جَمِيعًا وَالْخِلْفَةُ كَذَلِكَ ، سُمِّيَتْ حَضُونًا .

ابن السكيت : حَلَبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ، أَيْ حَبَرَ ضُرُوبَهُ ، أَيْ مَرَّ بِهِ خَيْرٌ وَشَرٌّ .

قال : وَلِلنَّاقَةِ شَطْرَانِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، قِيلَ : فَكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ . وَيُقَالُ : قَدْ شَطَرَ بِنَاقَتِهِ ، إِذَا صَيَّرَ خِلْفَيْنِ وَتَرَكَ خِلْفَيْنِ ، فَإِنْ صَيَّرَ خِلْفًا وَاحِدًا قِيلَ : خَلَفَ بِهَا ، فَإِذَا صَيَّرَ ثَلَاثَةَ أَخْلَافٍ قِيلَ : ثَلَّثَ بِهَا ، فَإِذَا صَيَّرَهَا كُلَّهَا قِيلَ : أَجْمَعَ بِهَا ، وَأَكْمَشَ

بها.

قال ، وتقول : شَطْرْتُ شَاتِي ، وَنَاقَتِي ، أَي حَلَبْتُ شَطْرًا وَتَرَكَتُ شَطْرًا ، وَقَدْ شَاطَرْتُ طَلِيئِي ، أَي حَلَبْتُ شَطْرًا وَصَرَرْتُه ، وَتَرَكَتُه وَالشَّطْرَ الْآخَرَ.

أبو عبيد : الشَّطِيرُ الْبَعِيدُ.

ويقال للغريب شَطِيرًا ؛ لِتَبَاعُدِهِ عَنِ قَوْمِهِ.

وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ :

* لَا تَتَرَكَنِي فِيهِمْ شَطِيرًا*

وَالشَّطْرَ : الْبُعْدُ.

وقال الليث : شَطَرَ فُلَانٌ عَلَى أَهْلِهِ ، إِذَا تَرَكَهُمْ مُرَاعِمًا أَوْ مُخَالِفًا ، وَرَجَلَ شَاطِرٌ ، وَقَدْ شَطَرَ شُطُورًا وَشَطَارَةً ، وَهُوَ الَّذِي أَعْيَا أَهْلَهُ وَمُؤَدَّبَهُ حُبْنًا ، وَتَوَبَّ شُطُورٌ : أَحَدُ طَرَفِي عَرَضِهِ أَطُولُ مِنَ الْآخَرِ ، يَعْنِي أَنْ يَكُونَ كُوسًا بِالْفَارْسِيَةِ.

أبو عبيد ، عَنِ الْفَرَاءِ : شَطَرَ بَصْرَهُ يَشْطُرُهُ شُطُورًا وَشَطْرًا ، وَهُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرَ.

وقال غيره : وَلَدَ فُلَانٌ شَطْرَةً ، إِذَا كَانَ نِصْفُهُمْ ذَكَورًا ، وَنِصْفُهُمْ إِنَاثًا ، وَشَاطَرَنِي فُلَانٌ الْمَالَ مُشَاطِرَةً ، أَي قَاسَمَنِي بِالنِّصْفِ.

وقال الله جل وعز : (قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) [البقره : ١٤٩].

قال الفراء : يُرِيدُ نَحْوَهُ وَتَلْقَاءَهُ ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ : وَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَهُ وَتُجَاهَهُ. قلت ونحو ذلك قال الشافعي فيما أخبرني عبد الملك ، عن الربيع ، عنه ، وَأَنشَدَ :

إِن الْعَسِيرَ بِهَا دَاءٌ مُخَامِرُهَا

فَشَطْرُهَا نَظْرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورٌ

قال أبو إسحاق : أَي نَحْوَهَا ، لِإِخْتِلَافِ بَيْنِ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ ، قَالَ : وَالشَّطْرَ النَّحْوُ.

قال : وَقَوْلُ النَّاسِ : فُلَانٌ شَاطِرٌ ، مَعْنَاهُ ، أَنَّهُ قَدَّ فِي نَحْوٍ غَيْرِ الْإِسْتِوَاءِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ شَاطِرٌ ، لِأَنَّهُ تَبَاعَدَ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ.

ويقال : هُوَ لَاءُ الْقَوْمِ مُشَاطِرُونَ.

قال : وَنَصَبَ قَوْلُهُ : (قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) عَلَى الظرف.

وقال الأصمعي : يَيْه ، شَطُور وَشَطُون ، أَى بَعِيدَه .

شَرَط

قال الليث : الشَّرَطُ معروف فى البَيْع ، والفِعْلُ : شَارَطَهُ فَشَرَطَ لَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ يَشْرِطُ .

أبو عُبيد ، عن أبى زيد : شَرَطَ يَشْرِطُ ، وَالْحَجَّامُ مِثْلُهُ .

وقال الليث : الشَّرَطُ : بَزْعُ : الْحَجَّامُ بِالْمِشْرِطِ . وَذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ .

قال أبو عُبيد : قال الأصمعيّ هى عَلَامَاتُهَا ، قال : ومنه الاشتراط الذى يَشْرِطُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، إِنَّمَا هى عَلَامَاتُ يَجْعَلُونَهَا بَيْنَهُمْ ، قال : ولهذا

ص : ٢١١

سُمِّيَتْ الشَّرْطُ ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ عَلامَةً يُعْرَفُونَ بِهَا.

قال أبو عبيد ، وقال غيره في بيت أوس بن حجر :

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ

وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا

هو من هذا أيضاً ، يريد أنه جعل نفسه علماً لهذا الأمر.

وأخبرني المنذري ، عن الحراني ، عن ابن السكيت : قال : أَشْرَطَ فلانٌ من إبله وِعْنَمِهِ ، إِذا أَعَدَّ مِنْهَا شَيْئاً لِلْبَيْعِ ، وَقَدْ أَشْرَطَ نَفْسَهُ لِكِذَا وَكِذَا : أَي أَعْلَمَهَا وَأَعَدَّهَا.

قال : وقال أبو عبيده : سُمِّيَ الشَّرْطُ شُرْطاً لِأَنَّهُمْ أُعِدُّوا. وقال : وَأَشْرَطُ السَّاعِهِ عَلامَتِها.

وقال أبو سعيد : أَشْرَطُ السَّاعِهِ عَلامَتُها ، وَأَسْبَابُها الَّتِي هِيَ دُونَ مُعْظَمِها وَقِيامِها.

قال : وَأَشْرَطُ كُلُّ شَيْءٍ ابْتِداءً أَوَّلَهُ ، وَأَنشَدَ لِلْكَمِيتِ :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي نَزَارٍ

وَلَمْ أَذُمَّهُمْ شَرْطاً وَدُوناً

قال : وَالشَّرْطُ : الدُّونُ مِنَ النَّاسِ ، وَالذِّينَ هُمْ أَعْظَمُ مِنْهُمْ لَيْسُوا بِشَرْطٍ.

قال : وَشَرْطُ المَمالِ ، صِغارُها ، قال : وَالشَّرْطُ سُمُّوا شَرْطاً لِأَنَّ شُرْطَهُ كُلُّ شَيْءٍ خِيارُهُ ، وَهُمْ نُحْبَةُ السُّلْطانِ مِنْ جُنْدِهِ.

وقال الأخطل :

وَيَوْمَ شُرْطِهِ قَيْسٍ إِذْ مُنِيتُ بِهِمْ

حَنْتُ مَثائِلُ مِنْ أَيْفاعِهِمْ تُكْدُ

وقال آخر :

* حَتَّى أَتَتْ شُرْطَةَ المَوتِ حارِدَةً*

وقال أوس :

* فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ *

أَشْرَطَ نَفْسَهُ : اسْتَخَفَّ بِهَا وَجَعَلَهَا شَرْطًا ، أَيْ شَيْئًا دُونَ خَاطِرِ بِهَا.

وقال أبو عمرو : أَشْرَطْتُ فَلَانًا لِعَمَلِ كَذَا ، أَيْ يَسَّرْتُهُ وَجَعَلْتَهُ يَلِيهِ ، فَهُوَ مُشْرَطٌ لَهُ أَيْ مُعَدُّ لَهُ ، وَأَنْشَدَ :

قَرَّبَ مِنْهَا كُلَّ قَرْمٍ مُشْرَطٍ

عَجْمَجِمِ ذِي كِدْنِهِ عَمَّطٍ

قال : وقول أوس «أشراط فيها نفسه» أَيْ هَيَّأَهَا لِهَذِهِ التَّبَعَةِ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ شَرَطٌ ، وَرِجَالٌ شَرَطٌ ، إِذَا كَانُوا دُونًَا.

وقال الليث : الشَّرَطَانُ : كَوَكْبَانُ يُقَالُ إِنَّهُمَا قَرْنَا الحَمَلِ وَهُوَ أَوَّلُ نَجْمٍ مِنَ الرَّبِيعِ ، وَمِنْ ذَلِكَ صَارَ أَوَائِلُ كُلِّ أَمْرٍ يَقَعُ أَشْرَاطُهُ.

وقال العجاج :

* مِنْ بَاكِرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِي *

أَرَادَ الشَّرَطَيْنِ.

قال : وَإِذَا عَجَّلَ الْإِنْسَانُ رِسُولًا إِلَى أَمْرٍ قِيلَ : أَشْرَطَهُ ، وَأَفْرَطَهُ ، مِنَ الْأَشْرَاطِ الَّتِي

هى أوائلُ الأشياءِ.

وقال : والشَّرْطُ من الإبل ما يُجلبُ للبيع نحو النَّابِ والدَّبرِ ، يقال : أفى إبلك شَرَطًا؟ فتقول : لا ، ولكنها لُبَابٌ كُلُّها.

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : الشَّرَوَاطُ من الرِّجال الطويل وأنشد ابن السكيت :

يُلِحْنَ من ذى زَجَلٍ شِرَواتٍ

مُحْتَجِزٍ بِحَلْقٍ شَمَطَاطٍ

شِرواط : من نعت الحادى.

وقال الليث : ناقة شرواط ، وجَمَلٌ شِرواط ، أى طویلٌ فيه دِقَّةٌ.

وفى الحديث أَنَّ النبی صلی الله علیه وسلم نَهَى عن شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ ، وهى ذَبِيحَةٌ لا تُفَرَى فيها الأوداجُ ، أُحِذَ من شَرَطِ الحِجَامِ.

وأخبرنى المنذرى ، عن ثعلب ، قال : الشَّرِيْطُ العَتِيْدَةُ للنِّساءِ تَضَعُ فيها طَبِيْها وأداتها ، والشَّرِيْطُ : العَيْبَةُ أيضاً ، وأنشد فى العتيدة.

فَزَيْنُكَ فى الشَّرِيْطِ إِذا التَّقِيْنا

وسابِغُهُ وذُو النُّونِينِ زَيْنِى

والشَّرَطُ : حِبالٌ دِقاقٌ تُفْتَلُ من اللَّيفِ والخُوصِ ، واحداها شَرِيْطٌ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، قال : مَنْ نَسَبَ إلى الشَّرَطِ قال : شَرَطِيّ ، وَمَنْ نَسَبَ إلى الشَّرَطِ قال : شَرَطِيّ.

ابن شميل : الشَّرَطُ حِبالٌ دِقاقٌ تُفْتَلُ من اللَّيفِ والخُوصِ . والشَّرَطُ : المسيلُ الصَّغِيرُ قدرِ عَشْرِهِ أَذْرُعٍ ، مثل شَرَطِ المَالِ رُذالِها.

طرش

الطَّرَشُ : الصَّمَمُ ، ورَجُلٌ أَطْرُوشٌ ، ورجالٌ طُرُشٌ.

ش ط ل

شلط

قال الليث : شَلَطُ السَّكِينِ ، بُلْغُه أهلُ الجَوْفِ ، قلت : لا أدرى ما شَلَطاه ، وما أراه عَرَبِيًّا.

شطن ، نطش ، نشط ، شنط : مستعمله.

قال الليث : الشَّطَنُ الحِجْلُ الطويل الشَّدِيدُ الفَتْلُ يُسْتَقَى به ويُشَدُّ به الخيل ، ويقال للفرس العزيز النَّفس : إنه لَيَنْزُو بين شَطَنَيْنِ ، يُضْرَبُ مثلاً للإنسان الأَشْرَ القَوِي ، وذلك إذا اسْتَعْصَى على صاحبه ، شَدَّهُ بِحَبْلَيْنِ من جانِبين ، وهو فَرسٌ مَشْطُونٌ.

وقال ابن السَّكْتِ : الشَّطْنُ مَصْدَرُ شَطْنَهُ يَشْطِنُهُ ، إذا خالفه عن نِيَّتِهِ وَوَجْهِهِ.

والشَّطْنُ : الحِجْلُ الذي يُشْطِنُ به الدَّلْوُ قال : والمُشَاطِنُ : الذي يَنْزِعُ الدَّلْوُ من البئرِ بِحَبْلَيْنِ.

وقال ذو الرمة :

ونشوانَ من طُولِ النُّعَاسِ كَأَنَّهُ

بِحَبْلَيْنِ في مَشْطُونِهِ يَنْطَوِّحُ

وقال الطرماح :

أَخُو قَفْصٍ يَهْفُو كَأَنَّ سَرَاتَهُ

وَرَجُلَيْهِ سَلْمٌ بَيْنَ حَبْلَيْنِ مُشَاطِنِ

أبو عبيد : نَوَى شَطُونٌ : أَى بَعِيدَةٌ شَاطَهُ .

وقال الليث : غَزَوْهُ شَطُونٌ ، أَى بَعِيدَهُ .

وَسَطَنْتِ الدَّارُ شَطُونًا ، إِذَا بَعُدَتْ .

وقال غيره : أَلْيَهُ شَطُونٌ ، إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً فِي شِقِّ ، وَبِئْرٌ شَطُونٌ : مُلْتَوِيَةٌ عَوَجَاءً ، وَحَرْبٌ شَطُونٌ : عَسِيرَةٌ شَدِيدَةٌ .

وقال الراعى :

لَنَا جُبُّبٌ وَأَرْمَاحٌ طَوَالُ

بِهِنَّ نُمَارِسُ الْحَرْبَ الشُّطُونَا

الأصمعى : رُمُحٌ شَطُونٌ ، طَوِيلٌ أَعْوَجٌ ، وَبِئْرٌ شَطُونٌ ، بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ فِي جِرَابِهَا عَوَجٌ .

وأخبرنى المنذرى ، عن أبى إسحاق الحربى : وَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الشَّمْسَ تَطَّلِعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، فَقَالَ : هَذَا مَثَلٌ . يَقُولُ : حَيْثُ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ فَيَكُونُ كَالْمُعِينِ لَهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : الشَّيْطَانُ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ ، إِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَنْ يَسْلُطَ عَلَيْهِ ، لَا أَنْ يَدْخُلَ جَوْفَهُ .

وقال الليث : الشَّيْطَانُ فَيَعَالُ مِنْ شَطْنٍ ، أَى بَعْدَ .

قال : وَيُقَالُ : شَيْطَنَ الرَّجُلُ ، وَتَشَيْطَنَ ، إِذَا صَارَ كَالشَّيْطَانِ وَفَعَلَ فِعْلَهُ .

وقال زُؤْبَةُ :

* شَاقٍ لُبْعِي الكَلْبِ المُشَيْطِنِ *

وقال غيره : الشَّيْطَانُ : فَعْلَانٌ ، مَنْ شَاطَ يَشِيطُ ، إِذَا هَلَكَ وَاحْتَرَقَ ، مِثْلَ هَيْمَانَ وَعَيْمَانَ ، مِنْ هَامٍ وَغَامٍ .

قلت : وَالأَوَّلُ أَكْبَرُ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ شَطْنٍ قَوْلُ أَمِيهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ يَذَكَرُ سَلِيمَانَ النَّبِىِّ :

* أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ *

أَرَادَ : أَيُّمَا شَيْطَانٍ .

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ فِي صِفَةِ شَجَرِهِ تَنَبَّتْ فِي النَّارِ : (طَلَعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ (٦٥)) [الصفات : ٦٥].

قال الفراء : فِي الشَّيَاطِينِ فِي الْعَرَبِيَّةِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ : أَحَدُهَا أَنَّهُ يُشَبَّهَ طَلَعُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فِي قُبْحِهِ بِرُؤُوسِ الشَّيَاطِينِ ؛ لِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِالْقُبْحِ وَإِنْ كَانَتْ لَا تُرَى ، وَأَنْتَ قَائِلٌ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقْبَحْتَهُ : كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ ، وَالْوَجْهُ الْآخِرُ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي بَعْضَ الْحَيَّاتِ شَيْطَانًا ، وَهُوَ حَيَّةٌ ذُو عُرْفٍ قَبِيحِ الْمَنْظَرِ ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ يَذُمُّ امْرَأَةً لَهُ :

عَنْجَرْدٌ تَحْلِفُ حِينَ أُحْلِفُ

كَمِثْلِ شَيْطَانِ الْحِمَاطِ أَعْرِفُ

وَيُقَالُ فِي وَجْهِ آخَرَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ نُبْتُ قَبِيحٍ يُسَمَّى بِرُؤُوسِ الشَّيَاطِينِ . قَالَ : وَالْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ تَذْهَبُ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ مِنَ الْقُبْحِ .

أَبُو عُيَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مِنَ السَّمَاتِ

ص : ٢١٤

الْفِرْتَاخُ ، وَالصُّلَيْبُ ، وَالشَّجَارُ وَالْمُشَيْطَنَةُ.

شَط

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : المشنط : الشواء ، وقال في موضع آخر الشنط : اللحمان المنضجه .

نشط

قال الليث : نشط الإنسان ينشط وينشط نشاطاً ، فهو نشيط طيب النفس للعمل ، والنعت ناشط .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : أنشطت الأنشطة إنشاطاً ، إذا حللتها .

قال : وقال أبو زيد : نشطتها : عقدها ، وأنشطتها حللتها .

وقال غيره : هي الأنشطة للعقد الذي يمدُّ أحد طرفي حبله فينحل ، والمؤرب الذي لا ينحل إذا مدَّ حتى يحل حلاً .

قال : ونشطت العقد تنشيطاً ، إذا عقده بأنشطه .

قال له شمر : قال أبو عبد الرحمن : قال الأخفش : الحمار ينشط من بلد إلى بلد ، والهجوم تنشط بصاحبها .

وقال هميان :

أمت همومي تنشط المناشطا

الشام بي طوراً وطوراً واسطاً

أبو عبيد ، عن الأصمعي : التنشيطه في الغنيمه : ما أصاب الرئيس في الطريق قبل أن يصل إلى يئضه القوم .

وقال ابن عمنه الضبي :

لك المزباع فيها والصفايا

وحكمك والنشيطه والفضول

ويقال : نشطته الأفعى ، إذا نهشته ، ويقال للناقة : حسن ما نشطت السير ، يعني سدو يديها ، ويقال : سمن فأنشطه الكالأ .

ويقال : نشطت الدلو أنشطها ، وأنشطها نشطاً : نزعها .

شمر ، عن أبي سَعيدِ الهُجيمِيِّ : أنشطه الكَلأُ ، أى سَمَنه ، وأَحكم خَلَقَه . ويقال : سَمِنَ بِأُنشِطِه الكَلأُ ، أى بَعَقَدَتِه وإِحكامِه إِياهُ ، وكلاهما من أُنشوطِه العُقَدِه .

وقال شمر : أنشط المأل المزعى ، أى انترَعَتُه بالأسنان كالاحتلاس .

يقال : نشطت وانتشطت ، أى انترَعَتُ .

الليث : طريق ناشط ينشط من الطريق الأعظم يمنه أو يسره ، كقول حميد :

* مُعْتَرِماً لِلطَّرِيقِ النَّوْاشِطِ *
*

وكذلك النَّوْاشِطُ من المَسائِلِ ، ويقال : نَشَطَ بِهِمُ الطَّرِيقَ . والنَّاشِطُ فى قول الطَّرْمَاحِ هو الطَّرِيقُ ، قال : والنشوط : كلامٌ عِراقِيٌّ ، وهو سَمَكٌ يُمَقَّرُ فى ماءٍ وملح . وانتشطت السَّمَكَةُ ، إذا قَشَرَتْها .

وقال رؤبه :

* تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلَاهِ الوَهْقِ *
*

يقول : تَنَاولَتْهُ وَأَسْرَعَتْ رَجَعَ يَدَيْهَا فى سِيرِها ، قال : والمِغْلَاهُ البَعِيدَةُ الخَطْوِ ، والوَهْقُ : المِباراهُ فى السَّيرِ .

ص : ٢١٥

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَالنَّاشِطَاتِ نَشِطًا (٢)) [النازعات : ٢].

روى عن ابن مسعود ، وابن عباس ، أنهما قالوا فى قوله : (وَالنَّازِعَاتِ) ... (وَالنَّاشِطَاتِ) ، هى الملائكة.

وقال الفراء : هى الملائكة تَنَشِطُ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ وَتَقْبِضُهَا.

وقال أبو زيد : نَشِطُ الدَّلْوُ مِنَ البَثْرِ نَشِطًا ، وهو حَيْذُبُكَ الدَّلْوُ مِنَ البَثْرِ صِدًّا بغير قَامِهِ ، فإذا كان بِقَامِهِ فهو المَتْحُ ، ونَشِطَتْهُ الأَفْعَى ، إذا عَضَّتْهُ ، ونَشِطَتْهُ شَعُوبٌ نَشِطًا ، وهى المَيِّتَةُ.

وقال أبو إسحاق : الناشطات الملائكة ، وتنشط الأرواح نشطًا أى تَنْزِعُهَا نَزْعًا كما ينزع الدلو من البئر.

وقال الفراء : نَشِطُ الحَبْلِ ، بغير ألف ، إذا رَبَطْتَهُ ، وأنا نَاشِطٌ ، وإذا حَلَلْتَهُ فقد أُنشِطْتَهُ.

أبو عبيد ، عن الأصمعى : يقال : بَثِرَ إنشِاطٌ ، بكسر الألف ، وهى التى يَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلْوُ بِجَذْبِهِ واحِدَةً ، وبثر نشوط ، وهى التى لا يَخْرُجُ الدَّلْوُ مِنْهَا حَتَّى تَنَشِطَ كَثِيرًا.

وقال الليث : يقال للمريض يُسْرِعُ بُرُؤُهُ ، وللمغشى عليه تُسْرِعُ إِفَاقَتَهُ ، وللمرسَلِ فى أمرٍ يُسْرِعُ فِيهِ عَزِيمَتَهُ : كأنما أُنَشِطَ مِنْ عِقَالٍ.

وقال أبو زيد : رَجُلٌ مُنَشِطٌ ، من الانتشاط ، ومُنَشِطٌ ، من التنشيط ، إذا نزل عن دابته من طول الرُّكُوبِ ، ولا يقال ذلك لِلرَّاجِلِ.

ويقال : نَشِطُ الإِبِلَ تَنَشِيطًا ، إذا كانت مَمْنُوعَةً مِنَ الرِّعَى فَأرسلتها تَرْعَى ، وقالوا : أَصْلُهَا مِنَ الأَنْشُوطَةِ إِذَا حُلَّتْ.

وقال أبو النجم :

نَشِطُهَا ذُو لِمَةٍ لَمْ تَقْمَلْ

صَلْبُ العَصَا جَافٍ عَنِ التَّعَرُّلِ

أى أرسلها إلى مَرَعَاها بعد ما شَرِبَتْ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : النُّشُطُ نَاقِضُ الحَبَالِ فى وقت نَكْثِهَا لِتُصْفَرَ ثَانِيَةً.

نطش

أبو عبيد ، عن الأصمعى : ما به نَطِيشٌ ، أى ما به قُوَّةٌ.

وقال رؤبه :

* بَعْدَ اعْتِمَادِ الْجَزْرِ النَّطِيشِ *

ابن السكيت : يقال ما به نَطِيشٌ ، أى ما به حَرَآكٌ.

ش ط ف

اشاره

استعمل من وجوهه. طَفَشَ. شَطَفَ.

طفش

قال الليث : الطَّفَشُ النَّكَّاحُ.

وقال أبو زُرْعَةَ التَّمِيمِي :

قُلْتُ لَهَا وَأَوْلَعْتُ بِالنَّمَشِ

هل لكِ يا حَلِيلَتِي فِي الطَّفَشِ؟

ص: ٢١٦

قال : وَالطَّفَاشَاءُ المَهزُوله من الغنم وغيرها.

شطف

الأصمعيّ فيما رَوَى له أبو تراب : شَطَفَ .

وَشَطَبَ ، إِذَا ذَهَبَ وَتَبَاعَدَ ، وَأَنشَد :

أَحَانَ مِنْ جِيرَتِنَا حُفُوفُ

وَأَقْلَقَتْهُمْ بَيْتَهُ شَطُوفُ

وفي «النوادر» : رَمِيَهُ شَاطِفَهُ وَشَاطِبُهُ وَشَاطِيَهُ وَصَايِفُهُ ، إِذَا زَلَّتْ عَنِ المَقْتَلِ .

ش ط ب

اشاره

شطب ، شَبَطَ ، بَطَشَ : مستعمله .

شطب

قال الليث : الشَّطْبُ ، مَجْزُومٌ : سَعَفُ النَّخْلِ الأَخْضَرِ ، الواحده : شَطْبُهُ ؛ ولذلك قيل للجاريه الغَضَّه النَّارَهُ الطَّوِيلَهُ : شَطْبُهُ ، وَفَرْسٌ شَطْبُهُ .

وفي حديث أمّ زرع : «ابن أبي زرع كَمَسَلَ شَطْبَهُ» . قال : قال أبو عبيد : الشَّطْبُ ما شُطِبَ من جريد النَّخْلِ ، وهو سَعَفُهُ ، شَبَّهَهُ بتلك الشَّطْبِ ، لِئَنعَمَتِهِ ، واعتدالِ شَبَابِهِ .

وأخبرني المنذريّ ، عن أبي إسحاق الحربيّ أنه قال : أرادت أنه مَهْزُولٌ كأنه سَعَفُهُ في دِقَّتِهَا .

وقال أبو سعيد في قولها : «كَمَسَلَ شَطْبَهُ» : الشَّطْبُ السَّيْفُ ، أرادت أنه كالسَّيْفِ يُسَلُّ من غَمْدِهِ ، كما قال :

* فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَأَزِّفٍ *

ويقال : غُلامٌ شَطْبٌ : حَسَنُ الخَلْقِ ، ليس بطويل ولا بقصير . ورَجُلٌ مَشْطُوبٌ ومُشَطَّبٌ ، إِذَا كان طَوِيلًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : الشَّطَائِبُ دون الكَرَائِفِ ، الواحد شَطِيبُهُ ، والشَّطْبُ دون الشَّطَائِبِ ، الواحد شَطْبُهُ .

وقال ابن السكيت : الشَّاطِبَةُ التي تعمل الحُصِيرَ من الشَّطْبِ ، ويقال : شَطَبْتُ شَطْبًا شَطُوبًا ، وهو أن تأخذ قِشْرَهُ الأعلى ، قال : وَشَطْبٌ وَتَلْحَى واحد .

قال : وواحد الشَّطْبِ شَطْبُهُ ، وهي السَّعْفَةُ .

وقال الأصمعي : الشَّاطِبَةُ التي تَقْشُرُ العَسِيبَ ثم تُلقِيهِ المُنْقِيَهُ ، فَتَأْخُذُ كلَّ شَيْءٍ عليه بِسِكِّينِهَا ، حَتَّى تتركه رَقِيقًا ، ثم تُلقِيهِ المُنْقِيَهُ إلى الشَّاطِبِ ثَانِيَهُ ، وهو يقول :

* تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِ *

الليث : الشُّطْبَةُ طَرِيقَةٌ من مَثَنِ السَّيْفِ والجَمِيعِ «شُطْبٌ» .

قال : والشُّطْبَةُ لغه في الشُّطْبِ ، وكان أبو الدُّقَيْشِ يُفَرِّقُ بينهما ، ويقول : الشُّطْبَةُ قِطْعُهُ من سَيِّئَةٍ تُقَطَّعُ طَوْلًا ، وكلَّ قِطْعِهِ من ذلكَ أيضاً تُسمى شَطِيبَهُ . ويقال : شَطَبْتُ الأديمَ والسَّيِّئَةَ ، وأنا أَشَطِبُهُ شَطْبًا ، وكلَّ قِطْعِهِ من أديمٍ يُقَدُّ طَوْلًا تُسمى شَطِيبَهُ ، ويقال للفرس السَّمِينِ الذي انْتَبَرَ مَتْنَهُ ،

وتَبَايَنَتْ غُرُورُهُ : مَشْطُوبُ الْمَثْنِ وَالْكَفْلِ.

قال الجعدي :

مِثْلُ هِمِّيَانِ الْعَدَاوِي بَطْنُهُ

أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفْلِ

سلمه ، عن الفراء ، قال : شُطِبَ السَّيْفُ ، وَشُطِبَتْهُ .

أبو نصر ، عن الأصمعي ، قال : السَّيْفُ الْمَشْطُوبُ : الَّذِي فِيهِ طَرَائِقُ ، وَرَبْمَا كَانَتْ مُرْتَفِعَةً وَمُنْحَدِرَةً .

وقال أبو زيد : شُطِبَ السَّيْفُ أَنْ تَقَطَّعَهُ قَدَدًا وَلَا تَفْصَلُهَا ، وَاحِدُهَا شُطْبَةٌ ، وَقَالُوا أَيْضًا : شَطِيبَةٌ ، وَجَمَعَهَا شَطَائِبُ .

وقال ابن شميل : شُطِبَهُ السَّيْفُ عَمُودُهُ النَّاشِزُ فِي مَتْنِهِ .

وقال أبو تراب : الشَّطَائِبُ وَالشَّصَائِبُ الشَّدَائِدُ .

وأخبرني المنذري ، عن ابن السكيت ، عن إبراهيم الحربي ، عن يوسف بن بهلول ، عن ابن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال : حمل عامر بن ربيعة على عامر بن الطفيل فَطَعَنَهُ فَشَطَبَ الرُّمْحَ عَنْ مَقْتَلِهِ ، أَيْ لَمْ يَبْلُغْهُ .

وقال الأصمعي : شَطَبَ وَشَطَفَ ، إِذَا عَدَلَ .

أبو عبيد : الْمُنْشَطِبُ السَّائِلُ .

بطش

قال الليث : الْبَطْشُ التَّنَاوُلُ عِنْدَ الصَّوْلَةِ ، وَالْأَخْذُ الشَّدِيدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَطْشًا . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (١٣٠)) [الشعراء : ١٣٠] .

قال الكلبي : مَعْنَاهُ تَقْتُلُونَ عِنْدَ الْعَضَبِ .

وقال غيره : تَقْتُلُونَ بِالسَّوْطِ .

وقال الزجاج : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ بَطَشَهُمْ كَانَ بِالسَّوْطِ وَالسَّيْفِ ، وَإِنَّمَا أَنْكَرَ اللَّهُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ ظُلْمًا ، فَأَمَّا فِي الْحَقِّ فَالْبَطْشُ بِالسَّوْطِ وَالسَّيْفِ جَائِزٌ .

وقال أبو مالك : يُقَالُ بَطَشَ فُلَانٌ مِنَ الْحُمَى إِذَا أَفَاقَ مِنْهَا ، وَهُوَ ضَعِيفٌ .

وَيَطَّشُ يَبْطِشُ بَطْشًا.

شبط

قال الليث : الشَّبُوطُ والشُّبُوطُ لُغَةٌ ، وهو ضرب من السَّمَكِ دَقِيقُ الذَّنْبِ ، عَرِيضُ الوَسَطِ ، لَيْنُ المَمَسِّ ، صَغِيرُ الرَّأْسِ كَأَنه بَرَبَطٌ .
وإنما يُشَبَّهُ البَرَبَطُ إذا كان ذا طول ليس بِعَرِيضٍ بالشُّبُوطِ .

ش ط م

اشاره

شمط. مشط. طمش : مستعمله.

طمش

أبو عبيد عن أبي زيد ، يقال : ما أدري أيَّ الطُّمَشِ هو؟ معناه : أي الناس هو؟ قلت : وقد اشْتُعِمِلَ غيرَ مَنْفِيٍّ الأولِ .

قال رؤبه :

* وَحَشٌّ وَلَا طَمْشٌ مِنَ الطُّمُوشِ *

مشط

أبو عبيد ، عن الكسائي ، قال : هو المَشْطُ ، والمُشْطُ ، والمِشْطُ .

ص : ٢١٨

قال أبو الهيثم : ولغته رابعه المُشَطُّ ، وأنشد :

قد كُنْتُ أَحْسَنِي غَيْبًا عَنْكُمْ

إِنَّ الْغَيْبَ عَنِ الْمُشَطِّ الْأَقْرَعِ

وقال الليث : المُشَطُّ : ضرب من المُشَطِّ ، والمُشَطُّ واحد ، والمُشَاطُ : الجارية التي تحسن المُشَاطُ . قال : وَضَرَبَ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ ، يَسْمَى الْمُشَطُّ .

يقال : بَعِيرٌ مَمْشُوطٌ . به سِمَهُ الْمُشَطُّ .

وقال أبو زيد : المُشَطُّ : سِيَّامِيَاتُ ظَهْرِ الْقَدَمِ ، يقال : انكسر مُشَطُّ ظَهْرِ قَدَمِيهِ ، والمُشَطُّ : نَبْتُ صَغِيرٌ يُقَالُ لَهُ : مُشَطُّ الذُّئْبِ ، مثل : جِرَاءِ الْقَثَدِ .

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : مَشِطَتْ يَدُهُ تَمْشُطُ مَشَطًا ، وهو أن يمسَّ الرجلُ الشَّوْكَ والجِدْعَ فيدخلُ منه في يده .

وروى ابن السكيت وغيره : مَشِطَتْ يَدُهُ بِالظَّاءِ ، وهما لغتان . وقال أبو تراب : قال الخيل : الممشوطُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ .

قال : وغيره يقول : هو الممشوق . وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طُبَّ وَجُعِلَ سِحْرُهُ فِي مُشَطِّ وَمُشَاطِهِ .

المشاطة : الشَّعْرُ الَّذِي يَشْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ عِنْدَ التَّسْرِيحِ بِالْمَشَطِّ .

شمط

قال الليث : الشَّمَطُ فِي الرَّجْلِ شَيْبُ اللَّحْيَةِ ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : شَيْبَاءُ شَمَطَاءَ .

ويقال للرجل : أَشَمَطٌ .

والشُّمَيْطُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا رَأَيْتَ بَعْضَهُ هَائِجًا وَبَعْضَهُ أَحْضَرَ . وَقَدْ يُقَالُ لِبَعْضِ الطَّيْرِ إِذَا كَانَ فِي ذَنْبِهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ : إِنَّهُ لَشَّمَيْطُ الذُّنَابِيِّ .

سَلَمَهُ ، عَنِ الْفَرَاءِ ، قَالَ : الشَّمَاطِيطُ وَالْعَبَادِيدُ ، وَالشَّعَارِيرُ وَالْأَبَابِيلُ ، كُلُّ هَذَا لَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ .

وقال الليث : الشَّمَاطِيطُ الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقُونَ .

يقال : جَاءَتِ الْحَيْلُ شَمَاطِيطًا أَيْ مُتَفَرِّقِينَ وَاحِدٌ شُمُطُوطٌ وَشِمُطَاطٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

* مُحْتَجِزٌ بِخَلْقِ شِمُطَاطٍ *

أى بَخَلَقٍ قَد تَشَقَّقَ وَتَقَطَّعَ.

الكسائى ذهب القوم شَمَاطِيطَ ، وشماليلَ ، إِذَا تَفَرَّقُوا.

وقال الليث : الشماليل ما تفرَّقَ من شُعَبِ الأَغْصَانِ فى رؤوسها مثل شمَارِيخِ العِدْقِ.

ويقال للُّصْبِحِ : الشَّمِيطُ ؛ لاختلاطِ بياضِ النَّهَارِ بِسوادِ الليلِ.

وقال الكميت :

وَأَطَّلَعَ مِنْهُ اللَّيَاحُ الشَّمِيطُ

حُدُودٌ ، كَمَا سَلَّتِ الأَنْصِلِ

الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء ، أنه كان يقول لأصحابه : اشْجِطُوا ، أى حُوضُوا مَرَّةً فى الشُّعْرِ ، ومره فى الغريب ، ومره فى كذا.

ص : ٢١٩

عمرو ، عن أبيه : الشُّمطَانُ الرُّطْبُ المَنْصَفُ .

وقال ابن الأعرابي : الشُّمطَانَةُ التي يُرطَّبُ جانبُ منها وسائرُها يابسٌ .

أبواب الشين والذال

إشارة

ش د ت - ش د ظ - ش د ذ - ش د ث

مهملات .

ش د ر

إشارة

شرد ، رشد ، درش (١) .

شرد

قال ابن المظفر : شَرَدَ البعيرُ يشَرُدُ شَرَاداً ، وكذلك الدَّوَابُّ ، وفرسٌ شَرُودٌ وهو المَشْتَعِصِي على صاحبه ، وقافية شُرود : عائرة سائره في البلاد ، وقال الشاعر :

شَرُودٌ إِذَا الرِّاءُونَ حَلُّوا عِقَالَهَا

مُحَجَّلَةٌ فِيهَا كَلَامٌ مُحَجَّلٌ

وشَرَدَ الجملُ شُروداً فهو شارد ، فإذا كان مُشَرَّداً فهو شريدٌ طريد . وتقول : أَشَرَدْتُهُ ، وَأَطَرَدْتُهُ ؛ إذا جعلته شريداً طريداً لا يُؤْوَى .

وقال الفراء في قوله تعالى : (فَشَرَّدْ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ) [الأنفال : ٥٧] : يقول إنَّ أَسْرَتَهُمْ يا محمد فنكَّلُ بهم مَنْ خَلَفَهُمْ ممن تخافُ نَقْضَهُ لِلْعَهْدِ ؛ لعلهم يذِّكرون فلا يُنْقِضُونَ العَهْدَ . وأصل التَّشْرِيدِ التَّطْرِيدُ .

رشد

قال الليث : يقال رَشَدَ الإنسانُ يَرشُدُ رُشداً ورشاداً ، وهو نقيض الغيِّ ، ورشيدٌ يَرشُدُ رَشداً ، وهو نقيض الضلالِ . إذا أصابَ وَجْهَ الأمرِ والطريقِ فقد رَشِدَ ، وإذا أَرشَدَكَ إنسانٌ الطريقَ فقل : لا يَعمَى عليك الرُّشدُ .

قلت : وغير الليث يَجْعَلُ رَشَدَ يَرْشُدُ وَرَشِدًا يَرْشُدُ بمعنى واحدٍ في الغَيِّ والضَّلالِ ، ورجلٌ رَشِيدٌ وَرَاشِدٌ. والإِرشادُ الهِدَايَةُ والدَّلَالَةُ.

وقال الفراء في «كتاب المصادر» : «وُلِدَ فُلَانٌ لِعَيْبِ رَشَدِهِ ، وَوُلِدَ لِعَيْبِ وَلِزْنِيهِ كُلِّهَا بِالْفَتْحِ.

وقال الكسائي : وَيَجُوزُ لِرِشْدِهِ وَلِزْنِيهِ ، فَأَمَّا عَيْبُ فَهُوَ بِالْفَتْحِ.

وقال أبو زيد : هُوَ لِرِشْدِهِ وَلِزْنِيهِ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالزَّايِ مِنْهُمَا ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

قال الليث : وَأَنشَدَ :

لِذِي عَيْبِهِ مِنْ أُمَّهِ وَلِرِشْدِهِ

فَيَعْلُبُهَا فَحَلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ

قال : وَيُقَالُ : يَا رِشْدِيْنُ ، بِمَعْنَى يَا رَاشِدِ.

وقال ذو الرمة :

ص : ٢٢٠

١- أهمله الليث وجاء في «اللسان» (درش - ٤ / ٣٣٠): «الدارشُ: جلدٌ أسود».

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ رَشْدِهِ فِي كَرِيهِهِ

وَمِنْ غَيْهِ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِرُ

يقول : كم رُشِدٍ لَقِيْتَهُ فِيمَا تَكْرَهُهُ ، وكم من غَيٍّ فِيمَا نُحِبُّهُ وَنَهْوَاهُ .

قلت : وَأَهْيَلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِلْحُرْفِ : حَبَّ الرَّشَادِ كَأَنَّهُمْ تَطَيَّرُوا مِنْ لَفْظِ الْحُرْفِ ، لِأَنَّهُ حِرْمَانٌ ، فَقَالُوا : حَبَّ الرَّشَادِ ، وَالرَّشَادُ الْحَجَرُ الَّذِي يَمْلَأُ الْكَفَّ ، الْوَاحِدَةُ رَشَادَةٌ .

ش د ل

مهمل

ش د ن

اشاره

شَدَنٌ ، نَشَدٌ ، نَدَشٌ ، دَشَنٌ : [مستعمله].

ندش

أهمل الليثُ نَدَشَ .

وروى أبو تراب ، عن أبي الوازع : نَدَفَ الْقَطْنَ وَنَدَشَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال زُوْبَيْهٌ : * فِي هِبْرِيَّاتِ الْكُرْسُفِ الْمُنْدُوشِ * .

شدن

قال الليث : شَدَنَ الصَّبِيَّ ، وَالْخِشْفُ ، فَهُوَ يَشْدُنُ شُدُونًا إِذَا صَالَحَ جِسْمَهُ وَتَرَعَّرَعَ . وَيُقَالُ لِلْمَهْرِ أَيْضًا قَدْ شَدَنَ ، فَإِذَا أَفْرَدَتِ الشَّادِنُ فَهُوَ وَلَدُ الطَّيِّبِ ، وَطَيْبُهُ مُشْدِنٌ : يَتَّبِعُهَا شَادِنٌ .

وقال أبو عبيد : الشَّادِنُ مِنْ أَوْلَادِ الطُّبَّاءِ الَّذِي قَدِ قَوِيَ وَطَلَعَ قَرْنَاهُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : امْرَأَةٌ مَشْدُونٌ : وَهِيَ الْعَاتِقُ مِنَ الْجَوَارِي .

قال الليث : دَاشِنٌ مُعَرَّبٌ مِنَ الدَّشَنِ ، وَهُوَ كَلَامٌ عِرَاقِيٌّ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ البَادِيَةِ .

وقال ابن شميل : الدَّاشِنُ وَالْبُرْكَةُ كِلَاهِمَا الدَّسْتَارَانِ ، يُقَالُ بُرِكَهُ الطَّحَّانُ .

نشد

قال : الليث ، يُقَالُ : نَشَدَ يَنْشُدُ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا قَالَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحْمِ ، وَتَقُولُ : نَاشَدْتُكَ اللَّهُ نَشْدَةً وَنَشَدَانَا ، وَنَشَدْتُ الضَّالَّةَ إِذَا نَادَيْتَ وَسَأَلْتَ عَنْهَا ، وَالنَّاشِدُونَ قَوْمٌ يَطْلُبُونَ الضَّوَالَ فَيَأْخُذُونَهَا وَيَجْسُونَهَا عَلَى أَرْبَابِهَا .

وقال ابن عرس :

عَشْرُونَ أَلْفًا هَلَكُوا ضَيْعَةً

وَأَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةُ النَّاشِدِ

يعنى قوله : أَيْنَ ذَهَبَ أَهْلُ الدَّارِ؟ وَأَيْنَ انْتَوَوْا؟ كَمَا يَقُولُ صَاحِبُ الضَّالَّةِ : مَنْ أَصَابَ؟ مِنْ أَصَابَ؟ فَالنَّاشِدُ : الطَّالِبُ ، يُقَالُ مِنْهُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ ، أَنْشُدُهَا وَأَنْشُدُهَا نَشْدًا وَنَشْدَانًا ، إِذَا طَلَبْتَهَا ، فَأَنَا نَاشِدٌ .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم وَذِكْرِهِ حَرَمَ مَكَّةَ ، فَقَالَ : «لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا ، وَلَا تَحِلُّ لَقَطَّتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ» .

قال أبو عبيد : المنشد المعرف ، قال : والطالب هو الناشد ، يقال : نشدت .

ويقال : نشدت الضالة أنشدها نشداناً : إذا طلبتها ، فأنا ناشد ، ومن التعريف أنشدتها إنشاداً ، فأنا مُنْشِدٌ ، قال : ومما يُبَيِّنُ لَكَ

أن النَّاشِدَ هو الطَّالِبُ ، حديثُ النبي صلى الله عليه وسلم ، حين سَمِعَ رَجُلًا يُنْشِدُ ضَالَّتَهُ في المسجد ، فقال : «أَيُّهَا النَّاشِدُ ، غَيْرِكَ الْوَاجِدُ».

قلت : وإِنَّمَا قِيلَ لِلطَّالِبِ نَاشِدٌ لِرَفْعِهِ صَوْتَهُ بِالطَّلَبِ ، وَالنَّشِيدُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَكَذَلِكَ الْمُعَرِّفُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّعْرِيفِ فَسُمِّيَ مُنْشِدًا ، وَمِنْ هَذَا إِنْشَادُ الشُّعْرِ ، إِنَّمَا هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِهِ .

وقول العَرَبِ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ ، مَعْنَاهُ : طَلَبْتُ إِلَيْكَ بِاللَّهِ وَبِحَقِّ الرَّحْمِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ، قَالَ : النَّشِيدُ الصَّوْتُ ، أَيْ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ بِرَفْعِ نَشِيدِي ، أَيْ صَوْتِي بِطَلْبِهَا ، قَالَ : وَمِنْهُ نَشَدَ الشُّعْرَ ، وَأَنْشَدَهُ ، إِذَا رَفَعَهُ .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي : نَشَدْتُ الدَّابَّةَ طَلَبْتُهَا ، وَأَنْشَدْتُهَا عَرَفْتُهَا ، قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا : نَشَدْتُهَا ، إِذَا عَرَفْتُهَا .

وقال أبو دُوَادٍ :

وَيَصِيحُ أَحْيَانًا كَمَا اس

تَمَعَ الْمُضِلُّ لَصَوْتِ نَاشِدٍ

قال : وَيُقَالُ لِلنَّاشِدِ إِنَّهُ الْمُعَرِّفُ .

وقال شَمِرٌ : رَوَى عَنِ الْمُفَضَّلِ الصَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِابْنَتِهَا : احْفَظِي بَيْتَكَ مِمَّنْ لَا تَنْشُدِينَ ، أَيْ مِمَّنْ لَا تَعْرِفِينَ .

وأما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في لُقْطِهِ مَكَّةَ : «وَلَا تَحِلُّ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ» ، فَإِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هَذَا ، بَيْنَ لُقْطِهِ الْحَرَمِ ، وَبَيْنَ لُقْطِهِ سَائِرِ الْبُلْدَانِ ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُكْمَ فِي لُقْطِهِ سَائِرِ الْبِلَادِ أَنَّ مُلْتَقَطَهَا إِذَا عَرَفَهَا سَنَهُ حَلَّ لَهُ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَجَعَلَ لُقْطَهُ الْحَرَمِ مَحْظُورًا عَلَى مُلْتَقَطِهَا الْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا ، وَحَكَمَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ التَّقَاطُطُهَا إِلَّا بِتَعْرِيفِهَا مَا عَاشَ ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْ مَكَانِهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفَهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ بِسَائِرِ لُقْطِهِ الْأَرْضِ فَلَا . وَهَذَا مَعْنَى مَا فَسَّرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، وَأَبُو عُيَيْدٍ ، وَأَهْلُ الْآثَارِ .

وأمل قول أبي دُوَادٍ فَإِنَّ أَبَا عُيَيْدٍ ذَكَرَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ كَانَ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِهِ :

* كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِقَوْلِ نَاشِدٍ*

قال : وَأَحْسِبُهُ قَالَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ أَنَّهُ قَالَ : أَرَادَ بِالنَّاشِدِ أَيْضًا رَجُلًا قَدْ ضَلَّتْ دَابَّتُهُ ، فَهُوَ يُنْشِدُهَا أَيْ يَطْلُبُهَا لِيَتَعَزَّى بِذَلِكَ .

قلت : وَأَمَّا ابْنُ الْمَظْفَرِ فَإِنَّهُ جَعَلَ النَّاشِدَ : الْمُعَرِّفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ عَجِيبِ كَلَامِهِمْ أَنْ يَكُونَ النَّاشِدُ : الطَّالِبُ وَالْمُعَرِّفُ .

قال : والنَّشِيدُ : الشُّعْرُ الْمَتَنَاشِدُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، يُنْشَدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

ص : ٢٢٢

استعمل من وجوهه : شدف فقط.

قال الليث وغيره : الشُدُوفُ الشُّخُوصُ ، الواحد شَدَفٌ.

قال الهذلي :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا

من المَعَارِبِ مَخْطُوفُ الحَشَارِزِمْ

قال : ومعنى البيت : أنه من مخافه الشخص كأنه موكَّل بهذا الشجر ، يخاف أن يكون فيه ناس ، وكلُّ ما وراءك فهو مغربٌ ، ويقال : شَدَفَ الفرس شَدَفًا ، إذا مَرَحَ ، فهو شَدِفٌ أَشَدَفُ.

قال العجاج :

* بَدَاتِ لَوِثٍ أَوْ نُبَاجٍ أَشَدَفَا*

وقال الفراء واللحياني : خرجنا بِسُدْفِهِ من اللَّيْلِ ، وَشُدْفِهِ ، وَيُفْتَحُ صُدُورُهُمَا ، وهو السَّوَادُ الباقي.

قال الفراء : والسَّدَفُ ، والشَّدَفُ : الظُّلْمَةُ.

وقيل : فَرَسٌ أَشَدَفٌ ، وهو المايل في أحد شِقَيْهِ بَغِيًّا ونَشَاطًا.

وقال المزار :

شُدْفٌ أَشَدَفٌ ما وَرَعَتْهُ

وإذا طُوِطِيءَ طَيَّارِ طِمْرٍ

قال : والشُّدْفُ مِثْلُ الأَشَدَفِ ، والنون زائدة فيه.

وقال الأصمعيّ : يقال لِلْقِسِيِّ الْفَارِسِيِّ : شُدْفُ ، واحدها شَدْفَاء ، وهى الْعَوْجَاء .

أبو عبيده والفراء : أَسَدَفَ اللَّيْلُ ، وَأَشَدَفَ ، إِذَا أَرْخَى سِتْرَهُ وَأَظْلَمَ .

ش د ب

اشاره

استعمل من جميع وجوهه : دبش .

دبش

قال الليث : الدَّبِشُ الْقَشْرُ وَالْأَكْلُ ، يقال : دُبِشَتِ الْأَرْضُ دَبِشًا ، أَى أُكِلَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ .

وقال رؤبه فى شينيته :

جاؤوا بأخراهم على خُنشوشِ

مِنْ مُهُوئِنِّ بِالذَّبَا مَدْبُوشِ

ش د م

اشاره

استعمل من جميع وجوهه : دمش .

مدش

يقال : ما مَدَّشْتُ مِنْهُ مَيْدَشًا وَمَيْدُوشًا ، وما مَدَّشْتَنِي شَيْئًا ، وما أَمَدَّشْنِي ، وما مَدَّشْتُهُ شَيْئًا وَلَا مُدَّشْتُ شَيْئًا ، أَى ما أَعْطَانِي وَلَا أَعْطَيْتُهُ ، وهذا من نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

وقال الليث : الْمَدَشُ : اسْتِرْخَاءٌ وَدِقَّةٌ فِي الْيَدِ ، يقال : يَدٌ مَدَّشَاءٌ ، وَنَاقَةٌ مَدَّشَاءٌ .

أبو عبيد ، عن أبى عمرو : الْمَدَّشَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَى يَدَيْهَا .

وقال أبو عُبيده : المَدَشُ في الخَيْلِ هو اِصْطِكاكُ بَواطِنِ الرُّضَعِيِّينَ من شِدَّةِ الفَدَعِ ، والفَدَعُ : التَّوَأُّ الرُّضَعِ من عُرْضِهِ

ص: ٢٢٣

الْوَحْشَى.

ابن شميل : يقال : إنه لأمدش الأصابع ، وهو المنتشر الأشاجع ، الرُخو القَبْضَه.

وقال غيره : نَاقَةٌ مَدَّشَاءُ الْيَدَيْنِ سَرِيعَةٌ أَوْ بِهِمَا فِي حُسْنِ سَيْرٍ ، وأنشد :

وَنَازِحِ الْجَوْلَيْنِ خَاشِعُهُ الصُّوَى

قَطَعْتُ بِمَدَّشَاءِ الذَّرَاعَيْنِ سَاهِمٍ

وقال آخر :

* يَتَّبَعْنَ مَدَّشَاءَ الْيَدَيْنِ قُلُقُلًا*.

دمشى

قال : والدَّمَشُ الْهَيْجَانُ وَالثَّوَارُنُ مِنْ حَرَارِهِ ، أَوْ شُرْبِ دَوَاءٍ تَارَ إِلَى رَأْسِهِ.

يقال : دَمِشَ دَمَشًا. قلت : وهذا عِنْدِي دَخِيلٌ أُعْرِبَ وَلَيْسَ مِنْ مَخْضِ كَلَامِ الْعَرَبِ.

(أبواب) الشين والتاء

اشاره

ش ت ظ - ش ت ذ - ش ت ث

أهملت وجوهها.

ش ت ر

اشاره

استعمل منها : شتر ، ترش ، تشر.

شتر

قال الليث : الشتر انقلابٌ في جفن العين قلَّ ما يكون خَلقه ، والشترُ مُخَفَّفٌ : فَعْلُكُ بها ، والنَّعتُ أَشترُ وشترَاءُ ، وقد شَتَرَ يَشْتَرُ شَتْرًا .

وقال ابن الأعرابي : شَتَرَ قطع ، وشَتَرَ انقطع .

وقال أبو زيد : الشتر انقلاب سُفْرِ العَيْنِ من أسفل وأعلى وَبَتَشَنَجُ سُفْرُهُ تَشَنُجًا .

قلت : والشفرُ حرف العين .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : شَتَرْتُ به تشتيراً ، سَمَعْتُ به تسميعاً ، وَنَدَدْتُ به تنديداً ، كُلُّ هذا إذا أسمعَه القبيحَ وشَتَمَه . قلت : وهكذا قال ابن الأعرابي وأبو عمرو : شَتَرْتُ بالتاء ، وكان شمر أنكر التاء ، وقال : إنما هو شَتَرْتُ بالتاء وقال : إنما هو شَنَزْتُ بالنون ، وأنشد :

وباتتُ تُوقِي الزُّوجَ وهي حَريصُهُ

عليه ولكن تَتَّقِي أَنْ تُشْتَرَا

قلت : جَعَلَهُ شَمِرٌ من الشَّنَارِ ، وهو العيبُ ، والتاء عندي صحيح أيضاً .

تشر

قال الليث : تشرين اسم شهر من شهور الخريف بالرومية .

قلت : هما تَشْرِينان : الأول والثاني وبعدهما الكائونان .

ترش

ابن دريد : الترشُ خِفَّةٌ وَنَزَقٌ ، تَرَشَ يَتَرَشُ تَرَشًا ، فهو تَرَشٌ وتارِشٌ .

قلت : الترشُ مُنكر لم يروه غيرُه .

ش ت ل

مهمل .

ش ت ن

شتن ، نتش : [مستعملان].

ص: ۲۲۴

شتن

قال الليث : الشَّتْنُ النَّسْجُ ، والشَّاتِنُ والشَّتُونُ النَّاسِجُ .

يقال : شَتَنَ الشَّاتِنُ الثَّوبَ ، أى نسجه ، وهى لغه هُذَلِيَّةٌ ، وأنشد :

نَسَجَتْ بِهَا الزُّوْعَ الشَّتُونَ سَبَابِئَا

لَمْ يَطْوِهَا كَفُّ الْبَيْنِطِ الْمُجْفَلِ

قال : والزُّوْعُ العنكبوت ، والمجفلُ العظيم البطن ، والبيئط الحائك .

قلت : وقال ابن الأعرابيُّ فى تفسير هذا البيت كما قال الليث .

نتش

قال الليث : النَّتْشُ إخراجُ الشوكِ بالمنتاش ، وهو المنقاش الذى يُنْتَفُ به الشعر ، والنَّتْشُ حَيْذُ اللحم ونحوه ، فَرْصًا ونهشًا .
ويقال : أنتش النباتُ وهو حين يخرج رأسه من الأرض قبل أن يُعْرَفَ ، وأنتش الحَبُّ ، إذا ابتلَّ فضرَبَ نَتَشَه فى الأرض ، بعدما
يبدؤ منه أوّل ما يَبْتُ من أسفل وفوق ، فذلك النبات النَّتْشُ .

قلت : العرب تقول لِلْمِنْقَاشِ : مَنْتَاخٌ وَمِنْتَاشُ .

وقال اللحيانى : يقال : هو يَكْدِشُ لِعِيَالِهِ ، وَيَنْتِشُ وَيَعِصِفُ وَيَصْرِفُ .

أبو عبيد ، عن الأُمويِّ : ما نَتَشْتُ منه شيئًا ، أى ما أخذت منه شيئًا .

وقال الفراء : النَّتَّاشُ النُّعَاشُ والعَيَّارون ، ونَتَشَه بالعصا نَتَشَاتٍ .

ابن سُمَيْلٍ ، يقال : نَتَشَ الرَّجْلُ بِرِجْلِهِ الحَجَرَ أو الشَّيْءَ ، إذا دفعه بِرِجْلِهِ فَنَحَاهُ نَتَشًا .

ش ت ف

فتش

قال الليث : الْفَتْشُ والتَّفْتِيشُ : طَلَبٌ فى بَحْثٍ .

وقال شمر: فَتَشَّتْ شَعَرَ ذِي الرُّمَّةِ أَطْلُبُ بَيْتًا.

ش ت ب

مهمل.

ش ت م

اشاره

شمت ، شتم ، متش : [مستعمله].

شتم

قال الليث : شَتَمَ فُلَانٌ فُلَانًا شَتْمًا.

وَأَسَدٌ شَتِيمٌ ، وَحَمَارٌ شَتِيمٌ ، وَهُوَ الْكَرِيهُ الْوَجْهَ الْقَبِيحُ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الشَّتْمُ : قَبِيحُ الْكَلَامِ ، وَليْس فِيهِ قَذْفٌ ، وَقَالَ : هُوَ يَشْتُمُهُ وَيَشْتُمُهُ ، قَالَ : وَالْمَشْتَمَةُ وَالشَّتِيمَةُ : الشَّتْمُ.

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

لَيْسَتْ يَمَشْتِمُهُ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا

عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ

يعنى : كَلِمَةُ كَرِهَها وَإِنْ لَمْ تُعَدَّ شَتْمًا ؛ فَإِنَّ الْعَفْوَ عَنْهَا يَشْتَدُّ.

ص: ٢٢٥

قال الليث : الشماتة : فرح العدو ببليته تنزل بمن يُعاديهِ ؛ والفعل منها شِمَتَ يَشِمْتُ شِمَاتَهُ ، وأشَمْتُهُ الله بكذا وكذا ؛ ومنه قول الله جلَّ وعزَّ حكاية عن هارون أنه قال لأخيه : (فَلَا تُشِمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ) [الأعراف : ١٥٠].

قال الفراء : هو من أشمت ، قال : وحدثني ابنُ عُيَيْنَةَ عن رجلٍ عن مجاهد أنه قرأ : (فَلَا تَشِمْتَ بِي الْأَعْدَاءَ) ، قال الفراء : ولم نسمعها من العرب.

فقال الكسائي : ما أدري لعلهم أرادوا «فَلَا تُشِمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ» فإن تكن صحيحه فلها نَطَائِرُ : العربُ تقول : فَرِغْتُ وَفَرِغْتُ ، فمن قال : فَرِغْتُ قال : أَفْرَغُ ، ومن قال : فَرِغْتُ ، قال : أَفْرُغُ.

وقال ابن السكيت في قوله :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ

طَوْعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

قال ابن السكيت : قوله : «طَوْعَ الشَّوَامِتِ» ، يقول : باتَ له ما أطاعَ شامته من البرد والخوف ، أى بات له ما اشتَهَى شَوَامِتُهُ . قال : وسُرورها به : طَوْعُهَا ، ومن ذلك يقال : اللهم لا تُطِيعَنَّ بِي شَامِتًا ، أى لا تفعل بى ما يُحِبُّ .

وقال أبو عبيده : من رَفَعَ «طوع» أراد : باتَ له ما يُسِرُّ الشَّوَامِتِ اللواتى شَمِتْنَ به . قال : ومن رواه بالنَّصْب ، أراد بالشَّوَامِتِ القوائم ، واسمها الشَّوَامِتُ ، الواحدة شَامِتَةٌ ؛ يقول : فباتَ الثَّورُ طَوْعَ شَوَامِتِهِ ، أى قوائمه ، أى بات قائمًا .

روى أبو عبيد ، عن أبي عبيده في تَفْسِيرِهِ نَحْوًا مِنْهُ .

وقال : طَوْعَ الشَّوَامِتِ ، أراد بات له ما شِمَتَ به شماته .

وقال أبو عبيد وغيره : شَمَّتَ العاطسَ وشمته ، إذا دَعَا له ، وكل دَاعٍ لأحدٍ بخير فهو مُشَمَّتٌ له ، قال : والشَّيْنُ أعلى وأفسى فى كلامهم .

وأخبرني المنذرى ، عن ابن العباس ، أنه قال : الأصل فيهما السَّيْنُ من السَّمْتِ ، وهو الْقَصْدُ والهُدَى .

قال : وقال ابن الأعرابي : الاشْتِمَاتُ : أوَّلُ السَّمَنِ ، وأنشدنا :

أَرَى إبلى بَعْدَ اشْتِمَاتٍ كَأَنَّمَا

تُصِيتُ بِسَجْعِ آخِرِ اللَّيْلِ نَبِيَّهَا

قال : وإِبْلُ مُشْتَمِه : إذا كانت كذلك.

ويقال : خَرَجَ القوم في غزاه ففقلوا شَمَاتِي ، ومُشْتَمَتَيْن .

قال : والتَّشَمَّت : أن يَزْجَعوا خَائِبِينَ لم يَغْنَمُوا .

وقال غيره : كل دعاءٍ بخير فهو تَشْمِيَةٌ ، ومنه تَشْمِيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ أَدْخَلَهَا عَلَيْهِ .

ص : ٢٢٦

متش

قال ابن دريد: المَتَشُّ: تَفْرِيقُكَ الشَّيْءَ بِأَصَابِعِكَ ، تقول: متشت أخلاف الناقة بأصابعي ، إذا احتلتبتها حلباً ضعيفاً.

قال: والمَتَشُّ: سُوءُ البصر ، رَجُلٌ أَمَّتَش ، وامرأه مَتَشَاء.

وقال أيضاً: تَمَشْتُ الشَّيْءَ تَمَشًّا ، إذا جَمَعْتَهُ.

قلت: وهذا مُنْكَرٌ جَدًّا.

(أبواب) الشين والظاء

اشاره

ش ظ ذ - ش ظ ث

أهملت وجوهها.

ش ظ ر

شظ ر

قرأتُ في «نوادير الأعراب»: يقال:

شَظْرَةٌ من الجبل وشَظِيَّةٌ ، وقالوا: شِنْظِيَّةٌ وشِنْظِيرَةٌ.

وقال الأصمعي: الشَّنْظِيرُ: الفَحَّاشُ السَّيِّئُ الخُلُقِ ، والنون زائده.

ش ظ ل

مهمل.

ش ظ ن

اشاره

شظ ، نشظ: [مستعملان].

شظ

قال الليث : الشَّظُّ من نَعَتِ المرأه ، وهو اَكْتِنَاز لحمها ، وَشَنَاظِي الجبل : أطرافه وأعالیه ، الواحده سُنْظُوءٌ .

وقال الطرماح :

فِي شَنَاظِي أَقْنِ بَيْنَهَا

عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ

وروى أبو تراب ، عن مُصعب الضَّبَّابِي : امرأه شَنْظِيَانُ بِنْظِيَانُ ، إذا كانت سَيِّئَةَ الخلق صَخَّابَهُ .

نشظ

قال الليث : النُّشُوظُ نَبَاتُ الشَّيْءِ من أُرُومَتِهِ أول ما يَبْدُو حين يَصْدَعُ الأرض نحو ما يَخْرُجُ من أصول الحَاجِ .

قال : والفعل منه نَشَطَ ، وأنشد :

* لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا نُشُوظٌ *

قال الليث : والنَّشَطُ اللَّسْعُ فِي سُرْعَةٍ واختلاس .

قلت : هذا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، وصوابه التَّشَطُّ بالتاء ، وقد مرَّ تفسيره في بابه ، يقال : نَشَطْتَهُ الأَفْعَى نَشَطًا .

ش ظ ف

اشاره

استعمل من وُجوهه : (شظف).

شظف

قال الليث : الشَّظْفُ يُبْسُ العيش ، وأنشد :

وراجي لِينِ تَغْلِبَ عن شَظَافِ

كَمُتِّدِنِ الصِّفَا كَيْمَا يَلِينَا

وَالشَّطِيفُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَجِدْ رِيَّهُ فَحَسُنَ وَصَلَبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ ، وَالْفِعْلُ شَطَفَ يَشْطُفُ شَطَافَةً .

وَيَقَالُ : أَرْضٌ شَطَفَةٌ ، إِذَا كَانَتْ حَشِينَةً يَابِسَةً .

ص : ٢٢٧

أبو عبيد : الشَّظْفُ : الشُّدَّةُ.

وقال ابن الرِّقَاع :

* وَأَصَبْتُ فِي شَظْفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا*

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الشَّظْفُ وَالْمَعْلُ أَنْ يُسَلَّ خُصِيَا الْكَبْشِ سَلًّا.

وقال ابن الأعرابي : الشُّظْفُ وَالنُّحَاشَةُ مَا اخْتَرَقَ مِنَ الْخُبْزِ ، وَالشَّظْفُ شِقَّةُ الْعَصَا ، وَأَنشَد :

* كَبْدَاءٌ مِثْلُ الشَّظْفِ أَوْ شَرُّ الْعِصَى*

ش ظ ب

مهمل.

ش ظ م

اشاره

شظم ، شمظ ، مشظ.

شظم

أبو عبيد وغيره : الشَّظْمُ وَالشَّيْظَمَةُ الطَّوِيلُ ، وَالطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ.

وقال عنترة :

* مِنْ بَيْنِ شَيْظَمِهِ وَأَجْرَدِ شَيْظَمِ*

ورجل شَيْظَمٌ وشَيْظَمِيٌّ مِنْ رِجَالِ شَيَاظِمِهِ ، وَقِيلَ : الشَّيْظَمُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّلُقُ الْوَجْهَ الْهَشَّ ، الَّذِي لَا انْتِبَاضَ فِيهِ.

مشظ

قال الليث : الْمَشْظُ : أَنْ يَمَسَّ الشُّوكَ أَوْ الْجِدْعَ فَيَدْخُلُ مِنْهُ فِي يَدِهِ ، يُقَالُ : مَشَظَتْ يَدُهُ تَمْشُظُ مَشْظًا.

وقال ابن السكيت نحوه ، وأنشد قول سحيم بن وثيل :

وإن قناتنا مشط شظاها

شديداً مدّها عنق القرين

وقال جرير :

* مشاط قناه درؤها لم يقوم *

وكان شمر يقول : مشطت يده ، بالطاء ، وينكر مشطت ، وهما عندي لغتان رواهما أبو الهيثم وغيره. ورواه المِسْعَرِيُّ ، عن أبي عبيد. بالطاء : ويقال : شظاه مشطه ، إذا كانت حديده صلبه ، تمشط بها يد من تناولها.

وقال الشاعر :

وكل فتى أحي هنيجا شجاع

على خيفانه مشط شظاها

شمط

شَمْطَه : اسم مَوْضِعٍ فِي شَعْرِ حُمَيْدِ ابْنِ ثَوْرٍ :

كما انقبضت كدراء تشفى فراخها

بشمطه رفها والمياه شعوب

وقال ابن دريد : الشَمْطُ : الْمَنْعُ ، شَمْطْتَهُ مِنْ كَذَا ، أَيْ مَنَعْتَهُ .

وأنشد :

ستشمطكم من بطن ورج سيوفنا

ويصبح منكم بطن جلدان مفراً

(أبواب) الشين والذال

ش ذ ث

مهمل.

ص: ۲۲۸

استعمل منه : شذر.

قال الليث : الشَّذْرُ : قِطْعٌ مِنْ ذَهَبٍ ، الْوَاحِدَةُ شَذْرَةٌ ، تُلْقَطُ مِنَ الْمَعْدِنِ مِنْ غَيْرِ إِذَابِهِ الْحِجَارَةِ ، وَمِمَّا يُصَاغُ مِنَ الذَّهَبِ فِرَائِدُ يُفَصَّلُ بِهَا اللُّلُؤُ وَالْجَوْهَرُ .

وقال ابن دريد : الشَّذْرُ : خَرَزٌ يُفَصَّلُ بِهِ النَّظْمُ ، وَأَنْشَدَ :

* شَذْرَةَ وَاِدٍ وَرَأَيْتُ الزُّهْرَةَ *

وقال شمر : الشَّذْرُ هِنَاتٌ كَأَنَّهَا رُؤُوسُ النَّمْلِ مِنَ الذَّهَبِ ، يُجْعَلُ فِي الْخَوْقِ .

وفى حديث على رضى الله عنه ، أَنَّ سَلِيمَانَ بْنَ صُرَدٍ قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ : «ذَرَوْا مِنْ قَوْلٍ تَشَذَّرَ لِي بِهِ مِنْ شَتْمٍ وَإِبْعَادٍ» .

قال أبو عبيد : وَالتَّشَذَّرُ التَّوَعَّدُ وَالتَّهَدُّدُ .

وقال لبيد :

عُلِبَ تَشَذَّرٌ بِالذُّحْلِ كَأَنَّهَا

جِنُّ الْبِدِيِّ رَوَاسِيًّا أَقْدَامُهَا

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : تَشَذَّرَ فُلَانٌ وَتَقَتَّرَ ، إِذَا تَشَمَّرَ وَتَهَيَّأَ لِلْحَمَلِ ، وَقَالَ : شَذَّرَ بِهِ ، وَشَتَّرَ بِهِ ، إِذَا سَمَّعَ بِهِ .

وقال الليث : التَّشَذَّرُ ، مِنَ النَّشَاطِ وَالتَّسْرُعِ إِلَى الْأَمْرِ .

يقال : لِلْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَصَاوَلُوا : تَشَذَّرُوا ، وَتَشَذَّرَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا رَأَتْ رِغِيًّا يَسْرُهَا فَحَرَكَتْ رَأْسَهَا مَرَحًا وَفَرَحًا .

وقال أبو عبيد ، قَالَ الْكَسَائِيُّ : التَّشَذَّرُ بِالثَّوْبِ : هُوَ الْاسْتِثْفَاءُ بِهِ .

قال : وَقَالَ الْعَدْبِيُّ الْكِنَانِيُّ : السُّوَذَرُ : الْإِثْبُ .

وَأَنشَد :

* مُنْفَرَجٌ عَنِ جَانِبَيْهِ الشَّوْذَرُ *

وقال الفراء : الشَّوْذَرُ : هو الذى تلبسه المرأة تحت ثوبها.

وقال الليث : الشَّوْذَرُ : ثوبٌ تَخْتَبُأُ بِهِ الْمَرْأَةُ وَالْجَارِيَةُ إِلَى طَرَفِ عَضُدِهَا.

ش ذ ل - ش ذ ن - ش ذ ف

أهملت وجوهها.

ش ذ ب

اشاره

استعمل من وجوهها : شذب.

شذب

أبو عبيد ، عن الأصمعي ، قال : الشَّدْبُ : قِطْعُ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدُ شَذْبَةٌ.

وقال الليث : الشَّدْبُ : قِشْرُ الشَّجَرِ ، وَالشَّدْبُ : الْمَضْدَرُ ، وَالْفِعْلُ يَشْدِبُ ، وَهُوَ الْقِطْعُ مِنَ الشَّجَرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ نُحْيٍ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ شَذِبَ عَنْهُ .

* نَشْدِبُ عَنْ خِنْدِفٍ حَتَّى تَرْضَى *

أى تَدْفَعُ الْعِدَا.

وقال رؤبه :

* يَشْدِبُ أَوْلَاهُنَّ عَنْ ذَاتِ النَّهْقِ *

أى يَطْرُدُ.

ص : ٢٢٩

قال : والشذَّبُ : متاع البيت من القماش وغيره .

والشوذَبُ : الطويل النَّجيب من كلِّ شيء ، وفي صفه النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان أطولَ من المربع ، وأقصرَ من المُشذَّب .

قال أبو عبيد : المُشذَّبُ : المُفْرِطُ في الطُّول ، وكذلك هو في كلِّ شيء .

قال جرير :

ألوى بها سَدَبُ العُروق مُشذَّب

فكأنما وكنَّتْ على طِرْبَالِ

وقال شمر : سَدَبْتُهُ أَشَدُّهُ شَذْبًا ، وشَلَلْتُهُ سَلًا ، وشَذَّبْتُهُ تَشَذِيبًا بمعنى واحد .

وقال بُرَيْقُ الهَدَلِيّ :

يُشذَّبُ بالسَّيْفِ أَقرَانَهُ

إذ فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ العَيْلَمُ

والشذَّبُ : القُشورُ والعِيدانُ المُتَفَرِّقه .

ش ذ م

اشاره

استعمل منه : شمد ، شذم .

شذم

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يقال للنَّاقه الفَتِيه السَّرِيعه : شَمَلَه وشَمَلَال : وشيذُمَانَه .

وقال الليث : الشَّيْمُذَان والشَّيْذُمان من أسماء الذئب .

وقال الطُّرماح :

عَلَى حَوْلَاءِ يَطْفُو السُّحْدُ فيها

فَراها الشَّيْذمانُ عن الخبير

شمذ

قال الليث : الشَّمْذُ رَفْعُ الذَّنْبِ ، نُوقِ شَواِمِذُ ، والعَقْرُبُ شَامِذٌ أَيضاً .

وقال الشاعر يصف ناقه :

على كلِّ صَهْبَاءٍ العَثانينِ شامِذٍ

جُمائِيهِ في رأسها شَطنانِ

وقال الأصمعيّ : يقال للنَّخيلِ إذا أُبْرَتْ : قد شَمَدَتْ ، وهي نَخيلِ شَواِمِذِ .

وقال ليبيد :

* غُلِبَ شَواِمِذٌ لم يَدْخُلْ بها الحَصْرَ *

وقال شمر : يقال : شَمَّرَ إِزارَكَ ، أَي ازْفَعَه ، ورجل شَمَدانٌ ، يرفع إِزارَهُ إلى رُكْبَتَيْهِ .

(أبواب) الشين والثاء

ش ث ر

اشاره

استعمل من وجوهه : شرث .

شرث

قال الليث : الشَّرْثُ غِلْظُ ظَهرِ الكَفِّ من بَرْدِ الشتاء ؛ وقد شَرِثَتْ يَدُه تَشَرِثَ .

وقال أبو عمرو : سَيْفٌ شَرِثٌ . وقال طَلْقُ بَنُ عَدِيٍّ في رجل طَرَدَ نعامَهُ على فَرَسِه :

يَحْلِفُ لا تَسْبِقُه فما حَنَتْ

حتى تَلافاها بِمَطْرُورٍ شَرِثٍ

أى بَسَنانٍ مَطْرورٍ ، أى حَدِيدٍ.

ابن الأعرابي : الشَرِثُ المُخْلِقُ من كلِّ شَيْءٍ.

ص: ٢٣٠

ش ث ل

ش ث ل

ابن السكيت : الشُّثْلُ لغُهُ في الشُّثْنِ وقد شَثَلَ شُثُولَهُ.

ش ث ن

ش ث ن

قال ابن السكيت : وشَثَنَ شُثُونَهُ ، إذا غُلِظَ . أبو عبيد ، عن الفراء : رجل مَكْبُونُ الأصابع ، مثل الشُّثْنِ .

وقال الليث : الشُّثْنُ : الرَّجُلُ الذي في أنامله غِلْظٌ ، والفعل شُثِنَ ، وشَثِنَ شُثْنًا وشُثُونَهُ .

قلت : وفيه لغه ثالثة : شَثِنْتُ شُثْنًا ، فهو شَثِنْتُ .

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : إذا أكل البعير الشوكَ فَغَلِظَتْ مَشَافِرُهُ ، قيل : شَثِنْتُ مَشَافِرَهُ ، فهو شَثِنْتُ .

ش ث ف

مهمل .

ش ث ب

اشاره

شيث ، ثيش : [مستعملان].

ثبش

ثَبَّاشٌ من أسماء العرب مَعْرُوفٌ ، وكأنه مَقْلُوبٌ شُبَّاشٌ .

شبت

وقال أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : الشَّبْتُ : دُوَيْبُهُ كثيره الأرجل عظيمه الرأس ، وجمعه شَبْتَانٌ ، وأنشد غيره :

* مَشَارِبُ شَبْتَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ *

عَمْرُو ، عن أبيه : الشَّبْتُ : العُنْكَبُوتُ ، وكذلك قال ابن الأعرابي.

وقال الليث : هي دُوَيْبُهُ تكون في الأرض ، تُخَرَّبُ الأرض وتكون عند النُّدُوهِ ، والجميع الشَّبْتَانُ.

قال : والتَّشَبُّتُ : اللُّزُومُ وشده الأَحْذِ ، ورجُلٌ شَبَّتَهُ ضَبَّتَهُ ، وإذا كان ملازماً لِقَرْنِهِ لا يُفَارِقُهُ.

قلت : وأمّا البَقْلَةُ التي يقال لها الشَّبْتُ فمُعْرُوبَةٌ ، وَرَأَيْتُ البَحْرَانِيَّيْنِ يُسَمُونَهَا سَبَبْتُ بالسَّيْنِ ، والتَّاءُ ، قلبوا الشين سِيناً والذال تاءً ، وهي بالفارسيه يقال لها شوذ بالذال المعجمه.

(أبواب) الشين والراء

ش ر ل

مهمل.

ش ر ن

اشاره

ش ن ر ، ش ر ن ، نشر ، رشن.

نشر

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِئُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا) [البقره : ٢٥٩] ، قرأها ابن عباس (نُنشِئُهَا) ، وقرأ الحسن : (نُنشُرُهَا).

أبو العباس ، عن ابن الأعرابيّ : أنشَرَ اللهُ الميِّتَ ونَشَرَهُ ، فنشر الميِّتَ لا غير.

وقال الفراء : من قرأها (كيف نُشَرُها) بضم النون ، فإنشأها إحياءُها. واحتج

ابن عباس بقوله : (ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ (٢٢)) [عبس : ٢٢].

قال : ومن قرأها (نَشَرَهَا) فَكَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى النِّشْرِ وَالطِّيِّ ، والوجه أن يقال : أنشَرَ اللهُ الموتى فَنَشَرُوا هم إِذَا حَيُّوا ، كما قال الأَعشى :

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَا رَأَوْا

يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ

قال : وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي الْحَارِثِ يَقُولُ : كَانَ بِهِ جَرَبٌ فَنُشِرَ ، إِذَا عَادَ وَحَيَّى .

وقال الزجاج : يُقَالُ : نَشَرَهُمُ اللهُ أَيْ ، بَعَثَهُمْ ، كما قال الله : (وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) [الملك : ١٥]. وقال جَلَّ وَعَزَّ : (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) [الأعراف : ٥٧] وقرىء (نُشْرًا) و (نُشْرًا).

قال أبو إسحاق : من قرأ (نُشْرًا) فمعناه إحياء بنشر السحاب الذي فيه حياة كل شيء ، ومن قرأ : (نُشْرًا) و (نُشْرًا) ، فهو جمع نُشور ، مثل : رَسُول ، ورُسُل ورُسُل .

وقال في قوله : (وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا (٣)) [المرسلات : ٣] هي الرِّيَّاحُ تَأْتِي بِالْمَطَرِ .

الحراني ، عن ابن السكيت : النَّشْرُ أَنْ يَخْرُجَ النَّبْتُ يُطَيُّ عَنْهُ الْمَطَرُ فَيَبْسُ ثُمَّ يُصَيِّبُهُ مَطَرٌ بَعْدَ الْيَبْسِ ، فَيُنْبِتُ ، وهو رديء للغنم والإبل في أول ما يظهر .

قال : مصدر نَشَرْتُ الثَّوْبَ أَنْشَرْتُهُ نَشْرًا ، ومصدر نَشَرْتُ الحَشَبَةَ بِالْمُنْشَارِ أَنْشَرْتُهَا نَشْرًا ، والنَّشْرُ : أَنْ تَنْشُرَ الْغَنَمُ بِاللَّيْلِ فَتَرْعَى .

وأخبرني المنذري : عن أبي الهيثم ، عن نَصِيرِ الرَّازِي ، قال : النَّشْرُ : أَنْ تَرَعَى الْإِبِلُ بَقْلًا قَدْ أَصَابَهُ صَيْفٌ ، وهو يُضْرُّهَا .

ويقال : اتَّقِ عَلَى إِبِلِكَ النَّشْرَ . ويقال : أَصَابَهَا النَّشْرُ ، أَيْ دَوِيَتْ عَنْ النَّشْرِ .

وقال أبو عبيد : النَّشْرُ : الرِّيْحُ .

وقال الليث : النَّشْرُ نَشْرُ الرِّيْحِ الطَّيِّبِ .

وفي الحديث : خَرَجَ مَعَاوِيَةَ وَنَشَرَهُ أَمَامَهُ ، يَعْنِي رِيْحَ الْمِسْكِ .

وقال أبو الدُّقَيْشِ : النَّشْرُ : رِيْحٌ فَمِ الْمَرَأَةِ وَأَنْفِهَا وَأَعْطَافُهَا بَعْدَ النَّوْمِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ :

* وَرِيْحَ الْخُرَامِي وَنَشْرَ الْقَطْرِ*

وقال الليث : النَّشْرُ : الْكَلَاءُ يَهِيْجُ أَعْلَاهُ ، وَأَسْفَلُهُ نَدِ أَخْضَرَ ، تَدْوَى مِنْهُ الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَفِينَا وَإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنَا تَضَاعُنُّ

كَمَا طَرَّ أَوْبَارُ الْجِرَابِ عَلَى النَّشْرِ

قلت : وقال غيره : النَّشْرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ نَشْرُ الْجَرَبِ بَعْدَ خَفَائِهِ وَنَبَاتِ الْوَبْرِ عَلَيْهِ ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ .

يَقَالُ : نَشَرَ الْجَرَبُ يَنْشُرُ نَشْرًا وَنُشُورًا ، إِذَا حَيِيَ بَعْدَ ذَهَابِهِ .

وَيَقَالُ : جَاءَ الْجَيْشُ نَشْرًا ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ .

ص : ٢٣٢

وَضَمَّ اللَّهُ نَشْرَكَ ، أَى مَا انْتَشَرَ مِنْ أَمْرِكِ كَقَوْلِهِمْ : لَمْ اللَّهُ شَعَثَكَ .

وقال أبو العباس : نَشْرُ الْمَاءِ : مَا تَطَايَرُ مِنْهُ عِنْدَ الْوُضُوءِ .

وسأل رجلُ الحسن عن انْتِصَاحِ الْمَاءِ فِي إِثْنَائِهِ إِذَا تَوَضَّأَ ، فَقَالَ : وَيَلِكُ ! أَتَمَلِكُ نَشَرَ الْمَاءِ ، يَعْنَى مَا يَنْتَشِرُ مِنْهُ ، كُلُّ هَذَا مُحَرَّكَ الشَّيْنِ مِثْلُ نَشْرِ الْغَنَمِ وَانْتَشَرَ ذِكْرُهُ إِذَا قَامَ ، وَانْتِشَارِ عَصَبِ الدَّائِيَةِ فِي يَدِهِ : أَنْ يُصِيبَهُ عَنَتٌ فَيُزُولَ الْعَصَبُ عَنْ مَوْضِعِهِ .

وقال أبو عبيده : الْانْتِشَارُ : انْتِفَاحٌ فِي الْعَصَبِ لِلْإِثْعَابِ .

قال : وَالْعَصَبَةُ الَّتِي تَنْتَشِرُ هِيَ الْعُجَابَةُ .

قال : وَتَحَرُّكُ الشَّظَى كَانْتِشَارِ الْعَصَبِ غَيْرَ أَنَّ الْفَرَسَ لِانْتِشَارِ الْعَصَبِ أَشَدُّ احْتِمَالًا مِنْهُ لِتَحْرِيكِ الشَّظَى .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو والأصمعيّ : النَّوْاشِرُ وَالرَّوَاهِسُ : عُرُوقُ بَاطِنِ الذَّرَاعِ .

وقال زهير :

* مَرَاجِيعٌ وَشَمٌّ فِي نَوَاشِرِ مَعْصَمٍ *

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : امْرَأَةٌ مَنَشُورَةٌ وَمَشْبُورَةٌ ، إِذَا كَانَتْ سَخِيئَةً كَرِيمَةً .

قال : وَمِنَ الْمَنَشُورَةِ قَوْلُهُ : (نَشْرًا بَيْنَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ) [الأعراف : ٥٧] . أَى سَخَاءٌ وَكِرَامَةٌ .

وقال الليث : النَّشْرَةُ : عِلَاجٌ رُقِيَهُ يُعَالَجُ بِهَا الْمَجْنُونُ ، يُنَشَّرُ بِهَا عَنْهُ تَنْشِيرًا ، وَرُبَّمَا قَالُوا لِلْإِنْسَانِ الْمَهْزُولِ الْهَالِكِ ، كَأَنَّهُ نُشْرَهُ ، وَالتَّنَاشِيرُ : كِتَابَةُ الْغُلَامَانِ فِي الْكُتَابِ ، وَالْمَنَشُورُ مَنْ كُتِبَ السُّلْطَانُ : مَا كَانَ غَيْرَ مَخْتُومٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ ، قال : النَّشْرُ نَبَاتُ الْوَبْرِ عَلَى الْجَرْبِ بَعْدَ مَا يَبْرَأُ .

وَالنَّشْرُ : نَفْيَانُ الطُّهُورِ . وَالنَّشْرُ : الْحَيَاةُ .

وَالنَّشْرُ : الرِّيْحُ الطَّيِّبَةُ .

شون

أبو العباس ، عن ابن الأعرابيّ ، قال : الشُّونُ : السَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ .

عمرو عن أبيه : فِي الصَّخْرَةِ شَرْمٌ وَشَرُونٌ وَثَتْ وَفَتْ وَشِيقٌ وَشِرْيَانٌ ، وَقَدْ شَرِنَ وَشَرِمَ ، إِذَا انْشَقَّ .

أبو عبيد : الشَّنَارُ : العارُ والعَيْبُ .

الليث : رجل شريرٌ شَنِيرٌ ، إذا كان كثيرَ الشرِّ والعُيوبِ ، وشَنَزْتُ بالرجل تشنيراً ، إذا سمعتَ به فضحتَه .

وقال شمر : الشَّنَارُ : الأمرُ المشهور بالقُبْحِ والشُّنْعِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الشَّمْرَةُ : مِشِيَةُ العَيَّارِ ، والشَّرَةُ : مِشِيَةُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ المَشْمُرِّ .

وقال اللحياني : رَجُلٌ شَنِيرٌ : شريرٌ .

أبو زيد : رَشَنَ الرَّجُلُ يَرُشُنُ رُشُوناً فهو رَاشِنٌ ، وهو الذي يَتَعَهَّدُ مَوَاقِيَتَ

طعام النّوم فيغترّهم اغتراراً ، وهو الذي يقال له الطّفيليّ.

ويقال للكلب إذا ولّع في الإناء : قَدْ رَشَنَ رُشُوناً ، وأنشد :

لَيْسَ بِقَضَلٍ حَلِسٍ حِلْسِمِ

عند البُيوتِ راسِنٍ مِقَمِ

عمرو عن أبيه : الرّيفُ : الرّوشُنُ ، قلت :

هو الرّفُ.

ش ر ف

اشاره

شرف ، شفر ، رشف ، رفش ، فرش ، مستعمله.

شرف

رَوَى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «مَا ذُبَّانَ عَادِيَانَ أَصَابَا فَرِيْقَهُ غَنَمٌ بِأَفْسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ الْمَالِ وَالشَّرْفَ لِدِينِهِ» ، يريد أَنَّهُ يَتَشَرَّفُ فيجمعُ المالَ لِيُبَارِيَ بِهِ ذَوِي الْأَمْوَالِ وَلَا يُبَالِي أَجْمَعُهُ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ.

الحراني عن ابن السّكيت ، قال : الشَّرْفُ والمَجْدُ لا يكونان إلا بالآباء ، يقال : رَجُلٌ شَرِيفٌ ، ورجل ماجدٌ : له آباء مُتَقَدِّمُونَ في الشَّرْفِ.

قال : وَالْحَسَبُ وَالكَرَمُ يكونان في الرَّجُلِ وإن لم يكن له آباء لهم شَرَفٌ.

وقال الليث : الشَّرْفُ مصدرُ الشَّرِيفِ مِنَ النَّاسِ ، والفعلُ شَرُفَ يَشْرُفُ ، وَقَوْمٌ أَشْرَافٌ ، مثل شَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ وَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ .
وَشَرَفُ الْبَعِيرِ : سَنَامُهُ . وقال الشاعر :

* شَرَفٌ أَجَبٌ وَكَاهِلٌ مَجْدُولٌ*

وَالشَّرْفُ : ما أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ . ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : العُمَرِيُّ ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ بِالشَّرْفِ ، وهو طِينٌ أَحْمَرٌ ، وَتَوْبٌ مُشَرَّفٌ : مَصْبُوغٌ بِالشَّرْفِ .

أَلَا لَا تَغْرَنَ أَمْرًا عُمَرِيَّةً

عَلَى غَمَلَجٍ طَالَتْ وَتَمَّ قَوَائِمُهَا

قال : ويقال : شَرْفٌ وَشَرْفٌ ، لِلْمَعْرَةِ .

وقال الليث : الشرفُ : شَجَرٌ لَهُ صَبْغٌ أَحْمَرٌ يُقَالُ لَهُ الدَّارِبَرِّيَانُ .

قلت : والقولُ ما قالَ ابنُ الأعرابيِّ في تَفْسِيرِ الشَّرْفِ .

وقال الليث : المُشْرِفُ : المَكَانُ الَّذِي تُشْرِفُ عَلَيْهِ وَتَعْلُوهُ ، قال : وَمَشَارِفُ الأَرْضِ : أَعَالِيهَا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : مَشَارِفُ الشَّامِ .

أبو عبيد ، عن الأَصْمَعِيِّ : السُّيُوفُ المُشْرِفِيَّةُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَشَارِفِ ، وَهِيَ قُرَى مِنْ أَرْضِ العَرَبِ تَدُنُو مِنَ الرِّيفِ .

وقال الليث : الشُّرْفَةُ : الَّتِي تُشْرِفُ بِهَا القُصُورُ وَجَمَعُهَا شُرُفٌ . وَالشَّرْفُ : الإِشْفَاءُ عَلَى حَظَرٍ مِنْ حَئِيرٍ أَوْ شَرٍّ ، يُقَالُ هُوَ عَلَى شَرَفٍ مِنْ كَذَا ، وَأَشْرَفَ المَرِيضُ وَأَشْفَى عَلَى المَوْتِ . وَيُقَالُ : سَارُوا إِلَيْهِمْ حَتَّى شَارَفُوهُمْ ، أَيْ أَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ .

ص : ٢٣٤

أبو عبيد : عن الفراء : أشرفُ الشيء : علوته . وأشرفتُ على الشيء ، إذا طلعت عليه من فوقه . ويقال : ما يُشرفُ له شيءٌ إلا أخذَه . وما يُطفُ له شيءٌ . وما يُوهفُ له شيءٌ إلا أخذَه .

وفي حديث علي : «أمرنا في الأضاحي أن نستشرفَ العينَ والأذن» .

أبو عبيد ، عن الكسائي : استشرفتُ الشيء ، واستكففته ، كلاهما أن تصع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يستين الشيء .

وقال أبو زيد : استشرفتُ إبلهم ، إذا تعينت لها لتصيبها بالعين . ومعنى قوله : «أمرنا أن نستشرفَ العين والأذن» ، أي نتأمل سلامتهما من آفه بهما ، وآفه العين عورها . وآفه الأذن قطعها ، فإذا سِلمت الأضحيه من العور في العين والجذع في الأذن . جاز أن يضحى بها . وإذا كانت عوراء أو جدعاء أو مقابله أو مدابره . أو خزفاء أو شرفاء : لم يضح بها .

وقيل : استشرف العين والأذن : أن تطلبهما شريفتين بالتمام والسلامه .

وقال الليث : استشرفتُ الشيء ، إذا رفعت رأسك تنظر إليه قال : ونافه شرافته : ضخمه الأذنين جسيمه ، وأذن شرفاء ، طويله القوف . وقال أبو زيد : هي المنتصبه في طول . قال : والشارف : الناقه التي قد أسنت وقد شرفت تشرف شروفاً .

وقال ابن الأعرابي : الشارف : الناقه الهمه ، والجميع شرف وشوارف ، ولا يقال للجمل شارف ، وأنشد الليث :

نجاه من الهوج المراسيل همه

كميت عليها كبره فهي شارف

قال : وسهم شارف يقال : هو الدقيق الطويل . ويقال : هو الذي طال عهده بالصيانه ، وانتكت عقبه وريشه .

قال أوس :

يقلبُ سهماً راشه بمناب

ظهار لؤام فهو أعجف شارف

ومنكب أشرف ، وهو الذي فيه ارتفاع حسن ، وهو نقيض الأهداء ، وقصير مشرف : مطول ، والمشروف من الناس ، الذي قد شرف عليه غيره ، يقال : شرف فلان فلاناً ، إذا فاقه ، فهو مشروف ، والفائق : شريف .

وشريف : أطول جبل في بلاد العرب ، وشرف : جبل آخر بحدانته ، وشرف : ماء لبني أسد .

الحراني عن ابن السكيت ، قال : الشرف : كبد نجد ، وكانت منازل الملوك من بني آكل الثمار ، وفيها حمى ضريه ، وضريه : بئر . وفي الشرف الربد ، وهي الحمى الأيمن ، والشريف إلى جنبه ، يفرق بين

الشَّرْفِ والشَّرِيفِ وإِذْ يُقَالُ لَهُ التَّسْرِيرُ ، فَمَا كَانَ مُشْرِقًا فَهُوَ الشَّرِيفُ وَمَا كَانَ مُغْرَبًا. فَهُوَ الشَّرْفُ.

قلت : وَصِفَةُ الشَّرْفِ ، وَالشَّرِيفِ عَلَى مَا فَسَّرَهُ يَعْقُوبُ.

وَقَالَ شَجَرٌ : الشَّرْفُ : كُلُّ نَشْرٍ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى مَا حَوْلَهُ قَادَ أَوْ لَمْ يَقْدُ وَسِوَاءَهُ كَانَ رَمَلًا أَوْ جَبَلًا ، وَإِنَّمَا يَطُولُ نَحْوًا مِنْ عَشْرَةِ أَذْرَعٍ أَوْ خَمْسٍ ، قَلَّ عَرْضُ ظَهْرِهِ أَوْ كَثُرَ.

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : أَشْرَفْتُ عَلَيْنَا نَفْسَهُ ، وَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَيْنَا أَيْ مُشْفِقٌ ، وَالْأَشْرَافُ :

الشَّفَقَةُ ، وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافٌ أَنْفُسٍ

عَلَيْنَا وَحَيَّاها إِلَيْنَا تَمَضُّرًا

الْأَصْمَعِيُّ : شُرْفَةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ ، وَالْجَمِيعُ الشَّرْفُ. وَيُقَالُ : إِنِّي أَعَدُّ إِتْيَانَكُمْ شَرْفَهُ ، أَيْ فَضْلًا وَشَرْفًا أَتَشْرَفُ بِهِ ، وَأَشْرَافُ الْإِنْسَانَ أَدْنَاهُ وَأَنْفَهُ.

وَقَالَ عَدِيُّ :

كَقَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ

عَ أَشْرَافَهُ لِمَكْرٍ قَصِيرٍ

وَالشَّرْفُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا أَشْرَفَ لَكَ.

يُقَالُ : أَشْرَفَ لِي شَرْفٌ فَمَا زِلْتُ أَرْكُضُ حَتَّى عَلَوْتُهُ.

وَقَالَ الْهُدَلِيُّ :

إِذَا مَا اسْتَأَى شَرْفًا قَبْلَهُ

وَوَاكَظَ أَوْشَكَ مِنْهُ اقْتِرَابًا

وَالشَّرَافِيُّ : لَوْنٌ مِنَ الثِّيابِ أبيضٌ.

قَالَ : وَالشَّرَوَانُفُ : عَصْفُ الزَّرْعِ الْعَرِيضِ ، يُقَالُ : قَدْ شَرَوْنَفُوا زَرْعَهُمْ ، إِذَا جَزَّوْا عَصْفَهُ.

قلت : لَا أُدْرِي ، هُوَ شَرَوْنَفُوا زَرْعَهُمْ بِالثَّنُونِ أَوْ شَرِيْفُوا بِالْبِئَاءِ ، وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهُ بِالثَّنُونِ لَا بِالْبِئَاءِ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : فَرَشْتُ زَيْدًا بِسَاطًا ، وَأَفْرَشْتُهُ وَفَرَشْتُهُ ، إِذَا بَسَطْتَ لَهُ بِسَاطًا فِي ضِيَافَتِهِ ، وَأَفْرَشْتُهُ : أَعْطَيْتَهُ فَرَشًا مِنَ الْإِبِلِ صَغِيرًا أَوْ كِبَارًا.

وقال الليث الفَرَشُ مَضِيءٌ دَرُ فَرَشٍ يَفْرُشُ ، وَهُوَ بَسِيطُ الْفِرَاشِ ، وَالْفَرَشُ : الزَّرْعُ الَّذِي بَثَلَتْ وَرَقَاتُ أَوْ أَكْثَرُ ، وَيُقَالُ : فَرَشَ الطَّائِرُ تَفْرِيشًا ، إِذَا جَعَلَ يُرْفِرِفُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهِيَ الشَّرْشَرَةُ وَالرَّفْرَفَةُ . وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ فَمَا أَفْرَشَ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ ، أَيْ مَا أَقْلَعَ عَنْهُ ، وَنَاقَهُ مَفْرُوشَهُ الرَّجُلُ ، إِذَا كَانَ فِيهَا انْتِطَارًا وَانْحِنَاءً ، وَأَنْشَدَ :

* مَفْرُوشَهُ الرَّجُلِ فَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا*

وقال ابن الأعرابي : الْفَرَشُ مَدْحٌ ، وَالْعَقْلُ دَمٌّ ، وَالْفَرَشُ اتِّسَاعٌ فِي رِجْلِ الْبَعِيرِ ، فَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ عَقْلٌ .

الليث : فَرَشْتُ فُلَانًا ، أَيْ فَرَشْتُ لَهُ ، وَيُقَالُ : فَرَشْتُهُ أَمْرِي ، أَيْ بَسَطْتُهُ كُلَّهُ ،

وَأَفْتَرَشَ فَلَانٌ تُرَابًا أَوْ ثوبًا تَحْتَهُ ، وَأَفْتَرَشَ فَلَانٌ لِسَانَهُ يَتَكَلَّمُ كَيْفَ مَا يَشَاءُ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّ نَهْيَ فِي الصَّلَاةِ عَنِ افْتِرَاشِ السَّبْعِ ، وَهُوَ أَنْ يَبْسُطَ ذِرَاعَيْهِ وَلَا يُقْلِعَهُمَا عَنِ الْأَرْضِ ، مُخَوِّيًا إِذَا سَجَدَ ، كَمَا يَفْتَرِشُ الْكَلْبُ ذِرَاعِيَهُ» وَالذُّنْبُ مِثْلُهُ إِذَا رَبَضَ عَلَيْهِمَا وَمَدَّهُمَا عَلَى الْأَرْضِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَى السَّرْحَانَ مُفْتَرِشًا يَدِيهِ

كَأَنَّ بِيَاضَ لَيْتِهِ الصَّدِيعُ

وَيُقَالُ : لَفِيَ فَلَانٌ فَلَانًا فَافْتَرَشَهُ ، إِذَا صَرَعَهُ ، وَالْأَرْضُ فِرَاشُ الْأَنَامِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : فَرَشَ فَلَانٌ دَارَهُ ، إِذَا بَلَطَهَا بِأَجْرٍ أَوْ صَيْفِيحٍ . وَفِرَاشُ اللِّسَانِ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهَا ، وَفِرَاشُ الرَّأْسِ : طِرَائِقُ رِقَاقٍ مِنَ الْقَحْفِ .

وَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُنْقَلَةُ مِنَ الشَّجَاجِ هِيَ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا فِرَاشُ الْعِظَامِ ، وَهِيَ قِشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى الْعِظَمِ دُونَ اللَّحْمِ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

* وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فِرَاشُ الْحَوَاجِبِ *

وَقَالَ اللَّيْثُ : فِرَاشُ الْقَاعِ وَالطِّينِ مَا يَسَسُ بَعْدَ نُضُوبِ الْمَاءِ مِنَ الطِّينِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : الْفِرَاشُ أَقْلٌ مِنَ الضَّحْضَاحِ .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَبْصَرُونَ أَنَّ الْقِنْعَ صَارَتْ نِطَافُهُ

فِرَاشًا وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوٍ وَيَابِسُ

وَقَالَ الرَّجَاحُ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ : (يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفِرَاشِ الْمُبْتُوثِ (٤)) [القارعه : ٤] : الْفِرَاشُ : مَا تَرَاهُ كَصِغَارِ الْبُقِّ ، يَتَهَافَتُ فِي النَّارِ ، شَبَّهَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ يَوْمَ الْبَعْثِ بِالْجَرَادِ الْمُنْتَشِرِ ، وَبِالْفِرَاشِ الْمُبْتُوثِ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا بُعِثُوا يَمُوجُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضِ كَالْجَرَادِ الَّتِي يَمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

وَقَالَ الْفِرَاءُ فِي قَوْلِهِ : (كَالْفِرَاشِ الْمُبْتُوثِ) : يَرِيدُ كَالْعَوَاغِي مِنَ الْجَرَادِ يَزْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَذَلِكَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَجُولُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفِرَاشُ : الَّذِي يَطِيرُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

أَوْدَى بِحِلْمِهِمُ الْفِيَّاشُ فَحِلْمُهُم

حِلْمُ الْفَرَّاشِ عَشِيْنٌ نَارَ الْمُضْطَلَّى

قال : ويقال : للخبيف من الرجال : فَرَّاشه .

قال : ويقال : ضَرْبُهُ فَأَطَارَ فَرَّاشَ رَأْسِهِ ، وذلك إذا طارت الْعِظَامُ رِقَاقاً من رأسه .

وكل رقيقٍ من عظم أو حديد فهو فَرَّاشُهُ ، وبه سُمِّيَت فَرَّاشَةُ الْقُفْلِ لِرِقَّتِهَا .

قال : والفَرَّاشُ : عظم الحاجب ، والمِفْرَشُ : شَيْءٌ يكون مثل الشَّاذِّ كُونِكِ .

قال : والمِفْرَشَةُ تكون على الرَّحْلِ يَقْعُدُ

ص : ٢٣٧

عليها الرجل ، وهو أصغر من المفرش .

وفى «نوادير الأعراب» : أَفْرَشْتُ الفرس ، إذا استأنت .

وقال أبو عبيده : الفَرِيشُ من الخيل : التي أتى عليها بعد ولادتها سبعة أيام ، وبلغت أن يضربها الفحل ، وجمعها فَرَائشُ .

وقال الشماخ :

رَاحَتْ يُقَعِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ

لَهُ الْفَرَائِشُ وَالسُّلْبُ الْقِيَادِيدُ

وقال الليث : جاريه فَرِيشٌ ، قد افتَرَشَهَا الرجل ، فعِيلٌ جاء من «افتعل» .

قلت : ولم أسمع «جاريه فريش» لغيره .

والفَرِيشُ من الحافر بمنزله النُفساء من النساء إذا طهرت ، وبمنزله العائذ من الإبل .

عمرو عن أبيه : الفَرَائِشُ : الزَّوج ، والفَرَائِشُ : المرأه ، والفَرَائِشُ : ما يَنَامانِ عليه ، والفَرَائِشُ : البيت ، والفَرَائِشُ : عُشُّ الطَّائِرِ .

وقال الهذلي :

* حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فَرَائِشِ عَزِيزِهِ *

أراد : وَكَّرَ الْعُقَابِ . والفَرَائِشُ : موقع اللسان في قَعْرِ الفم .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ : (وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَهُ وَفَرَشًا) [الأنعام : ١٤٢] ، قال : الحَمُولُهُ : ما أطاق العملَ والحملَ ، والفَرَشُ : الصَّغَارُ .

وقال أبو إسحاق : أجمع أهل اللغة على أن الفَرَشُ : صغارُ الإبل ، وأنَّ العَنَمَ والبقرَ من الفَرَشِ .

قال : والذی جاء في التفسير يدل عليه قوله جلَّ وعزَّ : (ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ) [الأنعام : ١٤٣] ، فلما جاء هذا بدلاً من قوله : (حَمُولَهُ وَفَرَشًا) ، جعله للبقر والغنم من الإبل .

قلت : وأنشد غيره ما يحقق قول أهل التفسير :

وَلَنَا الْحَامِلُ الْحَمُولُهُ وَالْفَرَشُ

شُ مِنْ الضَّأْنِ وَالْحُصُونُ الشِّيُوفُ

وأخبرني المنذري ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي : قال : يقال : أفرش عنهم الموت ، أى ارتفع ، ويقال : ضربهُ فما أفرش عنه حتى قتلهُ ، أى أفلح عنه .

قال : والفَرشُ : العَمَضُ من الأرض فيه العُرْفُطُ والسَّلَمُ ، وإذا أكلته الإبل استرخت أفواهاها ، وأنشد :

* كَمِشْفَرِ النَّابِ تَلَوَكُ الْفَرِشَا*

وقال الليث : الفرشُ من الشجر والحطبِ : الدَّقُّ والصَّغار . يقال : ما بها إلّا فرشٌ من الشجر .

قال : والفرشُ من النعمِ التى لا تصلحُ إلّا للدَّبْحِ . وقول النبى عليه السلام : «الوَلدُ للفراشِ وللعاهرِ الحَجَرِ» ؛ معناه أنه لِمالك

ص : ٢٣٨

الفراش ، وهو الزَّوج ، ومالك الأَمه ؛ لأنه يَفترشها بالحق ، وهذا من مُختَصِر الكلام. كقوله جَلَّ وعزَّ : (وَسَيِّئِلِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا) [يوسف : ٨٢] ، يريد أهل القرية.

ويقال : افترش القوم الطريق إذا سلكوه ، وافترش فلان كريمه بنى فلان فلم يحسن صِيحبتَها إذا تزَّوجها ؛ ويقال : فلان كريم متفرش لأصحابه ، إذا كان يفرش نفسه لهم.

وقال أبو عبيده : فراشا الكتفين : ما شخص من فروعهما إلى أصل العنق ومستوى الظهر.

وقال النضر : الفَراشَان : عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ ، وأنشد :

خفيفُ النعامِ ذو ميعه

كثيفُ الفراشه ، ناتي الصرد

يصف فرساً.

أبو عبيد : الفَراش : حَبَبُ العَرَقِ فِي قول لبيد :

* فَرَأَشُ المَسِيحِ كالجمانِ المُحَبَّبِ *

وقال ابن شميل : فَرَأَشَ اللِّجَامُ : الحَدِيدَتَانِ اللَّتَانِ يُرَبِّطُ بِهِمَا العِدَارَانِ ، والعِدَارَانِ : السَّيْرَانِ اللَّذَانِ يُجْمَعَانِ عِنْدَ القَفَا.

وقال ابن الأعرابي : الفَرَشُ : الكَذِبُ ، يقال : كَمَ تَفَرَشُ ! ، أي كَمَ تَكْذِبُ !.

رشف

قال الليث : الرَّشْفُ ماءٌ قَلِيلٌ يَبْقَى فِي الحَوْضِ تَرَشُفُهُ الإِبِلُ بأفواهاها ، والرَّشِيفُ : تناوُلُ الماءِ بالشَّفَتَيْنِ ، وهو فوق المصِّ ، وأنشد :

سَقَيْنَ البِشَامَ المِسْكَ ثم رشفنه

رشيف الغريريات ماء الوقائع

وسمعتُ أعرابياً يقول :

* الجرعُ أَرَوَى والرَّشِيفُ أَشْرَبُ *

وذلك أن الإبل إذا صادفت الحوض ملآن جرعت ماءه جزعاً يملأ أفواهاها وذلك أشرع لريها ، وإذا سقيت على أفواهاها قبل

امتلاء الحوض تَرَشَّفَتِ المَاءَ بِمَشَافِرِهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَلَا تَكَادُ تَرَوِي مِنْهُ . وَالسَّقَاهُ إِذَا فَرَطُوا الْوَارِدَةَ سَقَوْا فِي الْحَوْضِ ، وَتَقَدَّمُوا إِلَى الرُّعْيَانِ بِالْأَلَا يُورِدُ وَالنَّعْمَ مَا لَمْ يَطْفَحِ الْحَوْضُ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَكَادُ تَرَوِي إِذَا سُقِيَتْ قَلِيلًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : الرَّشِيفُ أَشْرَبَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : الرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ النَّفْسِ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّشُوفُ مِنَ النِّسَاءِ : الْيَابِسَةُ الْمَكَانُ ، وَالرَّصُوفُ : الضَّيِّقَةُ الْمَكَانُ .

قَالَ : وَأَرْشَفَ الرَّجُلُ وَرَشَفَ وَرَشَّفَ ، إِذَا مَصَّ رِيْقَ جَارِيَتِهِ .

وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : رَشِفْتُ وَرَشَفْتُ قَبْلْتُ وَمَصَصْتُ .

ص : ٢٣٩

قلت : فمن قال : رَشِفْتُ ، قال : أَرَشَفُ ، ومن قال : رَشَفْتُ ، قال أَرَشَفُ.

رفش

قال الليث : الرَّفْشُ والرُّفْشُ : لُعْتَانُ سَوَادِيَّةٍ ، وَهُوَ الْمَجْرَفَةُ يُرَفَّشُ بِهَا الْبُرُّ رَفْشًا ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الْمِرْفَشَةَ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ : «أَنَّهُ كَانَ أَرَفَشَ الْأَذُنَيْنِ».

قال شمر : الْأَرَفَشُ : الْعَرِيضُ الْأُذُنِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَقَدْ رَفَشَ يُرَفِّشُ رَفْشًا ، شُبَّهَ بِالرَّفْشِ ، وَهُوَ الْمَجْرَفَةُ مِنَ الْخَشَبِ .

وقال غيره : يقال للرجل إذا شَرَفُ بعد حُمُولِهِ : مِنَ الرَّفْشِ إِلَى الْعَرَشِ ، أَيْ جَلَسَ عَلَى سَرِيرِ الْمَلِكِ بَعْدَ مَا كَانَ يَعْمَلُ بِالرَّفْشِ ، وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

وَالرَّفْشُ أَيْضًا : الدَّقُّ وَالْهَرَسُ ، يُقَالُ لِلَّذِي يُجِيدُ أَكْلَ الطَّعَامِ : إِنَّهُ لَيُرَفِّشُ الطَّعَامَ رَفْشًا ، وَيَهْرِسُهُ هَرَسًا .

وقال رؤبه :

دَقًّا كَرَفَشِ الْوَضِيمِ الْمَرْفُوشِ

أَوْ كَاخْتِلَاقِ الثُّورِ الْجَمُوشِ

ويقال : وَقَعَ فُلَانٌ فِي الرَّفْشِ وَالْقَفْشِ ، فَالرَّفْشُ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ فِي النَّعْمَةِ وَالْأَمْنِ ، وَالْقَفْشُ : النَّكَاحُ .

ويقال : أَرَفَشَ فُلَانٌ ، إِذَا وَقَعَ فِي الْأَهْيَافَيْنِ : الْأَكْلُ وَالنَّكَاحُ .

شفر

قال الليث : الشُّفْرُ : شُفْرُ الْعَيْنِ ، وَالشُّفْرُ : حَرْفُ هِنِ الْمَرْأَةِ ، وَحَدُّ الْمِشْفَرِ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم ، عن نصير ، أنه قال : يُقَالُ لَنَا حَيْتَى فَرْجِ الْمَرْأَةِ : الْأَشْكَتَانِ ، وَلَطَرَفَيْهِمَا الشُّفْرَانِ .

قلت : وَشُفْرُ الْعَيْنِ : مَنَابِتُ الْأَهْدَابِ مِنَ الْجُفُونِ .

وقال الليث : هُمَا الشَّافِرَانِ مِنَ هِنِ الْمَرْأَةِ أَيْضًا ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ الْمِشْفَرُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ .

وقال أبو عبيد : إِنَّمَا قِيلَ مَشَافِرُ الْحَبَشِ تَشْبِيهًا بِمَشَافِرِ الْإِبْلِ . وَشَفِيرُ الْوَادِي : حَدُّ حَرْفِهِ ، وَكَذَلِكَ شَفِيرُ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهَا!

وقال الليث : امرأة شَفِيرَةٌ وشَفْرَةٌ ، وهي نَقِيضُهُ الْعَقِيرَةِ .

وفى الحديث : «إِنَّ فُلَانًا كَانَ شَفْرَةَ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ» ؛ معناه أنه كان خَادِمَهُمُ الَّذِي يَكْفِيهِمْ مَهْنَتَهُمْ ، شُبِّهَ بِالشَّفْرِهِ الَّتِي تُمْتَهَنُ فِي قِطْعِ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ .

وقال الليث : الشَّفْرَةُ : هِيَ السُّكَّيْنُ الْعَرِيضَةُ ، وَجَمَعَهَا شَفْرٌ وَشَفَارٌ . وَشَفْرَاتُ السُّيُوفِ : حُرُوفُ حَدِّهَا .

وقال الكميّ يَصِفُ السُّيُوفَ :

يَرَى الرَّاءُونَ بِالشَّفْرَاتِ مِنْهَا

وَقَوْدَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : يَقَالُ : مَا بِالْدارِ شَفْرٌ ، بَفَتْحِ الشَّيْنِ .

ص : ٢٤٠

وقال شمر : ولا يَجُوزُ شُفْرٌ ، بضم الشين .

وقال اللحياني : شُفْرٌ لُغَةٌ .

وقال ذو الرَّمَّة فيه بلا حَرْفِ النَّفْيِ :

تَمُرُّ لَنَا الْأَيَّامُ مَا لَمَحَتْ لَنَا

بَصِيرَهُ عَيْنٍ مِنْ سِوَانَا إِلَى شَفْرٍ

أى ما نَظَرْتُ عَيْنٌ مِنَّا إِلَى إِنْسَانٍ سِوَانَا .

وقال الليث : الشُّفَارِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْيَرَابِيعِ ، يُقَالُ لَهَا ضَأْنُ الْيَرَابِيعِ وَهِيَ أَسْمَنُهَا وَأَفْضَلُهَا يَكُونُ فِي آذَانِهَا طُولٌ ، وَلِلْيَرَبُوعِ الشُّفَارِيُّ ظُنْفَرٌ فِي وَسَطِ سَاقِهِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : شَفْرٌ ، إِذَا آذَى إِنْسَانًا ، وَشَفْرٌ ، إِذَا نَقَّصَ ، وَالشَّافِرُ : الْمَهْلِكُ لِمَالِهِ ، وَالزَّافِرُ : الشُّجَاعُ ، وَشَفْرٌ مَالُ الرَّجُلِ ، إِذَا قَلَّ ، وَعَيْشٌ مُشَفَّرٌ : ضَيْقٌ .

وقال الشاعر يذكر نساءً بالنَّهَمِ وَالطَّلَبِ :

مَوْلَعَاتٌ بِهَاتِ هَاتِ فَإِنْ شَفَّ

رَمَالٌ سَأَلْنَ مِنْكَ الْخِلَاعَا

وقال الآخر :

قَدْ شَفَّرَتْ نَفَقَاتُ الْقَوْمِ بَعْدَكُمْ

فَأَضْبَحُوا لَيْسَ فِيهِمْ غَيْرُ مَلْهُوفٍ

أبو عبيد : أُذُنٌ شُفَارِيَّةٌ وَشُرَافِيَّةٌ ، أَيْ ضَخْمَةٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَهِيَ الطَّوِيلَةُ .

الْفَرَاءُ ، عَنِ الدُّبَيْرِيِّ : مَا فِي الدَّارِ عَيْنٌ وَلَا شَفْرَةٌ وَلَا شَفْرٌ .

ش ر ب

إشارة

شرب ، شبر ، رشب ، ريش ، بشر ، برش : أهمل الليث : رشب.

[رشب]

وروى أبو العباس ، عن عمرو ، عن أبيه ، أنه قال : المرشِبُ : جَعُو زُؤوسِ الخُروسِ ، والجَعُو : الطين ، والخُروسُ : الدنان.

شرب

الحراني ، عن ابن السكيت ، قال : الشُّربُ : مَصْدَرُ شَرِبْتُ أَشْرَبُ شَرْبًا وشُرْبًا ، قال : والشُّربُ أيضاً : القومُ يَجْتَمِعُونَ على الشُّرابِ.

وقال الفراء : حدثني الكسائي عن يحيى بن سعيد الأموي ، قال : سمعت ابن جريج يَقْرَأُ : (فشاربون شرب الهيم) [الواقعه : ٥٥]. فذكرت ذلك لجعفر بن محمد ، فقال : وليست كذلك ، إنما هي : (شُرْبُ الهيم).

وقال الفراء : وسائرُ القراء يَقْرءون بِرَفْعِ الشُّينِ.

وقال ابن السكيت : الشُّربُ : الماءُ بَعينه يُشْرَبُ ، والشُّربُ : النَّصِيبُ من الماءِ ، قال : والشُّربُ : جمعُ الشُّربِ ، وهي كالحَوَيْضِ حول النخلة ، تُمَلَأُ ماءً فتكون رِيَّ النَّخْلِ.

وقال الليث : يقال : شَرِبَ شَرْبًا وشُرْبًا ، والشُّربُ وَقْتُ الشُّربِ ، والمَشْرَبُ : الوَجْهُ الذي يُشْرَبُ مِنْهُ ويكون مَوْضِعًا ،

وَمَصْدَرًا ، وَأَنْشَدَ :

وَيُدْعَى ابْنُ مُنْجُوفٍ أَمَامِي كَأَنَّهُ

حَصِيٌّ أَتَى لِلْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَشْرَبٍ

أَي مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الشُّرْبِ .

وَالْمَشْرَبُ : الشُّرْبُ نَفْسُهُ ، وَالشَّرَابُ : اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ وَكُلِّ شَيْءٍ لَا يُمَصَّغُ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ يُشْرَبُ ، وَرَجُلٌ شَرُوبٌ : شَدِيدُ الشُّرْبِ ، وَقَوْمٌ شَرِبُوا .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْمَاءُ الشَّرِيبُ : الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَذُوبَةٌ ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ ، وَالشَّرُوبُ : الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَذُوبَةٌ ، وَلَا يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ الْبَهَائِمُ .

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : الْمَاءُ الشَّرُوبُ : الَّذِي يُشْرَبُ ، وَالْمَأْجُجُ : الْمَاءُ الْمَلْحُ ، وَأَنْشَدَنَا لَابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّكَ كَالْقَرِيحَةِ عَامِ تُمْهَى

شَرُوبُ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَأْجَا

وَقَالَ اللَّيْثُ : مَاءٌ شَرِيبٌ وَشَرُوبٌ : فِيهِ مَرَارَةٌ وَمُلُوحَةٌ وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الشُّرْبِ .

وَالشَّرِيبُ : صَاحِبُكَ الَّذِي يَسْقِي إِبْلَهُ مَعَكَ ، وَالشَّرِيبُ : الْمَوْلَعُ بِالشَّرَابِ ، وَالشَّرَابُ : الْكَثِيرُ الشُّرْبِ ، قَالَ : وَالْمَشْرَبُ : الْعَطْشَانُ . يُقَالُ : اسْقِنِي فَإِنِّي مُشْرَبٌ ، وَالْمَشْرَبُ : الَّذِي عَطَشَتْ إِبْلَهُ أَيْضًا . قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مُشْرَبٌ : قَدْ شَرِبَتْ إِبْلُهُ ، وَرَجُلٌ مُشْرَبٌ : حَانَ لِإِبْلِهِ أَنْ تَشْرَبَ ، وَهَذَا عِنْدَ صَاحِبِهِ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ) [البقره : ٩٣] مَعْنَاهُ : سَيِّقُوا حَبَّ الْعِجْلِ ، فَحَذَفَ الْحَبَّ وَأَقِيمَ الْعِجْلَ مَكَانَهُ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ : أَكَلَ فُلَانٌ مَالِي وَشَرَبَهُ ، أَي أَطْعَمَهُ النَّاسَ وَسَقَاهُمْ بِهِ ، قَالَ : وَسَيِّمْتَهُمْ يَقُولُونَ : كُلُّ مَا لِي يُؤَكَّلُ وَيُشْرَبُ ، أَي يَزْعَى كَيْفَ شَاءَ ، وَرَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، وَإِنَّهُ لَمُسْتَقَى الدَّمِ مِثْلَهُ . قَالَ : وَأَشْرَبَ إِبْلَهُ : جَعَلَ لِكُلِّ جَمَلٍ قَرِينًا ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِنَاقَتِهِ : لِأَشْرَبْتِكَ الْحَبَالَ وَالنُّسُوعَ ، أَي لِأَقْرَبْتِكَ بِهَا ، وَمَاءٌ شَرُوبٌ ، وَطَعِيمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ : مَشْرَبَةٌ وَمَشْرَبَةٌ لِلْعُرْفَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَشْرَبِهِ لَهُ ، أَي فِي عُرْفِهِ ، وَجَمَعَهَا مَشَارِبٌ ، وَمَشْرَبَاتٌ .

والشَّوَارِبُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ ، وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ النَّهْقِ : إِنَّهُ لَصَخِبُ الشَّوَارِبِ.

وقال أبو ذؤيب :

صَخِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ

عَبْدُ لَالِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْمِعُ

وقال ابن دريد : الشَّوَارِبُ : عُرُوقٌ فِي بَاطِنِ الْحَلْقِ.

ص: ٢٤٢

وقال الليث : الشَّارِبَةُ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ مَسَكَنَهُمْ عَلَى ضَفَةِ النَّهْرِ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ مَاءٌ ذَلِكَ النَّهْرُ .

والشَّارِبَانِ : تَجْمَعُهُمَا السَّبَلَةُ ، وَالشَّارِبَانِ أَيْضاً : مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ شَارِبَا السَّيْفِ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمَّى السَّبَلَةَ كُلَّهَا شَارِباً وَاحِداً ، وَلَيْسَ بِصَوَابٍ .

قال : وَالشَّوَارِبُ : عُرُوقٌ مُخَدَّفَةٌ بِالْحُلُقُومِ ، يُقَالُ فِيهَا يَقَعُ الشَّرْقُ ، وَيُقَالُ : بِلْ هِيَ عُرُوقٌ تَأْخُذُ الْمَاءَ ، وَمِنْهَا يَخْرُجُ الرَّيْقُ .
قال : وَأَشْرَبْتُ الْخَيْلَ ، أَيْ جَعَلْتُ الْجِبَالَ فِي أَعْنَاقِهَا ، وَأَنْشَد :

* يَا آلَ وَرْدٍ اشْرَبُوهَا الْأَقْرَانَ *

ويقال للزَّارِعِ إِذَا خَرَجَ قَصْبُهُ : قَدْ شَرِبَ الزَّرْعَ فِي الْقَصْبِ .

وقال ابن شميل : الشَّارِبَانِ فِي السَّيْفِ : أَسْفَلُ الْقَائِمِ ، أَنْفَانِ طَوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، وَالْغَاشِيَةُ مَا تَحْتَ الشَّارِبِينَ ، وَالشَّارِبُ وَالْغَاشِيَةُ يَكُونَانِ مِنْ حَدِيدٍ وَفِضَّةٍ وَأَدَمٍ .

وقال الليث : الْمَشْرَبَةُ : إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ ، وَالْمَشْرَبَةُ : أَرْضٌ لَيْتَنُهَا ، لَا يَزَالُ فِيهَا نَبْتُ أَحْضَرَ رَيَّانٍ .

قال : وَيُقَالُ لِكُلِّ نَحِيْزَةٍ مِنَ الشَّجَرِ : شَرَبَتْهُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَالْجَمِيعُ الشَّرْبَاتُ وَالشَّرَائِبُ وَالشَّرَائِبُ .

قال : وَالْأَشْرَابُ : لَوْ نُقِدَ أَشْرَبَ مِنْ لَوْنٍ ، وَالصَّبْغُ يَتَشْرَبُ فِي الثَّوْبِ ، وَالثَّوْبُ يَتَشْرَبُهُ ، أَيْ يَتَنَشَّفُهُ .

أبو عبيد : شَرَبْتُ الْقِرْبَةَ بِاللَّيْنِ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً ، فَجَعَلَ فِيهَا طِيناً لِيَطِيبَ طَعْمَهَا .

وقال القطامي :

دَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَفْلِ بِالضُّحَى

سُجُومٌ كَتَنَضَّاحِ الشَّنَانِ الْمَشْرَبِ

وأما تشريبُ القِرْبَةِ فَأَنْ يُصَبَّ فِيهَا الْمَاءُ لِتَنْسَدَ خُرُوزُهَا .

وقالت عائشة : «أَشْرَابَ النَّفَاقِ وَازْتَدَّتِ الْعَرَبُ» .

قال أبو عبيد : مَعْنَى اشْرَابَ ارْتَفَعَ وَعَلَا ، وَكُلُّ رَافِعٍ رَافِعٍ رَأْسُهُ مُشْرَبٌ .

وفي حديث مرفوع : «يُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، يَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَشْرَبُونَ لَصَوْتَهُ» .

وأنشد قول ذي الرمة :

ذَكَرْتُكَ إِن مَرَّتْ بِنَا أُمَّ شَادِنٍ

أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرَبُ وَتَسْنَحُ

يَصِفُ الظَّيْبَةَ ، وَرَفَعَهَا رَأْسَهَا.

وقال أبو عبيد: قال الكسائي: ما زال علي شرب واحد، أي على أمر واحد.

اللحياني: طعام مشربه، إذا كان يشرب عليه الماء، كما قالوا شراب مشهفة

ص: ٢٤٣

وجاءت الإبل وبها شربه شديدة ، أى عطش وقد اشتدت شربتها ، وطعام ذو شربه إذا كان لا يروى فيه من الماء.

ويقال فيه شربه من الحمره ، إذا كان مشرباً حمره.

أبو عمرو : شرب قصب الزرع ، إذا صار الماء فيه.

عمرو ، عن أبيه : الشرب : الفهم ، وقد شرب يشرب شرباً ، إذا فهم ، ويقال للبلد : احلب ثم اشرب ، أى ابرك ثم أفهم ، وحلب ، إذا برك .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الشرب : العملى من النبات ، والشرب : اسم واد بعينه . قال : والشارب : الضعف فى جميع الحيوان .

يقال : إن فى بغيرك شارب خور ، أى ضعفاً ، قال : وشرب ، إذا روى ، وشرب إذا عطش ، وشرب ، إذا ضعف بغيره .

شبر

قال الليث : الشبر : الاسم ، والشبر : الفعل ، يقال : شبرته شبراً بشبرى .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : سبر وشبر ، إذا قدر ، وشبرا أيضاً إذا بطر . يقال : قصر الله شبره وشبره ، أى قصر الله عمره وطوله .

سلمه ، عن الفراء : الشبر القد . يقال : ما أطول شبره ، أى قده ، وفلان قصير الشبر . قال : والشبر العطيه .

وقال الليث : الشبر القربان ، وهو شبر يعطيه النصارى بعضهم لبعض يتقربون به .

وقال عدى :

إذا أتانى نبأ من منعم

لم أحنه والذى أعطى الشبر

وفى الحديث : النهى عن شبر الجمل ، معناه : النهى عن أخذ الكراء على ضراب الفخيل ، وهو مثل النهى عن عسب الفحل ، وأصل العسب والشبر : الضراب .

ومنه قول يحيى بن يعمر لرجل خاصمته امرأته إليه تطلب مهرها : أإن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها ، وتضهلها؟ .

فشكرها : بضعها ، وشبره : وطؤه إياها .

وقال الليث : أعطها شبرها ، أى حق النكاح .

ابن السكيت : شَبَرْتُ فلاناً مالاً ، وَأَشْبَرْتُهُ ، إِذَا أُعْطِيْتَهُ .

وقال أوس :

وَأَشْبَرْنِيهَا الْهَالِكِي كَأَنَّهَا

غَدِيرٌ جَرَّتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسُلُ

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الشَّبْرَةُ : العَطِيَّةُ ، شَبَرْتُهُ وَأَشْبَرْتُهُ وشَبَرْتُهُ : أَعْطَيْتَهُ ، وهو الشَّبْرُ ، وقد حُرِّكَ فِي الشُّعْرِ .

قال : والشَّبْرَةُ : الْقَامَةُ تَكُونُ قَصِيرَةً وَطَوِيلَةً .

وقال شمر في حديث يحيى بن يعمر :

ص : ٢٤٤

الشَّيْبُرُ : ثَوَابُ البُّضْعِ مِنْ مَهْرٍ وَعُقْرٍ .

قال : وشَيْبُرُ الجَمَلِ : ثَوَابُ ضِرَابِهِ .

قال : وروى أحمد بن عبدَه ، عن ابن المبارك ؛ أنه قال : الشُّكْرُ : القُوَّةُ ، والشَّيْبُرُ : الجِمَاعُ .

وقال شَمِرٌ : القُبْلُ : يقال له : الشُّكْرُ ، وأنشد :

صَنَاعٌ يَأْشِفُهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا

جَوَادٌ بِقُوَّةِ البُّطْنِ والعِرْقِ زَاخِرٌ

ثعلب ، عن ابن الإعرابي قال : المشبورة المرأة السخية الكريمة .

عمرو عن أبيه : قال : الشَّيْبُرُ الحَيَّةُ ، وقبال الشُّنْعُ : الحَيَّةُ .

وقال أبو سعيد : المشابِرُ : حُزُوزٌ فِي الدَّرَاعِ التِّي يُتْبَاعُ بِهَا ، مِنْهَا حَزُّ الشَّيْبِرِ ، وَحَزُّ نِصْفِ الشَّيْبِرِ ، وَرُبْعُهُ ، كُلُّ حَزٍّ مِنْهَا صِغْرٌ أَوْ كَبْرٌ مَشْبُرٌ .

والشُّبُورُ : شَيْءٌ يُنْفَخُ فِيهِ ، وَليْسَ بَعْرَبِي صَحِيحٌ .

بشر

الحراني ، عن ابن السكيت : البَشْرُ بَشْرُ الأديم ، وهو أن يُؤَخَذَ باطنه بِشَفْرِهِ ، يقال : بَشَرْتُ الأديمَ أَبْشَرُهُ بَشْرًا .

قال : والبَشْرُ : جَمْعُ بَشْرَةٍ . وهى ظَاهِرُ الجِلْدِ : والبَشْرُ أَيضاً : الحَلْقُ ، يَقَعُ عَلَى الأُنْثَى وَالدَّكْرِ ، وَالوَاحِدُ وَالاثْنَيْنِ وَالجَمِيعِ يُقَالُ : هِيَ بَشْرٌ ، وَهوَ بَشْرٌ ، وَهُمَا بَشْرٌ وَهَمَّ بَشْرٌ .

وقال الليث : البَشْرَةُ أَعْلَى جِلْدِهِ الوَجْهِ وَالجَسَدِ مِنَ الإنسانِ ، وَيَعْنَى بِهِ اللُّونَ وَالرَّقَّةَ ، وَمِنْهُ اشْتُقَّتْ مُبَاشَرَةُ الرَّجُلِ المَرَأَةَ لِتَضَامِ أَبْشَارِهِمَا . وَمُبَاشَرَةُ الأَمْرِ : أَنْ تَحْضُرَهُ بِنَفْسِكَ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : رجلٌ مُؤَدِّمٌ مُبَشَّرٌ ، وهو الذى قد جمع ليناً وشده مع المعرفة بالأمور .

قال : وأصله من أدمه الجلد وبشرتيه ، فالبشرة ظاهره ، وهو منبت الشعر .

قال : والأدمه باطنه ، وهو الذى يلي اللحم . قال : والذى يُرادُ منه أنه قد جمع لينا الأدمه ، وخشونه البشره ، وجرب الأمور .

وقال أبو زيد : من أمثالهم : إنَّما يُعَاتَبُ الأديمُ ذُو البَشْرَةِ . أى يُعَادُ فِي الدَّبَاغِ ، يَقُولُ : إنَّما يُعَاتَبُ مَنْ يُزْجَى وَمَنْ لَهُ مُسْكُهُ عَقْلٌ ،

وفلانهُ مؤدِمةٌ مُبشِّرةٌ ، إذا كانت تامَّةً في كلِّ وجهٍ .

وقال جَلٌّ وعَزٌّ : (أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ) [آل عمران : ٤٥] وقُرِئَ (يُبَشِّرُكَ).

قال الفراء : كَأَنَّ المُشَدَّدَ منه على بِشَارَاتِ البِشْرَاءِ ، وكَأَنَّ المُخَفَّفَ من جِهَةِ الأَفْرَاحِ والسُرورِ ، وهذا شيءٌ كان المَشِيخَةُ يقولونه .

قال : وقال بعضهم : أَبَشَرْتُ ، ولعلَّها لغَةٌ

ص : ٢٤٥

حجازيه. سمعت سُفيان بن عُيينه يذكرها : فليُبشِرْ ، قال : وبشرتُ لغه رواها الكسائي ، يقال : بشرتني بوجهٍ حسنٍ يبشُرني ، وأنشد :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى

عُجْبًا أَكْفَهُمْ بَقَاعَ مُمَجِّلِ

فَاعْنَهُمْ وَابْشُرْ بِمَا بَشُرُوا بِهِ

وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فَانزِلِ

وقال الزجاجُ : معنى يبشرك يسرك ويفرحك. بشرت الرجل أبشره ، إذا فرحته ، وبشِر يبشُر ، إذا فرح.

قال : ومعنى يبشرك من البشاره ، قال : وأصل هذا كله أن بشره الإنسان تتبسط عند السرور ، ومن هذا قولهم : فلان يلقاني يبشُر ، أي بوجهٍ مُتبسطٍ عند السرور.

وأخبرني المنذريُّ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابيِّ ، قال : يقال : بشرته ، وبشرتُه ، وبشرتُه ، وبشرتُه ، وأبشرتُه ، قال : وبشرتُ بكذا ، وبشرتُ ، وأبشرتُ ، إذا فرحت به ، ورجل بشيرُ الوجه. إذا كان جميله ، وامرأه بشيره الوجه.

أبو عبيد ، عن الفراء ، قال : البشارهُ : الجمالُ. قال الأعشى :

وَرَأَتْ بَأْنَ الشَّيْبِ جَا

نَبَهُ البَشَاشَةَ وَالبِشَارَةَ

وقال الليث : البشارهُ : ما بُشرت به ، والبشيرُ : الذي يبشُر القومَ بأمْرٍ خيرٍ أو شرٍّ ، والبشارهُ : حقُّ ما يُعطى من ذلك ، والبشريُّ الاسم ، ويقال : بشرتُه فأبشِر ، واستبشِر ، وتبشِر .

وتباشيرُ الصُّبحِ : أوائلُه .

وقال لييد :

قَلَّمَا عَرَسَ حَتَّى هَجَّتْهُ

بِالتَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الأوَّلِ

والتباشيرُ : طرائقُ ضوءِ الصُّبحِ في الليل .

وقال الليث : يقال للطرائق التي تراها على وجه الأرض من آثار الرياح التي تهبُّ بالسحاب إذا هي جرته : التباشير.

ويقال لآثار جنب الدابة من الدبر : التباشير وأنشد :

نِضْوَةٌ أَشْفَارٌ إِذَا حُطَّ رَحْلُهَا

رَأَيْتُ بِكَفِّهَا تَبَاشِيرٌ تَبْرُقُ

والمبشرات : الرياح التي تهبُّ بالسحاب والغيث.

غيره : بشر الجراد الأرض يبشرها ، إذا أكل ما عليها.

أبو عبيد ، عن أبي زيد : أبشرت الأرض ، إذا أخرجت نباتها ، وما أحسن بشره الأرض.

وقال أبو زياد والأحمر : ما أحسن

مَشَرَّتْهَا.

وقال أبو الهيثم : مَشَرَّتْهَا ، بِالْتَّثْقِيلِ .

وقال أبو خيره : مَشَرَّتْهَا : وَرَقَّتْهَا .

وقال اللحياني : نَاقَهُ بِشِيرِهِ ، لَيْسَتْ بِمَهْزُولَةٍ وَلَا سَمِينَةٍ .

وَحُكِيَ عَنْ أَبِي هَلَالٍ قَالَ : هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِالكَرِيمَةِ وَلَا الْخَسِيسَةِ . وَيُقَالُ : أَبَشَرَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا لَفَحَتْ فَكَأَنَّهَا بَشَّرَتْ بِاللَّقَاحِ .

وقال الطِّرِمَاحُ :

عَسَلُ تَلْوِي إِذَا أَبَشَرْتُ

بِخَوَافِي أَخْدَرِي سُحَامِ

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال : هُمُ الْبَشَارُ ، وَالْقَشَارُ وَالْخُشَارُ : لِسُقَاطِ النَّاسِ .

أبو زيد : أَبَشَرَتِ الْأَرْضُ إِبْشَارًا ، إِذَا بُدِّرَتْ فَخَرَجَ بَدْرُهَا ، فَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ : مَا أَحْسَنَ بَشَرَةَ الْأَرْضِ .

وَأَبَشَرْتُ الْأَدِيمَ فَهُوَ مُبَشَّرٌ ، إِذَا ظَهَرَتْ بَشَرَتُهُ الَّتِي تَلِي اللَّحْمَ وَأَدَمَتُهُ ، إِذَا أَظْهَرَتْ أَدَمَتَهُ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ .

ابن الأعرابي : الْمَبْشُورَةُ : الْجَارِيَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ وَاللَّوْنِ ، وَمَا أَحْسَنَ بَشَرَهَا !

برش

قال اللَّيْثُ : الْأَبْرَشُ : الَّذِي فِيهِ أَلْوَانٌ وَخَلَطٌ ، وَالْبُرْشُ الْجَمِيعُ . وَحِيهِ بَرَشَاءٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّقَشَاءِ ، وَالْبَرِيشُ مِثْلُهُ .

وقال رؤبه :

وَتَرَكْتُ صَاحِبَتِي تَفْرِيشِي

وَأَسْقَطْتُ مِنْ مُبْرِمِ بَرِيشِ

أَي فِيهِ أَلْوَانٌ ، وَكَانَ جَدِيمَهُ الْمَلِكُ أَبْرَصٌ ، فَلَقِبَهُ الْعَرَبُ الْأَبْرَشُ ، كَرَاهِيَةً لِلْفِظِ الْأَبْرَصِ .

أبو عبيده : فِي شِيَامِ الْخَيْلِ مِمَّا لَا يُقَالُ لَهُ بَهِيمٌ ، وَلَا شِيَهُ لَهُ : الْأَبْرَشُ ، وَالْأَثْمَرُ ، وَالْأَشِيمُ ، وَالْمُدَنَّرُ ، وَالْأَبْقَعُ ، وَالْأَبْلَقُ ، فَالْأَبْرَشُ : الْأَرْقَطُ ، وَالْأَثْمَرُ : أَنْ تَكُونَ بِهِ بُقْعَةٌ بِيضَاءً ، وَأُخْرَى أَيْ لَوْنٍ كَانَ . قَالَ : وَالْأَشِيمُ : أَنْ يَكُونَ بِهِ شَامٌ فِي جَسَدِهِ ، وَالْمُدَنَّرُ : الَّذِي

له نُكَّتْ فوق البَرَشِ.

رَبَش

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أَرَمَشَ الأَرْضُ وَأَرَبَشَ ، وَأَنْقَدَ ، إِذَا أَوْرَقَ وَتَفَطَّرَ ، وَأَرْضٌ رَبَشَاءُ وَبَرَشَاءُ : كَثِيرَةُ العُشْبِ مُخْتَلِفٌ ألوانها ، ومكانٌ أَرَبَشٌ وَأَبْرَشٌ مُخْتَلِفُ اللونِ .

وقال اللحياني : بِرْدَوْنٌ أَرَبَشٌ وَأَبْرَشٌ .

وقال الكسائي : سَنَهُ رَبَشَاءُ وَرَمَشَاءُ وَبَرَشَاءُ : كَثِيرَةُ العُشْبِ .

ش ر م

اشاره

شرم ، شمر ، رشم ، رمش ، مشر ، مرش .

شرم

قال الليث : الشَرْمُ : قَطْعُ ما بين الأَرْبَةِ ، وَقَطْعُ فِى ثَفْرِ النَّاقَةِ ، قِيلَ ذَلِكَ

ص : ٢٤٧

فِيهِمَا خَاصَّةً ، وَنَاقَهُ شَرْمَاءٌ وَمُشَرَّمَةٌ ، وَرَجُلٌ أَشْرَمٌ وَمَشْرُومٌ الْأَنْفِ ، وَكَانَ أَبْرَهُهُ صَاحِبُ الْفِيلِ جَاءَهُ حَجْرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ فُسِيْمِي الْأَشْرَمِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الظَّنَارِ فَردَّهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ ، يُقَالُ لِلْجِلْدِ إِذَا تَشَقَّقَ قَدْ تَشَرَّم ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَشْقُوقِ الشَّفَّةِ : أَشْرَم ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْعَلَمِ .

وَفِي حَدِيثٍ كَعَبٌ أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ بِكِتَابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيهِ ، أَي تَشَقَّقَتْ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَشْقُوقِ الشَّفَةَ السُّفْلَى : أَفْلَجَ ، وَفِي الْعِلْيَا : أَعْلَمَ ، وَفِي الْأَنْفِ : أَخْرَمَ ، وَفِي الْأُذُنِ : أَخْرَبَ ، وَفِي الْجَفْنِ : أَشْتَرَّ ، وَيُقَالُ فِيهِ كَلَهُ : أَشْرَمَ .

قُلْتُ : وَمَعْنَى تَشْرِيمِ الظَّنَارِ الَّذِي فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّ الظَّنَارَ أَنْ تُعْطَفَ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَتَرَامُهُ ، يُقَالُ : ظَاءَرْتُ أَظَائِرَ ظَنَارًا ، وَقَدْ شَاهَدْتُ ظَنَارَ الْعَرَبِ النَّاقَةَ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، فَإِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ شَدُّوا أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا ، وَحَشَوْا خَوْرَانَهَا بِدُرْجِهِ قَدْ حُشِيَتْ خِرْقًا وَمُشَاقَّةً ، ثُمَّ خَلُّوا الْخَوْرَانَ بِخِلَالَيْنِ ، وَتَرَكَتْ كَذَلِكَ يَوْمًا ، وَتَظُنُّ أَنَّهَا قَدْ مَخَضَتْ لِلْوِلَادَةِ ، فَإِذَا غَمَّهَا ذَلِكَ نَفَسُوا عَنْهَا ، وَاسْتَخْرَجُوا الدَّرْجَةَ مِنْ خَوْرَانِهَا وَقَدْ هَيَّأَ لَهَا حَوَارًا فَيُذْنِي مِنْهَا ، فَتَظُنُّ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ فَتَرَامُهُ وَتَدُرُّ عَلَيْهِ .

وَالْخَوْرَانُ : مَجْرَى خُرُوجِ الطَّعَامِ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَحْمَرِ : الشَّرِيمُ : الْمَرْأَةُ الْمُفْضَاةُ ، وَأَنْشَدْنَا :

يَوْمَ أَدِيمِ بَقَّةِ الشَّرِيمِ

أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْتِلَاقِي وَقَوْمِي

أَرَادَ الشَّدَّ . وَالشَّرْمُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ .

رشم

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّشْمُ : أَنْ تَرَشُمَ يَدَ الْكَرْدِيِّ وَالْعِلْجِ كَمَا تُوشِمُ يَدَ الْمَرْأَةِ بِالنَّيْلِ لِكَيْ تُعْرَفَ بِهَا ، وَهُوَ كَالْوَشْمِ .

قَالَ : وَالرَّشْمُ : خَاتَمُ الْبُرِّ وَالْحُبُوبِ ، وَهُوَ الرَّوْشْمُ بَلِغُهُ أَهْلُ السَّوَادِ .

يُقَالُ : رَشَمْتُ الْبُرَّ رَشْمًا رَشْمًا ، وَهُوَ وَضْعُ الْخَاتَمِ عَلَى فِرَاءِ الْبُرِّ فَيَبْقَى أَثَرُهُ فِيهِ .

وَقَالَ النَّصْرُ : الرَّشْمُ : أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنَ النَّبَاتِ ، يُقَالُ : فِيهِ رَشْمٌ مِنَ النَّبَاتِ .

وقال اللحياني: بِرْدُونُ أَرَشْمٍ وَأَرَمَشُ ، مثل الأبرش في لونه.

قال: وأَرْضُ رَشْمَاءَ وَرَمَشَاءَ ، مثل البُرْشَاءِ ، إذا اختلفَ ألوانُ عُشبها.

شمر ، عن ابن الأعرابي ، قال: الأَرَشْمُ : الذي لَيْسَ يَخَالِصُ اللَّوْنَ وَلَا حُرَّهَ ، وَمَكَانُ أَرَمَشُ وَأَرَشْمِ ، وَأَبْرَشُ وَأَرَبَشُ ، إذا اختلف ألوانه.

ص: ٢٤٨

أبو عبيد ، عن الأمويّ : الأَرَشْمُ : الذي يَتَشَمُّ الطعام ، ويحرصُ عليه .

وقال جرير يهجو البعيث :

لَقَا حَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ صَبِيغَةٌ

فجادت بنزاً للضيفاهِ أرشما

وقال ابن السكيت في قوله : «أَرَشَمَا» قال : في لَوْنِهِ بَرَش يشوبُ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخر يدُلُّ على الرِّيْبِ .

قال ، ويُرْوَى : مِنْ نِزَالِهِ أَرَشَمَا ، يريد من ماء عَيْدِ أَرَشْمِ .

وقال أبو تراب : سَمِعْتُ عَرَّاماً يقول : الرَّسْمُ والرَّشْمُ : الأثر ، ورَسَمَ على كذا ، ورَشَمَ ، أى كَتَبَ . ويقال للخاتم الذي يُخْتَمُ به البُرّ : الرَّوْسَمُ ، والرَّوْشَمُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : أَرَشَمَ الشجر وأرَمَشَ ، إذا أَوْرَقَ .

رمش

قال الليث : الرَّمَشُ : تَفْتُلُ في الشُّفْرَ ، وحُمْرُهُ في الجفون مع ماءٍ يَسِيلُ ، وصاحِبُهُ أَرَمَشَ ، والعَيْنُ رَمَشَاءُ .
وأنشد غيره :

لَهُمْ نَظْرٌ نَحْوِي يَكَادُ يَزِيلُنِي

وأبصارُهُمْ نحو العُدُو مَرَامِشَ

قال : مَرَامِشُ : غَضِيضَةٌ من العَدَاوَةِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : المِرْمَاشُ : الذي يُحَرِّكُ عَيْنَيْهِ عند النظر تحريكاً كثيراً ، وهو الرُّرَاءُ أيضاً .
قال : والرَّمَشُ : الطَّاقَةُ من الحماحِمِ الرِّيْحانِ وغيره .

وقال اللحيانيّ : بَرِذْدُنُ أَرَمَشَ ، وبه رَمَشٌ ، أى بَرَشٌ ، وأرضُ رَمَشَاءُ : كثيره العُشْبِ .

وقال غيره : الرَّمَشُ : أَنْ تَرعى الغنمَ شيئاً يسيراً ، وقد رَمَشَتْ تَرْمِشُ رَمَشاً ، وأنشد :

* قَدْ رَمَشَتْ شيئاً يسيراً فاعجلِ *

قال الليث : المرش : شجبه القرص من الجلد بأطراف الأظافر ويقال : قد أطف مرشاً وخرشاً ، والخرش : أشده ، قال : والمرش : أرض إذا وقع عليها ماء المطر رأيتها كلها تسيل ويمرش الماء من وجهها في مواضع لا يبلغ أن يخفر حفر المسيل ، وجمعه الأمراس .

يقال : انتهينا إلى مرش من الأمراس ، اسم للأرض مع الماء ، وبغيد الماء إذا أثر فيه ، والإنسان يمرش الشيء بغيد الشيء من هاهنا ثم يجمعه .

وقال النضر : المرش ، والمرش : أسفل الجبل ، وحضيضه يسيل منه الماء فيدب ديباً ولا يخفر ، وجمعه أمراس وأمراس .

قال : وسمعت أبا محجن الضبابي يقول : رأيت مرشاً من السيل ، وهو الماء الذي يجرح وجه الأرض جزحاً يسيراً ، ويقال : لى عند فلان مرشته ، ومراطه ، أى حق

صَغِير ، وَمَرَشَ وَجْهَهُ ، إِذَا خَدَشَهُ ، وَامْتَرَشْتُ الشَّيْءَ وَامْتَرَشْتُهُ ، إِذَا اخْتَلَسْتَهُ .

شمر

قال الليث : شَمَرٌ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ يُقَالُ : إِنَّهُ غَزَا مَدِينَةَ السُّعْدِ فَهَدَمَهَا ، فَسُمِّيَتْ شِمْرُ كَنْدٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بِلْ هُوَ بَنَاهَا فَسُمِّيَتْ شِمْرُ كَثَ ، فَأُعْرِبَتْ سَمْرَقَنْدٌ .

قال : وَالشَّمْرُ : تَشْمِيرُكَ التُّوبَ إِذَا رَفَعْتَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَالِصٍ ، فَإِنَّهُ مُتَشَمِّرٌ ، حَتَّى يُقَالَ لِتِهِ مُتَشَمِّرَةٌ لِأَزِقَةِ بِأَسْيِنَاخِ الْأَسْيِنَانِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : لِتِهِ شَامِرَةٌ ، وَشَفَهُ شَامِرَةٌ أَيْضًا .

وَرَجُلٌ مُتَشَمِّرٌ : مَاضٍ فِي الْحَوَائِجِ وَالْأُمُورِ ، وَهُوَ الشَّمْرِيُّ أَيْضًا .

وبعضهم يقول : شِمْرِي ، وَأُنْشِدُ :

لَيْسَ أَخُو الْحَاجَاتِ إِلَّا الشَّمْرِيُّ

وَالْجَمْلُ الْبَازِلُ وَالطَّرْفُ الْقَوِيُّ

وَقَدْ أَنْشَمَرَ لِهَذَا الْأَمْرِ وَشَمَرَ إِزَارَهُ ، وَيُقَالُ : شَاءَ شَامِرَةٌ ، إِذَا انْضَمَّ ضَرْعُهَا إِلَى بَطْنِهَا مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ .

قال : وَشَمَرَ : اسْمٌ نَاقَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْقُلُوصِ وَالِاسْتِعْدَادِ لِلسَّيْرِ وَأُنْشِدُ :

فَلَمَّا رَأَيْتِ الْأَمْرَ عَرَشَ هُوِيَّهِ

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمْرَا

وقال الأصمعيّ : شَمَرَ : اسْمٌ نَاقَهُ .

ويقال : أَصَابَهُمْ شَرُّ شَمْرٍ .

وقال شمر ، يُقَالُ : شَمَرَ الرَّجُلُ وَتَشَمَّرَ ، وَشَمَرَ غَيْرَهُ ، إِذَا أَكْمَشْتَهُ فِي السَّيْرِ وَالْإِرْسَالِ ، وَأُنْشِدُ :

* فَشَمَرْتُ وَأَنْصَاعَ شَمْرِي *

شَمَرْتُ : أَنْكَمَشْتُ ، يَعْنِي الْكِلَابَ ، وَالشَّمْرِيُّ : الْمَشَمَّرُ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ : وَيُقَالُ : شَمَرَ إِبْلَهُ وَأَشَمَرَهَا ، إِذَا أَكْمَشَهَا وَأَعْجَلَهَا ، وَأُنْشِدُ :

لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَأَشَمَرْنَا رَكَابِنَا

سَلَمَهُ ، عَنْ الْفَرَاءِ : الشَّمْرِيُّ : الكَيْسُ فِي الْأُمُورِ الْمُنْكَمَشِ ، بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : «شَمْرٌ ذَيْلًا وَادْرَعٌ لَيْلًا» أَيْ قَلَّصَ ذَيْلَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : «لَا يُقَرَّرُ أَحَدٌ أَنَّهُ كَانَ يَطَأُ وَلَيْدَتَهُ إِلَّا أَلْحَقْتُ بِهِ وَلَدَهَا ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْسِكْهَا ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْمَرْهَا».

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا الْحَدِيثُ بِالسَّيْنِ ، وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : أَعْرَفَ التَّشْمِيرَ بِالشَّيْنِ وَهُوَ الْإِرْسَالُ.

قَالَ : وَأَرَاهُ مِنْ قَوْلِ النَّاسِ : شَمَرْتُ السَّفِينَةَ : أَرْسَلْتُهَا فَحَوَّلْتُ الشَّيْنِ إِلَى السَّيْنِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّيْنُ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ.

وَقَالَ الشَّمَاخُ يَذْكُرُ أَمْرًا أَرَقَ لَهُ :

أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصُّبْحِ سَاطِعٌ

كَمَا سَطَعَ الْمَرِيخُ شَمْرَهُ الْغَالِي

وقال شمر : تَشْمِيرُ السَّهْمِ : حَفْزُهُ وَإِكْمَاشُهُ وَإِرْسَالُهُ .

قال أبو عبيد : وَأَمَّا السِّينُ فَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَا أَرَاهَا إِلَّا تَحْوِيلًا كَمَا قَالُوا : أَرَشِمُ بِالشِّينِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بِالسِّينِ ، وَكَمَا قَالُوا : سَمَتَ الْعَاطِسَ وَشَمَّتَهُ .

وقال المؤرِّجُ : رَجُلٌ شِمْرٌ ، أَيْ زَوْلٌ بِصِيْرٍ بِالْأُمُورِ ، نَافِذٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ :

* قَدْ كُنْتُ سَمْسِيرًا قَدُومًا شِمْرًا *

قال : وَالشَّمْرُ : السَّخِيُّ الشَّجَاعُ ، وَانشَمَرَ لِلْأَمْرِ ، إِذَا خَفَّفَ فِيهِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْأَمْرَشُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الشَّرِّ ، يُقَالُ : مَرَّشَهُ ، إِذَا آذَاهُ ، وَالْأَرْمَشُ : الْحَسَنُ الْخُلُقِ .

وَالْأَمْشَرُ : النَّشِيطُ . وَالْأَرَشْمُ : الشَّرُّ .

وقال أبو عمرو : الْأَمْرَاشُ : مَسَائِلُ الْمَاءِ تَشْقَى السُّلْقَانَ .

مشر

قال الليث : الْمَشْرَةُ : شِبْهُ خُوصِهِ تَخْرُجُ فِي الْعِضَاءِ ، وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الشَّجَرِ أَيَّامَ الْخَرِيفِ ، لَهَا وَرَقٌ وَأَغْصَانٌ رَخِصَةٌ . يُقَالُ : أَمَشَرْتُ الْعِضَاءَ .

أبو عبيد عن أبي زياد والأحمر : أَمَشَرْتُ الْأَرْضَ ، وَمَا أَحْسَنَ مَشَرَتَهَا .

وقال أبو خيِّره : مَشَرْتُهَا : وَرَقُهَا . وَيُقَالُ : أُذُنٌ حَشْرَةٌ وَمَشْرَةٌ ، أَيْ مُؤَلَّلَةٌ عَلَيْهَا مَشْرَةُ الْعِتْقِ ، أَيْ نَضَارَتُهُ وَحُسْنُهُ .

وقال التَّمِرِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ

كَأَعْلِيْطٍ مَرَّخٍ إِذَا مَا صَفِرَ

وقيل : مَشْرَةٌ : إِتْبَاعٌ لِحَشْرِهِ .

أبو عبيد : مَشَرْتُ اللَّحْمَ : فَسَمَّتَهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ أَشِيْعًا مَشَرَ الْقَدْرَ حَوْلَنَا

وَأَيَّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشِّرْ

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : التَّمشِيرُ : حُسْنُ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَاسْتِوَاؤُهُ ، وَالتَّمشِيرُ : نَشَاطُ النَّفْسِ لِلْجَمَاعِ .

وفى الحديث : «إِنِّي إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمَشِيرًا» .

والتَّمشِيرُ : الْقِسْمَةُ وَتَمَشَّرَ الشَّجَرُ ، إِذَا أَصَابَهُ مَطَرٌ فَخَرَجَتْ وَرَقَتُهُ ، وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ ، إِذَا اكْتَسَى بَعْدَ عُرْيٍ ، وَامْرَأَةٌ مَشَّرَهُ الْأَعْضَاءُ ، إِذَا كَانَتْ رِيًّا ، وَالْمَشَّرَةُ مِنَ الْعُشْبِ مَا لَمْ يَطُلْ .

وقال الطرماح :

* عَلَى مَشْرِهِ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِنِ *

وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ ، إِذَا اسْتَعْنَى ، وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ قَدْ أَتَانَا بُرْنَا وَدَقِيقُنَا

تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْتَاهُ مُعْدِمًا

شمر : أَرْضٌ مَاشِرَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ اهْتَرَّتْ نَبَاتُهَا ، وَاسْتَوَتْ وَرَوِيَتْ مِنَ الْمَطْرِ .

ص : ٢٥١

وقال بعضهم : أرض نَاشِرَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى .

(أبواب) الشين واللام

إشاره

[ش ل ن] (١)

ش ل ف

إشاره

استُعْمِلَ من وجوهه : فِشَل ، شِفَل .

شِفَل

أهمل الليث شَفَلَ ، وقرأت في كتاب النَّضْرِ بن شَمِيلٍ : الْمِشْفَلَةُ : الْكِبَارَجَةُ ، وَالْمَشَافِلُ جَمَاعَةٌ . قال : الْقُرْطَالِيُّ : الْكِبَارَجَةُ أَيضاً . قال : وَسَمِعْتُ شَامِئاً يَقُولُ : وَالْمِشْفَلَةُ : الْكِرْشُ .

فِشَل

قال الليث : رَجُلٌ فِشَلٌ ، وَقَدْ فِشَلَ يَفِشَلُ عِنْدَ الْحَرْبِ وَالشَّدَّةِ ، إِذَا ضَمُفَ وَذَهَبَ قُوَاهُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَخِشَلٌ فِشَلٌ ، وَإِنَّهُ لَخِشَلٌ فِشَلٌ .

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) [الأنفال : ٤٦].

قال الرَّجَاجُ : أَي تَجِبُّنَا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْمِشْفَلُ : الَّذِي يَتَزَوَّجُ فِي الْغَرَائِبِ لئلا يَخْرُجَ وَلَدُهُ ضَاوِياً ، وَالْمِشْفَلُ : سِتْرُ الْهُودَجِ .

وقال ابن شَمِيلٍ : هُوَ الْفِشَلُ ، وَهُوَ أَنْ يُعْلَقَ ثَوْباً عَلَى الْهُودَجِ ، ثُمَّ يُدْخَلُهُ فِيهِ وَيَشُدُّ أَطْرَافَهُ إِلَى الْقَوَاعِدِ ، فَيَكُونُ وَجَائِهِ مِنْ رُؤُوسِ الْأَخْيَاءِ وَالْأَقْتَابِ ، وَعُقْدَةُ الْعُصْمِ ، وَهِيَ الْجِبَالُ .

وقد افْتَشَلَتِ الْمَرْأَةُ فِشَلَهَا ، وَفِشَلَتْهُ .

عمرو ، عن أبيه : الْفِشَلُ : سِتْرُ الْهُودَجِ .

قال : والفَيْشَلَةُ : طَرْفُ الذَّكَرِ ، وجمعها الفَيْشَلُ والفَيْشَلُ . وقال ابن السكيت : يقال : تَفَشَّلَ فلانٌ منهم امرأه ، إذا تَزَوَّجَهَا .

ش ل ب

اشاره

استُعْمِلَ من وجوهه : شبل .

شبل

قال الليث : الشَّبَلُ وَكَدَّ الأَسَدُ .

أبو عبيد ، عن الكسائي : الإِشْبَالُ التَّعَطُّفُ على الرُّجُلِ ومعونته .

وقال الكميت :

هُم رَمَوْهَا غَيْرَ ظَارٍ وَأَشْبَلُوا

عليها بِأَطْرَافِ القَنَا وَتَحَدَّبُوا

ص : ٢٥٢

١- سقط الباب من المطبوعه وجاء في «اللسان» (نشل - ١٤ / ١٥١) - نقلاً عن الأزهري - : «الليث : النَّشَلُ لحم يطبخ بلا توابل يخرج من العرق ويُنشَل . أبو عمرو : يقال نَشَّلُوا ضيفكم وَسَوَّدُوهُ وَلَوُّوهُ وَسَيَّلَفُوهُ بمعنى واحد . قال أبو منصور : وسمعت الأعراب يقولون للماء الذى يستخرج من الركيه قبل حَقْنِهِ فى الأَسَاقِي نَشِيل . ويقال : نَشِيلُ هذه الركيه طَيِّبٌ . فإذا حُقِنَ فى السقاء نقصت عُدُوْبَتُهُ . ونشل المرأه يَنُشَلُها نَشَلًا : نكحها ...» وانظر «العين» (٦ / ٢٦٣ ، ٢٦٤) و «التاج» (نشل).

قال : وقال الأصمعيّ : المُشْبِلُ من النساء هي التي تُقيم على ولدها بعد زوجها ولا تتزوَّج.

يقال لها : أَشْبَلْتُ وَحَنْتُ على ولدها.

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : إذا كان الغلام مُمْتَلِيءَ البدن نَعْمَةً وشَبَاباً ، فهو الشَابِلُ ، والشَابِنُ والحِضْبِر.

أبو عبيد ، عن أبي زيد : إذا مشى الحَوَارُ مع أمّه فهي مُشْبِلٌ.

قال الأزهرىّ : قِيلَ لَهَا : مُشْبِلٌ ؛ لشفقتها على ولدها.

ش ل م

إشاره

شلم ، شمل ، مشل ، ملش ، لمش.

شلم

قال الليث : شَالَمٌ وشَيْلَمٌ ، بلغه أهل السّواد ، هو الزُّوَانُ الذي يكون في البرّ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : هو الشَّيْلَمُ والزُّوَانُ والسَّعِيعُ.

وقال أبو تراب : سمعتُ السُّلَمِيَّ يقول : رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَطَايَرُ شَلْمَهُ وشَنَّمَهُ.

إن تحمليه ساعه فَرَبِّمَا

أَطَارَ فِي حُبِّ رِضَاكَ الشَّلْمَا

سَلَمَهُ عن الفراء ، قال : لم يَأْتِ على فَعَلٍ اسْمٌ إِلَّا بَقَمَ ، وَعَثَرَ وَبَدَّرَ ، وَهُمَا مَوْضِعَان ، وَشَلَّمُ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ وَخَضَّمُ : اسْمٌ قَرْيَةٍ.

مشل

أَهْمَلَهُ الليث ، وهو مُسْتَعْمَلٌ.

رَوَى أبو العباس ، عن ابن الأعرابيّ ، قال : الْمَسْلُ الحَلْبُ القليل ، وَالْمِمْسَلُ : الحَالِبُ الرَّفِيقُ بالحلب.

أبو عبيد ، عن الأُمويّ : مَشَلَّتِ النَّاقَهُ تَمَشِيلاً ، إِذَا أَنْزَلَتْ شَيْئاً مِنَ اللَّبَنِ قَلِيلاً .

شَمِر ، عن ابن شُميل : تَمَشِيلُ الدَّرَّةِ : انْتِشَارُهَا لَا يَجْتَمِعُ فِيحَلِبُهَا الْحَالِبُ أَوْ فَصِيلُهَا .

قال شمر : ولو لم أسمع له لأنكرته .

سلمه ، عن الفراء : التَّمَشِيلُ : أَنْ يَحْلُبَ وَيُتَقَى فِي الضَّرْعِ شَيْئاً ، وَهُوَ التَّفْشِيلُ أَيْضاً .

لمش

أهمله الليث ، وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال : اللَّمْشُ : الْعَبْثُ ، وَهَذَا صَحِيحٌ .

ملش

وقال ابنُ دريد : مَلَشْتُ الشَّيْءَ أَمَلِشُهُ مَلْشاً ، إِذَا فَتَشْتَهُ بِيَدِكَ كَأَنَّكَ تَطْلُبُ فِيهِ شَيْئاً .

شمل

أبو عبيد ، عن أبي زيد : أَشْمَلَ الْفَحْلُ شَوْلَهُ إِشْمَالاً ، إِذَا أَلْفَحَ النُّصْفَ مِنْهَا إِلَى التُّلْتَيْنِ ، فَإِذَا أَلْفَحَهَا كُلَّهَا قِيلَ : أَقَمَهَا حَتَّى قَمَّتْ تَقِمُّ قُمُوماً .

وَشَمَلَتِ النَّاقَةَ لِقَاحاً شَمَلاً ، وَأَشْمَلَ فَلَانٌ خَرَائِفَهُ إِشْمَالاً ، إِذَا لَقَطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا قَلِيلاً ، وَالْخَرَائِفُ : النَخِيلُ اللَّوَاتِي تُخَرِّصُ أَيُّ تُحَزَّرُ ، وَاحِدَتُهَا

خَرْوَفَهُ.

قال : ويقال لما بَقِيَ في العِدْقِ بعد ما يُلْقَطُ بعضه سَمَلٌ ، وإذا قَلَّ حَمْلُ النَّخْلِ ، قيل فيها سَمَلٌ أيضاً.

قال : وكان أبو عُبيدٍ يقول : حِمْلُ النَّخْلِ ما لم يَكْثُر وَيَعْظُم ، فإذا كَثُرَ فهو حَمْلٌ ، وَسَمَلْتُ الشَّاهَ سَمَلًا أَشْمَلُهَا إذا شَدَدْتُ الشَّمَالَ عَلَيْهَا.

الأصمعيّ ، والكسائيّ : في شِمَالِ الشَّاهِ مثله.

وقال الليث : سَمِلَهُمْ أَمْرٌ ، أى غَشِيَتْهُمْ يَشْمَلُهُمْ سَمَلًا وَسُمولاً. قال : واللّون الشامل : أن يكون لون أسود يعلوه لونٌ آخر. والشمال خلاف اليمن خليفه الإنسان ، وجمعه شمائل.

وقال ليبيد :

هُم قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ

شَمَائِلَ بَدَّلُوها مِنْ شِمَالِي

وإنها لحسنه الشمائل ، ورجل كريم الشمائل ، أى فى أخلاقه وعِشرته.

والشَّمَال : رِيحٌ تَهْبُ من قِبَلِ الشَّامِ ، عن يسار القِبْلَةِ ، والشَّمَالُ لغَةٌ فيها ، وقد سَمَلْتُ تَسْمَلُ سُمولاً. وَأَشْمَلَ يَوْمُنَا ، إذا هَبَّتْ فيه الشَّمَالُ ، وَعَدِيْرٌ مَسْمُولٌ : سَمَلَتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ ، أى ضَرَبَتْهُ فَبَرَدَ ماؤُهُ ، وَحَمْرٌ مَسْمُولُهُ : بارِدَةٌ ، والشَّمْلَةُ : كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ ، وجمعتها شِمَالٌ.

قلت : الشَّمْلَةُ عند البادية : مِتْرٌ من صُوفٍ أو شَعْرٍ يُوتَرُّ بِهِ ، فإذا لَفَّقَ لِفَقَّانَ فَهِيَ مِسْمَلَةٌ يَشْتَمَلُ بِهَا الرَّجُلُ إذا نام بالليل ، والشَّمْلَةُ : الحالةُ التي يَشْتَمَلُ بِهَا.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن اشتِمَالِ الصَّمَاءِ.

قال أبو عُبيدٍ : قال الأصمعيّ : هو أن يَشْتَمِلَ بالثوبِ حتى يُجَلِّلَ جَسَدَهُ لا يَرَفَعُ مِنْهُ جَانِبًا ، فيكون فيه فَزَجَةٌ تَخْرُجُ مِنْهَا يَدُهُ ، وربما اضْطَجَعَ فيه على هذه الحالة.

قال أبو عُبيدٍ : وأما تَفْسِيرُ الفُقَهَاءِ فإنهم يقولون : هو أن يَشْتَمِلَ بثوبٍ واحدٍ ليس عليه غيره ، ثم يَرَفَعُهُ من أحدِ جانبيه ، فيضعه على مَنْكِبِهِ فيبدو منه فَزَجُهُ.

قال : والفُقَهَاءُ أَعْلَمُ بالتأويلِ من هذا ، وهذا أَصَحُّ فى الكلام ، والله أعلم.

وقال أبو عُبيدٍ : الشَّمُولُ : الحَمْرُ ، لأنها تَشْمَلُ بريحتها النَّاسَ.

وقال الليث : هي الباردة.

وقال أبو حاتم : يقال : شملت الخمر ، إذا وضعتها في الشمال ، ولذلك قيل للخمر : مشموله.

وقال أبو عبيد : المشمل : ثوب يشتمل به ، والمشمل أيضاً : سيفٌ قصيرٌ دقيق نحو المغول.

وقال الليث : المشمله والمشمل : كساءٌ له حملٌ متفرقٌ يلتحفُ به دون القطيفه ،

ص: ٢٥٤

وقالت امرأه الوليد له : من أنت ورأسك في مشمليك؟

أبو زيد : يقال : اشتمل فلان على ناقه فذهب بها أى ركبها وذهب بها ، ويقال : جاء فلان مُشتملاً على داهيه. والرَّحْمُ تشتمل على الولد ، إذا تَضَمَّتْهُ.

وأخبرني المنذرى ، عن الحراني ، عن ابن السكيت أنه قال فى قول جرير :

حَيُّوا أَمَامَهُ وَاذْكُرُوا عَهْدًا مَضَى

قَبْلَ التَّفَرُّقِ مِنْ شَمَائِلِ النَّوَى

قال : الشَّمَالِيلُ البَقَايَا ، قال : وقال أبو صخر ، وعماره : عَنَى بِشَمَائِلِ النَّوَى : تَفَرَّقَهَا.

قال : ويقال : مَا بَقِيَ فِي النَّخْلَةِ إِلَّا شَمْلٌ ، وَشَمَائِلٌ ، أَى شَيْءٌ مُتَّفَرِّقٌ.

وقال الأصمعيّ : الشَّمَالِيلُ : شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ حَمْلِ النَّخْلَةِ ، وَنَاقَهُ شِمْلَالٌ : خَفِيفَةٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحِينَ لِقَوِهِ

دُفُوفٍ مِنَ الْعِقْبَانِ طَاطَأَتْ شِمْلَالِي

ويروى :

* عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا أَطَاطِيءُ شِمْلَالِي *

ومعنى طَاطَأَتْ : أَى حَرَكْتُ وَاحْتَشَّتُ ، وَطَاطَأَ فُلَانٌ فَرَسَهُ : إِذَا حَثَّهَا بِرَجْلَيْهِ ، وَقَالَ الْمَرَّارُ :

* وَإِذَا طُوطِيءَ طَيَّارٌ طِمْرٌ *

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : أراد بقوله أَطَاطِيءُ شِمْلَالِي : يَدَهُ الشَّمَالِ ، وَالشَّمَالُ وَالشُّمْلَالُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ السَّرِيعَةِ :

شِمْلَالٌ ، وَهِيَ الشُّمْلَةُ أَيْضًا.

وقال ابن السكيت فى قول زهير :

* نَوَى مَشْمُولَةً فَتَمَى اللَّقَاءُ *

قال : مَشْمُولَةٌ : سَرِيعَةٌ الْإِنْكَشَافِ ، أَحْرَزَهُ مِنْ أَنَّ الرِّيحَ الشَّمَالِ إِذَا هَبَّتْ بِالسَّحَابِ ، لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يُنْحَسِرَ وَيَذْهَبَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الهُدَلِيِّ :

حَارَ وَعَقَّتْ مُرْنَهُ الرِّيحُ وَإِنْ

قَارَ بِهِ الْعَرُضُ وَلَمْ يَشْمَلِ

يقول : لم تهبَّ به الشمال فتقشعه ، قال : والنَّوى والنَّيَّةُ : الموضِعُ الذى تَنْوِيه .

قال ابنُ السكيت فى قول أبى وَجْزَه :

مَجْنُوبُهُ الْأُنْسُ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا

من الهِجَانِ الْجَمَالِ الشُّطْبِ وَالْقَصَبِ

قوله : مَجْنُوبُهُ الْأُنْسُ ، أى أنسها محمودٌ ؛ لأنَّ الْجُنُوبَ مع المطر فهى تُشْتَهَى لِلْخِصْبِ ، وقوله : مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا ، أى ليست مواعيدها بمحموده .

ويقال : به شَمَلٌ من جنون ، أى به فَرْعٌ كالجنون ، وأنشد :

* حَمَلَتْ بِهِ فِى لَيْلِهِ مَشْمُولَةٌ *

أى فَرَعَهُ ، وقال آخر :

ص : ٢٥٥

فَمَا بِي مِنْ طَيْفٍ عَلَى أَنْ طَيْرَهُ

إِذَا خِفْتُ ضَيْمًا تَعْتَرِينِي كَالشَّمْلِ

قال : كَالشَّمْلِ : كَالجُنُونِ مِنَ الْفَرْعِ.

والشَّمْلُ : الاجْتِمَاعُ. جَمَعَ اللهُ شَمْلَكَ ، وَيُقَالُ : انشَمَلَ الرَّجُلُ فِي حَاجَتِهِ. وانشَمَرَ فِيهَا ، وَأَنشَدَ أَبُو تَرَابٍ :

وَجَنَاءُ مُقَوَّرَةٌ الْأَلْيَاطِ يَحْسِبُهَا

مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاها رَأْيَهُ جَمَلًا

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقٌ أَرْبَعَهُ

فِي لِأَرْزِقِ لِحَقِّ الْأَقْرَابِ فَانشَمَلًا

أَرَادَ أَرْبَعَهُ أَخْلَافَ فِي ضَرْعٍ لِأَرْزِقِ لِحَقِّ أَقْرَابِهَا فَانشَمَرَ ، وَأَنْضَمَ.

وقال الآخر :

رَأَيْتُ بَنِي الْعَلَاتِ لَمَّا تَصَافَرُوا

يَحُوزُونَ سَهْمِي دُونَهُمْ فِي الشَّمَائِلِ

أَيُّ يُنْزِلُونِي بِالْمَنْزِلَةِ الْحَسِيَّةِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَإِنْ عِنْدِي بِالْيَمِينِ ، أَيُّ بِمَنْزِلَةِ حَسِيَّتِهِ ، وَإِذَا خَسَّتْ مَنْزِلَتُهُ قَالَ : أَنْتَ عِنْدِي بِالشُّمَالِ.

وقال عدي بن زيد يخاطب النعمان بن المنذر ، ويفضله على أخيه :

كَيْفَ تَرُجُو رَدَّ الْمُفِيضِ وَقَدْ أَحَّ

- رَقْدَحِيكَ فِي بِيَاضِ الشُّمَالِ

يقول : كُنْتُ أَنَا الْمُفِيضُ بِقَدْحِ أَخِيكَ وَقَدْحِكَ فَفَوَزْتُكَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ أَخُوكَ قَدْ أَخْرَكَ ، وَجَعَلَ قَدْحَكَ بِالشُّمَالِ لثَلَا يَفُوزُ ، قَالَ : وَيُقَالُ : فَلَإِنْ مَشْمُولِ الْخَلَائِقِ ، أَيُّ كَرِيمِ الْأَخْلَاقِ ، أَخَذَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي هَبَّتْ بِهِ الشُّمَالُ فَبَرَدَتْهُ.

والشماليل : جِبَالُ رِمَالٍ مُتَفَرِّقَةٍ بِنَاحِيَةِ مَعْقَلِهِ.

قال : وَيُقَالُ لِلرِّيحِ الشُّمَالِ : شَمَالٌ وَشَامِلٌ وَشَوْمَلٌ وَشَيْمَلٌ وَشَمْلٌ. وَزَادَ ابْنُ حَبِيبٍ : شَمُولٌ وَشَمْلٌ ، وَأَنشَدَ :

ثَوَى مَالِكٍ بِيَلَادِ الْعَدُوِّ

تَسْفِي عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمْلِ

وفى الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقَالَ : «يُعْطَى صَاحِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ» ، لَمْ يَرِدْ بِهِ أَنْ شَيْئاً يَوْضَعُ فِي يَمِينِهِ وَلَا فِي شِمَالِهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الْمُلْكَ وَالْخُلْدَ يُجْعَلَانِ لَهُ ، وَكُلُّ مَنْ جُعِلَ لَهُ شَيْءٌ فَمَلِكُهُ فَقَدْ جُعِلَ فِي يَدِهِ وَقَبْضَتِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : الْأَمْرُ فِي يَدِكَ ، أَيْ فِي قَبْضَتِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ : (بِيَدِكَ الْخَيْرُ) [آلِ عِمْرَانَ : ٢٦] أَيْ هُوَ لَهُ وَإِلَيْهِ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النَّكَاحِ) [البقره : ٢٣٧] يُرَادُ بِهِ الْوَلِيُّ الَّذِي إِلَيْهِ عَقْدُهُ ، وَأَرَادَ الزَّوْجَ الْمَالِكَ لِنِكَاحِ الْمَرْأَةِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : قال : أُمُّ شَمْلَةٍ : كُنْيَةُ الدُّنْيَا ، وَأَنْشَدَ :

* مِنْ أُمِّ شَمْلَةٍ تَرْمِينَا بِدَائِفِهَا*

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أُمُّ شَمْلَةٍ ، وَأُمُّ

ص : ٢٥٦

ليلى : كُنْيَةُ الخمر.

[أبواب الشين والنون]

ش ن ف

اشاره

شفن ، شنف ، نشف ، نفس ، فنش ، فشن.

شلف - شفن

أبو عبيد ، عن الكسائي : شَفَنْتُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَشَفَنْتُ ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ.

وقال أبو عمرو : فِي الشَّفْنِ وَالشَّنْفِ مِثْلَهُ.

وأنشد :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنَابِئِهِ

إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنْفًا

وقال الأخطل :

وَإِذَا شَفَنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتُهُ

لَهْفًا كَشَاكِلِهِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ

وقال الليث : الشَّطُونُ : العُيُورُ الذِي لَا يَفْتَرُّ بَصْرُهُ عَنِ النَّظَرِ مِنْ شِدَّةِ العُيُورِ وَالْحَذَرَ ، وأنشد :

* حَذَارُهُ مُرْتَقِبٌ شَفُونًا*

وقال العجاج :

* أَرَمَانُ عَرَاءِ تَرُوقُ الشَّنْفَا*

أى تُعْجِبُ مِنْ نَظَرِ إِلَيْهَا.

وفى حديث مُجالد بن مسعود ، أنه نظر إلى الأسود بن سريع يُقَصُّ فى ناحيه المسجد ، فشَفَنَ النَّاسُ إليهم.

قال أبو عبيد ، قال أبو زيد : الشَّنْفُ : أن يَرَفَعَ الإنسان طَرَفَهُ ناظراً إلى الشَّيْءِ كالمتعجب منه ، أو كالكارِه له ، ومثله : شَنَفَ.

وقال الليث : الشَّنْفُ : شِدَّةُ البُغْضِ ، يقال : شَنَفَهُ ، أى أَبْغَضَهُ ، وأنشد :

وَلَنْ أزالَ وَإِنْ جاملتُ مُحْتَسِباً

فى عَيرِ نائِرِهِ ضَباً لها شَنَفاً

أى مُبْغِضاً.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : الشَّنْفُ بفتح الشين : فى أَعْلَى الأذن ، والرَّعْنَةُ : فى أَسْفَلَ الأذن ، وجمعه : سُنُوفٌ.

وقال الليث : الشَّنْفُ : مِعْلَاقٌ فى قُوفِ الأذن.

أبو عبيد ، عن الأموي : الشَّنْفُ ، ساكنُ الفاء : الكَيْسُ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الشَّنْفُ : رَقِيبُ الميراث.

عَمْرُو ، عن أبيه : الشَّنْفُ : الانتِظار ، ومنه قول الحسن : «تَمُوتُ وتَتَرَكُ مالَكَ للشايفين».

والشَّنْفُ : البُغْضُ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : شَنَفْتُ : فَطِنْتُ ، وأنشد فى ذلك قوله :

وتَقُولُ : قَدْ شَنَفَ العَدُوُّ فقلُّ لها

ما لِلْعَدُوِّ لغيرها لا يَشَنَفُ

أبو زيد : من الشَّفاه والشَّنْفَاءُ ، وهى

الْمُنْقَلِبِ الشَّفَهِ الْعَلِيَا مِنْ أَعْلَى ، وَالْأَسْمِ الشَّنْفُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : شِنْفُ لَهُ وَعَدِيْتُ لَهُ ، إِذَا أَبْغَضْتَهُ .

قال : ويقال : مَالِي أَرَاكَ شَانِفًا عَنِّي وَخَانِفًا ، وَقَدْ خَنَفَ عَنِّي وَجْهَهُ ، أَيْ صَرَفَهُ .

نفس

قال الليث : النَّفْسُ : مِيدُوكِ الصُّوفِ حَتَّى يَنْتَفِشَ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ مُنْتَبِرًا رِخْوَ الْجَوْفِ ، فَهُوَ مُنْتَفِشٌ وَمُنْتَفِشٌ .
وقد يقال : أَرْزَبَهُ مُتَنَفِّشُهُ ، إِذَا انْبَسَطَتْ عَلَى الْوَجْهِ ، وَقَدْ تَنَفَّشَ الضَّبْعَانُ ، أَوْ بَعْضُ الطَّيْرِ ، إِذَا نَفَضَ رِيْشَهُ كَأَنَّهُ يَخَافُ أَوْ يُرْعَدُ .
ويقال : أَمَّهُ مُتَنَفِّشُهُ .

الحراني ، عن ابن السكيت ، قال : النَّفْسُ : أَنْ تَنْتَشِرَ الْإِبِلُ بِاللَّيْلِ فَتَرْعَى ، وَقَدْ أَنْفَشْتُهَا ، إِذَا أَرْسَلْتَهَا بِاللَّيْلِ ، فَتَرْعَى بِلَا رَاعٍ وَهِيَ
إِبِلٌ نَفَّاشٌ ، وَأَنْشَدَ :

أَجْرَسُ لَهَا يَا بَنَ أَبِي كِبَاشِ

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْفَاشِ

غَيْرِ السَّرِيِّ وَسَائِقِ نَجَاشِ

إِلَّا بِمَعْنَى غَيْرِ السَّرِيِّ كَقَوْلِهِ : (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ) [الأنبياء : ٢٢] أَرَادَ غَيْرَ اللَّهِ .

قال المنذري : أَخْبَرَنِي ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : يُقَالُ : نَفِشَتِ الْإِبِلُ تَنْفِشُ وَنَفَشْتُ تَنْفُشُ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ ، فَرَعَتْ بِاللَّيْلِ مِنْ
غَيْرِ عِلْمٍ رَاعِيهَا ، وَالْأَسْمُ : النَّفْسُ ، وَلَا - يَكُونُ إِلَّا - بِاللَّيْلِ ، وَيُقَالُ : بَاتَتْ عَنَمَةُ نَفْشًا ، وَهُوَ أَنْ تَفَرَّقَ فِي الْمَرْعَى مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ
صَاحِبِهَا ، وَقَدْ نَفِشْتُ نَفْشًا .

أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ : إِنْ لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ فَنَفَشُ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَاهُ : إِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ
فَرِيَاءً ، قَالَ : وَالنَّفْسُ : الصُّوفُ .

فشن

قال الليث : فَيْشُونَ : اسْمُ نَهْرٍ .

فنش

قال أبو تراب : سمعت السُّلَمِيَّ يقول : بَنَسَ الرَّجْلُ فِي الْأَمْرِ وَفَنَسَ ، إِذَا اسْتَرْخَى فِيهِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ :

* إِنَّ كُنْتُ غَيْرَ صَائِدِي فَبَبَشْ *

قال : ويروى : «فَبَبَشْ» أى اقعد.

وقال أبو تراب : سَمِعْتُ الْعَبْسِيَّ يَقُولُونَ : فَنَسَ الرَّجْلُ عَنِ الْأَمْرِ ، وَفَيْشَ إِذَا خَامَ عَنْهُ.

نشف

قال الليث : النَّشْفُ : دَخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ ، وَالنَّشْفُ : حِجَارُهُ عَلَى قَدْرِ الْأَفْهَارِ وَنَحْوِهَا سُودٌ كَأَنَّهَا مُحْتَرِقَةٌ ، تُسَمَّى نَشْفَةً وَنَشْفًا ، وَهُوَ الَّذِي يُنْقَى بِهِ الْوَسَخُ فِي الْحَمَامَاتِ ، سُمِّيَتْ نَشْفَةً لِتَنْشَفُهَا الْمَاءُ.

وقال آخرون : سُمِّيَتْ نَشْفَةً لِأَنَّهَا تَنْشَفُهَا الْوَسَخُ عَنِ مَوَاضِعِهِ ، وَالْجَمِيعُ النَّشْفُ.

وَالنَّشْفَةُ : الصُّوفَةُ الَّتِي يُنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنْ

الأرض.

الحراني، عن ابن السكيت: النَّشْفُ: مصدر نَشَفَ الحوضُ الماءَ يَنْشِفُهُ نَشْفًا، ويقال: أرضٌ نَشِفَةٌ بَيْنَهُ النَّشْفُ، إذا كانت تَنْشَفُ الماءَ.

وقال في باب فَعَلَ: وهو الفصيح الذي لا يُتَكَلَّمُ بغيره، ومن العَرَب من يَفْتَح نَشْفَ الحوضِ ما فيه من الماء، يَنْشِفُهُ، وَنَفَذَ الشَّيْءَ يَنْفِذُ.

أبو عبيد، عن الأصمعي: النَّشْفُ والنَّشْفَةُ: حجاره الحَرَّة وهي سودٌ كأنها مُحترَقة.

وقال أبو عمرو: النَّشْفَةُ: الحجاره التي يُدَلِّكُ بها الأقدام. وقال الأُمويُّ مِثْلَهُ، إلا أنه قال: النَّشْفَةُ، بكسر النون.

اللَّحْيَانِيُّ: انْتَشَفَ لَوْنُهُ، وانتَشَفَ لَوْنُهُ، بمعنى واحد.

وقال ابن السكيت: هي الرُّعْوَةُ والنُّشَافَةُ لما يعلو ألبان الإبل والغنم إذا حَلَبَتْ.

ويقال انتَشَفْتُ، إذا شَرِبْتُ النُّشَافَةَ، ويقول الضبيُّ: أنشَفَنِي، أي أعطاني النُّشَافَةَ أَشْرَبُهَا. ويقال: أمست إبلكم تُنَشِّفُ وتُرْعَى، أي لها نُشَافَةٌ ورُعْوَةٌ.

وقال اللَّحْيَانِيُّ: النُّشَافَةُ والنُّشْفَةُ: ما أخذته بمَعْرِفَةٍ من القدر، وهو حارٌّ فَتَحَسَّنَتْهُ.

وقال النضر: نَشَفَتِ الناقةُ تَنْشِيفًا، وهي ناقةٌ مُنَشَّفٌ، وهو أن تراها مرَّةً حافلاً، ومره ليس في ضَرْعِهَا لَبَنٌ، وإنما تفعل ذلك حين يدنو تَتَاجَها، والنُّشَافَةُ: الرُّعْوَةُ، وهي الجَفَالَةُ.

ش ن ب

اشاره

شنب، نشب، نبش، بنش، شين.

شبن

الشابنُ والشَّابِلُ: الغلامُ الثَّارِ الناعم، وقد شَبِنَ وشَبِلَ.

شنب

شمر : قال ابن شميل : الشَّنبُ في الأسنان أن تراها بيضاء مُسْتَشْرِبه شيئاً من سواد ، كما ترى الشيء من السَّوادِ في البُرْد. وقال بعضهم يصف الأسنان :

مُنْصَبُهَا حَمَشٌ أَحْمُ يَزِينُهُ

عوارضُ فيها شُبُهَةٌ وُغْرُوبٌ

والغروب : ماء الأسنان ، وَالظَّلْمُ : بياضها كان يعلوه سواد.

قال الليث : الشَّنبُ : ماءٌ ورِقَّةٌ تجرى على التَّعْرِ.

عَمْرُو ، عن أبيه : المشانِبُ : الأفواه الطَّيبه.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : المِشْبَبُ : الغلامُ الحَدَثُ المحزَّزُ الأسنان الموشَّرها فتاءً وحداثةً.

وقال أبو العباس : اِخْتَلَفُوا في الشَّنبِ ، فقالت طائفه : هو تَحْرِيزُ أطراف الأسنان ، وقيل : هو صفاؤها ونقاؤها ، وقيل هو

تَفْلِيحُهَا ، وَقِيلَ : طِيبٌ نَكَهَتْهَا.

وقال الأصمعيّ : الشَّنبُ : البرُّدُ والعذوبَةُ في الفم.

وقال الليث : رُمَانُهُ شَنْبَاءٌ ، وهى المَلَيْسَةُ ، وليس فيها حَبٌّ ، وإنما هو ماءٌ فى قِشْرِ على خِلْقَةِ الحَبِّ من غير عَجَمٍ.

نَسَبٌ

عمرو ، عن أبيه : المَنَاشِبُ : بُسْرُ الحَشْوِ.

وقال ابن الأعرابيّ : المَنَشَبُ : الحَشْوُ ، أَتَوْنَا بِحَشْوٍ مَنَشَبٍ يَأْخُذُ بِالْحَلْقِ.

وقال الليث : النَّشَبُ : المَالُ الأَصِيلُ.

أبو عبيد : من أسماءِ المَالِ عندهم النَّشَبُ.

يقال : فلان ذو نَسَبٍ ، وفلان ماله نَسَبٌ.

وقال الليث : نَشَبَ الشَّيْءُ فى الشَّيْءِ نَشَبًا ، كما يَنْشَبُ الصَّيْدُ فى الجِبَالِ.

وَأَنشَبَ البازِيّ مَخالبه فى الأَخِيذِ ، وَنَشَبَ فلان مَنَشَبَ سَوءٍ ، إذا وَقَعَ فىما لا مَخْلَصَ لَه مِنْه ، وَأَنشَدَ لأبى ذؤيب :

وَإِذا المِيتَةُ أَنشَبَتْ أَظفارَها

أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ

والتُّشَابُ : جَمعُ التُّشابِ ، والتُّشابَةُ : قومٌ يرمون بالتُّشابِ ، والتُّشَابُ : مُتَّخِذُهُ ، وَأَشْبَهُ وَنُشِبَهُ : من أسماءِ الذُّبِّ.

وقال غيره : انتَشَبَ فلان طَعامًا ، أى جَمَعَهُ ، واتَّخَذَ مِنْه نَسَبًا ، وانتَشَبَ حَطبًا : جَمَعَهُ.

قال الكميّ :

وَأَنفَدَ النَّمْلُ بالصَّرائِمِ ما

جَمَعَ والحاطِبُونَ ما انْتَشَبُوا

أبو عبيد ، عن أبى زيد : أَنشَبَتِ الرِّيحُ ، وَأَسَنَفَتْ ، وَأَعَجَّتْ ، كُلُّ هَذا فى شِدَّتِها وَسَوْفِها التُّرابِ.

نبش

قال الليث : النَّبْشُ : نَبَشَكَ عَنْ الْمَيِّتِ ، وَعَنْ كُلِّ دَفِينٍ ، وَأَنَا بَيْشُ الْعُنْصَلِ : أُصُولُهُ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا أُتْبُوشُهُ ، وَأَنْشُدُ :

* بَأَرْجَائِهِ الْقُصُوَى أَنَابِيشُ عُنْصَلٍ *

بنش

قال اللحياني : بَنَشَ : قَعَدَ.

ش ن م

اشاره

شتم ، نشم ، نمش ، مشن .

نشم

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : من أشجار الجبال النَّبْعُ وَالنَّشْمُ .

وقال غيره : يُتَّخَذُ مِنَ النَّشْمِ الْقِسِيُّ الْعَرَبِيَّةَ .

وقال امرؤ القيس :

عَارِضٍ زَوْرَاءَ مِنْ نَشْمٍ

غَيْرِ بَانَاهِ عَلَى وَتَرِهِ

وفي حديث مقتل عثمان رضي الله عنه : أنه لما نَشَّمَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ : طَعَنُوا فِيهِ وَنَالُوا مِنْهُ .

قال : وأخبرني المنذري ، عن أبي عمرو ابن العلاء ، أنه كان يقول في قول زهير :

* تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ *

قال : هو من ابتداء الشر ، يقال : قد نَشَمَ القومُ في الأمرِ تنشيمًا إذا أَخَذُوا في الشَّرِّ ، ولم يكن يذهب إلى أن مَنْشَمَ امرأه كما يقول غيره .

قال أبو عبيد ، وأخبرني ابن الكلبي في قوله : عِطْرَ مَنْشَمٍ ، قال : مَنْشَمٌ : امرأةٌ من حَمِيرٍ ، كانت تبيع الطيب ، فكانوا إذا تَطَيَّبُوا بطيها اشْتَدَّتْ حرُّبُهُمْ ، فصارتَ مثلاً في الشَّرِّ .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : تَنَشَّمَ في الشيءِ ، وَنَشَّمَ فيه ، إذا ابْتَدَأَ فيه وأنشد :

وَقَدْ أَعْتَدِي وَاللَّيْلِ فِي جَرِيمِهِ

مُعْسِكِرًا فِي الْغُرِّ مِنْ نُجُومِهِ

وَالصُّبْحُ قَدْ نَشَّمَ فِي أَدِيمِهِ

يَدْعُهُ بِضَفَّتِي حَيْرُومِهِ

دَعَّ الرَّيْبُ لَحَيْتِي يَتِيمِهِ

قال : نَشَّمَ في أديمه ، يريد تَبَدَّى في أَوَّلِ الصُّبْحِ ، قال : وأديم الليل : سواده وجريمه : نفسه .

أبو عبيد ، عن الفراء : نَشَّمَ اللحم تَنَشِيمًا ، إذا تَغَيَّرَتْ ريحه لا من نَتْنٍ ولكن كراهه .

شمر عن ابن الأعرابي : التَنَشِيمُ الابتداء في كلِّ شيءٍ .

قال : وَالْمَنْشَمُ : شيءٌ يكون في سُئْبِ العِطْرِ ، يسميه العطارون رَوْقٌ وهو سَمٌّ ساعه .

وقال بعضهم : هي ثمرة سوداء مُتَتِنَةٌ .

وقد أكثر الشعراء ذكر مَنْشَمٍ في أشعارها ، قال الأعشى :

أَرَانِي وَعَمْرًا بَيْنَا دَقُّ مَنْشَمٍ

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُجَنَّ وَيَكَلَّبَا

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْمَنْشَمُ : الذي قد ابْتَدَأَ يَتَغَيَّرُ ، وأنشد :

وَقَدْ أَصَابَ فِتْيَانًا شَرَابَهُمْ

خُضِرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ

قال : وَخُضِرُ الْمَزَادِ الْفَطْ ، وَهُوَ مَاءُ الْكِرْشِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ أَنْ الْمَاءَ بَقِيَ فِي الْأَدَاوَى ، فَاخْضَرَّتْ مِنْ الْقَوْمِ .

اللُّخْيَانِيُّ : تَنْشَمْتُ مِنْهُ عِلْمًا ، وَتَنْسَمْتُ مِنْهُ عِلْمًا ، إِذَا اسْتَفَدْتَ مِنْهُ عِلْمًا .

نمش

قال الليث : النَّمَشُ : خَطُوطُ التُّقُوشِ مِنَ الْوَشْيِ وَنَحْوِهِ ، وَأَنْشَدَ :

أَذَاكَ أَمْ نَمَشٌ بِالْوَشْيِ أَكْرَعُهُ

مُسْفَعُ الْخَدِّ غَادٍ نَاشِطٌ شَبَبٌ

قلت : نَمَشٌ : نَعْتُ لِلْأَكْرَعِ مُقَدَّمٌ ، أَرَادَ : أَذَاكَ أَمْ تَوَرُّ نَمَشٌ أَكْرَعُهُ؟

وقال الليث : النَّمَشُ : النَّمِيمَةُ وَالسَّرَارُ .

وَالنَّمَشُ : الْأَلْتِقَاطُ لِلشَّيْءِ ، كَمَا يَعْبَثُ الْإِنْسَانُ بِالشَّيْءِ فِي الْأَرْضِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

يَا مَنْ لِقَوْمٍ رَأَيْتُمْ خَلْفَ مَدَنٍ

إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْعَوْا فِي أَدْنٍ

* وَنَمَشُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنٍ *

قال : نَمَشُوا : خَلَطُوا ، وَثَوْرُ نِمَشٍ الْقَوَائِمُ ؛ فِي قَوَائِمِهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ ، أَرَادَ خَلَطُوا حَدِيثًا حَسَنًا بِقَبِيحٍ .

قال : وَيُرْوَى نَمَسُوا : أَي أَسْرُوا ، وَكَذَلِكَ هَمَسُوا ، وَعَنْزُ نَمَشَاءُ ، أَي رَقَطَاءُ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فِي الْكُذْبِ : نَمَشَ ، وَمَشَّ ، وَفَرَشَ ، وَقَرَشَ وَدَبَشَ .

أَبُو تَرَابٍ ، عَنْ وَاقِعٍ : بَعِيرٌ نِمَشٌ وَنَهَشٌ ، إِذَا كَانَ فِي حُفِّهِ أَثَرٌ يَتَّبِعُ فِي الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَثَرِهِ .

مشن

قال الليث : الْمَشْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّرْبِ بِالسَّيَاطِ ، يُقَالُ : مَشَنَّهُ وَمَتَّنَهُ ، مَشَنَاتٍ ، أَي ضَرْبَاتٍ . وَيُقَالُ : مَشَنَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ وَمَشَقَهُ ، إِذَا حَلَبَهُ .

أَبُو تَرَابٍ : إِنْ فَلَانًا لِيَمْتَشُّ مِنْ فَلَانٍ وَيَمْتَشُنُ مِنْ فَلَانٍ ، أَي يُصِيبُ مِنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، عَنْ الْكَلَابِيِّ : مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَمَشَنَّتْنِي . وَأَصَابَتْنِي مَشْنَةٌ : وَهُوَ الشَّيْءُ لَهُ سَعَةٌ لَا غَوْرَ لَهُ ؛ مِنْهُ مَا بَضَّ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُ مَا لَمْ يَجْرَحِ الْجِلْدَ .

قَلْتُ : وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ هَجَرَ يَقُولُ لِآخِرٍ : مَشْنُ اللَّيْفِ ، مَعْنَاهُ : مَيْشُهُ وَأَنْفُسُهُ لِلتَّلْسِينِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ مِشَانٌ : سَلِيطَةٌ وَأَنْشَدَ :

وَهَبْتُهُ مِنْ سَلْفَعٍ مِشَانٍ

كَذِبُهُ تَتَّبِحُ بِالرُّكْبَانِ

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ ، عَنْ جُنَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ : اخْتَلَفَ أَبِي وَأَبُو يَوْسُفَ عِنْدَ هَارُونَ ، فَقَالَ أَبُو يَوْسُفَ : أَطْيَبُ الرُّطْبِ الْمِشَانُ ، وَقَالَ أَبِي : أَطْيَبُ الرُّطْبِ السُّكْرُ . فَقَالَ هَارُونَ : يُخْضِرَانِ .

فَلَمَّا حَضَرَا تَنَاوَلَ أَبُو يَوْسُفَ السُّكْرَ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَذَا؟ فَقَالَ : لَمَّا رَأَيْتُ الْحَقَّ لَمْ أَصْبِرْ عَنْهُ .

وَمِنْ أَمْثَالِ أَهْلِ الْعِرَاقِ : بَعَلُّهُ الْوَرَشَانَ تَأْكُلُ الرُّطْبَ الْمِشَانَ .

أبو عمرو: والمَشْنُ: الخَدُّشُ. وقال الكلابيُّ: امْتَشَنْتُ الناقه وامْتَشَلْتُهَا، إِذَا حَلَبْتَهَا.

وقال ابن الأعرابيِّ: المَشْنُ: مَسْحُ اليد بالشَّيْءِ الحَسَنِ.

وأخبرني المنذريُّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيِّ، قال: مَشَقَّتُهُ عِشْرِينَ سَوْطاً وَمَتَحَّتُهُ وَمَشَنْتُهُ. وقال: كَأَنَّ وَجْهَهُ مُشِنٌ بِقَتَادِهِ، أَي خُدِّشَ بِهَا، وَذَلِكَ فِي الكِرَاهَةِ وَالْعُبُوسِ وَالغَضَبِ.

ششم

ثعلب، عن ابن الأعرابيِّ: الشَّمُّ:

ص: ٢٦٢

الْخَدَشُ ، وَالشُّنْمُ ، الرَّجَالُ الْمُقَطَّعُ الْأَذَانُ .

وقال : رَمَى فَشَنَّمَ : إِذَا خَرَقَ طَرَفَ الْجِلْدِ .

[ش ف ب]

ش ف م : مُهْمَلٌ .

[باب الشين والباء مع الميم]

ش ب م

اشاره

شيم ، بشم .

شيم

قال الليث : الشبم : بَرْدُ الْمَاءِ ، يُقَالُ : مَاءٌ شَبِيمٌ ، وَمَطَرٌ شَبِيمٌ .

وقال اللحياني : قيل لابنه الخُشُّ : مَا أَطْيَبُ الْأَشْيَاءِ؟ فقالت : لَحْمٌ جَزُورٍ سَيْنَمَهُ ، فِي غَدَاهِ شَبِيمَهُ ، بِشَفَارٍ خَدِمَهُ ، فِي قُدُورٍ هَزَمَهُ .
أَرَادَتْ : فِي غَدَاهِ بَارِدِهِ ، وَالشَفَارُ الْخَدِمَةُ : الْقَاطِعَةُ ، وَالْقُدُورُ الْهَزِيمَةُ : السَّرِيعَةُ الْعَلِيَانُ .

وقال ابن الأعرابي : الشبامُ : عَوْدٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ لِئَلَّا يَرْضَعُ ، فَهُوَ مَشْبُومٌ .

وقال عدِيّ :

ليس للمرءِ عَصْرَةٌ مِنْ وَقَاعِ الدِّ

هر تُغْنِي عَنْهُ شِبَامَ عِنَاقِ

وشبام : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .

والعرب تسمى السَّمَّ شَبِيمًا ، وَالْمَوْتَ شَبِيمًا ، لِبُرُودِهِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِرَأْسِ الْبُرْقُوعِ ، الصَّوْقَعَةُ ، وَلِكَفِّ عَيْنِ الْبُرْقُوعِ : الضَّرْسُ ، وَلِخَيْطِهِ : الشُّبَامَانُ .

بشم

قال الليث : البشْمُ : تُخَمُّهُ عَلَى الدَّسَمِ ؛ وَرَبِمَا يَشَمُ الفَصِيلُ مِنْ كَثْرَةِ اللَّبَنِ حَتَّى يَدْقَى سَلْحًا فَيَهْلِكُ ، يُقَالُ : دَقِيَ : إِذَا كَثُرَ سَلْحُهُ .

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : البشامُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُسْتَاكُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

أَتَذْكُرُ إِذْ تُودِّعُنَا سُلَيْمَى

بِفَرْعِ بَشَامِهِ سَقَى البشام

آخر الثلاثي الصحيح من حرف الشين .

ص : ٢٦٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب الثلاثي المعتل من حرف الشين

[باب الشين والضاد] [ش ض (واىء)]

مهمل.

[باب الشين والضاد] [ش ص (واىء)]

إشاره

شصا ، شاص ، شيص .

شوص

قال ابن شميل : رَجُلٌ بِهِ شَوْصُهُ ، وَالشَّوْصَةُ : الرَّكْزَةُ ، بِهِ رَكْزُهُ ، أَيْ شَوْصُهُ قَالَ : وَالشَّوْصَةُ : رِيحٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي لَحْمِهِ ، تَحَوَّلَ مَرَّةً هَاهُنَا ، وَمَرَهُ هَاهُنَا ، وَمَرَهُ فِي الظَّهْرِ ، وَمَرَهُ فِي الْحَوَاقِنِ .

وقال الليث : الشَّوْصَةُ : رِيحٌ تَتَعَقَدُ فِي الْأَضْلَاعِ ، تَقُولُ : شَاصَتْنِي شَوْصُهُ ، وَالشَّوْصَةُ أَسْمَاؤُهَا .

وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَشْوِصُ فَاةً بِالسُّوَاكِ .

قال أبو عبيد : الشَّوْصُ : الغَسْلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ فَقَدْ شَاصَتْهُ تَشْوِصُهُ شَوْصًا ، وَهُوَ الْمَوْصُ ، يُقَالُ : مَا صَهُ وَشَاصَهُ ، إِذَا غَسَلَهُ .

وقال شمر : قال الفراء : شَاصَ فَمَهُ بِالسُّوَاكِ وَشَاصَهُ .

قال : وقالت امرأه : الشَّوْصُ يُوجِعُ ، وَالشَّوْصُ أَلَيْنُ مِنْهُ .

وقال أبو عمرو : هُوَ يَشْوِصُ ، أَيْ يَشْتَاكُ .

وقال أبو عبيد : شَاصَتْ الشَّيْءَ ، نَقَيْتَهُ .

وقال ابن الأعرابي : شَوْصُهُ : ذَلِكَهُ أَسْنَانُهُ وَشَدَقَهُ .

وقال الهوازني : شَاصَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، إِذَا ارْتَكَضَ ، يَشْوِصُ شَوْصَةً .

وقال الليث : الشَّوْصُ فِي الْعَيْنِ ، وَقَدْ شَوِصَ شَوْصًا ، وَشَاصَ يَشَاصُ . قلت : الشَّوْصُ بِالسِّينِ فِي الْعَيْنِ أَكْثَرُ مِنْ

الشَّوْصُ ، يقال : رجلٌ شَوْسٌ ، وذلك إذا عُرِفَ في نظره الغَضْبُ أو الحِقْدُ ، ويكون ذلك من الكِبَرِ ، وجمعه الشُّوسُ .

وقال أبو زيد : شاسَ الرَّجُلُ سِوَاكَ يَشِوُصُهُ ، إذا مَضَعَهُ ، واستنَّ به ، فهو شائِصٌ .

شِصَا

أبو عُبَيْدٍ ، عن الفَرَاءِ : الشُّصُوءُ من العين مثل الشخوصِ . يقال : شِصَا بَصْرُهُ فهو يَشِصُو شُصُوءًا ، وهو الذي كأنه ينظر إليك وإلى آخر .

أبو الحسن اللحياني : يقال للميمت إذا اتفتَحَ فارتفعت يداه ورجلاه : قد شِصَا يَشِصِي شُصِيًا ، حكاه عن الكسائي .

قال : وحكى لى الأحمر : شِصَا يَشِصُو شُصُوءًا ، فهو شاصٍ .

قال : ويقال للشاصية : شاصٍ ، بالطاء ، وقد شِصَا يَشِصِي شُصِيًا ، قال : ويقال للزقاق المملوء الشايله القوائم ، وللقرب إذا كانت مملوءه ، أو نُفِخَ فيها فارتفعت قوائمها شاصيه ، والجميع شواصٍ ، وشاصياتٍ ، وأنشد قول الأخطل :

أناخُوا فَجَرُّوا شاصِيَاتٍ كأنها

رجالٌ من السودان لم يتسرَّبَلُوا

وقال اللحياني : شِصِي وشِصِي مثل ذلك ، ومن أمثال العرب : «إذا أَرَجَعَنَ شاصِيًا فارتفعَ يَدًا» معناه : إذا ألقى الرجلُ لك نفسه وغلبته فرفع رجله ، فاكفَفَ يَدَكَ عنه .

الليث : شِصَتِ السَّحَابَةُ تَشِصُو ، إذا ارتفعت في نشوئها ، والشاصية : الذي إذا قطعت قوائمه ارتفعت مفاصله أبدأ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، الشَّصُوءُ : السَّوَاكُ ، والشَّصُوءُ : الشَّدَّةُ .

شِصِيصٌ

أبو عُبَيْدٍ ، عن الفَرَاءِ ، يقال للتمر الذي لا يَشْتَدُّ نواه : الشَّيْصَاءُ ، وهو الشِصِيصُ .

وقال الأُمويُّ : هي بلغة بلحارث بن كعب : الشَّيْصِيصُ .

وقال الأصمعيُّ : صَأَصَاتُ النَّخْلَةِ ، إذا صارت شِصِيصًا ، وأهل المدينة يُسمون الشِصِيصَ الشُّخْلَ .

وقال الليث : الشَّيْصِيصُ : شِصِيصَاءُ التَّمْرِ ، وهو الرَّدِيءُ منه ، وقد أَشَاصَتِ النَّخْلَةُ ، والواحدة شِصِيصَةٌ ، وشِصِيصَاءَةٌ ممدودة .

وفى «نوادير الأعراب» : شِصِيصَ فلان النَّاسِ ، أى عَدَّبَهُم بالأذى . قال : وبينهم مُشَاصِيصُهُ ، أى مُنَافَرُهُ .

اشاره

شوس ، شأس ، شسا.

شوس

قال الليث : يقال : شاسَ يَشاسُ وشَوسَ يَشُوسُ شَوساً ، ورجل أشوس ، وامرأه شوساء ، إذا عُرِفَ فى نظره

ص: ٢٦٥

الغَضَبُ والحَقْدُ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الشُّوسُ والشُّوسُ في السُّواك ، والشُّوسُ : جمع الأشُّوس ، وأنشد شمر :

أِنْ رَأَيْتَ بَنِي أَبِيكَ مُحَمَّجِينَ إِلَى شُوسَا

ويقال : فلانٌ يتشاوسُ في نظره ، إذا نظَرَ نظَرَ ذِي نَحْوِهِ وَكَبْرِهِ.

وقال أبو عمرو : الأشُّوسُ والأشُّوزُ : المذِيحُ المتكَبِّرُ ، ويقال : ماءٌ مُشاوِسٌ ، إذا قَلَّ فلم تَكُدْ تَرَاهُ فِي الرِّكِيهِ مِنْ قَلْبِهِ ، أو كان بعيد العُورِ. وقال الراجز :

أَذَلَيْتُ دَلْوِي فِي صَرِي مُشاوِسِ

فَبَلَّغْتَنِي بَعْدَ رَجْسِ الرَّاجِسِ

سَجَلًا عَلَيْهِ جَيْفُ الخَنَافِسِ

والرَّجْسُ : تحريك الدَّلْوِ لَتَمْتَلِيَ مِنَ المَاءِ.

شأس

قال الليث : مكانٌ شَسِيسٌ ، وهو الحِشْنُ من الحِجاره ، وأَمَكِنَهُ شُوسٌ ، وقد شَسِيسَ شَأَسًا.

وقال أبو زيد : شَسِيسَ مكاننا شَأَسًا ، وشَتَرَ شَأَزًا ، إذا غَلَطَ واشتَدَّ.

قلتُ : وقد يُخَفَّفُ فيقال للمكان الغليظُ : شَأَزٌ وشَأَسٌ ، ويُقلبُ فيقال : مكانٌ شَأَسِيٌّ جَأَسِيٌّ : غَلِيظٌ.

[شسا]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الشَّسَا : البُسْرُ اليابسُ.

[باب الشين والزاي] [ش ز (وا يء)]

اشاره

شأز ، وشز ، شيز ، زوش.

شأز

فى حءىء م؄؄ءوه أنه ءءل على ءاله وقء ط؄؄ن؁ فبكى. فقءل : ما يؤيكىك يا ءال؟ أوج؄؄ يؤشرك؁ أم ءر؄؄ على ءءنبا؟

قال أبو عببء : قوله : يؤشرك؁ أى يؤلقك يقءل : شرت أى قلق؁؁ وأشأرنى ءبىرى.

وقءل ءو الرمة بصف ءورا وءشبا :

فبء يؤشره ءأء وبسهره

ءءاؤب الربب والوسواس والهضب

وقءل اللبء : شرت المكان؁ إذا ءلظ وارءفع؁؁ وأنشد لرؤبه :

* ءءب الملهى شرت المعوه *

قلبه فى موضع آءر؁ فقءل :

* شأر بمن عوه ءءب المنطلق *

ءرك الهمز وأءرءه مءرء : عاء وعاىء وعاىء وعاىء.

أبو عمرو : وأشأر الرءل عن كءا؁ أى ارءفع عنه. وأنشد :

فلو شهءء عقىء وءقفازى

أشأرت عن قولك أى إشأر

شمر؁ عن ابن شمل : الشأر : الموضع ءلبظ الكءبر ءءاره؁ ولبسء الشؤزه إلا فى ءءاره وءشونه؁ فأما أرض ءلبظه

وهي طينٌ فلا تُعدُّ شأزاً.

وشز

قال الليث : الوَشَزُ من الشَّدَّةِ ، يقال : أصابهم أَوْشَازُ الأمور ، أى شَدَائِدُهَا.

وقال غيره : لَجَأْتُ إِلَى وَشَزٍ ، أى تَحَصَّنْتُ بِهِ.

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : قال : الوَشَزُ والنَّشَزُ ، كُلُّهُ ما ارتفع من الأرض ، وأنشد غيره :

يَا مَرَّ قَاتِلِ سَوْفَ أَكْفِيكَ الرَّجْزُ

إِنَّكَ مِنِّي مُلْجَأٌ إِلَى وَشَزٍ

قلت : وقد جعله رؤبه وَشَرًّا مُخَفَّفَةً ، وقال :

* وَإِنْ حَبَّتْ أَوْشَازُ كُلِّ وَشَزٍ *

حَبَّتْ ، أى سالت بعدد كثير.

وقال ابن الأعرابي ، يقال : إِنَّ أَمَامَكَ أَوْشَازاً فَاخْذَرِهَا ، أى أموراً شَدِيداً مُخَوِّفَةً. والأَوْشَازُ من الأمور : غَلَطُهَا.

شيز

قال الليث : الشِّيزُ : خَشْبَةٌ سوداء ، يُتَّخَذُ مِنْهَا الأَمْشَاطُ وَغَيْرُهَا.

وقال غيره : يقال لِلْجِفَانِ الَّتِي تُسَوَّى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ : الشِّيزَى.

وقال ابن الزُّبَيْرِيِّ :

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشِّيزَى مِلَاءٍ

لِبَابِ الْبُرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ

أبو عبيد ، فى بابِ فِعْلَى : الشِّيزَى : شَجَرُهُ.

عمرو ، عن أبيه ، قال : الشِّيزَى يقال : الأَبْنُوسُ ويقال : السَّاسِمُ ، قال : والأَشْوَزُ مثل الأَشْوَسِ ، وهو المَتَكَبِّرُ.

زوش

سلمه ، عن الفراء ، قال الكسائي : الزُّوشُ : العَبْدُ اللّئيمُ ، والعامه تقول : زُوش .

[باب الشين والطاء] [ش ط واىء]

اشاره

شوط ، شيط ، شطأ ، طاش ، وطش ، طشأ .

شوط - شيط

قال الأصمعي : شاط يشوطُ شَوَظًا ، إذا عَدَا شوطًا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : شَوَّطَ الرجل إذا طَوَّلَ سَفَرَهُ .

وقال الليث : الشَوَظُ : جَزَى مَرَّه إلى الغايه ، والجميع الأشواط .

وقال رؤبه :

* وبَاكِرٍ مُعْتَكِرٍ الْأَشْوَاطِ *

يعنى الريح . ويقال : الشوطُ بَطِينٌ ، أى بَعِيدٌ . وفى الحديث : «أَنَّ سَفِينَةَ أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجَذَلٍ فَأَكَلَهُ» .

قال الأصمعي : أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ ، أى سَفَكَه ، فَشَاطَ يَشِيطُ ، وَأَشَاطَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَهْلَكَهُ .

وقال غيره : أَصْلُ الْإِشَاطَةِ الْإِحْرَاقُ ، يُقَالُ : أَشَاطَ فُلَانٌ دَمَ فُلَانٍ ، إِذَا عَرَّضَهُ لِلْقَتْلِ .

ص: ٢٤٧

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ».

قوله : اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ ، أى تَحَرَّقَ من شِدَّةِ الغضب ، وتَلَهَّبَ وصار كأنه نارٌ.

ويقال : شَاطَ السَّمْنُ يَشِيطُ ، إِذَا نَضِجَ حتى يحترق ، وشَيْطَ الطَّاهِي الرَّأْسَ وَالْكِرَاعَ إِذَا أَشْعَلَ فِيهِمَا النَّارَ حتى يَتَشَيْطَ ما عليهما من الشَّعْرِ والصُّوفِ ، ومنهم مَنْ يَقُولُ : شَوَّطَ .

وقال الليث : التَّشَيْطُ شَيْطُوطُهُ اللَّحْمَ إِذَا مَسَّتْهُ النَّارُ ، يَتَشَيْطُ فيحترقُ أعلاه تَشَيْطَ الصُّوفِ .

قال : وتَشَيْطَ الدَّمُ ، إِذَا عَلَى بِصَاحِبِهِ ، وشَاطَ دَمُهُ .

وقال الأصمعيّ : شَاطَتِ الْجُزُورُ ، إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا تَصِيبٌ إِلَّا قِسْمٌ .

وقال ابن شميل : أَشَاطَ فَلَانٌ الْجُزُورَ ، إِذَا قَسَمَهَا ، بَعْدَ التَّقْطِيعِ . قال : وَالتَّقْطِيعُ نَفْسُهُ إِشَاطُهُ أَيضًا .

وَاسْتَشَاطَ فَلَانٌ ، إِذَا اسْتَقْتَلَ ، وَأَنْشَدَ :

أَسَالُ دِمَاءَ الْمُسْتَشَيْطِينَ كُلَّهُمْ

وَعُلَّ رُؤُوسُ الْقَوْمِ فِيهِمْ وَسَلْسَلُوا

وَرَوَى ابْنُ شَمِيلٍ بِإِسْنَادٍ لَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَى ضَاحِكًا مُسْتَشَيْطًا ، قَالَ : مَعْنَاهُ : ضَاحِكًا ضَاحِكًا شَدِيدًا .

وَاسْتَشَاطَ الْحَمَامُ ، إِذَا طَارَ ، وَهُوَ نَشِيطٌ .

وقال الأصمعيّ : الْمَشَايِيطُ مِنَ الْإِبِلِ : اللَّوَاتِي يُشْرِعْنَ السَّمْنَ . يُقَالُ : نَاقَهُ مِشْيَاطٌ .

وقال أبو عمرو : هِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تَجْعَلُ لِلنَّحْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَاطَ دَمُهُ . قَالَ : وَيُقَالُ : شَيْطَ فَلَانٌ مِنَ الْهَيْبَةِ ، أَيْ نَحَلَ مِنْ كَثْرَةِ الْجِمَاعِ .

وروى عن عمر أنه قال : إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمَ الْبَرِيءُ ، يُقَالُ : عَاصٍ ، وَلَيْسَ بِعَاصٍ ، فَيَشَاطُ لِحْمَهُ كَمَا يُشَاطُ الْجُزُورُ .

وقال الكميّ :

نَطْعَمُ لَجِيئَلِ اللَّهَيْدِ مِنَ الْكُو

م وَلَمْ تَدْعُ مِنْ يُشَيْطُ الْجُزُورَا

قلت : وَهَذَا مِنْ أَشْطَتْ الْجُزُورَ ، إِذَا قَسَمْتَ لِحْمَهَا ، وَقَدْ شَاطَ ، إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ نَصِيبٌ إِلَّا قِسْمٌ .

وَالشَّيْطَانِ : قَاعَانِ بِالصَّمَانِ ، فِيهِمَا حَوَايَا لِمَاءِ السَّمَاءِ .

وَيُقَالُ لِلْغُبَارِ السَّاطِعِ فِي السَّمَاءِ : شَيْطِيٌّ .

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

تَعَادِي الْمَرَاحِي ضُمْرًا فِي جُنُوحِهَا

وَهُنَّ مِنَ الشَّيْطِيِّ عَارٌ وَلَا لِبَسُ

يَصِفُ الْخَيْلَ وَإِثَارَتَهَا الْغُبَارَ بَسْنَابِكِهَا .

أَبُو تَرَابٍ ، عَنِ الْكَلَابِيِّ : شَوَّطَ الْقِدْرَ ، وَشَيَّطَهَا ، إِذَا أَعْلَاهَا .

ص : ٢٦٨

وقال ابن شميل فيما قرأت بخط شمر له : الشوطُ مكانٌ بين شرفين من الأرض يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريقٌ طوله مقدار الدَّعْوِه ثم يَنْقَطِع ، وجمعه الشُّيَاط ، ودُخُولُه في الأرض : أَنْ يُوَارِيَ البَعِيرَ وَرَاكِبَه ، ولا- يكون إلما في سِيَهول الأرض يَنْبُتُ نَبْتًا حَسَنًا.

شطا

الأصمعيّ : شَطًا الناقه يَشْطُوها شَطًا ، إذا شَدَّها بالرَّحْلِ .

وقال أبو زيد : شَطًا جارِيته ، ورَطَّأها ونَطَّأها ، إذا نَكَحها .

وقال الفراء في قول الله : (كَزَّرَعْ أَخْرَجَ شَطْأَهُ) [الفتح : ٢٩] ، قال : شَطْأُهُ : السُّنْبُلُ تُنْبِتُ الحَبَّهَ عَشْرًا وَثَمَانِيَهَ وَسَبْعًا ، فيَقْوَى بعضُه ببعض فذلك قوله : (فَأَزْرُهُ) ، أَي فَأَعَانَه .

وقال أبو زيد : أَشْطَاتُ الشجره بَعْصونها ، إذا أَخْرَجَتْ عُصونها .

وقال الزجاج : (أَخْرَجَ شَطْأَهُ) تَنَسَّمْتُ : أَخْرَجَ نَبَاتَه .

وقال ابن الأعرابيّ : شَطْأُهُ : فِرَاحُه ، وجمعه أَشْطَاءُ . وَأَشْطَأَ الزَّرْعُ ، إذا فَرَّخَ .

أبو خيره : شاطِئُ الوادى : شَفْتُهُ ، وجمعه شُطَّانٌ وشواطِئُ . والشَّطُّ : مثلُ الشاطِئِ .

وقال ابن الأعرابيّ : الشَّطُّوُ : الجَانِبُ .

وقال الليث : الثَّيَابُ الشَّطْوِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَتَّانِ ، يُعْمَلُ بِأَرْضِ يَمَلُ لَهَا الشَّطَاءُ .

وروى أبو تراب ، عن الضَّبَّابِيّ : لَعَنَ اللهُ أُمَّا شَطَّاتٌ بِهِ ، وَفَطَّاتٌ بِهِ ، أَي طَرَحَتْهُ .

وقال ابن السكيت : شَطَّاتٌ بِالْحِمْلِ ، أَي قَوِيَّتُ عَلَيْهِ ، وَأَنشَد :

* كَشَطْنِكَ بِالْعَبِّ مَا تَشَطُّوهُ *

وفى «النوادر» : مَا شَطَّيْنَا هَذَا الطَّعَامَ ، أَي مَا رَزَّأْنَا مِنْهُ شَيْئًا وَقَدْ شَطَّيْنَا الْجَزورَ ، أَي سَلَخْنَاهُ وَفَرَّقْنَا لَحْمَهُ .

طشا

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : الطُّشَاءُ : الزُّكَّامُ ، وَقَدْ طَشَيْتُ ، إِذَا زُكِّمَ ، وَأَطَشَأَ ، إِذَا أَحَدَتْهُ الطُّشَاءُ .

وقال الليث : طَشِيًّا الرَّجُلُ أَمْرَهُ وَرَأْيَهُ ، مِثْلُ : رَهْيَاءُ وَفِي «نوادِر الأعراب» : رَجُلٌ طَشَهُ ، وَتَصْغِيرُهُ طَشِيَّةٌ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، قَالَ :

ويقال : الطَّشَه : أُمُّ الصَّبِيَّانِ ، وَرَجُلٌ مَطَشِيٌّ وَمَطَشُورٌ .

طيش

قال الليث : الطَّيْشُ : خِفَّةُ الْعَقْلِ ، وَالْفِعْلُ طَاشَ يَطِيشُ ، وَقَوْمٌ طَاشَهُ : خِفَافُ الْعُقُولِ ، وَيُقَالُ : طَاشَ السَّهْمُ يَطِيشُ ، إِذَا لَمْ يَقْصِدْ لِلرَّمِيَّةِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : طاش الرَّجُلُ بَعْدَ رَزَائَتِهِ .

وقال شمر : طَيْشُ الْعَقْلِ : ذَهَابُهُ حَتَّى يَجْهَلَ صَاحِبُهُ مَا يُحَاوِلُ ، وَطَيْشُ الْحِلْمِ : خِفَّتُهُ ، وَطَيْشُ السَّهْمِ : جَوْرُهُ عَنِ سَنَنِهِ .

[طوش]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي :

ص : ٢٦٩

الطَّوْشُ : خَفَّهُ الْعَقْلُ.

[وطش]

ثعلب ، عنه : يقال : سألته عن شيء فَمَا وَطَّشَ ، وما وَطَّشَ ، وما ذَرَّعَ ، أى ما بَيَّنَ لى شَيْئاً.

وقال اللحياني : يقال : وَطَّشَ لى شَيْئاً ، وَعَطَّشَ لى شَيْئاً ، معناه : أَفْتَحَ لى شَيْئاً.

وقال ابن الأعرابي : الوَطَّشُ : بيان طَرَفٍ من الحديث.

وقال اللحياني : يقال : ضَرَبُوهُ فَمَا وَطَّشَ إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ ، أى لم يُعْطِهِمْ.

وقال الفراء : وَطَّشَ لَهُ ، إِذَا هَيَّأَ لَهُ وَجْهَ الْكَلَامِ وَالْعَمَلِ وَالرَّأْيِ ، وَطَّوَشَ ، إِذَا مَطَّلَ غَرِيمَهُ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : التَّطْوِيشُ : الإِعْطَاءُ الْقَلِيلُ ، وَأَنْشَدَ :

سِوَى أَنْ أَقْوَاماً مِنَ النَّاسِ وَطَّشُوا

بِأَشْيَاءٍ لَمْ يَذْهَبْ ضَالِلاً طَرِيقُهَا

أى لم يَضِعْ فَعَالُهُمْ عِنْدَنَا.

[باب الشين والبدال] [ش د واىء]

إشاره

شدا ، داش ، دوش ، شاد ، ديش ، ودش .

شيد - شود

قال الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَقَصِّرْ مَشِيدِ) [الحج : ٤٥] وقال : (فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ) [النساء : ٧٨].

قال الفراء : يُشَدَّدُ ما كان فى جمعٍ مثل قولك : مررت بِشِيبٍ مُصَيَّبَةٍ ، وَكِبَاشٍ مُيَدَبِّحَةٍ ، فجاز التشديد ، لأنَّ الفعلَ مُتَفَرِّقٌ فى جمعٍ فإذا أَفْرَدْتَ الواحدَ من ذلك ، فإن كان الفعلُ يتردَّدُ فى الواحدِ وَيَكْثُرُ ، جاز فيه التخفيف والتشديد ، مثل قولك : مررت برجلٍ مُشَجَّجٍ ، وبشوبٍ مُحَرَّقٍ .

وجاز التشديد لأنَّ الفعلَ قد تَرَدَّدَ فيه وكثر .

ويقال : مررت بكبش مذبوح ، ولا تقل مذبح ؛ لأن الذبح لا يتردد كتردد التحرق وقوله : «وقصير مشيد» يجوز فيه التشديد ؛ لأن التشيد بناء ، والبناء يتناول ويتردد ، يقاس على هذا ما ورد.

أبو عبيد ، عن أبي عبيده : البناء المشيد : المطول ، والمشيد : المعمول بالشيء ، وهو كلُّ شيء طَلَيْتَ به الحائط من جصٍّ أو بلاط.

قال : وقال الكسائي : مشيدٌ للواحد ، ومُشيدٌ للجميع . قال الله (في بُرُوجِ مُشَيِّدِهِ) [النساء : ٧٨].

قال الليث : تشيد البناء : إحصاءه ورفعته قال : وقد يسمى بعضُ العربِ الجِصَّ شيداً ، والمشيد : المبنى بالشيء.

قال عدي :

شَادَهُ مَزْمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلْ

سَاءَ فَلَلَطَّيْرِ فِي ذِرَاهُ وَكُورُ

وقال الليث : الإشاده : شبه التئيد ، وهو

ص : ٢٧٠

رَفَعَكَ الصَّوْتُ بِمَا يَكْرَهُ صَاحِبُكَ.

ويقال أشاد فلان بذكر فلان في الخير والشر ، والممدح والذم ؛ إذا شَهَرَهُ وَرَفَعَهُ.

وقال اللحياني : أَشَدْتُ الضَّالَّةَ : عَرَفْتُهَا.

وقال الأصمعي : كُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَ بِهِ صَوْتَكَ فَقَدْ أَشَدَّتْ بِهِ ، ضَالَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ.

وقال الليث : التَّشْوِيدُ طُلُوعُ الشَّمْسِ ، وَارْتِفَاعُهَا ، يُقَالُ : تَشَوَّدَتِ الشَّمْسُ ، إِذَا ارْتَفَعَتْ. قلت : هَذَا تَضْيَعٌ جِيفٌ ، وَالصَّحِيحُ بِالذَّالِ مِنَ الْمَشْوُذِ ، وَهِيَ الْعِمَامَةُ.

وقال أُمِّيَّةُ :

وَشُوذَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ

بِالْخَبِّ هِفًّا كَأَنَّهُ كَتَمَ

أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ فِي قُتْمِهِ كَأَنَّهَا عُمَّتْ بِقُتْمِهِ تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ.

شدا

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : قال : الشادى : المعنى ، والشادى : الذى تَعَلَّمَ شَيْئاً مِنَ الْعِلْمِ.

وقال الليث : الشدو : أَنْ يُحْسِنَ الْإِنْسَانُ مِنْ أَمْرٍ شَيْئاً.

يقال : هُوَ يَشْدُو شَيْئاً مِنَ الْعِلْمِ وَالْغِنَاءِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

ويقال : شَدَوْتُ مِنْهُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ ، إِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً.

وقال الأخطل يَذْكَرُ نِسَاءً عَهْدَنَهُ شَابًا حَسَنًا ، ثُمَّ رَأَيْنَهُ بَعْدَ كِبَرِهِ ، فَأَنْكَرْنَ مَعْرِفَتَهُ ، فَقَالَ :

فَهَنْ يَشْدُونَ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ

وَهَنْ بِالْوَصْلِ لَا بُخْلٌ وَلَا جُودٌ

قلت : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الشَّدَا ، وَهُوَ الْبَقِيَّةُ.

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* لَوْ كَانَ فِي لَيْلِي شَدَى مِنْ خُصُومِهِ *

أَي بَقِيَّتِهِ.

ودش

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : وَدَشَ ، إِذَا أَفْسَدَ ، وَالْوَدَشُ : الْفَسَادُ.

دش - (دش)

سلمه ، عن الفراء : دَشَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَخَذَتْهُ الشُّبْكِرَةُ.

دوش

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الدَّوَشُ : ظُلْمَةُ الْبَصَرِ.

وقال الأصمعيّ : الدَّوَشُ : ضَعْفُ الْبَصَرِ ، وَضَيْقُ الْعَيْنِ ، وَقَدْ دَوَشَتْ عَيْنُهُ ، فَهِيَ دَوْشَاءٌ ، وَصَاحِبُهَا أَدَوْشٌ.

دشا

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : دَشَا ، إِذَا غَمَّاصَ فِي الْبَحْرِ. وَشَدَا ، إِذَا قَوِيَ فِي يَدَيْهِ ، وَشَدَا ، إِذَا بَقِيَ بَقِيَّتِهِ ، وَشَدَا : تَعَلَّمَ شَيْئًا مِنْ خُصُومِهِ أَوْ عِلْمٍ.

دش

قال الليث : دِيشُ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي الْهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَهِيَ مِنَ الْقَارِهِ ، وَهِيَ الدِّيشُ وَالْعَضْلُ ابْنَا الْهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ.

ص: ٢٧١

إشاره

شتا، تشا، شأت، وتش.

شتا

قال الليث : الشَّاءُ معروف ، والواحد شتوَةٌ ، والموضع المُشْتَى ، والمشتهاء ، والفعل شتَا يَشْتُو . وَيَوْمٌ شَاتٍ ، ويومٌ صَائِفٍ . والعرب تُسمى القحط شتاءً ؛ لأن المجاعات أكثر ما تُصيبهم فى الشتاء ، إذا قَلَّ مطره واشتدَّ برده .

وقال الحطيئه :

إِذَا نَزَلَ الشَّاءُ بِدَارِ قَوْمٍ

تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّاءُ

أراد بالشتاء : المَجَاعَةَ .

وفى حديث أمِّ مَعْبُدٍ حين قَصَّتْ أمر النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَارًا بِهَا عَلَى زَوْجِهَا أَبِي مَعْبُدٍ ، * قَالَتْ : «وَالنَّاسُ إِذْ ذَاكَ مُزْمِلُونَ مُشْتُونَ» ، أَرَادَتْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا فِي أَرْزَمِهِ وَمَجَاعَهُ وَقَلِّهِ خَيْرٍ . يُقَالُ : أَشْتَى الْقَوْمُ فَهَمُّ مُشْتُونَ ، إِذَا أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ .

وقال ابن السِّكِّيتِ : السَّنَةُ عند العرب اسمٌ لِاثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ قَسَّمُوا السَّنَةَ فَجَعَلُوهَا سَطْرَيْنِ : سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَبَدَأَهُ بِأَوَّلِ السَّنَةِ ، أَوَّلِ الشَّتَاءِ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ وَالصَّيْفِ أَنْتَى ، ثُمَّ جَعَلُوا الشَّتَاءَ نِصْفَيْنِ ؛ فَالشَّتَوِيُّ أَوَّلُهُ ، وَالرَّبِيعُ آخِرُهُ ، فَصَارَ لِلشَّتَوِيِّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَلِلرَّبِيعِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَجَعَلُوا الصَّيْفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَالْقَيْظَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا .

وقال غيره : الشَّتِيُّ : المَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الشَّتَاءِ .

قال التَّمِيمُ بن تَوَلَّبٍ :

عَزَبْتُ وَبَاكَرَهَا الشَّتِيُّ بِدِيمِهِ

وَوَطْفَاءً تَمَلُّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

ويقال : شَتَوْنَا بِالصَّمَانِ ، أَيْ أَقْمْنَا بِهَا فِي الشَّتَاءِ ، وَشَتَيْنَا الصَّمَانَ ، أَيْ رَعَيْنَاهَا فِي الشَّتَاءِ ، وَهَذِهِ مَشَاتِينَا وَمَصَائِفُنَا وَمَرَابِعُنَا ، أَيْ مَنَازِلُنَا فِي الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : الشَّتَا : المَوْضِعُ الحَشِينُ ، وَالشَّتَا : صَدْرُ الوَادِي .

تَشَا

قال : تَشَا ، إِذَا زَجَرَ الْحَمَارَ .

قلت : كَأَنَّهُ قَالَ لَهُ : تَشُوءَ تَشُوءَ .

شَأْت

أَبُو عُبَيْد ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : وَالشَّيْتُ مِنَ الْخَيْلِ الْعُثُورِ . وَأَنْشَد :

* كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتٌ *

وروى شمر ، عن ابن الأعرابي ، قال : الْأَحَقُّ : الَّذِي يَضَعُ رِجْلَهُ فِي مَوْضِعِ يَدِهِ .

وقال : وَالشَّيْتُ : الَّذِي يَقْصُرُ عَنْ ذَلِكَ .

والجميع شُؤْتُ ، ونحو ذلك قال أبو عبيده في «كتاب الخيل» .

وتش

قرأت في «نوادير الأعراب» : يقال للحارص من القوم الضعيف : وتَشَهْ وأتيشه وهنَّمه وضويكه ، وضُويكَه .

ص : ٢٧٢

إشاره

شظا ، وشظ ، شوظ.

شظا

قال الليث : الشظا : عَظِيمٌ لَازِقٌ ، وَالشَّظِيَّةُ : شِقَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ عَظٍ .

وجاء فى الحديث : أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ لِإِبْلِيسَ نَسِيلاً وَزَوْجَهُ أَلْقَى عَلَيْهِ الْغَضَبَ ، فَصَارَتْ مِنْهُ شَظِيَّةٌ مِنْ نَارٍ ، فَخَلَقَ مِنْهَا امْرَأَهُ .

وقال ابن شميل : شواظى الجبال وشناظيها ، هى الكسِرُ من رؤوس الجبال كأنها سُرفُ المسجد ، وقال : كأنها شَظِيَّةٌ أَنْشَطَتْ وَلَمْ تَنْفَصِمِ ، أى انكسرت ولم تنفرج .

وَالشَّظِيَّةُ مِنَ الْجَبَلِ : قِطْعَةٌ قُطِعَتْ مِنْهُ ، مِثْلُ الدَّارِ ، وَمِثْلُ الْبَيْتِ . وَجَمَعَهَا شَظَايَا ، وَأَصْغَرَ مِنْهَا وَأَكْبَرَ كَمَا تَكُونُ .

وقال النَّصْرِيُّ : الشَّظَا : الدَّبْرَةُ عَلَى أَثَرِ الدَّبْرَةِ فِى الْمَزْرَعَةِ حَتَّى تَبْلُغَ أَقْصَاهَا .

الواحد شَظًا بِدَبَّارِهَا ، وَالْجَمَاعَةُ الْأَشْظِيَّةُ .

قال : وَالشَّظَا رُبَّمَا كَانَتْ عَشْرُ دَبْرَاتٍ ، حُكِيَ ذَلِكَ عَنِ الشَّافِعِيِّ .

ويقال : شَظِيْتُ الْقَوْمِ تَشْظِيَّةً ، أَيْ فَرَّقْتَهُمْ ، فَتَشْظُوا أَيْ تَفَرَّقُوا .

وقال اللَّحْيَانِيُّ : شَظَى السَّقَاءِ يَشْظِي شُظِيًّا ، مِثْلُ شِصَا ؛ وَذَلِكَ إِذَا مَلِيَءَ وَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ .

وقال أبو عبيده : فى رؤوس المِرْفَقَيْنِ إِبْرُهُ ، وَهِيَ شَظِيَّةٌ لَاصِقَةٌ بِالذَّرَاعِ ، لَيْسَتْ مِنْهَا ، قَالَ : وَالشَّظَا : عَظْمٌ لَاصِقٌ بِالرَّكْبِيِّ ، فَإِذَا شَخَّصَ قَيْلٌ : شَظَى الْفَرَسِ .

قال : وَتَحَرُّكَ الشَّظَا كَانَتْشَارَ الْعَصَبِ غَيْرَ أَنَّ الْفَرَسَ لَانْتِشَارَ الْعَصَبِ أَشَدُّ احْتِمَالًا مِنْهُ ، لِتَحَرُّكِ الشَّظَا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ .

وبعض الناس يجعل الشظا : انشقاق العصب ، وأنشد :

سَلِيمُ الشَّظَا عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النِّسَا

له حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْغَالِ

وشظ

قال الليث : الْوَشْطُ من الناس لفيف ليس أصلهم واحداً ، وجمعه الْوَشَائِطُ.

قال : وَالْوَشِيظَةُ : قِطْعُهُ عِظْمٌ تَكُونُ زِيَادَهُ فِي الْعِظْمِ الصَّمِيمِ . قلت : هَذَا غَلَطٌ .

وَالْوَشِيظَةُ : قِطْعُهُ خَشْبُهُ يُشَعَّبُ بِهَا الْقَدْحُ .

وقيل للرجل إذا كان دخيلاً في القوم ولم يكن من صميمهم : إِنَّهُ لَوْشِيظَةٌ فِيهِمْ ، تَشْبِيهُاً بِالْوَشِيظَةِ الَّتِي يُرَأَبُ بِهَا الْقَدْحُ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الْوَشِيظُ : الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ .

شوظ

وقال الله جلَّ وعزَّ : (يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ) [الرحمن : ٣٥].

ص : ٢٧٣

قال الفراء : أكثر القراء يقرؤون (شواظ) ، وكسر الحسَنُ الشين ، كما قالوا لجماعه البقر : صَوَاظٌ وَصَوَاظٌ.

وقال الزجاج : الشُّوَاطُ : اللهب الذى لا دُخَانُ معه ونحو ذلك. قال الليث : ابن شميل : يقال لدُخَانِ النار : شواظ ، ولحرها شواظ ، وحرُّ الشمس شواظ.

أصابنى شواظٌ من الشمس.

[باب الشين والذال] [ش ذ]

إشاره

(واىء) شذا ، شوذ ، (شاذ).

شذا

أبو عبيد : الشَّدَاهُ : دُبَابٌ ، وجمعها شَدَى ، مقصور.

وقال الكسائى : هى دُبَابَةٌ نَقَضُ الإبل ، ومنه قيل للرجل : آذَيْتَ وَأَشَدَيْتَ.

وقال شمر : الشَّدَى : دُبَابُ الكلب ، وكلُّ شَىءٍ يُؤذَى فهو شَدَى ، وأنشد :

* حَكَ الجِمالِ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّدَى *

ويقال : إِنِّى لأُحْشى شَدَاهُ فلان ، أى شَرَّه.

وقال الليث : شَدَاهُ الرجل : شَدَّتْهُ وَجُرَّأَتْهُ ، ويقال للجائع إذا اشْتَدَّ جوعه : قَدَّ ضَرِمَ شَدَاهُ.

أبو عبيد ، عن الفراء : الشَّدَى : شِدَّةُ ذَكَاءِ الرِّيحِ ، وأنشدنا :

إذا ما مَشَتْ نَادَى بما فى ثِيابِها

ذَكَى الشَّدَى والمُنْدَلِىُّ المَطَيِّرُ

وقال الليث : الشَّدَى : كَسْرُ العودِ الصَّغارِ منه.

قلت : والقول قول الفراء فى تَفْسِيرِ الشَّدَى.

وقال الليث : الشَّدَى أيضاً : ضَرْبٌ مِنَ السُّفَنِ ، والواحد شَدَاهُ.

قلت : هذا معروف ولكنه ليس بعَرَبِيّ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : شَذَى إِذَا آذَى ، وشَذَى ، إِذَا تَطَيَّبَ بِالشَّدْوِ ، وهو المِسْكُ ، ويقال : هو رائحة المِسْكِ . وأنشد الأَصمعي :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي

وَالْمِسْكَ قَدْ يَسْتَضِحُّ الزَّامِكَا

حَتَّى يَصِيرَ الشَّدْوُ مِنْ لَوْنِهِ

أَسْوَدَ مَظْنُونًا بِهِ حَالِكًا

شوذ

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه بعث سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالنَّسَاجِينِ .

قال أبو عُبيد : الْمَشَاوِذُ : الْعَمَائِمُ ، واحدها مِشْوَذٌ .

قال الوليد بن عقبة :

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِنِّي بِمِشْوَذٍ

فَعَيْكَ مِنِّي تَغْلِبَ ابْنَهُ وَائِلِ

ثعلب ، عن ابن الأعرابي . يقال : للعمامة : المِشْوَذُ والعمامة .

وقال أمية :

ص : ٢٧٤

* وَشُوذَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ *

معنى شُوذَتْ ، أى عُمِمَتْ ، أى صار حولها حلب سحابٍ رقيق لا ماء فيه ، وفيه صُيْفِرُه ، وكذلك تَطَّلَعُ الشمس في الجذب وقلة المطر ، والكَتْمُ نَبَاتٌ يُخْلَطُ مع الوَسْمِ فيصير خضاباً.

ويقال : فلانٌ حَسَنُ الشَّيْذِه ، أى حسن العِمَّة.

[باب الشين والثاء] [ش ث (واىء)]

الشَّنا

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الشَّنا : صَدْرُ الوَادِي.

[باب الشين والراء] [ش ر]

اشاره

(واىء) شرى ، شار ، وشر ، ورش ، رشا ، راش ، أرش ، أشر.

شرى

قال الليث : شَرِيَ البرقُ يَشْرِي ، إِذَا تَفَرَّقَ في وَجْهِ الغَيْمِ.

وقال غيره : شَرِيَ البرقُ يَشْرِي ، إِذَا تَتَابَعَ لمعانه ، واستشري مثله ، ومن هذا يُقال للرجل إِذَا تَمَادَى في غَيِّه وفساده : شَرِيَ شَرِي.

واستشري فلانٌ في الغي إِذَا لَجَّ فيه ، والمُشاراه : المُملأجَه ، يقال : هو يُشارِي فلاناً ، أى يُلأجُه.

وقال الليث : الشرى : داءٌ يأخُذُ في الرِّجْلِ أحمر كهيئته الدراهم ، والفعل شَرِيَ الرِّجْلُ ، وشري جلده شَرِي وهو شر.

وأشراء الحرم : نواحيه ، والواحد شري ، وشري الفرات : ناحيته.

وقال الشاعر :

لُعِنَ الكواعِبُ بَعْدَ يومِ وَصَلْنِي

بشري الفراتِ وبعد يومِ الجوسقِ

ويقال للشجعان : ما هُمُ إِلَّا أسود الشرى.

قال بعضهم : شَرَى : مَأْسَدَةٌ بعينها ، وقيل : شَرَى الفُرات وناحيته ، وبه غياضُ وآجام. وقال الشاعر :

* أُسُودُ شَرَى لَاتَتْ أُسُودَ حَفِيَّتِهِ*

واشْتَشَرْتُ أموراً بينهم : تَفَاقَمْتُ وعظمت.

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : الحَنْظَلُ : هو الشَرَى ، واحده شَرِيه.

قال رؤبه :

* فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَعُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ*

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : أَشْرَى حوضه : مَلَأَهُ ، وَأَشْرَى جِفَانَهُ ، إِذَا مَلَأَهَا لِلضُّيْفَانِ ، وَأَنشَد :

* وَنَشْرَى الْجِفَانَ وَنَقْرَى النَّزِيلَا*

أبو عبيد : الشَّرِيَانُ من الشجر : الذي يُتَّخَذُ منه القِيسَى ، ويقال : شَرِيَانٌ بكَسْرِ الشين.

وأخبرني المنذريّ ، عن المبرّد ، أنه قال النَّبْعُ والشُّوْحَطُ ، والشَّرِيَانُ : شجره

ص : ٢٧٥

واحدہ ، ولكنها تختلف أسماؤها ، وتكرم مَنَابِتُهَا ؛ فما كان منها في قَلْبِ الْجَبَلِ فهو النَّبَعُ ، وما كان في سفحه فهو الشَّرِيان ، وما كان في الحضيض فهو الشَّوْحَطُ.

والشَّرِيانات : عُروُقٌ رِقَاقٌ في جسد الإنسان.

أبو سَعِيدٍ ، يقال : هذا شَرَوَاهُ وَشَرِيَّهٖ ، أى مِثْلُهٗ ، وأنشد.

وَتَرَى مَالِكًا يَقُولُ أَلَا تُبْ

صِرُّ فِي مَالِكٍ لِهَذَا شَرِيًّا

وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ أَنَّهَا قَالَتْ : طَلَّقَنِي أَبُو زَرْعٍ ، فَكَحِثُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا ، رَكِبَ شَرِيًّا ، وَأَخَذَ خَطِيًّا ، وَأَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا شَرِيًّا.

قال أبو عُبَيْدٍ : أَرَادَتْ بِقَوْلِهَا : رَكِبَ شَرِيًّا ، أَيْ فَرَسًا يَسْتَشْرِي فِي سَيْرِهِ. أَيْ يَلِجُ وَيَمْضِي فِيهِ بِلَا فُتُورٍ وَلَا انْكَسَارٍ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَجَّ فِي الْأَمْرِ : قَدِ شَرِيَ فِيهِ ، وَاسْتَشْرَى.

وقال غيره : شَرِيَتْ عَيْنُهُ بِالذَّمِّ ، أَيْ لَجَّتْ وَتَابَعَتْ الْهَمْلَانَ.

وقال الأصمعيّ : إِبْلُ شَرَاهُ وَسَرَاهُ ، إِذَا كَانَتْ خِيَارًا.

وقال ذو الرمة :

يُذَبُّ الْقَصَايَا عَنْ شَرَاهِ كَأَنَّمَا

جَمَاهِيرٌ تَحْتَ الْمُدَجِّنَاتِ الْهَوَاضِبِ

ويقال لِزِمَامِ النَّاقَةِ إِذَا تَتَابَعَ حَرَكَاتُهُ لِتَحْرِيكِهَا رَأْسَهَا فِي عَدْوِهَا : قَدِ شَرِيَ زِمَامُهَا ، يَشْرِي شَرِيًّا.

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : الشَّرِيان : الشَّقُّ ، وَهُوَ الثُّتُّ ، وَجَمْعُهُ ثُتُوتٌ.

قال : وسأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَرِيكِهِ : «لَا يُشَارِي وَلَا يُمَارِي وَلَا يُدَارِي فَقَالَ : لَا يُشَارِي مِنَ الشَّرِّ. قلت : كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يُشَارَ ، فَقَلْبُ إِحْدَى الزَّوْءَيْنِ يَاءً. وَلَا يُمَارِي : لَا يَخَاصِمُ فِي شَيْءٍ لَهُ فِيهِ مَنَفَعَةٌ. وَقَوْلُهُ : «وَلَا يُدَارِي» ، أَيْ لَا يَدْفَعُ ذَا الْحَقِّ عَنْ حَقِّهِ ، وَقِيلَ : لَا يُشَارِي : لَا يَلَاجُ.

أبو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : شَرِيْتُ بِمَعْنَى بَعْتُ ، وَشَرِيْتُ أَيْ اشْتَرَيْتُ. وَقَالَ اللَّهُ : (وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ) [البقرة : ١٠٢].

قال الفراء : معناه ، بَسَسَ مَا بَاعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ. قال : وللعرب في شَرَوْا واشْتَرَوْا مِذْهَبَانِ : فَالْأَكْثَرُ مِنْهُمَا : أَنَّ «شَرَوْا» ، بَاعُوا ، وَ «اشْتَرَوْا» : ابْتَاعُوا ؛ وَرَبَّمَا جَعَلُوهُمَا بِمَعْنَى بَاعُوا. وَالشَّرَاهُ : الْخَوَارِجُ ، سَيَّمُوا أَنْفُسَهُمْ شَرَاهَ ؛ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّهُمْ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ ،

والواحد شارٍ ، وشَرَى نفسه شَرَى ، إذا باعها.

وقال الشاعر :

* فَلَيْنُ فَرَزْتُ مِنَ الْمَيْتَةِ وَالشَّرَى *

ص: ٢٧٤

والشُّرَى : يَكُونُ بَيْعًا وَاشْتِرَاءً.

والشَّارِي : الْبَائِعُ ، وَالشَّارِي أَيْضًا : الْمُشْتَرِي.

وقال الليث : شَرَاهُ : أَرْضٌ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ شَرَوِيٌّ.

أبو تراب : سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُولُ : أَشْرَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَغْرَيْتُ ، وَأَشْرَيْتُهُ بِهِ فَشَرِيٌّ ، مِثْلُ أَغْرَيْتُهُ بِهِ فَغَرِيٌّ.

ابن هانئ : يَقَالُ : لِحَاةُ اللَّهِ وَشَرَاهُ.

وقال اللحياني : شَرَاهُ اللَّهُ وَعَظَاهُ وَأَوْرَمُهُ وَأَرْغَمَهُ.

وَشَرَوِيٌّ : اسْمُ جَبَلٍ بَعَيْنُهُ.

شِير - شور

أبو زيد ، يَقَالُ اسْتَشَارَ أَمْرَهُ ، إِذَا تَبَيَّنَ وَاسْتَتَارَ.

ثعلب ، عَنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الْفَرَاءِ : يَقَالُ : شَارَ الرَّجُلُ ، إِذَا حَسَّنَ وَجْهَهُ ، وَرَاشَ ، إِذَا اسْتَعْنَى.

الأصمعي : شَارَ الدَّابَهُ وَهُوَ يَشُورُهَا شُورًا ، إِذَا عَرَضَهَا ، وَيَقَالُ لِلْمَكَانِ الَّذِي يَشُورُ فِيهِ الدَّوَابُّ : الْمَشُورَ . وَيَقَالُ : اسْتَارَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا لَبَسَهَا شَيْءٌ مِنَ السَّمَنِ . وَيَقَالُ : جَاءَتِ الْإِبِلُ شِيَارًا ، أَيْ سِمَانًا حَسَنًا .

وقال عمرو بن معديكرب :

أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا جِيَادُنَا

بِتَثْلِيثٍ مَا نَاصَبْتَ بَعْدِي الْأَحَامِسَا

ويقال : مَا أَحْسَنَ شَوَارَ الرَّجُلِ وَشَارَتَهُ ! يَعْنِي لِبَاسَهُ وَهَيْئَتَهُ .

ويقال : شَارَ الْعَسَلُ يَشُورُهُ شُورًا وَمِشَارَةً ، وَذَلِكَ إِذَا اجْتَنَاهُ وَأَخَذَهُ .

أبو عبيد : شَرْتُ الْعَسَلَ ، أَخَذْتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ .

وقال الأعشى :

كَأَنَّ جَبِيًّا مِنَ الرَّنْجَبِيِّ -

-ل باتِ بِفِيهَا وَأَزِيًّا مَشُورًا

شَمِرٌ : شَرْتُ الْعَسَلَ وَاشْتَرْتُهُ وَأَشَرْتُهُ قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : أَشَرَنْتَنِي عَلَى الْعَسَلِ ، أَي أَعِنِّي عَلَى جَنَاهُ ، كَمَا تَقُولُ : أَعِمْنِي ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ عِدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

فِي سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ

وَحَدِيثٍ مِثْلَ مَا ذِي مُشَارٍ

قَالَ : مُشَارٌ ، قَدْ أُعِينَ عَلَى أَخْذِهِ.

الْأَصْمَعِيُّ : أَشَارَ الرَّجُلُ يُشِيرُ إِشَارَةً ، إِذَا أَوْمَى بِيَدَيْهِ ، وَأَشَارَ يُشِيرُ ، إِذَا مَا وَجَّهَ الرَّأْيَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ جَيِّدُ الْمَشُورَةِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ جَيِّدُ الْمَشُورَةِ ، وَالْمَشُورَةُ : لُغْتَانُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَشُورَةُ : أَضْلَاهَا مَشُورَهُ ، ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَى مَشُورِهِ .

يُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ الشَّارِهِ وَالشُّورِهِ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ ، وَفُلَانٌ حَسَنُ الشُّورِهِ ، أَي حَسَنُ اللَّبَاسِ .

ص: ٢٧٧

ويقال : فلان حسن المشوار ، وليس بفلان مشوار ، أى منظر .

وقال الأصمعي : حسن المشوار ، أى مجرّبه حسن حين تجرّبه . ويقال لمتاع البيت : الشوار ، والشوار والشوار ، وكذلك الشوار والشوار لمتاع الرّحل .

وتقول : شوّرت إليه بيدي ، وأشرت إليه ، أى لوّحتُ إليه ، وألّحتُ أيضاً .

ويقال : شرت الدّابة والأمة أشورهما شوراً إذا قلبتهما ، وكذلك شوّرتهما وأشرتّهما ، وهى قليلة ، وإنه لصيّر شير ، أى حسيّن الصّوره والشّوره .

أبو عبيد عن أبي زيد : أبدى الله شوّاره ، يعنى مذاكيره . ويقال : فى مثل : «أشوار عروس ترى»!

اللّحيانى : شوّرت بالرجل ، إذا خجلته ، وقد تشوّر الرجل . والشّوار : الفرج ، وشوار المرأة : فرجها .

الليث : الشّورة : الموضع الذى يُعسّل فيه النحل إذا دحّنها . قال : والمشورة : مفعله ، اشتق من الإشاره ، ويقال : مشوره قال : والمشيرة هى الإصبع التى يقال لها : السّبابة ، ويقال : ما أحسن شوار الرجل وشارته وشيّاره ! يعنى لباسه وهيبته وحسنه . وقصيده شيرة ، أى حسناء .

وشىء مشور ، أى مزّين ، وأنشد :

كَأَنَّ الْجِرَادَ يُعْنِينَهُ

يُبَاغِمَنَ ظَبْيَ الْأَنِيسِ الْمَشُورَا

قال : والتشوير : أن تُشوّر الدّابة ، تنظر كيف مشوارها ! أى كيف سيرتها ، والمشوار : ما أبقت الدّابة من علفها .

قال الخليل : سألت أبا الدّقيش عنه ، فقلت نشوار أو مشوار؟ فقال : نشوار ، وزعم أنه فارسى .

أبو عبيد عن الأمويّ : المستشير : الفحل الذى يعرف الحائل من غيرها ، وأنشد :

أَقْرَعْتُهَا كُلَّ مُسْتَشِيرِ

وَكُلَّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مُّشِيرِ

أبو عمرو : المستشير السّمين ، وكذلك المستشيط .

أبو سعيد : يقال : فلان وزير فلان وشيره ، أى مشاوره ، وجمعه شوراء .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الشُّورَه : الجمالُ الرائع ، والشُّورَه : الخَجَلَه : والشَّيْرُ : الجميلُ .

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة شَيَّرَه ، عليها مَنَاجِد ، أى جميله .

أبو عمرو : الشَّيَارُ : يوم السبت .

ويقال للسَّبَابَتَيْنِ : المشيرتان .

شمير ، عن الفراء : إِنَّه لَحَسِنُ الصُّورِ والشُّورِ فى الهَيْئِ ، وإنه لَحَسَنُ الشُّورِ والشُّوَارِ وَأَخَذَ شُّورَهُ وشُّوَارَهُ ، أى زِينَتَهُ ، قال :

وشُّورَتُهُ : زِينَتُهُ ، فهو مَشُور .

ص : ٢٧٨

رشا

قال الليث : الرَّشُو ، فعل الرَّشُوهُ ، تقول : رَشَوْتُهُ ، والمرأشاه المحاباه .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال : الرَّشُوهُ مأخوذه من رشا الفرخ ، إذا مدَّ رأسه إلى أمه لترقُّه .

وقال الليث : الرَّشَاءُ ، نبات يشرب لدواء المشي .

أبو عبيد : الرَّشَاءُ من أولاد الأطباء الذي قد تحرَّك وتمشى .

قال : والرَّشَاءُ : رسن الدلو .

أبو عبيد : عن الكسائي : الرَّشَاءُ الحبل ، يقال منه : أرشيتُ الدلو ، إذا جعلت لها حبلًا .

قال : وقال الأصمعي : إذا امتدَّتْ أعصان الحنظل قيل : قد أرشيت ، أي صارت كالأرشيهِ ، وهي الجبال .

وقال أبو عمرو : استرشى ما فى الصرع واستوشى ما فيه ، إذا أخرجه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أرشى الرجل ، إذا حك حَوْرَانَ الفصيل ليعدو .

ويقال للفصيل : الرَّشِي .

ويقال : رُشوه ورشوه ، وقد رشا رشوةً ، وارتشى منه رشوه ، إذا أخذها ، وجمعها الرُّشَا .

أرش

قال الليث : الأرش : ديه الجراحه ، والتأريش : التحريش .

وقال زُوبه :

* أصبحت من حرص على التأريش *

وقال :

* أصبح فما من بشر مأروش *

قوله : «أصْبِحُ» يقول : تأمّل وانظر وأبصر حتى تعقل ، فما من بشر مأروش . يقول : إن عِرضي صحيح لا عيب فيه ، والمأروش : المخدوش .

وقال ابن الأعرابي: انتظر حتى تعقل، فليس لك عندنا أرش إلا الأسنه، يقول: لا نقتل إنساناً فنديه أبداً. قال: والأرش الدية.

شمر عن أبي نهشل وصاحبه: الأرش: الرشوه، ولم يعرفاه في أرش الجراحات.

وقال غيرهما: الأرش ثمن الجراحات كالشجه ونحوها.

وقال ابن شميل: يقال: ائترش من فلان حماشتك يا فلان، أي خذ أرشها، وقد ائترش للخماشه، واستسلم للقصاص.

قلت: وأصل الأرش الخدش، ثم قيل لما يؤخذ دية لها: أرش، وأهل الحجاز يسمونه النذر، وكذلك عُقر المرأة ما يؤخذ من الواطء ثمناً لبضعها، وأصله من العقر، كأنه عقرها حين وطئها وهي بكرٌ، فافترعها ودمها، فقيل لما يؤخذ بسبب العقر: عُقر.

وقال القتيبي: يقال لما يدفع بين السلامه

والعَيْبُ فِي السَّلْعَةِ : أَرَشُ ، لِأَنَّ الْمُبْتَاعَ لِلثَّوبِ عَلَى أَنَّهُ صَحِيحٌ إِذَا وَقَفَ فِيهِ عَلَى خَرْقٍ أَوْ عَيْبٍ وَقَعَ بَيْنَهُ ، وَبَيْنَ الْبَائِعِ أَرَشُ ، أَىْ خُصُومَهُ وَاخْتِلَافَهُ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَرَشْتُ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، إِذَا أَغْرَيْتَ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ ، وَأَوْقَعْتَ بَيْنَهُمَا الشَّرَّ ، فَسُمِيَ مَا نَقَصَ الْعَيْبُ الثَّوبَ أَرَشًا إِذَا كَانَ سَبَبًا لِلأَرَشِ .

ورش

قال الليث : الْوَرَشُ : تَنَاوَلُ شَيْءًا مِنَ الطَّعَامِ ، تَقُولُ : وَرَشْتُ أَرَشُ وَرَشًا ؛ إِذَا تَنَاوَلْتَ مِنْهُ شَيْئًا ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَدْخُلُ عَلَى قَوْمٍ يَطْعَمُونَ لِيُصِيبَ مِنْ طَعَامِهِمْ : وَارَشَ . وَلِلَّذِي يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ شَرِبَ : وَاعَلَ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : وَرَشْتُ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ أَرَشُ وَرَشًا ؛ إِذَا تَنَاوَلْتَ قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ . وَالْوَرَشَانُ : طَائِرٌ وَجَمَعَهُ وَرَشَانٌ ، وَالْأُنْثَى وَرَشَانَةٌ .

أبو عمرو : الْوَرَشُ النَّشِيطُ وَقَدْ وَرَشَ وَرَشًا ، وَأُنْشِدُ :

يَتَّبَعْنَ زَيَافًا إِذَا زَفْنَ نَجَا

بَاتَ يُبَارِي وَرَشَاتٍ كَالْقَطَا

إِذَا اشْتَكَيْنَ بَعْدَ مَمَشَاهُ اجْتَزَى

مَنْهَنَ فَاسْتَوْفَى بِرَحْبٍ وَعَدَا

أى زاد . اجترى منهن ، من الجزاء قال : وَرَجَلَ وَرَشَ : نَشِيطٌ .

أبو زيد : يُقَالُ : لَا تَرَشْ عَلَيَّ يَا فُلَانُ ، أَىْ لَا تَعْرِضْ لِي فِي كَلَامِي فَتَقْطَعَهُ عَلَيَّ .

روش - ريش

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَّوْشُ : الْأَكْلُ الْكَثِيرُ ، وَالْوَرَشُ الْأَكْلُ الْقَلِيلُ ، قَالَ : وَالرَّائِشُ الَّذِي يُسَدَّى بَيْنَ الرَّاشِي وَالْمَرْتَشِي .

وقول الله جلَّ وعزَّ : (وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى) [الأعراف : ٢٦] وقرئ (وَرِيشًا) .

أخبرني المنذري عن الحسين بن فهم ، عن محمد بن سلام ، قال : سمعت سلاماً أبا المنذر القاري يقول : الرَّيشُ الزينه ، والرَّيشُ كلُّ اللباس ، قال : فسألت يونس فقال : لم يقل شيئاً ، هما سَوَاءٌ ، وسأل جماعة من الأعراب ، فقالوا كما قال .

قال أبو الفضل : أراه يعنى كما قال أبو المنذر .

قال : وأخبرني الحراني : أنه سمع ابن السكيت : يقول : الرَّيشُ جمع ريشه ، والرَّيشُ مصدر راش مهمه يريشه ريشاً ، إِذَا رَكَّبَ

عليه الرِّيش.

وقال القُتَيْبِيُّ : الرِّيش والرِّيش واحد ، وهما ما ظهر من اللباس ، وریش الطائر ما ستره الله تعالى به.

وقال ابن السَّكَيْت : قالت بنو كلاب : الرِيش هو الأثاث من المتاع ، ما كان من لباسٍ أو حشوٍ من فراشٍ أو وِثارٍ.

والرِّيش المتاع والأموال أيضاً ، وقد يكون فى الثياب دون المال ، وراشه الله ، أى

ص: ٢٨٠

نعشه بريشه. وإنه لحسن الريش ، أى الثياب ، والرياش القشِر.

الليث ، يقال : ارتاش فلان ، إذا حسنت حالته ، قال : ورشتُ فلاناً ؛ إذا قويتَه وأعتته على معاشه.

وقال غيره : الرَّاشِي الذى يرشو الحاكم ليحكم له على خَصْمِهِ ، إمّا أن يحيفَ فيحكم بخلاف الحق ، وإمّا أن يؤخر الحاكم إمضاء الحكم حتى يرشوه صاحبُ الحق شيئاً ، فيحكم له حينئذ بحقه ، والحاكم جائرٌ فى كلاء الوجهين ، والرَّاشِي فى أحد الوجهين معذور. وإذا أخذ الحاكم الرَّشوه فهو مرتشٍ ، وقد ارتشى.

والرائش الذى يتردّد بينهما فى المصانعه فيریش المرتشى من مال الراشى. وكل من أنلته خيراً فقد رشتَه. والرائش الحميرى ملك من ملوك حمير ، كان غزاً قوماً فغنم غنائم كثيره ، وراش أهل بيته حتى أغناهم.

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : راش فلان صِدِيقه يريشه ريشاً إذا جمع الرِّيش ، وهو المال والأثاث. ويقال : كلاء ريش وریش ، وله ريش ؛ وذلك إذا كثر ورق ، وكان عليه زغبه من زف ، وتلك الزَّغَبه يقال لها : النَّسَال.

ويقال : رمح راش خَوَّار ضَعِيف ، وجملُ راش الظَّهر : ضَعِيف. ورجل راش : ضَعِيف.

وشر - أشر

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه لعن الواشره والمؤتشره.

قال أبو عُبَيْد : الواشِرُه : المرأه التى تَشْتَر أسنانها ، وذلك أنها تفلجها وتخددها حتى يكون لها أشر ؛ والأشر تحدد ورقه فى أطراف الأسنان ، ومنه قيل : «تغر مؤشر» ، وإنما يكون ذلك فى أسنان الأحداث ، تفعله المرأه الكبيره ، تتشبه بأولئك ، ومنه المثل السائر : «أعيتنى بأشر ، فكيف أرجوك بدردر» ، وذلك أن رجلاً كان له ابن من امرأه كبيرت ، فأخذ ابنه يوماً منها يُرْقِصُه ، ويقول : يا حبذا دُرْدُرُك! فعمدت أمه الحمقاء إلى حجر فهتمت أسنانها ، ثم تعرّضت لزوجها ، فقال لها حينئذ : «أعيتنى بأشر فكيف بدردر!»

وقال ابن السكيت : يقال للمنشار الذى يُقطع به الخشب : مِشار وجمعه مواشير ، من وشرت أشر ، ومشار وجمعه ماشير من أشرت آشر ، وأنشد :

* أناشر لا زالت يمينك آشره*

قالوا : أرادت لا زالت يمينك مأشوره كما قال الله جل وعز : (خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ (٦)) [الطارق : ٦] ، أى مدفوق.

والأشر المرح والبطر ، ورجل أشر وأشران ، وقوم أشارى وأشارى ، وامرأه مَشِير بغير هاء ، مثل الرجل ، وحَرَه شُورَان معروفه فى بلاد العرب.

إشاره

شال ، شلى ، وشل ، لشا ، أشل .

شول

يقال لبقية الماء فى المَزَادَة أو القِرْبَة : شَوْل ، وجمعه أشوال . وقد شَوَّلَت المَزَادَة وَجَزَعَتْ ، إذا بقى فيها جِرْعَةٌ من الماء ، ولا يقال : شالت المَزَادَة ، كما يقال : درهم وازن ، أى ذو وَزْن ، ولا يقال : وزن الدرهم . والشَوْلُ أيضاً من التُّوقِ : التى قد أتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها ، فلم يَبْقَ فى ضروعها إلا - شَوْلٌ من اللبن ، أى بقیه مقدار ثلث ما كانت تحلبُ فى حِدَثَانِ نتاجها ، واحِدَتُهَا شَائِلَةٌ . وقد شَوَّلَتِ الإِبِلُ ، أى صارب ذات شَوْلٍ من اللبن ، كما يقال : شَوَّلَتِ المَزَادَة إذا بقى فيها نُطِيفَةٌ ، وأما الناقه الشائِلُ بغير هاء . فهى التى ضربها الفحلُ فشالت بذنبها ، أى رفعتَه . تُرى الفحلُ أَنها لاقح ؛ وذلك آیه لِقَاحِهَا ، وتشمخ حينئذٍ بأنفها ، وهى حينئذٍ شامِذٌ ، وقد شَمَذَتْ شِمَاذًا . وجمع الشائِلِ من التُّوقِ والشامِذُ شَوْلٌ وشُمَّذٌ ، وهى عاسِرٌ أيضاً ، وقد عَسِرت عَسارًا .

قلت : وجميع ما ذكرتُ فى هذا الباب من العرب مسموع ومروى .

وقد روى أبو عُبَيْدٍ ، عن الأصمعى أكثره ، إلا - أَنَّهُ قال : إذا أتى على الناقه من يَوْمِ حَمَلِهَا سبعة أشهر خَفَّ لبنها . وهو غَلَطٌ لا أدرى أهو من أبى عبيد أو الأصمعى والصواب : إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر ، كما ذكرتَه لا من يوم حملها ، اللهم إلا أن تحمل الناقه كِشافًا ، وهو أن يضربها الفحلُ بعد نتاجها بأيام قلائل . وهى كَشُوفٌ حينئذٍ ، وهو أردأ نتاج عند العرب .

وقال الليث : يقال : شال الميزان ، إذا ارتفعت إحدى كَفَّتَيْهِ لِخَفَّتِهَا ، ويقال للقوم إذا خَفُوا ومَضَوْا : شالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، والعقرب تشول بذنبها ، وأنشد :

* كَذَنْبِ الْعَقْرَبِ شَوْلٍ عَلِقُ *

أبو عُبَيْدٍ عن اليزيدى : شالَتْ الناقهُ بذنبها ، وأشالَتْ ذَنْبَها .

قال : وقال أبو عمرو : أشلْتُ الحَجَرَ وشلْتُ به .

وقال غيره : شال السائلُ يديه ، إذا رفعهما يسألُ بهما ، وأنشد :

* وأعسرَ الكفَّ سألًا بها شَوْلًا *

وقول الأعشى :

* شاوِ مِشَلِّ شِلِيلِ شُلُشَلِّ شُولُ *

فإنَّ ابن الأعرابي قال : الشُولُ الذي يَشُولُ بالشيء الذي يشتريه صاحِبُه ، أى يرفعه.

وقال شَمِرٌ : وقال ابن الأعرابي : شوَلُهُ العقرب التي تضربُ بها ، تسمى الشوكه والشَّباه والشُّوكه والإبره.

ص : ٢٨٢

قلت : وبها سميت إحدى منزل بُرْج العقرب : شوْلُه تشبيهاً بها ، لأنَّ البرج كلُّه على صورة العقرب .

والشهر الذى يلى رمضان يقال له شوْال ، وكانت العرب تطير من عقْمَد المناكح فيه ، وتقول : إن المنكوحه تمتنع من ناكحها ، كما تمتنع طرُوقه الفحل إذا لِقِحَتْ ، وشالت بذئبها ، فأبطل النبىُّ صلى الله عليه وسلم طيرَئُهم .

وقالت عائشه : تزوجنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى شوْال ، وبنى علىَّ فى شوْال ، فأئى نساءه كان أحظى عنده منى ؟

وقال ابن السكيت : من أمثالهم فى الذى ينصح للقوم وهو ملوم : « أنت شوْلُه الناصِحَه » ، قال : وكانت أمُه لعدوان رعناء ، تنصح لمواليها ، فتعود نصيحتها وبالأعلى عليها لحمقها .

قال : وقال ابن الأعرابى : الشوْلُه الحمقاء .

قال : ويقال : شال ميزانُ فلان يشول شولاناً ، وهو مثل فى المفاخره . يقال : فأخرته فشال ميزانه ، أى فخرته بأبائى وغلبته .

وقال : شالت نعمتُهم ؛ إذا تفرقت كلمتُهم ، وشالت نعمتُهم ؛ إذا ذهب عزُّهم .

أبو عبيد ، عن أبى زيد : تشاؤل القوم تشاؤلاً ؛ إذا تناول بعضهم بعضاً عند القتال .

شلى

أبو عبيد ، عن أبى زيد : أشليت الكلب وقوقست به ، إذا دعوته .

وروى عن مطرف بن عبد الله ، أنه قال : « وجدتُ العُبد بين الله وبين الشيطان ، فإن استشلاه ربه نجاه ، وإن خلَّاه والشيطان هلك » .

قال أبو عبيد : قوله : « استشلاه » ، أى استنقذه ، وأصل الاستشلاء الدعاء ، ومنه قيل : أشليت الكلب وغيره ، إذا دعوته .

قال حاتم طيىء يذكر ناقة دعاها فأقبلت إليه :

أشليتُها باسم المراح فأقبلتُ

رتكاً وكانت قبل ذلك ترسُفُ

قال : فأراد مطرف أن الله تعالى إن أعاث عبده ودعاه ، فأثقه من الهلكه فقد نجا ، وذلك الاستشلاء .

وقال القطامى يمدح رجلاً :

قتلت كلباً وبكراً واشتليت بنا

فقد أردت بأن تستجمع الوادى

وقوله : «اشتليت» واستشليت» سواء فى المعنى ، وكلّ مَنْ دَعَوْتَه فقد أَشْلَيْتَهُ .

الليث : الشَّلُو : الجسد والجِدُّ من كلّ شىء ، وقال الرّاعى :

فَادْفَعْ مِظَالِمَ عَيْلَتِ أَبْنَاءِنَا

عَنَا وَأَنْقِذْ شِلُونَا الْمَأْكُولَا

قال : واشتلى الرّجلُ فلاناً ، أى أنقذ

ص : ٢٨٣

شَلْوَه ، وأنشد :

* إِنَّ سُلَيْمَانَ اشْتَلَانَا ابْنَ عَلِيٍّ *

أى أنقذ شِلْوَنَا.

ابن السكيت ، عن أبي زيد : يقال : ذهب ماشيه فلان وبقيت له شَلِيَّه ، وجمعها شَلَايا ، ولا يقال إلا فى المال.

وقال أبو عبيد : الشَّلُو : العضو. وقيل : الشَّلُو : البقيه. وقالت بنو عامر لما قتلوا بنى تميم يوم جَبَله : لم يبق منهم إلا شِلْمُو ، أى بقيه ، فغزَوْهم يوم ذى نَجَب ، فقتلتهم تميم. وفى ذلك يقول أوس بن حجر :

فَقُتُّمَ : ذَاكَ شِلْمُو سَوْفُ نَأْكُلُه

فكيف أَكَلِكُمْ الشَّلُو الَّذِي تَرَكُوا

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لأبى بن كعب فى القوس التى أهداها له الطُّفَيْل ابن عمر الدُّوسِي بِإِقْرَائِهِ إِيَاهِ الْقُرْآن : «تَقَلَّدَ بِهَا شِلْمُوًّا مِنْ جَهَنَّمَ»

أى قطعه منها ، ومنه قيل للعضو : شَلُو ؛ لأنه طائفه من الجسد.

وسئل بعضُ النسَّابِين من قريش عن النعمان بن المنذر ونسبه ، فقال : كان من أشلاء قُنْص بن مَعَدِّ ، أراد أنه كان من بقايا ولده.

ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، قال : الشَّلَا : بقيه المال ، والشَّلِيَّ : بقايا كل شىء ، وشَلَا ، إذا سار ، وشَلَا ، إذا رَفَعَ شَيْئًا.

لشا

أهمله الليث فى كتابه ، ورَوَى أبو العباس ، عن ابن الأعرابى أنه قال : لشا ، إذا حَسَّ بعد رِفْعِهِ. قال : واللَّشِيَّ : الكثير الحَلَبِ.

وشل

قال الليث : الوَشَلُ : الماء القليل يُتَحَلَّبُ. وجِبَلٌ واشل : يقطرُ منه الماء ، وماء واشل : يَشَلُّ منه وَشَلًا.

وقال ابن السكيت : سمعتُ أبا عمرو يقول : الوُشُولُ قله الغنَّاء ، والضعف ، والنقصان ، وأنشد :

إِذَا صَمَّ قَوْمُكُمْ مَا زِقُّ

وَشَلْتُمْ وَشُولَ يَدِ الْأَجْدَمِ

وناقه وُسُولٌ : يَشِلُّ لِبُنْهَآ من كثرته ، أى يسيل ويقطر من الوَسَلَانِ ، ويقال : وَشَلَ فلان إلى فلان ، إذا ضَرَعَ إليه ، فهو واشل إليه .
ورأى واشل ، ورجل واشل الرَّأْيِ ، أى ضعيفه . وفلان واشل الحَظَّ : لا جدَّ له . وأوشلت حظَّ فلان ، أى أقللته .

أبو عبيد : الوَسَلُ ما قَطَرَ من الماء ، وقد وَشَلَ ويشل ، ورأيت فى البادية جبلاً يقطر فى لِحْفٍ منه من سَيَقِفِهِ ماء ، فيجتمع فى أسفله ، ويقال له الوَسَلُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، عن الدُّبَيْرِيهِ : يُسَمَّى الماء ، الذى يقطر من الجبل المَدْع ، والفَزِيرُ والوَسَلُ .

أشل

قال الليث : الأشل من الذَّرْعِ بلغه أهل البصره ، يقولون : كذا وكذا أشلا

ص : ٢٨٤

لمقدارٍ معلوم عندهم.

قلت : وما أراه عربياً صحيحاً.

[باب الشين واللام] [ش ن (واىء)]

إشاره

شان ، شنأ ، ناش ، نشأ ، نشى ، أشن.

شين

قال الليث : الشين معروف ، وقد شأنه يَشِينُهُ شِيناً.

قلت : والشين ضد الزين ، والعرب تقول : وجه فلان زين ، أى حسن ذو زين ، ووجه الآخر شين ، أى قبيح ذو شين.

سلمه ، عن الفراء ، قال : العين والشين ، والشار : العيب.

والشين حرف هجاء ، وقد شئتُ شيناً حسناً.

وقول الله جلّ وعزّ : (كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ) [الرحمن : ٢٩] ، قال المفسرون : من شأنه أن يعزّ ذليلاً ، ويدلّ عزيزاً ، ويغنى فقيراً ، ويُفقر غنياً ، ولا يشغله شأن عن شأن.

والشأن الخطب ، وجمعه شئون.

ويقال : أتانى فلان وما شأنُ شأنه ، ولا مانتُ مائه ، ولا اتبَلْتُ نَبَله ، أى لم أعبأ به ولم أكثرث له.

وقال الليث : الشئون : عروق الدّمع من الرأس إلى العين الواحد شأن. قال : والشئون نمانم فى الجمجمه بين القبائل.

وقال أحمد بن يحيى : الشئون عروق فوق القبائل ، فكلّما أسنَّ الرجلُ قَويت واشتدّت.

وأخبرنى المنذرى ، عن إبراهيم الحربى ، عن أبى نصر ، عن الأصمعى ، قال : الشئون مواصل القبائل ، بين كلّ قبيلتين شأن ، والدموعُ تخرج من الشئون ، وهى أربعُ بعضُها إلى بعض.

قال إبراهيم ، وقال ابن الأعرابى : للنساء ثلاث قبائل.

وروى عن عمرو ، عن أبيه ، أنه قال : الشئانان عرقان من الرأس إلى العين.

وقال عبيد بن الأبرص :

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سُرُوبٌ

كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شِعْبٌ

قال : وحجه الأصمعي قوله :

لَا تُخْزِنِنِي بِالْفِرَاقِ فَإِنِّي

لَا تَشْتَهَلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤْنِي

وقال غيره : الشئون : عروق في الجبل ينبت فيها النَّبَعُ ، واحدها شَأْنٌ. ويقال : رأيت نخيلاً نابتةً في شَأْنٍ من شئون الجبل. وقيل : عروق من التراب في شقوق الجبال يُغْرَسُ فيها النخل. وشئون الخمر ما دبَّ منها في عروق الجسد.

قال البعيث :

بَأَطِيبٍ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعَمَ قَرَقَفٍ

عُقَارٍ تَمْشِي فِي الْعِظَامِ شُؤْنُهَا

ص : ٢٨٥

قال الليث : الأشنه شيء من العطر أبيض دقيق ، كأنه مبشور من عرق.

قلت : ما أراه عربياً.

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُوسُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) [سبأ : ٥٢].

قال أبو عبيد : التَّنَاطُوسُ التناول ، والنَّوْشُ مثله.

نُشْتُ أَنْوَشَ نَوْشًا.

سلمه ، عن الفراء : أهل الحجاز تركوا همز التَّنَاطُوسِ ، وجعلوه من نُشْتُ الشيء ، إذا تناولته ، وأنشدنا :

فَهِيَ تَنْوِشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا

نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَا

وقد تناوَشَ القومُ في القتالِ ، إذا تناول بعضهم بعضاً بالرِّمَاحِ ، ولم يتدَانُوا كَلَّ التَّدَانِي.

قال الفراء : وقرأ الأعمش وحمره والكسائي : التناوِشُ بالهمز يجعلونه من نَأَشْتُ ، وهو البطء. وأنشد :

* وَجئْتُ نَيْشًا بَعْدَ مَا فَاتَكَ الْخَبِرُ*

وقال الآخر :

تَمَنَّى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعِنِي

وَقَدْ حَدَّثْتُ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ

قال : وقد يجوز همز التناوِشِ ، وهو من نُشْتُ ، لانضمام الواو. ومثل قوله : (وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَتِ (١١)) [المرسلات : ١١].

قال الزَّجَّاجُ : التَّنَاطُوسُ بغير همز : التناول. المعنى : وكيف لهم أن يتناولوا ما كان مبذولاً لهم ، وكان قريباً منهم ؛ فكيف يتناولونه

حين بَعَدَ عنهم؟

قال : وَمَنْ همز فهو من النَّيْشِ ، وهو الحركة في إبطاء ، والمعنى مِنْ أين لهم أن يتحركوا فيما لا حيله لهم فيه!

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : ائْتَأَشَ الشَّيْءَ ، أَيْ تَأَخَّرَ بِالْهَمْزِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْحَرَبِيِّ عَنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : نَاقَهُ مَنُوشَةُ اللَّحْمِ ؛ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً اللَّحْمِ .

وَائْتَأَشَهُ ، أَيْ انْتَرَعَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ائْتَأَشَنِي فَلَانَ مِنَ الْهَلَكَةِ ، أَيْ أَنْقَذَنِي ، فَهُوَ بَغِيرِ هَمْزٍ بِمَعْنَى تَنَاوَلَنِي .

نَشَأُ

قَالَ اللَّيْثُ : النَّشَأُ : أَحْدَاثُ النَّاسِ .

يُقَالُ لِلْوَّاحِدِ أَيْضًا : هُوَ نَشَأٌ سَوَاءٌ .

وَالنَّاشِئُ الشَّابُّ ، يُقَالُ : فَتَّى نَاشِئًا ، وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا النَّعْتِ فِي الْجَارِيَةِ .

وَالفِعْلُ نَشَأَ يَنْشَأُ نَشَأً وَنَشَأَةً وَنَشَاءً .

وَرَوَى سَيْلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ : الْعَرَبُ تَقُولُ هُوَلَاءُ نَشَأٌ صِدْقٌ ، فَإِذَا طَرَحُوا الْهَمْزَ قَالُوا : هُوَلَاءُ نَشَوُ صِدْقٍ ، وَرَأَيْتَ نَشَأًا صِدْقًا ، وَمَرَرْتُ بِنَشِئِي صِدْقًا ، وَأَجُودُ مِنْ ذَلِكَ حَذْفُ الْوَاوِ وَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُمْ : «يَسَلُ» أَكْثَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ يَسْأَلُ وَ«مَسْأَلَةٌ» أَكْثَرُ مِنْ «مَسْأَلَةٍ» .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم ، أنه قال : النَّاشِئُ الشابُّ حين نشأ ، أى بلغ قامه الرجل ، ويقال للشابِّ والشابِّه إذا كانوا كذلك : هم النَّشَأُ يا هذا والنَّائُونُ ، وأنشد لُنُصَيْبٍ :

وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نُصَيْبٌ

لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَّشَأُ الصَّغَارُ

فالنَّشَأُ قد ارتفعن عن حدِّ الصُّبَا إلى الإدراك ، أو قرُبْنَ منه .

نشأتُ تنشأُ نشأ ، وأنشأ الله إنشاءً ، قال وناشىء ونشأ جماعه ، مثل خادمٍ وخَدَمَ ، وطالب ، وطلب .

الحراني ، عن ابن السكيت ، قال : النَّشَأُ : الجوارى الصغار فى بيت نُصَيْبٍ .

وقال الفراء فى قول الله جلَّ وعزَّ : (ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ) [العنكبوت : ٢٠] .

قال : الفراء مجتمعون على جزم الشين ، وقصَّرها إلا الحسن البصرى ، فإنه مدَّها فى كلِّ القرآن ، فقال : النَّشْأَةُ ، وهو مثل الرأفة والرأفه ، والكأبه والكأبه .

وقوله تعالى : (أَوْ مَنْ يُنشِئُ فِي الْحِلْيَةِ) [الزخرف : ١٨] ، قال الفراء : قرأ أصحابُ عبد الله : (يُنشِئُ) ، وقرأ عاصم وأهل الحجاز : (يَنشَأُ) . قال : معناه أن المشركين قالوا : الملائكة بنات الله ، تعالى الله عما افتروا ، فقال الله جلَّ وعزَّ : أَخَصَّصْتُمُ الرَّحْمَنَ بِالْبَنَاتِ ، وأحدكم إذا وُلِدَ له بنتٌ يسودُّ وجهه! . قال : وكأنه قال : أَوْ مَنْ لَا يُنشِئُ إِلَّا فى الْحِلْيَةِ ، ولا بيان له عند الخِصَامِ - يعنى البنات - تجعلونهنَّ لله وتستأثرون بالبنين!

قال الزجاج فى قوله تعالى : (وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ) [الرحمن : ٢٤] وقرئ (الْمُنشآتُ) ، قال : ومعنى الْمُنشآتُ : السفن المرفوعات الشُّرْعُ ، قال : والمنشآت : الرافعات الشرع .

وقال الفراء : مَنْ قرأ (المنشآت) فهن اللائى يُقْبِلن ويُدْبِرُن ، و (الْمُنشآتُ) أُقْبِلَ بهنَّ وأُدْبِرَ .

وقال الشماخ :

عَلَيْهَا الدُّجَى الْمَسْتَنشآتُ كَأَنَّهَا

هَوَادِجٌ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَاجُ

يعنى الرُّبَى المرفوعات . وقال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا) [المزمل : ٦] .

أخبرني المنذري ، عن الحربى ، عن الأثرم ، عن أبى عبيده ، قال : ناشئه الليل : ساعاته ، وهى آناؤ الليل ، ناشئه بعد ناشئه .

وقال الزّجاجُ : ناشئه الليل ساعات الليل كلّها ، ما نشأ مِنْهُ ، أى ما حَدَثَ ، فهو ناشئه.

وأخبرنى المنذرى عن إبراهيم الحربى ، أنه قال : كان أنس والحسن وعليّ بن

ص: ٢٨٧

الحسين والضحاك والحكم ومجاهد يقولون : ناشئه الليل : أوله ، وإليه ذهب الكسائي .

وقال ابن عباس : الناشئه : ما كان بعد نومه .

قال : وقال ابن مسعود وابن عمر وابن الزبير وأبو مالك ومعاوية بن قرة وعكرمة وأبو مجلز والسدي : الليل كله ناشئه ، متى قمت فقد نشأت .

قال : وأخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : خرج السحاب له نشء حسن ، وخرج له خروج حسن ، وذلك أول ما ينشأ ، وأنشد :

إِذَا هَمَّ بِالْإِقْلَاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا

فَعَاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَهَا وَخَرُوجٌ

قال : وأخبرنا عمرو عن أبيه : أنشأت الناقه فهي مُبَشِيءٌ (١) إذا لَحَحَتْ ، ونشأ الليل ارتفع ، والنشأ : أحداث الناس ، غلام ناشيء وجاريه ناشئه ، والجميع نشأ .

وقال شمر : نشأ : ارتفع ، ونشأت السحابة ، ارتفعت ، وأنشأها الله ، ويقال : من أين أنشأت؟ أي من أين جئت؟

وقال أبو عمرو : أنشأ يقول كذا وكذا ، أي أقبل ، وأنشأ فلان : أقبل . وأنشد قول الراجز :

* مَكَانَ مَنْ أَنْشَأَ عَلَى الرَّكَائِبِ *

وقال ابن الأعرابي : أنشأ ، إذا أنشد شعراً أو خطب خطبه فأحسنَ فيهما .

ابن السكيت عن أبي عمرو : تنشأت إلى حاجتي ، نهضت إليها ومشيت ، وأنشد :

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّأَ قَامَ خَرُوقٌ

مِنَ الْفَتْيَانِ مَخْتَلِقٌ هُضُومٌ

قال وسمعت غير واحد من الأعراب يقول : تنشأ فلان غادياً ، إذا ذهب لحاجته .

أبو عبيد : النشيئه : الحجر الذي يجعل أسفل الحوض ، والنصائب : ما نصب حوله ، وأنشد :

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيئِهِ دَائِرٍ

قَدِيمٍ بَعْدَ الْمَاءِ بُقْعٍ نَصَائِبِهِ

وقال الليث : أنشأ فلان حديثاً ، أي ابتدأ حديثاً ورفع .

ابن السكيت عن الكسائي: رجل نشيان للخبر ونشوان، وهو الكلام المعتمد.

ويقال: من أين نشيت هذا الخبر؟ وفي السكر: رجل نشوان، واستبان نشوته.

قال: وزعم يونس أنه سمع «نشوته».

أبو عبيد عن أبي زيد: نشيت منه أنشي

ص: ٢٨٨

١- في المطبوعه (يُيشىء)، والمثبت من «اللسان».

نشوةً ، وهى الريح يجدها.

وقال شمر : يقال : من الريح نشوه ، ومن السكر نشوه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : النشوه : ريح الخمر.

الأصمعي : انظر لنا الخبر ، واستشق واستوش ، أى تعرفه.

وقال شمر : يقال : رجل نشيان للخبر ، ونشوان من السكر ، وأصلهما الواو ففرقوا بينهما ، قال : وقوله :

* من النشوات والنساء الحسان*

أراد جمع النشوه.

وقال الليث : يقال : نشى فلان وانثى ، فهو نشوان ، وامرأه نشوى ، أى سكرى.

واستشيت نشا ريح طيبة ، أى نسمتها ، وأنشد :

وينشى نشا المشك فى فاره

وريح الخزامى على الأجرع

وقال ابن الأعرابي : الناشى الغلام الحسن الشباب.

شأ

قال الله جل وعز : (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٣)) [الكوثر : ٣].

قال الفراء : قال الله تعالى لنبىه صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ شَانِئَكَ) ، أى مُبْغِضُكَ وعدوك (هُوَ الْأَبْتَرُ).

الحراني عن ابن السكيت ، قال : سمعتُ أبا عمرو يقول : الشانئ : المبغض ، والشنء والشنء : البغضه.

قال : وقال أبو عبيده فى قوله : (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ) [المائدة : ٢] يقال : الشنان ، بتحريك النون والهمزه ، والشنان بإسكان

النون : البغضه ، وبعضهم يقول : الشنان ، وأنشد :

* وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّانِ وَفَنَدَا*

سَلَمَه عن الفراء : من قرأ : (شَنَانُ قَوْمٍ) فمعناه بُغْضُ قَوْمٍ ، شَنِتُّهُ شَنَانًا وَشَنَانًا ، ومن قرأ : (شَنَانُ قَوْمٍ) فهو الاسم لا- يحملنكم

بِغِيضِ قَوْمٍ.

وقال أبو عبيد : يقال : شِنْتُ حَقَّكَ ، أى أقررتُ به وأخرجتُه من عندى .

قال العجاج :

زَلَّ بَنُو الْعَوَامِ عَنْ آلِ الْحَكَمِ

وَشِنُّوا الْمُلْكَ لِمَلِكِ ذِي قَدَمِ

أى أخرجوه من عندهم ، وَقَدَمِ : منزله ورفعته .

وقال الفرزدق :

وَلَوْ كَانَ فِي دَيْنِ سَوَى ذَا شِنْتُمْ

لَنَا حَقًّا أَوْ غَصًّا بِالْمَاءِ شَارِبُهُ

وقال أبو الهيثم : يقال : شِنْتُ الرجلَ شَنًّا وشَنَاهُ وشَنَانًا وَمَشِنْنَا ، أى أَبْغَضْتَهُ ، ولغته رديئه شَنَاتٌ بالفتح .

الحراني عن ابن السكيت : أزد شُنُوهُ ،

ص : ٢٨٩

بالهمز على «فَعُولَه»، ولا يقال : شَنُوَه.

أبو عبيد ، عن أبي عبيده : الرجل الشَّنوءه : الذى يتفَرِّز من الشئ ، قال : وأحسب أن أزدَ شَنوءه سُمى بهذا.

قال : والمِشْناء ، ممدود الهمزه مكسور الميم : الذى يُبغضه الناس ، وهو على «مفعال».

وقال ابن السكيت : رجلٌ مشنوء ، إذا كان مُبغضاً ؛ وإن كان جميلاً ، ورجلٌ مشنأ ، إذا كان قبيح المنظر ، ورجلان مشنأ ، ورجال مشنأ.

وروى عن عائشه أنها قالت : «عليكم بالمشنيئه النَّافعه التلبين» تعنى الحُسُو.

وقال الرِّياشي : سألت الأصمعي عن المشنيئه ، فقال : البغيضه.

وقال الليث : رجل شَنَاءه وشَنَائيه ، بوزن «فَعَاله» و «فَعَالِيه» ، مُبغض سيئ الخُلُق.

وشن

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال : التَّوشن : قَله الماء. قال : والتشُونُ خَفه العقل ، قال : والشُّونه : المرأه الحمقاء.

وقال ابن بُرُزج : قال الكلابي : كان فينا رجل يَشون الرؤوس يُريد يَفْرِج شئون الرؤوس ، ويخرج منها دابّه تكون على الدِّماغ ، فترك الهمز وأخرجه إلى حدّ «يقول» كقوله :

* قُلْتُ لرجليّ اعملا ودُوبًا*

فأخرجها من دأبتُ إلى دُبتُ ، كذلك أراد الآخر «شنتُ».

[باب الشين والفاء] [ش ف]

اشاره

(واىء) شفى ، شاف ، شأف ، فشا ، فاش.

شفى

قال الليث : الشفاء معروف ، وهو ما يبرىء من السَّقَم ، والفِعْل : شفاه الله يشفيه شفاء ، واستشفى فلان ، إذا طلب الشفاء ، وأشفيت فلاناً ، إذا وهبت له شفاء من الدواء.

ويقال : شفاء العيِّ السؤال.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أَشْفَى ، إِذَا سَارَ فِي شَفَا الْقَمَرِ ، وَهُوَ آخِرُ اللَّيْلِ ، وَأَشْفَى ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَيَّ وَصِيَّهُ أَوْ وَدِيعَهُ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : أَشْفَى زَيْدٌ عَمْرًا ، إِذَا وَصَفَ لَهُ دَوَاءً يَكُونُ شَفَاؤَهُ فِيهِ ، وَأَشْفَى ، إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا مَا ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا تُشْفَى أَبَاهَا لَوْ أَتَاهَا

فَقِيرًا فِي مَبَاءِ تَهَا صِمَامًا

وَشَفَا كُلَّ شَيْءٍ جَرْفُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ) [التوبة : ١٠٩] ، وَالْجَمِيعُ الْأَشْفَاءُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ الْحَرَّانِيِّ ، عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ ، قَالَ : الشَّفَا ، مَقْصُورٌ : بَقِيَّةُ الْهَلَالِ ، وَبَقِيَّةُ الْبَصْرِ ، وَبَقِيَّةُ النَّهَارِ ، وَمَا أَشْبَهَهُ .

ص : ٢٩٠

وقال العجاج :

وَمَرَبِيَا عَالٍ لِمَنْ تَشْرَفَا

أَشْرَفْتَهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا

وَأَشْفَى فُلَانٍ عَلَى الْهَلِكَةِ ، أَى أَشْرَفَ عَلَيْهَا.

وحدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : مَا كَانَتْ الْمُتَعَةُ إِلَّا رَحِمَهُ رَحِمَ اللَّهِ بِهَا أُمَّهُ مُحَمَّدٌ ، فَلَوْ لَا نَهَيْتُهُ عَنْهَا مَا احْتَجَّ إِلَى الزَّوْنِ أَحَدٌ إِلَّا شَفَاً ، وَاللَّهُ لَكَأَنَّى أَسْمَعُ قَوْلَهُ : «إِلَّا شَفَاً».

عطاء القائل : قلت : هذا الحديث يدلُّ على أنَّ ابن عباس علم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة ، فرجع إلى تحريمها بعد ما كان باح بإحلالها ، وقوله : «إلا شفاً» ، أى إلا خطيئه من الناس لا يجدون شيئاً قليلاً يستحلون به الفرج.

وقال الليث : الشَّفَةُ نقصانها واو ، تقول : شَفَهُ وَثَلَاثَ شَفَوَاتٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : نَقَصَانَهَا هَاءٌ ، وَتَجْمَعُ شَفَاهَاً ، وَالْمَشَافَهُهُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

وقال الخليل : الباء والميم شفويتان نسبهما إلى الشفه : وسمعتُ بعضَ العرب يقول : أخبرني فلان خبراً اشتفت به ، أى نَقَعَتْ بِصِحَّتِهِ وَصَدَقَهُ . ويقول القائل منهم : تَشَفَّيْتُ مِنْ فُلَانٍ ، إِذَا أَنْكَى فِي عَدُوِّهِ نِكَايَةً تَسْرُهُ .

وقال الأصمعيّ : يقال : شَفَتِ الشَّمْسُ إِذَا غَابَتْ إِلَّا قَلِيلاً ، وَأَتَيْتَهُ بِشَفَاً مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا نَيْلُ مِضْرٍ قُبَيْلِ الشَّفَا

إِذَا نَفَحَتْ رِيحَهُ النَّافِحَهُ

أَى قُبَيْلِ غُرُوبِ الشَّمْسِ .

وَشَفِيَّتُهُ : رِكِيهٌ عَادِيَةٌ ، عَدْبَةُ الْمَاءِ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدِ . وَالْإِشْفَى : السَّرَادُ ، وَجَمْعُهُ الْأَشْفَى .

قال ابن السكيت : الإشفى ما كان للأساقى ، والقرب ، وهو مقصور ، والمخصف للنعال .

شوف - شيف

قال الليث : الشوف الجلؤ .

والمشوف : والمجلؤ . وقال عنتره :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدَامَةِ بَعْدَمَا

رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : المشوفُ المُعْلَمُ : الدينار الذي شافهُ ضاربُهُ ، وقيل : أراد بالمشوف قَدْحاً صافياً مُنْقَشاً .

ابن السكيت : أشاف على الشيء وأشفى عليه ، إذا أشرف عليه . وهذا من باب المقلوب . ويقال : شيفتِ الجاريةُ . تُشاف شوفاً ، إذا زينت . واشتاف فلان يشتاف

ص : ٢٩١

اشتياًفاً ، إذا تطاول ونظر. ورأيت نساء يتشوّفن من السطوح ، أى ينظرن ويتطاولن.

وقال الليث : تشوّفت الأوعال ، إذا ارتفعت على معاقل الجبال فأشرفت.

أبو عبيد عن أبي عمرو : المشوف : الجمل الهائج فى قول لبيد :

بخطيره توفى الجديل سريحه

مثل المشوف هئاته بعصيم

وقيل : المشوف المزين بالعهون وغيرها ، وأنشد ابن الأعرابي :

يشتقن للنظر البعيد كأنما

إرئانها ببواء الأبطال

يصف خيلاً نشيطه إذا رأت شخصاً نائياً طمحت إليه ، ثم صهلت ، وكان صهيلها فى آبار بعيده لسعه أجوافها.

وقال ابن الأعرابي : بعث القوم سيفه ، أى طليعه.

قال : والشيفان : الديدان.

وقال أعرابي : تبصروا الشيفان فإنه يصوك على شعه المصاد ، أى يلزمها.

شاف

أبو زيد : شفت أصابعه شافاً ، إذا تشقت.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : شفت أصابعه ، وسفت وشعت ؛ بمعنى واحد.

أبو عبيد عن الكسائي : شفت ، وسعت ، وهو التشعث حول الأظفار ، والشفاق.

وقال أبو زيد : شفت له شافاً ، إذا أبغضته.

قال وشف الرجل ، إذا خفت حين تراه أن تصيبه بعين ، أو تدل عليه من يكره.

قال : واستشاف الجرح ، فهو مُشتشيف بغير همز ، إذا غلط.

واستأصل الله شأفته - وهو قرح يخرج بالقدم - إذا حسم الأمر من أصله.

أبو عبيد ، عن الأصمعي ، يقال : استأصل الله شأفته ، وهو قرح يخرج بالقدم ، يقال منه : شئفت رجله شأفاً ، والاسم منه الشأفه ، فيكوى ذلك الداء فيذهب ، فيقال في الدعاء : أذهبك الله ، كما أذهب ذلك الداء .

شمر ، عن الهجيمي : الشأفه : الأصل ، واستأصل الله شأفته ، أي أصله .

قال : والشأفه : العداوه .

وقال الكمي :

وَلَمْ نَفْتَأْ كَذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ

لشأفه واغرٍ مُستأصلينا

أبو عبيد : شئف فلان شأفاً ، فهو مشئوف ، مثل جئث وزئد ، إذا فرع وذعر .

وفي الحديث : «خرجت بآدم شأفه في رجله» .

قال : والشأفه قد جاءت بالهمز وغير

ص : ٢٩٢

الهمز ؛ وهى قَرْحَه.

فشا

روى عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ضَمُّوا فَوَاشِيَكُمْ بِاللَّيْلِ» والفواشى كلُّ شىءٍ يَتَشَرُّ مِنَ الْمَالِ ، مثل الغنم السائمه ، والإبل وغيرها.

وقال غيره : أَفْشَى الرَّجُلَ ، إذا كَثُرَتْ فَوَاشِيَهُ.

أبو العباس ، عن ابن الأعرابى : أَفْشَى الرَّجُلَ وَأَمْشَى وَأَوْشَى ، إذا كَثُرَ مَالُهُ ، وَهُوَ الْفِشَاءُ وَالْمِشَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ.

قال الفراء : قَالَ اللَّيْثُ : فَشَا الشَّيْءُ يَفْشُو فُشُوًّا إِذَا ظَهَرَ ، وَهُوَ عَائِمٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

ومنه إِفْشَاءُ السَّرِّ ، وَقَدْ تَفَشَّى الْخَبِيرُ إِذَا كُتِبَ عَلَى كَاغِدٍ رَقِيقٍ فَتَمَشَّى فِيهِ.

ويقال : تَفَشَّى بِهِمُ الْمَرَضُ وَتَفَشَّاهُمُ الْمَرَضُ ، إِذَا عَمَّاهُمْ . وَأَنْشَد :

تَفَشَّى بِإِخْوَانِ الثَّقَاتِ فَعَمَّاهُمْ

فَأَسَكَّتْ عَنْهُ الْمَعُولَاتِ الْبُؤَاكِيَا

وقال أبو زيد فى كتاب «الهمز» : تَفَشَّى بِالْقَوْمِ الْمَرَضُ تَفَشُّوا ، إِذَا انْتَشَرَ فِيهِمْ .

وَأَنْشَد :

وَأَمْرٌ عَظِيمُ الشَّانِ يُرْهَبُ هَوْلُهُ

وَيَعْيَا بِهِ مَنْ كَانَ يُحْسَبُ رَاقِيًّا

تَفَشَّى إِخْوَانَ الثَّقَاتِ فَعَمَّاهُمْ

فَأَسَكَّتْ عَنِّي الْمَعُولَاتِ الْبُؤَاكِيَا

وقال ابن بُرْزُج : الْفَشَاءُ مِنَ الْفَخْرِ ، مِنَ أَفْشَأْتُ ، وَيُقَالُ : نَشَأْتُ .

وقال الليث : يُقَالُ : فَشْتُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ ، إِذَا انْتَشَرَتْ ، فَلَمْ يَدْرَ بِأَيِّ ذَلِكَ يَأْخُذُ ، وَأَفْشَيْتَهُ أَنْأً .

وَالْفَشْيَانُ : الْعَيْيَةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ : «تَاسَا» .

قال الليث : الفَيْشُ : الفَيْشَلَةُ الضعيف. والفَيْشُ النَّفْجُ يَرى الرَّجُلُ أَنَّ عِنْدَهُ شَيْئاً ، وليس على ما يُرى.

وفلان صاحبُ فَيْاشٍ ومُفَاشِه وفُلانُ فَيْاشٍ ، إذا كان نَفَّاجاً بالباطل ، وليس عنده طائل. ويقال أيضاً : رجل فَيْوش.

قال رؤبه :

* عَنْ مُسْمَهْرٍ لَيْسَ بِالْفَيْوشِ *

والفَيْوشُ : الضَّعْفُ والرَّخاوه. وقال جرير :

أَدْرَى بِحِلْمِهِمُ الْفَيْاشُ فَحِلْمُهُمُ

حِلْمُ الْفَرَّاشِ عَشِيْنِ نَارِ الْمَطَلَى

شِمْرٌ : يقال : جاءوا يَتَفَاشُونَ ، أى يَتَفَاخِرُونَ وَيَتَكَاثِرُونَ ، وقد فَايشُنَى فَيْاشاً ، قال : يقال : فاش يَفِيشُ وفَشَّ يَفُشُّ بمعنَى ، كما يقال : ذام يَذِيمُ ، وذَمَّ يَذُمُّ.

[باب الشين والباء] [ش ب (واىء)]

اشاره

شاب ، شبا ، بشا ، وبش ، باش.

أشب ، أبش.

ص: ٢٩٣

قال الليث : حدّ كلّ شيء شَبَاًته ، والجميع شَبَوَات.

وقال أبو عُبيد : شَبَوَهُ هِيَ العُقْرَب غير مجراه ، وأنشد :

قَدْ جَعَلْتُ شَبَوَهُ تَرْبِيئُ

تَكُشُواشَتَهَا لِحْمًا وَتَقْمَطِرُ

يقول : إذا لَدَغْتَ صار اشْتُها في لحم الناس ، فذلك اللحم كسوه لها.

وقال الليث : الشَّبَوَةُ : العُقْرَب الصَفراء ، وجمعها شَبَوَات.

قلت : والنَحْوِيُّون يقولون : شَبَوَهُ ، معرفه لا تنصرف ولا تدخلها الألف واللام.

أبو عبيد عن اليزيديّ : المُشْبِيُّ : الذي يولد له ولد ذكئ. وأشْبَى ، وأنشد شَمِر قول ذى الإصبع العَدوانيّ :

وهم من وُلِدُوا وَأَشْبُوا

بِسْرِ الْحَسْبِ الْمُحْضِ

قال : وأشْبَى ، إذا جاء بولدٍ مثل شَبَا الحديد.

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : رجل مُشَبِّب يلد الكرام ، ورجل مُشْبِيّ : مُكْرَم. قال : والمُشْبِيُّ : المُشْفِق ، وهو المُشْبِل.

قال : ويقال : أشْبَى زيدٌ عمراً ، إذا ألقاه في بئر ، أو فيما يكره.

وأنشد :

اعْلَوْطَا عَمْرًا لِيَشْبِيَاهُ

فِي كُلِّ سُوءٍ وَيُدْرِيَاهُ

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : من أسماء العُقْرَب الشَّوْشَب ، والفِرْضِخ ، وتَمْرُهُ ، لا تنصرف. قال : وشَبَاه العُقْرَب : إِبْرَتِهَا.

والشَّبُو : الأذى.

الفَرَاء : شبا وجهه ، إذا أضاء بعد تغير.

قال الليث : الوَبْشُ والوَبْشُ النَّمِيمُ الأَبْيَضُ يَكُونُ عَلَى الظَّفْرِ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : هو الوَبْشُ والكَدْبُ والنَّمِيمُ.

قال الليث : ويقال : ما بهذه الأرض إلا أوباشٌ من شجر أو نبات ، إذا كان قليلاً مُتَفَرِّقاً.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : يقال : بها أوباشٌ من الناس وأوشابٌ من الناس ، وهم الضُّرُوبُ المتفَرِّقُونَ.

قال : والأشائب : الأخلاط. الواحده أشابه. وفي الحديث : «إِنَّ قَرِيشاً وَبَشَتْ لِحْرِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْبَاشاً» أَى جَمَعَتْ لَهُ جَمِوعاً مِنْ قِبَائِلَ شَتَى.

وقال ابن شُمَيْلٍ : الوَبْشُ الرَّقْطُ مِنَ الجَرْبِ يَتَفَشَى فِي جِلْدِ البَعِيرِ ، يُقَالُ : جَمِلَ وَبَشَ ، وَبِهِ وَبَشُ ، وَقَدْ وَبَشَ جِلْدُهُ وَبَشاً.

قال الليث : البَوْشُ : الجماعه الكثيره.

وقال أبو زيد : بَيْشَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَسَرَّجَهُ.

أى حسنه. وأنشد :

لَمَا رَأَيْتُ الْأَزْرَقَيْنِ أَرْشَا

لَا حَسَنَ الْوَجْهِ وَلَا مُبَيِّشَا

قال : «أَزْرَقَيْنِ» ، ثم قال : «لَا حَسَنَ».

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : باش يَبُوش بَوْشاً ، إذا صَحِبَ البُوش ، وهم الغوغاء.

شيب

قال الليث : الشَّيب معروف قليله وكثيره.

يقال : علاه الشَّيبُ.

ويقال : شاب يشيب شَيْباً وَشَيْبَةً ، ورجل أشيب وقوم شَيْب. والشَّيب حكاية ترشَّف مشافر الإبل الماء إذا شربت. وأنشد ابن السكيت قول ذى الرُّمّه يصف الإبل :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَلَمِّمٍ

جَوَائِبِهِ مِنْ بَصْرِهِ وَسَلَامٍ

وَأَمَّا قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَرِقْتُ لِمَكْفَهْرَبَاتٍ فِيهِ

بَوَارِقُ يَزْرَقَيْنِ رُؤُوسَ شَيْبٍ

فإن بعضهم : قال : الشَّيب هاهنا سحائب بيض ؛ واحدها أشيب.

وقيل : هي جبال مبيضة الرؤوس من الثلج ، أو من الغبار. وقيل شَيْبُ اسم جبل ذكره الكُميت : فقال :

فَمَا فُدِرُّ عَوَاقِلُ أَحْرَزَتْهَا

عَمَائِهِ أَوْ تَضَمَّنَهِنَّ شَيْبُ

ويقال : رجل أشيب ، ولا يقال : امرأه شيباء ، لا تنعت به المرأة ، وقد يقال : شاب رأسها ، وكانت العرب تقول للبكر إذا زفت إلى زوجها فدخل بها ولم يفتَرعها ليله زفافها : باتت بليله حُرّه ، وإن اقترعها تلك ، قالوا : باتت بليله شيباء.

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

كَلَيْلَهُ شَيْبَاءُ الَّتِي لَسْتُ نَاسِيًا

وَلَيْلَتِنَا إِذْ مَنْنَ مَا مَنْنَ قَرْمَلٌ

وقال أبو العباس : يقال للكانونين : هما شَيِّبان ومَلحان.

ويقال : شَيِّبان.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : شاب يُشوب شَوْبًا ، إذا غَشَّ ، قال : ومنه الخبر : «لا شَوْب ولا رَوْب» ، أى لا غَشَّ ولا تخليط فى شراءٍ أو بيع.

وروى عنه أنه قال : معنى قولهم : «لا شَوْب ولا رَوْب» فى البيع والشراء فى السلعة يبيعها ، أى أنك برىء من عَيْبها.

قال : ويقال : ما عنده شَوْبٌ ولا رَوْبٌ ، فالشَّوْبُ العسل والمشُوب والرَّوْبُ : الرائب.

وقال : يقال : فى فلان شَوْبُهُ ، أى خَدِيعُهُ ، وفى فلان ذَوْبُهُ ، أى حمقه ظاهره.

سلمه ، عن الفراء : شابٌ إذا خان ، وباش إذا خَلَطَ.

أبو عُبيد عن الأصمعيّ فى باب إصابه

ص : ٢٩٥

الرجل فى منطقه مرّه وإخطائه أخرى : هو يَشُوب وَيُرُوبُ.

وقال أبو سعید : يقال للرجل إذا نضح إذا نضح عن الرجل : قد شُوب عنه وراى ، إذا كسِل.

قال : والتشويى أن تنضح نضحاً غير مبالغ فيه فمعنى قولهم : هو يشوب ويُرُوب ، أى يدافع مُدافعه غير مبالغ فيها ، ومره يكسِل فلا يدافع البتّه.

وقال غيره : يشوب ، من شوب اللبن ، وهو خلطه بالماء ومذقه. ويُرُوب ، أراد أن يقول : يُرُوب ، أى يجعله رائباً خائراً لا شوب فيه ، فأتبع «يُرُوب» «يشوب» لآزدواج الكلام ، كما قالوا : هو يأتى الغدايا والعشايا ، والغدايا ليس بجمع للغداه ، فجاها بها على وزن «العشايا».

وشابه : اسم جبل بناحية الحجاز.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الشايب من المطر اللدّعات.

وقال غيره : شُوبُوب العَدُوّ دُفَعُهُ.

ويقال للجاريه : إنها لحسنه شايىب الوجه ، وهو أول ما يظهر من حُسنها فى عين الناظر إليها.

أبو زيد : الشُوبُوب : المطر يُصيبُ المكان ويخطىء الآخر ، وجمعه الشايب ، ومثله : النّجو والنّجاء.

وقال أبو حاتم : سألت الأصمعيّ عن المسّاوب ، وهى العُلف ، فقال : يقال لغلّاف القاروره : مُساوب ، على «مُفاعِل» ، لأنه مسُوب بحُمره وصفره وخضره.

وقال أبو حاتم : يجوز أن يجمع المُساوب على «مساوب».

أشب

أبو عبيد : أشبته ، أشبهه : لُمته.

وقال أبو ذؤيب :

ويأشبنى فيها الذين يُلونها

ولو علموا لم يأشبنوني بطائل

وقال غيره : أشبته ، أى عبته ووقعت فيه.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الأشب كثرة الشجر.

يقال منه ، موضع أشب ، أى كثير الشجر.

الليث : أشبُ الشرّ بينهم تأشيباً. قال : والتأشيب التجمع من هاهنا وها هنا ، يقال : هؤلاء أشابه ليسوا من مكانٍ واحد ، والجميع الأشائب ، وكذلك الأشابه فى الكسب مما يخلطه من الحرام الذى لا خير فيه.

وقال ذو الرّمّه :

نَجائبُ ليست من مهوَرِ أشابهِ

ولا دِيّه كانت ولا كسبُ مأثمِ

وقال النابغه :

* قبائل من غسانَ غير أشائب *

أبش

يقال : تابش القوم وتهبشوا وتحبشوا ، وتأشبوا ، إذا تجمعوا.

ص: ٢٩٦

ابن الأعرابي : بشا ، إذا حَسُن خُلُقُه .

باب الشين والميم [ش م]

اشاره

(واىء) شأم ، شام ، (شيام) ، وشم ، ومش ، ماش ، مشى ، شما .

شما

أهمله الليث . وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : شما ، إذا علا أمرُه ، قال : والشَّما : الشمع .

ومش

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الوَمْشَه : الخال الأبيض .

وشم

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن الواشمه والمستوشمه ، وبعضهم يرويه : «المؤتشمه» .

قال أبو عبيد : الوَشْمُ فى اليد ، ذلك أنّ المرأة كانت تَغْرِزُ ظهرَ كَفِّها ومِعصمها بإبره أو بِمِسلَه حتى تؤثر فيه ، ثم تحشوه بالكحل ، أو بالتُّور فيخضِر ، تفعل ذلك بداراتٍ ونقوش .

يقال : وَشَمَتَتْ تَشِمُّ وشَمًّا ، فهى واشِمَةٌ ، والأخرى موشومه ومُسْتَوْشِمه ، وأنشد :

* كما وَشِمَ الرَّوَاهِشُ بالتُّورِ*

والتُّور : دُحان الشَّحم .

ابن سَمِيل : يقال : فلان أعظم فى نَفْسِه من المَتَشِمه ، وهذا مثل ، والمتشمه امرأه وشمته استَّها ، ليكون أحسنَ لها .

وقال الباهلي : من أمثالهم : لَهوَ أَحْيَلُ فى نَفْسِه من الواشمه .

قلت : والمتشمه فى الأصل مُوتشمه ، وهو مثل المتصل ، أصله (موتصل) ، فأدغمت الواو أو الهمزه فى التاء وشدّدت .

أبو عبيد عن الأصمعي : أوْشَمَت السماء ، إذا بَدَا منها بَرَق ، وأنشدنا :

* حتى إذا ما أوشم الرواعد*

ومنه قيل : أوشم النَّبْتُ ، إذا أَبْصَرَتْ أوله .

وقال الليث : أوشمت الأرض ، إذا ظهر شيء من نباتها .

أبو عبيد ، عن الفراء : ما عصيتك وشمه ، أى طرفه عين .

وقال غيره : أوشم فلان فى ذلك الأمر إيشاماً ، إذا نظر فيه ، وأوشمت الأعناب ، إذا لانت وطابت .

وقال ابن شميل : الوُشوم والوُسوم : العلامات .

شيم

أبو عبيد ، عن أبى عبيده : شِمْتُ السيفَ ، أغمدته ، وشِمَّتُهُ سَلَّتُهُ .

قال شمر : أبو عبيد فى شِمَّتُهُ ، بمعنى سَلَّتُهُ . قال شمر : ولا أعرفه أنا .

وقال أبو حاتم فى الأضداد : يقال : شام سيفه ، إذا سلّه ، وشامه إذا أغمده ، وأنشد قول الفرزدق فى الشَّيم بمعنى السلّ :

إذا هي شيمت فالقوائم تحتها

وإن لم تُشَمَّ يوماً علتها القوائم

قال : أراد سُلت ، والقوائم مَقَابِضُ السيوف.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : شام السيف : غَمَيْدَه ، وشامه ، جَرَدَه ، وشام البرق : نظر إليه ، وشام الرجل يَشْتِيمُ شَيْمًا وشَيْمًا ، إذا حَقَّقَ الحَمْلَه في الحرب ، وشامَ أبا عُمير ، إذا نال من البكر مراده ، وشام يَشْتِيمُ ، إذا ظهرت بجلدته الرقمة السوداء ، وشام يَشْتِيمُ إذا غَبَرَ رجله بالشَّيَام ، وهو التراب ، وشام إذا دَخَلَ.

وقال الليث : شِمْتُ البرق والسَّحاب ، إذا نظرت أين يَقْصِدُ وأين يمطر.

وقال أبو زيد : شِمَ في الفرس ساقك ، أى أركلها بساقك وأمرها.

وقال أبو مالك : شِمَ ، أدخِلَ ، وذلك إذا أدخَلَ رجله في بطنها يضرُّبها وأشام في الشيء ، دخل فيه.

أبو عبيد ، عن الكسائي : رجل مَشِيمٌ ومَشِيمٌ ومَشُومٌ ، من الشامه. وقال الطَّرمَاح :

كم بها من مَكْوٍ وَحْشِيهِ

قِيضَ من مُنْتَبِلٍ أو شِيَامٍ

قال أبو سعيد : سمعت أبا عمرو ينشده أو شِيَامٍ يفتح الشين ، وقال : هى الأرض السهله.

قال أبو سعيد : وهو عندي «شيام» بالكسر ، وهو الكناس ، سُمِّيَ «شياماً» لأن الوَحْش تنشام فيه ، أى تدخل.

قال : والمُنْتَبِلُ : الذى كان اندفنَ ، فاحتاج الثورُ إلى انتثاله ، أى استخراج تُرابه ، والشَّيَام ، الذى لم يندفن ولا يحتاج إلى انتثاله ، فهو يَتَشَام فيه ، كما يقال : لِبَاسٌ لا يُلبَس.

قال : ويقال حَفَرَ فَشِيم ، وقال : الشَّيْم : كلُّ أرض لم يُحْفَرَ فيها قبل ، فالحفر على الحافر فيها أشدُّ.

وقال الطَّرمَاح أيضاً ، يصف ثوراً :

غَاصَ حَتَّى اشْتَبَاثَ من شَيْمِ الأَرْضِ

ض سَفَاهَ من دوتها تَأَدُّهُ

والمَشِيمَه هى للمرأه التى فيها الولد ، والجميع مَشِيمٌ ومَشَائِمٌ.

قاله التّوزيّ ، وأنشد لجرير :

وذاك الفحلُ جاء بشرَّ نَجَلٍ

خبيثاتِ المثابِرِ والمَشِيمِ

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، يقال : لما يكون فيه الولد : المَشِيمه والكيسُ والحوران والقميص.

وقال الليث : الأَشِيمُ من الدواب ومن كلُّ شَيْءٍ : الذي به شامه ، والشامه علامه مخالِفَه لسائر اللّون ، والأنثى شَيْمَاء.

وقال أبو عُبيده : ممّا لا يقال له بِهِم ولا شِيَهَ له : الأبرش ، والأَشِيم. قال :

ص : ٢٩٨

والأشيم أن تكون به شامه ، أو شام في جسده.

وقال ابن شميل : الشامه : شامه تخالف لون الفرس على مكان يُكره ، ربما كانت في دوابرها.

أبو زيد : رجل أشيم بين الشيم ، للذى به شامه ، ولم يعرف له فعل.

قال ابن الأعرابي : الشامه : الناقه السوداء ، وجمعها شام ، والشيم : الإبل السود ، والحضار البيض.

وقال أبو ذؤيب :

* بنات المخاض شيمها وحضارها*

ويروى : «شومها» أى سودها وبيضها ، قال ذلك أبو عمرو.

ابن الأعرابي : الشيام بالكسر : الفار.

والشيام : التراب.

شأم

قال الليث : الشأم : أرض : سميت بها لأنها عن مشأمة القبله. ويقال : شأمت القوم ، أى يسرتهم. والمشأمة من الشؤم ، يقال : رجل مشئوم ، وقد شئم. ويقال : شأم فلان أصحابه ؛ إذا أصابهم شؤم من قبله. ويقال : هذا طائر أشأم ، وطير أشأم ، والجميع الأشائم.

وأنشد أبو عبيده :

فإذا الأشائم كالآيا

من والأيامن كالأشائم

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : العرب تقول : أشأم كل امرئ بين لحييه.

قال : أشأم ، فى معنى الشؤم ، يعنى اللسان ، وأنشد :

فَتَنْتَجِ لَكُمْ غُلْمَانَ أَشَامَ كُلُّهُمْ

كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْطِمُ

قال : «غلمان أشأم» ، أى غلمان شؤم.

وقال ابن السكيت : يقال : يامنُ بأصحابك أى خذ بهم يَمَنَّهُ ، وشائمٌ بهم ، أى خذ بهم شَائمه ، أى ذات الشمال ، ولا يقال : تيامنُ بهم .

ويقال : قعد فلان يَمَنَّهُ ، وقعد فلان شَائمه .

وتقول : قد يمين فلان على قومه ، فهو ميمونٌ عليهم . وقد شئِمَ عليهم فهو مَشئومٌ عليهم ، بهمزه بعدها واو . وقوم مشائيم ، وقوم مَيَّامين ، وقد أشأم القوم ، إذا أتوا الشام ، ورجل شآمٍ وتَهَامٍ ، إذا نُسب إلى تهامه والشأم ، وكذلك رجل يمانٍ ، زادوا ألفاً وخفّفوا ياء النسب .

وفى الحديث : «إذا نشأت بحريه ثم تشاءمت فتلك عينٌ عَيْدِيقه» ، تشاءمت : أخذت نحو الشام . قال : تشاءم الرجل ، إذا أخذ نحو الشام ، وأشأم ، إذا أتى الشام ، ويامنَ القوم وأيمنوا ، إذا أتوا اليمين .

ميش

قال الليث : الميش : أن تميش المرأة القطن بيدها ، إذا أزيدته بعد الحُج ،

ص : ٢٩٩

وأنشد :

* إِلَيَّ سِرًّا فَاطْرُفِي وَمِيشِي *

قلت : المِيش : خَلَطَ الشَّعْرَ بالصُّوفِ ، كذلك فَسَّرَهُ الأَصْمَعِيُّ وابن الأعرابي وغيرهما .

ويقال : مَاشَ فلانٌ ، إذا خَلَطَ الصَّدقَ بالكذب .

أبو عبيد عن الكسائي ، قال : إذا أَخْبَرَ الرَّجُلُ ببعض الخبر ، وكنتم بعضه قيل : مَدَعَ ، وماش يَمِيش .

وقال النابغة :

* وَمَاشَ مِنْ رَهْطِ رَبِيعِي وَحَجَّارِ *

ورَوَى ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يقال : ماش يَمِيش مَيْشًا ، إذا خَلَطَ اللَّبَنَ الحلو بالحامض ، أو خَلَطَ الصُّوفَ بالوبرِ ، أو خَلَطَ الجِدَّ بالهزل .

قال : وماش كَزَمَهُ يَمُوشُهُ مَوْشًا ، إذا طلب باقى قُطُوفِهِ .

قال : والماش قماش البيت ، وهى الأوقابُ والأوغابُ والثوى .

قلت : ومن هذا قولهم : «الماش خير من لاش» ، أى ما كان فى البيت من قماش خير لا قيمه له ، خيرٌ من بيت فارغ لا شىء فيه ، مخفف «لا شىء» ؛ لآزدواجه مع «ماش» .

أبو عبيد عن أبى عمرو : مِشْتُ الناقه أَمِيشُها ، وهو أن تحلبَ نصفَ ما فى ضَرْعِها ، فإذا جُزَّتِ النِّصْفَ فليس بمِيش .

وقال الليث : ماش المطر الأرض ، إذا سحاهها . وأنشد :

وقلت يوم المطر الميش

أقاتلى جيله أم مِعِيشى

مشى

قال الليث : المِشِيَّةُ : ضربٌ من المَشَى إذا مشى . قال : والمِشَاءُ ممدود ، وهو المَشُو والمِشَى . يقال : شربت مَشُوًّا ومِشِيًّا ومِشَاءً ، وهو استطلاق البُطنِ ، والفعل استَمَشَى إذا شرب المَشَى ، والدواء يُمِشِيهِ .

وقال ابن السكيت : يقال : شربت مَشُوًّا ومِشَاءً ، وهو الدَّواء الذى يسهل ، مثل : الحَسُوِّ والحِساءِ ، قاله بفتح الميم ، وذكر المشى

أيضاً ، وهو صحيح.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : مَشَى الرجل يمشى ، إذا أُنْجى ، داواؤه ، قال : ومشى يمشى بالنَّائم.

وقال الليث : المَشَاء ، ممدود : فِعْل الماشيه ، تقول : إِنَّ فلاناً لذو مَشَاءٍ وماشيه. وأمشى فلان ، كثرت ماشيته ، وأنشد :

وكلُّ فتىٍّ وإنْ أمشى فأثرى

ستخْلِجُه عن الدُّنيا المنونُ

وقال الحُطَيْئه :

ص: ٣٠٠

فَيُنَى مَجْدَهَا وَيُقِيمُ فِيهَا

وَيَمْشِي إِنْ أُرِيدَ بِهَا الْمَشَاءُ

قال أبو الهيثم: يمشى: يكثر يقال: مشت إبلُ بني فلان تمشى مَشَاءً، إذا كثرت والمشاء: النَّماءُ، ومنه قيل: الماشيه.

وقال غيره: كلُّ مالٍ يكون سائمهً للنَّسل والقُنيه من إبلٍ وبقرةٍ وشاءٍ، فهي ماشيه، وأصل الشاء النَّماءُ والكثرة والتناسل.

وقال الراجز:

* الْعَنْزُ لَا تَمْشِي مَعَ الْمَمَلِّعِ *

ابن السِّكِّيت: الماشيه تكون من الإبل والغنم، يقال: قد أمشى الرجل، إذا كثرت ماشيته، وقد مَشَيْت الماشيه، إذا كثرت أولادها. وناقته ماشيه: كثيره الأولاد.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: المشاء الجَزْرُ الذي يؤكل، وهو الإصطقلين.

أبو زيد: شَرِبْتُ مَشِيًّا، فمشيتُ عنه مَشِيًّا كثيراً.

باب اللّيف من حرف الشين

إشاره

شَىء: شيشاء، شوى، شاء، شأى، وشى، أش، أشاء.

شَىء

قال الله تبارك وتعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَشِئُوا عَنَ أَشْيَاءٍ) [المائدة: 57] قلت: لم يختلف النحويون في أن أَشْيَاءَ جمع شَىء، وأنها غير مجراه، واختلفوا في العلة فكرهت أن أحكى مقاله كل واحد منهم، واقتصر على ما ذكره أبو إسحاق الزجاج في كتابه، لأنه جمع أقاويلهم على اختلافها، واحتج لأصوبها عنده، وعزاه إلى الخليل بن أحمد، فقال في قوله: (لا تَشِئُوا عَنَ أَشْيَاءٍ): أَشْيَاءَ في موضع خفضٍ إلا أنها فتحت لأنها لا تنصرف.

قال: وقال الكسائي: أشبه آخرها آخر حمراء، وكثر استعمالهم لها فلم تنصرف.

قال الزجاج: وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أن قول الكسائي خطأ، وألزموه ألا يصرف أبناء وأسماء.

قال الفراء والأخفش: أصل أَشْيَاءٍ «أفعلاء» كما تقول: هين وأهوناء، إلما أنه كان في الأصل «أشياء» على وزن أشيعاع، فاجتمعت همزتان بينهما ألفٌ فحذفت الهمزة الأولى.

قال أبو إسحاق : وهذا القول أيضاً غلط ، لأن «شيئاً» «فعل» ، و «فعل» لا يجمع على «أفعلاء» ، فأما هَين فأصله «هَين» فجمع على «أفعلاء» كما يجمع «فعل» على أفعلاء مثل : نصيب وأنصاء.

قال : وقال الخليل : أشياء اسم للجميع كأنَّ أصله فَعلاء شيء ، فاستثقلت

ص: ٣٠١

الهمزتان ، فقلبت الهمزة الأولى إلى أول الكلمة ، فجعلت «لَفْعَاء» كما قلبوا «أُنُوق» ، فقالوا : «أَيْنُق» وكما قلبوا قووس «قَسِيَاء» ، قال : وتصديق قول الخليل جمعهم أشياء على أشاوى وأشأيا.

قال : وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازني وجميع البصريين إلا الزيادي منهم فإنه كان يميل إلى قول الأخفش.

وذكر أن المازني ناظر الأخفش في هذا ، فقطع المازني الأخفش ، وذلك أنه سأله ، كيف تُصَغَّرُ «أشياء»؟ فقال له : أقول «أشياء» ، فاعلم ، ولو كانت أفعلاء لرددت في التصغير إلى واحدتها ، فقيل : «أشياءت» ، وإجماع البصريين أن تصغير أصدقاء إن كان للمؤنث «صديقات» ، وإن كان للمذكر «صديقون».

قلت : وأما الليث فإنه حكى عن الخليل غير ما حكاه الثقات من أصحابه عنه ، وخلط فيما حكى ، وطول تطويلاً دل على خيرته ولذلك أعرضت عنه ، ولم أكتبه بعينه.

أبو عبيد عن الأصمعي : الأيدع والشيان : دم الأخوين.

وقال الليث : الشيء الماء. وأنشد :

* ترى رُكبه بالشيء في وسطِ قفره*

قلت : لا أعرف الشيء بمعنى الماء ، ولا أدري ما هو؟ ولا أعرف البيت.

وقال أبو حاتم : قال الأصمعي : إذا قال لك الرجل : ما أردت؟ قلت : لا شيئاً ، وإذا قال لك : لم فعلت ذلك؟ قلت : للاشيء. وإن قال : ما أمرك؟. قلت : لا شيء. تنون فيهن كلهن.

شيشاء : أبو عبيد عن الفراء : يقال للتمر الذي لا يشتد نواه الشيشاء.

وأنشد :

يا لك من تمرٍ ومن شيشاءٍ

ينشب في المسعلِ واللهاة

شأأ

أبو زيد : شأأ بالحمار ، إذا دعوته «شأأ» و «تَشَوْتُشُو».

عمرو عن أبيه : الشأأ : زجر الحمار وكذلك الشأأ.

قال : والشأأ : الشيص ، والشأأ : النخل الطوال.

وقال غيره : شَأَتُ النخلة وصَأَصَأَت.

وقالوا : شَأَتٌ فهي مُشيشه من الشيشاء.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الشَّأشاء : الشَّيْص.

وفى الحديث : أن رجلاً من الأنصار قال لبعير : «شأ لعنك الله» ، فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لعنه.

قلت : قوله : «شأ» زجر للجمل ، وبعض العرب تقول : «جأ» وهما لغتان.

شوى

وقال الليث : الشَّى : مصدر شَوَيْت ،

ص : ٣٠٢

والشَّوَاءُ الاسم ، وتقول : أَشَوَيْتُ أَصْحَابِي إِشْوَاءً إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ شِوَاءً ، وكذلك شَوَيْتَهُمْ تَشْوِيَةً .

قال : وَاشْتَوَيْنَا لِحِمًّا فِي حَالِ الْخُصُوصِ ، وَأَنْشَوَى اللَّحْمَ .

قلت : وهذا كله صحيح .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : شَوَيْتُ الْمَاءَ إِذَا سَخَّنْتَهُ .

قال وَأَشْوَى الرَّجُلَ وَشَوْشَى وَشَمَشَمَ وَأَشْرَى إِذَا اقْتَنَى النَّقَرَ مِنْ رَدَى الْمَالِ .

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (كَلَّا إِنَّهَا لَأُظَى (١٥) نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (١٦)) [المعارج : ١٥ ، ١٦] . قال الشَّوَى : الِيدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالْأَطْرَافَ ، وَقَحْفَ الرَّأْسِ وَجِلْدَهُ الرَّأْسِ ، يُقَالُ لَهَا : شَوَاهُ ، وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوَى .

وقال الزجاج : الشَّوَى : جَمْعُ الشَّوَاهِ ، وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ ، وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ قُتَيْبَةُ مَالَهُ

قَدْ جُلِّتْ شَيْبًا شَوَاتُهُ

وقال أبو ذؤيب :

إِذَا هِيَ قَامَتْ تَقْشَعُرُ شَوَاتُهَا

وَيُشْرِقُ بَيْنَ اللَّيْلِ مِنْهَا إِلَى الصُّقْلِ

وقال مجاهد : مَا أَصَابَ الصَّائِمَ شَوَى إِلَّا الْغِيْبَهُ وَالْكَذِبَ .

قال أبو عبيد : قال يحيى بن سعيد : الشَّوَى : هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْهَيِّنُ ، قَالَ : وَهَذَا وَجْهٌ ، وَإِيَاهُ أَرَادَ مُجَاهِدٌ ؛ وَلَكِنَّ الْأَصْلَ فِي الشَّوَى الْأَطْرَافَ ، وَأَرَادَ أَنَّ الشَّوَى لَيْسَ بِمَقْتَلٍ ، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَهُ الصَّائِمَ لَا يَبْطُلُ صَوْمُهُ ، فَيَكُونُ كَالْقَتْلِ لَهُ إِلَّا الْغِيْبَهُ وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّهُمَا يُبْطَلَانِ الصَّوْمَ ، فَهَمَا كَالْقَتْلِ لَهُ .

أبو عبيد عن الأحمر ، وأبي الوليد : الشَّوَايَةُ : الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاهِ ، قَالَ وَشَوَايَةُ الْخُبْزِ : الْقُرْصُ .

قال أبو بكر : الْعَرَبُ تَقُولُ : نَضَجَ الشَّوَاءُ ، بَضَمَ الشَّيْنِ ، يَرِيدُونَ الشَّوَاءَ .

قال : وَالشَّوَى : جِلْدَةُ الرَّأْسِ ، وَالشَّوَى : إِخْطَاءُ الْمَقْتَلِ ، وَالشَّوَى : الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ ، وَالشَّوَى : رُذَالُ الْمَالِ ، وَيُقَالُ : كُلُّ ذَلِكَ شَوَى - ي هَيِّنٌ - مَا سَلِمَ دِينُكَ .

وقال الليث : الإشواء يوضع موضع الإبقاء ، حتى قال بعضهم : تَعَشَّى فلان فَأَشْوَى من عشاءه ، أى أبقى بعضاً ، وأنشد :

فإنَّ منَ القَوْلِ التى لا شَوَى لها

إذا زَلَّ عن ظهرِ اللسانِ انْفِلاؤها

أى لا بُقياً لها.

وقال غيره : لا خطأ لها. وقال الكُميت :

أَجِيبُوا رُقَى الآسَى النَّطاسِيَّ واحذروا

ص: ٣٠٣

مُطَفِّئَهُ الرَّضْفِ التِّي لَا شَوَى لَهَا

أى لَا بَرَّةَ لَهَا.

قلت : وهذا كله من إشواء الرامى ؛ وذلك إذا رَمَى فَأَصَابَ الْأَطْرَافَ وَلَمْ يُصِبِ الْمَقْتَلَ ، فيوضع الإشواء موضع الخطأ والشىء الهَيْن .

ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال : الشاء والشوى والشية واحد ، وأنشد :

قَالَتْ بُهَيْتُهُ لَا يُجَاوِزُ رَحْلَنَا

أَهْلُ الشَّوَى وَغَابَ أَهْلُ الْجَامِلِ

قلت : والواحد شاه للذكر والأنثى ، والشاه ، الثور الوحشى ، لا يقال إلَّا للذكر . وقال الأعشى :

* وَحَانَ انْطِلَاقُ الشَّاهِ مِنْ حَيْثُ حَيْمًا*

وربما كَنَّوْا بِالشَّاهِ عَنِ الْمَرْأَةِ فَأَنْثَوْا كَمَا قَالَ عَنْتَرَهُ :

يَا شَاهَ مَا قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ

حَرَمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمَ

فَأَنْثَاهَا.

وقال الليث : الشاه كانت فى الأصل «شاهه» ، وبيان ذلك أنّ تصغيرها «شَوْنَهه» ، وأرض «مُشَاهه» كثيره الشاء .

قلت : وإذا نسبوا إلى الشاء قالوا : هذا شاوى .

وشى

قال الله عزوجل : (لَا شَيْءَ فِيهَا) [البقره : ٧١]. قال أبو إسحاق : أى ليس فيها لون يخالف سائر لونها .

حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا عبيد الله بن جرير ، قال : أخبرنا حجاج عن حماد ، عن يحيى بن سعيد ، عن قاسم بن محمد أن أبا سياره وَلِعَ بِامْرَأَةِ أَبِي جُنْدَبٍ ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَعْلَمَتْ زَوْجَهَا ، وَكَمَنَ لَهُ ، وَجَاءَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَأَخَذَهُ أَبُو جُنْدَبٍ فَدَقَّ عُنُقَهُ إِلَى عَجَبِ ذَنْبِهِ ، فَأُتِشَى مُحْدَوْدِبًا .

قال : والوشى فى اللون خَلَطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ ، وكذلك فى الكلام ، يقال وشيت الثوب أشيه وشية .

وقال الليث : الشَّيْه سَوَادٌ فِي بِيَاضٍ ، أَوْ بِيَاضٌ فِي سَوَادٍ ، وَثَوْرٌ مُوَشَّى الْقَوَائِمِ : فِيهِ سَيْفَعُهُ وَبِيَاضٌ ، وَالْحَائِكُ وَاشٍ يَشِي الثَّوْبَ وَشَيْئاً ؛ أَيْ نَسَجاً وَتَأْلِيفاً ، وَالنَّمَامُ يَشِي الْكُذْبَ ، يُؤَلَّفُهُ . وَقَدْ وَشَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ وَشَايَهُ ، أَيْ نَمَّ بِهِ . وَالْوَشَى فِي الصَّوْتِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْفَرَّاءِ : ائْتَشَى الْعَظْمَ ، إِذَا بَرَأَ مِنْ كَثْرٍ كَانَ بِهِ .

قَلْتُ : وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْوَشَى .

وَرُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَوْشِي الْحَدِيثَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَخْرِجُهُ بِالْبَحْثِ وَالْمَسْأَلَةِ ، كَمَا يَسْتَوْشِي الرَّجُلُ جَرْيَ الْفَرَسِ وَهُوَ ضَرْبُهُ جَنْبُهُ بِعَقْبِهِ وَتَحْرِيكُهُ لِيَجْرِيَ ، يُقَالُ : أَوْشَى فَرَسَهُ

ص : ٣٠٤

واستَوْشَاهُ.

وقال الشاعر :

يُوشُونَهُنَّ إِذَا مَا آانسُوا فَرَعًا

تحت السَّوَرِ بِالْأَعْقَابِ وَالْجِذَمِ

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أوشى إذا كثر ماله ، وهو الوُشَاءُ والمشَاءُ. وأوشى ؛ إذا استخرج ركض الفرس بجزيه ، وأوشى استخرج معنى كلام أو شعر.

وقال الليث : الوشَوشُ : الخفيف من النعام ، وناقه وشواشه. وناقه شَوْشَاءُ ، ممدود.

وقال حميد :

من العيش شَوْشَاءٌ مِرَاقٌ تَرى بها

نُدُوبًا مِنَ الْأَنْشَاعِ فَذَاً وَتَوَامًا

وقال بعضهم : هي فَعْلَاءُ ، وقيل : هي فَعْلَالٌ. وسماعى من العرب : ناقه شَوْشَاهُ بالهاء وقصر الألف.

أبو عبيد : الشَّوشَاءُ : الناقه السريعه.

قال : وقال الأُمويُّ : الوشَوشُ من الرجال الخفيف.

وقال الليث : الوشَوشُ : كلام فى اختلاط وكذلك التشويش.

قلت : هذا خطأ ، أميا الوشوشه فهى الخِفَّةُ ، وأما التشويش فإن اللغويين أجمعوا على أنه لا- أصل له فى العريبه وأنه من كلام المولدين. وأصله التهويش ، وهو التخليط ، وقد مرَّ تفسيره فى كتاب الهاء.

عَمرو عن أبيه : فى فلان من أبيه وَشَوشَهُ ، أى شَبَّهُ.

وقال أبو عبيده : رجل وَشَوشَ الدَّرَاعَ وَنَشَنَشَى الدَّرَاعَ ، لم يَتَلَبَّثْ ولم يَهْمُمْ.

أشش

قال الليث : الأَشُّ والأَشَاشُ : الهَشَاشُ ، وهو الإقبال على الشئ بِنشاط ، وأنشد :

* كيف يُواتيه ولا يُؤشُّه *

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأَشُّ : الخبز اليابس الهَسُّ ، وأنشد شمر :

رُبَّ فَنَاهِ مِنْ بَنِي الْعِنَاذِ

حَيَّاكَ ذَاتِ هِنٍ كِنَاذِ

ذِي عَضْدِينَ مُكَلِّرٍ نَاذِي

تَأَشُّ لِلْقُبَلِ وَالْمَحَاذِ

الجماع.

شمر عن بعض بني كلاب : أَشَّتْ الشَّحْمَهُ وَنَشَّتْ. قال : أَشَّتْ ، إِذَا أَخَذَتْ تَحْلَبُ ، وَنَشَّتْ إِذَا قَطَرَتْ ، تَنْشُ نَشِيئًا.

شَأَى

قال الليث : الشَّأُو : العَايَةُ.

يقال : عَدَا الفرس شَأُوًا ، أَوْ شَأُوَيْنَ ، أَيْ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ.

ويقال : شَأَوْتُ القوم ، أَيْ سَبَقْتَهُمْ ، وَشَأَاهُ يَشَأُهُ شَأُوًا ، إِذَا سَبَقَهُ.

ص: ٣٠٥

ويقال : تَشَاءِي ما بينهم بوزن تشاعِي ، أى تباعد.

وقال ذو الرُّمّه :

أبوك تَلَاْفَى الدِّينَ والنَّاسَ بعدما

تَشَاءُوا وبيتُ الدِّينِ منقطع الكسرِ

وقال ابن الأعرابي : الشَّأِي : الفساد ، مِثْل : الثَّأِي . قال : والشَّأِي التفریق .

أبو عُبيد ، عن الأصمعيّ : شَأَنِي الأمرُ مِثْل : شَعَانِي ، وشَاءَنِي مِثْل : شَاعَنِي ، إِذَا حَزَنَكَ .

وقال الحارث بن خالد :

مَرَّ الحُمُولُ فما شَأُونَكَ نَقَرَهُ

ولقد أراك تُشَاءُ بالأظعان

فجاء باللغتين جميعاً .

وقال أبو عمرو : ومنه قول عدى بن زيد :

لَمْ أَعْمَضْ لَهُ وَشَأِي بِهِ مَا

ذاكَ أَنِّي بَصُوبِهِ مَسْرُور

ومن أمثالهم : شَرُّ ما أَشَاءَكَ إِلى مُخِّهِ عُرْقُوبٌ ، وشَرُّ ما أَلْجَأَكَ ، وَقَدْ أُشِيتُ إِلى فِلانٍ ، وَأُجِيتُ إِليه ، أَي أُلْجِيتُ .

الليث : شُوْتُهُ أَشُوءُهُ أَي أَعْجَبْتُهُ .

وقال ساعده الهذليّ :

حَتَّى شَاها كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ

باتت طراباً وبات الليل لم يَنِم

شَاها ، أَي شاقها وطَرَبَها ، بوزن شَعَاها .

وقال الليث : شَأُو الناقه : زِمَامُها .

قال : وشأؤها بعرها ، وقال الشماخ عيراً وأتانه :

إذا طرّحا شأواً بأرض هوى له

مفرض أطراف الدراعين أفلج

ويقال : للزبيل المشاه ، فشبه ما يلقيه الحمار والأتان من رؤثهما به.

شياً

وقال الليث : للشئيه مصدّر شاء يشاء مشيئه.

وقال أبو عبيده : الشئان بوزن الشئعان : البعيد النظر ، ويُنعثُ به الفرس ، وأنشد شمر :

* مُحْتَبِياً لِشَيْئَانٍ مِرْجَمٍ *

ويقال : شؤتُ به : أعجبتُ به وسُررت.

أبو عبيد : اشتأيتُ أي استمعتُ ، وأنشد للشماخ :

وَحُرَّتَيْنِ هِجَانٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا

إِذَا هُمَا اشْتَأَتَا لِلسَّمْعِ تَمْهِيلِ

أبو عبيد : الإشاء الصغار من النخل ، واحدها أشاءه.

أبو عمرو : المُشَيَّأُ : المختلف الخلق ، القبيح ، وقد شياً الله خلقه أي قبحه.

وقالت امرأه من العرب :

إِنِّي لِأَهْوَى الْأَطُولِينَ الْغُلْبَا

وَأُبْعِضُ الْمُشَيَّأِينَ الرُّعْبَا

وقال أبو سعيد المُشَيَّأُ مثل المؤمن.

وقال الجعدي :

زَفِيرَ الْمُتَمِّ بِالْمُشَيِّ طَرَقَتْ

بِكَاهِلِهِ فِيمَا يَرِيمُ الْمَلَاقِيَا

اللَّحْيَانِيَّ : عَنِ الْكَسَائِيَّ : جَاءَ بِالْعَيِّْ وَالشَّيِّ .

وَهُوَ عَيْيِّ شَيْيَّ ، وَمَا أَعْيَاهُ وَأَشْيَاهُ ، وَأَشْوَاهُ أَكْثَرُ .

وَيُقَالُ : هُوَ عَوِيَّ شَوِيَّ .

وَالشَّوِيَّ : رُذَالُ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ ، وَصَغَارُهَا شَوِيَّ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَكَلْنَا الشَّوِيَّ حَتَّى إِذَا لَمْ نَدْعُ شَوِيَّ

أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَحْمَرِ : يَا فَيْءَ مَا لِي ، وَيَا شَيْءَ مَا لِي ، وَيَا هَيْءَ مَا لِي ، مَعْنَاهُ كُلُّهُ الْأَسْفُ وَالتَّلَهُفُ وَالْحَزَنُ .

اللَّحْيَانِيَّ ، عَنِ الْكَسَائِيَّ ، يَا فَيْءَ مَا لِي ، وَيَا هَيْءَ مَا لِي ، لَا يَهْمَزَانُ ، وَيَا شَيْءَ مَا لِي وَيَا شَيْءَ مَا لِي يَهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ . قَالَ : وَ«مَا» فِي كُلِّهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، تَأْوِيلُهُ يَا عَجَبًا مَا لِي ! وَمَعْنَاهُ التَّلَهُفُ وَالْأَسَى .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : قَالَ الْكَسَائِيَّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَتَعَجَّبُ بِشَيْءٍ وَهَيْءَ وَفَيْءَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ فَيَقُولُ : يَا شَيْئًا ، وَيَا هَيْئًا وَيَا فَيْئًا ، أَيْ مَا أَحْسَنَ هَذَا !

ص : ٣٠٧

باب الرباعي من حرف الشين

شَفْصَل

قال الليث : الشَّفْصَلِي : حَمْلُ اللِّوَاءِ الَّذِي يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ ، وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ أَمْثَالُ الْمَسَالِّ ، تَتَفَلَّقُ عَنْ قَطَنِ ، وَحَبِّ كَالسَّمْسِمِ .

شُدْف

أبو عبيد : فرس شُدْف ، أى مُشرف .

وقال المرّار :

شُدْفٌ أَشْدَفَ مَا وَرَعْتَهُ

فَإِذَا طُوِطِيءَ طَيَّارٌ طِمِرَ

شَوْصَل

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : شَفْصَلٌ وشَوْصَلٌ جميعاً ، إذا أكل الشَّاصِلِي ، وهو نبات .

شَرَشَف

وقال الليث : الشُّرُشُوفُ ضِلَعٌ عَلَى طَرَفِهَا الْغُضْرُوفُ الرَّقِيقُ وَشَاهُ مُشْرَسَفَهُ ، إِذَا كَانَ بِجَنْبِهَا بِيَاضٌ ، قَدْ غَشِيَ الشَّرَاسِيفَ وَالشُّوَاكِلَ .

الأصمعيّ : الشَّرَاسِيفُ أَطْرَافُ أَضْلَاعِ الصَّدْرِ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : الشُّرُشُوفُ رَأْسُ الضِّلَعِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ ، وَالشُّرُشُوفُ أَيْضاً الْبَعِيرُ الْمُقْتَدِ ، وَهُوَ الْأَسِيرُ الْمَكْتُوفُ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي عُرِّقَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ .

شْتَرَه

أبو زيد : الشُّتْرَهَ وَالشُّتَيْرَهَ : الإِصْبَعُ ، بَلَّغَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نِصْفِ عِجَانِهَا

وَشْتَيْرِهٍ مِنْهَا وَإِحْدَى الدَّوَابِّ

شَقْتَر

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : اشْقَتَرَ السَّرَاجُ إِذَا اتَّسَعَتِ النَّارُ ، فَاحْتَجَّتْ أَنْ تَقْطَعَ مِنْ رَأْسِ الدُّبَالِ .

وقال أبو الهيثم في قول طرفه :

فترى المَرَوَ إذا ما هَجَرَتْ

عن يَدَيْهَا كالجراد المُشْفَتِرِ

قال : والمُشْفَتِرُ : المتفرق.

قال : وسمعت أعرابياً يقول : المشْفَتِرُ : المنتصب ، وأنشد :

* تَعْدُو عَلَى الشَّرِّ بَوَجْهِ مُشْفَتِرٍ *

وقيل : المشْفَتِرُ المُشْعِرُ.

وقال الليث : اشْفَتَرَ الشَّيْءُ اشْفَتْرَاراً وَالاسْمُ الشَّفَتْرَهُ ، وهو نَفْرُقٌ كَتَفْرُقِ الجراد.

شرف

وقال الليث : الشَّرْنَفُ : ورق الزرع إذا طال وكثُر حتى يخاف فسادَه فيقطع ، يقال : حينئذٍ شَرْنَفْتُ الزرع ، وهي كلمه يمانية.

ص : ٣٠٨

شَنْطَب

قال : والشُّنْطَبُ : موضع في البادية ، والشُّنْطَبُ : كلُّ جُرْفٍ فيه ماء .

وقال أبو زيد : الشُّنْطَبُ الطويلُ الحسنُ الخلقُ .

شَنْظَر

قال : والشَّنْظِيرُ : الفاحش العَلْقُ من الرجال والإبل السَّيِّءُ الخلقُ .

أبو عمرو : وشَنْظَرَ الرجلُ بالقومِ شَنْظَرَةً ، إذا شتمهم ، وأنشد :

يُشَنْظِرُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ وَيَعْتَرِي

إِلَى شَرِّحَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلِ

شِمْرُ : الشَّنْظِيرُ مثلُ الشَّنْظَرَةِ ، وهي الصخره تَنْفَلِقُ من رُكْنٍ من أركان الجبل فَتَسْقُطُ .

النَّضْرُ عن أبي الخطاب : شَنَاظِيرُ الجبل : أطرافه وحروفه ، الواحد شِنْظِيرٌ .

طَفْنَشًا

أبو عبيد عن الأمويّ : الطَّفْنَشُ ، مهموز مقصور : الضعيف من الرجال .

طَرْفَش

قال : وقال أبو عمرو : طَرْفَشَ طَرْفَشَةً ، ودَنْفَشَ دَنْفَشَةً ، إذا نظر وكسر عينيه .

قلت : وكان شِمْرُ وأبو الهيثم يقولان في هذا الحرف : دنقس دنقسه ، بالقاف والسين .

فَرِشَط

أبو عبيد ، عن الفراء : فرشط الرجل فرشطَةً ، إذا ألصقَ أَلْيَتَيْهِ بالأرض وتوسّدَ ساقيه .

وقال ابن بُرْج : الْفَرِشَطَةُ بَسَطُ الرَّجْلَيْنِ فِي الرُّكُوبِ مِنْ جَانِبِ ، وَالْبَرِيقَةُ الْقُعُودُ عَلَى السَّاقِينَ بِتَفْرِيجِ الرُّكْبَتَيْنِ .

شَمَصِر

غيره : الشَّمَصِيرَةُ : الضُّيْقُ ، يقال : شَمَصِيرَتِ عَلَيْهِ ، أَي ضَيَّقَتْ عَلَيْهِ ، وَشَمَصِيرٌ : جبل من جبال هذيل معروف ، ذكره بعضُهم

فقال :

تَبَوُّاً مِنْ شَمَنْصِيرٍ مَقَاماً

شردم

والشُّرْدَمَةُ : الجماعةُ القليل ، قال الله تعالى : (إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشُرْدَمَةٌ قَلِيلُونَ) (٥٤) [الشعراء : ٥٤] . وقال الليث : الشُّرْدَمَةُ :

القطعة من السَّفَرَجَلِه ونحوها ، وأنشد :

يُنْفِرُ النَّيْبَ عَنْهَا بَيْنَ أَسْوَقِهَا

لَمْ يَبْقَ مِنْ شَرِّهَا إِلَّا شَرَاذِيمُ

وثياب شرادم ، أى أخلاق متقطعه .

شبرد

أبو عمرو : ناقه شَبْرَذَاهُ : نَاجِيَةٌ سريعه .

وقال مرداس الزبيرى :

لما أتانا رافعاً قَبْرَاهُ

على أُمُونِ جَسْرِهِ شَبْرَذَاهُ

شمذر

أبو عبيد عن أبى عمرو : بعير شَمَيْذَرٍ ، وناقه شَمَيْذَرَةٌ ، وسير شَمَيْذَرٍ ، وأنشد :

* وَهَنْ يُبَارِينَ النَّجَاءِ الشَّمَيْذَرَا *

وأنشد الأصمعى لحميد :

* كَبْدَاءُ لِاحِقَهُ الرَّحَا وَشَمَيْذَرُ *

ابن الأعرابي : غلام شَمَذَارِه وشمَيْذَر ، إذا كان نشيطاً خفيفاً.

شبندر و شندر

أبو زيد : رجل شَبَذَارَةٌ وشمَذَارِه ، أى غيور ، وأنشده :

أَجَدَّ بِهِمْ شِنْدَارَهُ مُتَعَبِّسٌ

عَدُوٌّ صَدِيقِ الصَّالِحِينَ لَعِينُ

الليث : رجل شِنْدِيرَةٌ وشمَنْظِيرَةٌ وشمَنْفِيرَةٌ ، إذا كان سيِّء الخلق ، وأنشد :

* شَمَنْفِيرِهِ ذِي خُلُقٍ زَبَعِيٍّ *

وقال الطُّرْمَاحُ يَصِفُ نَاقَهُ :

ذَاتِ شَمَنْفَارِهِ إِذَا هَمَّتِ الذُّفُّ -

-رَى بِمَاءِ عَصَائِمِ جَسَدِهِ

أراد أنها ذات حِدَّةٍ فى السيره.

شبرم

أبو عمرو : رجل شُبْرُمٌ ، أى قصير ، قال هِمْيَانُ :

مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْئِمٌ شُبْرُمٌ

أَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِعَنْزِ حَلَكُمُ

وَالْحَلَكُمُ : الأَسْوَدُ ، وَالشُّبْرُمُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ مَعْرُوفٌ .

سَلَمَهُ عَنِ الْفَرَاءِ : الشُّبْرُمُ : حَبٌّ يُشْبِهُ الْحَمَّصَ ، وَالشُّبْرُمُ : النَّخِيلُ ، وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا .

وقال أبو زيد : مِنَ الْعِضَاءِ ، وَالشُّبْرُمُ الْوَاحِدَةُ شُبْرُمَةٌ ، وَلِهَا ثَمَرَةٌ نَحْوُ النَّجْدِ فِي لَوْنِهِ وَنَبْتَتِهِ ، وَلِهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وَالنَّجْدُ : الْحَمَّصُ .

برشم

أبو عبيد عن الأُمَوِيِّ : الْبِرْشَامُ جَدَّةُ النَّظَرِ ، وَالْمِبْرَشِمُ : الْحَادُّ النَّظَرِ ، وَهِيَ الْبِرْشَمَةُ وَالْبِرْهَمَةُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: البرشوم من الرطب الشقم.

شفتن

قال: وأرّ فلان، إذا شفتن، وآر، إذا شفتن.

قال: ومنه قوله:

* وما الناس إلّا آئر وميير *

قلت: ومعنى شفتن، جامع ونكح، مثل أرّ وآر.

شمطل

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الشمطاله: البضعه من اللحم يكون فيها شحم.

فندش

وعلام فندش، إذا كان قويا ضابطا، وقد فندش غيره، إذا غلبه وقهره، وأنشدني بعض بني نمير:

قد دمصت زهراء بادن فندش

يفندش ولم يفندش

شبل

وقال ابن الأعرابي عن الدبيري: يقال: قبله ورشفه وثاغمه وشبته ولكمه، بمعنى واحد.

شنطى

وقال أبو السميدع: امرأة شنطيان عنظيان، إذا كانت سيئه الخلق.

برنشأ

أبو عبيد عن أبي زيد: ما أدرى أى البرنشاء هو، وأى البرنساء هو،

ممدودان.

وقال الكسائي مثله ، معناه ، أى الناس هو؟

ومن خماسيته.

شمر دل

أبو عبيد ، عن أبي زياد الكلابي : الشَّمْرَدَلَه : الناقه الحسنه الجميله.

وقال الليث : الشَّمْرَدَل : الفَتِيُّ القويُّ الجَلْد ، وكذلك من الإبل ، وأنشد :

* مُوَاشِكَةُ الإيغَالِ حَرْفُ شَمْرَدَلُ *

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الشَّمْرَدَلَه : النَّاقَه القويُّه على السير ، ويقال للجمل : شَمْرَدَل ، وللناقه : شمر دل ، وشمر دلّه.

قال ذو الرّمه :

بَعِيدُ مَسَافِ الخَطْوِ عَوَجُ شَمْرَدَلُ

تُقَطِّعُ أَنْفَاسَ المَهَارَى تَلَائِلَه.

شربث

والشُّرْبَثُ : الغليظ الكَفِّ ، وعُروق اليد.

شبر بص

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الشُّبْرَبِصُّ والقَرْمَلِيُّ والحَبْرَبْرُ : الجمل الصغير.

طفنش

ابن دُرَيْد : الطَّفَنَشُ : الرجل الواسع صدر القدم.

شمر ضض

الليث : الشَّمْرَضاضُ : شجرٌ بالجزيره.

وهذا آخر حرف الشين ، والمنه لله.

* * *

ص: ٣١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب حرف الضاد

أبواب مضاعف الضاد

إشاره

قال الليث : قال الخليل بن أحمد : الضاد مع الصّاد معقوّمٌ ، لم تدخلوا معاً في كلمه من كلام العرب إلّا في كلمه وُضِعَتْ مثلاً لبعض حساب الجمّل ، وهى «صعفض» هكذا تأسيسها ، ويأى ذلك أنها تُفسّر فى الحساب على أن الصاد ستون ، والعين سبعون ، والفاء ثمانون ، والصاد تسعون ، فلما قبحث فى اللفظ ، حولت الضاد إلى الصاد ، فقليل : «صعفض».

ض س : مهمل .

[باب الضاد والزاي] [ض ز]

إشاره

استعمل منه : ضرّ .

ضز

قال الليث : الأضرّ مضرّه الضّرز ، وهو الذى إذا تكلم لم يَسْتَطِعْ أن يفرّج بين حنكيه ، خَلَقَهُ خُلِقَ عليها ، وهى من صلابه الرأس فيما يقال : وأنشد لرؤبه :

دَعْنِي فَقَدْ يُفْرَعُ لِلأَضْرِّ

صَكِي حِجَاجِي رَأْسِهِ وَبَهْزِي

وَالفِعْلُ ضَرَّ يَضُرُّ ضَرَزًا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : فى لحيه ضرزٌ وكرزٌ ، وهو ضيق الشّدق ، وأن تَلْتَقِي الأضراس العُليا والسُّفلى ، إذا تكلم لم يَبِينْ كلامه .

قال : والضّرّاز : الذين تقرب ألحيتهم فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد .

وقال أبو عمرو : رَكِبَ أضرُّ : شديد ، وأنشد :

يَا رَبِّ بَيْضَاءَ تَلْزُلْزَا

بِالْفَخْدَيْنِ رَكْبًا أَضْرًا

وَبَثْرٍ فِيهَا ضَرْزٌ ، أَيْ ضَيْقٌ ، وَأَنْشُدُ :

وَفَحَّتِ الْأَفْعَى جِذَاءً لِخَيْتِي

وَنَشِبْتُ كَفِّي فِي الْجَالِ الْأَضْرَ

ص: ٣١٢

إشاره

أهمله الليث.

ضط

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال : الضُّطَط : الدَّوَاهِي .

وقال غيره : الضُّطِيط : الوَحْل الشديد من الطِّين ، يقال : وَقَعْنَا فِي ضُطِيطِهِ مُنْكَرَهُ ، أَيْ وَحَلٍ وَرَدَّغَهُ .

ضد

قال الليث : الضُّدُّ : كل شيء ضَادٌّ شَيْئًا لِيُعْلِبَهُ ، وَالسَّوَادُ ضِدُّ الْبِياضِ ، وَالْمَوْتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ ، تَقُولُ : هَذَا ضِدُّهُ وَضِدِيدُهُ ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ ، إِذَا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَاكَ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَضْدَادِ .

قال الله عزوجل : (وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا) [مريم : ٨٢] ، قال الفراء : أَيْ يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْنًا .

قلت : يعنى الأضنام التي عبدها الكفار ، تكون أعواناً على عابديها يوم القيامة .

وروى عن عكرمة أنه قال في قوله : (وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا) [مريم : ٨٢] قال : أعداء . وقال أبو إسحاق : أَيْ يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، أنه قال : قال الأخفش في قوله : (وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا) ، لَأَنَّ الضُّدَّ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَاعَةً ، مِثْلَ الرَّصْدِ وَالْأَرْصَادِ ، قَالَ : وَالرَّصْدُ يَكُونُ لِلْجَمَاعَةِ .

وقال أبو العباس : قال الفراء : معناه في التفسير : وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْنًا ، فَلِذَلِكَ وَحُدَّ .

الحراني عن ابن السكيت ، قال : حكى لنا أبو عمرو : والضُّدُّ مِثْلُ الشَّيْءِ ، وَالضُّدُّ خِلَافُهُ .

قال : والضُّدُّ : الملاء يا هذا .

وقال أبو زيد : ضَدَّدْتُ فَلَانًا ضِدًّا ، أَيْ غَلَبْتَهُ وَخَصَمْتَهُ ، وَيُقَالُ : لَقِيَ الْقَوْمَ أَضْدَادَهُمْ وَأَنْدَادَهُمْ وَأَيُّدَادَهُمْ ، أَيْ أَقْرَانَهُمْ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم : يقال : ضَادَنِي فَلَانٌ إِذَا خَالَفَكَ ، فَأَرَدَتْ طَوْلًا وَأَرَادَتْ قِصْرًا ، وَأَرَدَتْ ظُلْمَهُ وَأَرَادَتْ نُورًا ، فَهُوَ ضِدُّكَ وَضِدِيدُكَ وَقَدْ يُقَالُ : إِذَا خَالَفَكَ تَذَهَبُ فَأَرَدَتْ وَجْهًا فِيهِ ، وَنَازَعَكَ فِي ضِدِّهِ .

وفلان نِدِّي ونَدِيدِي ، للذي يريد خلاف الوجه الذي تريده ، وهو مستقلّ من ذلك بمثل ما تستقلّ به.

شمير عن الأخفش : النُّدُّ : الضُّدُّ ، والشُّبُه ، (وَتَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا) [فصلت : ٩] ، أى أصداداً ، أى أشباهاً.

وقال أبو تراب : سمعت زائده يقول :

ص: ٣١٣

صَدَّهُ عن الأمر وَصَدَّهُ ، أى صرفه عنه يَرْفُق .

عمرو عن أبيه ، قال الضُّدُّ : الذين يملئون للناس الآنيه إذا طلبوا ، الماء واحدهم ضَادٌّ ، فيقال : ضَادَد و ضَدَد .

ض ت - ض ظ - ض ذ - ض ث

أهملت وجوهاها .

[باب الضاد والرأء] [ض ر]

اشاره

ضر ، رض : [مستعملان] .

ضر

قال الليث : الضَّرُّ والضَّرُّ : لغتان ، فإذا جمعت بين الضَّرِّ والنَّفْعِ فتحت الضاد ، وإذا أفردت الضَّرُّ ضَمَمْتَ الضاد إذا لم تجعله مصدراً ، كقولك : ضَررت ضُرّاً .

هكذا يستعمله العرب .

قال : وقال أبو الدَّفَيْش : الضُّرُّ : ضِدُّ النفع : والضَّرُّ : الهُزَالُ وسوء الحال ، والضَّرُّرُ : النُّقْصَانُ ، تقول : دَخَل عَلَيْهِ ضَرَرٌ فى ماله .

قلت : وهكذا قال أهل اللغه ، وقال فى قوله جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ) [يونس : ١٢] ، وقال : (كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ) [يونس : ١٢] . وكلُّ ما كان من سوء حالٍ وفقْرٍ ، فى بدنٍ ، فهو ضُرٌّ ، وما كان ضِدّاً للنَّفْعِ فهو ضُرٌّ .

وأما الضُّرُّ ، بكسر الضاد ، فهو أن يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً عَلَى ضَرِّه ، يقال : فلان صاحبِ ضِرٍّ ؛ هكذا قاله الأصمعى .

قال : ويقال : امْرَأَةٌ مُضِرٌّ ، إذا كان لها ضَرَّةٌ ، ورَجُلٌ مُضِرٌّ ، إذا كان له ضرائر .

وجمع الضَّرِّه ضرائر . والضَّرَّتَانِ : امرأتان للرجل ، سُمِّيَتَا ضَرَّتَيْنِ ، لأن كل واحد منهما تُضَارُّ صاحبتهما ، وكُرِهَ فى الإسلام أن يقال لها : ضَرَّةٌ ، وقيل : جارَه ، كذلك جاء فى الحديث ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لا ضَرَرَرٌ ولا ضَرَرَارٌ فى الإسلام» ولكل واحدٍ من اللَّفْظَتَيْنِ معنى غير الآخر .

فمعنى قوله : «لا ضرر» أى لا يُضُرُّ الرجلُ أخاهُ فينقص شيئاً من حقه أو مسلكه ، وهو ضِدُّ النفع .

وقوله : «لا ضَرَرارٌ» أى لا- يُضَارُّ الرجلُ جاره مُجَازاهُ فينقصه ويُدخل عليه الضَّرر فى شىءٍ فيجازيه بمثله ، فالضَرَرارُ منهُما معاً ، والضَرَررُ فعل واحد ، ومعنى قوله : «ولا ضرار» ، أى لا يُدخِلُ الضرر ، وهو النقصان على الذى ضَرَّه ، ولكن يعفو الله عنه ، كقول

الله : (ادْفَعِ بِالنَّبِيِّ هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ) [فصلت : ٣٤] الآية.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قيل له : أترى ربنا يوم القيامة؟ فقال : «أتضارون في

ص: ٣١٤

رُؤْيِهِ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟»، قالوا: لا، قال: «فإنكم لا تُضارون في رؤيته تبارك وتعالى».

قلت: رُؤْيِي هذا الحديث بالتشديد من الضَّرِّ. وروى: «تضارون» بالتخفيف من الضَّيْرِ، والمعنى واحد. يقال: ضارَّه ضِراراً وضَرَّه ضِرّاً وضارَّه ضَيراً، والمعنى: لا يُضارُّ بعضكم بعضاً في رؤيته، أى لا يخالف بعضكم بعضاً فيكذبه؛ يقال: ضارَّته ضِراراً ومُضارَّه؛ إذا خالفته.

وقال الجعدى:

وَخَصَمْنِي ضِرارِ ذَوِي تُدْرِي

مَتَى بَاتَ سِلْمُهُمَا يَشْعَبِ

ويزوى: «لا تضامون في رؤيته»، أى لا ينضم بعضكم إلى بعض فيزاحمه، ويقول له: أرنيه، كما يفعلون عند النظر إلى الهلال، ولكن ينفرد كل منكم برؤيته.

وروى من وجه آخر: «لا تضامون» بالتخفيف، ومعناه: لا ينالكم ضييم في رؤيته، أى ترونه حتى تشيتوا في الرؤيه، فلا يضييم بعضكم بعضاً؛ ومعنى هذه الألفاظ وإن اختلفت متقاربه، وكل ما روى فيه صحيح، ولا يدفع لفظ منها لفظاً، وهو من صرح أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وغررها، ولا ينكرها إلا مُبتدِعُ صاحب هوى.

وقال الليث: الضروره: اسم لمصدر الاضطرار، تقول: حملتني الضروره على كذا، وقد اضطرَّ فلان إلى كذا وكذا، بناؤه: «أفتعل»، فجعلت التاء طاء؛ لأن التاء لم يحسن لفظها مع الضاد.

وقال ابن بُرْزُج: هي الضارورة، والضاروراء، ممدود.

وقال الليث: الضرير: الإنسان الذاهب البصر، يقال: رجل ضرير البصر، إذا ضرَّ به ضعف البصر، ويقال: رجل ضرير، وامرأه ضريره. والضرير: اسم للمضارَّه، وأكثر ما يستعمل في الغيره؛ يقال: ما أشدَّ ضريره عليها! وقال الراجز يصف عيراً:

* حَتَّى إِذَا مَا لَانَ مِنْ ضَرِيرِهِ *

وقال أبو عبيد: الضرير: بقيه النفس.

وقال الأصمعي: إنه لذنو ضرير على الشيء، إذا كان ذا صبرٍ عليه ومقاساه، وأنشد:

* وَهَمَّامُ بْنُ مَرَّةٍ ذُو ضَرِيرٍ *

يقال ذلك في الناس والدواب، إذا كان لها صبر على مقاساه الشر.

وقال الأصمعي في قول الشاعر:

بِمُنْسَحِهِ الْآبَاطِ طَاحَ انْتِقَالُهَا

بِأَطْرَافِهَا وَالْعَيْسُ بَادٍ ضَرِيرُهَا

قال : ضَرِيرُهَا شَدَّتُهَا ، حَكَاهُ الْبَاهِلِيُّ عَنْهُ .

ويقال : انزل بأحد ضَرِيرِي الْوَادِي ، أَي

ص: ٣١٥

يأحدي صِفْتِيَه.

وقال أوس :

وما خَلِيحُ من المُرُوتِ ذُو شُعْبِ

يَزِمِي الضَّرِيرِ بِخُشْبِ الطَّلْحِ وَالضَّالِ

أبو عبيد عن الأصمعي : الإضرار : التزويج على ضره. يقال منه : رجل مُضِرٌّ ، وامرأه مُضِرَّةٌ بغير هاء. والمضِرُّ أيضاً ، الداني من الشيء. ومنه قول الأخطل :

ظَلَّتْ ظباءَ بِنِي البَكَارِ راتِعَةً

حتى اقْتَنَصْنَ على بُعْدٍ وإِضْرارِ

ويقال : مكان ذُو ضِرارٍ ، أي ضَيِّق.

ويقال : ليس عليك فيه ضرر ولا ضاروره. ويقال : أضرَّ الفرس على فأس اللجام ؛ إذا أزم عليه.

الليث : الضَّرَّتَانِ للأليه من جانب عظمها ، وهما الشَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ تَهْدَلَانِ من جانبيها ، وضِرَّةُ الإِبْهَامِ : لحمه تحتها ، وضِرَّةُ الضَّرْعِ لحمهما ، والضَّرْعُ يذكر ويؤنث. والمِضْرُ الرجلُ : الذي عنده ضره من مال ، وهي القطعه من الإبل ، وأنشد :

بِحَسْبِكَ فِي القَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا

بَأَنَّكَ مِنْهُمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ

وفي حديث معاذ : «أنه كان يُصَلِّي فَأَضْرُّ بِهِ غُضُنٌّ ، فَمَدَّ يَدَهُ فَكَسَرَهُ» قوله : «أضْرُّ به» ، أي دنا منه.

وقال عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّي :

لَأُمِّ الأَرْضِ وَبَيْلٌ ما أَجَثَّ

بِحيثِ أضرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ

أي بحيث دنا جبل الحسن من السبيل.

وقال الأخطل :

لِكُلِّ فَراشِهِ مِنْها وَفَجِ

أَضَاهُ مَاؤُهَا ضَرَّرَ يَمُورُ

قال ابن الأعرابي: ماؤها ضَرَّرَ، أي يَمُرُّ في مضيق، وأراد أنه كثيرٌ غزيرٌ فمجاريه تضيق به وإن اتسعت.

وقال أبو عمرو: يقال: رجل ضَرُّ أضرارٍ، وعَضُّ أعضاضٍ وَصِلُّ أضلالٍ، إذا كان داهيةً في رأيه، وأنشد:

وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ لَوْ قُرْطُ أُرِيدَ بِهَا

لَكَانَ عُرْوُهُ فِيهَا ضِرُّ أضرارٍ

أَي لَا يَسْتَنْقِذُهُ بِيَأْسِهِ وَحِيلِهِ.

وعروءه أخو أبي خراش، وكان لأبي خراش عند قُرْطٍ منه، وأسرت أزد السراة عروه، فلم يحمدا نيا به قُرْطُ، عند أبي خراش في إسارهم أخاه:

إِذَا لُبَّلَ صَبِيُّ السَّيْفِ مِنْ رَجُلٍ

مِنْ سَادَةِ الْقَوْمِ أَوْ لَالْتَفَّ بِالْدارِ

سلمه عن الفراء: سمعت أبا تروان يقول: ما يضرك عليها جاريه، أي ما يزيدك.

قال: وقال الكسائي: سمعتهم يقولون: ما يضرك على الضَّبِّ صَبْرًا، وما يَضِيرُكَ عَلَى الضَّبِّ صَبْرًا، أي ما يزيدك.

ص: ٣١٦

ثعلب ، عن ابن الإعرابي : يقال : ما يَضْرُكُ عليه شيئاً وما يزيدك عليه شيئاً ، بمعنى واحد.

وقال ابن السكيت فى أبواب النَّفى : يقال : لا يضررك عليه رجل ، أى لا يزيدك ولا يضررك عليه حمل.

وسئل أبو الهيثم عن قول الأعشى :

* ثُمَّ وَصَلَتْ ضَرَّةً بَرِيْعًا *

فقال : الضَّرَّةُ : شدة الحال ، فَعَلَهُ مِنَ الضَّرِّ . قال : والضَّرُّرُ أيضاً هو حال الضرير ، وهو الزَّمْنُ . والضَّرَاءُ الزَّمانه ، والضَّرَاءُ : السَّنَه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : قال : الضَّرَّةُ : الأذاه ، والضَّرَّةُ : المال الكثير ، ومنه قيل : رجل مُضِرٌّ .

وقال أبو زيد : الضَّرَّةُ : الضَّرْعُ كُلُّهُ ما خلا الأظباء ، وإنما تُدعى ضَرَّةً إذا كان بها لبن ، فإذا قُلص الضَّرْعُ وذهب اللبن ، قيل له : حَيْفٌ .

رض

قال الليث : الرِّضُ : دُقُّكَ الشىء ، ورُضاًضُهُ : قطعه . قال : والرِّضْرَاضُهُ : حجاره تُرَضْرَضُ على وجه الأرض ، أى تتحرك ولا تثبت .

قلت : وقال غيره : الرِّضْرَاضُ والرِّضْرَاصُ : ما دَقَّ مِنَ الحصى .

وقال الباهلي : الرِّضُ : التمر الذى يُدَقُّ وَيُنَقَّى من عَجْمِهِ ، ويُلقى فى المَخَضِ .

وقال ابن السكيت : المرِضَةُ : تمر يُنقع فى اللبن فتشربه الجارية ، وهو الكُدَيْراءُ .

وقال : المرِضَةُ بهذا المعنى .

قال : وسألت بعض بنى عامر عن المرِضَةِ ، فقال : هى اللَّبَنُ الشديد الحموضه الذى إذا شربه الإنسان أصبح قد تَكَسَّرَ .

وقال أبو عبيد : إذا ضَبَّ لبُّ حليب على لبن حَقِين ، فهو المرِضَةُ والرَّيْبَةُ ، وأنشد قول ابن أحمَر :

إِذَا شَرِبَ المرِضَةَ قال : أَوْكِي

على ما فى سَقَائِكَ قد رَوِينَا

أبو عبيد عن الأصمعي : الرِّضْرَاضَةُ : المرأه الكثيره اللحم .

قال زُوْبَةُ :

أَزْمَانَ ذَاتِ الْكَفْلِ الرِّضَاضِ

رَفْرَاقَهُ فِي بُدْنِهَا الْفَضْفَاضِ

ورجل راضٍ ، وبعير رضاض : كثير اللحم.

وقال الأصمعيّ : أَرْضَ الرَّجُلِ إِرْضَاضًا : إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَةُ فَتَقَلَّ عَنْهَا.

وأنشد :

* ثَمِ اسْتَحْثُوا مُبِطِنًا أَرْضَا *

وقال أبو عبيده : الْمُرِضَةُ مِنَ الْخَيْلِ : الشَّدِيدَةُ الْعَدْوِ. وقال أبو زيد : الْمُرِضَةُ : الْأَكْلَةُ وَالشُّرْبَةُ إِذَا أَكَلَتْهَا أَوْ شَرِبَتْهَا

ص: ٣١٧

أَرْضَتْ عَرَاقَكَ ، فَأَسَالَتْهُ .

قال : ويقال للرّاعيه إذا رَضّت العشب أكلاً وهزساً : رَضَارَض ، وأنشد :

يَسْبُتُ رَاعِيهَا وَهِيَ رِضَارِضُ

سَبَتَ الْوَقِيدَ وَالْوَرِيدُ نَابِضُ

وقال الجعدي يصف فرساً :

فَعَرَفْنَا هَزَّهُ تَأْخُذُهُ

فَقَرْنَاهُ بِرَضَارِضِ رِفْلٍ

أراد : قرناه ببغير ضخم ، والرّضُ : التمر والزُّبْدُ يُخْلَطَانِ . وقال :

جَارِيَهُ سَبَّتْ شَبَابًا غَضًّا

تَشْرَبُ مَعْضًا وَتَعْدَى رَضًا

وقال ابن السكيت : الإرضاض شدّة العَدُو ، وَأَرْضُ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبٌ .

باب الضاد واللام [ض ل]

إشاره

ضَلَّ ، لَضَلَّ : [مستعملان].

لضاض

قال الليث : اللَّضَاضُ الدليل ، وَلَضَلَّضْتُهُ : التفتّاه وتَحَفُّظُهُ ، وأنشد :

وَبَلَدٍ بَعِيًا عَلَى اللَّضَاضِ

أَيُّهُمْ مَغْبَرُ الْفِجَاجِ فَاضِي

أَيُّ وَاسِعٌ ، مِنْ الْفِضَاءِ .

ضل

الْحُرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : أَضَلَّتْ بَعِيرِي وَغَيْرِهِ ، إِذَا ذَهَبَ مِنْكَ ، وَقَدْ ضَلَّتُ الْمَسْجِدَ وَالدَّارَ ، إِذَا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُمَا .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ضَلَّتُ الدَّارَ وَالطَّرِيقَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ثَابِتٍ لَا يَبْرَحُ . وَيُقَالُ : ضَلَّنِي فَلَانٌ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، أَيْ ذَهَبَ عَنِّي ، وَأَنْشُدُ :

وَالسَّائِلُ الْمُبْتَغَى كَرَائِمَهَا

يَعْلَمُ أَنِّي تَضَلَّنِي عَلَيَّ

أَيْ تَذَهَبَ عَنِّي ، وَيُقَالُ : أَضَلَّتِ النَّاقَةَ .

وَالدَّرَاهِمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ بِثَابِتٍ قَائِمٍ ؛ مِمَّا يَزُولُ وَلَا يَثْبِتُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى) [طه : ٥٢] .

أَيْ لَا يَضِلُّهُ رَبِّي وَلَا يَنْسَاهُ .

وَيُقَالُ : أَضَلَّتْ الشَّيْءَ ، إِذَا ضَاعَ مِنْكَ ، مِثْلَ الدَّابَّةِ وَالنَّاقَةِ ، وَمَا أَشْبَهَهُمَا إِذَا انْفَلَتَ مِنْكَ . وَإِذَا أَخْطَأْتَ مَوْضِعَ الشَّيْءِ الثَّابِتِ ، مِثْلَ : الدَّارِ وَالْمَكَانِ قُلْتَ : ضَلَلْتُهُ وَضَلَلْتَهُ ، وَلَا تَقُلْ : أَضَلَلْتُهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ابْنِ فَهْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلِيمَةَ يَقْرَأُ (فِي كِتَابِ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى) فَسَأَلْتُ عَنْهَا يُونُسَ فَقَالَ : « يُضِلُّ » جَيِّدَةٌ ، يَقُولُونَ : ضَلَّ فَلَانٌ بَعِيرَهُ ، أَيْ أَضَلَّهُ .

قُلْتُ : خَالَفَهُمْ يُونُسُ فِي هَذَا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : ضَلَّتُ الشَّيْءَ أَضِلُّهُ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي مَكَانٍ وَلَمْ تَدْرِ أَيْنَ هُوَ ، وَأَضَلَلْتُهُ ، أَيْ أَضَعْتَهُ .

وقول الله جلَّ وعزَّ: (مِمَّنْ تَرْضُونَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى) [البقره : ٢٨٢]. وقرئ (إِنْ تَضِلَّ) بالكسر ، فمن كسر «إِنْ» فالكلام على لفظ الجزاء ومعناه.

وقال الزَّجاج : المعنى فى (إن تَضِلَّ) : إن تَنَسَّ إِحْدَاهُمَا تُذَكَّرُهَا الْأُخْرَى الذَّاكِرُه.

قال : وتُذَكَّرُ وتُذَكَّرُ ، رفع مع كسر «إِنْ» لا غير. ومن قرأ (أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ) ، وهى قراءه أكثر الناس.

قال : وذكر الخليل وسيبويه أن المعنى : اسْتَشْهِدُوا امْرَأَتَيْنِ ، لأن تُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، ومن أجل أن تُذَكَّرَهَا.

قال سيبويه : فإن قال إنسان : فلمَ جاز أن تَضِلَّ ، وإنما أُعِدَّ هذا للإذكار! ، فالجواب عنه أن الإذكار لما كان سببهُ الإضلال ، جاز أن يذكر أن تَضِلَّ ، لأن الإضلال هو السبب الذى به وجب الإذكار. قال : ومثله أُعِدَّتْ هذا أن يَمِيلَ الحائِطُ فَأَدْعَمَهُ ، وإنما أُعِدَّتْهُ للدَّعْمِ ، لا للميل ؛ ولكن الميل ذُكِرَ ، لأنه سبب الدَّعْمِ ، كما ذكر الإضلال ، لأنه سبب الإذكار ، فهذا هو البَيِّنُ إن شاء الله تعالى.

وقوله : عزوجل : (إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ) [السجده : ١٠]. معناه : إِذَا مِتْنَا وَصِرْنَا تُرَابًا وَعِظَامًا ، فضلنا فى الأرض فلم يتبين شىءٌ من خَلْقِنَا.

وقوله : (رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضَلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ) [إبراهيم : ٣٦].

قال الزَّجَاجُ : أى ضَلُّوا بسببها ، لأن الأضينام لا- تعقل ولا تفعل شيئاً ، كما تقول : قد فتننتى. والمعنى : إنى أحببتها ، وأفتنتُ بسببها.

وقوله جلَّ وعزَّ : (إِنْ تَخْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ) [النحل : ٣٧].

قال الزجاج : هو كما قال جلَّ وعزَّ : (مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ) [الأعراف : ١٨٦].

قلت : والإضلال فى كلام العرب ضدُّ الهدايه والإرشاد. يقال : أضللتُ فلاناً ، إذا وجهته للضلال عن الطريق ، وإياه أراد لبيد :

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى

نَاعِمَ الْبَالِ وَمِنْ شَاءِ أَضَلَّ

وقال لبيد هذا فى جاهليته ، فوافق قوله التنزيل يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ، وللإضلال فى كلام العرب معنى آخر.

يقال : أضللتُ الميِّتَ ، إذا دَفَنْتَهُ.

وقال المحبَّبُ :

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيدَهَا

وَفَارِسَهَا فِي الدَّهْرِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

فَأَبَّ مُضَلُّوهُ بِعَيْنِ جَلِيئِهِ

وَعُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ

ص: ٣١٩

يريد بمضليّه : دافنيه حين مات.

وقال أبو عمرو : يقال : ضللتُ بعيرى إذا كان معقولاً فلم تهتد لمكانه ، وأضلّته إضلالاً إذا كان مُطلقاً ، فذهب ولا تدرى أين أخذ ، وكُلّمَا جاء الضلالُ من قِبَلِكْ قلت : ضلّته ، وما جاء من المفعول به ، قلت : أضلّته.

قال أبو عمرو : أصل الضلال الغيبوه ، يقال : ضلّ الماءُ فى اللبن ، إذا غاب ، وضلّ الكافرُ : غاب عن الحُجّه ، وضلّ الناسى ، إذا غاب عنه حِفْظُه.

قال الله تعالى : (لا يَظِلُّ رَبِّي) [طه : ٥٢] ، أى لا- يغيب عنه شىءٌ ، ولا يغيب عن شىءٍ ، وقوله : (أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا) [البقره : ٢٨٢] أى تغيب عن حِفْظِها ، أو يغيب حِفْظِها عنها.

سَلّمه عن الفراء قال : الضلّة ، بالضم : الحداقه بالدلاله فى السّفَر ، والضلّه : الغيبوه فى خير أو شر ، والضلّه : الضلال.

وقال ابن الأعرابى : أضلّنى أمرٌ كذا وكذا ، أى لم أقدر عليه.

وأنشد :

إنى إذا حُلّهُ تَضَيَّفَنِى

يُرِيدُ مَالِي أَضَلَّنِي عَلِي

أى فارقتنى ، فلم أقدر عليها ، ويقال : أرض مَضَلَّة ، ومَضِلَّة : لا يهتدى فيها.

وقال شمر : قال الأصمعيّ : المَضَلُ : الأرض المَتِيهه.

وقال غيره : أرضٌ مَضَلٌ يَضَلُ فيها الناسُ ، والمَجْهَلُ كذلك.

ويقال : أَخَذْتُ أَرْضاً مَضِلَّةً ، ومَضَلَّه ، وأَرْضاً مَضَلًّا مَجْهَلًا.

وأنشد :

أَلَا طَرَقْتُ صَحْبِي عُمَيْرُهُ إِنَّهَا

لَنَا بِالْمَرُورِ الْمَضَلِ طَرُوقُ

وقال غيره : أرض مَضِلَّة ومَزِلَّة ، وهو اسم ، ولو كان نَعْتًا كان بغير الهاء.

ويقال : فلامه مَضَلَّةٌ وَخَرَقٌ مَضَلَّةٌ ، الذكر والأُنثى ، والجمع سواء ، كما قالوا : الولد مَبْخَلَةٌ ، وقيل : أرضٌ مَضِلَّةٌ ، وأَرْضُونَ

مَضَلَّتْ.

أبو عبيد عن أبي زيد : أَرْضٌ مَتِيهَةٌ مَضَلَّتْهُ وَمَزَلَّتْهُ مِنَ الزَّلَقِ.

وقال الأصمعيّ : الضَّلْضَلَةُ : الأَرْضُ الغليظة. ويقال للدليل الحاذق : الضَّلَاضِلُ ، والضُّضِلَةُ ، قاله ابن الأعرابيّ.

ويقال : فلان ضَلَّ بن ضَلٍّ ، إذا لم يُدْرَ مَنْ هُوَ؟ ومَمَّنْ هُوَ؟ وهو الضُّلالُ بن الأُلَّالِ ، والضُّلالُ بن فَهَلَّلِ ، وابن ثَهَلِّ ، كُلُّ بهذا المعنى.

وقال اللحيانيّ : يقال : فلان ضِلُّ أضلالٌ وصِلُّ أضلالٌ بالضاد والصاد ، إذا كان

ص : ٣٢٠

دَاهِيَه ، وَضَ لَاضِلُ الْمَاءِ وَصَلَاةُ الْمَاءِ : بَقَايَاهُ ، وَاحِدَتُهَا ضَلُّصَلْمَه وَصُلُصَلْمَه ، وَضَلَّ الشَّيْءُ ، إِذَا ضَاعَ ، وَضَلَّ فُلَانٌ عَنِ الْقَصِيدِ ، إِذَا جَارَ .

وَسَيِّئِلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ضَوَالِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : « ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » وَخَرَجَ جَوَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَوَالِ السَّائِلِ ، لِأَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ ضَوَالِ الْإِبِلِ ، فَنَهَاهُ عَنْ أَخْذِهَا ، وَحَذَّرَهُ النَّارَ لِثَلَاثِ تَعَرُّضٍ لَهَا ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثُمَّ قَالَ : « دَعَهَا ، مَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا حَذَاؤُهَا وَسِتْقَاؤُهَا ، تَرَدُّ الْمَاءِ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ » أَرَادَ أَنَّهَا بَعِيدَةٌ الْمَذْهَبِ فِي الْأَرْضِ ، طَوِيلَةُ الظَّمَا ، تَرَدُّ الْمَاءِ وَتَرَعَى الشَّجَرَ بِلَا رَاعٍ لَهَا ، فَلَا تَتَعَرَّضُ لَهَا ، وَدَعَهَا حَتَّى يَأْتِيَهَا رَبُّهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّالَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي بَمَضْيَعِهِ لَا يُعْرِفُ لَهَا مَالِكٌ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْجَمِيعُ الضَّوَالُ .

قَالَ : وَالضَّلَالُ وَالضَّلَالَةُ مَضِيدَانِ ، وَرَجُلٌ مُضَلَّلٌ لَا يُوقِفُ لَخَيْرٍ ، صَاحِبُ غَوَايَاتٍ وَبَطَالَاتٍ . وَفُلَانٌ صَاحِبُ أَضَالِيلٍ ، وَاحِدَتُهَا أُضْلُولَةٌ .

وَقَالَ الْكَمِيتُ :

وَسُؤَالُ الطَّبَّاءِ عَنِ ذِي غَدِّ الْأُمِّ -

- أَضَالِيلُ مِنْ فُنُونِ الضَّلَالِ

وَالضَّلِيلُ الَّذِي لَا يُقْلَعُ عَنِ الضَّلَالَةِ ، وَالضَّلَلُ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ الصَّخْرِ لَا تَصِيْبُهُ الشَّمْسُ . يُقَالُ : مَاءٌ ضَلَّلٌ .

قَالَ : وَالضَّلْصَلَةُ كُلُّ حَجَرٍ قَدَرَ مَا يُقْلَعُ الرَّجُلُ ، أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ أَمْلَسَ يَكُونُ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ . قَالَ : وَلَيْسَ فِي بَابِ التَّضْعِيفِ كَلِمَةٌ تَشْبِهُهَا .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَكَانٌ ضَلْضَلٌ وَجَنْدَلٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ ذِي الْحِجَارَةِ ، وَقَالَ : أَرَادُوا ضَلْضِيلًا وَجَنْدِيلًا عَلَى بِنَاءِ حَمَصِيصٍ ، وَصَمَكِيكٍ ، فَحَذَفُوا الْيَاءَ .

بَابُ الضَّادِ وَالنُّونِ [ض ن]

إِشَارَةٌ

ضَنَّ ، نَضَّ : [مستعملان].

ضن

قَالَ اللَّيْثُ : الضَّنُّ وَالضُّنُّ وَالْمِضْنَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَالْبُخْلِ ، تَقُولُ : رَجُلٌ ضَنَّينٌ .

قال الله تعالى : (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ (٢٤)) [التكوير : ٢٤].

قال الفراء : قرأ زيد بن ثابت ، وعاصم ، وأهل الحجاز : بِضَنِينٍ ، وَهُوَ حَسَنٌ .

يقول : يَأْتِيهِ غَيْبٌ ، وَهُوَ مَنْفُوسٌ فِيهِ ، فَلَا يَبْخُلُ بِهِ عَلَيْكُمْ ، وَلَا يَضُنُّ بِهِ عَنْكُمْ ، وَلَوْ كَانَ مَكَانَ «عَلِيٍّ» «عَنْ» صَيْلِحٍ ، أَوْ الْبَاءِ كَمَا تَقُولُ : مَا هُوَ بِضَنِينٍ بِالْغَيْبِ .

وقال الزجاج : مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِبَخِيلٍ ، أَيْ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَدِّي عَنْ اللَّهِ ، وَيُعَلِّمُ كِتَابَ اللَّهِ ، وَقُرَىءَ : بَطْنِينٍ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي

ص : ٣٢١

بابه. ويقال : ضَنَنْتُ أَضُنُّ ضَنْناً وهي اللغة العالیه. ويقال : ضَنَنْتُ أَضِنُّ.

ويقال : هو عَلِقَ مِضْنَهُ وَمَضَّنَهُ ، أى هو شىءٌ نَفِيسٌ يُضِنُّ به ، وَيَتَنَافَسُ فيه.

ويقال : فلان ضَنَنْتِى من بين إخوانى ، أى اخْتَصَّ به وَأَضِنُّ بمودَّته.

وفى الحديث : «إِنَّ لَهِ ضَنْائِنٌ من خَلَقَهُ يُحِبُّهُمْ فى عَافِيهِ ، وَيُمِيتُهُمْ فى عَافِيهِ» أى خَصَائِصِ.

ويقال : أَضْطَنَ يَضْطَنُ ، أى بَخَلَ يَبْخُلُ ، وهو أَفْعَالٌ من الضنِّ ، وكان فى الأصل : اضْتَنَّ ، فُقِلَّتِ التَّاءُ طاءً.

وقال الأصمعى : المَضْنُونَةُ : ضَرْبٌ من الغِسْلَةِ والطيبِ.

وقال الراعى :

تضم على مَضْنُونِهِ فَارِسِيَّهِ

ضفائر لا ضاحى القرون ولا جعد

وأنشد ابن السكيت :

قَدْ أَكْتَبْتُ يداك بَعْدَ لِينِ

وَبَعْدَ دُهْنِ البانِ والمضنونِ

أَكْتَبْتُ : غَلَطْتُ ، والمضنون : ضرب من العوالى الجيِّده.

نض

أبو عبيد عن الأصمعى ، قال : اسمُ الدَّرَاهِمِ والدَّنَانِيرِ عند أهلِ الحجاز : «النَّاضُ» وإنما يُسَمُّونَهُ ناضاً ، إذا تحوَّلَ عَيْناً بعد أن يكون متاعاً ، وفعله : نَضَّ المالُ ، أى صارَ عَيْناً بعد ما كانَ متاعاً.

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : النَّضُّ : الإظهارُ ، والنَّضُّ : الحاصلُ ، يقال : خُذْ ما نَضَّ لك من غَرِيمِكَ . قال : ونَضَّضَ الرَّجُلُ ، إذا كَثُرَ ناضُهُ ، وهو ما ظَهَرَ وَحَصَلَ ما مالِهِ ، قال : ومنه الخَبْرُ : «خُذُوا صَدَقَةَ ما نَضَّ من أموالِهِم» ، أى ما ظَهَرَ وَحَصَلَ.

وَوُصِفَ رَجُلٌ بكثره المالِ ، فَقِيلَ : هو أَكْثَرُ النَّاسِ ناضاً.

وروى شمر بإسنادٍ له ، عن عكرمه أَنَّهُ قال : إِنَّ الشَّرِيكَيْنِ يَفْتَسِمَانِ ما نَضَّ مِنْ أموالِهِمَا ولا يَفْتَسِمَانِ الدَّيْنَ.

قال شمر : ما نَضَّ ، أى ما صارَ فى أَيْدِيهِمَا.

أبو عبيد عن أبي زيد : هو نُضَاضُهُ وَوَلَدُ أَبَوَيْهِ ، وَنُضَاضُهُ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ : آخِرُهُ وَبَقِيَّتُهُ .

ويقال : نَضٍ إِلَيَّ مِنْ مَعْرُوفِكَ نُضَاضَةً ، وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنْهُ .

وقال أبو سعيد : عَلَيْهِمْ نَضَائِضٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَبَضَائِضٌ ، وَاحِدَتُهَا نَضِيضَةٌ ، وَبَضِيضَةٌ .

وقال الأصمعيّ : نَضٌ لَهُ بَشْيٌ ، وَبَضٌّ لَهُ بَشْيٌ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْقَلِيلُ .

وقال الليث : النَّضُّ : نَضِيضُ الْمَاءِ كَأَنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ حَجَرٍ ، تَقُولُ : نَضَّ الْمَاءُ يَنْضُ ،

ص : ٣٢٢

وفلان يَسْتَنْصُ معروفَ فلان ، أى يَسْتَخْرِجُه ، ومنه قول رؤبه :

إِنْ كَانَ خَيْرًا مِنْكَ مُسْتَنْصًا

فَأَقْنِي فَشَرَّ الْقَوْلِ مَا أَنْصَا

وقال أيضاً :

تَمْتَأُحُ دَلْوَى مَكْرَهُ الْبِضَاضِ

وَلَا الْجَدَى مِنْ مُتَعَبٍ حَبَّاضٍ

والتَّضُّ : مَكْرُوهُ الأَمْرِ ، تقول : أَصَابَنِي نَضٌّ مِنْ أَمْرِ فلان.

شمر ، عن ابن الأعرابى : اسْتَنْصَضْتُ مِنْهُ شَيْئًا ، أى اسْتَخْرِجْتَهُ وَأَخَذْتَهُ ، وأنشد بيت رؤبه.

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : نَضَّ نَضْتُ الشَّيْءَ وَنَضْنَصْتَهُ ، إِذَا حَرَّكَتَهُ وَأَقْلَقْتَهُ ، ومنه قيل للحَيَّةِ : نَضْنَاضٌ ، وهو القلق الذى لا يَثْبُتُ فى مكانه بِشَرَّتِهِ وَنَشَاطِهِ. قال الراعى :

بَيْتُ الْحَيَّةِ النَّضَاضُ فِيهَا

مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمْعُ السَّرَا

قال : وأخبرنى الأصمعى : أنه سأل أعرابياً عن النضاض : فأخرج لسانه وحركه ، ولم يزد على هذا ، وهذا كله يرجع إلى الحركة.

أبو عمرو : النَّضِيضُ : المطر القليل ، وجمعها نَضَائِضٌ ، وأنشد :

* فى كُلِّ عامٍ قَطْرُهُ نَضَائِضٌ *

أبو عبيد : النَّضِيضُ مِنَ الرِّيحِ التى تَنْصُ بالماءِ فَيَسِيلُ ، ويقال : الضَّعِيفُ.

[باب الضاد والفاء] [ض ف]

إشارة

ضف ، فض : [مستعملان].

ضف

قال الليث : الضَّفَّهُ ، والضَّفَه ، لغتان ، وهما : جانبا النهر اللذان يقع عليها النَّبَاتُ (١) ، والجمع الضَّفَّات ، والضَّفَّات .

وقال الأصمعي وغيره : ضَفَّهُ الوادي ، وضِيفُهُ جانبه . وقال القُتَيْبِيُّ : الصواب الضَّفَّهُ بالكسر .

قلت : الضَّفَّهُ لغه عاليه جيده .

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يَشْبَعِ من خبزٍ ولحمٍ إلا على ضففٍ ، وبعضهم يرويه : على شظفٍ .

قال أبو عبيد ، قال أبو زيد : الضَّفَفُ والشَّظْفُ جميعاً : الضَّيْقُ والشَّدَه ، تقول : لم يَشْبَعِ إلا بضيقٍ وقَلَه .

قال أبو عبيد : ويقال : فى الضَّفَفِ : إِنَّهُ اجْتَمَعَ الناس ، يقول : لم يَأْكُلِ وحده ، ولكن مع الناس .

وقال الأصمعي : ماء مَضْفُوفٌ ، وهو الذى كَثُرَ عليه الناس وأنشد :

ص : ٣٢٣

١- . فى المطبوعه (النباث) ، والمثبت من «اللسان» .

لا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمُضْفُوفِ

إِلَّا مُدَارَاتُ الْعُرُوبِ الْجُوفِ

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : الضَّفَفُ : أن تكون الأكله أكثر من مقدار المال ، والحَفَفُ : أن تكون الأكله بمقدار المال .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أكلَ كانَ من يأكل معه أكثر عددًا من قدر مبلغ المأكول وكفاهه .

وقال ابن الأعرابي : الضَّفَفُ : القِلَّةُ ، والحَفَفُ : الحاجه .

قال : وقال العُقَيْلِيُّ : وُلِدَ الْإِنْسَانُ عَلَى حَفَفٍ . أى على حاجه إليه . وقال : الضَّفَفُ والحَفَفُ واحد .

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : أصابهم من العيش ضَفَفٌ وحَفَفٌ وشَطَفٌ ، كل هذا من شدّه العيش .

وقال الليث : الضَّفَفُ : العَجَلَه فِي الْأَمْرِ ، وأنشد :

* وليس في رأيه وهنٌ ولا ضَفَفٌ *

ويقال : لَقِيْتَهُ عَلَى ضَفَفٍ ، أى على عَجَلٍ مِنَ الْأَمْرِ .

شمر : الضَّفَفُ : ما دون ملء المكيال ، وكل مملوء وهو الأكل دون الشُّبَعِ .

أبو عبيد : عن الكسائيّ : ضَبَبْتُ الناقه أضْبُها ضَبًّا ؛ إذا حَلَبْتَهَا بالكف . قال : وقال الفراء : هذا هو الضَّفُّ بالفاء ، فأما الضَّبُّ فأن تجعل إبهامك على الخلف ، ثم ترُدُّ أصابعك على الإبهام والخلف جميعاً .

ويقال : من الضَّفِ : ضَفَفْتُ ، أَضَفُّ .

أبو عمرو : ناقه ضَفُوفٌ : كثيره اللبن ، وعين ضَفُوفٌ : كثيره الماء ، وأنشد :

* حَلْبَانُهُ رَكْبَانُهُ ضَفُوفٌ *

وقال شمر نحواً منه ، وقال الطرماح :

وتَجُودٌ مِنْ عَيْنِ ضَفُوفٍ

فِي الْعَرَبِ مُتْرَعِهِ الْجَدَاوِلِ

قال : وماء مضمفوف كثير الغاشيه ، وأنشد :

ما يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمُضْفُوفِ

إِلَّا مُدَارَاتُ الْعُرُوبِ الْجُوفِ

قال : والمدار المَسْوَى إذا وقع في البئر اجْتَحَفَ ماؤها ، وقالت امرأة من العرب : تُؤَفِّي أبو صِينِيَانِي ، فما رُئِيَ عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ، أي لم يُرَ عليهم حُفُوفٌ ولا ضَبِقٌ .

وقال الليث : الضَّفُّ : الحلب بالكفِّ كلُّه ، وأنشد :

بِضْفِ الْقَوَادِمِ ذَاتِ الْفُضُو

لِ لَا بِالْبِكَاءِ الْكِمَاشِ اهْتِصَارًا

أبو عُبَيْد : عن الكَسائِي : الْجَفَّةُ وَالضَّفَّةُ جماعه القوم .

وقال الأصمعي : دخلتُ في ضَفَّةِ القوم ، أي في جماعتهم .

وقال الليث : دخل فلان في ضَفَّةِ القوم

ص : ٣٢٤

وَضَفَّضْتَهُمْ ، أَى فَى جَمَاعَتِهِمْ .

وقال أبو سعيد : يقال فلان من لَفَيْفَنَا وَضَفَيْفَنَا ، أَى مِمَّنْ نَلْفُهُ بِنَا ، وَنَضْفُهُ إِلَيْنَا ، إِذَا حَزَبْتَنَا الْأُمُورَ .

وقال أبو عمرو : شاه ضَفَّهُ الشَّخْبِ ، أَى وَاسِعَهُ الشَّخْبِ .

وقال أبو زيد : قوم مُتَضَافُونَ : خَفِيفُهُ أُمُوالِهِمْ .

وقال أبو مالك : قوم مُتَضَافُونَ : مُجْتَمِعُونَ ، وَأَنْشَدَ :

فَرَاخٌ يَحْدُوها عَلَى أَكْسائِها

يَضْفُها ضَفًّا عَلَى أَنْدِرَائِها

أَى يَجْمَعُها . وقال غيلان :

ما زالَ بِالْعُنْفِ وَفَوقَ الْعُنْفِ

حَتى أَشْفَتَرَ النَّاسُ بَعْدَ الضَّفِّ

والجميع الضَّفَفَه : هُتْيَه تُشَبِّهُ الْقَراد إِذا لَسَعَت شَرِيَّ الْجِلْدِ بَعْدَ لَسَعَتِها ، وهى رَمْداءُ فى لونها ، غبراء .

فض

قال الليث : الفَضُّ تَفْرِيقُكَ حَلْفَه من الناس بعد اجتماعهم ، ويقال فَضَضْتُهُمْ فانْفَضُوا ، وَأَنْشَدَ :

إِذا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حُجْرَتَيْهِمْ

وَنَجَّمَعُهُمْ إِذا كانوا بَدادِ

وَفَضَضْتُ الخاتَمَ من الكتاب ، أَى كَسَرْتَهُ ، ومنه قولهم : لا يَفْضُضُ اللهُ فَاكًا .

وروى فى حديث العباس بن عبد المطلب أنه قال : «يا رسول الله ، أَى إرِيدُ أَنْ أَمْتَدِحَكَ» فقال : «قل ، لا يَفْضُضُ اللهُ فَاكًا» ؛ ثم أَنشده قصيده مدحه بها ، ومعناه : لا- يُسْقِطُ اللهُ أَشْيَانَكَ ، وَالْفَمُّ يَقُومُ مَقامَ الأَسنان ، وهذا من فَضِّ الخاتم والجموع ، وهو تَفْرِيقُها .

قال الله جَلَّ وَعَزَّ : (لأنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ) [آل عمران : ١٥٩] أَى : تَفَرَّقُوا .

وفى حديث خالد بن الوليد أنه كتب إلى مَرازبه فارس : «أما بعد ؛ فالحمد لله الذى فَضَّ خَدَمَتَكُمْ» .

قال أبو عبيد : معناه فرَّق جمعكم ؛ وكل مُكسِرٍ مُتَفَرِّقٍ ، فهو منفِصٌ ، وأصل الخَدَمَه الخَلْخال ، وجمعها خِدام.

والفِضه معروفه. قال الله عزوجل : (قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا (١٦)) [الإنسان : ١٦].

يسأل السائل : فتقول : كيف تكون القوارير من فضه جوهرها غير جواهرها؟.

فقال الرَّجَّاج : معنى (قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ) : أصل القوارير الذى فى الدنيا من الرَّمْل ، فَأَعْلَمَ اللهُ أَنَّ أَفْضَلَ تلك القوارير أَصِيلَه من فضه يُرى من خارجها ما فى داخلها.

قلت : فجمع مع صفاء قواريره الأَمْن من الكشر ، وقبوله الجبر مثل الفِضه ، وهذا من أحسن ما قيل فيه.

ص: ٣٢٥

وقال شمر : الفَضْفَاضَةُ : الدَّرْعُ الواسِعُه .

وقال عمرو بن معدى كرب :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً

كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مِجْرَدٌ

قال : وقميص فضفاض : واسع ، وجاريه فضفاضه : كثيره اللحم مع الطول والجسم . وقال رؤبه :

* رَفْرَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا الْفَضْفَاضِ *

والفضفاض : الواسع .

وقال رؤبه :

* يُسْعِطُنُهُ فَضْفَاضَ بَوْلٍ كَالصَّبْرِ *

أبو عبيد الفَضِيز : الماء السائل ، والسرب مثله .

وقالت عائشه لمروان : «إن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لأبيك كذا وكذا ؛ فأنت فضض منه» .

أرادت أنك قطعه منه ، وفضض الماء : ما انتشر منه إذا تطهر به .

وفي حديث أم سلمه أنها قالت : «جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إن ابنتي تُوفِّي عنها ، زوجها وقد اشتكت عينها ، أفتكحلها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، مرّتين أو ثلاثاً ، إنما هي أربعة أشهر وعشر ، وقد كانت إحداكن ترمي بالبعرة على رأس الحول ، قالت زينب بنت أم سلمه : ومعنى الرمي بالبعرة : أن المرأة كانت إذا تُوفِّي عنها زوجها دخلت خِفْشاً ، ولَبِسَتْ شَرَّ ثيابها حتى تمرّ بها سنه ، ثم تُوفِّي بدابته : شاهٍ أو طير ، فتفتضُ بها ، فقلما تفتضُ بشيء إلا مات ، ثم تخرُج فتُعطي بعرة فتزومي بها» .

وقال القتيبي سألت الحجازيين عن الأفتضاض فذكروا أن المُعْتَدَةَ كانت لا تَغْتَسِل ، ولا تَمْسُ ماءً ، ولا تُقَلِّمُ ظُفراً ، ولا تَنْتِفُ من وجهها شعراً ، ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظرٍ ، ثم تفتض بطائر تمسح به قبلها وتبذّه ، فلا يكاد يعيش .

قال : وهو من فضضت الشيء ، أى كسرتة ، كأنها تكون فى عدّه من زوجها فتكسر ما كانت فيه ، وتخرج منه بالدّابه .

قلت : وقد روى الشافعي هذا الحديث ، غير أنه روى هذا الحرف بعينه ، فتقبضُ به بالقاف والصاد ، وقد مرّ تفسيره فى باب القاف .

ورجل فضفاض : كثير العطاء ، شُبِّهَ بالماء الفضفاض ، وتَفَضَّفَصَ البول ، إذا انتشر على فخذى الناقة. والمِفْضُ ما يُفْضُ به مَدَرُ الأرض المَثَارَه ، وهو المِفْضاض ، ويقال : أَفْتَضَّ فلانٌ جاريته وأَفْتَضَّها ، إذا افْتَرَعها.

وَفَضَّاض : من أسماء العرب.

وقال الليث : فلان فُضَّاضُهُ وَلَدَ أبيه ، أى آخِرهم.

قلت : والمعروفُ بهذا المعنى فلان نُضَّاضُهُ وَلَدَ أبيه بالنُّون.

ص: ٣٢٦

أبو عبيد ، عن الفراء : الفاضُّه : الداهيه ، وهن الفواضُّ .

وقال شمر في قوله : «أنا أول من فضَّ خَدَمَه العَجَم» : يريد كَسَرَهُم وفَرَّقَ جَمعَهُم ، وكلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ وفَرَّقْتَهُ فقد فَضَّضْتَهُ .
وطارت عِظَامُهُ فُضاضاً ، إذا تَطَايَرَتْ عند الضَّرْبِ .

قال : والفَضُّضُ : المتفرق من الماء ، والعَرَقُ . وأنشد لابن ميثاده :

تجلو بأخضر من فروع أراكه

حسن المنصب كالفضيض البارد

قال : الفضيض المتفرق من ماء البرد أو المطر ، وفي حديث عمر : حين انقطعنا من فضض الحِصَا .

قال أبو عبيد : يعنى ما تفرَّق منه ، وكذلك الفضيض .

وقال شمر في قول عائشه لمروان : «أنت فضض من لعنه رسول الله» .

قال : الفضيض اسم ما انفَص ، أى تفرَّق .

والفضاض نحوه .

باب الضاد والباء [ض ب]

إشاره

ضَبٌ ، بَضٌّ : [مستعملان] .

ض ب

قال الليث : الضَّبُّ يُكْنَى أبَا حِسلٍ ، والأثني ضَبَّه ، ويجمع ضَبَابًا . وفلان أَضَبٌ . قال : والضَّبَّه حديد عريضه يُضَبَّبُ بها الخشبُ ،
والجميع الضَّبَابُ .

قلت : يقال لها : الضَّبَّه والكثيفه ، لأنها عريضه كهيهه خَلَقِ الضَّبِّ ، وسُمِّيَتْ كَثِيفَه ، لأنها عُرِّضَتْ على هيهه الكثيف .

ويقال للطلعه قبل انشقاقها عن الغريض : ضَبَّه ، وتجمع ضَبَابًا .

وأنشد ابن السكيت :

يُطْفَنَ بِفُجَالٍ كَأَنَّ ضَبَابَهُ

أراد بضمباب الفُحَال ما خرج ما طلعه الذي يُؤَبَّر به طَلَعُ الْإِنَاثِ.

ويقال : أَضَبَّتْ أَرْضُ بَنِي فَلَانٍ ، إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهَا ، وَأَرْضٌ مَضَبَّةٌ ، وَمَرْبَعَةٌ : ذَاتُ ضَبَابٍ ، وَيَرَابِيعٌ.

وقال الأصمعيّ : يقال : وَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُنْكَرَةٍ ، وَهِيَ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ يَكْثُرُ ضَبَابُهَا ، وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : خَرَجْنَا نَضْطَادَ الْمَضَبَّةِ ، أَيْ نَصِيدُ الضُّبَابِ ، جَمَعُوهَا عَلَى مَفْعَلَةٍ كَمَا يَقَالُ لِلشَّيْخِ : مَشَيْخَهُ ، وَلِلسُّيُوفِ : مَسَيْفُهُ.

أَبُو نَضْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَضَبَّ فَلَانٌ مَا فِي نَفْسِهِ ، أَيْ أَخْرَجَهُ.

وقال شمر فيما قرأت بخطّه : قال أبو حاتم : أَضَبَّ الْقَوْمُ ، إِذَا سَيَّكْتُوا ، وَأَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيثِ ، وَأَضَبُّوا إِذَا تَكَلَّمُوا وَأَفَاضُوا فِي الْحَدِيثِ.

وقال الليث : أَضَبَّ الْقَوْمُ ، إِذَا تَكَلَّمُوا ،

وأضْبُوا ، إذا سكتوا ، وزعم أنه من الأضداد.

وقال أبو زيد : أضْبَ الرجل ، إذا تَكَلَّمَ ، ومنه يقال : ضَبَّ يده دَمًا ، إذا سالت ، وأضْبَبْتُها أنا ، إذا أَسَلْتُ منها الدَّم ؛ فكأنه أضْبَ الكلام ، أى أخرجه كما يَخْرُج الدم.

وقال الليث : أضْبَ الرجلُ على حِقْدٍ فى القَلْب ، وهو يُضْبُ إضباباً.

وقال الأصمعى : يقال : تركت لِتُّهُ تَضِبُ ضِيباً من الدَّم ، إذا سالت. وجاءنا فلان تَضِبُ لِتُّهُ ، إذا وُصِفَ بِشَدِّهِ النَّهْمِ للأكل ، أو الشَّبِقِ لِلْعُلْمِ ، أو الحرص على حاجته وقضائها.

وأنشد أبو عبيد قول بشر بن أبى خازم :

وَبْنَى تَمِيمٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ

حَيْثُ تَضِبُ لِثَاتِهَا لِلْمَعْنَمِ

وقال آخر :

أَيُّنَا أَيُّنَا أَنْ تَضِبَ لِثَاتِكُمْ

على مُرَشِقَاتٍ كَالطَّبَائِ عَوَاطِيَا

يُضْرَبُ هَذَا مِثْلًا لِلْحَرِيصِ النَّهْمِ.

وفى حديث ابن عمر أنه كان يُفَضِي بيديه إلى الأرض إذا سَجَدَ وهما تَضِبَانِ دَمًا ، أى تَسِيلَانِ.

وقال أبو عبيد : الضُّبُ : دون السَّيلان الشديد ، ويقال منه : ضَبَّ يَضِبُ ، وَبَضَّ يَبِضُّ ، إذا سال الماء وغيره.

قال أبو عبيد ، وقال أبو عمرو : الضُّبِّيَّة سَمْنٌ وَرُبُّ يُجْعَلُ لِلصَّبِيِّ فى العُكَّةِ يُطْعَمُهُ . يقال : ضَبِّبُوا لِصِبْيَتِكُمْ .

ويقال : ضَبَّ ناقته ، يَضِبُّها ضِبًّا ، إذا حَلَبَها بخمس أصابع.

وقال الأصمعى : أضْبَتِ السماء ، إذا كان لها ضباب ، ويقال للرجل إذا كان حَبًّا مُنَوَّعًا : إنه لَحَبُّ ضَبِّ .

قال : والضُّبُّ : الحِقْدُ فى الصدر ، والضُّبُّ : ورم فى خُفِّ البعير .

وقال الليث : أضْبَ الرجلُ على حِقْدٍ فى القلب وهو يُضْبُ إضباباً.

ويقال : الضُّبُّ : القَبْضُ على الشىء بالكَفِّ .

والضَّبُّ : داءٌ يأخذ في الشَّفَهِ فَتْرِمُ ، أو تَجْسُو ، ويقال : تَجَسَّأُ حَتَّى تَتَّصَلَ .

قال : والضُّباب والضَّبَابُ : ندَى كَالْعُبَارِ يَعْشَى الأَرْضَ بِالْعَدَوَاتِ . يقال : أَضَبَ يَوْمُنَا ، وَيَوْمٌ مُضِبٌّ ، وَسَمَاءٌ مُضِبَّةٌ .

وقال الليث في الحديث : «إِنَّمَا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا ضُبَابُهُ كَضُبَابِهِ الْإِنَاءِ» ، يعنى فى القلَّة وسرعه الذهاب .

قلت : الذى جاء فى الحديث : إِنَّمَا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا ضُبَابُهُ كَضُبَابِهِ الْإِنَاءِ بِالصَّادِ .

هكذا رواه أبو عبيد وغيره .

أبو عبيد ، عن الكسائى : أَضِبْتُ عَلَى

ص : ٣٢٨

الشيء : أشرفت عليه أن أظفر به.

قلت : وهذا من أضحى يُضبي ، وليس من باب المضاعف ، وقد جاء به الليث في باب المضاعف ، والصواب ما روينا للكسائي.

وقال أبو زيد : أضحى ، إذا تكلم ، وأضحاً على الشيء ، إذا سكت عليه.

وقال الليث : امرأه ضبض ، ورجل ضباض : فحاش جرىء.

قال : ورجل ضباض أيضاً ، أى قصير سمين مع غلظ.

قال : والتضبب : السمن حين يقبل.

وروى أبو عبيد ، عن الأصمعي : رجل ضباض ، إذا كان قصيراً سميناً.

أبو عبيد ، عن الأموي : بعير أضحى ، وناق ضباء بينه الضبب ، وهو وجع يأخذ في الفرسين.

قال أبو عبيد : وقال العدبس الكناني : الضاغط والضب شىء واحد ، وهما انفلاق من الإبط ، وكثره من اللحم.

ابن السكيت : ضبب البلد : كثرت ضبائه ، ذكره في حروف أظهر فيها التضعيف ، وهى متحركة ، مثل قبط شعره ، ومشتت الدابة ، وألل السقاء : تغير ريحه.

والمضبب الذى يؤتى الماء إلى جحره الضباب ، حتى يُدلقها ، فتبرز فيصيدها.

قال الكميت :

بَعِيهِ صَيْفٍ لَا يُؤْتِي نِطَافُهَا

لِيُنَلِّغَهَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْمَضْبَبُ

يقول : لا- يحتاج المضبب أن يؤتى الماء إلى جحرتها حتى يسخر الضباب ويصيدها ؛ لأن الماء قد كثر ، والسيل علا الرُّبا ، فكفاه ذلك.

شمر عن ابن شميل : التضبيب شدّه القبض على الشىء ؛ كيلاً يُنقلت من يده ، يقال : ضبب عليه تضبيباً.

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : التضبب : السمن حين يقبل.

والعرب تشبه كفّ البخيل إذا قصر عن العطاء بكفّ الضب ، ومنه قول الشاعر :

مِنَاتِينُ أُبْرَامَ كَانَ أَكْفَهُم

أَكْفُ ضِبَابٍ أَنْشَقَتْ فِي الْحَبَائِلِ

أبو زيد : رجل ضِبِضِبٌ ، وامرأه ضِبِضِبَةٌ ، وهو الجريء على ما أتى ، وهو الأَبْلَخُ أيضاً ، وامرأه بَلْخَاءٌ ، وهي الجرئته التي تَفُخِرُ على جيرانها.

أبو عمرو : ضَبَبٌ ، إِذَا حَقَّدَ.

ابن بُرُوجٍ : أَضَبَّتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : طَلَعَتْ نَبَاتُهَا جَمِيعاً . وَأَضَبَ الْقَوْمُ : نَهَضُوا فِي الْأَمْرِ جَمِيعاً .

بض

الأصمعي وغيره : بَضَّ الْحَسِي ، وهو

ص : ٣٢٩

بَيْضٌ بَضِيضًا ، إِذَا جَعَلَ مَائِهِ يَخْرُجُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نُعِتَ بِالصَّبْرِ عَلَى الْمَصِيبِ : مَا تَبَيَّضَ عَيْنُهُ .

ويقال للمرأة إذا كانت لَيِّنَةً الْجِلْدَ ، ظَاهِرَهُ الدَّمُ ، إِنَّهَا لَبَيَّضَةٌ ، وَقَدْ بَيَّضَتْ تَبَيَّضًا بَضَاضَةً .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : بَيَّضْتُ لَهُ أَبْيُضَ بَيَّضًا ، إِذَا أَعْطَاهُ شَيْئًا يَسِيرًا ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

وَلَمْ تُبَيَّضِ النُّكْدُ لِلجَّاشِرِينَ

وَأَنْفَدَتِ التَّمْلُ مَا تَنْقَلُ

قال : هَكَذَا أَنْشَدَنِي ابْنُ أُنْسٍ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، وَهِيَ لَغْتَانُ : بَضٌ يَبْيُضُ ، وَأَبْيُضٌ يَبْيُضُ .

ورواه القاسم : «وَلَمْ تُبَيَّضِ» .

قال : وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْبَيَّضَةُ : اللَّيْنَةُ الْحَارَةُ الْحَامِضَةُ ؛ وَهِيَ الصَّفْرَةُ .

وقال ابن الأعرابي : سَقَانِي بَيَّضًا وَبَيَّضَةً ؛ أَي لَبِنًا حَامِضًا .

وقال الليث : امْرَأَةٌ بَيَّضَةٌ ، تَارَةٌ مُكْتَنَزَةٌ اللَّحْمِ فِي نَصِياعِهِ لَوْنٌ ، وَبَشَرَةٌ بَيَّضَةٌ بَضِيضَةٌ ، وَامْرَأَةٌ بَيَّضَةٌ بَضَاضٌ . وَبَيْتٌ بَضُوضٌ ، يَجِيءُ مَائُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا .

وَالْبَضْبَاضُ : قَالُوا : الْكَمَّاءُ ، وَليست بِمَحْضَةٍ .

وقال أبو سعيد : فِي السَّقَاءِ بَضَاضُهُ مِنْ مَاءِ أَي شَيْءٍ يَسِيرٍ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بَيَّضَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَعَّمَ ؛ وَغَضَّضَ : صَارَ غَضًّا مُتَنَعِّمًا ، وَهِيَ الْغُضُوضَةُ . قَالَ : وَغَضَّضَ ، إِذَا أَصَابَتْهُ غَضَاضَةٌ .

قال : وَالْبَيَّضَةُ : الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ ، سَمَاءٌ كَانَتْ أَوْ بِيضَاءٌ ، وَالْمَضَّةُ : الَّتِي تُؤْذِيهَا الْكَلِمَةُ ، أَوْ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ .

أبو عبيد : عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْبَيَّضَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الرَّيْقَةُ الْجِلْدُ كَانَتْ بِيضَاءً ، أَوْ أَدْمَاءً .

وقال أبو عمرو : هِيَ اللَّحِيمَةُ الْبِيضَاءُ .

وقال الأصمعي : الْبَيْضُ مِنَ الرِّجَالِ الرُّخَصُ الْجَسَدُ ، وَلَيْسَ مِنَ الْبِيضِ خَاصُهُ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الرُّخُوصِ وَالرِّخَاصِ .

وقال غيره : هُوَ الْجَيْدُ الْبُضْعَةُ السَّمِينُ ، وَقَدْ بَيَّضَتْ يَأْ رَجُلٌ تَبَيَّضَ بَضَاضَةً .

ضم ، مض : [مستعملان].

ضم

قال الليث : الضَّمُّ : ضمك الشيء ، تقول : ضَمَمْتُ هذا إلى هذا ، فَأَنَا ضَامٌّ ، وهو مَضْمُومٌ ، وضاممتُ فلاناً ، إذا أقمته معه في أمرٍ واحد ، والضَّمَامُ كلُّ شيءٍ تَضُمُّ به شيئاً إلى شيءٍ. والإضْمَامَةُ : جماعةٌ من الناس ليس أضيلهم واحداً ، ولكنهم لفيقٌ ، والجميع الأضاميم.

ص : ٣٣٠

وأنشد :

* حَيَّ أَضَامِيْمٌ وَأَكْوَارُ نَعَمِ*

قال : وَالضُّمَامِيْمُ ، من أسماء الأَسَدِ ، وَضَمُّضَمَّتُهُ : صوته.

قال : وَالضُّمُّ وَالضُّمَامُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ.

قلت : العَرَبُ تَقُولُ لِلدَّاهِيَةِ : ضَمِيْمٌ ضَمَامٌ بِالصَّادِ ، وَأَحْسَبُ اللَّيْثَ أَوْ غَيْرَهُ : ضَمِيْمٌ فَجَعَلُوا الصَّادَ ضَادًا ، وَلَمْ أَسْمَعْ الضَّمَّ وَالضُّمَامَ فِي أَسْمَاءِ الدَّوَاهِيِ.

لغير الليث : وَضَمُّضَمَّ ، اسم رجل.

ويقال : اضْطَّ فُلَانٌ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ.

وقال أبو زيد : الضُّمَامِيْمُ : الكَثِيْرُ الأَكْلِ الذِي لَا يَشْبَعُ.

وقال اللحياني : قال الأَمْوِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجْلِ البَخِيْلِ : الضُّرِيْرُ وَالضُّمَامِيْمُ ، وَالْعَضَمَزُّ ، كَلَهُ مِنْ صِفَةِ البَخِيْلِ ، وَهُوَ الصُّوْتَيْنِ أَيْضًا.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الضَّمُّضَمُّ : الجَسِيْمُ الشَّجَاعُ ، بِالصَّادِ.

قال : وَالضَّمُّضَمُّ : البَخِيْلُ ، النُّهَايَةُ فِي البَخْلِ ، بِالصَّادِ.

قال : وَضَمُّضَمَّ الرَّجُلُ إِذَا شَجَّعَ قَلْبُهُ ، وَمَضَمَضَ : نَامَ نَوْمًا قَلِيْلًا.

مض

رَوَى عَنِ الحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : «حَبَابُ كُلِّ عِيْدَانِكَ قَدْ مَضَمَضْنَا فوجدنا عاقبته مُرًا».

وقال الليث : المَضُّ : مَضِيضُ المَاءِ كَمَا تَمْتَضُّهُ ، وَيُقَالُ : لَا تَمِضْ مَضِيضَ العَنَزِ ، وَيُقَالُ : ارشَفْ وَلَا تَمِضْ إِذَا شَرِبْتَ.

وفي الحديث : «وَلَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضَّمُ عِرَاقِيْبِ النَّاسِ» ، أَي يَمِضُّ.

قال : مَضَّتْ العَنَزُ تَمِضُّ فِي شَرِبِهَا مَضِيضًا ، إِذَا شَرِبَتْ وَعَصَرَتْ شَفْتَيْهَا.

والمَضْمُضَةُ : تَحْرِيْكُ المَاءِ فِي الفَمِ فِي الإِنَاءِ.

أبو عبيد عن الكسائي : مَضَمِنِي الجِرْحِ وَأَمَضَمِنِي.

وقال أبو زيد والأصمعيّ: أَمْضَيْ. وهو كخل يُمَضُّ العين ، لم يَعْرِفا غيره.

وقال أبو عبيده: مَضَّي الأمر. وَأَمْضَيْ وقال: وأَمْضَيْ كلام تميم.

قال الليث: كحل يَمْضُ العين ، ومضِيضه: حُرْقته ، وأنشد:

* قَدْ ذَاقَ أَكْحَالاً مِنَ الْمَضَاضِ *

وَمَضَّضْتُ لَهُ ، أَي بَلَغْتُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ.

وقال رؤبه:

* فَاقْتَنِي فَشَرُّ مَا أَمْضَا *

وكذلك أَلْهَمُ الْقَلْبُ أَي يَحْرِقُهُ ، وَقَالَ: وَالْمِضْمَاضُ. النَوْمُ. يُقَالُ: مَا مَضَّمَضْتُ عَيْنِي بِنَوْمٍ ، أَي مَا نَامْتُ.

وقال رؤبه:

مَنْ يَنْسَخِطُ فَالْإِلَهَ رَاضٍ

عَنْكَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فِي مِضْمَاضٍ

أَي فِي حُرْقِهِ.

ص: ٣٣١

وأخبرني المنذرى ، عن المفضل بن سلمه ، عن أبيه ، عن الفراء أنه قال : يقال : ما عَلَّمَك أَهْلُكَ من الكلام إلا مَضًّا وميضًا ، وِبِضًّا وبيضًا ويقال فى مثل : «إِنَّ فى بَضِّ وِبِضِّ لَمَطْعَمًا».

وقال الليث : المِضُّ : أن يقول الإنسان بطرف لسانه شِبْهَ «لا» ، وهو «هيج» بالفارسيه ، وأنشد :

سَأَلْتُهَا الوَضْلَ فقالت : مِضِّ

وحرَّكَتْ لى رأسها بالنَّغْضِ

وقال الفراء : مِضُّ كقول القائل : «لا» يقولها بأصراسه ، فيقال : ما عَلَّمَك أَهْلُكَ إلا مِضًّا ومِضًّا ، وبعضهم يقول : إلا مَضًّا ، يُوقَع الفعل عليها.

وقال أبو زيد : كثرت المضائضُ بين الناس ، أى الشرِّ ، وأنشد :

* وقد كَثُرَتْ بين الأعمِّ المضائضُ *

والمِضْمَاضِ : الرجل الخفيف السريع.

وقال أبو النجم :

يَتْرُكُنْ كُلَّ هُوَجَلٍ نَفَّاضِ

فَزَدًا وَكُلَّ مَعْضٍ مِضْمَاضِ

أبو تراب ، قال الأصمعيّ : مِضْمُضٌ إِنْءاءٌ وَمِضْمِصَةٌ ، إذا حرَّكه. وقال اللحياني : إذا غسله.

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : مِضْمُضٌ ، إذا شرب المِضْمَاضِ ، وهو الماء الذى لا يطاق ملوحهً ، وبه سُمى الرجل مِضْمَاضًا ، وضده من المياه القَطِيعُ وهو الصافى الرُّلال.

وقال بعضُ الكلابيين فيما روى أبو تراب : تَمَاضَ القوم وتماضُوا ، إذا تَلَاحَوْا وَعَضَّ بعضهم بعضًا بألسنتهم ، والله أعلم.

* * *

كتاب الثلاثي الصحيح من حرف الضاد

إشاره

ض ص : أهلمتا مع الحروف كلها إلى آخرها.

[أبواب الضاد والسين]

إشاره

ض س ز - ض س ط - ض س د - ض س ت - ض س ظ - ض س ذ - ص س ث

أهملت وجوهها كلها.

ض س ر

إشاره

استعمل من وجوهها : ضرس.

ضرس

قال الليث : الضُّرسُ : العَضُّ الشديد بالضُّرس ، قال : والضُّرسُ : حَوْرٌ فِي الضُّرسِ من حموضه ، والضُّرسُ ما خُشن من الآكام والأخاشب ، والضُّرسُ : السَّحابه تُمطر لا عرض لها.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الضُّرسُ الأرض الخشنه ، والضُّرسُ : المطر الخفيف ، والضُّرسُ : كَفٌّ عن البرقع ، والضُّرسُ : طول القيام في الصلاه ، والضُّرسُ عَضُّ العِذْل والضُّرسُ تعليم القِدْح ، والضُّرسُ الفِئْدُ من الجبل ، والضُّرسُ : سوء الخلق ، والضُّرسُ : صَمْتُ يومٍ في الليل ، والضُّرسُ : الأرض التي نباتها هاهنا ، وهاهنا.

قال : والضُّرسُ : المطر هاهنا ، وهاهنا.

والضُّرسُ : امتحان الرجل فيما يدعيه من علم أو شجاعه.

أبو عبيد ، عن الأصمعي : ناقه ضَرُوسٌ ، أى سَيِّئَةُ الخلق ، ومنه قولهم في الحرب : قد ضَرِسَ نائِبُها ، أى ساء خُلُقُها. وقد ضَرَسْتُ الرجل ، إذا عَضَّضْتَهُ بأضراسك ، وبِثَرِ مَضْرُوسَةٍ ، إذا بُنيت بالحجاره ، وهى

الضريس ، ووقعت في الأرض ضروس من مطر ، أى وقعت فيه قطع متفرقة ، وفلان ، ضرس شرس أى صعب الخلق .

وربط مضرس : ضرب من الوشى . وحره مضرسه : فيها كأضراس الكلاب من الحجارة .

شمر : رجل مضرس ، إذا كان قد سافر وجرب ، وقاتل . وضارست الأمور : جربتها وعرفتها . وضرس بنو فلان بالحرب ، إذا لم ينتهوا حتى يقاتلوا .

ويقال : أصبح القوم ضراسي ، إذا أصبحوا جوعاً ، لا يأتيهم شيء إلا أكلوه من الجوع . قال : ومثل ضراسي قوم خزائي لجماعه الحزين ، وواحد الضراسي ضريس ، وثوب مضرس أى موشى ، وقال الشاعر :

رَدْعُ الْعَبِيرِ بِجِلْدِهَا فَكَأَنَّهُ

رَبِطُ عِتَاقٍ فِي الْمَصَانِ مُمْرَسٌ

قال : ورجل مضرس : مجرب قد جعل ضرساً .

وقال الليث : التضريس : تحزير دينار ، ونبر يكون في ياقوته ، أو لؤلؤه ، أو خشبه . وقدح مضرس ليس بأملس .

وقال أبو الأسود الدؤلي وأنشده الأصمعي :

أَتَانِي فِي الضَّبْغَاءِ أَوْسُ بْنُ عَامِرٍ

يُخَادِعُنِي عَنْهَا بِحَنِّ ضِرَاسِيهَا

قال الباهلي : الضراس : ميسم لهم ، والجن حدثنان ذاك . وقيل : أراد بحدثنان نتاجها ، ومن هذا قيل : ناقة ضروس ، وهى التى تعض حالبها .

شمر ، عن ابن الأعرابي ، قال : الضروس : الأكمة الخشنة الغليظة ، وهى قطعة من القف مشرفه شيئاً ، غليظه جداً ، خشنه الموطىء ، إنما هى حجر واحد لا يخالطه طين ، ولا ينبت شيئاً ، وهى الضروس ؛ إنما ضرسه غلظه وخشنته .

وقال الفراء : مررنا بضرس من الأرض ، وهو الموضع يُصيبه المطر يوماً أو قدر يوم .

وقال غيره : حره مضرسه : فيها كأضراس الكلاب من الحجارة .

وقال المفضل : الضرس : الشبخ والرث ونحوه إذا أكلت جذوله ، وأنشد فى صفة إبل تجلح أروم الشجره :

رَعَتْ ضِرْساً بِصَحْرَاءِ التَّنَاهِي

فَأَضَحَتْ لَا تُقِيمُ عَلَى الْجُدُوبِ

وقال أبو زيد : الضَّرْسُ : الضَّرْمُ الَّذِي يَغْضَبُ مِنَ الْجُوعِ . وَالضَّرْسُ : أَنْ يُفْقَرَ أَنْفُ الْبَعِيرِ بِمَرَوْهِ ، ثُمَّ يَوْضَعُ عَلَيْهِ وَتَرٌّ أَوْ قِدٌّ لِيُؤَيَّ عَلَى الْجَرِيرِ يُدَلَّلُ بِهِ ، فَيُقَالُ : جَمَلٌ مُضْرُوسٌ الْجَرِيرِ وَأَنْشَدَ :

تَبِعْتُمْ يَا حَمْدُ حَتَّى كَأَنَّيْ

لِحَبِكَ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ قَوْوُدُ

ص : ٣٣٤

الحرانيّ ، عن ابن السكيت ، قال : الضَّرْسُ : طُئِيَ البِئْرُ بالحجاره ، يقال : ضَرَسَهَا يَضْرِسُهَا ، والضَّرْسُ : أن يُعْلَمَ الرجل قَدْحَه بأن يَعَضّه بأسنانه ، فيؤثر فيه ، وأنشد الأصمعيّ :

وأَصْفَر من قِداح النَّبَعِ فَوَعِ

به عَلَمَانِ من عَقَبٍ وَضَرَسِ

والضَّرْسُ : أن تَضْرَسَ الأسنان من شَيْءٍ حَامِضٍ .

ض س ل - ض س ن ض س ف

مهملات.

ض س ب

ضبس

أهمله الليث : وفي حديث عمر أنه قال في الزبير : ضرس ضَبِس .

هكذا رواه شمر في كتابه ، قال : وقال أبو عدنان : الضَّبِسُ في لغة تميم : الحَبُّ ، وفي لغة قيس : الدَاهِيَة .

قال : ويقال : ضَبِسُ ، وَضَبِس .

وقال الأصمعيّ في أرجوزه له :

* بِالْجَارِ يَغْلَقُ حَبْلَهُ ضَبِسُ شَبِثْ*

وقال أبو عمرو : الضُّبْسُ : الثَّقِيلُ البدن والزَّوْح .

قال : وقال ابن الأعرابيّ : الضُّبْسُ : إلحاح الغريم على غريمه ، يقال : ضَبَسَ عليه ، والضُّبْسُ : الأحمق الضَّعيف البدن .

ض س م

مهمل.

أبواب الضاد والزاي

إشاره

ض ز ط - ض ز د - ض ز ت - ض ز ط - ض ز ذ - ض ز ث :

مهملات.

ض ز ر

ض ر ز

قال الليث : الضَّرْزُ : ما صَلَّب من الصخور ، والضَّرِزُّ : الرجل المتشدد الشديد الشَّح.

وقال الأمويّ : يقال للرجل البخيل : ضِرِّزَّ.

وقال ابن شميل : ضَرَزُ الأرض : كَثْرَةُ هُبْرِهَا ، وَقَلَّه جَدَدِهَا. يقال : أرض ذات ضَرَز.

ض ز ل :

مهمل.

ض ز ن :

اشاره

استعمل من وجوها : ضزن.

ضزن

قال الليث : الضَّيْرُنُ : الشريك في المرأة.

وقال أوس :

الفارسيّه فيكم غير مُنكره

فكلُّكم لأبيه ضَيْرُنٌ سَلِفُ

يقول : أنتم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه ، وامرأة ابنه.

وقال اللحياني : جعلت فلاناً ضَمِيناً عليه ، أي بُنْدَاراً عليه . قال : وأرسلته مُضْغِطاً

ص: ٣٣٥

عليه ، وأهل مكة والمدينه يقولون : أرسلته ضاغطاً عليه.

قال : والضَّيْرُنُ أيضاً : وُلِدَ الرَّجُلُ وَعِيَالُهُ وَشُرَكَاءُهُ ، وَكَذَا كُلُّ مَنْ زَاوَمَ رَجُلًا فِي أَمْرٍ فَهُوَ ضَيَّرَنَ ، وَالْجَمِيعُ الضَّيَّازِنُ.

وقال غيره : يقال لِلنَّخَاسِ الَّذِي تُنَحَّسُ بِهِ الْبَكْرَةُ إِذَا اتَّسَعَتْ خِرْقَتُهَا الضَّيْرُنَ ، وَأَنْشَدَ :

* عَلَى دَمُوكِ تَرْكَبُ الضَّيَّازِنَا*

وقال أبو عمرو : الضَّيْرُنُ يَكُونُ بَيْنَ قَبِّ الْبَكْرَةِ وَالسَّاعِدِ ، وَالسَّاعِدُ حَسْبُهُ تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْبَكْرَةُ.

وقال أبو عبيد : يقال : لِلْفَرَسِ إِذَا لَمْ يَتَّبِطَّنِ الْإِنَاثَ ، وَلَمْ يَنْزُقْ : الضَّيْرَانُ.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الضَّيْرُنُ : الَّذِي يَتْرُوجُ امْرَأَهُ أَبِيهِ إِذَا طَلَّقَهَا ، أَوْ مَاتَ عَنْهَا. وَالضَّيْرُنُ : حَدُّ بَكْرَةِ السَّقْمَى ، وَالضَّيْرُنُ : السَّاقِي الْجِلْدِ ، وَالضَّيْرُنُ : الْحَافِظُ الثَّقِيُّ. وَأَنْشَدَ :

* إِنَّ شَرِيبيكَ لَضَيْرَانِي*

ض ز ف

ضفر

ضَفَرَ يَدَهُ. قَالَ : قَالَ اللَّيْثُ : الضَّفْرُ : التَّلْقِيمُ الْبَعِيرِ لِقَمًّا عِظَامًا ، تَقُولُ : ضَفَرْتُهُ فَاضْطَفَرَ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ضَفِيرَةٌ ، وَيُقَالُ : ضَفَرْتُ الْفَرَسَ لِحَامِهِ ، إِذَا أَدْخَلْتَهُ فِيهِ.

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الضَّفْرُ وَالْأَفْرُ : الْعُدْوُ ، وَيُقَالُ : مِنْهُ ضَفَرَ يَضْفِرُ ، وَأَفَرَ يَأْفِرُ.

وقال غيره : أَبْرَ وَضَفَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال عمرو ، عن أبيه : الضَّفْرُ : الْجِمَاعُ.

وقال أعرابي : مَا زِلْتُ أَضْفِرُ بِهَا ، أَيَّ أَنْيْكُهَا إِلَى أَنْ سَطَعَ الْفُرْقَانُ ، أَيَّ السَّحْرِ.

قال : وَالضَّفْرُ التَّلْقِيمُ ، وَالضَّفْرُ الدَّفْعُ ، وَالضَّفْرُ : الْقَفْرُ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «مَلْعُونٌ كُلُّ ضَفَّازٍ».

وقال الزجاج : معنى الضَّفَّازِ : التَّمَامُ مُسْتَقٌّ مِنَ الضَّفْرِ ، وَهُوَ شَعِيرٌ يُجَشُّ فَيُعْلَفُهُ الْبَعِيرُ ، وَقِيلَ لِلنَّمَامِ : ضَفَّازٌ ؛ لِأَنَّهُ يُزَوَّرُ الْقَوْلَ ، كَمَا يَهَيَأُ هَذَا الشَّعِيرَ لِقَمًّا لَعْلَفِ الْإِبِلِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلنَّمَامِ : «قَتَابٌ» مِنْ قَوْلِهِمْ : دُهْنٌ مُقْتَتٌ ، أَيُّ مُطَيَّبٌ بِالرِّيَاحِينَ.

ض ز ب

[ضبز]

قال الليث : الضَّبْرُ. الشَّديد المَحْتال من الذئاب ، وأنشد :

وَتَسْرِقُ مَالَ جَارِكَ بِأَخْيَالِ

كَحَوْلِ ذُوَالِهِ شَرِسٍ ضَبِيرِ

قال والضَّبْرُ : شدة اللحظ ، يعنى نظراً فى جانب.

ض ز م

اشاره

استعمل منه : ضمز.

ضمز

قال الليث : الضَّمْرُ من الإكام ،

ص: ٣٣٦

الواحدة ضَمَزَه ، وهي أكمه صغيره خاشعه ، وأنشد :

* مُوفٍ بها على الإكَامِ الضُّمَزِ *

وقال شمر ، عن ابن الأعرابي : الضَّمَزُ : الغَلَطُ من الأرض ، ويقال للرجل إذا جمع شدَّقِيه فلم يتكلم : قد ضَمَزَ .

وقال الأصمعيّ : الضَّمَزُ : ما ارتفع من الأرض ، وجمعه ضُمُوز ، وقال رؤبه :

كَمْ جَاوَزْتُ من حَدَبٍ وَفَرَزِ

وَنَكَبْتُ من جُوءِهِ وَضَمَزِ

وقال أبو عمرو : الضَّمَزُ : جبل من أصاغِرِ الجبال مُنفرد ، وحجارتها حُمْر صِلاب ، وليس في الضَّمَزِ طين ، وهو الضَّمَزُزُ أيضاً .

وقال الليث : الضَّامِرُ : الساكُتُ لا يتكلم ، والبعيرُ إذا لم يَجْتَرَّ فقد ضَمَزَ .

وقال الشماخ يصف عيراً وأُتته :

لَهْنٌ صَلِيلٌ يَنْتَظِرُنَ قِضَاءَهُ

بِضَاحِي عَدَاهِ أَمْرُهُ وَهُوَ ضَامِرٌ

قال : وكل من ضمّ فاه ، فهو ضامِر ، وناقته ضامِر : لا تَرْعُو . والله تعالى أعلم بمراده .

(أبواب) الضاد والطاء

إشاره

ض ط د - ض ط ت - ض ط ظ - ض ط د - ض ط ث

مهملات.

ض ط ر

إشاره

استعمل من وجوهه : ضرط ضيطر.

ضطر.

ضطر

أبو عبيد ، عن الأعمى : الضيطر : العظيم من الرجال ، وجمعه : ضياطر ، وضياطره ، وضيطارون ، وأنشد أبو عمرو لمالك بن عوف :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارٌ وَخُزَاعَهُ دُونَنَا

وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا

وقال الليث : الضيطر : اللئيم ، قال الراجز :

* صَاحِ أَلَمْ تَعَجَبْ لِذَاكَ الضَّيْطَرِ *

ويقال للقوم إذا كانوا لا يُغنون غناء : بُنُو ضَوْطَرِي.

وقال جرير :

تَعُدُّونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ

بَنِي ضَوْطَرِي لَوْ لَا الْكَمِيُّ الْمُقَنَّعَا

ضرط

قال الليث : الضراط معروف ، وقد ضرط يضرب ضرطاً.

وقال اللحياني : من أمثالهم : الأخذُ سرَّيْطاء ، والقضاءُ ضُرَّيْطاء.

قال : وبعض يقول : الأخذُ سرَّيْطُ والقضاءُ ضُرَّيْطُ.

قال : وتأويله تحب أن تأخذ وتكره أن ترد.

ويقال : أضرط فلان بفلان ، إذا استخف

به وَسَيَحْرَ منه ، ومن أمثالهم : « كانت منه كَصَرْطِهِ الْأَصَمِّ » ، إذا فعل فعلة لم يكن فعل قبلها ولا بعدها مثلها ، يضرب له ، قاله أبو زيد :

ض ط ل

مهمل.

ض ط ن

إشارة

استعمل منه : ضنط. ضطن.

ضطن

قال الليث : الضَّيْطَنُ والضَّيْطَانُ : الرجل الذى يحرك مَنكِبَهُ وَجَسَدَهُ حين يمشى مع كثره لَحْمٍ. يقال : ضَيَّطَنَ الرَّجُلُ ضَيَّطَنَةً وَضَيَّطَانًا ، إذا مَشَى تلكَ المِشِيَةَ.

قلت : هذا حرف مريب ، والذى عرفناه ما روى أبو عبيد ، عن أبي زيد : قال : الضَّيَّطَانُ بتحريك الياء ، أى يحرك مَنكِبِيَهُ وجسده حين يمشى مع كثره لَحْمٍ.

قلتُ : هذا من ضَاطَ يَضِيْطُ ضَيَّطَانًا ، والنون فى الضَّيَّطَانِ نونُ فَعْلَانِ ، كما يقال : من هام يهيم هَيْمَانًا.

وأما قول الليث : ضَيَّطَنَ الرَّجُلُ ضَيَّطَنَةً ، إذا مَشَى تلكَ المِشِيَةَ ، فما أراه حفظه الثُّقَاتُ.

ضنط

قال ابنُ دريد : قال أبو مالك : قال أبو عبيد الضَّنْطُ : الضَّيْقُ ، وفى «نوادير أبي زيد» : ضَنِطَ فُلَانٌ مِنَ الشَّحْمِ ضَنْطًا وَأَنْشَدَ :

* أَبُو بَنَاتٍ قَدْ ضَنْطَنَ ضَنْطًا*

والضَّنْطُ الزُّحَامُ.

ض ط ف

استعمل من وجوهه : ضفط.

ضفط

فى حديث عمر : أنه سمع رجلاً يتعوذ من الفتن ، فقال : «اللهم إنى أعوذ بك من الضفطه أتسأل ربك ألا يرزقك أهلاً ومالاً».

قلت : تأول عمر قول الله جلّ وعزّ : (أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ) [التغابن : ١٥] ، ولم يُردّ فتنه القتال والاختلاف التى تموج موج البحر ، وأما الضفطه فإن أبا عبيد عنى به ضعف الرأى والجهل.

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : يقال منه : رجل ضفيط.

وروى عن ابن سيرين أنه شهد نكاحاً ، فقال : أين ضفطتكم؟

فسرّوه أنه الدّف ، سُمى ضفطه ، لأنه لعبّ ولهو ، وهو راجع إلى ضعف الرأى والجهل.

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الضفط : الأحمق.

وقال الليث : الضفط : الذى قد ضفط بسلحه ، ورمى به.

شمير : رجل ضفيط ، أى أحمق كثير الأكل.

قال : وقال ابن شميل : الضفط : التار من

الرِّجَالِ ، وَالضَّفَّاطُ : الْجَالِبُ مِنَ الْأَصِيلِ ، وَالضَّفَّاطُ : الْحَامِلُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى وَالضَّفَّاطَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ ، وَالضَّفَّاطُ الَّذِي يُكْرَى الْإِبِلُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الضَّفَّاطُ الْجَمَّالُ.

وروى عن عمر : أنه سئل عن الوتر ، فقال : «أنا أوتر حين ينام الضَّفَطَى» ، أراد بالضَّفَطَى جمع الضفيط ، وهو الضعيفُ الرَّأْيِ.

قال : وعوتب ابن عباس في شيء فقال : «هذه إحدى ضَفَطَاتِي» ، أي غَفَلَاتِي.

ض ط ب

إشاره

استعمل من وجوهه : ضبط.

ضبط

قال الليث : الضبط : لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء ، ورجل ضابط : شديد البطش ، والقوه والجسم.

وفي الحديث : أنه سُئِلَ عن الأَضْبَطِ.

قال أبو عبيد : هو الذي يعمل بيديه جميعاً ، يعمل بيساره كما يعمل بيمينه.

قال : وقال أبو عمرو مثله. قال أبو عبيد : ويقال من ذلك للمرأة : ضَبْطَاءُ ، وكذلك كلُّ عاملٍ يعمل بيديه جميعاً.

وقال معن بن أوس يصف ناقه :

غَدَا فِرَهُ ضَبْطَاءُ تَحْذِي كَأَنَّهَا

فَنَبِقُ غَدَا تَحْمِي السَّوَامِ السَّوَارِحَا

وهو الذي يقال له : أَعَسَّرُ يَسَّرُ ، وأنشد ابن السكيت يصف امرأة :

أَمَّا إِذَا أَحْرَدَتْ حَزْدِي فَمُجْرِيَةٌ

ضَبْطَاءُ تَقْرُبُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ

فشبه المرأه باللؤه الضبطاء نرقاً وخبفء.

ثعلب : عن ابن الأعرابى : إذا تضببب الضأن شبعبب الإبل ، وذلك أن الضأن يقال لها : الإبل الصغرى ، لأنها أكثر أكلاً من المعزى ، والمعزى ألطف أخناكاً ، وأحسن إراحه ، وأزهد زهداً منها ، فإذا شبعبب الضأن فقد أحمأ الناس لكثره العشب ، ومعنى قوله : تضبببب : قويت وسمنت.

ويقال : فلان لا يضببب عمله ، إذا عجز عن ولايه ما وليه ، ورجل ضابط : قوى على عمله.

ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، قال : لئبب للأعراب تسمى الضببب ، والمسه ، وهى الطريده.

ض ط م

مهمل.

وأما الاضطمام فهو افتعال من الضم.

انتهى بحمد الله تعالى

ص: ٣٣٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة

١ - يتبع مخارج الحروف. وتأليفها :

ع ح ه - خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ي .

وقد نظمها أبو الفرج سلمه بن عبد الله المعافى فى قوله :

يا سائلى عن حروف العين دُونَكها

فى رُتبهِ ضَمَمها وَزَنُّ وإِحْصاءُ

العينُ والحاءُ ثُمَّ الهاءُ والحاءُ

والغَيْنُ والقافُ ثُمَّ الكافُ أَكفَاءُ

والجِيمُ والشَّيْنُ ثُمَّ الضَّادُ يَتَّبِعُها

صَادٌ وَسِينٌ وَزَايٌ بَعْدَها طاءُ

والدَّالُ والتَّاءُ ثُمَّ الظَّاءُ مُتَّصِلٌ

بِالظَّاءِ ذالٌ وَتاءٌ بَعْدَها راءُ

واللَّامُ والنُّونُ ثُمَّ الفاءُ والباءُ

والمِيمُ والواوُ والمَهْمُوزُ والياءُ

٢ - يجرى نظام أبواب الكتاب على الوجه التالى :

أولاً : المضاعف .

ثانياً : أبواب الثلاثى الصحيح .

ثالثاً : أبواب الثلاثى المعتل .

رابعاً : أبواب اللغيف .

خامساً : الرباعي مرتباً على أبوابه.

سادساً : الخماسي بدون أبواب.

ص: ٣٤١

فهرس الأبواب اللغويه للجزء الحادى عشر من تهذيب اللغة

- أبواب الجيم والتاء..... ٥
- أبواب الجيم والظاء..... ٩
- أبواب الجيم والذال..... ٩
- أبواب الجيم والتاء..... ١٥
- أبواب الجيم والراء..... ٢١
- أبواب الجيم واللام..... ٥٥
- أبواب الجيم والنون..... ٧٦
- أبواب الجيم والفاء..... ٩٠
- باب الجيم والباء مع الميم..... ٩٠
- كتاب الثلاثى المعتل من حرف الجيم..... ٩١
- باب الجيم والشين..... ٩١
- باب الجيم والضاد..... ٩٥
- باب الجيم والزأى..... ٩٨
- باب الجيم والذال..... ١٠٧
- باب الجيم والتاء..... ١١٢
- باب الجيم والظاء..... ١١٣
- باب الجيم والذال..... ١١٤
- باب الجيم والتاء..... ١١٦
- باب الجيم والراء..... ١١٨

باب الجيم واللام ١٢٦

باب الجيم والنون ١٣٣

ص: ٣٤٣

باب الجيم والفاء.....	١٤٠
باب الجيم والباء.....	١٤٥
باب الجيم والميم.....	١٥٣
أبواب الرباعي من حرف الجيم.....	١٦٣
باب الجيم والشين.....	١٦٣
باب الجيم والضاد.....	١٦٣
باب الجيم والصا.....	١٦٤
باب الجيم والسين.....	١٦٤
باب الجيم والزاي.....	١٦٦
باب الجيم والطاء.....	١٦٩
باب الجيم والذال.....	١٧٠
باب الجيم والتاء.....	١٧٣
باب الجيم والظاء.....	١٧٣
باب الجيم والذال.....	١٧٣
باب الجيم والتاء - والجيم والراء.....	١٧٣

كتاب الشين من تهذيب اللغة

باب الشين والصاد.....	١٧٩
باب الشين والسين.....	١٨٠
باب الشين والزاي.....	١٨٠
باب الشين والطاء.....	١٨٠

١٨٢باب الشين والذال

١٨٤باب الشين والتاء

١٨٥باب الشين والظاء

١٨٦باب الشين والذال

١٨٦باب الشين والتاء

ص: ٣٤٤

باب الشين والراء.....	١٨٦
باب الشين واللام.....	١٨٩
باب الشين والنون.....	١٩٠
باب الشين والفاء.....	١٩٤
باب الشين والباء.....	١٩٧
باب الشين والميم.....	١٩٩
أبواب الثلاثى الصحيح من حرف الشين.....	٢٠١
أبواب الشين والضاد.....	٢٠١
أبواب الشين والضاد.....	٢٠١
أبواب الشين والسين.....	٢٠٤
أبواب الشين والزّاي.....	٢٠٦
أبواب الشين والطاء.....	٢١٠
أبواب الشين والذال.....	٢٢٠
أبواب الشين والتاء.....	٢٢٤
أبواب الشين والظاء.....	٢٢٧
أبواب الشين والذال.....	٢٢٨
أبواب الشين والتاء.....	٢٣٠
أبواب الشين والزّاء.....	٢٣١
أبواب الشين واللام.....	٢٥٢
أبواب الشين والنون.....	٢٥٧

أبواب الشين والباء مع الميم ٢٦٣

أبواب الثلاثى المعتل من حرف الشين ٢٦٤

باب الشين والضاد ٢٦٤

باب الشين والصاد ٢٦٤

باب الشين والسين ٢٦٥

ص: ٣٤٥

باب الشين والزاي.....	٢٦٦
باب الشين والطاء.....	٢٦٧
باب الشين والذال.....	٢٧٠
باب الشين والتاء.....	٢٧٢
باب الشين والظاء.....	٢٧٣
باب الشين والذال.....	٢٧٤
باب الشين والثاء.....	٢٧٥
باب الشين والراء.....	٢٧٥
باب الشين واللام.....	٢٨٢
باب الشين واللام.....	٢٨٥
باب الشين والفاء.....	٢٩٠
باب الشين والباء.....	٢٩٣
باب الشين والميم.....	٢٩٧
باب الرباعي من حرف الشين.....	٣٠٨

كتاب حرف الضاد

أبواب مضاعف الضاد.....	٣١٢
باب الضاد والزاي.....	٣١٢
باب الضاد والطاء.....	٣١٣
باب الضاد والذال.....	٣١٣
باب الضاد والراء.....	٣١٤

باب الضاد واللّام ٣١٨

باب الضاد والنون ٣٢١

باب الضاد والفاء ٣٢٣

باب الضاد والباء ٣٢٧

باب الضاد والميم ٣٣٠

ص: ٣٤٦

كتاب الثلاثي الصحيح من حرف الضاد..... ٣٣٣

أبواب الضاد والسين..... ٣٣٣

أبواب الضاد والزاي..... ٣٣٥

أبواب الضاد والطاء..... ٣٣٧

ص: ٣٤٧

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

